



مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

شرح كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى)

لأبي تمام
حبیب بن أوس الطائي (ت 231هـ)

تأليف:

الأوحد

(تلميذ أبي منصور الجواليقي المتوفى سنة 540هـ)

(كان حياً في أواسط القرن السادس الهجري)

[أصل مزید يُنشر لأول مرة]

تحقيق

د. محمد مصطفى أبوشوارب د. محمد غريب



مَنْزِلَةُ حَمَازَةِ عَجْزِ الْغَزَزِ سَعُودِ الْبَاطِنِ الْوَدَّاعِ الشَّعْرِي

شرح كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى)

لأبي تمام
حبیب بن أوس الطائي

الناشر
تأليف
الأوحد

(تلميذ أبي منصور الجواليقي المتوفى سنة 540هـ)

(كان حياً في أواسط القرن السادس الهجري)

[أصل مزید يُنشر لأول مرة]

تحقيق:

د. محمد غريب

أ.د. محمد مصطفى أبوشوارب

الكويت

2014



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري



التدقيق الطباعي

د. محمد غريب

الصف والتفيز

أحمد متولي أحمد جاسم

علاء محمود

الإخراج وتصميم الغلاف

محمد العلي

تصدر هذه الطبعة بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

حقوق الطبع محفوظة

هاتف: +٩٦٥ ٢٢٤٣٠٥١٤

فاكس: +٩٦٥ ٢٢٤٥٥٠٣٩

E-mail: kw@albabtainprize.org

التصدير

فيسعدنا في مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري أن نقدم للقراء والباحثين والمهتمين بالشعر العربي هذا الكتاب القيم وهو كتاب: شرح الوحشيات (الحماسة الصغرى) لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ) تأليف: الأوحى تلميذ أبي منصور الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ، وهو أصل مزيد ينشر للمرة الأولى، قام بتحقيقه الأستاذ الدكتور محمد مصطفى أبوشوارب والدكتور محمد غريب حيث عُثر على متنه وشروحه في نسخة مخطوطة مصورة في كتاب أصدره مركز أبحاث التراث المخطوط في إيران عُرفت بنسخة (يزد) كان قد حصل على هذه النسخة د. وحيد ذو الفقاري في محل لبيع التحف و(الأنثيكات) بجوار المسجد الجامع لمدينة يزد الإيرانية، ويُذكر أن هذه النسخة مدونة قبل نسخة الوحشيات المطبوعة سابقاً في مصر، كما أنها تضمنت اختلافات كثيرة عن هذه الطبعة، تم توضيحها والإشارة إليها في مقدمة الكتاب وفي الكتاب الذي جاء موضعاً لهذه المخطوطة والذي أصدرته المؤسسة بعنوان «كتاب الوحشيات (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل» الذي أعده بالفارسية كل من: محمد رضا أبوي مهريزي ود. وحيد ذو الفقاري ود. أحمد مهدي دامغاني، وقد كلفنا الأستاذ سمير أرشدي بترجمته إلى العربية، لنشره ضمن إصدارات هذه الدورة، وهو يسلم الضوء بشكل واضح وجلي على مخطوط كتاب الوحشيات هذا.

والمؤسسة وهي تحتفي بشاعر العربية الكبير أبي تمام الذي أشغل من حوله الشعراء والنقاد في عصره وفي العصور التالية، وتقيم لاسمه وشعره دورتها الرابعة عشرة في شهر أكتوبر عام ٢٠١٤ في مدينة مراكش بالملكة المغربية، رأت أن تنشر هذا الشرح الفريد لكتاب الوحشيات الذي يعرف بالحماسة الصغرى تقييماً له عن كتاب الحماسة الكبرى الذي يختلف في مختاراته الشعرية عن الوحشيات

وإن تشابه الكتابان في عناوين أبوابهما تشابهاً كبيراً. ويتميز كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى) بأنه يحتوي على كثير من النصوص في مختلف أغراض الشعر لمئات من الشعراء الذين اختار لهم أبوتمام نصوصاً انفرد برواية بعضها بل إن من هؤلاء الشعراء من لا يكاد يوجد له حتى الآن إلا ما أورده أبوتمام الذي لولاه لم نعرف مثل هؤلاء الشعراء المغمورين.

كما يتميز هذا العمل الذي بين أيديكم بالإضافة إلى الشرح النادر؛ بأن الأصل المخطوط الذي اعتمد عليه المحققان أقدم وأصح من الأصل الذي حققه العالمان الكبيران عبدالعزيز الميمني ومحمود محمد شاكر في طبعة احتوت على متن الوحشيات فقط، دون شرح في القاهرة عام ١٩٦٣م.

كما أن هذا المخطوط الذي حققه الدكتور أبوشوارب، والدكتور محمد غريب يضم كذلك زيادات في المتن نفسه في عدد المقطوعات وعدد الأبيات التي اختارها أبوتمام عن عدد المقطوعات والأبيات التي نشرت في طبعة القاهرة.

فضلاً عن أن شارح كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى) نفسه قد أورد أيضاً نصوصاً أخرى لعشرات الشعراء الذين استشهد بشعرهم في ثنايا هذا الشرح النادر الذي لم يصل إلينا غيره، وهذا مما يضيفي على الكتاب الذي تقدمه اليوم قيمة خاصة.

وختاماً؛ نشكر للمحققين جهودهما الكبيرة في تحقيق نصوص وشروح هذا الكتاب الذي نضعه بين يديك عزيزنا القارئ، آملي أن يكون في إصداره ونشره وفي بقية الإصدارات الأخرى ما يفيد الدارسين والقراء والمهتمين.

والله ولي التوفيق

عبدالعزیز سعود البابطين

٤ من رمضان المبارك ١٤٣٥هـ

الموافق ٢٠١٤/٧/٣١م

مقدمة التحقيق

الحمد لله كما ينبغي له أن يُحمد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد .

أما بعد، فلا نعلم شرحًا لكتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى): لأبي تمام إلا هذا الشرح الذي نقدّمه مُحَقِّقًا في هذا الكتاب لأول مرة، والذي عثرنا عليه في نسخة مخطوطة تضم - بالإضافة إلى الشرح - نصًا أقدم وأصح من نصّ الوحشيات الذي حقّقه عبدالعزيز الميمني الراجكوتي وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر ثم أضاف إليه في نهايته د. السيد محمد يوسف بعض التعليقات التي جاءت في المستدرك الذي وضعه مع الميمني وشاكر^(١)؛ وهذا مما دفعنا إلى تحقيق النسخة المخطوطة التي عثرنا عليها .

وأملنا - بإذن الله - أن يقدّم كتابنا هذا لأول مرة شرحًا للوحشيات، وامتثًا مُحَقِّقًا أقدم وأصح من المتن الذي نشره الميمني وشاكر من قبل، للأسباب التي أشرنا إليها، والتي سنفضّلها في هذه المقدمة .

(١) كتاب الوحشيات - وهو الحماسة الصغرى - لأبي تمام، علّق عليه وحققه: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، زاد في حواشيه محمود محمد شاكر، سلسلة ذخائر العرب (٣٢)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣ م. وانظر المستدرك، ص ٣٠٧ - ٣٢٦ في المصدر نفسه، وأعيد طبع كتاب الوحشيات في دار المعارف أيضًا في عامي ١٩٦٨ م، و١٩٨٧ م.

أبو تمام:

يضيق المقام هنا عن سرد أقوال العلماء في تراجم أبي تمام، فضلاً عن وصفهم لشعره، فهو من أبرز شعراء الأدب العربي قاصبة، حتى اختلف الناس في التفضيل بينه وبين البحتري تارة، والتفضيل بينه وبين المتبّي تارة أخرى؛ ولهذا أثرنا الإيجاز في هذا المقال حتى لا يطول بنا المقام عن السير نحو هدفنا الذي نريد أن نصل إليه في هذا الكتاب.

ومن أبلغ ما قيل في هذا الشأن، ما ذكره صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ)

حين قال:

«والناس مختلفون في أمره وأمر المتبّي أيهما أشعر، والأذكى على أن المتبّي أشعر، والشيخ أثير الدين مذهبه أن أبا تمام أشعر، وهما ضناه يوماً في ذلك فقال بعد ما ذكرنا محاسن المتبّي ومعائب أبي تمام: أنا ما أسمع عدلاً في حبيب فأعجبنا منه ذلك وسكتنا. وهذا كان مذهب شيخه بهاء الدين بن النحاس. والذي أقوله أنا: إنني اخترت شعر الاثنين هجاء مختار المتبّي ألفاً وستمئة بيت من جملة ستة آلاف بيت وجاء مختار أبي تمام قريباً من ثمانمئة بيت من جملة ثمانية آلاف بيت أو ما حولها ولا شك أن من له ألف وستمئة من ستة آلاف أشعر ممن له ثمانمئة من ثمانية آلاف، والإنصاف يقضي بذلك، لكن أبو تمام متقدم وهو الذي فتح باب البديع وغاص على المعنى الدقيق. ومات وله من العمر ثلاثون سنة وكسور فلو عمّر عمر المتبّي وتأخر زمانه حتى يرى أقوال من تقدّمه كان أشعر من المتبّي لأن المتبّي تقدّمه فحول من الشعراء مثل أبي تمام والبحتري وابن الرومي وابن المعتز وأمثالهم فأخذ محاسنهم ورأى أنموذج جيدهم فتسج على ذلك المنوال»^(١).

(١) الوافي بالوفيات: لصلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتريكي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ٢٢٦/١١.

ولا يخفى ما بين سطور العبارات السابقة التي وردت في تحليل الصفدي - وهو من علماء القرن الثامن الهجري - من أنه كان لا يزال يناقش قضية التفضيل بين المتنبى وأبي تمام أي بعد مرور أكثر من خمسة قرون على وفاة أبي تمام، وفي هذا ما فيه من الدلالة على ما قد تعجز عنه أي كلمات أخرى في وصف قيمة أبي تمام الفنية ومكانته في تاريخ الشعر العربي.

وأبو تمام هو حبيب بن أوس بن الحارث بن هيس، بن الأشج بن يحيى بن مروان بن مَر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الفوث بن طيء - واسمه جُلهمَة - بن أدَد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب ابن يعرب بن قحطان^(١).

وقيل إن أباه كان نصرانياً من أهل جاسم - وهي قرية في دمشق - وكان أبوه يُعرف بتدوس العطار، فجعله الناس «أَوْسًا»، وقيل: إن اسمه تغير بعد إسلامه، كما أنه انتسب إلى قبيلة طيء^(٢)، وأغلب الآراء أن: إن أبا تمام كان أصيل النسب في طيء^(٣).

وُلد أبو تمام سنة ١٩٠هـ، وقيل: ١٧٢هـ، وقيل: ١٨٨هـ، وقيل: ١٩٢هـ في قرية جاسم^(٤).

(١) انظر في هذا النسب: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ١١/٢، وانظر أيضاً: الوافي بالوفيات ٢٢٥/١١.

(٢) وفيات الأعيان، ١١/٢.

(٣) أخبار أبي تمام: لأبي بكر الصولي، حققه وعلق عليه: خليل محمود عساكر، ومحمد عبده عزام، ونظير الإسلام الهندي، قدم له: د. أحمد أمين، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ص ٥٩.

(٤) انظر في ذلك: أخبار أبي تمام للصولي، ص ٢٧٢ - ٢٧٣، وفيات الأعيان، ١٧/٢، والوافي بالوفيات، ٢٢٩/١١، ومعجم المؤلفين: لعمرضا كعالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٥٢٤/١، والأعلام: لخبر الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م، ١٦٥/٢، وتاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان نقله إلى العربية: د. عبدالحليم النجار وآخرون، الإشراف على الترجمة العربية: د. محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٣م، ٢٨٩/١ - ٢٩٠.

وتوفي في مدينة الموصل بالعراق في ذي القعدة من سنة ٢٣١هـ، وقيل: في جمادى الأولى سنة ٢٢٨هـ، وقيل: ٢٢٩هـ، وقيل: في المحرم من سنة ٢٣٢هـ^(١).

وقد بُني على قبره قبة خارج باب الميدان على حافة الخندق بمدينة الموصل، وذكر ابن خلكان أنه رأى قبره هناك^(٢).

وما بين تاريخي مولده ووفاته، عاش أبو تمام ما يزيد على ثلاثين عاماً، عاصر فيها خمسة من خلفاء الدولة العباسية، هم كما يأتي مع تواريخ بداية خلافة كل منهم ونهايتها: الرشيد (١٧٠ - ١٩٣هـ)، والأمين (١٩٣ - ١٩٨هـ)، والمأمون (١٩٨ - ٢١٨هـ)، والمعتصم (٢١٨ - ٢٢٧هـ)، والواثق (٢٢٧ - ٢٣٢هـ)^(٣).

وكان أبو تمام أسمر طويلاً فصيحاً حلّو الكلام فيه تمتمة يسيرة^(٤)؛ وقيل إن أباه أودعه في بداية حياته في خدمة حائك يعمل عنده^(٥). ثم تاقّت نفسه إلى الرحلة، فهاء إلى مصر في مطلع شبابه، وقيل إنه كان يسقي الناس الماء في جامع القسطنطين، ويختلف إلى دروس العلم فيه^(٦) ويبدو أن أبا تمام لم ينل في مصر ما تمنّاه فبدأ رحلته الطويلة في سبيل الشهرة والمجد متقلّلاً بين ممدوحيه من وجهاء عصره وأمراء دولة بني العباس ووزرائها من أمثال: محمد بن يوسف الثغري،

(١) انظر في ذلك: وفيات الأعيان، ١٧/٢، والواهي بالوفيات، ٢٢٩/١١، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي، حققه وعلّق عليه: محمود الأرناؤوط، أشرف على تحقيقه وخرّج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ١٤٣/٣، ومعجم المؤلفين ٥٢٤/١، والأعلام ١٦٥/٢، وتاريخ الأدب العربي بروكلمان، ٣٩١/١.

(٢) وفيات الأعيان، ١٧/٢.

(٣) انظر في هذه التواريخ: تاريخ الخلفاء: لجلال الدين السيوطي، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص ٢٥٥ - ٢٧٥، وفيه أيضاً قال السيوطي ضمن ترجمة الخليفة الواثق، ص ٢٧٢: «مات في أيامه من الأعلام... أبو تمام الطائي الشاعر»

(٤) وفيات الأعيان، ١٧/٢.

(٥) المصدر السابق، ١٧/٢.

(٦) وفيات الأعيان ١٧/٢، ومعجم المؤلفين ٥٢٤/١، وانظر أيضاً حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط ١، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، ٥٥٩/١، وكتاب الوحشيات (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل، ص ٤٨.

وخالد بن يزيد الشيباني، ومحمد بن حسان، وأبي دلف العجلي مرتحلًا إليهم من الشام إلى العراق إلى خراسان التي مدح بها أميرها عبدالله بن طاهر واتصل فيها بعلماء بلاطه، من أمثال: أبي العمثيل الأعرابي، وأبي سعيد المكفوف.

وهي أثناء رجوع أبي تمام من خراسان دخل مدينة همدان، فاغتمه أبو الوفاء ابن سلمة «فأنزلته وأكرمه، فأصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطريق فغم أبا تمام ذلك، وسر أبا الوفاء»^(١) وقال له: «وطن نفسك على المقام، فإن هذا الثلج لا ينحسر إلا بعد زمان»^(٢)، ثم أحضر له أبو الوفاء «خزانة كتبه فطالعها، واشتغل بها، وصنّف خمسة كتب في الشعر، منها: كتاب الحماسة، والوحشيات»^(٣).

مؤلفات أبي تمام:

ولعل ما سبق يقودنا الآن إلى الحديث عن مؤلفات أبي تمام التي تطلعنا على وجه آخر من وجوه إبداعه، وتُقدّم لنا أبا تمام مؤلفًا مُلمًّا بالتراث الشعري - لا شاعرًا فحسب - يقول الأمدي: «كان أبو تمام مُستَهْتَرًا»^(٤) بالشعر، مشغوفًا به، مشغولًا مدة عمره بتبحره ودراسته، وله كتب اختيارات مؤلفة فيه مشهورة معروفة.. فهذه الاختيارات تدل على عنايته بالشعر، وأنه اشتغل به، ... واقتصر من كل الآداب والعلوم عليه، وإنه ما فاتته كبير شتى من شعره جاهلي ولا إسلامي ولا محدث إلا قرأه وطالع فيه»^(٥).

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت. ٦٩١/١.

(٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣٩٠/١.

(٣) كشف الظنون ٦٩١/١.

(٤) مستهترًا: مولمًا. انظر لسان العرب: لابن منظور، تحقيق: عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د.ت: (هتر).

(٥) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري: لأبي القاسم، الحسين بن بشر الأمدي، تحقيق: السيد أحمد صقر، سلسلة ذخائر العرب (٢٥)، دار المعارف، القاهرة، ط ٤، ٩٨٢م، ٥٨/١.

وقد تتبعنا ما ورد في المصادر التي رجعنا إليها من مؤلفات أبي تمام، فوقفنا على هذه المؤلفات التي نوردتها كما يأتي مرتبةً على الحروف:

١ - الاختيار القبائلي الأكبر^(١)، أو «الاختيارات من شعر القبائل»^(٢)، أو «مختار أشعار القبائل»^(٣): ذكره الآمدي بالعنوان الأول، ثم وصفه فقال: «اختر فيه من كل قبيلة قصيدة، وقد مرَّ على يدي هذا الاختيار»^(٤)؛ وذكره الزركلي بالعنوان الثالث، ثم وصفه قائلاً: «وهو أصغر من ديوان الحماسة»^(٥)، ولم يقصد الزركلي بكتاب «مختار أشعار القبائل» كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى)؛ لأنه ذكر الكتابين ضمن مؤلفات أبي تمام، مما يدل على تضيقه بينهما، وقد قدمنا العنوان الذي ذكره الآمدي على العنوانين الآخرين؛ لأن الآمدي نصَّ في عبارته السابقة على أنه اطلع على هذا الكتاب.

٢ - اختيار مُجَرَّد في أشعار المحدثين: ذكره الآمدي أيضاً ووصفه بقوله: «وهو موجود في أيدي الناس»^(٦).

(١) ذكره الآمدي في الموازنة ٥٨/١.

(٢) جاء عنوانه هكذا في الفهرست: لابن النديم، تحقيق: رضا تجدد، دار المسيرة، ط ٣، ١٩٨٨م، ص ١٩٠.
(٣) ورد عنوانه هكذا في الأعلام ١٦٥/٢، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣٩٥/١، وورد بهذه العناوين في تاريخ التراب العربي لقواد سركين، نقله إلى العربية: د. عرفة مصطفى، راجع الترجمة، د محمود فهمي حجازي، ود. سعيد عبد الرحيم، إدارة الثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، المجلد (٢)، الجزء (٤)، ص ١٣١، وذكره مرجليوث بعنوان «كتاب الاختيار من أشعار القبائل»، في دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية: محمد ثابت الفندي، وأحمد الشنتناوي، وإبراهيم خورشيد، وعبد الحميد يونس، مطبعة مصر، القاهرة، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م المجلد (١)، العدد (٥)، (أبو تمام)، ص ٣٢١، ولم نضع عنوانه هكذا في المتن مراعاة لاحتمال تغييره بسبب الترجمة، ولوروده في المصادر العربية كما ذكرنا.

وقد جمع أحمد محمد علي عبيد الهنداسي تصوراً منه ووضعها تحت عنوان «مختار أشعار القبائل لأبي تمام: نصوص مجموعة»، مجلة العرب، دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع، الرياض، ج (٣)، السنة (٤)، ١٩٦٦م، ص ١٦٣ - ١٧٧.

(٤) الموازنة ٥٨/١.

(٥) الأعلام ١٦٥/٢.

(٦) الموازنة ١٥٩/١.

٣ - «اختيار المقطعات»^(١)، أو «اختيار مُقطَّعات»^(٢): ذكره الآمدي بالعنوان الأول، ثم وصفه بقوله: «وهو مَبُوب على ترتيب أبواب الحماسة، إلا أنه ذكر فيه أشعار المشهورين وغيرهم من القدماء والمتأخرين، وصدّره بذكر الغزل، وقد قرأت هذا الاختيار وتلصصتُ منه نَقْأً وأبياتاً كثيرة، وليس بمشهور شهرة غيره»^(٣).

ويُحتمل أن يكون هذا الكتاب هو نفسه كتاب الوحشيات؛ لما وصفه به الآمدي من أنه مُرتَّب على ترتيب أبواب الحماسة؛ لأن الوحشيات ينطبق عليه هذا الوصف أيضاً؛ بيد أن الآمدي وصف «اختيار المقطعات» وصفاً آخر جعلنا نفضل التفريق بينه وبين الوحشيات، لأن الآمدي أشار إلى أن أبا تمام صدّره بذكر الغزل، والوحشيات لا يبدأ بالغزل، فربما كانا مختلفين أو ربما كان ذلك بتغيير من بعض النساخ.

٤ - «الاختيارات من شعر الشعراء ومدح الخلفاء وأخذ جوائزهم»^(٤)، ولعله نفسه الكتاب الذي ورد في مصادر أخرى بعنوان «الاختيارات من شعر الشعراء»^(٥)، ووصفه مرجليوث بقوله: «ويشتمل على مختارات من أغاني لشعراء لا نعرف عنهم إلا القليل»^(٦).

٥ - كتاب الحماسة: وهو مختارات من أشعار كثير من الشعراء رتبها أبو تمام على أبواب - سنشير إليها - قال صلاح الدين الصفدي، وهو يترجم لأبي تمام: «وله كتاب الحماسة، وهو كتاب يدل على حسن اختياره. قلت: هي أربعة آلاف بيت ومائتا بيت وثمانى أبيات، يكون الجيد فيها ألف بيت وقد اخترت جيدها، فكان

(١) الموازنة ٥٨/١.

(٢) ذكره بهذا العنوان فؤاد سركيز في تاريخ التراث العربي، المجلد (٢)، الجزء (٤)، ص ١٣١.

(٣) الموازنة ٥٨/١.

(٤) ورد اسمه هكذا في كتاب الوحشيات (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل، ص ٥٣.

(٥) ورد عنوانه مختصراً هكذا في الفهرست، ص ١٩٠، ووهيات الأعيان، ١٢/٢، وشذرات الذهب ١٤٦/٣، ومعجم المؤلفين ٥٢٤/١، ودائرة المعارف الإسلامية، (أبو تمام)، ص.

(٦) دائرة المعارف الإسلامية، المجلد الأول (العدد الخامس)، (أبو تمام)، ص ٣٢١.

ألف بيت ومائة بيت وثلاثة وعشرين بيتاً، وسُمِّيت ذلك «نفائس الحماسة» بعدما رتَّبَتْ كل باب منها على حروف المعجم... وإنما سُمِّيت الحماسة؛ لأن أول باب فيها هو باب الحماسة وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه كالصلاة، والصلاة الدعاء، والدعاء بعض أجزاء الصلاة. وهذا نوع من المجاز. وأبو تمام له «الحماسة الكبرى»، و«الحماسة الصغرى»^(١).

(١) الوافي بالوفيات ٢٢٦/١١.

وقد أورد حاجي خليفة، في كشف الظنون ٦٩١/١ - ٦٩٢، كثير من أسماء العلماء الذين شرحوا حماسة أبي تمام، إذ يقول: «وقد فسره جماعة، منهم من عني بذكر إصراجه، ومنهم من عني بالمعاني. فمن شرحه: أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري... وأبو المظفر، محمد بن آدم الهروي... وأبو الفتح، عثمان بن جني... أكتفي فيه بشرح مغلقاته، وأبو القاسم، زيد بن علي الفسوي... وأبو عبدالله، محمد الخطيب الإسكافي... وأبو الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده اللغوي... وهو شرح كبير في ست مجلدات وسماه الأثني، وحسن بن بشر الأمدي، وأبو بكر محمد بن يعقوب الصولي، وأبو الفضل، عبدالله بن أحمد الميكالي... وعبدالله بن إبراهيم عبدالله الشيرازي... وعبدالله بن أحمد الشاماني... وإبراهيم بن محمد بن ملكون الإشبيلي... وأبو علي حسن بن علي الأسترابادي النحوي، وأبو نصر، قاسم بن محمد الواسطي النحوي... وأبو المحاسن مسعود بن علي البيهقي... والأعلم أبو الحجاج، يوسف بن سليمان الشنمري... في خمس مجلدات، وأبو اليقاع، عبدالله بن حسين المبكري... وهو شرح مختصر اقتصر فيه على إعرابه، وأبو زكريا، يحيى بن علي الشهير بالخطيب التبريزي... شرح أولاً شركاً صغيراً، فأورد كل قطعة من الشعر جميعاً ثم شرحها، وشرح ثانياً بيتاً بيتاً، ثم شرح شركاً طويلاً مستوفياً... وأبو علي، أحمد بن محمد البرزوقي... وشرحه معتبر مشهور، وأبو نصر، منصور بن مسلم الحلبي (المعروف بابن أبي الميمك)... جملة تمة ما قصّر فيه ابن جني».

وقد طبعت عدة شروح وروايات لكتاب الحماسة أيضاً، من أهمها:

التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: لأبي الفتح، عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: د. حسن محمود هنداوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٩م.

وشرح ديوان الحماسة: لأبي علي، أحمد بن محمد البرزوقي (ت ٤٢١هـ)، نشره: أحمد أمين، وعبدالصلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧١ - ١٣٧٢هـ = ١٩٥١ - ١٩٥٣م.

وشرح حماسة أبي تمام تجلّي غرر المعاني، عن مثل صور الفوائن، والتجلي باللائحة، من جوهر الفوائد في شرح الحماسة: تأليف: أبي الحجاج، يوسف بن سليمان، الأعلم الشنمري (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق وتعليق: علي الفضل حمودان، دار الفكر، دمشق ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

وشرح ديوان الحماسة للخطيب أبي زكريا يحيى التبريزي (ت ٥٠٢هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحمد، مطبعة حجازي، القاهرة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م، كما طبع شرح التبريزي مطبعة كتب حواشيها: غريد الشيخ، وصنع فهراسها العامة: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

كما طبع ديوان الحماسة لأبي تمام برواية أبي منصور، موهوب بن أحمد الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)، بتحقيق: عبدالمعظم أحمد صالح، وزارة الثقافة، جمهورية مصر العربية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٦م، وطبعه أخرى شرحها وعلق عليها: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

وكتاب «الحماسة الصغرى» الذي أشار إليه الصفدي في العبارة السابقة إنما هو كتاب الوحشيات الذي نحققه مع شرحه في هذا الكتاب الذي بين أيديكم.

٦ - ديوانه، وله عدة روايات، وعليه كثير من الشروح، يقول ابن النديم عن أبي تمام: «ولم يزل شعره غير مؤلف، يكون نحو مائتي ورقة إلى أيام الصولي، فإنه عمله على الحروف نحو ثلاثمائة ورقة، وعمله علي بن حمزة الأصبهاني أيضًا فجود فيه، على غير الحروف، بل على الأنواع»^(١).

٧ - «فحول الشعراء»^(٢)، أو «الفحول»^(٣)، أو «اختيار شعراء الفحول»^(٤)، أو «اختيار الشعراء الفحول»^(٥):

(١) الفهرست، ص ١٩٠.

وقد طبع ديوان أبي تمام وشعره في عدة طبعات بشرح وروايات مختلفة، من أهمها:

أ - ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي (أبي زكريا، يحيى بن علي (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة (عدة طبعات)، ١٩٦٥ - ١٩٧٢م، (في أربعة أجزاء).

ب - شرح ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي: للأعلم الشنتمري، أبي الحجاج، يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦هـ)، دراسة وتحقيق: إبراهيم ناد، قدم له وراجع: محمد بن شريفة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، (في مجلدين).

ج - شرح الصولي لديوان أبي تمام: دراسة وتحقيق: د. خلف رشيد نعمان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، في ثلاثة أجزاء، الأول: صدر ضمن سلسلة التراث (٥٥)، ط ١، د. ت، والثاني: صدر ضمن سلسلة كتب التراث (٦٩)، ١٩٧٨م، والثالث: صدر ضمن سلسلة دراسات (١١٢)، ١٩٨٢م.

د - شرح مشكلات ديوان أبي تمام: تأليف: أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١هـ)، تحقيق: عبد الله سليمان الجريوع، مكتبة التراث، مكة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

هـ - النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: لابن المستوفي، أبي البركات، شرف الدين، للبارك بن أحمد الإبري (ت ٦٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف رشيد نعمان، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، بغداد، ١٤٠٨ - ١٤٢٥هـ = ١٩٨٩ - ٢٠٠٥م، في اثني عشر جزءًا، تبدأ بقافية الهمزة، وتنتهي بقافية الخاف من شعر أبي تمام.

(٢) ورد بهذا العنوان في وفيات الأعيان ١٢/٢، وشذرات الذهب ١٤٥/٣، وكشف الظنون ١٢٤١/٢، والأعلام ١٦٥/٢، ومعجم المؤلفين ٥٢٤/١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣٩٥/١، وتاريخ التراث العربي، المجلد (٢)، الجزء (٤)، ص ١٣١.

(٣) عنوانه هكذا في الفهرست، ص ١٩٠.

(٤) ذكره الأمني بهذا العنوان في الموازنة ٥٨/١.

(٥) ورد بهذا العنوان في تاريخ التراث العربي أيضًا، المجلد (٢)، الجزء (٤)، ص ١٣١.

وصفه الأمدي بقوله - ضمن حديثه عن مؤلفات أبي تمام: «ومنها الاختيار الذي تلقط فيه محاسن شعراء الجاهلية والإسلام، فأخذ من كل قصيدة شيئاً حتى انتهى إلى إبراهيم بن هرمة، وهو اختيار مشهور معروف، يُعرف باختيار شعراء الفحول»^(١)، ووصفه ابن خلكان فقال: «جمع فيه طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والإسلاميين»^(٢)، ووصفه بروكلمان قائلاً: «وهو مجموعة من الأشعار لشعراء جاهليين وإسلاميين، مرتبة حسب الموضوعات»^(٣)، وذكر أن منه نسخة مخطوطة في «مشهد ١٥: ٢٩، ٨٣، رقم ٤»^(٤).

٨ - القبائلي: أو «الاختيار القبائلي (الأصغر)»^(٥): ذكره الأمدي بعدما أشار إلى كتاب «الاختيار القبائلي الأكبر» - ضمن مؤلفات أبي تمام - فقال: «ومنها اختيار آخر ترجمة «القبائلي»: اختار فيه قطعاً من محاسن أشعار القبائل، ولم يورد فيه كبير شيء للشعراء المشهورين»^(٦).

٩ - نقائض جرير والأخطل: وقد طُبِعَ منسوباً له^(٧).

١٠ - «الوحشيات»^(٨)، ويسمى أيضاً «الحماسة الصغرى»^(٩) وهو الكتاب الذي نحققه مع شرحه في كتابنا هذا.

(١) الموازنة ٥٨/١.

(٢) وفيات الأعيان ١٢/٢.

(٣) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣٩٥/١.

(٤) المرجع السابق ٣٩٥/١.

(٥) ذكره بهذا العنوان فؤاد سركين في تاريخ التراث العربي، المجلد (٢)، الجزء (٤)، ص ١٣١.

(٦) الموازنة ٥٨/١.

(٧) طبعه لأول مرة الأب أنطوان صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٢م، كما حققه: محمد نبيل طريقي، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٢م. وقد علق اليميني على نسبة هذا الكتاب لأبي تمام بقوله: «إنه ليس له.. وأظن بعد الوقوف على ما في فهرست النديم أنه للأصمعي، كما وردت فيه كنيته أبو سعيد غير ما مرة، وذلك برواية السكري لعله». انظر تعليق اليميني في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، مقدمة التحقيق، ص ٥. وذكر فؤاد سركين هذا الكتاب ضمن مؤلفات أبي تمام فقال: «كتاب نقائض جرير والأخطل» المنسوب إليه خطأ، انظر تاريخ التراث العربي، المجلد (٢)، الجزء (٤)، ص ١٣١.

(٨) ورد اسمه هكذا في إعجاز القرآن: للباقلاني، محمد بن الطيب، تحقيق: السيد أحمد صقر، سلسلة ذخائر العرب (١٢)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م، ص ١١٧، وكشف الطنون، ص ٦٩١.

(٩) ورد ذكره بهذا العنوان في الواهي بالوفيات ٢٢٦/١١، والأعلام ٢٢/٦٥.

وكتاب الوحشيات لأبي تمام يضم أبواب كتابه الحماسة نفسها مع تغيير يسير - سنشير إليه - بيد أن النصوص التي اختارها أبو تمام في الحماسة تختلف عن النصوص التي أوردها في الوحشيات. كما أن شعراء الحماسة يختلفون في الأغلب الأعم عن شعراء الوحشيات؛ إذ تكرر قليل منهم في الكتابين.

وأبواب كتاب الحماسة عشرة أبواب، ترتيبها كما يأتي:

- | | | |
|-----------------------|----------------------------|--------------------------|
| ١ - باب الحماسة. | ٢ - باب المراثي. | ٣ - باب الأدب. |
| ٤ - باب النسيب. | ٥ - باب الهجاء. | ٦ - باب الأضياف والمديح. |
| ٧ - باب الصفات. | ٨ - باب السَّير والنَّعاس. | ٩ - باب المُلح. |
| ١٠ - باب مذمة النساء. | | |

أما أبواب كتاب الوحشيات، فقد جاءت وفقاً للترتيب الآتي:

- | | | |
|------------------|---|-----------------------------|
| ١ - باب الحماسة. | ٢ - باب المراثي. | ٣ - باب الأدب. |
| ٤ - باب النسيب. | ٥ - باب الهجاء. | ٦ - باب السَّماحة والأضياف. |
| ٧ - باب الصفات. | ٨ - باب المشيب، وهو بدل من باب السير والنَّعاس. | |
| ٩ - باب المُلح. | ١٠ - باب مذمة النساء. | |

مما سبق يتضح أن أبواب كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى)، هي نفسها - وبالترتيب السابق نفسه أيضاً - أبواب كتاب الحماسة (الكبرى)، بيد أن أبا تمام وضع في الوحشيات مكان الباب السادس من الحماسة الذي عنوانه «باب الأضياف والمديح» باباً آخر في الوحشيات جاء عنوانه هكذا: «باب السَّماحة والأضياف»^(١)، كما نلاحظ معاً أن أبا تمام وضع بدل «باب السير والنَّعاس» - وهو الباب الثامن من الحماسة - باباً آخر في الوحشيات بعنوان «باب المشيب»، وجاء نص عبارة أبي تمام التي ذكرها في بداية هذا الباب في مخطوط شرح الوحشيات الذي عثرنا عليه، ما يأتي: «باب المشيب، وهو بدل باب السير والنَّعاس»^(٢).

(١) وقد ضمَّ هذا الباب في الوحشيات المقطوعات والقصائد ذوات الأرقام: من [٤١٤] إلى [٤٧٠] من كتابنا هذا.
(٢) انظر هذا النص قبل المقطوعة [٤٨١] من كتابنا هذا، ويضم هذا الباب المقطوعات والقصائد ذوات الأرقام: من [٤٨١] إلى [٤٩٣].

ويمكن أن نستنتج من هذه العبارة أن أبا تمام أَلَفَ كتاب الوحشيات بعد كتاب الحماسة.

وقد شغف كثير من العلماء بشرح كتاب الحماسة الكبرى - كما فصلنا - بيد أننا لم نفع إلا على شرح واحد لكتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى) المختلف في اختياراته عن اختيارات الحماسة الكبرى - كما أشرنا - هو هذا الشرح الذي عثرنا عليه مخطوطاً والذي نقدّمه مُحَقِّقاً في هذا الكتاب.

ولكي تتضح مدى قيمة اختيارات أبي تمام التي أوردتها في كتابه الوحشيات ومنهجه فيها يكفي أن نذكر هنا أن الباقلائي استشهد في كتابه «إعجاز القرآن» بطريقة أبي تمام في الاختيار في كتاب الوحشيات على أنها أعدل الطرق وأفضلها، قائلاً: «والأعدل في الاختيار ما سلكه أبو تمام من الجنس الذي جمعه في كتاب «الحماسة»، وما اختاره من «الوحشيات»؛ وذلك أنه تنكّب المستكر الوحشي، والمتبدل العامي، وأتى بالواسطة، وهذه طريقة من يُصَفُّ في الاختيار...؛ لأن الذين اختاروا الغريب فإنما اختاروه لغرض لهم في تفسير ما يشتبه على غيرهم، وإظهار التقدم في معرفته، وعجز غيرهم عنه؛ ولم يكن قصدهم جيد الأشعار لشيء يرجع إليها في أنفسها»^(١).

وصف النسخة المخطوطة (يزد) التي عثرنا عليها؛

عثرنا على هذا الشرح في نسخة مخطوطة مصورة في كتاب أصدره مركز أبحاث التراث المخطوط بطهران في إيران سنة ٢٠١١م، وضم هذا الكتاب أيضاً عدة تقديمات^(٢).

(١) إعجاز القرآن، ص ١١٧.

(٢) وهي ثلاثة تقديمات باللغة الفارسية، وتقديم باللغة العربية، فأما التقديمات الفارسية، فأولها: تقديم شرفي، كتبه د. أكبر إيراني مدير عام مركز أبحاث التراث المخطوط بطهران، ثم تقديم د. أحمد مهدي دامغاني، يليه تقديم الباحثين بالمركز: محمد رضا أبوتني مهريزي، ودوحيد ذو الفقاري، وأما المقدمة العربية، فقد كتبها محمد علي آذرشب.

وإتماماً للفائدة أصدرت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالكويت ٢٠١٤م نسخة كاملة من هذه التقديمات جميعها مع ترجمة التقديمات الفارسية منها إلى اللغة العربية، (ترجمة: سمير أرشدي، ومراجعة: د. محمد غريب)، فجاءت لأهميتها في كتاب مستقل بعنوان: كتاب الوحشيات لأبي تمام مخطوط (يزد) تعريف وعرض وتحليل.

وقد أطلق د. أحمد مهدي دامغاني في تقديمه على هذه النسخة اسم نسخة (يزد)^(١)، ويتضح سبب هذه التسمية مما ذكره الباحثان: محمد رضا مهريزي، ودوحيد ذو الفقاري في تقديمهما من أن دوحيد ذو الفقاري كان قد حصل على هذه النسخة «من أحد المقاهي بجوار المسجد الجامع لمدينة (يزد)، حيث كان المقهى يبيع التحف و(الأنثيكات) كذلك، وهي الآن ضمن مكتبته الخاصة حيث سمح بتصويرها لمحيي التراث الإسلامي»^(٢).

كما عثرنا على نسخة أخرى مصورة على قرص إلكتروني (CD) من مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي بقم في إيران، رقمها ١٦٠٧٧، فتوقعنا أن تكون صيداً ثميناً، بيد أننا هوجئنا بعد فحصها أنها هي نفسها نسخة (يزد)، فلعل مركز أبحاث التراث المخطوط بطهران - أو دوحيد ذو الفقاري - أهدى صورة عنها بعد ذلك إلى مكتبة المرعشي.

ونسخة (يزد) المصورة في الكتاب الذي أصدره مركز أبحاث التراث المخطوط بطهران مكونة من أربع وسبعين (٧٤) ورقة مزدوجة رُقِّمت في صفحات هذا الكتاب ترقيماً اجتهادياً - خارج أوراق المخطوط المصورة من أعلى -.

بيد أننا لاحظنا وجود ترقيم آخر قديم مُكوّن في أسفل أصل أوراق المخطوط نفسه المصور في الكتاب؛ ولذلك اعتمدنا على هذا الترقيم الأصلي في الإحالات، وهو ترقيم خاص بكل ورقة مفردة (من ١ إلى ١٤٨)، وجاء النص الذي حققناه والذي يمثل شرح الوحشيات (من الورقة ١ إلى الورقة ١٤٧).

وقد ضُمَّت الورقة ١٤٧ - بعد انتهاء شرح الوحشيات - ختماً لأحد ملاك هذه النسخة جاء في كلماته العبارة الآتية: «لا إله إلا الله الملك الحق المبين، عبده

(١) كتاب الوحشيات لأبي تمام مخطوط (يزد) تعريف وعرض وتحليل، ص ١٢.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٦ - ٣٧.

محمد جعفر، أما عن تاريخ هذا الختم، فقد قدره الباحثان: محمد مهريزي،
ودوحيد ذوالفقاري - في تقديمهما - بعام ١٢٢٠هـ^(١)، كما كتب أحد الذين تملكوا
هذه النسخة في الحاشية - في الورقة ١٤٧ أيضاً - بعد انتهاء الشرح هذا البيت:
وَلَوْ لَا الشَّغْرُ [بِالْعُلَمَاءِ يُرْزَى]
لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْغَرُ مِنْ لَبِيدٍ^(٢)

ثم جاء بعد انتهاء شرح الوحشيات كذلك في الورقة ١٤٧ أيضاً رسالة قصيرة
جاء في أولها أنها: «لبديع الزمان» بخط مختلف عن خط ناسخ الشرح، ثم جاء
في الورقة الأخيرة رقم ١٤٨ - بخط مختلف عن خط الرسالة السابقة وعن خط
ناسخ الشرح - نص رسالة أخرى آخر أوله: «كتاب المذكر والمؤنث في شرح الفروق
بين المذكر والمؤنث».

وكان مقاس الورقة المفردة - كما يذكر الباحثان محمد مهريزي، ودوحيد ذو
الفقاري - في النص الأصلي المخطوط ١٣,٥ × ٢٠ سم^(٣).

وهو نفسه مقاس الورقة المفردة في النسخة المصورة في الكتاب الذي أصدره
مركز أبحاث التراث المخطوط بپهران، مما يدل على أن المركز اجتهد في تقديم
صورة مخطوط (يزد) تكاد تكون مطابقة للأصل.

وقد كتبت النسخة بخط مشرقي جميل، ولكن - للأسف - فقد منها عدة
أوراق ابتداءً من أول الكتاب (أي أول باب الحماسة)، ويمثله المقطوعة [١] من كتابنا
هذا إلى البيت الأول من المقطوعة رقم [٣٦] من الباب نفسه، كما فقد منها الأوراق
التي تضم ابتداءً من البيت الأول من المقطوعة [٤٨٢] من كتابنا هذا - وهي ضمن

(١) المرجع السابق، ص ١٣.

(٢) طُبِسَتْ الكلمتان اللتان بين معقوفين من هذا البيت، وهو للإمام الشافعي في ديوانه، جمعه وحققه
وشرحه: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦، ص ٧١. وقد أكملنا
ما طُلمَس من الديوان

(٣) كتاب الوحشيات لأبي تمام مخطوط (يزد) تعريف وعرض وتحليل، ص ٥٨.

باب المشيب - إلى البيت الخامس من المقطوعة [٤٩٥]، - وهي ضمن باب الملح -،
ويقترّب مجموع عدد هذه الأوراق المفقودة كلها من ١٢ ورقة في تقديرنا .

وقد كتب الناسخ الشروح وفروق الروايات والتعليقات الخاصة بكل بيت في
حواشي الأبيات - فوق الكلمات المشروحة أو تحتها - وكان أحياناً يكتبها بعد
الآبيات نفسها، وجاء بعضها مكتوباً - وإن كان نادراً - بخط أحدث مختلف عن
خط الناسخ الأصلي، وقد نبهنا إلى ذلك في مواضعه من هوامش التحقيق .

مؤلف شرح الوحشيات في مخطوط (يزد) وناسخه؛

جاء في آخر مخطوط شرح الوحشيات (في الورقة ١٤٧) العبارة الآتية: «وقع
الفراخ في شوال سنة خمسين وخمسائة . كتبه الراجي إلى رحمة الله تعالى وعفوه
أبو الفرج بن أبي المعالي بن أبي الفرج» .

ورغبة منا في البدء من حيث انتهى الآخرون - ونسبة الفضل إلى أهله
أيضاً - نشير هنا إلى أن الباحثين: محمد مهريزي، ودوحيد ذوالفقاري بدلا
مجهوداً فوق الطاقة في تتبع أسماء النُسخ الذين لهم كنية «أبي الفرج» في المصادر
المختلفة، فتوصلوا إلى ورود أسماء ثلاثة نُسخ في معجم الأدباء، يحتمل أن يكون
ناسخ هذا المخطوط أحدهم، وهم:

١ - أبو الفرج الحداد الناسخ البغدادي (ت ٥٦٣هـ)^(١).

٢ - أبو الفرج محمد بن أحمد بن حمزة بن جيا (ت ٥٧٩هـ)^(٢).

٣ - أبو الفرج المؤدب، المبارك بن سعيد بن الحمامي المؤدب (ت ٥٨٠هـ)^(٣).

(١) انظر كتاب الوحشيات لأبي تمام (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل، ص ٦٠، وانظر أيضاً ومعجم
الأنبياء: لياهووت الحموي، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م،
١٤٤٧/٤ - ١٤٤٨.

(٢) كتاب الوحشيات لأبي تمام (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل، ص ٦٠، ومعجم الأدباء، ٦/ ٢٣٨٧ - ٢٣٨٨.

(٣) كتاب الوحشيات لأبي تمام (مخطوط يزد)، ص ٦٠، وانظر أيضاً معجم الأدباء ٦/ ٢٢٥٩ - ٢٢٦٠.

ثم قال الباحثان: «ومما يلفت الانتباه هنا أن هؤلاء الأدباء النساخ إما كان أصلهم عراقياً، وإما أنهم يسكنون في العراق، وإذا أضفنا إلى ذلك أن كاتب النسخة المخطوطة الأخرى المعروفة لكتاب الوحشيات - وهو: علي بن أحمد البوازيجي - كان من سكان العراق، فإن هذا يدعو إلى التأمل... ويتضح مدى أهمية ذلك إذا علمنا أن أبا تمام ألف كتاب الوحشيات في مدينة همدان ثم قضى معظم حياته في العراق، ونظراً لقلة النسخ الموجودة من هذا الكتاب فضلاً عن قرب منطقة الجبال أو عراق العجم - التي تعد همدان جزءاً منها - من منطقة الجزيرة أو عراق العرب يمكن أن نستنتج أن المساحة الجغرافية التي تم تداول الكتاب فيها كانت على الأغلب في نطاق العراق، وظل الكتاب غير معروف لكثير من الأدباء بعكس كتاب الحماسة الكبرى، وهذا يجعلنا نستنتج أيضاً أن النسخة المخطوطة التي بين أيدينا ربما كتبها أحد الأدباء النساخ الثلاثة المذكورين آنفاً، علماً بأننا لم نحصل على شواهد وقرائن قوية تمكننا من الجزم بذلك»^(١).

وقد حاولنا - نحن أيضاً - تتبع اسم الناسخ هي المصادر المتوفرة بين أيدينا، بيد أننا لم نصل إلا إلى ما وصل إليه هذان الباحثان.

أما عن مؤلف مخطوط شرح الوحشيات، فهو مجهول الاسم بسبب ضياع الأوراق الأولى من هذا المخطوط - بما فيها ورقة العنوان - وهي أوراق كان من الممكن أن نقف منها على اسم المؤلف.

بيد أننا يمكن أن نستنتج مما ورد في ثنايا الشروح أن مؤلف شرح الوحشيات يُلقَّب بالأوحد، إذ ورد هذا اللقب أو الاسم في عدة مواضع، كما جاءت إشارات إليه بكلمة «قال» مقرونة بجمل دعائية أيضاً، وردت كلها على الترتيب كما يأتي في كتابنا هذا، (والرقم الأول يشير إلى رقم القصيدة أو المقطوعة، والرقم الثاني يشير إلى رقم البيت الذي وردت في شرحه هذه العبارة):

(١) كتاب الوحشيات لأبي تمام (مخطوط يرد)، ص ٦٠

«حكى الأوحّد عن الجوالقي -رحمهما الله-»^(١) (١/٤٣)، و«قال الأوحّد -حفظه-» (١/٥٧)، و«قال -حفظه الله-» (٣٦/٥٩)، و«قال الأوحّد -رحمه الله-» (٣/٦٤)، و«قال الأوحّد - رحمه الله - عن الشيخ الجوالقي» (١/٦٨)، و«قال الأوحّد - رحمه الله» (١٤/٧١)، و«قال: وأنشدني الشيخ الجوالقي» (١/٧٧)، و«قال الأوحّد» (٦/٧٩)، و«قال الأوحّد: قال الشيخ نور الدين»^(٢) (٨/٩٢)، و«قال -حفظه الله-» (٤/٩٣)، و«قال - حفظه الله -» (١/٩٦)، و«قال الأوحّد» (٢/٩٩)، و«قال - حفظه الله -» (١/١١٥)، و«قال الأوحّد» (٤/١٢٠)، و«قال الأوحّد» (٢/١٤١)، و«قال الأوحّد» (٣/١٥٠)، و«قال الأوحّد» (٤/١٥٣).

كما وردت كلمة «قال» - هكذا فقط - إشارة إلى مؤلف الشرح في بعض المواضع، جاءت كما يأتي في كتابنا - على الترتيب أيضًا :

٤/٥٤، ٥/٤٦، ٥/٤٨، ٨، ١/٥٨، ٥٩٢٢، ٨/٦١، ٩، ٣/٦٤، ٦/٧١، ٢/٧٥، ٢/٨٢، ٣، ٤، ٢/٨٤، ٣/٨٦، ١/٨٩، ١/٩٢، ٤، ٥/٩٩، ١/١٠٣، ٤/١٣، ٣/١٣٧، ٢/١٥٢، ١/١٧٠.

وبداية نقول: إننا لا نستطيع أن ننسب هذا الشرح الذي عثرنا عليه إلى «الجوالقي»؛ لأن اسمه لم يرد إلا في ثلاثة مواضع فقط روى فيها «الأوحّد» عنه، فضلاً عن ورود اسم شيخ آخر غير الجوالقي روى عنه «الأوحّد» في موضع واحد هو «الشيخ نور الدين»، كما أن سياق إيراد العبارات التي وجدناها قبل بعض

(١) الجوالقي: هو أبو منصور، موهوب بن أحمد الجوالقي، أديب لغوي، وُلد في سنة ٤٦٦هـ، وتوفي في سنة ٣٩هـ، وقيل: ٤٠هـ، انظر فيه: معجم الأدباء من ٢٧٣٥ - ٢٧٣٧هـ، ووفيات الأعيان، ٣٤٤ - ٣٤٤هـ، ومعجم المؤلفين ٩٤١/٣ - ٩٤٢هـ.

والجوالقي أفصح من الجوالقي؛ لأن ابن خلكان أشار في وفيات الأعيان ٣٤٤/٥، إلى أن الجوالقي نسبة شاذة؛ لأنه منسوب إلى جمع مفردة الجوالق - بمعنى وعاء وهو مُعَرَّب عن الفارسية - والجمع لا يُنسب إليها، بل يُنسب إلى أحادها. الأمر الذي يوضح لنا مدى تمكن الشارح من اللغة، وإحاطته بقواعدها لأنه أورد الأفصح في لقب الجوالقي.

(٢) لم نستطع الوقوف على اسم الشيخ نورالدين في المصادر التي توفّرت بين أيدينا.

الشروح والتي أوردناها في الإحصاءات السابقة يدل على أن هذه الشروح إنما هي للأوحد دون غيره.

وابتداءً من حيث انتهى الآخرون أيضاً، نشير إلى أن د. أحمد مهدوي دامغانی حاول الوصول إلى اسم الأوحد الحقيقي، ولكنه لم يستطع إلى ذلك سبيلاً؛ إذ قال - وهو بصدد الحديث عن المخطوط وناسخه ومؤلفه - : «إن هذه النسخة المخطوطة مدونة قبل النسخة (التي اعتمد عليها الميمني ثم تمت طباعتها للمرة الثانية بجهود وإيضاحات الأستاذ محمود محمد شاكر) بسبعة وثمانين عاماً، ومكتوبة بدقة وإتقان منقطعٍ النظر لاسيما وأن كاتبها كان فيما يبدو من فحول الأدب واللغة في زمانه، هو ووالده وجده بحيث يكتفي بذكر كتابهم دون أسمائهم مما يدل على اشتغالهم بين الناس، ولم أتوصل من خلال دراستي إلى أسماء هؤلاء أو اسم الأوحد - الذي كان الناسخ يروي وينقل عنه - في المراجع والمعاجم المتوفرة لدي، وكلي أمل أن يتوصل زملائي الباحثون والأدباء الذين يدرسون هذه النسخة إلى الأسماء الكاملة لهؤلاء الأعلام»^(١).

بيد أن الباحثين محمد مهريزي، ودوحيد ذوالفقاري لم يتوصلاً إلى شيء أيضاً - كما أشرنا - فضلاً عن أننا حاولنا الوصول إلى أسماء هؤلاء الأعلام، فلم نصل - للأسف - إلا إلى ما وصلوا جميعاً إليه، وهو يتلخص فيما أوردته د دامغانی في قوله:

«ومهما يكن من أمر، فمن المسلم به ما يأتي:

- ١ - إن كتابة هذه النسخة التي بين أيدينا تمت في عام ٥٥٠هـ.
- ٢ - أبو منصور الجوالقي توفي في بغداد في عام ٥٤٠هـ.
- ٣ - الأوحد روى عن الجوالقي مباشرة، ولاشك في أنه كان من تلاميذه أو ممن روى عنه، ومن الطبيعي جداً أنه كان يعمل في التدريس خلال أعوام ما قبل ٥٤٠هـ وحتى أواخر العقد الخامس من ذلك القرن.

(١) كتاب الوحشيات لأبي تمام مخطوط (يزد) تعريف وعرض وتحليل، ص ١٢.

٤ - من المحتمل أن يكون الناسخ قد دَوَّن هذه الأوراق المائة والستين (بما فيها الأوراق المفقودة) في خلال مدة من ١٥ إلى ١٦ شهرًا، إذا ما كان حينئذٍ يقرأ هذه النسخة على الأوحِد، أو قد يكون الناسخ كتب شروح وتعليقات الأوحِد منفصلة في كتاب خاص به، وبذلك يمكننا أن نستنتج أن كل الشروح التي كتبت بعد دعاء الناسخ للأوحِد بعبارة: «حفظه الله»، قد كتبت عندما كان الأوحِد حيًّا، وأن الشروح التي كتبها الناسخ بعد دعائه للأوحِد بعبارة: «رحمه الله» إنما كتبت بعد وفاته، حيث كان الناسخ ينقلها من مسودة كتابه الخاص إلى حواشي النسخة الأصلية^(١).

بيد أننا حاولنا - من جانبنا - أن نضيف هنا إلى الاستنتاجات السابقة التي استشفها هؤلاء الباحثون نتائج أخرى استنبطناها من تتبُّع ترتيب العبارات الدعائية التي وردت بعد كلمة «الأوحِد»، والتي أوردناها في موضع سابق، كما استنبطناها أيضًا من الوقوف على عبارات للأوحِد (وهو الشارح) ذات مغزى لم ينتبه إليها - فيما يبدو - كُتَّاب تقديمات النسخة المخطوطة للمصورة التي عثرنا عليها، وإن كانوا قد بذلوا من المجهودات ما يفوق الطاقة - كما ذكرنا - وهو مما لا يقلل من قيمة جهودهم بحال من الأحوال.

ومن هذه العبارات التي لاحظناها قول الأوحِد، وهو يشرح أحد الأبيات: «ولعل هذا البيت من الأبيات التي اختلَّ نظمها من قلة معرفة الناسخ - يُراجع فيها إن شاء الله -»^(٢)، وقوله في أثناء شرح بيت آخر: «ولا يسع الإيجاز شرح ذلك»^(٣).

وبناءً على تلك القرائن يمكن أن نتوصَّل إلى نتائج محتملة منها:

١ - إن الشارح ربما كان يُلمي - أو يُلقي - شرح الوحشيات في بعض المجالس وربما كان ذلك أيضًا بناءً على طلب بعض من كانوا يحضرون دروس الشارح، ولعلمهم أيضًا طلبوا منه شرحًا ميسرًا موجزًا، فأجابهم إلى طلبهم، بيد أنه لم يكن يشرح

(١) المرجع السابق، ص ٢٠ - ٢١.

(٢) انظر شرح البيت (٣) من المقطوعة (١٥٠) من كتابنا هذا.

(٣) انظر شرح البيت (٣) من المقطوعة (١٠٦) من كتابنا هذا.

الوحشيات بالترتيب، وربما كان ذلك أيضاً بطلب من بعض الحاضرين الذين أرادوا منه أن يركز على شرح بعض الأبيات دون غيرها. فحضر الناسخ هذه المجالس وكتب بعض الشروح التي سمعها من الشارح مباشرة في حياته - على نسخة كانت بيد الناسخ - وكتب بعدها عبارة - حفظه الله - ثم سجّل الشروح الأخرى بعد وفاة الشارح وكتب بعدها عبارة - رحمه الله -.

٢ - يحتمل كذلك أن يكون الشارح شرح الوحشيات بالترتيب شرحاً موجزاً بناءً على طلب من يحضرون دروسه أيضاً، ولكن الناسخ حضر بعض مجالس الشرح ولم يحضر بعضها الآخر، فكتب ما حضره وسمعه مباشرة من شروح وكتب بعده عبارة: «حفظه الله» ثم نقل ما لم يحضره من شخص آخر بعد وفاة الشارح وكتب بعده عبارة: «رحمه الله».

وربما يرجح الاحتمال الثاني أن الشروح هي النسخة المخطوطة التي عثرنا عليها تبدو غزيرة في بداية هذه النسخة، ثم تقل تدريجياً - بشكل واضح - ابتداءً من الورقة ٥٩، ثم تعود إلى الغزارة النسبية في الورقة ٦٥، والورقة ٦٦، ثم تقل مرة ثانية في الورقة ١١١، وتزيد في الورقة ١١٢، وتقل في الورقة ١١٣، ثم تزيد في الورقة ١١٤، ثم تعود إلى القلة ابتداءً من الورقة ١١٥ إلى نهاية المخطوط - أي إلى الورقة ١٤٧ -.

ولعل السبب في تردد منحى هذه الشروح ما بين الغزارة والقلة على النحو الذي وصفناه يُحتمل أن يكون شدة مرض الشارح - وهو مرض موته على الأغلب - بحيث اضطره هذا المرض أن يشرح بكم يناسب حالته الصحية في أثناء هذا المرض، بحيث كان الشارح يزيد من الشروح إذا تحسنت حالته، ويقلّها إذا ساءت صحته، ثم توفي قبل سنة ٥٥٠هـ - وهو تاريخ الفراغ من نسخ المخطوط - بزمان يناسب المدة التي تتطلبها شرح أبيات الوحشيات، ولا يخفى أنها ليست بالمدة

القصيرة. أول لعل الشارح كان يشرح فقط ما يحتاج إلى شرح من وجهة نظره، أو لعله كان يشرح ما كان يطلب الجالسون منه شرحه في أثناء قراءة الوحشيات. ومما يدلُّ من جهة على أن الشارح إنما كان يشرح الوحشيات في بعض المجالس المتفرقة، ويرجع، من جهة أخرى الاحتمال الثاني - أن أسلوب شرحه يدل على أنه كان يمسه في يده نسخة من الوحشيات يقرأ منها ثم يشرح، ويرجع ذلك وجود روايات ذكرها في أثناء شرحه فكتبها الناسخ، وهذه الفروق وجدها الشارح في نسخة أو نسخ أخرى غير النسخة التي كانت معه، فكتبها في حاشيتها ثم ذكرها في دروسه أو ربما كان يلقيها من ذاكرته - وهو الأرجح كما سنرى.

وهذه النسخة أو النسخ الأخرى التي ذكر فروقها غير النسخة التي اعتمد عليها الميمني وشاكر أيضًا؛ لاختلاف الروايات التي ذكرها الشارح عن رواية نسخة الميمني وشاكر، وهذا مما يتضح من الشروح والهوامش التي أوردنا فيها ذلك كله مما لا يتسع له المقام هنا.

ومما يدل على أن الشارح أيضًا كان يشرح الوحشيات في مجالس متفرقة، وهو ممسك بنسخة في يده هذا التعليق الذي علّق فيه الأوحاد على البيت (٣) من المقطوعة [١٥٠] من كتابنا هذا قائلاً: «ولعل هذا البيت من الأبيات التي اختل نظمها من قلة معرفة الناسخ - يُراجع فيها إن شاء الله -».

فما الذي منع الأوحاد من هذه المراجعة إذن إلا أن يكون جالسًا في مجلس يشرح فيه الوحشيات بما فيها من فروق الروايات من ذاكرته.

وينطبق تعليقنا السابق نفسه على قول الشارح وهو يشرح إحدى كلمات البيت (٢) من المقطوعة [١٥٧] من كتابنا هذا: «وغالب الظن أنه في الأصل «قط» فغيره الناسخ وهو يحتاج إلى المراجعة فيها».

ومما يرجح أن يكون قد طُلب منه الإيجاز والتيسير في الشرح في تلك المجالس قوله أيضًا في أثناء شرح البيت (٣) من المقطوعة [١٠٦] من كتابنا هذا أيضًا: «ولا يسع الإيجاز شرح ذلك». وتعليقه على البيت (١٤) من المقطوعة [٥٦] من كتابنا هذا كذلك: «هذه كناية حسنة تحتاج إلى شرح طويل عريض».

وقد حاولنا - من جانبنا أيضًا - تتبع أسماء تلاميذ الجواليقي فيما توفّر بين أيدينا من مصادر، فكانت أسماؤهم كآلتي مرتبة على الحروف:

١ - إسحاق بن موهوب الجواليقي، أبو طاهر (٥١٧ - ٥٧٥هـ)، وهو ابن الجواليقي^(١).

٢ - إسماعيل بن موهوب الجواليقي، أبو محمد (٥١٢ - ٥٧٥هـ) وهو ابن الجواليقي أيضًا، وصفه ابن العماد الحنبلي فقال: «وكان من أعيان العلماء بالأدب، صحيح النقل، كثير المحفوظ، حجة ثقة نبيلًا»^(٢).

٣ - حبشي بن محمد بن شعيب الشيباني الواسطي الضرير، أبو الغنائم (ت ٥٦٥هـ)، وكان نحوياً مشهوراً^(٣).

٤ - زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي، أبو اليمن، تاج الدين (٥٢٠ - ٦١٣هـ)، وكان نحوياً أديباً مقررئاً^(٤).

٥ - سعد بن الحسن بن سليمان التوراني الحراني، أبو محمد (ت ٥٨٠هـ)، وكان نحوياً شاعراً^(٥).

(١) انظر فيه: معجم الأدباء ٦٣٠/٢.

(٢) انظر شذرات الذهب ٤١٣/٦. وانظر ترجمته في معجم الأدباء ٦٣٠/٢، ووفيات الأعيان ١٤٠/٣ - ١٤٢، وشذرات الذهب ٤١٣/٦.

(٣) انظر في ترجمته: معجم الأدباء ٨٠٣/٢ - ٨٠٤، وبنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩، ١/٤٩٢ - ٤٩٣.

(٤) انظر فيه: معجم الأدباء ١٣٢٠/٣ - ١٣٢٤، ووفيات الأعيان ٢٣٩/٢ - ٢٤٢، وبنية الوعاة ٥٧٠/١ - ٥٧٣.

(٥) انظر فيه: معجم الأدباء ١٣٤٧/٣ - ١٣٤٨، وبنية الوعاة ٥٧٧/١.

- ٦ - علي بن أحمد بن بكري - وقيل: علي بن عمر بن أحمد بن عبد الباقي ابن بكري - أبو الحسن (ت ٥٧٥هـ)، كان مليح الخط، وكتب كتباً كثيرة بخطه^(١).
- ٧ - علي بن ثروان بن الحسن الكندي، أبو الحسن (ت ٥٦٥هـ)، وهو ابن عم تاج الدين الكندي - الذي ذكرناه فيما سبق - وكان ابن ثروان لغوياً أديباً شاعراً^(٢).
- ٨ - علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك السلمي الرقي، ويعرف بابن العصار (٥٠٨ - ٥٧٦هـ)، كان بارعاً في النحو واللغة، ولكنه كان أمثل في اللغة منه في النحو^(٣).
- ٩ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي، أبو الفرج، ابن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧هـ) المؤلف الموسوعي المشهور، من مؤلفاته: «المنتظم» في التاريخ، و«الموضوعات» في الأحاديث الموضوعة، و«زاد المسير في علم التفسير»، كما كان أديباً شاعراً^(٤).
- ١٠ - عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (٥١٣ - ٥٧٧هـ)، كان عالماً زاهداً شاعراً، وله مؤلفات مشهورة منها: «نزهة الألباء في طبقات الأدباء»، و«الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين»، و«شرح ديوان المتبي»، و«شرح حماسة أبي تمام»^(٥).
- ١١ - عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي، أبو سعد السمعاني (٥٠٦ - ٥٦٢هـ)، وصفه ابن العماد الحنبلي بأنه محدث المشرق، وذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ^(٦)، وله مؤلفات كثيرة أشهرها كتابه «الأنساب»^(٧).
- ١٢ - عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، أبو محمد، المعروف بابن الخشاب (٤٩٢ - ٥٦٧هـ)، وصفه السيوطي بقوله: «كانت له معرفة بالحديث

(١) انظر ترجمته: في معجم الأدباء ١٦٦٦/٤، وبغية الوعاة ١٤٢/٢.

(٢) انظر فيه معجم الأدباء ١٦٦٧/٤ - ١٦٦٨، وبغية الوعاة ١٥٢/٢.

(٣) انظر فيه معجم الأدباء ٤١٥/١، ١٦٠٠/٤، وبغية الوعاة ١٥٢/٢.

(٤) انظر في ترجمته: وفيات الأعيان ١٤٠/٣ - ١٤٢، وشذرات الذهب ٥٣٧/٦.

(٥) انظر فيه: وفيات الأعيان ١٣٩/٣ - ١٤٠، وبغية الوعاة ٨٦/٢ - ٨٨، وشذرات الذهب ٤٢٥/٦ - ٤٣٦.

(٦) انظر شذرات الذهب ٣٤٠/٦ - ٣٤١.

(٧) انظر في ترجمته: وفيات الأعيان ٢٠٩/٣ - ٢١٢، وشذرات الذهب ٣٤٠/٦ - ٣٤١.

والتفسير واللغة والمنطق والفلسفة والحساب والهندسة وما من علم من العلوم إلا وكانت له فيه يد حسنة»^(١).

١٣ - العكبري، أبو محمد (من أهل القرن السادس الهجري تقريباً)، وهو من شعراء الخريدة، وذكر العماد الأصبهاني وهو يترجم له في الخريدة أنه من تلاميذ الجواليقي في الأدب^(٢).

١٤ - محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج، أبو منصور العتّابي (٤٨٤ - ٥٥٦هـ)، كان ملّيح الخط، وكان إماماً في النحو، وكانت بينه وبين ابن الخشاب - الذي أشرنا إليه فيما سبق - مناظرات ومناظرات^(٣).

١٥ - محمد بن محمد بن مواهب، أبو العز، المعروف بابن الخراساني (٤٩٤ - ٥٧٦هـ)، وصفه ياقوت الحموي بقوله: «كان عارفاً بالأدب، شديد العناية بالعروض، وله شعر كثير»^(٤)، وذكر السيوطي أن له كتاباً في العروض، وديوان شعر^(٥).

١٦ - محمود بن عمر بن أحمد، أبو القاسم، جارالله الزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨هـ)، وهو مفسر محدث بلاغي نحوي شاعر، له مؤلفات كثيرة منها: تفسير الكشاف، وأساس البلاغة^(٦).

(١) انظر بغية الوعاة ٢/٢٩، وانظر في ترجمة ابن الخشاب: وفيات الأعيان ٣/١٠٢ - ١٠٤، وبغية الوعاة ٢/٢٩ - ٣١.

(٢) انظر خريدة القصر وجريدة العصر لعماد الدين الأصبهاني، حققه وشرحه: محمد بهجة الأثري، سلسلة كتب التراث (٢٤)، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية ١٩٧٣م، قسم شعراء العراق، الجزء الرابع، المجلد الأول، ص ٢٣ - ٢٥.

(٣) انظر ذلك في معجم الأدباء ٦/٢٥٧٠، وانظر في ترجمة ابن زبرج العتّابي: معجم الأدباء ٦/٢٥٧٠، وفيات الأعيان ٤/٣٨٩، وبغية الوعاة ١/١٧٣.

(٤) انظر معجم الأدباء ٦/٢٦٤١.

(٥) انظر بغية الوعاة ١/٣٢٥، وانظر ترجمة ابن الخراساني في معجم الأدباء ٦/٢٦٤١ - ٢٦٤٢، وبغية الوعاة ١/٢٣٥ - ٢٣٦.

(٦) انظر في ترجمته: معجم الأدباء ٦/٢٦٨٧ - ٢٦٩١، وفيات الأعيان ٥/١٦٨ - ١٧٤، وبغية الوعاة ٢/٢٧٩ - ٢٨٠، وشذرات الذهب ٦/١٩٤ - ١٩٧. وقد ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/٣٤٠، أن الزمخشري كان ممن أخذ عن الجواليقي.

١٧ - نصر بن منصور بن الحسن، أبو المرفه - وقيل: أبو الفتح أيضاً -
التميري (٥٠١ - ٥٨٨هـ) كان شاعراً مشهوراً في زمانه^(١).

١٨ - يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن فرغلي، هوام الدين - وقيل:
عميد الدين - أبو طالب، ابن زيادة الشيباني (٥٢٢ - ٥٩٤هـ)، وصفه ابن خلكان
بقوله: «انتهم إليه المعرفة بأمر الكتابة والإنشاء والحساب مع مشاركته في الفقه
وعلم الكلام والأصول وغير ذلك، وله النظم الجيد»^(٢) وقد تقلد ابن زيادة في زمانه
مناصب كثيرة آخرها رئاسة ديوان الإنشاء^(٣).

١٩ - يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد الشيباني، أبو المظفر، عون الدين
(٤٩٧ - ٥٦٠هـ)، كان وزيراً للمقتفي وابنه، كما كان شاعراً، قال عنه ابن العماد
الحنبلي: «له معرفة حسنة بالنحو واللغة والعروض، وصنف في تلك العلوم، وكان
شديداً في اتباع السنة وسيرة السلف»^(٤).

بيد أننا لا نستطيع أن ننسب شرح الوحشيات المخطوط - الذي حققه في
كتابنا هذا - إلى تلميذ بعينه من تلاميذ الجواليقي الذين ذكرناهم فيما سبق؛ لعدم
وجود قرائن تدل على ذلك، ولعل الأيام تجود باسم صاحب هذا الشرح، أو لعل
«الأوحد» - صاحب شرح الوحشيات كان من تلاميذ الجواليقي غير المشهورين -

مميزات نسخة يزد عن نسخة الميمني وشاكر:

من أبرز مميزات هذه النسخة أنها تضم شرحاً للوحشيات، ولا يخفى أن نص
الوحشيات الذي حققه الميمني وعلّق عليه شاكر غير نص شرح الوحشيات هذا
من جهة، ومن جهة أخرى احتوت هذه النسخة التي عثر عليها في يزد على كثير

(١) انظر فيه: وفيات الأعيان ٤٨٣/٥ - ٣٨٤، وشذرات الذهب ٤٨٥/٦ - ٤٨٦.

(٢) انظر وفيات الأعيان ٢٤٤/٦.

(٣) انظر في ترجمته: وفيات الأعيان ٢٤٤/٦ - ٢٤٩، وشذرات الذهب ٥٢٠/٦.

(٤) انظر شذرات الذهب ٢٢٠/٦، وانظر في ترجمة ابن هبيرة الشيباني: وفيات الأعيان ٢٣٠/٦ - ٢٤٤،
وشذرات الذهب ٣١٩/٦ - ٣٢٧.

من الزيادات المهمة التي لم ترد في نسخة الميمني وشاكر من تعريفات وتفسيرات سياقية قبل المقطوعات أو القصائد تكشف عن نسبتها أو تذكر مناسباتها، وأهم من ذلك ما تضمنته النسخة من زيادات في عدد أبيات المقطوعات أو القصائد نفسها، بل الأخطر أننا عثرنا في هذه النسخة على مقطوعات جديدة لم ترد في نسخة الميمني وشاكر.

ومن مميزات نسخة يزد التي حققناها في هذا الكتاب أيضاً أنها أقدم من النسخة التي اعتمد عليها الميمني وشاكر؛ إذ كان تاريخ الفراغ من كتابة نُسختنا - كما أشرنا - في شوال سنة خمسين وخمسمائة للهجرة (٥٥٠هـ)^(١) في حين كان الفراغ من كتابة نسخة الميمني وشاكر في سلخ شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثلاثين وستمائة للهجرة (٦٣٧هـ)^(٢).

ومن مميزات نُسختنا أيضاً أنها تضم كثيراً من الروايات الأصوب والأدق من الروايات الموجودة في نسخة الميمني وشاكر، فضلاً عن قلة أخطائها وتصحيفاتها مقارنة بنسختهما، كما أن نُسختنا راجعها الشارح على نسخة - أو نسخ - أخرى غير نسخة الميمني وشاكر لاختلاف الروايات التي أوردها الشارح من النسخة - أو النسخ - التي راجع عليها نُسختنا عن روايات نسخة الميمني وشاكر - كما أشرنا - الأمر الذي لا يتسع المجال هنا لتفصيله، وإن كان من يمكن الوقوف عليه في الهوامش التي وضعناها في أثناء التحقيق والتي أوردها فيها فروق الروايات بين نُسختنا ونسخة الميمني وشاكر، كما يمكن الوقوف عليه في المتن في الشروح الواردة بعد الأبيات في كتابنا هذا، حيث أوردها فيه ما ذكره الناسخ من فروق للروايات وجدها في نسخة - أو نسخ - أخرى تختلف عن نسخة الميمني وشاكر كما ذكرنا.

(١) مخطوط شرح الوجشيات نسخة (يزد)، الورقة ١٤٧، وانظر آخر النص الذي حققناه في كتابنا هذا.

(٢) كتاب الوجشيات، ط، الميمني وشاكر، ص ٣٠٦.

كما نشير هنا فقط إلى أمثلة كاشفة عن مدى دقة النسخة التي اعتمدنا عليها عن النسخة التي صدرت في طبعة الميمني وشاكر، فمن ذلك ما يأتي:

أ - إن المقتوعة [١٧٧] جاءت في طبعتهما من الوحشيات منسوبة إلى عمرو ابن الأيهم، وهي في طبعتنا من شرح الوحشيات برقم [١٨١] منسوبة إلى عمرو بن الأهم - وهو شاعر آخر - وهو الصواب.

ب - إن المقتوعة [١٨٧] جاءت في طبعتهما منسوبة إلى عبدالعزيز بن زرار الكلابي خطأً بسبب وجود نقص أو سهو من الناسخ في حين أنها منسوبة في طبعتنا لابن مالك الهمداني برقم [١٩٢] وهو الصواب. أما مقتوعة عبدالعزيز بن زرار الكلابي، فقد فقدت - أو سقطت سهواً - من طبعتهما وبقي اسمه فقط مع نسبة مقتوعة ابن مالك الهمداني إليه خطأً أيضاً.

ج - جاءت المقتوعة [٤٥٧] في طبعتهما مكونة من بيتين منسوبين لرافع ابن هُرَيم اليربوعي، وجاءت بعدها المقتوعة [٤٥٨] مكونة من بيتين على وزن وروي المقتوعة السابقة نفسها، ولكنهما منسوبان لآخر، في حين جاءت الأبيات الأربعة في طبعتنا منسوبة لرافع بن هريم اليربوعي في مقتوعة واحدة برقم [٤٦٢] وهو الصواب.

د - حدث تداخل في بعض الأبيات في طبعتهما، حيث كتب الناسخ أجزاء من بدايات أبيات ثم أكملها بأجزاء من أبيات أخرى، وذلك في المقتوعة رقم [٢٠٥] والمقتوعة رقم [٢٧٨] في طبعتهما، وقد نشأ عن ذلك نقص في بعض الأبيات التي سها الناسخ عن كتابة تكملتها الصحيحة، في حين جاءت هاتان المقتوعتان في طبعتنا كاملتين دون هذا التداخل، وهما برقم [٢١٠]، [٢٨٣] على الترتيب في كتابنا.

هـ - حدث اختلاط في بعض أوراق الأصل في طبعتهما من الوحشيات، وقد اجتهد شاكر في إعادة ترتيب هذه الأوراق وأشار إلى ذلك في حاشية المقتوعة

[٤٩٧]، وكان اجتهد شاكر مُوفقاً بيد أن ثمة مقطوعة فُقدت من الجزء الذي اجتهد في ترتيبه، وهي المقطوعة [٥٠٥] في كتابنا، كما أن الأوراق في النسخة التي اعتمدنا عليها من شرح الوحشيات جاءت مرتبة وكاملة دون نقص أو اختلاط مع زيادة مقطوعة كما أوضحنا.

نعود إلى ما أشرنا إليه من المميزات التي تتعلق بالزيادات التي وردت في النسخة التي حققناها من شرح الوحشيات ولم ترد في نسخة الميمني وشاكر، هذا بالإضافة إلى الزيادة المتمثلة في الشروح نفسها؛ لأن شرح الوحشيات الذي حققناه مع نص الوحشيات في كتابنا هذا غير نص الوحشيات المجرد الذي صدر في طبعة الميمني وشاكر.

فأما عن الزيادات والاختلافات التي تتعلق بنسبة بعض المقطوعات أو القصائد أو ذكر مناسباتها، فقد كانت في الأغلب الأعم مما ورد في نسختنا التي حققناها في هذا الكتاب، بيد أن الأمانة العلمية تقتضي الإشارة إلى وجود بعض الزيادات والاختلافات وردت في نسخة الميمني وشاكر فنقلناها في كتابنا وأشرنا إليها في مواضعها إتماماً للفائدة.

وقد اعتمدنا هنا في الإشارة إلى ذلك - بالإضافة إلى وروده في ثنايا كتابنا - على قائمة أعدناها؛ لتضم التقديمات التي تتمثل في العبارات التي وردت قبل المقطوعات أو القصائد مع أرقامها في كتابنا هذا مقارنة بما ورد في نظائرها في طبعة الميمني وشاكر، والتماساً للاختصار استبعدنا من هذه القائمة بعض العبارات التي لا تمثل فرقاً كبيراً، مثل زيادة كلمة «قال» التي التزم الشارح في كتابنا في الغالب بإيرادها قبل اسم القائل أو قبل كلمة «آخر» على امتداد المخطوط بشرح الوحشيات الذي عثرنا عليه.

وهذه القائمة كما يأتي:

رقم القصيدة أو المقطوعة وتقديمها في طء، الميمني وشاكر	رقم القصيدة أو المقطوعة وتقديمها في كتابنا
[٣٩] درّاج الضبابيّ	[٣٩] وقال درّاج الضبابيّ حين طعن
[٤٢] وقال آخر [وذكر الميمني في الحاشية أنه الأحيمر السعدي]	[٤٢] وقال الأحيمر - أحد عبّشمس - أحد للصوص المجيدين
[٤٣] وقال أيضًا [أي الأحيمر السعدي، وهو خطأ، وذكر الميمني في الحاشية أن الصواب أنه سليمان بن عياش]	[٤٣] وقال آخر [وذكرنا في الحاشية أنه سليمان ابن عياش]
[٤٥] سعد بن مالك بن الأقيصر السعدي	[٤٥] وقال سعد بن مالك بن الأقيصر الأزدي
[٥٤] عمرو بن الأثم التغلبي	[٥٤] وقال عمرو بن الأثم التغلبي
[٥٥] وقال عمرو بن الأثم	[٥٦] وله أعني بن الأثم
[٦٤] عامر بن خالد بن جعفر	[٦٥] وقال عامر بن خالد بن جعفر بن كلاب
[٦٥] عبد الله بن سلام الحذيفيّ	[٦٦] وقال عبد الله بن سلام الحذيفيّ
[٨٦] أبو الحيال الباهلي	[٨٧] وقال أبو الحيال الباهلي وسّني بهذا لأنه كان وفي بالعهد
[٩١] وقال عامر بن علقمة قالها لأبي طالب وقالوا إنها للعباس بن عبدالمطلب قالها لأخيه أبي طالب ورواها دعبيل للعباس بن عبدالمطلب	[٩٢] وقال عامر بن علقمة قالها لأبي طالب وقالوا إنها للعباس بن عبدالمطلب قالها لأخيه أبي طالب
[٩٣] عبادة بن أنف الكلب	[٩٤] وقال عبّاد بن أنف الكلب الصيداوي
[١٠١] عبّيدة السُلَماني	[١٠٢] وقال عبّيدة السُلَماني
[١٠٣] عَزْهُم بن عبد الله بن قيس التميمي	[١٠٤] وقال عَزْهُم بن عبد الله بن قيس التميمي
[١١٦] حذلم الفقهسي	[١١٧] وقال حذلم القيسي لقوم من عشيرته
[١٣٤] أبو الوليد	[١٣٦] وقال عبد الملك بن عبد الرحيم

رقم القصيدة أو المقطوعة وتقديدها في ط. الميمني وشاكر	رقم القصيدة أو المقطوعة وتقديدها في كتابنا
[١٥٨] خدّاش بن زهير العامري	[١٦١] وقال خدّاش بن زهير
[١٦٤] وقال	[١٦٧] وقال آخر وقد فرّ من أمير المؤمنين عليّ ولحق معاوية رضي الله عنهما
[١٦٦] نهيك القشيري هو نهيك بن محذفة	[١٦٩] وقال نهيك القشيري
[١٦٧] زفر بن الحارث الكلابي سيد قيد بن عيلان غير مدافع	[١٧٠] وقال زفر بن الحارث الكلابي
[١٦٨] الأقرع بن معاذ القشيري	[١٧١] وقال الأقرع بن معاذ
[١٧١] هرم الغنوي ورويت لطفيل الغنوي يخاطب طفيل بن مالك	[١٧٤] وقال هرم الغنوي
[١٧٧] عمرو بن الأيهم	[١٨١] وقال - وهو عمرو بن الأهم -
[١٧٨] رجل من أهل وادي القرى يهودي وهو سعية بن عريض اليهودي	[١٨٢] وقال رجل من أهل وادي
[١٨٠] جساس بن بشر أو حارثة بن بدر الغداني	[١٨٣] وقال حسّان بن بشر
[١٨٧] عبدالعزيز بن زرة الكلابي	[١٩٢] وقال ابن مالك الهمداني
[١٨٩] أبو ثمامة بن عازب الضبي	[١٩٤] وقال أبو ثمامة الضبي
[١٩٢] أمية بن كعب	[١٩٧] وقال أمية بن كعب بن زهير
[٢١١] الجرتفس الطائي	[٢١٦] وقال الجرتفس الطائي
[٢٢٢] الجرتفس سلام الزهيري من كلب	[٢٢٧] وقال الجرتفس سلام الزهيري من كلب
[٢٥٩] جندل بن أشمط العنزي	[٢٦٤] وقال جندل بن أشمط العنزي
[٢٦٢] جعدة بن عتبة الكلابي	[٢٦٧] وقال جعيد بن عتبة الكلابي
[٢٧٨] وقال	[٢٨٣] وقال وتروى لحسان

رقم القصيدة أو المقطوعة وتقديمها في ط. اليمنى وشاكر	رقم القصيدة أو المقطوعة وتقديمها في كتابنا
[٢٩٣] (بدون تقديم)	[٢٩٨] قال
[٢٩٩] شريح القاضي	[٣٠٤] وقال شريح القاضي وتروى لملك بن أسماء
[٣٣٢] آخر	[٣٣٧] وقال حميد بن ثور يمدح الوليد بن عبد الملك
[٣٥٧] (بدون تقديم)	[٣٦٢] وقال يزيد بن الصعق
[٣٨٠] مُدْرِجُ الرِّيحِ الجَرَمِي، واسمه عامر بن المجنون	[٣٨٥] وقال مُدْرِجُ الرِّيحِ الجَرَمِي، واسمه عامر ابن المجنون
[٤٠٧] زَيْانُ بن سَيَّار الفَزَارِي في عويف القوافي هي لعقيل بن عُلْفَة يجيبه عن قوله في عقيل	[٤١٢] وقال زيان بن سيَّار الفَزَارِي في عويف القوافي هي لعقيل بن عُلْفَة لقوله عقيلاً
[٤٠٩] عبدالله بن الزُّبَيْر	[٤١٤] وقال عبدالله بن الزُّبَيْر - رضي الله عنه -
[٤١٧] الجرنفس الطائي	[٤٢٢] وقال الحرنفش الطائي
[٤٢٣] ضمام بن المشمرخ البشكري الأزدي	[٤٢٨] وقال ضمام بن المشمرخ البشكري الأزدي
[٤٢٥] بَحِير بن عبدالله القشيري	[٤٣٠] وقال بُحَيْر بن عبدالله القشيري
[٤٣٤] أبو الجويرية عيسى بن أوس بن عبدالله	[٤٣٩] وقال أبو الجويرية عيسى بن أوس من عبد القيس
[٤٥٤] عبدالله بن الزُّبَيْر	[٤٥٩] وقال عبدالله بن الزُّبَيْر - رضي الله عنهما -
[٤٥٦] أبو العباس المخزومي المكفوف	[٤٦١] وقال أبو العباس المخزومي المكفوف شاعر أهل مكة في آخر الدولة الأموية وأول الدولة الهاشمية
[٤٥٨] آخر	[٤٦٢] وقال رافع بن هريم البربوعي

أما عن الأبيات والمقطوعات الزائدة التي لم ترد في الوحشيات، طبعة اليمنى وشاكر، ووردت في نسختنا، فهي أكثر بكثير من الزيادة التي وردت في طبعتهما،
هأما عن زيادات نسختنا، فهي موضحة في الجدول الآتي:

رقم المقطوعة أو القصيدة في طبعة المئمني وشاكر	الزيادة الواردة في كتابنا	رقم المقطوعة أو القصيدة في كتابنا
[٥٠]	مقطوعة كاملة من ٣ أبيات	
[٥٨]	البيت (٤)	
[٥٩]	الآيات (٤، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠)	
[٨٩]	البيت (٦)	
[٩٢]	البيت (٧)	
[٩٤]	البيت (٧)	
[١١٢]	البيتان (٤، ٥)	
[١٢٠]	البيت (٣)	
[١٣٤]	مقطوعة كاملة من بيتين	
[١٤١]	مقطوعة كاملة من ٣ أبيات	
[١٤٩]	البيت (٤)	
[١٧٢]	البيت (٤)	
[١٨٠]	مقطوعة كاملة من بيتين	
[١٨٥]	البيت (١)	
[١٨٦]	الآيات (١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤)	
[١٩١]	مقطوعة كاملة من ٣ أبيات	
[٢٠١]	البيت (٣)	
[٢١٠]	البيت (٢)	
[٢١٨]	البيتان (٩، ١٠)	
[٢٢٠]	البيت (٦)	

رقم المقطوعة أو القصيدة في طبعة الميمني وشاكر	الزيادة الواردة في كتابنا
[٢٥٤]	البيت (٥)
[٢٨٣]	البيت (٧)
[٣١٥]	البيت (٤)
[٣١٨]	البيت (٣)
[٤٢٨]	البيت (٣)
[٣٧٥]	الآيات (٤، ٥، ٦)
[٥٠٥]	مقطوعة كاملة من ٣ آيات
[٥٠٧]	البيت (٨)
مجموع الزيادات الواردة في كتابنا	
٥٥ بيتًا	

كما وردت زيادات في بعض الآيات والمقطوعات في طبعة الميمني وشاكر، ولم ترد في نستختنا التي حققناها، وقد نقلناها في كتابنا ونبهننا عليها في مواضعها - في الهوامش - للهدف نفسه الذي أشرنا إليه من قبل، وهذه الزيادات كما يأتي:

رقم المقطوعة أو القصيدة في طبعة الميمني وشاكر	الزيادة الواردة في طبعة الميمني وشاكر
[٦٢]	البيت (٣)
[١٦٠]	البيت (٤)
[١٧٥]	مقطوعة كاملة من ٧ آيات
[١٨٢]	البيتان (٩، ١٠)
[١٩٣]	مقطوعة كاملة من ٤ آيات
[٢١٨]	البيت (١٢)
[٢٥٩]	بيت (٤)
مجموع الزيادات التي وردت في طبعة الميمني وشاكر التي أضفناها إلى كتابنا أيضًا	
١٧ بيتًا	

وهذا كله مما دفعنا في كتابنا هذا إلى تحقيق هذه النسخة التي عثرنا عليها والتي تضم فضلاً عن الزيادات والمميزات السابقة شرحاً للوحشيات لأول مرة. هذا بالإضافة إلى ما أوردناه نحن في الهوامش من شروح إضافية من كثير من المصادر الأخرى سواء كانت شروحاً شرحها كثير من العلماء المشهورين الذين رووا بعض أبيات الوحشيات في مؤلفاتهم أو العلماء الذين شرحوا دواوين شعراء أورد لهم أبو تمام أبياتاً في الوحشيات.

كما بذلنا أقصى ما استطعنا من جهد في تخريج الأبيات في الهوامش أيضاً، وكان من ثمرة ذلك أننا وصلنا إلى صحة نسبة كثير منها، كما أننا وثّقنا نسبة عديد منها توثيقاً لم يكن موجوداً في طبعة الميمني وشاكر، ولا يسع المقام هنا لحصر ذلك كله، وإن كان يمكن الوقوف عليه في هوامش كتابنا هذا، على أن كل ما تقدّم لا يعني بأي حال من الأحوال التقليل من قدر كل من الميمني وشاكر - رحمهما الله - اللذين بذلا جهداً كبيراً في خدمة النسخة المخطوطة الوحيدة التي اعتمدا عليها من كتاب الوحشيات والتي لم تيسر الأيام لهما ما يسرته لنا من الحصول على غيرها.

منهج العمل في التحقيق؛

أعطينا رقماً لكل مقطوعة أو قصيدة، كما رقمنا الأبيات؛ لتسهيل الإشارات والإحالات إليها.

تعاملنا مع الوحشيات، طبعة الميمني وشاكر - ليكون كتابنا مغنياً عن المتن الذي نشره في طبعتهما من قبل، كأنها نسخة أخرى من متن الوحشيات - دون الشرح بطبيعة الحال - فأكملنا النقص الموجود في الأصل الذي اعتمدنا عليه بسبب ضياع بعض الأوراق منه - كما أشرنا - من الوحشيات، طبعة الميمني وشاكر، منبّهين إلى ذلك في مواضعه، وأضفنا إلى ما نقلناه منها في تقديمات المقطوعات والقصائد فقط كلمة [قال] (هكذا بين معقوفين) لأن

شارح الأصل الذي اعتمدنا عليه التزم بذكرها إلا في بعض المواضع النادرة. كما نقلنا ما لم يرد في الأصل الذي اعتمدنا عليه من زيادات وردت في الوحشيات، طبعة الميمني وشاكر، سواء كانت هذه الزيادات مقطوعات أو أبيات، أو عبارات أو كلمات وردت في تقديمات المقطوعات أو القصائد، أو غيرها من المواضع؛ وذلك إتماماً للفائدة من كتابنا هذا، وكذلك أوردنا في الهوامش فروق الروايات بين الأصل الذي اعتمدنا عليه وبين الوحشيات، طبعة الميمني وشاكر، وقدّمنا ذكرها على غيرها من فروق الروايات التي وجدناها في مصادر أخرى للهدف السابق نفسه، وليتضح الفرق بينهما.

أما الشروح وفروق الروايات التي ذكرها الشارح والتي كتبها الناسخ بعد بعض الأبيات، أو في حواشيها، أو فوق بعض الكلمات أو تحتها على عادة نسخ بعض الشروح - فقد أوردناها في كتابنا هذا بعد البيت المشروح نفسه مع كتابة الكلمات المراد شرحها أو ذكر فرق روايتها في نسخة، أو نسخ، أخرى راجعها الشارح بين معقوفين، كما وضعنا بين معقوفين أيضاً في أثناء ذلك بعض الكلمات من عندنا يقتضيها السياق، ليتضح ما ذكره الشارح (فكتبه الناسخ بطريقة مختصرة، مشيراً إليه ببعض الرموز) من وجود فروق روايات ونَبّهنا إلى ذلك في الهوامش مع توضيح ما قصده الناسخ من هذه الرموز.

نَبّهنا في الهوامش إلى ما وجدناه مكتوباً من شروح بخط يختلف عن خط الناسخ الأصلي ووضعناه في المتن بين معقوفين.

نَبّهنا في الهوامش إلى ما وجدناه مطموساً في الأصل وأثبتنا مكانه في المتن ما استغلطنا أن نكمّله ووضعناه بين معقوفين.

عرّفنا في الهوامش بمن وقفنا له على ترجمته في المصادر التي رجعنا إليها من الشعراء أصحاب المقطوعات أو القصائد تعريفاً موجزاً، وخرّجنا أبيات المقطوعات أو القصائد من المصادر المختلفة مع تقديم ذكر تخريجاتها

من الدواوين أو المجاميع الشعرية على غيرها من المصادر، كما ذكرنا في الهوامش أيضًا أهم فروق الروايات بين رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه، ورواية المصادر التي خرّجنا منها الأبيات مع تقديم ذكر فروق الروايات بين الأصل وبين الوحشيات، طبعة الميمني وشاكر، للهدف الذي أشرنا إليه.

أوردنا في الهوامش - لتكتمل الفائدة من الشرح المخطوط الذي نحققه - ما وجدناه من شروح أخرى أو مناسبات لبعض المقطوعات أو القصائد ذكرها بعض مشاهير العلماء في بعض المصادر التي رجعنا إليها - كما أوضحنا في موضع سابق من هذه المقدمة -.

صنعنا بعض الفهارس الكاشفة، واعتمدنا في الإشارة إلى ما ورد فيها من معلومات على أرقام المقطوعات أو القصائد مع أرقام الأبيات في بعض الأحيان على النحو الذي ذكرناه في موضعه من هذه الفهارس.

وهدفنا بإذن الله تعالى الذي نرجوه أن يقدم كتابنا هذا لأول مرة شرحًا للوحشيات مع متن أكمل وأصحّ وأهدم يكون مغنيًا - في حد ذاته - عن المتن الذي صدر في طبعة الميمني وشاكر من قبل.

وعلى الله قصد السبيل.. سبحانه نعم المولى ونعم النصير

الحققان

الكويت في ٢٨/٧/٢٠١٤م

تركنا لهم حن العراق وناقلت بنا الأعوجيات لفظ الشرا
 فقل لنسا المصريين غيرنا ولا تبكنا إلا الكلاب التوا
 وقال أبو الوليد

أتبع عبد العزيز عصابة أباه على النعض والشان
 نعيش على بغض الرجال فعندنا قصاص بالرام لهم وهوان
 بني عمننا لا تقربوا صلح بيننا ولا صلح ما امت مضارب أبان
 وما بات أحسابكم غير أنكم بعيدون من سربنا وألوان
 وقال بعض السعديين بعد هوان بني العبد بن يعقوب العنبري

أتى ويعني الإنس من بعد خبهم وضرب عن كث ما أن أيلة
 لك الصفر جل بعد ما صاد فينه قديرا ومشوئا عيضا خيرا لة
 أما بوابه فأزاد بعد أوهاجه على التاي منه صوت رعد وابل
 ألتروني خالف صبرا تبعه لها ردى له ثقل معار لة
 وطال اختيالي الشيف حتى كأنما نيل طيكجي جفنه وحائله
 أخوفواي خالف الحن وانجي عن الأنس حتى قد تقصت وسائله
 له نسب الأنبي يعرف بحجرة والحج منه شكله وشماله

وقال سويد بن مخلوف السدوسي
فأبلغ مضعبا عني رسولاً وقد ليقي التصريح بك
تألم أن أكره من ياجي وإن ضحكوا إليك فهو أعاذي
مستعجل من صلته وقال أبو التميمي

فَتَوَرَّ بِالْخَلْفِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا وَعِنْدَ مَا الْقَوْمُ يَنْقُطُ الْوَصْلَ
وَقُلْتُ مَا لَكَ يَا بَنِي إِدْرِيسَ أَنْ تَكُونُوا خَلْفَ الْوَصْلِ الْوَصْلُ لَمْ يَكُنْ لِقَوْمٍ مَعَهُ الْوَصْلُ
وَمَا ظَلَمْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ عَوْفِ خَلِيفَتِي وَلَكِنْ حَذَرْتُ أَنْ لَا يَحْظَ لَهَا مِثْلُ
سَهْمِ قَبِيلَةِ وَهْبٍ وَتَعْظُمَ أَمْرُهَا فِي الْعِبْرَةِ وَدَعَا الْبَنِي إِدْرِيسَ إِلَى أَنْ يَنْتَظِمُوا وَلَمْ يَفْعَلُوا
أَوْ رَجَعُوا إِلَى رِيَاءِ نَعْدَتِهِمْ وَلَمْ يَنْتَظِمُوا وَلَمْ يَنْتَظِمُوا فَفِي ذَلِكَ أَوْفَتْ فَيُنَاجِيهِ
الْأَشْطَاءُ وَمَا شَرَّ عَلِيَانِ بْنِ الْأَصْبَغِ وَمَعِيَ خُطْبَاتَانِ قُلْتُ يَوْمَ الْوَصْلِ
فَلَمْ تَوْعِدْنَا بِالْقَتْلِ بِمَقَاهِدِهِ وَقَدْ جَلَّتْ مَتَا الْأَسْتِ وَالْقَتْلُ
أَوْ تَوْعِدْنَا بِالْخَرْبِ فَخَرَّ جَالِي الْخَيْرِ
أَوْ تَوْعِدْنَا بِالْقَتْلِ فَلَا أَدْرِي لِمَ لَمْ يَفْعَلُوا

[illegible]

اذ انما التاهي فزاره بعدما احلقت لغزو انما انت خالمة
 اذ انما التاهي عن انما الاصل بنا الحرب لا عن وادعت يدك لو انما
 لكي جاري بل صومهم فمهمه وبلغ منه التوم اذ انت تاهي
 انما انما عن انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 وقلب لفتان فضايت النور قد في وان العيش هو

وَأَتَى الْمَاءَ الَّذِي شَابَهُ الْقُدَى إِذَا كَثُرَتْ رُقَاؤُهُ لَعْنُ ف
وَأَتَى لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أُرَى رَدِيفَ وَصَالٍ أَوْ عَلَى رَدِيفٍ
وَأَنْ أَرُدَّ الْمَاءَ النَّوَكَأَجْرَهُ وَاتَّبَعَ حَبْلُ مَنْكَرٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ
وَقَالَ نَصِيبٌ

أَزَالَ طَمُوحَ الْعَيْنِ مِثْلَ الْغَمَى لَهَذَا وَهَذَا مِنْكَ وَدُمْلَا طَفِ
فَأَنْ تَحْمِلِي رَدْفَيْنِ لَا كُ مِنْهَا فَحَتَّى يَرُدْفَ لَسْتُ مِمَّنْ يَرُدْفُ

وَلَوْ أَنَّ السَّعْيَ
الْعَمَلُ الْعَمَلُ

تَمَّ الْكِتَابُ مِنَ الْوَحْشِيَّاتِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَبِقُدْرَتِهِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

وَفُتِحَ الْفَرَاغُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ حَمْسٍ وَخَمْسِينَ
كَتَبَهُ الرَّاجِي إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَفْوِهِ أَبُو الْفَرَجِ رَحِمَهُ اللَّهُ
عَفْوًا لِسَبِّهِ وَلَوْلَا دَمِي وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ حَبْسَهُ

لَمَّا بَعَثَ

لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ سَيِّدَ الْوَرْدِ وَرَأْسَ الْوَقْتِ

الْمُهَرَّمِ لَعَلَّ الْخَطْبَاءَ وَالْأَرْوَاحَ تَحْبِسُ وَتُؤْتِي

الْمُهَرَّمِ وَبِهَا هَذِهِ الْإِمَامَةُ وَالْخَلْفَةُ وَرَفَعَتْ

الْحَقِيقَةَ وَالْخَلْفَةَ الْأَعْلَى وَبِهَا سَعْدُ الْأَصْنَافِ وَالْطَائِفَةِ

الْمُسْتَبِيدِينَ وَالْمَلِكِ الْكَبِيرِ وَالْمَلِكِ الْأَمَلِ الْأَقْبَلِ

وَأَمَّا الْأَصْنَافُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ

وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ

وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ

وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ

وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ

وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ وَالْمُهَرَّمُ

النص المحقق

باب الحماسة^(١)

(١) يبدأ من هنا الجزء المفقود من المخطوط الذي اعتمدنا عليه في تحقيق هذا الكتاب. وقد نقلنا من الجزء المفقود من الوجشيات ط. الميمني وشاكر، وأضفنا إليه بعض الزيادات وضعناها بين معقوفين حسب منهج عملنا في التحقيق.

[١]

قال ابن المعتق الضبي^(١):

١ - نَجَاكَ جَدُّ يَفْلِقُ الصَّخْرَ بَعْنَمَا

أَظْلُتْكَ حَيْلُ الْحَارِثِ بْنِ شَرِيكِ^(٢)

٢ - أَلَمْتُ بِنَا وَجْهَ النَّهَارِ، وَقَدْ طَوْتُ

بِكَ الْعَيْسُ بَطْنَ الْمُسْتَوَى فَأَرِيكِ^(٣)

٣ - وَلَوْ أَصْبَحَ السَّعْدِيُّ قَيْسُ^(٤) بِأَرْضِنَا

لَأَضْحَى لَجَلَّ الْمَالِ غَيْرَ مَلِيكِ

[٢]

وقالت عُفَيْرَةُ بنت طُرَامَةَ الكلبيّة^(٥):

(١) هو مالك بن المنتفق بن معقل بن صُبَاح بن طريف، شاعر جاهلي من فرسان بني ضبة وأجودهم، وهو الذي قتل بسطام بن قيس لأنه أغار على أنعام مالك، فقتله مالك في يوم يقال له يوم الشقيقة، ونظر في مالك بن المنتفق: الكامل في التاريخ ٤٨٦/١ - ٤٨٧، والاشتقاق، ص ١٩٨، واللسان: (نفق، وشغر).

والأبيات لابن المنتفق في شعر ضبة وأخبارها - ضمن الشعر المتنازع عليه - ص ٢٨٥، وهي أيضًا لشاعر من بني شيبان في البرصان والعرجان، ص ١٨١ - ١٨٢، وقال الجاحظ قبلها: «وذكر شاعر بني شيبان فرّة كانت من قيس بن عاصم والحوقران يطلبه»، وقال الجاحظ بعدها: «وقيس بن عاصم أحد بني مالك الأعرج». (٢) هو الحارث بن شريك بن مطر الشيباني، ويُعرف بالحوقران: قال ابن دريد: «وإنما سُمي الحوقران لأن قيس بن عاصم اقتلعه عن سرجه بالرمح. وكل ما قلّته عن موضعه فقد حفرتة، انظر الاشتقاق، ص ٣٥٨.

(٣) رواية البرصان «طوت بنا». والعيس: الإيل. (اللسان: عيس). وأريك: اسم جبل، معجم البلدان: (أريك). (٤) قيس السعدي: لعله يقصد به قيس بن مسعود الشيباني، وهو أبو بسطام بن قيس الذي قتله مالك، انظر اللسان: (نفق).

(٥) هي عفيرة - وقيل: عميرة - بنت حسان بن حارثة بن حوط بن هُزَيْمٍ من بني كلب بن وبرة، شاعرة من شعراء العصر الأموي، انظر فيها: الأغاني ١٥٠/١٩، ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ص ٥٦١. والأبيات مع اختلاف في الترتيب لها ضمن ثلاثة عشر بيتًا في مجموع شعرها ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٥٦٣ - ٥٦٥. والبيتان (٦، ٥) آخر خمسة أبيات منسوبة لمند بن حسان الكلبي في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٨٣٦ - ٨٣٩. ومند بن حسان: شاعر أموي أيضًا، وهو أخو عفيرة أو عميرة بنت حسان، انظر فيه: الأغاني ٢٠/٢٤، ديوان شعراء بني كلب، ص ٦٣٧.

- ١ - تَرْكُنَا الطُّنْسَ مِنْ فُتَيَاتِ قُنَيْسٍ
أَيَّامِي بَعْدَ تَنْسِيرِ الْخَضَابِ^(١)
- ٢ وَكُنْ إِذَا نَكَزْنُ حُمَيْدَ كَلْبٍ
صَقَفْنِ بَرْئَةً بَعْدَ اخْتِابِ^(٢)
- ٣ - فَلَمْ أَرِ لِمَقَادَةِ كَالْعَوَالِي
وَلَا لِثَأْرِ كَالْقَوْمِ الْغَضَابِ
- ٤ - أَزَاقَ الْبَحْذَلِي^(٣) بِمَاءِ قُنَيْسٍ
وَأَلْصَقَ خُدَّ قُنَيْسٍ بِالثَّرَابِ
- ٥ - وَأَفْلَحْنَا هَجِينَ بَنِي سُلَيْمٍ
يُقَدِّدِي الْمُهْرَ مِنْ حُبِّ الْإِيَابِ^(٤)
- ٦ - فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمُقَدِّدِي
لَأُبَيَّتْ وَأُنْتُتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ^(٥)

وفي الاغاني ١٤٤/١٩ - ١٥٠ أن عميرة - أو عفيرة قالت أبيات هذه للقطوعة تفخر بما فعله حميد بن حريث ابن بحدل حين استعانت به قبيلة كلب على قيس في أثناء العصية التي وقعت بينهما أيام فتنة ابن الزبير مع عبدلك بن مروان. وانظر أيضًا هامش المقطوعة [٦٧] من كتابنا هذا.

ومما يجدر ذكره هنا أن تخريج الميمني في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧، يوحى بأن عفيرة بنت طلحة الكلبية، غير عميرة بنت حسان الكلبية والصواب أنهما شاعرة واحدة؛ لأن طرمة اسم أمة حضنت أباهما حسان فتسبب إليها وغلب عليه اسمها، وانظر أيضًا في ذلك: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٦٧، ويون شعراء بني كلب، ص ٥٦١.

- (١) رولبة ديوان شعراء بني كلب ص ٥٦٥: «تَرْكَنَ الرُّوقَ مِنْ فُتَيَاتٍ قد يئسن من الخَضَابِ».
- (٢) رولبة ديوان شعراء بني كلب ص ٥٦٥: «فَهْوَ إِذَا ذَكَرْنِ حُمَيْدَ نَقَعْنَ بَرْئَةً بَعْدَ اخْتِابِ»
- (٣) البحدلي. يقصد به: حميد بن حريث بن بحدل، وقد سبق ذكر خبره، وانظر أيضًا هامش المقطوعة [٦٧] من كتابنا.

- (٤) رولبة ديوان شعراء بني كلب، ص ٥٦٣: «وَأَفْلَحْنَا هَجِينَ...»
- (٥) رولبة ديوان شعراء بني كلب، ص ٦٣٩: «لغودر وهو غربال الإهاب».
- وفي اللسان: (غريل) استشهد ابن منظور بالبيت (٦) من أبيات هذه للقطوعة، فأوردته بلا نسبة في السياق التالي: «ويقال: غريله: إذا قلعته»، وقوله: «فلولا الله... لرحمت وأنت غربال الإهاب»، فإنه وضع الغربال مكان مخرق، ولولا ذلك لما جاز أن يجعل الغربال في موضع للغريل.

[٣]

[وقال] جَعْدَةُ بن عبد الله الخُزَاعِي^(١):

- ١ - وَنَحْنُ مَنَعْنَا الْعَبْدَ إِذْ صَافَ سَهْمُهُ^(٢)
مِنَ الْقَوْمِ حَتَّى خُلِّصَ الْعَبْدُ سَالِمًا
- ٢ - وَقُلْتُ لَهُمْ: يَا قَوْمًا إِنَّ خَطْبَهُ
نَقِيقٌ، وَلَكِنْ أَيْسَ نُسَلِّمُ جَارِمًا
- ٣ - وَغَيْطِلَةٌ^(٣) فِيهَا رِمَاحٌ وَخِلَّةٌ
مُقَطَّعَةٌ، أَوْ سَاطَهَا الدُّمُ جَارِمًا
- ٤ - حَبَسْنَا بِهَا حَتَّى إِذَا مَا تَرَيَلْتُ
نُقَطُّعُ أَوْصَالَهَا وَمَعَاصِمَا
- ٥ - صَبَرْنَا وَلَمْ نَجْزَعْ عَلَى كُلِّ شَرْمِجٍ^(٤)
طَوِيلِ الْيَدَيْنِ لَا يُقِرُّ الْمَطَايَا
- ٦ - وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ وَقُودُهَا
ضَرَبْنَا بِأَنْفَمَانِ الْمَخَاضِ الْجَمَاجِمَا

[٤]

[وقال] عمرو بن لَآيِ النُّيْمِي، تَيْمُ اللات^(٥):

- (١) ذكره أبو الفرج الأصفهاني في الاغانى ٨/٢٢، ضمن أخبار خالد بن عبد الله القسري الذي كان شاعرًا معاصرًا لعمر بن أبي ربيعة، وأورد أبو الفرج في هذا الموضع شعرًا آخر لجمدة.
- (٢) صاف السهم: أي لم يصب الهدف. اللسان: (صوف، وصيف).
- (٣) الغيطلة: ازديحام الناس. والخلة: البطانة التي يغطي بها جفن السيف وتصنع من آدم. اللسان: (غطل، وخل).
- (٤) الشرمج من الرجال: القوي الطويل. اللسان: (شرمج).
- (٥) هو عمرو بن لاي بن موالدة بن عائذ بن ثعلبة بن تيم اللات بن ثعلبة، ويقال له: ابن زبابة، وهو من أشراف بكر بن وائل في الجاهلية وفرسانها، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢١٤، ونقائض جرير والأخطل، ص ٤٤. والبيتان له في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢١٤ والمحاضرات والمصائرات للراغب الأصفهاني ١٣/٢ والبيت (١) في ديوان عمرو بن قميئة ضمن الشعر المنسوب له، ص ١٩٥ - ١٩٦

١ - يَا رَبُّ مَنْ يُبْغِضُ أَنْوَانَنَا

رُخِنَ عَلَى بَغْضَائِهِ وَاعْتَدَيْنَ^(١)

٢ - لَوْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى أَنْفِهِ

لَرُخِنَ مِنْهُ أَصْلًا قَدْ أُنِينُ^(٢)

[٥]

[وقال] قَيْسَبَةُ بْنُ كُثُومٍ الْكِنْدِيُّ^(٣):

١ - ثَالِثُهُ لَوْلَا انْجِسَارُ الرُّمَحِ قَدْ عَلِمُوا

مَا وَجَدُونِي نَلِيلًا كَالَّذِي وَجَدُوا

٢ - قَدْ يُخْطِطُ الْفَحْلُ قَسْرًا بَعْدَ عَرَّتِهِ

وَقَدْ يُرَدُّ عَلَى مَخْرُوهِهِ الْأَسَدُ

[٦]

[وقال] مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخْعِيُّ^(٤):

١ - أَرَادَ أَبُو الْعُزَيَّانِ حَبْسِي، وَأَهْلُنَا

بِأَبْنَيْنِ أَقْصَى الْأَرْضِ مُفْسَى وَمُضْبَحَا

٢ - وَإِنِّي لَعِمَّا أَنْ تُنَاخَ مِطِئَتِي

عَلَى الْحَاجَةِ الْوُثَاءِ^(٥) كَتَى تُسْرِكَا

(١) في معجم الشعراء للمرزباني: «يبغض أزواننا»، والأزوار: أحدهما الذود، وهو القطيع من الإبل. اللسان: (نود).

(٢) رواية معجم الشعراء للمرزباني: «هدونين». وقال المرزباني يشرح هذه الرواية: «ونين وأنين من السمن، أي: أبطلن».

(٣) هو قيسبة بن كُثُوم بن حباشة بن عمرو بن وائل بن سؤم، كان من سادات قومه في الجاهلية وأدرك الإسلام، انظر فيه: الاشتقاق، ص ٢٢١، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٤٠.

والبيتان له في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٤٠، وهما بلا نسبة في عيون الأخبار ١/٢٩٣.

(٤) ذكره المرزباني في معجم الشعراء، ص ٣٦٣، وأورد له فيه هذه الأبيات.

(٥) قال المرزباني في معجم الشعراء يشرح كلمة الوثاء - التي وردت مصفحة هكذا في معجم الشعراء: «اللوثاء»

خطأ -: «اللوثاء ماهتا الصعبة المطلب». ولعل الكلمة من المعنى الذي ورد في اللسان (لوث) من أن الألوث: البطيء واللوث لوثاء. أي: الحاجة البطيئة في تحقيقها لصعوبتها.

٢ - بَنْجَجْ، وَإِمَّا أَمْرٌ يَأْسُ مُبَيَّنٌ^(١)
سَلَوْتُ بِهِ حَاجَاتِ نَفْسِي فَأَسْمَحَا

[٧]

[وقال] الأجدع الهمداني^(٢):

- ١ - وَهَمُّ قَدْ نَشَلْتُ النَّفْسَ مِنْهُ
إِذَا مَا أَقْجَمَ الْجِدِلُ الْخَلِيقُ^(٣)
- ٢ - وَأَشْرَفَتِ الْجَافِلُ فَاسْتَقَلْتُ
فُؤُوقَ بِلَاتِهَا وَالْقَوْمَ رُوقُ^(٤)
- ٣ - وَقَالَ دَلِيلُهُمْ لَمَّا أَنَاهُمْ:
بَأَعْلَى الْخَبْتِ دَاهِيَةُ عَفُوقُ^(٥)
- ٤ - وَعَيَّ الْقَائِلُونَ فَلَمْ يَقُولُوا
وَقَدْ بَحَثَ مِنَ الصُّخْبِ الْخُلُوقُ

[٨]

[وقال] يزيد بن حُبْنَاء، تميمي^(٦):

- (١) في معجم الشعراء للمريزاني: «أمرٌ بفس مُبين».
- (٢) هو الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني، كان سيداً وقائداً لقبيلته همدان، فارس شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، أطلق عليه الخليفة عمر بن الخطاب اسم عبد الرحمن بعدما أسلم، انظر فيه: المؤلف والمختلف، ص ٤٩، وسمط اللامي، ص ١٠٩، والأصمعيات، ص ٦٨، والاشتقاق، ص ٤٢٥، ومعجم الشعراء الجاهليين وللخضرمين، ص ١٠.
- والأبيات له في مجموع شعره، ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٣١.
- (٣) الخلق: التام في خلقته، والخلق أيضاً: الشبيه، وهو كذلك الجدير بالشيء، وكلها معانٍ توافق مضمون البيت. اللسان: (خلق).
- (٤) الجافل: جمع الجفلة، وهي الشفاة في الخيل، والثلاث: واحدها اللثة، وهي مغارز الإنسان، والروق: جمع روق، صفة لمن كانت أسنانه طويلة بارزة، اللسان: (جفل، ولث، وروق).
- (٥) الخبت: السهل المنخفض من الأرض. اللسان: (خبت).
- (٦) هو يزيد بن عمرو بن ربيعة بن أسد، وحبناء أمه، وكان يزيد بن حبناء خارجياً، وكان ليزيد أخوان، هما: صخر، وللغيرة، وكانا يميلان إلى بني أمية في حين كان يزيد من الخوارج، وانظر فيه: المؤلف والمختلف، ص ١٠٦، وشعر الخوارج، ص ٨٤.

- ١ - نَرِيْنِي فَإِنَّ الْعَيْشَ لَيْسَ بِدَائِمٍ
وَلَا تَغْجَلِي بِاللَّوْمِ يَا أُمَّ عَاصِمٍ^(١)
- ٢ - وَلَا تَغْذِلْنِي فِي الْهَدِيَّةِ إِنَّمَا
تَكُونُ الْهَدَايَا مِنْ فُضُولِ الْمَعَانِمِ^(٢)

[٩]

[وقال] الرُّقَاصُ بْنُ عَدِيٍّ الْكَلَابِيّ^(٣):

- ١ - لَا يَفْزُزُكُم مِّنِّي رِبِيعٌ
فَقَدْ يَنُأَى الْقَرِينُ عَنِ الْقَرِينِ
- ٢ - فَمَا أُمِّي بِرُفْهِمْ^(٤) قَدْ عَلِمْتُمْ
وَلَا بِالْعَامِلِيَّةِ قَاخَنَزُونِي
- ٣ - وَلِحَنِّي وَلِذَنْتُ بَنَجْمٍ شَخْسٍ
لِبَيْضَاءِ النَّوَائِبِ حَيْرُزُونٍ^(٥)
- ٤ - يَظُلُّ سَلِيمُهَا تَجْرِي عَلَيْهِ
جُرُوسُ الْحَلِيِّ مُخَلِّفَ الشُّؤُونِ^(٦)

والبيتان من قصيدة له نظمها لما «كُتبت إليه زوجته تطلب هدايا والطاقاً» في مجموع شعره ضمن شعر الخوارج، ص ٨٥، والبيتان وبينهما بيت آخر في المُوْتَلَف والمُخْتَلَف، ص ١٠٦

(١) رواية شعر الخوارج: «دعي اللوم إن العيش ليس بدائم»، ورواية للمُوْتَلَف والمُخْتَلَف: «دري اللوم إن اللوم ليس بدائم».

(٢) رواية شعر الخوارج، والمُوْتَلَف والمُخْتَلَف: «ولا تغد ليينا في الهدية».

(٣) هو خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ غَطِيفٍ، ويُلقب بالرقاص، شاعر جاهلي ربما أدرك الإسلام، وهو من بني كلب بن دبرة، وانظر فيه: ديوان شعراء بني كلب بن دبرة، ص ٩٨، واللسان: (حتم، وهي)، والتاج: (رقص).

والإبيات له في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب بن دبرة، ص ١٠١

(٤) رُفْهُم: بطن من عدوان، وقيل: رهم اسم امرأة، اللسان: (رهم).

(٥) نجم شكس: المراك نجم نحس، وأصل معنى الشكس: المسير الصعب، وثو الخلق السيء. والحيزون: المرأة العجوز، وهي أيضاً بمعنى السينة الخلق. اللسان: (شكس، وحزب).

(٦) السليم: الذي لدغته الحية من سلمته الحية إذا لدغته. والجرس: الصوت. اللسان: (سلم، وجرس).

[وقال] بِشَامَةُ الْمُرِّي^(١):

- ١ - أَتَبْلُغُ حُبَّاشَةَ أَنَسَى غَيْرُ تَارِكُهُ
حَتَّى أَخْبِرُهُ بِفَضْلِ الَّذِي كَانَا^(٢)
٢ - قَدْ نَحِبُسُ الْحَقَّ حَتَّى لَا يُجَاوِزَنَا
وَالْحَقُّ يَحْبِسُنَا فِي حَيْثُ يَلْقَانَا^(٣)

[وقال] ضِرَارُ بْنُ فَضَالَةَ الْأَسَدِي^(٤):

- ١ - وَنَاجِيَّةٌ بَعْدَ الْكَلَالِ بَعَثَتْهَا
تَجَشُّمٌ هَذَا وَلَا^(٥) مِنْ اللَّيْلِ أَسْوَدَا
٢ - لِنُذْرِكَ سَعْيِ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ
مُخْبَأٌ وَرِثْنَا تَارَةً وَمُقَرَّرًا^(٦)

- (١) هو بشامة بن عمرو بن هلال بن سهم بن مرة، شاعر جاهلي - وقيل: إسلامي - والغدير اسم أمه، وهو خال الشاعر زهير بن أبي سلمى، وانظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ٧١٨، وللمؤتلف والمختلف، ص ٦٦، ١٦٣، ومعجم الشعراء الجاهليين والخصرميين، ص ٣٦. والبيتان في شعر بشامة بن الغدير للرزي، ضمن ما ينسب إليه وإلى غيره، مجلة المورث، العدد ١، ١٩٧٧م، ص ٢٢٧
والبيتان ضمن ستة أبيات لأرطاة بن سهية في شعره، ص ١٠٢، وفيه ضمن مناسبة هذا الشعر: «قال ابن الأعرابي: كانت بين أرطاة بن سهية وبين رجل من بني أسد يقال له حيان مهاجرة فاعترض بينهما حباشة الأسدي، فهجا أرطاة فقال فيه أرطاة الأبيات. ولعل الصحيح أن بيتي المقطوعة بناءً على ما تقدم لأرطاة بن سهية. وأرطاة بن سهية: هو أرطاة بن زفر بن عبدالله، وسهية: اسم أمه أيضاً، وهو شاعر من شعراء العصر الأموي، ويقال إنه ولد قبل الإسلام، وتوفي سنة ٨٦هـ. وانظر فيه: الأغاني ١٩/١٣ - ٣٠. ومعجم الشعراء للخصرميين والأمويين، ص ١٩
(٢) رواية شعر أرطاة بن سهية: «حتى أذله إذ كان ما كانا».
(٣) رواية شعر أرطاة بن سهية: «ما يهاوِزنا».
(٤) ضرار بن فضالة شاعر جاهلي من الفرسان، كان قد أراد أن يفدي حضرمي بن عامر الأسدي فغداه، ثم قال في ذلك هذه الأبيات. وانظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٧٢
والأبيات (١ - ٣) مع بيت آخر له في مجموع شعره، ضمن ديوان بني أسد، ص ١٨٥ - ١٨٦
(٥) تجشم: تعرض للمخاطر. والهندول: أجزاء الليل من أوله أو آخره، اللسان: (جشم، وهذل).
(٦) رواية ديوان بني أسد: «ليدرك سعي حضرمي مُخْبَأٌ بِرَدَفِ سَاعَةِ وَمُفَرَّدَا».
والحضرمي المذكور في البيت: صحابي قاريس شاعر من بني أسد أيضاً، انظر فيه: ديوان بني أسد، ص ٣٥٨ - ٣٧٤.

٣ - وَقَالُوا غَبَاءُكُمْ فَكُنْتُمْ كَافًفًا
ذَهَبْتُمْ بِأَنْوَادٍ وَأَطْلَقْتُمْ سَيْدًا

[١٢]

[وقال] النمر بن تولب^(١):

١ - أَبْقَى الْحَوَائِثُ وَالْأَيَّامُ مِنْ نَمِرٍ
أَسْبَادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِنْزَرَهُ بَادٍ^(٢)
٢ - تَحْفَلُ تَحْفِرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبَتْ بِهِ
بَغْدُ الذَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ وَالْهَابِي

[١٣]

[وقال] رَجُلٌ مِنَ الْأَرْد:

١ - وَمَشْتَاكَ أَبِيدَةٌ^(٣) إِنْ سَلِمْنَا
نَحُلُ الرُّهُومِ مِنْهُ وَالصُّعِيدَا
٢ - وَيَشْرَبُ مَاءَهَا مَنْ غَاشَ مِنْهَا
وَيَحْسُو تَرَبُّهَا الْمَيْتُ الْفَقِيدَا

[١٤]

[وقال] مَقَّاسُ الْعَائِذِي^(٤):

(١) هو النمر بن تولب بن زهير العكلي، شاعر جاهلي أدرك الإسلام. انظر فيه: الكامل ١/١٢٧، والأغاني ٢٢/١٩٠ - ١٩٩، وسمط اللكالي ١/٢٨٥.
والبيتان له في ديوانه، ص ٥٨.

(٢) الأسباد: البقايا من الشيء. وإثر السيف: رونقه ولمعانه. اللسان: (سبد، وأحمر).

(٣) أبيدة: موضع من ديار اليمانيين بين تهامة واليمن. معجم البلدان (أبيدة).

(٤) هو أبو جعدة، مسهر بن النعمان بن عمرو العائذي، من بني خزيمة بن لؤي بن غالب، ويلقب بمقاس؛ لأنه كان يمسس الشعر، أي: يقوله كيف شاء. وانظر فيه: المؤلف والمختلف، ص ٧٩، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٠٤. وقد وردت له الأبيات (٣، ٢، ٥) في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٠٥، والأبيات (٣، ٤، ٥) له في البيان والتبيين ٢/٢٥٦، والحيوان ٧/١٤٨، والبيتان (٣، ٥) له في الأشباه والنظائر للخالدين ١/٢٨٧.

- ١ - لَنْ جَرِيَتْ أَخْلَاقُ بَحْرِ بْنِ وَإِلِ
لَقَدْ جَعَلْتَ أَخْلَاقُ يَغْضُرُ نَطْبَعُ^(١)
- ٢ - تَرَى الشَّنْخَ مِنْهُمْ يَمْتَرِي الْأَثَرِ بِاسْتِهِ
كَمَا يَمْتَرِي الثَّنْدِي الصَّبِي الْمُجَوُّعُ
- ٣ - بِكُلِّ أَنْفَاسٍ سُلُومٌ يُزْتَقَى بِهِ
وَلَيْسَ إِلَيْنَا فِي السَّلَاحِ مَطْلَعُ
- ٤ - وَغَائِطُنَا الْأَقْصَى جَبَازٌ لَمَنْ بِهِ
وَكُلُّ جَبَازٍ إِنْ هَبَطْنَاهُ بَلْفَعُ
- ٥ - وَيَنْفِرُ مِنَّا كُلُّ وَخْشٍ وَيَنْتَمِي
إِلَى وَخْشِنَا وَخْشُ الْبِلَادِ فَيَزْتَعُ

[١٥]

[وقال] شَتِيمُ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ^(٢):

- ١ - إِنْ الْعُقُولَ فَاغْلَمْنَ أَسِنَّةُ
جِدَاذُ النُّوَاجِي أَزْهَفَتْهَا الْوَقَائِعُ^(٣)
- ٢ - وَإِنْ أَمَرُوا فِي النَّاسِ يُعْطَى ظِلَامَةٌ
وَيَمْنَعُ نِصْفَ الْحَقِّ مِنْهُ لَوَاضِعُ^(٤)
- ٣ - أَفَالَمُوتَ يَخْشَى أَنْكَلَ اللَّهُ أُمَّهُ
أَمْ الْعَيْشَ يَزْجُو نَفْعُهُ وَهُوَ رَاضِعُ^(٥)

(١) جريت: من الجراب، وهو الصدا الذي يعلو السيف فيحمر ويصعب محوه عنه. وتطيع: تصدأ. أيضاً: اللسان (جرب، وطمع).

(٢) وردت الأبيات (٢، ٣، ٤، ١) بلا نسبة في البيان والتبيين ١/١٦٧، ولم نقف على ترجمة للشاعر

(٣) رواية البيان والتبيين: «أزهفتها المواقف». والوقعة والليقة أيضاً: مطرقة يحد بها السيف؛ ليكون أشد قطعاً. اللسان (وقع، وقمع).

(٤) رواية البيان والتبيين: «نصف الحق منه لراضع».

(٥) في البيان والتبيين: «الموت يخشى... وهو ضائع».

٤ - وَيَأْكُلُ مَا لَمْ يَنْتَفِعْ^(١) فِي مَرِيئِهِ
وَيَفْسَحُ أَعْلَى بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ

[١٦]

[وقال] مَعْدَانُ بْنُ عُيَيْدٍ الطَّائِي^(٢):

١ - خَلُّوا اللَّوْىَ وَأَسِئَةُ تُصِيبَتْ بِهِ
إِنَّ الْمَثَالَفَ بِاللَّوْىَ لَكَثِيرُ
٢ - إِنَّ الْفَرَائِضَ لَا فَرَائِضَ فَاَنْصَرِفْ
حَتَّى يَفُوقَ مِنَ الْعِبَادِ أَمِيرُ

[١٧]

وله أيضًا^(٣):

١ - يَا أَيُّهَا السَّاعِي^(٤) الَّذِي قَدْ أُرْسِلَا
٢ - قَدْ بَدَّلَ اللَّهُ الْقِلَاصَ^(٥) بَدَلَا
٣ - كَانَتْ فَرِيضَاتٍ فَأَمْسَتْ أَسْلَا^(٦)

[١٨]

[وقال] الْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ^(٧):

- (١) رواية البيان والتبيين: «ويطعم ما لم ينفذ».
- (٢) هو معدان بن عبيد بن عدي بن عبدالله بن خير بن أقلت الطائي، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، يقال له القوَال، لظفر فيه: معجم الشعراء للمزريائي، ص ٤٠٧ - ٤٠٨، وشرح ديوان الحماسة للبريزي، ص ٤٤٦، ومعجم الشعراء للمخضرمين والأمويين، ص ٤٦٦ - ٤٦٧.
- (٣) أي لمعدان بن عبيد الطائي، والأبيات له في مجموع شعره، ضمن شعر طيئ وأخبارها، ص ٦٨٧. عن الوحشيات التي انفردت بروايتها.
- (٤) الساعِي: العامل على الزكاة. اللسان: (سعي).
- (٥) القِلاص: واحد القلوص، وهي القفية من الإبل. اللسان: (قلص).
- (٦) فريضات: مفردها فريضة، وهي ما فرض في السائمة من الإبل، والإسبل: الرماح. اللسان: (فرض، وأسل).
- (٧) هو الكميث بن معروف بن الكميث بن ثعلبة بن نوفل الأسدي، ثمة خلاف في تحديد عصره، وقد أثبت دحاتم

- ١ - خُذُوا الْحَقَّ لَا أُعْطِيَكُمْ الْيَوْمَ غَيْرَهُ
وَلِنَحَقِّ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْحَقَّ تَابِعْ^(١)
- ٢ - فَلَا الضَّيْمَ أُعْطِيَكُمْ مِنْ أَجَلٍ وَعِيدَكُمْ
وَلَا الْحَقَّ مِنْ بَعْضَائِكُمْ أَنَا مَانِعٌ^(٢)
- ٣ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَقِّ يَمْنَعُهُ امْرُؤٌ
وَلَا الضَّيْمَ يَأْتِيهِ امْرُؤٌ وَهُوَ طَائِعٌ
- ٤ - مَتَى مَا يَكُنْ مُؤَلَّكَ خَضَمَكَ جَاهِدًا
تَضِلَّ وَيَضْرَعَكَ النَّيْنُ تُصَارِعُ

[١٩]

[وقال] بغض بني عقيل^(٣):

- ١ - لَقَدْ شَرِبْتُ مِمَّا عَرَادُهُ مَشْرُبًا
نَمًا طَيِّبًا يَا وَيْحَهَا أَيُّ مَشْرَبٍ^(٤)
- ٢ - نَمًا مِثْلَ مَاءِ الْمُرْنِ إِنْ قَاتَ قَاتَنَا
حَمِيدًا وَإِلَّا يَنْقَبِ التُّهْرُ يُطْلَبِ

الضامن في عشرة شعراء مقلون، ص ١٥٦ - ١٥٧، أنه من شعراء الدولة الأموية، وأنه توفي بعد ٩٦هـ، وانظر في الكميت بن معروف أيضًا: المؤلف والمختلف، ص ١٧٠، ومعجم الشعراء للمزباني، ص ٣٤٧، والأغاني ١٣/٧ - ١٤، ١٧٣/٢١، ١٧٥.

والأبيات له في مجموع شعره ضمن عشرة شعراء مقلون، ص ١٧٩ - ١٨٠، والبيتان (١)، (٢) في الأشباه والنظائر للخالدين، ١٠٣/١، والبيت (٢) مع بيت آخر بلا نسبة في الصداقة والصديق، ص ٢٦١.

(١) رواية الأشباه والنظائر: «الحق دافع».

(٢) رواية الأشباه والنظائر: «ولا الضييم»، ورواية الصداقة والصديق: «لطول وعيدكم».

(٣) الأبيات لبعض بني عقيل أيضًا في شعراء بني عقيل وشعرهم ٣٩/٢، والبيت (٣) بلا نسبة في اللسان (عكد).

(٤) قال محقق شعراء بني عقيل وشعرهم في الحاشية ٣٩/٢: «عرادة: يقال عرَدَ الرجل إذا فرَّ ولهزم في الحرب، والعُرْدُ: الشديد، فعرادة هنا يمكن أن تكون الشدة في الحرب التي تؤدي إلى الهزيمة». بيد أن ابن منظور أورد عدة معانٍ أخرى لكلمة عرادة في اللسان (عرد) لم يوردها المحقق، هي: أنها: اسم لرجل، أو اسم نبت تاكله الأبل ومنابته الرمل وسهول الرمل، أو: حشيش طيب الريح، أو شجرة صلبة العود، وكلها معانٍ يمكن أن تناسب معنى الأبيات.

٣ - سَنُضِلِّي بِهَا الْقَوْمَ الَّذِينَ صَلُّوا بِهَا

وإِلَّا فَمَعْكُودٌ لَنَا أَمْ جُنْدُبٌ^(١)

[٢٠]

[وقال] أحد بني عُذْرَةَ^(٢):

١ - يَا لَيْتَ هَامَةً قُنْفُذٍ بَيْنَ مُحَاشِينَ

شَهِنَتْ مَرَّاحِفَ خَيْلِنَا بِالْأَجُولِ^(٣)

٢ - لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّا نَسِينَا مَنْرِكَأ

كَأَلَا لَعَمْرِي إِنَّنَا لَمَنَفْعِلِ

٣ - إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ وَإِنَّنَا

إِنْسٌ خُلِقْنَا مِنْ لِحَاءِ الْجَنْدَلِ^(٤)

[٢١]

[وقال] عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ الْعَيْدِي، من كلب، ويقال «عامر»^(٥):

١ - مَا زِلْتُ أَضْرِبُهُ وَأَنْعِي مَالِكَا

حَتَّى تَرَكْتُ نِيَابَهُ كَالْخَيْقَلِ

(١) معكود لنا: أي قصارى أسرنا أننا قد نظم فنقتل غير قاتلنا، وللقصود بأمر جندب: الظلم، والعذر، والداهية. اللسان: (عكد، وجذب).

(٢) الأبيات منسوبة لمالك بن خلادة العدوي في الأشباه والنظائر للخالدين ٢/٢٤٤

(٣) الأجول: اليوم إذا كان كثير الغبار. اللسان: (جول). والبيت في الأشباه والنظائر: «مرلجف خيلنا». والمرلجف: من القوة والحركة الشديدة والزلزلة. اللسان: (رجف).

(٤) في الأشباه والنظائر: «ناس خلقنا من صلاب الجندل»

(٥) هو عمرو - أو عامر - بن سلمة بن عمرو بن النعمان بن عامر بن عبد ودّ بن عوف بن كنانة، شاعر من بني كلب بن وبرة، والعبيدي في اسمه نسبة إلى عبد ودّ، انظر فيه ديوان شعراء بني كلب، ص ٢٤٦ - ٢٤٧. والأبيات له في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٢٤٨. عن الوحشيات التي انفردت بروايتها.

- ٢ - وَكُرِّحَتْ مُسْنَدُهُ وَمَوْضِعَ رُخْلِهِ
طَيْرًا تَوْفَعُ حَوْلَهُ كَالنَّزْلِ^(١)
٣ - تَجْرِي الدَّمَاءُ عَلَى مَحَاسِنِ وَجْهِهِ
وَالنَّفْسُ سَاجِمَةٌ كَمَاءِ الْمِفْصَلِ^(٢)
الْخَيْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ غَيْرُ مَنْصُوحِ الْفَرَجَيْنِ تَلْبَسُهُ الْعَرَبُ.

[٢٢]

- [وقال] عَبْدُ هِنْدَ بْنِ زَيْدِ التُّغْلَبِيِّ^(٣):
١ - لَا رَبَّ هَمٌّ قَدْ خَلَوْتُ بِهِ وَخَدِي
شَتِيَّتٍ فَمِنْهُ مَا أُسِرُ وَمَا أُبْدِي
٢ - فَأَمَّا الَّذِي أُخْفِي فَلَسْتُ بِذَاكِرٍ
إِلَى مَنْ أَرَاهُ لَا يُبَالِي الَّذِي عِنْدِي
٣ - وَأَمَّا الَّذِي عِنْدِي فَبَلَّغْ وَلَا تَدَعْ
بَنِي مَالِكٍ أَنْ قَدْ أُشِثْتُ إِلَى الْجَهْدِ^(٤)
٤ - فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَذُّهُ
مِنْ الْخِرْزِيِّ أَوْ يَعْدُو^(٥) عَلَى الْأَسَدِ الْوَزْدِ

(١) ساجمة: سائلة، والمفصل: الشق في الجبل الذي ينصب منه الماء. اللسان: (سجم، وفصل).
(٢) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٨: «مسند»، والصواب ما أورده، وهو ما ورد في مجموع شعره.
والمسند: ما يستند إليه، والتزل: واحدها التازل، وهو المقيم بالمكان. اللسان: (سند، ونزل).
(٣) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٨: «المفصل»، والصواب ما أثبتناه من مجموع شعره. والمفصل: الشق في الجبل، ينصب منه الماء، والساجمة: السائلة. اللسان: (فصل، وسجم).
(٤) هو عبد هند بن زيد التغلبي - وقيل التغلبي - شاعر جاهلي، قيل إنه من تلبة غطفان، انظر فيه: معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٤٨، والأعلام، ١٧٤/٤.
والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر قبيلة ذبيان، ص ٣٩٨ - ٣٩٩، والبيتان (٥، ٤) للشاعر في اللسان (نثاً). وهما لعبدالله بن زيد التغلبي في حماسة البحتري، ص ٢٥. والأبيات (٤، ٦، ٧) لعمر بن هند في البيان والتبيين ٣/٣٤، والبيتان (٦، ٧) لعمر بن هند أيضاً، في الحيوان ٣/٤٨، ٤٧٩/٣.
(٥) أشئت إلى الجهد: أي الجئت إلى الجهد. اللسان: (شياً).
(٥) رواية البيان والتبيين، وحماسة البحتري: «من العار أو يعدر».

- ٥ - فَلَا أَسْمَعَنَّ مِنْكُمْ بِأَمْرِ^(١) مُنَانٍ
ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعَنَّ بِهِ هَامَتِي بَغْدِي
- ٦ - وَإِنَّ الَّذِي يَنْهَاكُمْ عَنْ ثَمَامِهَا^(٢)
يُنَاغِي نِسَاءَ الْحَيِّ فِي طُرُقِ الْبُرْدِ
- ٧ - يُعَلِّلُ وَالْأَيَّامُ تَنْقُصُ عُمرَهُ
كَمَا تَنْقُصُ النَّيْرَانُ مِنْ طَرَفِ الزُّنْدِ
- ٨ - فَسِيرُوا بِقُلُوبِ الْعُقُوبِ الْآنَ إِنَّهُ
سَوَاءٌ عَلَيْهِ بِالْخُوسِ وَبِالسُّفْدِ
- ٩ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مِنْ بَنِي الْجَوْنِ مَالِكٍ
إِذَا مِتُّ مَنْ يَحْمِي ذِمَّائَهُمْ بَغْدِي
- ١٠ - سَأَحْمِيهِمْ مَا نُمْتُ حَيًّا وَإِنْ أُمْتُ
يَقُومُوا عَلَى قَبْرِ امْرِئٍ فَاجِعِ الْفَقْدِ

[٢٣]

[وقال] ابن مفرغ، قال: هي للنجاشي، وغلط لأنه ليزيد بن مفرغ الحميري^(٣):

- ١ - أَبْلِغْ لَدُنْكَ بَنِي قَحْطَانَ مَائِكَةَ
عَضْتُ بِأُيْرٍ أَبِيهَا سَادَةُ الْيَمَنِ

(١) رواية حماسة البحتري: «لا أسمعن فيكم بأمر».

(٢) في البيان والتبيين: «ينهاكم عن طلابها».

(٣) ابن مفرغ هو: يزيد بن زياد بن ربيعة الحميري، يكنى بأبي عثمان، شاعر أموي، كان نديماً لسعيد بن عثمان ابن عفان، اشتهر بالمدح والغزل والهجاء، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ٦٨٦ - ٧٠٨، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٥٤١. والنجاشي: هو قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية الحارثي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٣٢٩ - ٣٣٣، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٤٩.

والأبيات مع بيت سادس ليزيد بن مفرغ الحميري في ديوانه، ص ٢٢٦ - ٢٢٨، والأبيات (١ - ٥) للنجاشي الحارثي في ديوانه أيضاً، ص ٦٢ - ٦٣. وقد أشار محقق ديوان يزيد بن مفرغ إلى صحة نسبتها إلى مفرغ دون النجاشي استناداً إلى ما ورد في الوحشيات.

- ٢ - أَفْسَى دَعْيِي زِيَادَ فَقَعْ قَرْقَرَةً
يَا لَلْعَجَائِبِ يَلْهُو بَابِنِ ذِي يَزْنِ
٣ - وَالْأَجْبَةُ بَنُ تُمَيْرِ فَوْقَ مَقْرِثِهِ
يَزْنُو إِلَى أَخَوَرِ الْعَيْنَيْنِ ذِي عُكَنِ^(١)
٤ - قُومُوا فَقُولُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا
حَقٌّ عَلَيْكَ وَمَنْ لَيْسَ كَالْمِئْنِ
٥ - فَارْجُرْ دَعْيِي زِيَادَ عَنْ كَرِيمَتِنَا
مَاذَا تُرِيدُ إِلَى الْأَخْقَادِ وَالْحَمَنِ^(٢)

[٢٤]

- [وقال] عَطِيَّةُ الْكَلْبِيِّ، وَهُوَ مَوْلَى لثَابِتِ بْنِ نُعَيْمِ الْجَذَامِيِّ^(٣):
١ - أَبْلَغُ بَنِي الْقَيْنِ عَنْ قَيْسٍ مُفْلَغَةً
قَوْمِي وَمَشْجَعَةُ الدَّائِي بِهَا الْوُطْنُ
٢ - وَدَّيْ إِذَا غِبْتُمْ عَنْ نَضْرٍ قَوْمِكُمْ
كُنْتُمْ جَمِيعًا وَأَدْنَى دَارِكُمْ عَدْنُ
٣ - لَوْ تَأْتُونَنِي إِلَى الدَّاعِي لَكَانَ بِنَا
يَوْمَ الطَّعَانِ إِلَى دَاعِيكُمْ أَدْنُ

(١) رواية ديوان يزيد بن مفرغ: «ذِي عُكَنِ». والعكن: التثني في لحم البطن. اللسان: (عكن).

(٢) رواية يزيد بن مفرغ: «... دَعْيِي زِيَادَ أَكَارِمَنَا ... الْأَخْقَادِ وَالْحَمَنِ».

(٣) عطية الكلبى: هو عطية بن الأسود الكلبى، شاعر من اللوالى فى العصر الأموى، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزبانى، ص ٢٩٧، ومعجم الشعراء للخضرى والامويين؛ ص ٢٩٣ - ٢٩٤. وثابت بن نعيم الجذامى: أحد قادة هشام بن عبد الملك، وغزا الغرب فى أيامه، وكان من أهل فلسطين، استوهبه مروان بن محمد من هشام فوهبه له، قتل سنة ١٢٨هـ، وانظر فيه: تاريخ دمشق ١١/١٤٣ - ١٤٥

والأبيات (١ - ١٤) مع بيت آخر فى مجموع شعر عطية بن الأسود الكلبى، ضمن ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ص ٥٣٩ - ٥٤١، والأبيات (٣، ٤، ٨) له أيضاً فى معجم الشعراء للمرزبانى، ص ٢٩٧، وذكر للمرزبانى أن عطية الكلبى قال هذه الأبيات فى مهجاء مروان بن محمد، المعروف بالحصار آخر خلفاء بني أمية، وانظر فيه: تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٤ - ٢٠٥

- ٤ - يَا ثَابِتَ بْنَ نُعَيْمٍ دَعُوهُ جَزَعًا
عَقْتُ أَبَاهَا وَعَقْتُ أُمُّهَا الْيَمَنُ
- ٥ - كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ أَوْ مَوْلَى فُجِعَتْ بِهِ
يَوْمَ الْوَقِيعَةِ لَمْ يُنْشِزْ لَهُ كَفَنٌ
- ٦ - وَمِنْ يَمَانِيَّةٍ بَيْضَاءَ مُوجَعَةٍ
مَا إِنَّ يَسُوعَ لَهَا مَاءٌ وَلَا لَبَنٌ
- ٧ - مَفْجُوعَةٍ بِذَوِي الْقُرْنَى إِذَا ظَلِمَتْ
رَدُّ الشَّرَابِ عَلَيْهَا التُّخْلُ^(١) وَالْحَزَنُ
- ٨ - يَا ثَابِتَ بْنَ نُعَيْمٍ مَا بَكُمْ تَوَرُّ
أَبْعَدَ عَامِكَ هَذَا تُطَلِّبُ الْإِخْنَ^(٢)
- ٩ - بَيِّنْ لَنَا يَا مُرَّ الْجُنْدَانِ أَمْرَهُمَا
مَاذَا تُرِيدُ بَأْنَا مِنْكُمْ قَمَرُنُ
- ١٠ - قَدْ طَالَ مَا قَدْ أَرَى أَشْرَافَنَا أَكَلَتْ
أَخْسَابَهَا وَتَأَيَّنَاكَ^(٣) مُذْ زَمَنِ
- ١١ - يَا خَيْرَ مَنْ طَلَبَ اللَّهُ الدَّمَاءَ بِهِ
خَاشَى النَّبِيِّ وَإِنْ قَالُوا هُنَّ وَهْنُ
- ١٢ - أَنَابْتُمْ أَنْتُمْ أَمْ مُغْضٍ عَلَى مَضْضٍ
كَأَلَا وَأَنْتَ عَلَى الْأَخْسَابِ مُؤْتَمِّنُ
- ١٣ - وَتَارِكُ أَنْتَ مَالَ اللَّهِ يَأْكُلُهُ
غَيْرُ الْجَزِيرَةِ وَالْأَشْرَافِ تُزْنَهُنَّ^(٤)

(١) التُّخْلُ: فقد الحبيب. اللسان (تكل).

(٢) الإخن: المحقد. اللسان (أحن).

(٣) تايينناك: قال شاعر - في الوحشيات، ص ٢١ الحاشية - إن هذه الكلمة: «بياتين من قولهم تأييت الشيء إذا تعمدت آيته أي شخصه. وقال يوسف - في الوضع نفسه: «لعله: تايينناك». ولم يذكر شاعر مصدره في ذلك.

(٤) يقصد الشاعر بغير الجزيرة: مروان بن محمد، وهو المعروف بمروان الحمار، آخر الخلفاء الأمويين.

١٤ - أَوْ يَهْجَعْنَ سَلِيمًا فِي مَنَازِلِهِ
أَوْ يَأْمَنَنَّ وَأَهْلُ الْخَوْفِ مَا أَمِنُوا

[٢٥]

[وقال] الكَرُوسُ الطَّائِي^(١):

- ١ - وَقَالَ رِجَالٌ قَدْ غَرِمَتْ غَرَامَةٌ
فَقُلْتُ كَذَبْتُمْ إِنَّمَا أَنَا غَانِمٌ
- ٢ - أَمِيرُهُ أَخْطَى عِثْنَا مِنْ قِلَاصٍ
تَعْرِفُهَا عَنَّا السَّنُونُ الْعَوَارِمُ^(٢)
- ٣ - فَلَوْ كُنْتُ خَوَارَ الْعَصَا لِأَطَاحِنِي
رِجَالٌ قُرَيْشٍ نُونَهَا وَالنُّزَاهِمُ

[٢٦]

[وقال] الْفَرَزْدَقُ^(٣):

- ١ - تَرَوْخَ يَا لَهَيْطُ فَإِنْ لَيْلَى
إِلَى حَسَبٍ مَبَاعُتُهُ مُنِيفُ

(١) هو الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل بن مالك الطائي، والكرويس لقبه، ومعناه: الضخم الرأس، شاعر أموي توفي نحو سنة ٧٠هـ، انظر فيه: المؤلف والمختلف، ص ١٧، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٥٦، ومعجم الشعراء للخضرمين الأمويين، ص ٣٩٠.

والأبيات للكرويس الطائي في مجموع شعره، ضمن شعر طين وأخبارها، ص ٦٧٣ عن الوحشيات التي انفردت برواية هذه الأبيات في مجموع شعره.

(٢) العوارم: الشديدة: اللسان (عزم).

(٣) الفرزدق: هو همام بن غالب بن صعصعة، شاعر أموي عرف بنقائضه مع جرير، يكنى بكنى فراس، ويأبى الأخضل، توفي سنة ١١٢هـ، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٤٧٨، وأمالى المرتضى ٤٣/١٢٠ - ٤٩، ومعجم الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ٣٥٩ - ٣٦١.

وقد أخل ديوان الفرزدق - ط. الصاوي، وط. قاعور، وط. مجيد طراد، وط. إيليا حاوي - بهنيتين البيتين.

٢ - وَفِي الْأَعْيَاصِ ^(١) أَضْهَارُ اللَّيْلِ
وَفِي قُبْرِهَا صَهْرُ شَرِيفٍ

[٢٧]

[وقال] مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ بْنُ مَالِكِ الْهَمْدَانِي ^(٢):
١ - فَتَحْنَا جَلْبُنَا الْخَيْلَ مِنْ سَرَوٍ جَمِيرٍ
إِلَى أَنْ هَبَطْنَا أَرْضَ جُجْرَانَ أَرْبَعًا ^(٣)
٢ - فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَغْتَرِضُ لِطَرِيقِنَا
يَجِدُ أَثَرًا نَهَجًا وَسَخْلًا مُوضَعًا ^(٤)
٣ - وَأَيُّ بَعِيرٍ قَامَ عُثْقَ رَحْلُهُ
وَإِنْ هُوَ أَتَقَى عُلْفُوهُ مُقْطَعًا ^(٥)

(١) الأعياص من قريش: هم أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر، وهم أربعة: العاص، وأبو العاص، والعيص، وأبو العيص. (اللسان: العيص).

(٢) هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دالان بن عبيد الله بن حبيش الهمداني، شاعر جاهلي، اشتهر بوصف الخيل، ويقال له «مفرع الخيل»، كما كان فارساً، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٥٧، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢١٨.

والأبيات له في مجموع شعره من قصيدة مكونة من ٤١ بيتاً ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٩٢ - ٢٩٦، والأبيات - عدا الثامن - في الاختيارين، ص ٢٣٠ - ٢٤٠ منسوبة للشاعر أيضاً ضمن قصيدة من ٣٨ بيتاً. وسيروي أبو تمام بيتان آخران من أبيات هذه القصيدة نفسها في المقطوعة [٤٣٤] من كتابنا هذا. وثمة سهو أو خطأ في تخريج شعر مالك بن حريم: إذ ذكر المحقق ص ٢٩٢ (الحاشية أن «الأبيات (١٦)، ٢٠، ٢٣، ٢٩، ٤٠» في الوحشيات، ص ٢٥٨، وهذا خطأ: لأن ما ورد في الوحشيات، ط. للبياني وشاكر، في اللوضع الذي أشار إليه المحقق إنما هي مقطوعة أخرى نونية لمالك بن حريم. أما صواب ما ورد من أبيات هذه للمقطوعة في الوحشيات، ط. للبياني وشاكر، فهي الأبيات (٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢)، وقد وردت في ص ٢٢ - ٢٣ (وليس ٢٥٨).

(٣) رواية مجموع شعره ضمن شعر همدان وأخبارها: «إلى أن وطننا أرض خنم أجمعا»، ورواية الاختيارين: «إلى أن وطننا أرض خنم نزعاً»، وسرو حمير: بلادها، والنزع: واحدها النازع، وهو الذي غلب الحنين. (اللسان: (سرو، ونزع).

(٤) رواية مجموع شعره، والاختيارين: «أو يعترض بسبيلنا. يجد أثراً دعسا وسخلاً موضعاً». وقال الأنخفش في الاختيارين يشرح هذا البيت: «الدعس: المتراكب، وقوله: «سخل موضع، يقول: خدجت الخيل».

(٥) رواية مجموع شعره، والاختيارين: «إذا ما بعير قام... ألحقوه قطعاً». وفي الاختيارين أيضاً قال الأنخفش الأصغر يشرح هذا البيت: «يقول: إذا قام بعير علقوا رحله على غيره، وهو معنى قوله «إذا قام بعير». وقوله «وإن هو أتقى» يقول: إن كان سميتاً قطعوه، ففرقوه».

- ٤ - تَرَى الْمُهْرَةَ الرُّوعَاءَ تَنْقُضُ رَأْسَهَا
كَالَآوَانِيَا وَالْجَوَادِ الْمُقْرَعَا^(١)
- ٥ - وَتُخْلَعُ نَعْلُ الْعَبْدِ مِنْ سُوءِ قُوْدِهِ
بِكَيْمَا يَكُونُ الْعَبْدُ لِلْقُوْدِ أَضْرَعَا^(٢)
- ٦ - وَقَدْ وَعَلُوهُ عُقْبَةً يَنَالُهَا
فَمَا نَالَهَا حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ أَثْرَعَا^(٣)
- ٧ - وَأَكَلَ عُقْبَتِهِ الْقَصِيْمُ وَأَضْبَحَتْ
أَنَامِلُ رِجْلَيْهِ رَوَاعِفَ دُمُعَا^(٤)
- ٨ - طَلَعْنَ هِصَابًا ثُمَّ عَالَيْنَ قُنَّةً
وَجَاوَزْنَ حَبْنًا ثُمَّ أَشْهَلْنَ بَلَقَعَا^(٥)
- ٩ - وَتَهْدِي بِي الْخَيْلَ الْمَغِيْرَةَ نَهْدَةً
إِذَا مَا جَرَتْ صَابَتْ قَوَائِمُهَا مَعَا^(٦)

(١) رواية مجموع شعره، والاختيارين: «وَأَيُّهَا وَالْكَمَيْتُ الْمَقْرَعَا». وفيه أيضًا يقول الأخفش الأصغر شارحًا: «المقزع: الذي حُفِّفَ نَتَبُهُ وَعِرْفُهُ».

(٢) رواية مجموع شعره، «لكيما يكون العبد للسهل أضرعاً»، ورواية الاختيارين: «لكيلا يكون العبد للسهل أضرعاً»، وفيه أيضًا قال الأخفش الأصغر يشرح البيت: «قوله» وتخلع نعل العبد، يقول: ليكون أجزع له على الحصا، فيتوخى بها السهل، فيمر بها فيه، وإنما يفعلون ذلك؛ لإشفاقهم على خليهم. وقوله: «للسهل أضرعاً» أي: مستخذيًا».

(٣) رواية مجموع شعره، والاختيارين: «عقبة فمشى لها». وفيه أيضًا قال الأخفش الأصغر شارحًا: «يقول: قالوا له اصبر شيئاً، سنحملك. فمدوا به إلى الصبح»، وقوله: أدرع أي: أبيض الصدر. يقال: شاة درعا، إذا كانت بيضاء الصدر».

(٤) رواعف: يسيل منها الدم. اللسان: (رفعف) ورواية مجموع شعره، والاختيارين: «وأوسعن عقبيه رماء... فأصبحت أصابع رجليه».

(٥) رواية مجموع شعره: «وجاوزن خيفاً».

(٦) رواية مجموع شعره: «إذا صبرت صابت قوائمه»، وضبرت: جمعت قوائمه ووثبت. (اللسان: ضبر)، ورواية الاختيارين: «إذا ضربت صابت قوائمه معاً». وفيه يقول الأخفش الأصغر أيضًا شارحًا: «نهدة: غليظة شديدة. وقوله «صابت قوائمه معاً» يقول: كلهن قاصدة، لا تأخر منهن واحدة، فتنثنى ولكن يقصدن كلهن. فيقعن معاً، قال: وهذا صواب، ليس كقوله: يهوين شتى ويغفن وفقاً، والبيت الأخير الوارد في شرح الاختيارين لرؤبة في ديوانه، ص ١٨٠»

١٠ - إِذَا وَقَعْتَ إِحْدَى يَدَيْهَا بِخَبْرَةٍ
تَجَاوُبُ أَثْنَاءَ الثَّلَاثِ بِدَعْدَعَا^(١)

[٢٨]

[وقال] جعفر بن عُلْبَةَ الحارثي^(٢):

١ - كَأَنَّ الْعُقَيْلِيِّينَ يَوْمَ لَقِيَهُهُمْ^(٣)

فِرَاحُ قَطَا لَهَيْنَ أَجْدَلِ بَارِيَا

٢ - فَلَيْسَتْ وَرَائِي حَاجَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي

وَيَدْتُ مُعَاذًا كَانَ قِيمَنَ أَكَانِيَا^(٤)

٣ - فَتَضَنَّقَهُ النَّفْسُ الْكَثُوبُ بِسَالَتِي

وَيَعْلَمَ بِالْعَشْوَاءِ أَنَّ قَدْ رَانِيَا^(٥)

[٢٩]

[وقال] شَتَيْمُ بْنُ حُوَيْلِدٍ الْفَزَارِي^(٦):

(١) في الاختيارين: «تجاوب» بفتح الباء، وقال فيه الأخفش الأصغر شارحاً: «بشرة أي: بهوة، من الأرض، قال: وكان أهل الجاهلية إذا وقع الرجل في أمر يخافه، قالوا: دع دُع، أي: لا بأس عليك. يقول: إذا وقعت يدها في هوة أجابتها الثلاث ب: لا بأس عليك. والمعنى: أن الثلاث تتنيتها. والاقناء: المعاطف».

(٢) شاعر معاصر لأعشى بني عقيل - واسمه معاذ بن كليب - والذي رد على أبيات جعفر بن علية الواردة في هذه المقطوعة بنبيات، انظر في ذلك: المؤتلف والمختلف، ص ١٩، وقد توفي معاذ نحو سنة ١٢٠هـ، انظر: شعر بني عقيل ٣٠٢/١، وهذا يدل على أن جعفر بن علية الحارثي شاعر أموي.

والأبيات لجعفر مع بيتين آخرين في المؤتلف والمختلف، ص ١٩، وهي له أيضاً ضمن أبيات في الأغاني ٤٧/١٣.

(٣) في المؤتلف: «كان العقيليين حين رأيتهم».

(٤) في المؤتلف: «وليس ورأني حاجة غير أنني.. رددت».

(٥) رواية للمؤتلف: «فتضنقه النفس الخبيثة موطني.. ويوقن بالعشواء». وفي المؤتلف قال الأحمدي شارحاً: «قوله «يوقن بالعشواء» يريد عينه، وقصة جعفر بن علية فيما كان بينه وبين بني عقيل مذكورة عند ذكره مع شعراء بني الحارث بن كعب».

(٦) شاعر جاهلي من بني غراب بن فزارة. انظر فيه: خزائن الأدب ٥٣٣/٩، ومعجم الشعراء الجاهليين والمختصرين، ص ١٢٢

والأبيات له مجموع شعره ضمن شعر قبيلة نزيان، ص ٣٩١، والأبيات (١ - ٣) له الأشباه والنظائر للخالدين ٢٣٠/١، والأبيات (١، ٣، ٤) للحارث بن عمرو الفزاري في الحماسة الشجرية، ص ١٧٠، والبيت (٣) للحارث ابن حرجة الفزاري في أساس البلاغة: (حقب).

- ١ - سَائِلُ عَقِيلًا عَنَّا وَإِخْوَتُهُمْ
بَنِي نُمْرٍ فَفِيهِمُ الْخَبَرُ^(١)
- ٢ - فِي أَيِّ عَيْصٍ وَشَوْكَةٍ وَقَعُوا
وَأَيَّ قَوْمٍ بِغَرَّةٍ وَعَمَرُوا^(٢)
- ٣ - وَلَوْ وَأَزْمَأْنَا حَقَائِبُهُمْ
نُخْرِمُهَا فِيهِمْ وَتَنَاطَرُ^(٣)
- ٤ - نُنْقُ يُصَيِّخُنَ فِي الْمُتُونِ كَمَا
هَاجَ نَجَاجِ الْمَدِينَةِ السُّكْرِ^(٤)

[٣٠]

[وقال] ناجية الجرمي^(٥):

- ١ - أَلَا لَيْتَ هُنْدًا غَيْرَ أَنْ لَا يَشْفُهَا
رَأْتَنِي وَسَعْدًا جِئَ غَابَ الطَّلَاحُ
- ٢ - وَلَمَّا عَلَانِي بِالْقَطِيعِ عَلَوْتُهُ
وَفِي الْكَفِّ صَافٍ كَالْحَقِيقَةِ قَاطِعُ^(٦)
- ٣ - يَخِرُّ وَيَكْبُو لِئَيْنَيْنِ وَتَارَةً
تَمْسُ بِحَانَا الْأَرْضِ وَالْمَوْتُ كَانِعُ^(٧)

(١) رولية الأشباه والنظائر: «عنا وأخواتها».

(٢) رولية الأشباه والنظائر والحماسة الشجرية: «بغرة دعروا».

(٣) رولية أساس البلاغة: «فتناطر».

(٤) رولية الحماسة الشجرية: «سمر يصيحن في المتون... هاج بجأجا».

(٥) شاعر من جرم بني ريان، ويعرف بمعود الفتيان؛ لأنه قتل عاملاً على الصدقات أرسل إلى اليمامة فضرب

العامل ناجية - بعدما تنازعا - بالسوط فقتله ناجية. وانظر في الشاعر: المؤتلف والمختلف، ص ١٨٨

والأبيات لناجية الجرمي في المؤتلف والمختلف، ص ١٨٨. في المصدر وللوضع نفسها للشاعر.

(٦) للقطيع: السوط. اللسان: (قطع). والمراد به السوط الذي ضرب به ناجية.

(٧) كانع: قريب. اللسان: (كنع).

- ٤ - فَطَارَ بِكَفِّي نَضْلُهُ وَرِئَاسُهُ
 وَفِي عُثْقِ سَغْدٍ غَمْدُهُ وَالرِّضَائِعُ^(١)
 ٥ - أَعَوَّدُهُ الْفَتَيَانُ بَغْدِي لِيَفْعَلُوا
 كَفِغْلِي إِذَا مَا جَارَ فِي الْحُكْمِ قَالِعُ^(٢)
 ٦ - يُنَاشِئُنِي سَغْدٌ بِخُلَّةٍ بَيْنَنَا
 وَسِرْبَالُ سَغْدٍ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعُ
 ٧ - وَسَائِلِي بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلِ
 بِنَاحِيَةِ الْجَزْمِيِّ كَيْفَ يُمَاصِعُ^(٣)

[٣١]

- [وقال] عبدالله بن سبرة الحرشي^(٤):
 ١ - وَيَلُ أُمَّ جَارٍ غَدَاةَ الْجَسْرِ فَأَرْقَنِي
 أَعَزُّزُ عَلَيَّ بِهِ إِذْ بَانَ فَأَنْصَدَعَا^(٥)

(١) ورئاسه: أي رئاس السيف، وهو قبضه. والرصائع: واحدها رصيعة، وهي حلقات يُحَلَّى بها السيف وجراجه. اللسان: (رأس، ورصع).

(٢) ظالع: أي متهم. اللسان: (ظلع). وقال الأمازي في المؤتلف والمختلف: «سمي بهذا البيت: معود الفتيان».

(٣) يماصع: أي يجالذ ويضرب بالسيف ونحوه. اللسان: (مصع).

(٤) هو عبدالله بن سبرة الحرشي القيسي، والحرشي نسبة إلى جده الحريش بن كعب، كان عبدالله بن سبرة فارساً وشاعراً إسلامياً، انظر فيه: سمط اللالكى، ص ١٩٢ - ١٩٣

والأبيات لابن سبرة في أمالي القالي ٤٧/١ - ٤٩، والبيت (١) له في سمط اللالكى، ص ١٩٢، والبيتان (١٣، ١٤) له في اللسان (جذم)، وذكر ابن منظور قبلهما أن الشاعر رثى بهما يده. وقال: تعالى في الأمالي ٤٧/١ قبل الأبيات: «وأنشدنا أبو عبدالله نفطويه وأبو الحسن الأخفص وأبو بكر بن دريد - والألفاظ مختلطة - لعبدالله بن سبرة الحرشي، وكانت قطعت يده في بعض غزواته الروم، فقال يرثيها». وقال أبو عبيد البكري في سمط اللالكى، ص ١٩٢ - ١٩٣، موضعاً تفصيل مناسبة هذه الأبيات: «وكان من خبر هذا الشعر أنه خرج إلى أرض الروم مع المسلمين يتبعون جمعا للروح هزموهم حتى انتهوا إلى جسر خلطاس فحمى الروح قائدهم وتخلف وراءهم فجعل لا يبرز له أحد إلا قتله. فلما رأى عبدالله ذلك، نزل إلى الرومي، وقد نكل الناس عنه. فلما رآه الرومي، مشى كل واحد منهما إلى صاحبه والناس ينظرون فيدريه الرومي إلى الضربة فأنصاب يد ابن سبرة وعانقه ابن سبرة واعتقله فصرعه وقعد على صدره فأنشدهم الله أن يسكروا عنه حتى يقتله هو بيده ويثتر منه فقتله وقال في ذلك الشعر».

(٥) رولية أمالي القالي، وسمط اللالكى: «غداة الروح.. أهون علي.. فأنقطعاً».

- ٢ - يُفْنِي يَدَيَّ عَدْتُ مِنِّي مُفَارِقَةً
لَمْ أَشْتَطِعْ يَوْمَ خِلَاطِ لَهَا تَبَعًا
- ٣ - وَمَا ضَنَنْتُ عَلَيْهَا أَنْ أَصَاحِبَهَا
لَكِنْ حَرَضْتُ عَلَى أَنْ تُسْتَبْرِحَ مَعَا^(١)
- ٤ - وَقَائِلِ غَابَ عَنْ شَأْنِي وَقَائِلِي
هَلَّا اجْتَنَنْتُ عَنُّو اللَّهَ إِذْ صُرِعَا
- ٥ - فَكَئِيفَ أَثْرُكُهُ يَفْشِي بِمُنْصَلِبِهِ
نُحْوِي وَأَجْبُنُ عَنْهُ بَعْدَ مَا وَقَعَا^(٢)
- ٦ - مَا كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الرُّوْعِ مِنْ خُلُقِي
وَإِنْ تَقَارَبَ مِنِّي الْمَوْتُ فَاتَّخَذْنَا^(٣)
- ٧ - وَيَلُ أُمِّهِ فَارِسًا وَلْتُ كَتِيبَتُهُ
خَامَى وَقَدْ ضَيَّعُوا الْأَخْسَابَ فَارْتَجَعَا^(٤)
- ٨ - يَفْشِي إِلَيَّ مُسْتَمِيمٌ مِنْهُ بَطْلٌ
حَتَّى إِذَا مَا عَلَى سَيْفَيْهِمَا امْتَصَعَا^(٥)
- ٩ - كُلُّ يَنْوُءٍ بِمَا ضِيَّ الْحَدَّ ذِي شَطْبٍ
جَلَا الصِّيَاقِلُ عَنْ لُزُّيْهِ الطَّبَعَا^(٦)
- ١٠ - حَاسِنَتُهُ الْمَوْتُ حَتَّى اسْتَفَّ إِخْرُهُ
فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لَأَهِي وَلَا جَزَعَا^(٧)

(١) رواية أمالي القالي: «لقد حرصت».

(٢) رواية أمالي القالي: «وكيف أركبه يسعى بمنصله... نحوي وأعجز عنه...».

(٣) قال أبو عبيد البكري في سمط اللالكى، ص ١٩٣، يشرح هذا البيت: «وقوله: ولو تقارب مني الموت فاكنتما»: معناه: اقترب واجتمع».

(٤) رواية أمالي القالي: «ويل أمه فارسًا أجلت عشيرته».

(٥) رواية أمالي القالي: «حتى إذا ما أمكنا سيفيهما». وقال أبو عبيد البكري في سمط اللالكى، ص ١٩٣، يشرح هذا البيت: «وامتصعا: اجتلدا وهو للمصاع».

(٦) رواية أمالي القالي: «عن ذرية الطبعاء». وقال أبو عبيد البكري يشرح هذا البيت في سمط اللالكى، ص ١٩٣: «وذرية: رونقة... ويروى: «عن ذرية» وهو اللمعان نسبة إلى الدر. والطبع: الصدا».

(٧) رواية أمالي القالي: «حتى استنفذ»، وقال أبو عبيد البكري يشرح هذا البيت في سمط اللالكى، ص ١٩٣: «ولشتف: شرب آخر نفسه».

- ١١ - كَانَ جُمُئُهُ هُدَابٌ مُخَمَلَةٌ
أَحْمٌ أَزْدُقُ لَمْ يَشْمَطْ وَقَدْ صَلَعًا^(١)
- ١٢ - فَإِنْ يَكُنْ أَطْرَبُونَ الرُّومِ قَطَعَهَا
فَقَدْ تَرَكْتُ بِهَا أَوْصَالَهُ قِطْعًا^(٢)
- ١٣ - وَإِنْ يَكُنْ أَطْرَبُونَ الرُّومِ قَطَعَهَا
فَإِنْ فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَقَا
- ١٤ - بَنَاتَانِ وَجُذْمُورٌ أَقِيمٌ بِهِ
صَدَرَ الْقَنَاءُ إِذَا مَا أَنْسُوا فَرَعًا^(٣)

[٣٢]

- [وقال] عبد الرحمن بن حُرَيْث الجُهَنِي^(٤):
١ - تَرَكْنَا بِذِي أَسْمَاءٍ مِنْهُمْ مَحَلًّا
وَنُوقِلَ يَخْبُو وَابْنُ ضَمْرَةٍ حَذِيمًا
٢ - وَمَا إِنْ قَتَلْنَاهُمْ بِأَكْثَرِ مِنْهُمْ
وَلَكِنْ بِأَوْفَى فِي الطَّعَانِ وَأَكْرَمًا

(١) رواية أمالي القالي: «كان له هُدَابٌ . لم يمشطه . وقال أبو عبيد البكري يشرح هذا البيت في سمط اللاكي، ص ١٩٣: «وقوله: هُدَابٌ مخملة، يعني: مطيعة، وأزدق أحمر نعت للرومي، روى أبو علي: «لم يمشطه»، ورواه ابن الأعرابي: «لم يمشط وقد صلعا»، وكذلك رواه قاسم بن أصبغ عن ابن قتيبة، وهو الصحيح؛ لأن المعنى: حصدت البيضة هامته فصلع، وليس ذلك من كبر، يعني، لم يصلع من كبر؛ لأنه لم يمشط بعد. ومن روى: «لم يمشطه»، فهو تصحيف لا محالة.

(٢) قال أبو عبيد البكري يشرح هذا البيت في سمط اللاكي، ص ١٩٣: «وقال ثعلب: الأَطْرَبُونَ: البطريق، وقال ابن قتيبة: هو اسم رجل رومي... وأوصاله: الولد وصل، وهو كل عضو بأم، وذكر ابن كثير في البداية والنهاية (حوادث سنة ١٥هـ)، ص ١٠٥٢، أن أَرطَبِينَ الروم هو قائدهم، وأرسل إليه عمر بن الخطاب عمرو بن العاص، ثم قال عمر: «رعيانا أَرطَبِينَ الروم بأرطَبِينَ العرب، فأنظروا عما تنفجح».

(٣) رواية أمالي القالي: «بناتين وجذمورا أقيم بها». وقال أبو عبيد البكري يشرح هذا البيت في سمط اللاكي، ص ١٩٣: «والجذمور: أصل الإصبع، والجذمور والجذمان: قطعة تبقى من السعفة إذا قطعت. وأنسوا: أبصروا.

(٤) لم نغف على ترجمته في المصادر التي رجعنا إليها.

[وقال] المُرَارُ الفُقْعَسِي^(١):

- ١ - لَا يَفْطَعِ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي رَمَتْ
عَلَى قَضْبَةٍ^(٢) فَذَلَّانَ وَاشْتَدَّ غُوْهُمَا
- ٢ - رَمَاهَا بِمَطْرُورٍ^(٣) أَمَارِقَ بَيْنِهَا
عَلَى عُكْوَاءٍ وَالْعَتَايِرُ يُقَوْنَهَا
- ٣ - رَمَى رُمِيَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ عَامِرٍ
وَدُبْيَانِهَا لَمْ يَنْبَقْ إِلَّا شَرِيدُهَا

[وقال] فُرُوءَ بن مُسَيْك المُرَادِي^(٤):

- (١) هو للرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة، شاعر أموي كثير الهجاء. وقيل: إنه أدرك الدولة العباسية. انظر فيه: الأمالي، ٩٧/١، ٢٣٢، وللمؤلف وللخلف: ص ١٧٦، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٠٩، ومعجم الشعراء للخضرمي والأمويين، ص ٤٤٦.
- والأبيات له في حياته وما تبقى من شعره، مجلة المورد، العدد (٢)، ١٩٧٢م، ص ١٦٢.
- (٢) قضبة: قوس مصنوعة من القضيب فيها لين وشدة. للسان: (قضب).
- (٣) مطرور: محدد. للسان: (طرر).
- (٤) هو فُرُوءَ بن مسيك - وقيل: مسيكة - بن الحارث بن سلمة بن الحارث المرادي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: الاستيعاب، ص ١٢٦١ - ١٢٦٢، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرميين، ص ١٨٨.
- والأبيات له مع اختلاف في ترتيب بعضها ضمن قصيدة في السيرة النبوية، ٥٨١/٢ - ٥٨٢، والأبيات له في الأشباه والنظائر للخالدين ١٢٣/٢ - ١٢٤، وفي سمط اللامي، ص ٣٩ أن بعض هذه الأبيات منسوب إلى الفرزدق، وإخاله (العلاء بن قرظة)، وللبحتري، ولذي الإصبع العدواني، ولم يجمع للنسب لهؤلاء الشعراء مع أبيات من هذه اللقطة إلا في الحماسة البصرية، ص ١٦٦٤ - ١٦٦٥، البصري البيهقي (٣، ٤) ضمن خمسة أبيات وقال قبلها: «وقال فُرُوءَ بن مسيك بن الحارث بن سلمة، مخضرم، وتروى لذي الإصبع العدواني واسمه حرثان بن محرث».
- وقال ابن هشام في السيرة النبوية ٥٨١/٢، قبل الأبيات بوضع مناسبتها: «قال ابن إسحاق: وقدم فُرُوءَ بن مسيك المرادي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مفارقاً للموك كندة، ومباعداً لهم، إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد كان قبيل الإسلام بين مراد وهمدان رقعة، أصابت فيها همدان من مراد ما أرادوا، حتى اتَّخَذُوهم في يوم كان يُقال له: يوم الرِّبم، فكان الذي قاد همدان إلى مراد الأجْدُعُ بن مالك في ذلك اليوم. قال ابن هشام: الذي قاد همدان في ذلك اليوم مالك بن حريم الهمداني. قال ابن إسحاق: وفي ذلك اليوم يقول فُرُوءَ بن مسيك [الأبيات التي أشرنا إليها في التخريج]».

- ١ - مَرَرْنَا عَلَى لُقَاتٍ وَهُنَّ خُوصٌ
يُنَازِعْنَ الْأَعِنَّةَ يَنْتَحِبِينَ^(١)
- ٢ - فَإِنْ نَهَزْنَا فَهَرَامُونَ قَدَمًا
وإِنْ نَغْلَبْ نَغْلِبُ مُقَلَّبِينَ^(٢)
- ٣ - فَمَا إِنْ طَبْنَا جُبْنَ وَلَجْنَ
مَنَائِلَنَا وَتَوَلَّاهُ آخِرِينَ^(٣)
- ٤ - وَمَنْ يُفَرِّدَ بِرَيْبِ الْكُفْرِ يَوْمًا
يَجِدَ رَيْبَ الْمُنُونِ لَهُ خَوْوًا^(٤)
- ٥ - فَأَقْنَى ذَاكُمُ سَادَاتِ قَوْمِي
كَمَا أَقْنَى الْقُرُونُ الْأُولَى^(٥)
- ٦ - فَلَوْ خَلَدَ الْمُلُوكُ إِذَا خَلَدْنَا
وَلَوْ بَقِيَ الْمُلُوكُ إِذَا بَقِينَا

[٣٥]

[وقال] الأجدع الهمداني^(٦):

- ١ - رَدَدْتُ الْحَيَّ كَيْ بَنِي نَصِيرٍ
وَلَمْ أَعْنُفْ بِهِمْ رَدًّا يَسِيرًا

(١) في السيرة النبوية: «مررنا على لقات»، ورواية الأشباه والنظائر: «بيارين الاعنة». وقال ابن هشام في السيرة، ص ٥٨٢، معلقاً على هذا البيت والذي يليه. «أول بيت منها، وقوله: «فإن تغلب»، عن غير ابن إسحاق.

(٢) رواية السيرة النبوية: «فإن تغلب فقلابون قداماً».

(٣) رواية السيرة النبوية: «منائنا وطعمة آخريتنا». ورواية الحماسة البصرية: «وما إن طينا».

(٤) رواية السيرة النبوية: «فمن يغبط بريب الدهر منهم... ريب الزمان»، ورواية الأشباه والنظائر، والحماسة البصرية: «يجد ريب الزمان».

(٥) رواية السيرة النبوية: «فأقننى ذلك...»، ورواية الأشباه والنظائر: «فأقننى مرة سادات قومي...».

(٦) هو الأجدع بن مالك بن أمية الوداعي الهمداني، فارس شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وكان سيد قبيلة همدان وقائدها، عُمر عمر بن الخطاب اسمه فجعله عبدالرحمن. ونظراً فيه: سمط اللالي، ص ١٠٩، وللؤتلف والمختلف، ص ٦١.

والأبيات للأجدع في مجموع شعره، ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٢٤ - عن اللوحشيات التي انفردت برواية هذه الأبيات في مجموع شعره -.

- ٢ - وَقَدْ قَالَتْ نُؤَيِّرُهُ لَيْسَ حَيٌّ
عَلَى الْجُلَى يَكُونُ لَنَا خَفِيرًا
- ٣ - رَأَتْ رُجْرَاجَةً حَجَفًا وَبَيْضًا
وَنَقَعًا بِالْحَبَابَةِ مُسْتَبِيرًا^(١)
- ٤ - فَلَا وَأَبِيكَ مَا طَلَعُوا لِشَرٍّ
وَهُمْ يُزْجُونَ فِي غُرْقٍ بَعِيرًا^(٢)
- ٥ - رَأَيْتُ الدَّمَ أَغْبَرَ جَانِبَاهُ
وَكَانَ الْحَفْدُ أَبْلَجَ^(٣) مُسْتَبِيرًا

[٣٦]

[وقال] أبو جِلْدَةَ الْيَشْكُرِي^(٤):

- (١) رجراجة: كتيبة، والحجف: واحدها الحجة، وهي نوع من التروس. اللسان: (رجج، وحجف)، والحبابة: موضع من بلاد همدان، انظر: صفة جزيرة العرب، ص ١٥٨، ٢١٣.
- (٢) رواية الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ٢٨: «في غرقى بعيرا»، وقال شاكر في الحاشية: «عجز البيت فيه تحريف لم أتنبئه». وقد بحثنا في كلمات الشطر الثاني، فوجدنا أن التحريف ربما أصاب كلمة «غرقى» - في رواية الوحشيات -؛ لأنها اسم موضع في بلاد همدان، نكرها ياقوت في معجم البلدان (غرق)، والهمداني في صفة بلاد العرب، ص ١٦١، ٢١٩، ٣٢٧، ٣٤٢ والصواب في اسمها «غرق»؛ ولذلك أثبتناه في اللق، وهذا ما فعله أيضًا محقق شعر الأجدع الهمداني، دون أن يشير إلى وجود تحريف في رواية الوحشيات، ط. للميني وشاكر.
- (٣) أبلاج: أي واضح ظاهراً. اللسان: (بلج)
- (٤) هو أبو جِلْدَةَ بن عبيد بن منقذ بن حجر بن عبيد الله اليشكري، شاعر أموي، قتله الحجاج سنة ٨٣هـ، على الرغم من أنه كان صديقاً؛ لأنه كان ممن مع عبد الرحمن بن الأشعث في ثورة ضد الحجاج. وانظر فيه: الأغاني ٢٠٩/١١ - ٢٢٣، والمتلطف والمختلف، ص ٧٨ - ٧٩.
- والأبيات لأبي جلدَةَ اليشكري من قصيدة في مجموع شعره ضمن شعراء أميون، ص ٣٣٦ - ٣٣٨، والأبيات له أيضاً في المتلطف والمختلف، ص ٧٩، وهي ضمن ستة أبيات له في الحماسة الشجرية، ص ٢٤٢ - ٢٤٣، والبيت (٣) أول ستة أبيات له أيضاً في الأغاني ٢٠٩/١١.
- وقال ابن الشجري قبل الأبيات يوضح مناسبتها: «وقال أبو جلدَةَ اليشكري يغنف أهل العراق، ويحرضهم بعد وقعة ابن الأشعث»، وقال أبو الفرج الأصفهاني قبل الأبيات: «أخبرني بخبره في جملة ديوان شعره محمد ابن العباس البرزدي وقرأته عليه قال حدثني عمي عبدالله قال حدثني محمد بن حبيب، وأخبرني به علي بن سليمان الأقفص أيضاً عن الحسن بن الحسن اليشكري عن ابن الأعرابي قال: كان أبو جلدَةَ اليشكري من أخص الناس بالحجاج، حتى إنه بعته وبعث معه عبدالله بن شداد بن الهادي الليثي إلى عبدالله بن جعفر

١ - لَعْمَرِي لِأَهْلِ الشَّامِ أَطْعَمَ بِالْقَنَّا
وَأَحْمَي لِمَا يُخْشَى عَلَيْهِ الْفَضَائِحُ^(١)

[بداية نسخة يزد]

٢ - تَرَعْنَا لَهُمْ صَخْنُ الْعِرَاقِ وَنَاقَلْتُ
بِنَا الْأَعْوَجِيَّاتِ الطُّوَالُ الشَّرَامِجُ^(٢)

[ناقلت]: الأصل في المناقلة أن يضع رجله موضع يديه، قال:

ضَرَمَ الرَّقَاقِ مُنَاقِلَ الْأَخْزَانِ^(٣)

٣ - فَقُلْ لِنِسَاءِ الْمِضَرِّ يَبْكِينَ غَيْرُنَا
وَلَا تُبْكِينَا إِلَّا الْكَلَابُ النُّوَابِجُ^(٤)

[فقل لنساء المضر]: رُوي: «فقل للحروريات». [ويبكين]: لفظ خبر ومعناه أمر. أي: لَسْنَا مَمَّنْ يَصْبُونَ إِلَى النِّسَاءِ - أَوْ تَصْبُوا إِلَيْهِمْ - فَيَبْكِيهِمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ^(٥)، ولكن [...] (*). إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ [من الأفعال]^(٦) التي يُتَوَسَّلُ بِهَا إِلَى اغْتِنَامِ الْحَمْدِ وَانْتِشَارِ الصِّيتِ، فَلْيَكُنَا الْكَلَابُ: إِذْ لَا [...] (*) مِنْ يَسْتَبِيحُهَا.

ابن أبي طالب عليه السلام، فخطب الحجاج منه ابنته أم كلثوم. ثم خرج بعد ذلك مع ابن الأشعث، وكان من أشد الناس تحريضا على الحجاج. فلما أتى الحجاج برأسه ووضع بين يديه مكث ينظر إليه طويلا ثم قال: كم من سر أودعته في هذا الرأس فلم يخرج حتى أتيت به مقطوعا. فلما كان يوم الزاوية خرج أبو جلدة بين الصفيين، ثم أقبل على أهل الكوفة فأتسدهم قصيدته التي يقول فيها: [الآبيات التي أشرنا إليها في التخریج].

(١) رواية الحماسة الشجرية: «لما تخشى عليه».

(٢) بهذا البيت تبدأ النسخة المخطوطة التي اعتمدنا عليها. وروايته في مجموع شعره: «صحن العراق... نبأ الأعوجيات»، ويبدو أن بها تحريفا أو خطأ طباعيا.

(٣) هذا عجز بيت لجريز. وقد أوردت ابن منظور في اللسان: (نقل) بيت جريز برواية مختلفة، حين قال يشرح كلمة «المناقلة»: «ومناقلة الفرس: أن يضع يده ورجله على غير حجر محسن نقله في الحجارة، قال جريز: مِنْ كُلِّ مَشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى ضَرَمَ الرَّقَاقِ مُنَاقِلَ الْأَجْرَالِ

وأرض: حيلة ذات جرائل وغلظ وحجارة». والبيت برواية اللسان نفسها في ديوان جريز، ص ٣٧٦.

(٤) رواية الرحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٩، والمؤلف والمختلف: «ولا يبكين إلا الكلاب النوابج»، ورواية مجموع شعره: «فقل للحروريات يبكين غيرنا... ولا تبكنا»، ورواية الحماسة الشجرية: «فقل للحروريات يبكين غيرنا.. ولا يبكيننا..»، ورواية الأغاني: «فقل للحروريات يبكين غيرنا».

(٥) في الأصل: «أي لسنا ممن يصبوا إلى النساء أوي صبون إليهم فيبكينهم بعد موته» هكذا، وثمة اضطراب واضح في الصياغة، لعله بسبب سهو في النسخ، ولعل الصواب ما أثبتناه في المتن.

(٦) ما بين معقوفين مملوس في الأصل، وما تبقى منه يقرأ هكذا وفقا للسياق.

(*) ما بين معقوفين مملوس في الأصل.

وقال أبو الوليد^(١):

١ - إِنَّ بَنِي عَبْدِغَرِيزٍ عِصَابَةٌ
أُبَاءَةٌ عَلَى الْبِفَضَاءِ وَالشُّنَّانِ

[أبَاءَةٌ: جمع أبيّ [وعلى]: أي: مع، أي: مع بَغَضَاءِ النَّاسِ إِيَّانَا وَبَغَضَانَا إِيَّاهُمْ لَانْقِبَلُ الضَّيْمُ مِنْ غَيْرِنَا.

٢ - نَعِيشُ عَلَى بُغْضِ الرِّجَالِ وَعِنْدَنَا
قِصَاصٌ بِإِكْرَامِ لَهُمْ وَهَوَانٍ

[قِصَاصٌ بِإِكْرَامِ لَهُمْ وَهَوَانٍ: مُكَافَأَةٌ وَمُجَازَاةٌ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ.

٣ - بَنِي عَمَّنَا لَا تُقْرَبُوا صُلْحَ بَيْنِنَا
فَلَا صُلْحَ^(٢) مَا دَامَتْ هَضَابُ أَبَانٍ

[لَا تُقْرَبُوا]: أي: لَا تَرْجُوا. [وهضاب]: جمع هَضْبَةٍ. [وَأَبَانٍ]: جَبَلٌ، أي: لَا صَلْحَ أَبْدًا؛ لِأَنَّ هَضَابَ أَبَانٍ لَا تَزُولُ.

٤ - وَمَا بَعُدَتْ أَحْسَابُكُمْ غَيْرَ أَنْكُمْ
بَعِينُونَ مِنْ بَرٍّ بِنَا وَلِيَانٍ

[«لِيَانٌ» تُرْوَى بفتح اللام وكسرهما] معاً^(٣)، أي: مُلَايِنَةٌ، أي: لَا تَرْقُونَ مَا يَنَالُنَا مِنَ الْمَكْرُوهِ مَعَ قَرَابَةِ بَيْنِنَا؛ فَاتَّمتَ إِذَا بِمَنْزِلَةِ الْأَبَاعِدِ؛ إِذْ لَا يَهْمُهُمْ أَمْرُنَا.

(١) ورد في المخطوطة [١٣٦] من كتابنا هذا شعر منسوب في ط. الميمنّي وشاكر، ص ٨٨ لأبي الوليد، في حين تُنسب لعبد الملك بن عبد الرحيم في النسخة التي اعتمدنا عليها، فقلعهما واحد. ولعل عبد الملك هو: عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي الملقب باللاجلاج والمكلى بئبي الوليد، وهو شاعر عباسي أصله من بني الحارث باليمن، وسجن في أيام هارون الرشيد، وتوفي سنة ١٩٠هـ، وانظر فيه طبقات الشعراء، ص ٢٧٥ - ٢٨٠، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ١٠٨، وعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي حياته وشعره: د. عباس الجراح، دار البناييع، دمشق، ط ١، ٢٠٠٧م، ص ٥ - ٩. وقد أدخل الكتاب الأخير بآيات هذه المخطوطة.

(٢) في الوحشيات، ط. الميمنّي وشاكر، ص ٢٩: «ولا صلح».

(٣) ضبط الناسخ كلمة «ليان» في البيت نفسه بفتح اللام وكسرهما ثم كتب فوقها كلمة «معاً»؛ إشارة إلى أنها رويت - أو تجوز روايتها - بالوجهين معاً.

وقال بعض السُّعْدِيِّينَ سَعْدُ هَوَازِن: هِيَ لُعْبِيدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيِّ^(١):

١ - إِنْني وَبُقْضِي الْإِنْسُ مِنْ بُعْدِ حُبِّهِمْ

وَصَبْرِي عَمَّنْ كُنْتُ مَا إِنْ أَرَايْلَهُ^(٢)

٢ - لَكَالصُّفْرُ جَلَى بَعْدَمَا صَادَ فَيَنْتَهُ

فَدِيرًا وَمَشْهُوبًا عَبِيطًا خَرَابِلَهُ^(٣)

[جَلَى]: نَظَرُ وَاحِدٌ بَصَرُهُ يَرْتَادُ صَيْدًا. [وخرابله]: قَطَعَهُ: خَرَدَلْتُ اللَّحْمَ إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا.

٣ - أَهَابُوا بِهِ فَاذْدَادَ بُعْدًا وَهَاجَهُ

عَلَى النَّأْيِ مِنْهُ صَوْتُ رَغْدٍ وَوَابِلَهُ^(٤)

[أهَابوا به]: دَعَا بِهِ.

٤ - أَلَمْ تَرْنِي حَالَفْتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةٍ

لَهَا رَبِّزِي لَمْ تُفْلَلْ مَعَابِلَهُ^(٥)

[حَالَفْتُ]: لَازِمْتُ. [وصفراء]: قَوْسًا. [و] رَبِّزِي: نَبْلٌ خَفِيفٌ، [و] شَيْءٌ رَيْدٌ:

خَفِيفٌ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ رَبِّزِي بِالْفَتْحِ: كَالْتَّمَرِي، وَالشَّقْرِي. [وتففل]: تَكَسَّرَ.

٥ - وَطَالَ اخْتِصَانِي السَّيْفُ حَتَّى كَانَمَا

يُلَاطُ بِكَشْحِي جَفْنُهُ وَحَمَائِلَهُ^(٦)

(١) عبيد بن أيوب العنبري، شاعر أموي يكنى بـأبي المطراب أو بابي الطراد، معدود من اللصوص، انظر فيه: سمط

اللاكلي، ص ٢٨٣ - ٢٨٤، ومعجم الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ٢٧٠ - ٢٧١

والأبيات مع اختلاف في ترتيبها لعبيد بن أيوب ضمن قصيدة من ٢٤ بيتاً في مجموع شعره ضمن حياته وما

بقي من شعره، مجلة للورد العدد (٢)، ١٩٧٤م، ص ١٣٠

(٢) رواية مجموع شعره: «فاني ويفض... بعد حبها.. ونأني ممن كت...».

(٣) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٣٠: «صاد قتيبة»، ورواية مجموعة شعره: «صادقته... ترف

خراوله»، والعبيط من اللحم: الطري غير اللناضج. اللسان: (عبيط).

(٤) رواية مجموع شعره: «على النأي يوماً طل نجن ووابله».

(٥) رواية مجموع شعره: «لم تلغم معابله». وللعايل: واحدها للعبة، وهو نصل طويل عريض. اللسان: (عبل).

(٦) رواية مجموع شعره: «حتى كانه... يناط بجدي جفنه...».

[احتضاني]: لزامي. [ويُلاط]: يُروي: «يُنَاطُ، أي: يُعلَق، أي: لا يُفَارِقني أبداً.

٦ - أَخَوَ فَلَوَاتٍ خَالَفَ الْجَنِّ وَانْتَحَى

عَنِ الْإِنْسِ حَتَّى قَدْ تَقَضَّتْ وَسَائِلُهُ^(١)

[انتحى]: بَعُدَ. [وتَقَضَّتْ]: انقطعت. [وتَقَضَّتْ وسائله أي]: مع الناس.

٧ - لَهُ نَسَبُ الْإِنْسِيِّ يُعَرَفُ نَجْرُهُ

وَلِلْجَنِّ مِنْهُ شَكْلُهُ وَشَمَائِلُهُ^(٢)

[نجره]: أَصْلُهُ.

[٣٩]

وقال نَرَّاجُ الضُّبَابِي حِينَ طَعِنَ^(٣):

١ - أَبْلَغُ بَنِي عَمْرِو إِذَا مَا لَقِبْتُهُمْ

بِأَيَاتِ كِرَاتِي إِذَا الْخَيْلُ تُفَدِّعُ^(٤)

(١) رواية مجموع شعره: «أخو قفرات».

(٢) رواية مجموع شعره: «يعرف عجلة.. وللجن منه خلقة وشمائله».

(٣) هو دراج بن زرعة بن قطن بن الأعراف الضبابي، فارس وشاعر من شعراء الدولة الأموية، سجن إثر فتنة

ابن الزبير، وتوفي نحو ٧٥هـ، انظر فيه: الأعلام ٣٣٧/٢، ومعجم الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ١٤٠

والأبيات له ضمن ١٣ بيتاً مع خبر في النقائض، نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة ٢/٣٦٨. (وقد وردت فيه

سائكة الروي وربما كان ذلك بسبب كثرة الإقواء فيها)، وقد أشار شاكر في الوحشيات، ص ٣١، الحاشية،

إلى زنه لم يذكر كل روايات النقائض لاختلافها الشديد.

(وقد أشرنا أن نورد في كتابنا هذا هذه الروايات إتماماً للفائدة) والأبيات (١، ٢، ٤، ٥) بعدها بيت آخر للدراج

الضبابي أيضاً في التذكرة السعدية، ص ١٥٣ - ١٥٤، والبيت (٣) في اللسان (سرح) وقال ابن منظور قبله:

«قال بعض أمراء مكة، وقيل هو لدراج بن زرعة».

وقال أبو عبيدة قبل الأبيات يوضح مناسبتها في النقائض ٢/٣٦٨: «فلما قدم الحجاج المدينة بعد قتله ابن

الزبير واجتمع الناس على عبد الملك، وجه اليهم عثمان بن عبد الله بن سراقه القرشي - أحد بني عدي بن

كعب - فلما قدم عليهم، جمع الفريقين ثم نادى... من جاء بعزيمة حطب، فله بعير، فجيء بحطب كثير، فعضد

بعضه إلى بعض حولهم ثم أشعل فيه النار. فلما لحقت القوم النار وظنوا أنه الموت، نادى: من أطفأها، فله

بعير، فأطفأها الناس... ثم دعا بالصخر ليحطم أدرعهم فضجروا إليه، فقال: أتعيذون أمر الجاهلية أبداً،

فقالوا: لا نعود بعد اليوم، فضمن الضبابيون للجعفرين ما يطلبون، وأخذ دراج بن زرعة بن قطن بن الأعراف

الضبابي، فوجه به إلى عبد الملك، وكان هو صاحب الأفاعيل، فقتله عبد الملك، فقال دراج في الحبس: [الأبيات

التي أشرنا إليها في التخريج]».

(٤) رواية النقائض: «فبلغ بني عمرو سلاماً ورحمة.. بيات شدتي إذا...» ورواية التذكرة السعدية: «أبلغ أبا عمرو...»

[تُقَدَعُ]: تُزَجَرُ، [و] في المَثَلِ: «هُوَ فَحْلٌ لَا يُقَدَعُ أَنْفُهُ».

٢ - وَلَمَّا دَخَلْتُ السَّجْنَ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ

هُوَ الْبَيْنُ لَا بَيْنُ النُّوَى ثُمَّ تَجَمَّعُ^(١)

[هو البين لابين النُّوَى ثُمَّ يَجْمَعُ]: [...] التقدير^(٢): كالتبيين أو الإيانة، ويجوز أن يكون أن مع الفعل بتأويل المَصْدَرِ، والمَصْدَرُ بتأويل أن مع الفعل، ويكون التفريق والإيانة كما يكون العطاء بمعنى الإعطاء في قوله: بعد عطائك المنة. وإذا صَحَّ هذا القول، فالتقدير: أن البَيْنَ هذا؛ لأنه افتراق لا اجتماع بعده، لا أن يفرَّق النُّوَى ثم تجمع.

٣ - إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَسَتْ فِي ظَعَائِنِ

طَوَالِعِ نَجْدٍ فَاضَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ^(٣)

[أُمُّ سِرْيَاحٍ]: زَوْجَتُهُ.

٤ - فَمَا السَّجْنُ أَبْكَانِي وَلَا الْقَيْدُ شَفَنِي

وَلَا أُنْخِي مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ أَجْزَعُ^(٤)

٥ - بَلَى إِنْ أَقْوَامًا أَخَافَ عَلَيْهِمْ

إِذَا مِتُّ أَنْ يُعْطُوا الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ^(٥)

يريد: ما أبكاني السَّجْنُ والقيْدُ وجزع الموت حلول، ولكن أبكاني أَنَّهُمْ يعطون بعدي ما كنت أمتعه من الحِمَى والدَّمَارِ [الظُّلَامِ]^(*) وإدراك الأوتار إلى [غير ذلك]^(*). [إذا مت]: العامل في الظرف «يعطوا»، وأن والفعل في موضع النصب مفعول لأخاف.

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣١، والنقائض، والتذكيرة السعدية: «ثم يجمع».

(٢) ما بين معقوفين مطموس في الأصل، ما تبقى منه يفرّد هكذا وفقاً للسياق.

(٣) رواية النقائض: «عواقد نجد دارت العين تدمع» ورواية اللسان: (سرح): «جوالس نجداً...»، وقال ابن منظور بشرح هذا البيت مستشهداً به: «والسرياح: الرجاء. وأم سرياح: امرأة، مشتق منه [ثم أورد البيت بالسرياح والنسبة التي أشرنا إليها ثم قال] قال ابن بري: وذكر أبو عمر الزاهد أن أم سرياح في غير هذا الموضع كنية الجراة. والسرياح: اسم الجراد. والجالس: الآتي نجداً».

(٤) رواية النقائض: «وما السوط أبكاني ولا الشجون شفني... ولكنني من رهبة الموت...»، ورواية التذكيرة السعدية: «ولا من حذار الموت يا قوم أجزع».

(٥) رواية النقائض: «وإني لأخشى من رجال تركتهم. ورأيت أن يعطوا...»، ورواية التذكيرة السعدية: «ولكن أقولما أخاف عليهم... إذا مت أن تعطوا...».

(*) ما بين معقوفين مطموس في الأصل، وما بقي منه يقرأ هكذا تبعاً للسياق.

وقال ابن بَرَّاقَةَ الهمداني^(١):

١ - تَقُولُ سَلِمَى لَا تَعْرُضُ لَتَلْفَةٍ

وَلَيْلُكَ مِنْ لَيْلِ الصَّعَالِيكِ نَائِمٌ^(٢)

٢ - أَلَمْ تَغْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيكِ نَوْمُهُمْ

قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الْبَطِينُ الْمُسَائِمُ^(٣)

[نومهم: يُروى بضم الميم أو بفتحها]: معاً^(٤).

٣ - وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلُ مَنْ جُلَّ هَمُّهُ^(٥)

حُسَامٌ كُلُّونِ الْمَلِجِ أَنْيَضُ صَارِمٌ

يقال: سَيْفٌ كَالْمَلِجِ: أَيُّ لَوْثُهُ لَوْنُ الْمَلِجِ؛ لأنه لا يُوصَفُ بالبياض إلا إذا كان صَقِيلًا.

(١) هو عمرو بن منبه بن شهر بن نهم بن ربيعة بن مالك الهمداني، وبرّاقة اسم أمه، شاعر جاهلي، كان فارساً وسيّداً شريفاً، شارك مع قومه في كثير من الحروب وسجل جانباً منها في شعره، ولنظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٦٦ - ٦٧، والأغاني ١٣٦/٢١ - ١٢٧ - واسمه فيه: عمرو بن براق - وشعر همدان وأخبارها، ص ٣٧٢. والأبيات له مع اختلاف في الترتيب في قصيدة من ١٩ بيتاً في مجموع شعره ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٧٩ - ٢٨١. والأبيات (٧، ٨، ٦، ٥) له في الزهرة، ص ٨٣٠، والأبيات مع اختلاف في ترتيبها مع خبر ضمن ١٥ بيتاً في الأغاني ١٣٦/٢١ - ١٢٧، وفي هذه الأبيات غناء ذكره أبو الفرج الأصفهاني. وقال أبو الفرج قبل الأبيات في الخبر موضعاً مناسبة هذه الأبيات: «أخبرني علي بن سليمان الأخفض قال: حدثنا السكري عن ابن حبيب قال: وأخبرنا الهمداني ثعلب، عن ابن الأعرابي، عن الفضل، قال: أغار رجل من همدان يقال له حريم على إبل لعمرو بن براق وخيل، فذهب بها، فتأتى عمرو امرأة كان يتحدث إليها ويזורها فتخبرها أن حريماً أغار على إبله وخيله فذهب بها، وأنه يريد الغارة عليه، فقالت له المرأة: ويحك لا تعرض لتلفات حريم فإنني أخافه عليك، قال: فخالفها، وأغار عليه، فاستاق كل شيء كان له، فأتاه حريم بعد ذلك يطلب إليه أن يرد عليه ما أخذته منه، فقال: لا أفعل، وأبى عليه، فانصرف، فقال عمرو في ذلك: [الأبيات التي أشرنا إليها في التخرّيج].»

(٢) رواية مجموع شعره، والأغاني: «عن ليل الصعاليك».

(٣) تبادل هذا البيت والذي يليه مكانهما في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣١. ورواية مجموع شعره: «إذا نام الخليّ المسالم»، ورواية الأغاني: «إذا نام الدثور للسالم».

(٤) في الأصل ضبط الناسخ حرف الميم في كلمة «نومهم» بالضم والفتح، وكتب بجانبه كلمة «معاً»؛ إشارة إلى رواية الكلمة بالوجهين.

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣١، ومجموع شعره، والأغاني: «من جل ماله».

قال حسان^(١):

وَقَدْ أَرَوْحُ أَمَامَ الْحَيِّ مُنْتَظِفًا
بِصَارِمٍ مِثْلِ لَوْنِ الْمِلْحِ قِطَاعٍ
٤ - جُرَّارُ إِذَا مَسَّ الضَّرْبَةَ لَمْ يَدْعُ
بِهَا طَمَعًا طَوَّعَ الْيَدَيْنِ مُكَارِمًا^(٢)

[طمعاً]: أي طمعاً للبرء. [طوع اليدين مكارم]: يجوز أن يريد باليدين هنا يداً واحدة، كما قال الفرزدق^(٣): «يداك يد» (البيت).

ويجوز أن يريد أنه ماض في الضريبة سواء على الضارب أو الضرب به باليمنى أم باليسرى، فإنه يقطع بأدنى قُوَّة.

٥ - كَتَبْتُمْ وَيَنْتِ اللَّهُ لَا تَأْخُذُونَهَا
مُرَاعْمَةً مَا دَامَ السَّيْفُ قَائِمًا

[قائم]: مقبض.

٦ - كَانَ حَرِيماً إِذْ رَجَا أَنْ أُرْتَهَا
وَيَنْهَبَ مَا لِي يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ كَالِمِ^(٤)

[يذهب: يروى بفتح بالباء أو بضمها]: معاً^(٥).

(١) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه، ضمن قصيدة، ص ١٥٦، وروايته فيه: «لقد غدوت أمام الحي منتظفاً». (٢) رواية مجموع شعره: «غموض إذا عض الكريهة لم يدع... لها طمعاً». (٣) البيت الذي أشار إليه الشارح للفرزدق في ديوانه، ط. مجيد طراد، ٦٧/١، وط. قاعور، ص ٥٢، ضمن قصيدة والبيت بتمامه:

بِذَاكَ يَدٌ يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَالَهَا وَأُخْرَى بِهَا تَشْقِي دَمًا مِّنْ تُحَارِبَةٍ

(٤) في الأصل الذي اعتمدنا عليه: «حريماً»، وكذلك في الأصل الذي اعتمد عليه اليميني وشاكر، وقد صوبناه في المتن فجلاه «حريماً»، ورواية مجموع شعر ابن بركة: «فلان حريماً... يا ابنة القيل حالمة»، ورواية الزهرة: «أن يردها... يا ابنة القيس»، ورواية الأغاني: «كان حريماً إذ رجا أن يضمها». ولهذا كله جعلناه في المتن «حريماً» أيضاً، ولعله الصواب.

(٥) ضبط الناسخ في الأصل كلمة يذهب في البيت بفتح الباء ويضمها وكتب بجانب حرف الباء كلمة «معاً»؛ لشارة إلى روايته بالوجهين.

٧ - مَتَى تَجْمَعِ الْقَلْبَ الذِّكْرِيَّ وَصَارِمًا
وَأَنْفًا حَمِيًّا^(١) تَجْتَنِبَكَ الْمُظَالِمُ

[حَمِيًّا]: ذا حماية.

٨ - وَمَنْ يَطْلُبِ الْمَالَ الْمُمَنَعِ بِالْفَنَاءِ
يَعِشْ مُثْرِيًّا أَوْ تَخْتَرِمُهُ الْخَوَارِمُ^(٢)

تمثّل الحجاج بهذا البيت. يريد: مَنْ تعب في طلب المال، استراح في مغبة تأثيله،
أو مات لونه فَلَمْ يكابد مشقة بالفقر. قال المحدث^(٣):

إِذَا قَتَى نَالَ الْغُلَا فَاشْتَفَى
أَوْ بَطَلَ ذَاقَ الرُّدَى فَاشْتَرَاخَ

اخر^(٤).

سَتَلَفُ نَفْسِي أَوْ سَأَجَمْعُ هَجْمَةً
كَرَى سَاقِيئَهَا يَأْلَمَانِ الثَّرَائِيَا
٩ - وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ عَرَوْنِي عَرَوْهُمْ
فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَأِ أَلْ هَمْدَانِ ظَالِمُ^(٥)

تمثّل عليّ - رضي الله عنه - بهذا البيت.

١٠ - فَلَا ضَلَحَ حَتَّى تُقْدَعَ الْخَيْلُ بِالْفَنَاءِ
وَتُضْرَبَ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ الْجَمَاجِمُ^(٦)

(١) رواية الوحشيات، ط. اللميتي وشاكر، ص ٣٢: «وَأَنْفًا أَبْيَا».

(٢) رواية مجموع شعره. «متى تطلب المال... يَعِشْ ماجدًا أَوْ تَخْتَرِمَكَ الْخَوَارِمُ»، ورواية الزهرة: «ومن يكسب المال... يَعِشْ ماجدًا أَوْ تَخْتَرِمَهُ الْخَوَارِمُ»، ورواية الأغاني: «يَعِشْ ذَا غَيٍّ... الْخَوَارِمُ».

(٣) البيت للشريف الرضي ضمن قصيدة في ديوانه ٢٥٦/١.

(٤) البيت لسلامة بن جندل في ديوانه، ص ١٩٩، والشعر والشعراء، ص ٢٧٣، وهو سلامة بن جندل بن عبد الرحمن، شاعر جاهلي، معبود من الفرسان الشعراء في تميم، انظر فيه: الشعر والشعراء ص ٣٧٢ -

٢٧٣، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١١٢

(٥) في مجموع شعره: «يال همدان»، وفي الأغاني: «يا لهدان».

(٦) رواية الأغاني: «وتضرب بالبيض الرِّقَاق».

أي: لا نَمِيلُ إلى الصُّلحِ حَتَّى تَنوَقُوا شِدَّةَ بَأْسِنَا وَتَقْرُوا بَضْعَ أَنْفُسِكُمْ.. فإذا
تَصَوَّرَ لَكُمْ أَنَّا لَا نَصْفَحُ إِلَّا عَنْ فَضْلِ قُوَّةٍ، عُنْنَا إِلَى الْمَصَالِحَةِ وَالْأَفْلَا.

١١ - إِذَا جَرَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةً

صَبَرْنَا لَهَا إِنَّا كِرَامٌ نَعَائِمُ

١٢ - وَنُخْضِرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ

كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارٌ

[مجروم]: خبر المبتدأ.

[٤١]

وقال سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيُّ^(١):

١ - اغْصِ الْعَوَازِلَ وَارِزِمِ اللَّيْلَ^(٢) عَنْ عُرْضِ

بِزْيِ سَبِيبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ حَبَبًا

[عرض]: جانب. والسَّبِيبُ: شَعَرُ النَّاصِيَةِ وَالذَّنْبُ. [والخبب]: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

٢ - كَالسَّمْعِ لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ

وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَبًا^(٣)

(١) هو سهم بن حنظلة بن حلوان بن خويلد بن حريان، شاعر فارسي، كان في زمن عبد الملك بن مروان، انظر فيه:

المؤتلف والمختلف، ص ١٣٦، ومعجم الشعراء المخضرمين والامويين، ص ١٩٨

والأبيات له ضمن قصيدة من ٣٤ بيتاً في الأصمعيات، ص ٥٤ - ٥٥، والبيتان (١، ٣) لسعد بن كعب الغنوي في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٤١ - وقد صحح محقق الأصمعيات (في الحاشية من الوضع السابق ذكره فيها) النسبة إلى سهم بن حنظلة - والبيتان (١، ٢) لسهم بن حنظلة أيضاً في الحيوان ١٨٢/١، وقال الجاحظ قبلهما: «وقال سهم بن حنظلة يصف فرسه».

(٢) رواية الوحشيات، ط. المينوي وشاكر، ص ٣٢: «وارِزِمِ النَّاسَ»، ورواية الحيوان: «في عُرْضِ».

(٣) رواية الأصمعيات: «ولم يضرب له عصبا». والسَّمْعُ: ولد الذَّنْبِ مِنَ الضَّبْعِ. ويدج: يقطع ودجه، وهو عرق في العنق، قطعه في الدواب كالقص في الناس. اللسان: (سمع، ودج). والمراد أنه يصف فرسه بالصحة وعدم الاحتياج إلى طبيب.

٢ - حَتَّى تُصَابِفَ مَالاً أَوْ يُقَالَ فُتًى

لَأَقَى الَّتِي تُشْعَبُ الْفِئَتَانِ فَاَنْشَعَبَا^(١)

[تُشْعَبُ]: تَفَرَّقَ. [فَاَنْشَعَبَا]: تَفَرَّقَ.

[٤٢]

وقال الأَخِير - أحد بني عَبْشُمَس - أحد اللصوص المجيديين^(٢):

١ - قُلْ لِلصُّوَصِ بَنِي اللُّخْنَاءِ يَخْتَسِبُوا

بَرُّ الْعِرَاقِ وَيَنْسَوُا طُرْفَةَ الْيَمَنِ

أي: أزهدوا فيها واطلبوا بها الثواب.

٢ - وَيَنْزُكُوا الْخَرْ وَالْمَرْوِيَّ يَنْبَسُهُ

فُقُسُ الْمَوَالِي نَوُو الْأَعْنَاقِ وَالْعُكَنِ^(٣)

(١) رواية الأصمعيات: «حتى يُصادف»، ورواية معجم الشعراء للمريزاني: «حتى تمول يوماً أو يقال فُتًى». وقال للمريزاني بعدما أورد البيتين (١، ٢) في معجم الشعراء أيضاً: «هذان البيتان قد غرا خلْقاً كثيراً يتمثل بهما الرجل ثم تمضي على وجهه فيقتل ألفاً قبل أن يتمول ولحداً».

(٢) في الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ٢٢: «وقال آخر». - هكذا فقط دون تحديد النسبة - ونسبها للميني في الحاشية للأخيمير السعدي، وهو ما وافق ما ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه، كما هو واضح.

والأخيمير: هو الأخيمير السعدي، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان لهما كثير الجنايات، فخلعه قومه، وخاف من بطش السلطان به، فخرج في الصحاري وقفار الأرض، قال ابن قتيبة عنه في الشعر والشعراء، ص ٧٨٨: وهو متأخر، قد رآه شيوخنا، وتوفي الأخيمير نحو ١٧٠هـ، وانظر فيه: للمؤلف والمختلف ص ٣٦ - ٣٧، والشعر والشعراء لابن قتيبة، ص ٧٨٧ - ٧٨٨، ومعجم الشعراء للمخضرمين والأمويين، ص ١٢ - ١٣

والآبيات (١ - ٣) وبعدهما بيتان لأخيران للأخيمير السعدي في مجموع شعره ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم، ص ١١٣، ولم يخرجها جامع شعره، والبيتان (١، ٢) بينهما آخر له في المؤلف والمختلف، ص ٣٧. وقال الأمدى قبلها بوضوح مناسبتها: «ثم قال الأخيمير بعد أن تاب، أنشده أبو عبيدة: والبيتان (١، ٢) بينهما آخر له أيضاً في أمالي القالي ٩/١، وقال أبو علي القالي قبلها أيضاً، وقد روى له عدة أبيات أخرى: «وأنشدنا أبو بكر - رحمه الله تعالى - عن أبي حاتم عن الأصمعي وأبي عبيدة للأخيمير أحد لصوص بني سعد: [ثم أورد القالي بيتين آخرين]، وزادني أبو عبيدة بعد هذين البيتين [ثم أورد القالي بيتاً آخر] قال: ثم تاب فقال: [ثم روي القالي الآبيات التي أشرنا إليها في التخرير]».

(٣) رواية الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ٢٢: «نوي الأعناق»، ورواية مجموع شعره: «الخرُ والديماخ... بيضُ الموالي».

رُوي:

وَيَتْرَكُوا الْخَرْ وَالسِّبَا جَ يَلْبَسُهُ

بِيضُ الْمَوَالِي نُوو السَّرَاتِ وَالْعُنِ

٣ - أَشْكُو إِلَى اللَّهِ صَبْرِي عَنْ زَوَائِلِهِمْ

وَمَا أَلْجِي إِذَا مَرْتُ مِنَ الْحَزَنِ^(١)

الزائلة: البعير يُحمل عليه الطعام والمتاع. يقول: أَشْكُو إِلَى اللَّهِ صَبْرِي عَنْ بُعْرَانِ النَّاسِ تَمُرُّ بِي مَمْلُوءَةً طَعَامًا وَمَتَاعًا وَأَنَا لَا أَقْدُرُ عَلَى سَوْقِهَا وَالذَّهَابِ بِهَا.

[٤٣]

وقال آخر^(٢):

١ - يَقْرُ بَعِينِي أَنْ أُوْبَ بِرِزْمَةٍ

عَرَايِيَّةٍ فَدَخُلْ عَنْهَا كِتَابُهَا^(٣)

بعيني: الباء زائدة، ومثله قوله - عز وجل: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾^(٤). وقد تدخل الفاعل والمفعول، قال المتنبي: «كَفَى بِكَ دَاءً»^(٥).

(١) رواية إمامي القالي: «إِذَا مَرُّوا مِنَ الْحَزَنِ» ورواية المؤلف والمختلف: «عَنْ رَوْلِهِمْ... إِذَا مَرُّوا مِنَ الْحَزَنِ». (٢) في الوحشيات، ط. كليمي وشاكر، ص ٣٣. «وَقَالَ أَيُّضًا». - هكذا - مما يوحي بَنَ هذه المقطوعة للأحيمر السعدي: لَانِ المقطوعة السابقة نسبت له في النسخة التي اعتمدنا عليها، كما نسبها اليميني في الحاشية للأحيمر أيضًا على الرغم من أَنَّ نسخة اليميني نسبتها لآخر - كما أشرنا -، وقد شك اليميني في حاشية المقطوعة التي بين أيدينا في نسبتها إلى الأحيمر: لأنها وردت لشاعر آخر كما سنرى. وأبيات هذه المقطوعة (وهو الصواب) لسليمان بن عياش السعدي في مجموع شعره ضمن أشعار للصمص وأخبارهم، ص ١٠ (وأشار الحق في الحاشية إلى الشك السابق في نسبتها إلى الأحيمر للسبب السابق نفسه). والابيات لسليمان بن عياش أيضًا في معجم البلدان: (بسيان). وقال ياقوت الحموي قبلها: «وَأَشْدَّ السَّكْرَى عَنْ أَبِي مَحْمَدٍ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عِيَّاشٍ، وَكَانَ لَمُتًا». وسليمان بن عياش كان أعربًا لَمُتًا يرد الحاضرة حينًا فيسأله العلماء عن بعض الألفاظ، وعاش سليمان ما بين القرنين الثاني والثالث الهجريين: لأنه كان معاصرًا للزبير بن بكار (١٧٢ - ٢٥٦هـ)، انظر: أشعار الصمص وأخبارهم، ص ١٠.

(٣) رواية مجموع شعره، ومعجم البلدان: «أَنْ أَرَى بَيْنَ عَصْبَةٍ... قَدْ جَزَّ عَنْهَا كِتَابُهَا». (٤) سورة النساء، الآية ٧٩، والآية بتمامها: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.

(٥) هذا بداية بيت للمتنبي، وهو مطلع قصيدة في ديوانه، ص ٤٤١، والبيت بتمامه: كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسْبُ النَّمَايَا أَنْ يَكُنْ أَمَانِيَا

حُلْ: حُرْ: معاً^(١). [و] حَكَى الأَوْحَدُ عن الجوالقي - رحمهما الله - قال: «يجوز النسبة إلى [...]» (*) بزيادة الزاي، تقول: [...] (*) كما تقول [...] (*).

٢ - وَأَنْ أَضَكَبَ الْفِثْيَانُ يَأْتُونَ رُقْفَةً

مُخَيَّمَةٌ بِالسَّيِّ ضَاعَتْ رِكَابُهَا^(٢)

يأدون: يختلون. ضاعت: أي أعييت. الرُّكَابُ: الإبل التي تصلح للحمل لا واحد لها من لفظه، وواحدُها من لفظه: راحلة، وسواء فيه ذكر أو أنثى.

٣ - أَتَيْحَ لَهَا بِالصُّخَنِ صَخْنٍ غُنَيْرَةٍ

وَسَمْنَانٍ فِثْيَانٍ جُرُودٌ نِيَابُهَا^(٣)

٤ - نَبَابٌ نَعَاوَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ

وَجَسْرٍ وَقَدْ تَلَفَى هُنَاكَ نِيَابُهَا^(٤)

٥ - أَلَا بِأَبِي أَرْضُ الْعِرَاقِ وَطِيبُهَا

إِذَا قُتِحَتْ بَعْدَ الطَّرَادِ عِيَابُهَا^(٥)

[٤٤]

وقال الأَخْيَمِرُ السُّعْدِيُّ^(٦):

(١) كتب الناسخ فوق كلمة «حُلْ» الموجودة في البيت كلمة «حُرْ» وكتب بجوارها كلمة «معاً»، إشارة إلى رواية البيت بالكلمتين معاً.

(*) ما بين معقوفين مطموس في الأصل.

(٢) رواية مجموع شعره: «يلقون رقفة»، ورواية معجم البلدان: «يلقون رقفة مخيمة بالسبي».

(٣) رواية مجموع شعره، ومعجم البلدان: «ويسيان أحلاس جرود ركابها». وقال ياقوت الحموي: «بسيان: بالضم، قال الأصمعي: بس ويسيان جيلان في أرض بني جشم ونصر أبني معاوية بن بكر بن هوازن.. وحكي أبو بكر محمد بن موسى - ثم وجدته في نصر - أن بسيان موضع فيه برك وأنها على أحد وعشرين ميلاً من السبيكة بينها وبين وجرة، وكانت بها وقعة مشهورة».

(٤) رواية مجموع شعره: «وعبس وقد تلفى...»، ورواية معجم البلدان: «وعبس وقد يلقى هناك نياها».

(٥) رواية مجموع شعره، ومعجم البلدان: «وريحهم إذا فتشت بعد الطراد».

(٦) سبق التعريف به.

والأبيات له مع اختلاف في ترتيبها في قصيدة من ٢٨ بيتاً في مجموع شعره ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم، ص ١٠٨. والأبيات (١ - ٤) بلا نسبة في الزهرة، ص ٨٢٩ - ٨٣٠، والأبيات (٣، ٤، ١، ٢) مع

- الأَحْمِرُ هذا يقول في هذه القصيدة^(١):

لَنْ طَالَ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ لَرْبَمَا
أَتَى لِي لَيْلٌ بِالْقَطِيفِ قَصِيرُ
مَعِي فِتْيَةٌ بِيضُ السُّجُودِ كَأَنَّهُمْ
عَلَى الرِّقَمِ فَوْقَ النَّاعِجَاتِ بُنُورُ
١ - وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أُرَى
أَطُوفَ بِخَبْلٍ لَيْسَ فِيهِ بَعِيرُ^(٢)
٢ - وَأَنْ أَسْأَلَ السَّمَرَ الْخَيْمَ بَعِيرُهُ
وَيُعْرَانُ رَبِّي فِي الْبِلَادِ كَثِيرُ
٣ - عَوَى النَّخْبُ فَاسْتَأْنَسْتُ بِالنَّخْبِ إِذْ عَوَى
وَصَوَّتَ إِنْسَانٌ فَكِدْتُ أَطِيرُ^(٣)
٤ - يَرَى اللَّهُ أَنِّي لِلْأَنْبِيسِ لَشَانِيءُ
وَتُنْفِضُهُمْ لِي مُقْلَةً وَضَمِيرُ^(٤)

رُؤْيَى: «قَوْلَ اللَّهِ إِنِّي».

آخر للأحمر السعدي في الشعر والشعراء، ص ٧١٧ - ٧١٨، والأبيات (١ - ٤) مع آخر منسوبة «لآخر من اللصوص» - هكذا - في عيون الأخبار ٢٣٧/١، والأبيات (١ - ٣) له في سمط اللالي، ص ١٩٥ - ١٩٦، والبيتان (٤، ٣) ضمن تسعة أبيات أولها البيتان اللذان ذكر الشارح أنهما من هذه القصيدة - في معجم البلدان: (ندوق)، وقال ياقوت الحموي قبلها موهناً مناسبتها: «قال الأحمر السعدي، وكان قد أتى العراق فقطع الطريق وطلبه سليمان بن علي وكان أميراً على البصرة فاهدر دمه، فهرب وذكر حنينه إلى وطنه فقال: (١) لم نرقم هذين البيتين ولم نضمهما مع أبيات هذه المقطوعة؛ لأن سياق ورودهما يدل على أنهما من إضافات الشارح، وأنهما ليسا مما أورده أو تمام، وقد ورد هذين البيتين في مجموع شعر الأحمر السعدي، ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم، ص ١٠٨ - ١٠٩، وورداً - كما إشرنا - ضمن تسعة أبيات في معجم البلدان: (ندوق). ورواية الأول في مجموع شعره، ومعجم البلدان: «بالشام قصير»، ورواية الثاني فيها أيضاً: «على الرجل فوق الناعجات».

(٢) رواية مجموع شعره، والزهرة: «أجرى حبلاً ليس فيه بعير»، ورواية الشعر والشعراء: «لأستحني لنفسي أن أرى.. أمر بحبل...».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٤، والزهرة: «فاستأنست للنخب».

(٤) رواية مجموع شعره: «للأنبيس لكاره»، ورواية معجم البلدان، والشعر والشعراء، و«عيون الأخبار»: «رأى الله أني»، ورواية عيون الأخبار: «رأى الله إني».

وقال سعد بن مالك بن الأقيصر الأزدي^(١):

١ - إِنَّكَ لَوْ لَأَقَيْتَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ

لَأَقَيْتَ مِنْهُ بَغْضَ مَا كَانَ يَفْعَلُ^(٢)

٢ - وَإِنَّكَ لَوْ لَأَقَيْتَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ

لَعَنَيْتَ عَنْ سَعْدٍ وَظَهَرَكَ أَجْزَلُ

أي صرفت طرفك عنه وانصرفت وأنت أجزل، ولكنه حذف المفعول. وهذه اللفظة تستعمل كذا، تقول: عد عن كذا وكذا.

[وأجزل]: الجزل: أن تصيب غارب البعير دبرة فيخرج منه عظم فيطمئن موضعه.

[قال]^(٣) أبو النجم:

يُفَادِرُ الصَّفْدَ كَظْهِرِ الْأَجْزَلِ

(١) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٤، جاء لسه: «سعد بن مالك بن الأقيصر السعدي». وهو سعد بن مالك بن الأقيصر القريني، أحد بني قريع بن سلامان بن مفرج، شاعر جاهلي، كان فارساً في قومه، وانظر فيه: المؤلف والمختلف، ص ١٣٥، ومعجم الشعراء الجاهليين والخضرمين، ص ١٠٩ والأبيات له في المؤلف والمختلف، ص ١٣٥

(٢) رواية المؤلف والمختلف: «وإنك لو صادقت سعد.. لصادقت منه بعض..»، وقال الأمدي بعد الأبيات يشرح هذا البيت: «قوله في البيت الأول: ما كان يفعل: أي ما كان يفعل من قبل لمن يقتل».

(٣) ما بين معقوفين هنا مطبوس في الأصل وما أثبتناه يقتضيه السياق، وهذا الشطر من أرجوزة طويلة لأبي النجم العجلي في ديوانه، ص ٣٤٩، كما ورد البيت منسوباً لأبي النجم ضمن أبيات في اللسان (جزل)، ورواية البيت في المصدرين: «تفادير».

وأبو النجم العجلي: هو الفضل - وقيل الفضل - بن قدامة - بن بني عجل بن بكر، شاعر أمري اشتهر بالرجز، توفي سنة ١٠٥هـ، و١٣٠هـ، ولنظر فيه: معجم الشعراء للمريزاني، ص ٣١٠ - ٣١١، ومعجم الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ٤٩٢.

وقال ابن منظور في اللسان (جزل) يشرح كلمة «الأجزل» الواردة في بيت أبي النجم - والتي وردت أيضاً في البيت الثاني من هذه اللقطة -: «وقيل: الأجزل الذي تبرا دبرته ولا يثبت في موضعها دبر، وقيل: هو الذي هجمت دبرته على جوفه، وجزله القتب يجزله جزلاً وأجزله: فعل به ذلك».

٣ - مَتَى تُلَقِّنِي يَغْلُو بِيْزِيْ مُقْلَصٌ

كُمَيْتٌ بِهِيْمٌ أَوْ أَغْرُ مُخْجَلٌ^(١)

[تلقني يعدو بيزي مقلص]: مؤضع الفعل والفاعل بعد تلقى حال.

٤ - ثَلَاقٍ امْرَأٌ إِنْ ثَلَقَهُ فَبَسِيفِهِ

تُعَلِّمُكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتَ تَجْهَلُ^(٢)

الباء في بسيفه متعلق بمضمر ينوب عنه «تُعَلِّمُكَ» ويدل عليه، أي: عرفت أنه شجاع.

[٤٦]

وقال عبدالله بن ثعلبة اليشكري الأزدي^(٣):

١ - أَمَقِيَّيْ إِنْ يَ لَوْ شَهِدَ

ثُكِّكَ عِنْدَ مُنْجَلَةِ الرِّضَاعِ

مُنْجَلَةُ الرِّضَاعِ: أي عند منقطع السبب؛ لأن المعركة يُقتل فيها الرجال، فلا يولد لهم ولد فيرضع، فتوسّع - كما ترى - وأضاف التكل إلى الرضاع.

٢ - لَحَمِيْنُكَ الْأَعْدَاءُ أَوْ

لَأَزْنُتُ نَمَّ إِلَى الْمِصَاعِ

٣ - فَلَيْنَ عَمِرْتُ لَأَشْفِيَنَ

مَنْ الْخُفْسُ مِنْ تِلْكَ الْمَسَاعِي^(٤)

(١) قال الأدي في المؤلف والمختلف بعد الأبيات يشرح هذا البيت: «وقوله في البيت الثالث «مقلص»: أي: طويل القوائم».

(٢) روية للمؤلف والمختلف: «ثَلَاقٍ امْرَأٌ لَا يَهْزِمُ الْخَيْلَ نَفْرَهُ.. وتبدلك الأيام...

(٣) هو: «عبدالله بن ثعلبة، أحد بني عامر بن يشكر بن مبشر بن صعيب بن دهمان بن نصر بن زهران، وهم إخوة الغطاريف، والغطاريف ولد الحارث بن عبدالله بن يشكر بن مبشر بن صعيب بن دهمان»، اظن ذلك في منتهى الطلب ٨٣/٩.

والأبيات (٣)، ٤، ٥، ٨، ٩) لعبدالله بن ثعلبة الأزدي في الأشباه والنظائر ١٢/١ - ١٣. والأبيات (٣)، ٤، ٥، ٦،

(٩) بلا نسبة في عيون ١٨٩/١

(٤) روية عيون الأخبار: «ولئن عَمِرْتُ».

تقول: شَفَيْتُ نَفْسِي مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ لَكَ عِنْدَهُ ثَأْرٌ فَأَدْرِكْتَهُ ثُمَّ يَسْتَعَارُ لِغَيْرِ ذَلِكَ
فِيمَا يَرْجِعُ مَعْنَاهُ إِلَى الْأَوَّلِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ كَانَ يَنْمُو إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ وَيَدَأْبُ لَهَا فَكَانَ
لَمَّا نَالَهَا شَفَى النَّفْسَ مِنْهَا؟.

٤ - وَلَأَعْلَمَنَّ الْبَطْنُ أَنَّ

مِنَ الزَّادِ لَيْسَ بِمُسْتَطَاعٍ

أي: عُوِّدْتُ نَفْسِي الْجُوعَ. [وبمستطاع]: بمقدور عليه.

٥ - أَمَّا النَّهَارُ فَرَابِيٌّ

فَقَوْمِي بِمَرْقَبَةٍ يَفْعَالٌ^(١)

[النهار - بفتح الراء وضمها -]: معاً^(٢). قال: تقديره: مهما يكن من شيء فالنهار
أنا رابئٌ قومي فيه. والباء في «بمرقبة» متعلقٌ بمحذوف، ويكون النهار في رفعه كقوله:
وَيَوْمٌ نَسَاءٌ، وَيَوْمٌ تُسْرٌ: أي [يوم]^(٣) نُسَاءٌ فيه، وَيَوْمٌ تُسْرٌ فيه. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

٦ - أَكْثَرُ الْخُشَاشِ بِهَا كَمِثْ

لِالسَّيْرِ فِي سَرْدِ الصَّنَاعِ^(٤)

٧ - وَاللَّيْلُ أَبْطُنُ ذَا الْحَصَا

جِصٍّ^(٥) وَالْمَسَالِكُ ذَا النُّفَاعِ

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٥: «النهار» - بفتح الراء - ، ورواية عيون الأخبار: «أما النهار
فأرى أصحابي بمرقبة...».

(٢) ضبط الناسخ كلمة «النهار» في الأصل بفتح الراء وضمها ثم كتب فوقها كلمة معاً، ليشير إلى رواية الكلمة
بالوجهين.

(٣) ما بين معقوفين زيادة - لعلها سقطت سهواً من الناسخ - يقتضيها السياق.

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٥: «الخشاش» - بكسر الخاء - ، ورواية عيون الأخبار:

أَثَرُ الشُّجَاعِ بِهَا كَثُرُ
دِ الْخَرْزِ فِي سَبْرِ الصَّنَاعِ

وذكر ابن منظور في اللسان (خشش): أن الخشاش: حية الجبل، والأفعى: حية السهل. والشجاع: الحية.
اللسان: (شجع).

(٥) رواية الوحشيات (ط. اليميني وشاكر، ص ٣٥): «الْخُصَاخُصُ»، وقد شُكِّنَ شاكر - في الهامش - في هذه
الرواية وبنى شكله على أنه لا أصل لهذه الرواية في كتب اللغة، ثم قال: «ولعلها» «المصاحص»، جمع
حصص: وهي الحجارة أو التراب».

رُوي: «ذا الحضاخص»: كل مستوي أبيض لا تبت فيه. وبالصاد: جمع حصص.
[والليل]: الواو للاستئناف. الحصص: الحجارة. [وأبطن]: بطنت تبطن أي سرت
فيه، قال ابن مقبل^(١):

وَعَنِيَتْ تَبَطَّنْتُ قُرَيَّانَهُ

أي: سِرْتُ فيها: يعني أنه يكون طول النهار ربيئة^(٢) حتى إذا أجنَّ الليل هبط
الأرض فقطع الطريق مع أصحابه. [أي]: أبطن البلد إلى الحصاص والمسالك.
[وذا النقع روي]: ذا اليفاع. [و] ذا النقع: بدل من المسالك، ولا يجوز أن يكون
صفة لها؛ لأنه إن كان صفة لوجب أن يقول: «ذات النقع»، ويجوز أن تكون «ذا
النقع» صفة لليل، ويكون تقديره: الليل ذا النقع.

٨ - فِي قَرَّةٍ هَاكٍ وَشَوْ

كِ مِثْلِ أَنْيَابِ الْأَفَاعِي

[في قرّة]: في ليلة باردة. [وهلك]: مشرفة.

٩ - ثَرْدُ السَّبَاغِ مَعِي فَأَنْتَ

فَقَى كَالْمُدِلِّ مِنَ السَّبَاغِ^(٣)

وهذا مما يدل على أن الأصل المخطوط الذي اعتمدنا عليه في هذا الكتاب أصح من الأصل الذي اعتمد عليه
كل من اليميني وشاكر، بالإضافة إلى أنه أقدم منه، كما أوضحنا في مقدمة تحقيق هذا الكتاب.
(١) هذا صدر بيت لابن مقبل في ديوانه، ص ٢٠٨، وعجزه:
إِذَا رَقَّةُ الْوَيْلِ عَنْهُ نَجُنُّ.

وابن مقبل: هو تميم بن أبي بن مقبل العامري، يكنى بأبي كعب، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام،
عاش إلى خلافة علي بن أبي طالب، انظر فيه: للمعمرون والوصايا، ص ٩٨، ومعجم الشعراء الجاهليين
والمخضرمين، ص ٤١. والقرينان: جمع القرى، وهو مدفع الماء من الربوة إلى الروضة. اللسان: (قري).
(٢) ربيعة: يقال: ربأ القوم ولهم، أي: صار ربيعة، وهي الطليعة والكشفة للقوم أو للجيش ترتب العدو. اللسان:
(ربأ).

(٣) رواية الأشباه والنظائر: «فَنَحْسَبُنِي السَّبَاغِ مِنَ السَّبَاغِ».

وقال ربيعة بن مالك العامري^(١):

- ١ - فَاسْأَلَهُمْ بِالْجَزْعِ كَيْفَ بُدَاهَتِي
وَأَسْأَلَهُمْ عَنِّي بِجَزْعِ الْأَسْوَدِ
الْبُدَاهَةِ: مثل البديهة. [وبُدَاهَتِي]: مفاجأتي.
٢ - وَلِنَعْمَ حَشْوُ الدُّزْعِ حِينَ لَقِيئُهُ
كَغَبٍ^(٢) وَنَعْمَ فَتَى النَّدَى الْمُتَخَفِي

أي: هو مُبارز في الحرب، وخطيب في المحفل.

- ٣ - طَاعَنَتْهُ وَالْمَوْتُ يَلْحَظُ دَائِبًا
مُهَاجِجَ النَّفُوسِ مَتَى يُقَالَ لَهُ رِدْ
٤ - فَازَ النَّبِيَّ عَنْهُ الشَّبِيلُ وَفَارِسُ
يَحْنُو عَلَيْهِ وَفَارِسِي^(٣) لَمْ يَشْهَدْ

[فاز النبي]: زلني. [فارس يحنو عليه]: أي أعانه. [وفاريسي لم يشهد]: أي ليس له معاون.

- ٥ - يَأْوِي إِلَى مِثْلِ الْعَرِينِ وَجَانِبِي
لِمَا التَّقَيْنَا كَالْعَرَاءِ الْأَجْرَدِ

[العراء]: البلد الخالي.

(١) ذكر المرزباني في معجم الشعراء، ص ٣٦٢ شاعرًا بلعسم «مالك بن ربيعة الغامدي»، ثم نسب له الأبيات (٢، ٣، ٤) من هذه المقطوعة، فقلعه نفسه ربيعة بن مالك العامري، أو لعلهما مختلفان. والأبيات (١ - ٥) لربيعة ابن مالك العامري في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر، ص ٤٦٨، وقد خَرَجَ جامع شعره هذه الأبيات من الوحشيات، ط. اللبيني وشاكر، ص ٣٦، فقط، ونزيد هنا على تخريجها ما أشرنا إليه مما ذكره المرزباني في معجم الشعراء.

(٢) رواية الوحشيات، ط. اللبيني وشاكر، ص ٣٦، ومعجم الشعراء للمرزباني: «سَعْدٌ».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اللبيني وشاكر، ص ٣٦، ومعجم الشعراء للمرزباني: «وفارس لَمْ يَشْهَدْ».

وقال الحارثُ بنُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيُّ^(١):

١ - لَمَنْ الدَّيَّارُ عَفَوْنٌ بِالسَّرَبِ^(٢)

بُنِيَتْ عَلَى خُطْبٍ مِنْ الْخُطْبِ

عَفَوْنٌ: على مذهب الكوفيين^(٣) الموصول محذوف وهو التي وصلته «عَفَوْنٌ» وعلى مذهب البصريين «عَفَوْنٌ» في موضع الحال، «وقد» مُضْمَرٌ فيها. بُنِيَتْ: من المكررات التي تَوَيَّدَ^(٤) الكلام إيضاحاً وتبييناً، ومثله:

[وَأَفَى الْخَيَالُ وَمَا وَأَفَاكَ مِنْ أَمَمٍ]

مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ وَأَهْلِ الضُّبِقِ مِنْ حَرَمٍ

(١) هكذا ورد اسمه في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وهو ما ورد أيضاً في الأصل الذي اعتمد عليه لليمني وشاكر، وهو ما أورده في طبعتهما، ص ٣٦، ولعله سهو من أبي تمام؛ لأن الصواب أن يكون اسمه الحارث بن طفيل الدوسي - لا الغنوي - ونسبه هكذا: الحارث بن الطفيل بن عمر بن عبد الله بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ابن عبد الله بن عدنان، وهو شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وأبوه الطفيل بن عمرو الدوسي كان شاعراً أيضاً، انظر: الأغاني ١٥٣/١٣، وانظر ترجمته في المصدر نفسه ١٥٣/١٣ - ١٥٨. أما طفيل الغنوي، فاسمه: طفيل بن عوف - وقيل: كعب - للغنوي، وهو غير طفيل بن عمر الدوسي، وانظر في طفيل الغنوي، معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٣٦ - ١٣٧، وديوان طفيل الغنوي، مقدمة التحقيق، ص ٧ - ٨.

والآبيات (١)، (٢)، (٤)، (٥) للحارث بن الطفيل الدوسي في الأغاني ١٥٢/١٣، وذكر أبو الفرج الأصفهاني في هذا الموضع أن هذه الآبيات فيها غناء، غناه المغنون، والآبيات (١)، (٢)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨) ضمن ثلاثة عشر بيتاً في الأغاني أيضاً ١٥٧/١٣، وقال أبو الفرج الأصفهاني في سياق ورودها أيضاً، موضعاً مناسباً، في ١٥٤/١٣ - ١٥٧: «وهذه الآبيات التي فيها الغناء من قصيدة للحارث بن الطفيل، قالها في حرب كانت بين دوس وبين بني الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن يشكر بن بشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران [ثم ورد أبو الفرج الأصفهاني سبب هذه الحرب في خبر طويل ذكر عن أبي عمرو الشيباني، ثم قال] وقال الحارث بن الطفيل بن عمر الدوسي في هذا اليوم، عن أبي عمرو: [الآبيات التي أشرنا إليها في الموضع الثاني من التخرّج السابق]».

(٢) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٣٦: «عفون بالسهب»، ورواية الأغاني - في الموضعين -: «يا دار من ماوي بالسهب».

(٣) في الأصل: «مذهب الكوفي»، هكذا، وهو سهو واضح من الناسخ، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

(٤) في الأصل: «تويّد»، وهو تصحيف.

مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَمَا أَخْضَلَ الْعِشَاءُ لَهُ
حَتَّى يُنَوِّرَ بِالزُّورِاءِ مِنْ خَيْمٍ^(١)
ومثله كثير، قالت ليلي الأخيلية:

شَفَاهَا^(٢) مِنْ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي [بِهَا
غُلَامٌ إِذَا هَزُّ الْقَنَاءِ سَقَاهَا]^(٣)
[وَبُنِيَتْ عَلَى خُطْبٍ مِنَ الْخُطْبِ]: أَيِ بُنِيَتْ خُطْبٌ مِنَ الْخُطُوبِ.
٢ - بُنِيَتْ عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ وَلَمْ
تُوضَعْ عَلَى الدَّبْرَانِ^(٤) وَالْقَلْبِ
[لَمْ تُوضَعْ]: أَيِ لَمْ تُبْنَ.

٣ - إِذْ لَا تَرَى إِلَّا مُقَاتِلَةً
وَعَجَائِزًا يَرْفُلْنَ^(٥) كَالرُّكْبِ
[أَيِ]: بُنِيَتْ إِذْ لَا تَرَى. [وَيَرْفُلْنَ كَالرُّكْبِ]: يُسْرِعْنَ مَخَافَةَ الْأَسْرِ.
٤ - وَمُدْجَجًا يَسْقَى بِشَكَّتِهِ
مُخْمَرَةً عَيْنَاهُ كَالْكَنْبِ

(١) هكذا روي البيتان في الأصل، ولم يكتب الناسخ الشطر الأول من البيت الأول. والبيتان لابن مقبل من قصيدة له في ديوانه، ص ٢٧٨ وقد أكملنا الشطر الأول من البيت الأول من الديوان. ورواية الشطر الثاني في الديوان: «من حرم». أما البيت الثاني فقد ورد في الديوان هكذا:

أَعْسَى بَقَرْنٍ فَمَا أَخْضَلَ الْعِشَاءُ لَهُ
حَتَّى تَنَوِّرَ بِالزُّورِاءِ مِنْ خَيْمٍ

وورد البيت الثاني أيضا في اللسان: (خضل)، وتاج العروس (خضل)، وروايته فيهما:

مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَمَا أَخْضَلَ الْعِشَاءُ لَهُ
حَتَّى تَنَوِّرَ بِالزُّورِاءِ مِنْ خَيْمٍ

(٢) في الأصل: «شفاها شفاها من الداء العضال الذي» وبقية البيت مطموس، ولا يستقيم الوزن بتكرار «شفاها». وقد أتممنا البيت من ديوان ليلي الأخيلية، ص ١٢١، وهو ضمن قصيدة لها. كما ورد البيت منسوبا لها في اللسان (عضل)، وتاج العروس (عضل)، و(عقم).

(٣) ما بين معقوقين مطموس في الأصل، وقد أكملناه من ديوان ليلي الأخيلية، ص ١٢١

(٤) الدبران: مجموعة من النجوم في برج الثور، وقيل: نجم بين الثريا والجوزاء، (نظر اللسان: دبر).

(٥) رواية الوحشيات (ط). للبياني وشاكر، ص ٣٧: «يرقلن»، وفي الأغاني - في اللومعين -: «وعجائسا يَرْفُلْنَ بالركب». وعجائس: واحدها عجس، وهو الجمل الشديد الضخم، (اللسان: عجس).

[يروى: مدججاً، و«مدججاً»]: معاً^(١). [ويسعى بشكته]: أي لابساً شكته [ومحصرة عيناه]: رأى مُغضباً، قال مُحَصَّرَةٌ لما كان فاعلها مؤنثاً، فكأنه قال: احمرت عيناه، ولو جرى صفة على المدجج لكان أحسن.

• وَمَعَاشِرًا صَدَا الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ^(٢)

عَبِقُ^(٣) الْهَنَاءِ مَخَاطِمَ الْجُرْبِ

[وعَبِقُ أي]: لزوم. [ومخاطِمَ الجرب]: منصوب بنزع الخافض.

قال: لو كان عبق بنصب القاف لكان أحسن، ويكون عليهم تعلقاً بفعل ينتصب عبق منه على المصدر، وإن كان من غير لفظه بل تقديرًا: لأنك تقول: «عبق به»، ولا تقول: «عبق عليه». وهذه اللطيفة واضحة القناع عند المتأملين.

٦ - لَمَّا سَمِعْتُ^(٤) نَزَالَ قَدْ دُعِيتُ

أَيَقَعْتُ أَنَّهُمْ بَنُو كَعْبٍ

[قد دُعِيتُ]: حال.

٧ - وَرَمَيْتُ جَنَعَهُمْ بِفُرْزِهِ^(٥)

فَمَضَى وَرَاشُوهُ بِذِي لَغَبٍ

(١) ضبط الناسخ «مدججاً»، يفتح الجيم الأولى ويكسرهما ثم كتب فوقها كلمة معاً؛ ليشير إلى جواز الوجهين.

(٢) رواية الأغاني: «صدأ الحديد بهم».

(٣) ضبط الناسخ «عبق» يفتح القاف ويضمها؛ ويسرد تعليق من الشارح يفهم منه أن ضبط النسخة التي اعتمد عليها الشارح بالضم وإن الشارح يفضل للفتح. ورواية الوحشيات (ط. الميمني وشاكر، ص ٣٧): بالفتح.

(٤) رواية الوحشيات (ط. الميمني وشاكر، ص ٣٧): «وإذا سمعت».

(٥) رواية الأغاني ١٥٧/١٣: «فرميتُ كبشَ القوم مُعْتَمِدًا... بذِي كَعْبٍ». وقد علق شاكر على ذمه الرواية بقوله: إنها «أجود من رواية أبي تمام، وأبو تمام كثير العبث بالشعر»، انظر الوحشيات، (ط. الميمني وشاكر، ص ٣٧ - الحاشية -). وكبش القوم: سيدهم ورئيسهم وحاميهم، ورثشوه: أي ساندوه وأعانوا وبذِي لغب: أي بسهم لا يذهب بعيداً لردائته. (اللسان: كبش، ولغب).

[ويروى بِغُرَّتِهِ و]: بِغُرَّتِهِ مَعًا^(١). [وَبِغُرَّتِهِ]: الضمير للفرس. [وراشوه]: الضمير للسهم، وهو في غاية الحُسْن.

٨ - شَكُّوا^(٢) بِحَقْوِيهِ الْقِدَاحَ كَمَا

نَاطُ الْمُعَرَّضُ أَفْدَحَ الْقَضِبِ

قال: كَأَنَّ فِي الْكَلَامِ قَلْبًا: أَي شَكُّوا حَقْوِيهِ بِالْقِدَاحِ، وَيَتَعَلَّقُ الْكَافُ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ شَكُّوا، فَيَكُونُ كَأَنَّهُ قَالَ: نَاطُوا بِحَقْوِيهِ الْقِدَاحَ. كَمَا نَاطُ: أَي نَوَطًا مِثْلَمَا نَاطُ، وَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ قَلْبٌ، وَالتَّقْدِيرُ: شَكُّوا حَقْوِيهِ بِالْقِدَاحِ: أَي بِالسَّهَامِ، وَنَظِيرُهُ: «وَعَاتَرَنِي نَصْلُهُ» (البيت)^(٣). وَيَابُ الْقَلْبِ وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى بَابٌ وَاسِعٌ.

[٤٩]

وقال بعض بني ثعل^(٤):

(١) كُتِبَ النَّاسِخُ: «بِعُزَّتِهِ مَعًا» بِجَانِبِ كَلِمَةِ «بِغُرَّتِهِ» فِي الْبَيْتِ: إِشَارَةٌ مِنْهُ إِلَى أَنَّ الْبَيْتَ يُرْوَى بِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ مَعًا، وَهَذَا مَا فَسَّرْنَاهُ فِي الْمَثْنِ بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ.

(٢) رَوَايَةُ الْوَحْشِيَّاتِ، ط. لِلْمِمْنِيِّ وَشَاكِرٍ، ص ٢٧: «شَكُّوا بِحَقْوِيهِ»، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ أَنَّ الْمِمْنِيَّ يَقْرَأُهَا: «شَكُّوا»، بِفَتْحِ الشَّيْنِ. وَقِرَاءَةُ الْمِمْنِيِّ تَوَافُقُ رَوَايَةَ الْأَصْلِ الَّذِي اعْتَمَدْنَا عَلَيْهِ.

وَالشَّكُّ: الْفَرْزُ. وَالْحَقْوُ: الْخَصْمُ، وَمَكَانُ عَقْدِ الْإِزَارِ. وَالْقِدَاحُ: الْعُودُ الَّذِي يَصْنَعُ مِنْهُ السَّهْمُ بَعْدَ تَقْوِيهِهِ وَقَبْلَ أَنْ يَرَأَشَ. وَنَاطُ: عُلِقَ. وَالْمَعْرُضُ: الرَّاعِي. وَالْقَضِبُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَسِيَّ وَالسَّهَامَ. (اللسان: شَكُّكَ، وَحَقْوٌ، وَقَدَحٌ، وَنَوَطٌ، وَعَرَضٌ، وَقَضِبٌ).

وَقَدْ عُلِقَ شَاكِرٌ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا الْبَيْتُ لِسْتَهْزَاءٍ بِكَيْشِ الْكُتَيْبَةِ، يَقُولُ لِقَوْمِهِ الَّذِينَ دَافَعُوا عَنْهُ بِسَهَامٍ رَدِيئَةٍ لَا تَنْفَعِي: إِنَّمَا كَيْشُكُمْ هَذَا رَاعِي إِبِلٍ، لَا عِلْمَ لَهُ بِالْقِتَالِ، لَيْسَ خَلِيفًا بِأَنَّ يَنْكَبُ قَوْسَ الْحَارِبِ وَأَسْمُهُ» (أَي: يَلْقَى قَوْسَهُ وَكُنَانَتَهُ عَلَى مَنْكَبِهِ)، بَلِ الْأَشْبهَ بِهِ أَنْ تَعَرَّضُوا فِي مَقْدَعِهِ إِزَارَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ قَدَاحًا، كَمَا يَفْعَلُ الرَّاعِي إِذَا عَرَضَ الْإِبِلَ، وَأَرْعَاهَا الْقَضِبَ، فَجَمَعَ أَعْوَادَ الْقَضِبِ ثُمَّ نَاطَهَا بِحَقْوِيهِ، لِيَعُودَ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ، لِيَتَخَذُوا مِنْهَا سَهَامًا أَوْ قَسِيًّا. وَلَمْ أَجِدْ مِنْ شَرَحِ هَذَا الشَّعْرِ، فَارْجُو أَنْ أَكُونَ أَصْبَحْتُ حَقَّ اللَّعْنَى، وَيَالِلَهُ التَّوْفِيقُ، أَنْظِرِ الْوَحْشِيَّاتِ، ط. لِلْمِمْنِيِّ وَشَاكِرٍ، ص ٢٨ - الْحُلُثِيَّةُ -.

(٣) لَمْ نَعثرْ لِلْبَيْتِ لِلشَّارِ إِلَيْهِ عَلَى تَخْرِيجٍ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي أَطَّلَعْنَا عَلَيْهَا.

(٤) الْأَبْيَاتُ لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي ذَيْلِ دِيوانِهِ، ص ٣١٤، وَهِيَ لَهُ أَيْضًا فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ١٨١/٢. وَمُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ يُعْرَفُ بِصُرَيْعِ الْقَوْلَانِي، يُدْعَى أَوَّلَ مَنْ وَسَّعَ اسْتِخْدَامَ الْبَدِيعِ فِي شَعْرِهِ، وَلَازِمُ الْمَاسُونِ بَرِيدُ جَرَّجَانَ وَبِهَا تُوْفِيَ سَنَةُ ٢٠٨هـ، وَأَنْظَرَ فِيهِ: الْأَغَانِي ٢٤/١٩ - ٥٤، وَسَمْتُ الْبَلَاكِي، ص ٤٢٧ - ٤٢٨، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ، ص ٥١٦ - ٥١٧.

١ - تَلَمَّظَ السَّيْفُ مِّنْ شَوْقٍ إِلَى أَنَسٍ^(١)

فَالْمَوْتُ يَلْخُظُ وَالْأَقْدَارُ تَنْتَظِرُ

٢ - أَظْلَلَهُ مِنْكَ خَنْفٌ قَدْ تَجَلَّلَهُ

حَتَّى يُؤَاسِرَ فِيهِ رَائِكَ الْقَدْرُ^(٢)

[وروي يؤامر و]: يُؤَاسِرُ معًا^(٣). [و] إن كان يؤاسر من المياشرة، فيجب أن يكون

«مُياسِر» بياء.

٣ - أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ إِلَّا عِنْدَ قُدْرَتِهِ

وَلَيْسَ لِلْسَّيْفِ عَفْوٌ حِينَ يَفْتَدِرُ^(٤)

أي: إذا قَدَرَ هُوَ يَعْفُو، والسيف لا يعفو عند الاقتدار وغير الاقتدار.

[٥٠]

وقال نُبَيَّانُ بْنُ نُعَيْمٍ الْكَلْبِيُّ^(٥):

(١) أنس: هو أنس بن أبي شيخ، كاتب البرامكة وهارون الرشيد، انظر فيه: العقد الفريد ١٨١/٢

(٢) رواية نيل ديوان مسلم بن الوليد، والعقد الفريد: «فليس يبلغ منه ما يؤقله.. حتى يؤامر..»

(٣) كتب الناسخ في حاشية كلمة «يؤامر» كلمة «يؤاسر»، ثم كتب بجوارها كلمة معًا، إارة إلى رواية البيت بالكلمتين معًا.

(٤) رواية نيل ديوان مسلم، والعقد الفريد: «أَمْضَى مِنَ الْمَوْتِ يَعْفُو عِنْدَ قُدْرَتِهِ.. وَلَيْسَ لِلْمَوْتِ عَفْوٌ..»

(٥) هذه المقطوعة زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر. وقد ورد اسم هذا الشاعر هكذا في الأصل الذي اعتمدنا عليه. والأبيات (١ - ٣) منسوبة لدينار بن نعيم الكلبى في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٦٦٣، وهي له أيضًا مع خبر في نسب معد واليمن الكبير ٣٢٢/٢ - ٣٣٣، ورسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٣٧٦/٢، وطرانز المجالس، ص ٩٧

ولم نعثر على ترجمة لدينار بن نعيم الكلبى، فلعل صواب اسمه: بناء على ما ورد في مصادر تخريج الشعر - إذن - دينار بن نعيم الكلبى: وهو دينار بن نعيم بن حصين بن سعدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم، وعم أبيه هو حمل بن سعدانة الشاعر الصحابي، وكان دينار بن نعيم شاعرًا أمويًا، انظر فيه: نسب معد واليمن الكبير ٣٢٢/٢ - ٣٣٣، وديوان شعراء بني كلب، ص ٦٦٢

وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبى في نسب معد واليمن الكبير يوضح مناسبة هذه الأبيات: «كان عبد الملك بن مروان أصحبه عبدالعزيز بن مروان، فرأى منه جفوة، فكتب إلى عبد الملك: [الأبيات (١، ٢)] فكتب عبد الملك إلى عبدالعزيز أن يفضلته ويكرمه».

١ - أَبْلَغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَوْ أَنَّ

فَرَسِخٌ تُطْوِي الطَّرْفَ وَهُوَ حَدِيدٌ^(١)

[فراسخ تطوي الطرف]: أي تحسره، أي: فكأنها إذا منعته عن أن يتصور له مقدار مسافتها لطولها طوته، أي: لا يطويها الطرف وهي تطوي الطرف. وروي: «تُنْضِي الطرف وهو بعيد».

٢ - بَأْنِي لَدَى عَبْدِ الْعَزِيزِ مُؤَخَّرٌ

يُقَدِّمُ قَبْلِي رَأْسُ سَبْعٍ وَسَعِيدٍ^(٢)

[بأني]: مفعول أبلغ.

٣ - وَإِنِّي لَأَنْتَى فِي الْقَرَابَةِ مِنْهُمَا

وَأَشْرَفُ إِنْ كُنْتُ الشَّرِيفَ ثَرِيدٌ^(٣)

[وإني]: لَيْسَتْ الوار للعطف بل هي للاستئناف، وهي تؤدي قصة أخرى.

[٥١]

وقال الشُّنْفَرِيُّ^(٤):

١ إِذَا أَضْبَحْتَ بَيْنَ جِبَالِ قُوْ

وَبِيضَانَ الْقَرْيَ لَمْ تَحْذَرِيْنِي^(٥)

-
- (١) في نسب معد واليمن الكبير: «تطوي الطريق»، وفي طراز المجالس: «يطوي»، وهو تصحيف واضح.
- (٢) رواية رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب)، وطراز المجالس: «مدفع يقدم». والمدفع: اللهان، غير المرغوب فيه اللسان: (دفع). ورأس وسعيد: لعلهما اسمان لرجلين.
- (٣) رواية مجموع شعره، ونسب معد واليمن الكبير: «وقد كنت أدنى في القرابة».
- (٤) هو ثابت بن أوس، من بني الحارث بن ربيعة من الأزد، يعرف بالشنفرى، شاعر جاهلي، كان من صعاليك العرب المشهورين، انظر فيه: سمط اللاكبي، ص ٤١٤، والأغانى ١٠٥/٢١ - ١٣٩، ومعجم الشعراء الجاهليين وللخضرمين، ص ١٣٧.
- (٥) الأبيات للشنفرى في ديوانه، ص ٧٩، ويحتمل الأخبار ٧٩/٤.
- (٥) قو: منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة، وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج، وبيضان: جبل بالحجاز لبني سليم. معجم البلدان (قو، وبيضان).

- ٢ - فَمَا أَنْ تُؤَدِّبَنَا فَنَرْغَى
أَمَانَتَكُمْ وَإِنَّا أَنْ تَخُونِي^(١)
- ٣ - سَأُخْبِي لِلظُّعِينَةِ مَا أَرَأَيْتَ
وَلَسْتُ بِخَارِسٍ لَكَ كُلِّ حِينٍ
- ٤ - إِذَا مَا جِئْتَ مَا أَتْهَكَ عَنْهُ
وَلَمْ أَتُجِرْ عَلَيْكَ فَطَلَّقِيْنِي
- ٥ - فَأَنْتِ الْبَقْلُ يَوْمَئِذٍ نَقُومِي
بِسَوْطِكَ لَا أَبَالِكَ فَاضْرِبِيْنِي

[٥٢]

- وقال كربُ بنُ أخشنَ العَمَيرِي من ربيعة^(٢):
- ١ - الْقَارِخُ النُّهْلُ^(٣) الطَّوِيلُ الشَّوْيُ
وَالنُّثْرَةُ الْحَضَاءُ وَالْمُنْضَلُ
- [الطويل الشَّوْيُ]: طُولُ الشَّوْيِ يُدْلُّ عَلَى طُولِ الْفَرَسِ وَيُحَدِّدُ مِنَ الْفَرَسِ الطُّولُ.
- ٢ - وَالضَّرْبُ فِي أَقْثَالٍ مَلْمُومَةٍ
كَأَنْتُمْ لَا مَتَّهَا الْأَعْبَلُ^(٤)
- [أقثال]: جمع قتل. [والأعبل]: جَبَلٌ صَغِيرٌ أَبْيَضٌ.
- ٣ - فِي غَمْرَةٍ تَجْزِمُ^(٥) أَنْبَطَالَهَا
مِنْ هَبْوَةٍ عَالِيهِمِ الْقُسْطَلُ

(١) رواية عيون الأخبار: «وإِنَّا أَنْ تُؤَدِّبُنِي وَتَرْغَى».

(٢) ذكره المرزباني في معجم الشعراء، ص ٣٥٥، ولم يزد على إيراد اسمه، ثم روى له الأبيات (١، ٢، ٤، ٥).

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٩، ومعجم الشعراء للمرزباني: «القارخُ الذَّهْدُ».

(٤) رواية معجم الشعراء للمرزباني: «في أقتال ملمومة».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٩: «تجزم أنبطالها... غاليهم».

[روي «تجنم» و]: تخرج معاً^(١). [وعاليهم]: لو كان «عاليهم» في غير هذا الموضع لجاز فيه الرفع والنصب.

٤ - خَيْرَ لِمَنْ يَطْلُبُ كَسْبَ الْغَنَى
مَنْ جَنَّةٍ شَيْدَ بِهَا مَجْدُلٌ

ورد هذا على طريقة قولهم:

السَّوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ^(٢)
و: حَتَّى تَكُونَ الْبَاتِرَا
تُ الْمُشِمَاتُ فَأَطْرَبَا^(٣)

وهذا كثير. [و«مجدل» يروى بفتح الميم وكسرها] معاً^(٤).

• - وَإِنْ رَهَا سَامِقُ جَبَّارِهَا
وَاعْتَمَّ فِيهَا الْقَضْبُ وَالسُّنْبُلُ^(٥)
[زها]: ارتفع. [وسامق]: طويل. [واعتم]: تم وكثر.

[٥٣]

وقال^(٦):

١ - رَمَى الْفَقْرُ بِالْفِتْيَانِ حَتَّى كَانَهُمْ
بِأَقْطَارِ أَفَاقِ الْبِلَادِ نُجُومٌ

(١) كتب الناسخ عبارة «تخرج معاً» في حاشية هذا البيت: إشارة إلى رواية الفعل «تجنم» بهذه الرواية أيضاً. (٢) ورد هذا الشطر من الرجز مع آخر للدارث من بني ضبة في تاريخ الطبري ٥١٧/٤ - ٥١٨، وهو في تاريخ الطبري أيضاً ٥١٨/٤ ضمن خمسة أشطر بلا نسبة، وروايته في اللوضع الثاني: «ولوت أشهى عندها». وهو في تاريخ الطبري كذلك ٥٢٠/٤ ضمن خمسة أشطر منسوبة لعمر بن يثرب الضبي - وهو آخر عميرة القاهسي - وروايته فيها: «القتل أحلى عندها». كما ورد هذا الشطر مع آخر بلا نسبة في اللسان: (جمل) وروايته فيه: «ولوت أحلى عندها».

(٣) البيت للمتنبي في ديوانه، ص ٥٧.

(٤) ضبط الناسخ كلمة «مجدل» بفتح الميم وكسرها - في البيت نفسه - ثم كتب فوقها كلمة «معاً»، إشارة إلى رواية كلمة «مجدل» بالوجهين.

(٥) قال المرزباني في معجم الشعراء يشرح هذا البيت: «يصف نخلًا. واعتم التبت: إذا طال. وسامق جبارها: طويل نخلها. والجبار... بصفرة وحمرة. والقضب: الرطبة».

(٦) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٠: «وقال آخر».

والبيتان بلا نسبة في البيان والتبيين ٥٢/٤، والبيت (١) بلا نسبة أيضاً في التذكرة الحمدونية ١٢٠/٨

يجوز أن يكون - بتناول التشبيه هنا - التفرُّق، ويحتمل غيره.

٢ - وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يُفْقِرِ الْعَامَ بَيْئَةً^(١)

وَلَمْ يَتَّخِذْ لَحْمَهُ لِلْجِيعِ

[يقفر]: يخلُ. [ويتخذ لحمه]: يكون اتخذ اللحم من الجوع والمرض كليهما.

قال^(٢):

لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَبْصَرَتْ تَخْدِي

وِدْقَةً فِي عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي

وَطَوَّلَ سُفْمِي وَجَفَاءَ عَوْدِي

[عَضْتُ مِنَ الْوَجْدِ بِأَطْرَافِ الْيَدِ]

فدلَّت لفظة العيادة على المرض ههنا.

[٥٤]

وقال الآخرم السِّنْسِي^(٣):

(١) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٤٠: «لم يقفر العام نبيته». وأفقر نبيته: أي أعاربه لمن يتنفق به (اللسان: فقر).

(٢) أورد المبرد هذين البيتين في الكامل ٢٦٣/١ - ٢٦٤، وقال قبلهما: «وقال رجل - واعتل في غربة فتذكر أهله -، وقد أثبتنا الشطر الثاني من البيت الثاني من الكامل: لأن الناسخ لم يكتبه في الأصل الذي اعتمدنا عليه، ورواية الشطر الأول منه في الكامل: «وبعد أهلي وجفاء عودي».

وقال المبرد بعد هذين البيتين يشرحهما: «قوله: أبصرت تخدي: يريد ما حدث في جسمه من التحول، وأصل الخد ما شققته في الأرض... ويقال للشبح: قد اتخذ، يراد قد تشنج جلده، وقال الله عز وجل، ﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْذِيِّ﴾ [البروج: ٤]، وقيل في التفسير، هؤلاء قوم خدوا أخابيد في الأرض، وأشعلوا فيها نيراناً فحرقوا بها المؤمنين. وقوله: «عضت من الوجد باطراف اليد»، فإن الحزين، والمغيظ، والنادم، والمتفلس يعض أطراف أصابعه جزعاً، قال الله عز وجل: ﴿عُصِبُوا عَلَيْكُمْ الْأَثَامُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩]،

(٣) أورد له أبو تمام أبياتاً في الحماسة الكبرى برقم [١٩٦]، وقال التبريزي، في شرحه للحماسة، ص ٤٢١: «قال أبو هلال: إن سنسب امرأة عمرو بن العوث بن علي، ولدت له ثعل ونهبان، فهم يسمون بها». وقال الجواليقي في روايته للحماسة الكبرى، ص ١٠٧ يعرف بالآخرم: «واسمه قيس بن سعد بن جابر، أحد بني ربيع».

- ١ - لَمَّا انْتَقَى الْجَمْعَانِ جَمْعًا طَيِّبًا
كُلُّ يَقُولُ قَبِيلُنَا لَا يُهْرَمُ
٢ فَتَصَادَمَ الْجَمْعَانِ ثُمَّ غَلَا هُمَا
أَمْرٌ وَسَيْفٌ لِمَنْيَّةٍ مَخْدُمٌ
٣ - وَأَلَى بُجَيْرٍ وَالسَّنَانُ بِخَرِهِ
وَيَقُولُ نَحْنُ لَكُمْ أَعْقَى وَأَظْلَمُ
[والسنان بنحره]: أي والسنان مُنْدَقٌ فِي نَحْرِهِ.
٤ - يَدْعُو جَبِيلَةَ وَالرَّمَا حُ تَكْبُهُ
حَتَّى اسْتَتَبَ بِهِمْ شَقِيقُ أَنَّهُمْ
أي يستغيثُ بها صارخًا، كما قال: «يَدْعُونَ عَنَّتَر»^(١).

واللطيفة في ذلك أنه يجوز أن تقول: نَعَانِي فلان، وَأَنْتَ غَائِبٌ وحاضر. وقول
[.....]^(٢) يدل على ذلك، قال: لم يجيبوه [أي: لم يجيبوه وهم]^(٣) حاضرون، أو لم
يجيبوه؛ لأنهم كانوا غائبين. [واستتب بهم شقيق يروى]: «استتب به شميطة».

- ٥ - رَعَمُوا بِأَنَا لَا نَكُرُ جِيَانَنَا^(٤)
وَهُمُ الْفَوَارِسُ وَالْفَوَارِسُ أَعْلَمُ
وهم الفوارس: استهزاء؛ لأنه لو كان صادقاً لكانوا نُمُوا أنفسهم. [و] يجوز أن
يكون تهكُّماً و«الفوارس» يكون إرسالاً أو يكون تحقيقاً.

(١) هذا بداية بيت لعنترة بن شداد، انظر شرح ديوان عنترة: للتبريزي، ص ١٨٢. والبيت بتمامه:

يَدْعُونَ عَنَّتَرَ وَالرَّمَا حُ كَتَبَهَا أَشْطَانُ بَنِي فِي لَبَانِ الْأَنْعَمِ

(٢) ما بين معقوفين مضموم في الأصل.

(٣) ما بين معقوفين مضموم في الأصل وما كتبناه يقتضيه السياق.

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٠: «لَا نَكُرُ جِيَانَنَا».

وقال عمرو بن الأيهم التغلبي^(١):

١ - اشْرَبَا مَا شَرَبْتُمَا إِنَّ قَيْسًا

مِنْ قَتِيلٍ وَهَارِبٍ وَأَسِيرٍ

٢ - لَا يَجُوزُنْ أَرْضَنَا مُضَرِّي

بِخَفِيرٍ وَلَا بِفَيْرٍ خَفِيرٍ

٣ - أَيُّهُمْوَا الشَّرُّ عِنْدَ^(٢) فَأَتَاهُمُ

مِنْ قَبُولٍ عَلَيْهِمْ وَنُبُورٍ

الشَّرُّ: أي بالشَّرُّ فحذف، قال:

فَأَيُّهُ بَكْنَدِيرِ حِمَارِ ابْنِ وَاغِ^(٣)

٤ - كَمْ تَرَى مِنْ مُقَاتِلٍ^(٤) وَقَتِيلٍ

وَسِنَانٍ فِي عَامِلٍ مَخْشُورٍ

(١) في الوحيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤١: «عمرو بن الأيهم التغلبي»، وقد صوّب اليميني لسمه في الحاشية فجعله «الأيهم» بدل «الأههم».

وقد فرقت المصادر بين عمرو - أو عمير - بن الأيهم بن الأقلت التغلبي المتوفي نحو ١٠٠هـ، (انظر فيه: أمالي القالي ٤٤/١، وحماسة البحتري، ص ٣٣، ومعجم الشعراء المرزباني ص ٢٤٢، ٢٦٥) وبين عمرو بن الأهتم المنقري، واسمه عمرو بن سنان بن منقر، وهو من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وتوفي سنة ٥٧هـ. (انظر فيه: البيان والتبيين ١/٥٣، ٢٢٤، وبهجة المجالس ١/٣٠٠) كما فرق شارح الأصل الذي اعتمدنا عليه بينهما؛ فنسب للؤلؤ أبيات هذه المقطوعة، وأبيات للمقطوعة التي تليها، في حين نسب للثاني بيتي للمقطوعة [١٨٠]، وبيتي المقطوعة [١٨١]. وقد اعتمدنا على ذلك في نسبة الأشعار إلى كل منهما. ومما يذكر هنا أن اليميني وشاكر خلطا بين هذين الشاعرين في فهرس الشعراء الذي صنعاه لطبعتهما، ص ٣٦٣: لأنهما كررا الصفحات نفسها للشاعرين.

والبيتان (١، ٢) ويعدهما بيت ثالث لابن الأيهم في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٤٢

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤١: «أيهموا الشر عندهم».

(٣) هذا صدر بيت لمزرد بن ضرار في نيل ديوانه، ص ٧٨، وعجز البيت فيه:

رَأَى بَائِسٍ فَاشْتَأَى مِنْ عُنَائِدٍ

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤١: «من قاتل وقتيل».

٥ - وَسَوَاعِيدُ يُخْتَلِنُ اخْتِلَاءًا

كَالْمَقَالِي^(١) يَطْرُنُ كُلُّ مَطِيرٍ

[كالمقالي يَطْرُنُ كُلُّ مَطِيرٍ]: كقوله:

كَأَنَّ نَزْوُ فِرَاحِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ

نَزْوُ الْقُلَيْنِ فَلَاهَا قَالَ قَالِينَا^(٢)

٦ - وَوُسْ مِنْ الرَّجَالِ تَنْهَدَى

وَجَوَادٍ يَسْرُجُهُ مَغْفُورٍ

[تَنْهَدَى]: أي تنهدمه، فأبدل من الهاء ياء، كما قال:

بِجَانِبِ النُّوْ يُنْهَدُونَ الْعَكَرَ^(٣)

أي: يَدْهَمُونَ.

[٥٦]

وَلَهُ - أَعْنِي عَمْرُو بْنُ الْإِيْهِم -^(٤):

١ - لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ عِتَابٌ

غَيْرُ طَفْنِ الْكُلَى وَضَرْبِ الرَّقَابِ

هذا على طريقة قولهم:

(١) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤١: «كالمَقَالِي».

(٢) البيت لابن مقبل في ديوانه، ص ٢٨٤. ورواية الشعر الثاني فيه: «نَزْوُ الْقَلَاتِ زَهَامًا». والبيت برواية الديوان نفسها له في اللسان (قلا). والقلة - جمع القلين - عود يلعب به الصبيان يضربونها بخشبة أخرى تسمى «القال» اللسان (قلا).

(٣) البيت آخر أربعة أبيات لعمر بن كلثوم في ديوانه، ص ٣٧ - ٣٨. والذُّو: الصحراء الواسعة. ويدهمون: يدرجون. والعكر: الراسب من كل شيء. اللسان: (دو، ودهده، وعكر).

(٤) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٢: «وقال عمرو بن الأهتم». والأبيات (١، ٢، ٣) لعمر بن الإيهم في حسن التوسل إلى صناعة الترس، ص ٦٩ - ٧٠، والبيت الأول ضمن أبيات منسوبة لعمر بن الإيهم في سمط الكاك، ص ١٨٤، والأبيات (١ - ٤) وبعدها بيتين في شعر عمرو بن الأهتم، ص ٨٠ - ٨١؛ بيد أن جامع شعره اعتمد في نسبتها إليه على الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، وهذا - فيما نرى - يحتاج إلى إعادة نظر وتحقيق للأسباب التي ذكرناها.

تَحِيَةً بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ [وَجِيْعٌ]^(١)

وهو كثيرٌ جداً.

٢ - إِنْ جَرَيْنَا قُسَيْرَهُمْ وَهَلَلَا

وَأَبْرَزْنَا قَبِيلَةَ ابْنِ الْحُبَابِ

٣ - وَافْتَضَيْنَا ثُبُونَنَا فِي عُقِيلِ

وَشَفَيْنَا غَلِيلَنَا مِنْ جَلَابِ

٤ - نَزَلُوا مَنَزِلَ الضِّيَافَةِ مِنَّا^(٢)

فَقَرَى الْقَوْمُ عِلْمَةَ الْأَعْرَابِ

هذه كنايةٌ حسنةٌ تحتاجُ إلى شرحٍ طويلٍ عريضٍ.

[٥٧]

وقال أبو الخطار الكلبي^(٣):

(١) هذا عجز بيت لعنترة بن شداد في شرح ديوانه، ص ٩٢، وصدره فيه:

وَحَيْلٌ قَدْ دَلَّغَتْ لَهَا بِحَيْلٍ

وما بين معقوفين مطموس في الأصل اكملناه من شرح ديوانٍ عنترة.

(٢) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٢: «منزل الضيافة منها».

(٣) في الأصل الذي اعتمدنا عليه: «أبو الخطار الكلبي»، وهو ما ورد أيضاً في الأصل الذي اعتمد عليه اليميني وشاكر، وقد صوبوا لسمه في المتن أيضاً - كما صوبنا - اعتماداً على ورود أبيات هذه المقطوعة منسوبة في بعض المصادر إليه. وقد اعتمدنا على تصويب لسمه أيضاً مما ذكره جامع شعر أبي الخطار: إذ تتبع أخباره ونسبه كذلك، وثبتت منهما، فضلاً عن أنه أورد كثيراً من المصادر التي نسبت أبيات هذه المقطوعة إلى أبي الخطار الكلبي، مما يبدو أنه لم يشر إلى نسبة بعضها إلى غيره - كما ستوضح في التخريج -.

وأبو الخطار الكلبي هو: حسام بن ضرار بن سلامان بن خثيم بن ربيعة بن حصن بن ضمضم بن عدي من بني كلب بن وبرة، يكنى بأبي الخطار، كان شاعراً أمويًا وقائدًا، ولي على الأندلس في خلافة هشام بن عبد الملك، ثم غزل، ووقعت أحداث قتل على إثرها في سنة ١٣٠هـ، انظر: المؤلف والمختلف، ص ٨٩ - ٩٠، وديوان شعراء بني كلب، ص ٥٠٣ - ٥٠٦.

والأبيات لأبي الخطار الكلبي من ثمانية أبيات في مجموع شعره، ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٥٠٨ - ٥٠٩، والأبيات (١ - ٥) مع بيتين آخرين له أيضاً مع خبر في تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٤٢، ونزيد هنا على التخريج الذي أوردته جامع شعر أبي الخطار لأبيات هذه المقطوعة أن الأبيات (١ - ٦) بعدها بيت آخر منسوبة لبشر بن صفوان الكلبي في حماسه البحتري، ص ٨٠.

وذكر ابن القوطية في تاريخ افتتاح الأندلس في الخبر المشار إليه موضعاً مناسبة الأبيات أن ثمة اضطرابات وقعت في الأندلس على عهد هشام بن عبد الملك، فلما بلغ ذلك هشامًا شاور العباس بن الوليد بن عبد الملك،

١ - أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْنَسًا بِمَاعَنَا

وفي الله إن لم يُنصفُوا حَكَمَ عَذْلٌ^(١)

قال الأوحّد - حفظه الله - قال الشيخ الجامع^(٢): «في» زائدة، أي: والله حكم عدل.

مثل الباء في قول الشاعر: «ورِشَحُوا بي مُقَدَّمًا»^(٣)، أي: وشحوني مقدّمًا، وقوله:

يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النُّوْفُلُ الرَّفْرُ^(٤)

أي: هو النُّوْفُلُ الرَّفْرُ.

٢ - كَأَنَّهُمْ لَمْ يَشْهَرُوا مَرْجَ رَاهِطٍ

وَلَمْ يَعْلَمُوا مَنْ كَانَ لَهُ الْفَضْلُ^(٥)

٣ - وَقَيْنَاكُمْ حَزَّ الْقَنَا بِنُقُوسِنَا

وَلَيْسَ لَكُمْ خَيْلٌ سَوَانَا وَلَا رَجُلٌ^(٦)

أي: اضطلبنا بنارها دونكم وتولينا الضرب والطعن عنكم.

«فقال له: يا أمير المؤمنين، ليس يصلح آخر هذا الأمر إلا بما صلح به أوله، فاصرف نظرك وحسن رأيك إلي هذه القحطانية، فقبل منه، ووافق ذلك ورود أبيات كتب بها أبو الخطار الكلبي من إفريقية إلى هشام: [الآبيات المشار إليها في التخرّيج] وما وردت الآبيات منه ولّى حنظلة بن صفوان الكلبي على إفريقية، وأمره أن يولي ابن عمه أبا الخطار الأندلسي».

(١) رواية مجموع شعره، وتاريخ افتتاح الأندلس: «أفتم بني مروان»، ورواية حماسة البحتري: «إن لم تعدلوا حكم عدل».

(٢) لعله يقصد الجواليقي.

(٣) القائل هو سعد بن ناشب، والبيت بتمامه:

فَيَالِ بَزَلِمِ رَشَحُوا بي مُقَدَّمًا إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهَا الْكَرَانِيَا

والبيت له في اللسان (كرب).

(٤) هذا عجز بيت لأعشى بأهله، وصدره:

أَخُو زَعَانِبَ يُعْطِيهَا وَيَسْقِيهَا

والبيت له في الأصمعيات، ص ٩٠، واللسان: (زفر)، و(قفر)، و(نفل)، وعجز البيت في الأصل الذي اعتمدنا عليه: «وما في الظلامتس، ولا يستقيم بها الوزن، وقد صوّبناه مما ورد في المصادر التي أشرنا إليها.

(٥) رواية مجموع شعره، وتاريخ افتتاح الأندلس: «كنكم لم تشهروا... ولم تعلّموا»، ورواية حماسة البحتري: «كنكم لم تشهروا... ولم تغفروا».

(٦) رواية مجموع شعره، وتاريخ افتتاح الأندلس: «حر القنا بصدورنا... خيل نعد ولا رجل»، ورواية حماسة البحتري: «وقيناكم وبذ القنا بنحورنا».

٤ - فَلَمَّا رَأَيْتُمْ وَاهِدَ الْحَرْبِ قَدْ خَبَا

وَطَابَ لَكُمْ فِيهَا الْمَشَارِبُ وَالْأَكْلُ

٥ - تَغَافَلْتُمْ عَنَّا كَأَن لَّمْ نَكُنْ لَكُمْ

صَدِيقًا وَأَنْتُمْ مَا عَلِمْتُ لَهَا فِعْلٌ^(١)

[صديقاً أي]: أصدقاء.

٦ - فَلَا تَعْجَلُوا إِن دَارَتِ الْحَرْبُ نَوْرُهُ

وَرَأَيْتَ عَنِ الْمُوَطَّاةِ بِالْقَدَمِ النُّغْلُ^(٢)

[«فلا تعجلوا» يروى في نسخة]: «فلا تعجزوا». [والمواطاة]: موضع الوطء.

[٥٨]

وقال عجلان بن لأي الغنوي^(٣):

١ - عَجِبْتُ لِذَاعِي الْحَرْبِ وَالْحَرْبِ شَامِدٌ

لَقُوعٍ بِأَيْدِينَا تُحْلُ وَتَزْحَلُ^(٤)

قال: شمدت الناقة بذنبها إذا أشالته عند اللقاح، الواحدة شامدة. أراد أنها لا تشمد إلا بعد أن لقحت ليُعلم أنها حملت فلا يقربها الفحل. تقول: حرب لاقح وشامد، ثم تقول: داهية عقوق، وحرب لاقح: أي تتولد منها مكاره، وداهية عقوق: أي لا تقبل أثر الخير كما أن العقيم كذلك. [وتزحل روي في] نسخة: «فتزحل».

(١) رواية مجموع شعره، وتاريخ افتتاح الأندلس: «لم يكن لنا... بلاء»، ورواية حماسة البحتري: «تناوتم عنا كأن لم يكن... بلاء».

(٢) رواية مجموع شعره، وتاريخ افتتاح الأندلس: «فلا تجزعوا إن غصت الحرب مرة... عن المرقاة بالقدم». ورواية حماسة البحتري: «فلا تجزعوا إن أحدث الدهر دولة... من المرقاة بالقدم».

(٣) ذكره المرزباني في معجم الشعراء، ص ٣٠٢، وأورد له الأبيات (١ - ٤). وقد ورد في الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ٤٣ الأبيات (١ - ٣) فقط من هذه المقطوعة.

(٤) قال المرزباني في معجم الشعراء يشرح هذا البيت: «الشامد: التي تشول بذنبها لتريك أنها لاقح وليست بلاقح».

٢ - وَأَعْجَبَنِي وَأَسْتُ بَعْدُ بِعَاجِبٍ

سَمَامَةٌ سَبْعٌ^(١) وَالْعَجَاجَةُ تُزَكِّلُ

بعد: أي بعد ذلك، فحذف المضاف إليه وبناه لمّا كان بمنزلة بعض الاسم، وبعض الاسم لا يستحق الإعراب. [وسمامة سَبْعٌ]: أي سبع أسد [وروي في] نسخة: «سمامة سَبْعٍ». [والعجاجة تركل]: حال. [و] الركل: الرفس بالرجل، أي: كثف حتى تكاد تركل، كما قال^(٢).

كَأَنَّ الْجَوَّ وَغَثَّ أَوْ خَبَّارُ

٣ - وَإِذَاؤُهُ كُرَزٌ بَنَ عَمْرٍو بِنِ عَامِرٍ

كَمَا خَرَّ جَذْعُ النَّخْلَةِ الْمُتَقَطِّلِ^(٣)

أي: أعجبنى سمامة وإرداؤه كُرَزٌ بَنَ عَمْرٍو كأنه يستحسن ما فعل.. [و] «كما خرَّ جذع النخلة المتقطّل»: في الكلام - من حيث التقدير - حمل على العنى، أي: أخره فخر كما يخرّ الجذع الجذّي^(٤) قُطِعَ فتقطّع: لأن المتقطع لا يخرّ. يقال: جذع قطل، أي: مقطوع، قال الشاعر^(٥):

مُجْدَلٌ يَنْكَسِي جِلْدُهُ دَمَهُ

كَمَا يُقْطَلُ جَذْعُ النَّخْلَةِ الْقُطْلُ

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٣: «سمامة سبع»، وصا يذكر هنا أن هذه الرواية توافق رواية أوردها الشارح ذكرناها في المتن.

(٢) القائل هو المتنبي، وهذا عجز بيت له في ديوانه، ص ٣٩٩. وصدر البيت فيه: عَجَاجًا تَغْثُرُ الْبَغْيَانُ فِيهِ

والعجاج: الغبار. والورعث: الأرض السهلة التي تغيب فيها الأقدام. والخيار: اللبن المسترخي من الأرض: اللسان: (عجج، وبعث، وخبر).

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٣ «الْمُتَقَطِّلُ»، وللتقطعل الذي قُطِعَ فسقط. اللسان: (قطل).

(٤) الجذّي: الأصل. اللسان (جذّي).

(٥) البيت للمتنخل الهذلي، النظر شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٨٢، واللسان (قطر، وجدل، وقطل، وسقى)، وتاج العروس: (قمل، وقطل، وسقى) ويروى فيها:

مُجْدَلٌ يَنْكَسِي جِلْدُهُ دَمَهُ كَمَا تَقْطُرُ جَذْعُ الدُّومَةِ الْقُطْلُ

والقط: القطع [و«الْمُتَقَطِّلُ»]: رُوي «الْمُتَقَطِّلُ»^(١).

٤ - عَلَى أَنَّ كُرْزًا مِنْ أُنَاةٍ وَجُرْزَةٍ

مَلِيٍّ وَلَكِنْ سَطَوَةٌ اللَّيْتِ أَوَّلُ^(٢)

[٥٩]

وقال الأسعر الجعفي^(٣):

١ - أَبْلَغُ أَبَا حُمْرَانَ أَنَّ عَشِيرَتِي

نَاجُوا وَلِلنَّفَرِ الْمُنَاجِينَ الثَّوَى^(٤)

٢ - بَاعُوا جَوَانَهُمْ لِتَسْمَنَ أُمَّهُمْ

وَلِكَيْ يَبِيتَ عَلَى فَرَاشِهِمْ فَتَى^(٥)

٣ - عَلِجُ إِذَا مَا ابْتَرُ عَنْهَا نَوْبَهَا

وَتَخَامَصَتْ قَالَتْ لَهُ: مَاذَا تَرَى^(٦)

[علج]: بدل من «فتى». [وتخامصت]: خَمَصَ بَطْنُهُ: نَقَّ.

٤ - ضَلَّحَانُ مَرْفُوعِ الْجَرَاءِ مُخَابِرُ

جَوَابِ أَفَاقٍ يُضَاءُ بِهِ الْعَمَى^(٧)

(١) هذه الرواية موافقة لرواية الوحشيات (ط. اليميني وشاكر) كما اشترنا.

(٢) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٣.

(٣) هو مرثد بن أبي حمران الجعفي، ولسم أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد ابن عوف بن مالك بن أدد، شاعر جاهلي، وفارس مشهور، يكنى بغي حمران، بابي زهير، سمي الأسعر لقوله:

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك إذا أنا لم أسعر عليهم وأثقب

انظر فيه المؤلف والمختلف، ص ٤٧، ومعجم الشعراء الجاهليين والمختصرين، ص ١٥ - ١٦ والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٦) له في الأصمعيات، ص ١٤٠ - ١٤٣،

والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) له في سبط اللاك، ص ٩٤ - ٩٥، والأبيات (١١، ١٢، ١٣) له في الحيوان ١/٣٧٥،

والبيت (٨) له في الحيوان أيضاً ١/٣٤٦، والبيتان (٨/٢٢) له في المؤلف والمختلف، ص ٤٧. والشرط الثاني

من البيت (٨) بلا نسبة في بصائر ذوي التمييز، ٢/٤٧٢.

(٤) رواية الأصمعيات، والسبط: «للقوم للنجاحين».

(٥) رواية الأصمعيات، والسبط: «ولكي يعود على قرلشهم».

(٦) رواية الأصمعيات: «إذا بن عنها نوبها».

(٧) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٤.

[صلتان]: نشيط [ومرفوع الجراء]: أي لا يَضْعَفُ جَرْيُهُ. [ومثابِر]: مواظِب.
[ويضاء به العمى]: كناية عن أمر صعب.

٥ - لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْتَنَا مَجْفُوءَةٌ

بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرُهَا وَلَهَا غِنَى

[مجفوة]: مِنْ جَفَاهُ جَفُوءًا. [وبادٍ جناجن صدرها ولها غنى]: أي تختار بذل
الطعام على الأكل، أي: مهزولة من غير فقر.

٦ - تُقْفِي بَعِيشَةَ أَهْلِهَا مَلْبُوءَةٌ

أَوْ جُرْشُوعًا عَبْلَ الْمَكَازِمِ وَالشُّوَى^(١)

٧ - مَنْ كَانَ كَارِهِ عَيْشِهِ فَلْيَأْتِنَا

يَلْقُ الْمَنِيَّةَ أَوْ يَوُوبَ لَهُ غِنَى

[أو ويؤوب]: أي ويؤوب غنيًا - حال :-

٨ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَجَنُّبِي الرُّدَى

أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدَرَ الْقُرَى^(٢)

٩ - رَاكُوهَا بِصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْثَافِهِمْ

وَبَصِيرَتِي يَغْنُو بِهَا عَتْدُ وَائِي

(١) رواية السمعط: «وثابة أو جرشع نهد المراكل والشوى». وقال أبو عبيد البكري في الشمط يشرح الانبيات (١)، ٢، ٥، ٦: «أراد أنهم أخذوا دية أبيهم فأتوا أمهم باللين وعيالهم على خيالهم، فإذا سمعت أمهم زوجوها. وتخاصمت أدخلت يديه إلى بطنها لتربيه أنها خميس. وقوله مجفوة: يقول نؤثر هذه الفرس الوثابة أو الجرشع على قعيدة بيتنا فهي هزيلة باد جناجن صدرها على غناها. والجناجن: عظام الصدر ولحدها جناجن، وجنجن وقد قيل جنجون. والقفية: ما يؤثر به الضيف وذو الكرامة».

(٢) رواية الأصمعيات: «على تجشمي الرُدَى». وقال الجاحظ في الحيوان ١/٣٤٥ - ٣٤٦ في سياق إيراد هذا البيت: «وقال رجل لعبيد الله بن الحسن القاهضي: إن أبي أوصى بثلث ماله في الحصون. قال: اذهب فاشتر به خيلاً، فقال الرجل: إنه إنما ذكر الحصون، قال: أما سمعت قول الأسعر الجعفي: [البيت (٨)] فينبغي في مثل هذا القياس على هذا التأويل، أنه ما قيل للمن والحصون حصون إلا على التشبيه بالخيل». وقال الفيروز آبادي في بصائر ذوي القربى، ٢/٤٧٢: «وحصن القرية: بنى حولها، وتحصن: اتخذ الحصن مسكنًا. ثم يتجوز به في كل تحزن. ومنه بدع حصينة لكونها حصنًا للبدن، وقرس حصان لكونه حصنًا لراكبه، وإي هذا أشار الشاعر: [الشرط الثاني من البيت (٨)].»

[بصائرهم]: جمعٌ بصيرة، وهي القطعةُ من الدَّمِ تَسْتَدِيرُ على الأرضِ أو على الثوبِ كالترسِ الصغير.

١٠ - نَهْدُ الْمَرَاكِِلِ لَا يَزَالُ زَمِيلُهُ

فَوْقَ الرَّحَالَةِ مِمَّا يُبَالِي مَا أَكَى^(١)

الزميلُ: الرفيف، وأكثر ما سمعت بالرديف في الناقة، كما قال^(٢):

جُمَالِيَّةٌ تَخَفُّ فِي بِالرَّذَافِ

١١ - أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ

بَارٍ يُكَفِّفُ^(٣) أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى

كَفَّكَ: دفع، وردَّ.

١٢ - أَمَّا إِذَا اسْتَنْبَرْتَهُ فَتَسُوْفُهُ

بِجِلِّ قَمُوصِ الْوُفَعِ غَارِيَةُ النَّسَا^(٤)

١٣ - أَمَّا إِذَا اسْتَفْرَضْتَهُ مُتَمَطِّرًا

فَقُولْ هَذَا مِثْلَ سِرْحَانِ الْغُضَا^(٥)

تمطرُ الفرس: إذا جرى براكبه جريًا حسنًا.

١٤ - إِنِّي وَجَنْتُ الْخَيْلَ عَرًّا ظَاهِرًا

تُنَجِّي مِنَ الْغَمِّ وَيُخَشِفْنَ الدُّجَى

(١) رواية الأصمعيات: «دمج أرساغه.. غلُّ المعاقم ما يُبالي».

(٢) هذا صدر بيت للأعشى في ديوانه، ص ٩٧، ورواية هذا المصدر فيه: «جمالية تغلّي...»، وعجزة:

إذا كَذَّبَ الْأَثَمَاتُ الْهَجِيرَا

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٤: «يُكَفِّفُ».

(٤) رواية الصبور ١/٣٧٥: «ساق قَمُوصِ الْوُفَعِ».

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٤: «المُخَوِّفُ طَوَالِعًا... ذي الْغَنَى»، وهي موافقة لما أورده الشارح

لبعض الروايات التي ذكرناها في اللتن. وقد وردت الأبيات (١١، ١٢، ١٣) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر،

ص ٤٤، بالترتيب التالي: (١٢، ١٠، ١١). ورواية الأصمعيات: «جمة ذي الْغَنَى».

١٥ - وَيَبْتَئْنَ بِالْفُغْرِ الْمَخُوفِ طَائِعًا

وَيَبْتَئْنَ لِلصُّغْلُوكِ جُمَّةً ذِي الضَّنَا^(١)

[طلائعاً رُوي في] نسخة: طوالعاً. [وذي الضنا]: رُوي «ذي الغنى»، فسلب الهمز تخفيفاً [وروي في] نسخة: «القنى». الضَّنَاء: كثرة المال والولد، يقال: أضنت المرأة إذا كثرت أولادها.

١٦ - وَإِذَا رَأَيْتَ مُحَارِبًا وَمُسَالِمًا

فَلْيَبْغِيْنِي عِنْدَ الْمُحَارِبِ مَنْ بَغَى

مَنْ بَغَى: أي مَنْ بغاني حذف المفعول لَمَّا تقدَّم ذكره، وهذا النوع حسن في العربية.

١٧ - وَخَصَاصَةٌ الْجُفِيِّ مَا صَاحِبَتُهُ

لَا تَنْقُضِي أَبَدًا وَإِنْ قِيلَ انْقُضَى

[وخصاصة]: يريد بها قلة المال دون الفاقة والحاجة. [وصاحبتة يُروى]: سألته معاً^(٢)، أي مدة مصاحبتك إياه، كما قال الله تعالى: ﴿مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^(٣)، أي: لَا يَنْخَرُ الْمَالُ، فهو يجمع ويبذل، فهو ذو خصاصة.

١٨ - إِخْوَانُ صِدْقٍ مَا رَأَوْكَ بِغَيْبَةٍ

فَإِذَا^(٤) افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

١٩ - مَسَحُوا لِحَاهُمْ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا

يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى

(١) رواية الوحشيات، ط. الليمني وشاكر، ص ٤٤: «المُخُوفِ طَوَالِعًا... ذِي الْغِنَى». وقد وردت الأبيات (١١، ١٢، ١٣) في الوحشيات، ط. الليمني وشاكر، ص ٤٤ بالترتيب التالي: (١٢، ١٠، ١١). ورواية الأصمعيات: «جُمَّة ذِي الْغِنَى».

(٢) كتب الفاسخ: «سألته معاً» فوق كلمة «صاحبتة»: للإشارة إلى روليتهما بالكلمتين معاً. (٣) من الآية ١٠٧ في سورة هود، والآية بتمامها: ﴿خَالِئِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الليمني وشاكر، ص ٤٤: «فلن».

للحية عندهم عبارة عن إظهار فرح تداخلهم بخداعهم بعض من يناوئنه؛ ولذلك قال - صلى الله عليه وسلم - لأبي عزة الشاعر^(١) [.....*] بقتله: «لا تَمْسَحْ عَارِضِيكَ [.....*]: خَدَعْتَ مُحَمَّدًا مَرَّتَيْنِ»، وعند ذلك قال - صلى الله عليه وسلم -: «لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ»^(٢).

٢٠ - وَكَتَيْبَةٍ لُبِسَتْهَا بَكْتَيْبَةٌ

حَتَّى تُقُولَ سَرَاتُهُمْ: هَذَا الْفَتَى

٢١ - لَا يَشْتَكُونَ الْمَوْتَ غَيْرَ تَفَنُّمٍ

حَكَ الْجَمَالَ جُنُوبُهُنَّ مِنَ الشَّدَا

[لا يشتكون] فيه ضمير أصحاب الخيل [وَحَكَ]: مصدر من غير لفظه. [والشدا]: الذباب.

٢٢ - يَخْرُجْنَ مِنْ خَلْلِ الْقُبَارِ عَوَاسِبًا

كَأَصَابِعِ الْمَقْرُورِ أَفْعَى فَاضْطَلَى^(٣)

قال: هذا تشبيه غريب في ذاتِهِ؛ وذلك أنه قدّم ذكر العبوس، ثم لمّا علم أنّ العبوس يكون معه بروزُ الأسنان، شبهَ أسنان الخيل بأصابع مَقْرُورين ضموا أكَفَّهُم

(١) هو أبو عزة الجمحي، وسمعه عمرو بن عبد الله، ترجم له ابن سلام في طبقات فحول الشعراء ٢٥٣/١ ضمن شعراء مكة.

(*) ما بين معقوفين مضموس في الأصل، وأثارتنا إبقاء هكذا، تحريزاً من تغيير أي لفظ من الفاظ رواية هذا الحديث الشريف الذي ورد بعدة روايات سنشير إلى مواضع بعضها.

(٢) هذا الحديث الشريف برواية أخرى في صحيح البخاري برقم (٦١٣٣)، وصحيح مسلم برقم (٢٩٩٨). وقد أورد ابن سلام طبقات فحول الشعراء، ص ٢٥٥ هذا الحديث. برواية قريبة في الفاظها من الرواية التي أوردها الشارح وهي «أخبرنا أبو خليفة، أخبرنا ابن سلام، قال: حدثني إبان بن عثمان - وهو قول ابن إسحاق - أن أبا عزة أسر يوم أحد، فقال: يا رسول الله من علي، فقال النبي عليه السلام: لا يكسع المؤمن من جحر مرتين. وقال إبان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تمسح عارضيك بكعة تقول: خدعت محمداً مرتين، فقتله». ويمسح عارضيه: كناية عن الترقب أو الشماتة أو التباهي بفعل ما. والعارض ما بين الثنية إلى الضرس في الأسنان، وهو أيضاً صفحة الخد وما ينبت عليه من اللحية (اللسان: عرض). (٣) رواية للمؤتلف والمختلف: «أَفْعَى وَاضْطَلَى».

ولا يتصور حقيقة هذا التشبيه إلا لمن اعتبر ضم كنه ونظر إلى أنصاف أصابعه حين
ثنيها فإنها تشبه سن الخيل.

٢٣ - يَخْأَلْسُونَ نُفُوسَهُمْ بِرِمَاجِهِمْ^(١)

فَكَأَنَّمَا عَضَّ الكَمَاءُ عَلَى الحَصَى

كما قال: (فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بنوافد... البيت)^(٢). وقوله: «فَكَأَنَّمَا عَضَّ الكَمَاءُ
على الحصى»: يعني أنهم شقَّ عليهم القتال؛ لبأس الجانبين، فكأنَّ الكماء يقضمون
الحصى حين يناجرون.

٢٤ - فَإِذَا شَدَنْتُ شَدَنْتُ غَيْرَ مُكْذِبٍ

وَإِذَا طَعَنْتُ كَسَرْتَ رُمْحِي أَوْ مَضَى

يقال: كَذَبَ فلن عن اللقاء، إذا جبن عنه، قال^(٣):

لَيْتُ بَعَثْتُ يَضْطَاذُ الرِّجَالِ إِذَا

مَا اللَّيْتُ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا

فطابق بين الصَّدْق والكذب: أراد بأحدهما الجبن والنكوص وبالأخر
الإقدام والاجترأ..

(١) رواية الوحشيات (ط. للمعني وشاكر)، ص ٤٥: «بنوافذ».

(٢) هذا صدر بيت لأبي نؤيب الهذلي في ديوانه، ضمن ديوان الهذليين ٢٠/١، وعجزه فيه:

كنوافذ العبط التي لا ترفع

العبط: الشقوق. اللسان: (عبط).

(٣) قائل البيت هو زهير بن أبي سلمى والبيت في شرح زهير بن أبي سلمى، صنعة ثعلب، بتحقيق: فخر الدين قباله، وقال ثعلب بعده بشرحه ص ٥٠ - ٥١ كَذَبَ: لم يصدق الحملة، ولم يأت مثل «عثر» في الكلام إلا قليل، لانه على زنة الفعل مثل: قَتَلَ، وقد جاء مثله: عَوْدُ الْقَمِّ، وَخَضَمٌ: اسم بلدة. وَعَثَرُ: قِيلَ تَبَالَه، والبيت أيضًا في ديوانه، ط. فاعور، ص ٧٧، وروايته فيه: «ما كذب الليث عن أقرانه صدقًا»، وهو بلا نسبة في معجم البلدان (عثر). وقال ياقوت الحموي في هذا الموضع: «قال أبو منصور: عثر موضع وهو فاسدة يعني أنه كثير الأسد، قال بعضهم: [البيت] وقال أبو بكر الهذلي: عثر، بتشديد التاء، بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام» - ولعل المقصود بأبي منصور في الشرح السابق الذي أورده ياقوت هو أبو منصور الجواليقي الذي كان شارح الأصل الذي اعتمدنا عليه ينقل عنه.

ومثل ذلك قول عمرو^(١):

(مَتَى نَعْقِدُ قَرِيبَتَنَا بِحَبْلِ) البيت.

٢٥ - مِنْ وَلَدِ أَوْدٍ عَارِضِي أَرْمَاجِهِمْ

فَبِمِخْلِهِمْ^(٢) بَاهَى الْمُبَاهِي وَانْتَمَى

[مِنْ وَلَدٍ]: أي أنا مِنْ وَلَدِ. [وعَارِضِي]: منصوبٌ على البدل أو على المدح.

[وانتمى]: مفعوله محذوف.

٢٦ - بَلْ رُبُّهُ^(٣) عَزَجَلَهُ أَصَابُوا خَلَّةً

دَأَبُوا وَخَارَ دَلِيلُهُمْ حَتَّى يَكَى

[عرجلة]: جماعة. [وأصابوا]: أي افتقروا. [ودأبوا أي]: لطلب المال.

٢٧ - بَائَتْ شَامِيَةُ الرِّيَاحِ ثُلُفُهُمْ

حَتَّى أَتَوْنَا بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى

وَسُقُوطُ النَّدَى قبل الصبح وهذه عبارة عن شدة البرد، أي: الطارق أتاناً

قبل الصبح.

٢٨ - فَفَهَضَتْ فِي الْبَرْكِ الْهُجُودُ وَفِي يَدَي

لَدُنْ الْمَهْزَةِ نُوْ كُغُوبٍ كَالنُّوَى

[وكغوب كالنوى أي]: من الصلابة.

(١) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي، شاعر جاهلي، أمه ليلى (أخت المهلهل بن ربيعه الشاعر، وانظر

في عمرو: الأغاني ٣٤/١١ - ٤٠، ومعجم الشعراء الجاهليين والخضرمين، ص ١٧٣، وهذا صدر بيت لعمرو

ابن كلثوم في ديوانه، ص ٨١، وعجزه فيه:

نَجْدُ الْحَبْلِ أَوْ نَقِصِ الْقَرِينَا

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٥: «أَنَّهُلُهُمْ».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٥: «يَا رَبُّ».

٢٩ - أَخَذَيْتُ رُمْحِي عَائِطًا مَمْكُورَةً

كَوْمَاءَ أَطْرَافِ الرُّمَاحِ لَهَا خَلَا^(١)

٣٠ - فَتَطَايَرَتْ عَنِّي وَقُمْتُ بِعَاتِرٍ

صَدَقِ الْمَهْرَةَ نِي كُفُوبٍ كَالنُّوَى

٣١ - بَاتَتْ جِلَابُ الْحَيِّ تَنْبِجُ بَيْنَنَا

يَأْكُلُنْ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا^(٢)

[ياكلن دعلجة]: أي ياكلن أكلاً دَعْلَجَةً [و] هي كَثْرَةُ الْأَكْلِ، ويقال: أصلها المضى

والمجيء، وقيل: هو أن يخالف بين الأطعمة.

٣٢ - وَمِنْ اللَّيَالِي لَيْلَةٌ مَرْوُودَةٌ

غُبْرَاءُ لَيْسَ لِمَنْ تَجَشَّمَهَا هُدَى

[ليلة مَرْوُودَةٌ]: مجاز، أي: مَرْوُودٌ مُتَجَشَّمَهَا [و] تَجَشَّمَهَا: أي سار فيها مُتَجَشِّمًا

سيرها. [وهُدَى]: أي اهتداءً إلى المقصد.

٣٣ - كَلَّفْتُ نَفْسِي حَذَّهَا وَمِرَاسَهَا

وَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ بِهِمْ غَنَا^(٣)

حَذَّهَا: أي حَدُّ اللَّيْلَةِ، عبارة عن شدتها.

[وكلفت نفسي حذها أي]: اللَّيْلَةِ. [وميراسها]: المفعول الثاني. [وَعَنَا]: أي غَنَا.

٣٤ - وَمُنَاهِبٍ أَقْصَدْتُ وَسَطَ جُمُوعِهِ

وَعِشَارٍ رَاعٍ قَدْ أَخَذْتُ فَمَا تَرَى^(٤)

(١) رواية الأصمعيات: «أطراف العضاه».

(٢) رواية الأصمعيات: «تسبح بيننا».

(٣) رواية اللوحشيات، ط. البيني وشاكر، ص ٤٥: «بها غَنَا».

(٤) رواية الأصمعيات: «ومرأس قصدت وسط جموعه».

[أَقْصَدْتُ]: أي أقصدته. [وَوَسَطُ]: حال.

٣٥ - ظَلَلْتُ سَنَابِكَهَا عَلَى جُفَمَانِهِ

يَلْعَبْنَ دُخْرُوجَ الْوَلِيدِ وَقَدْ مَضَى

الشجاع إذا أقبل قرنه أجرى الفرس على شلوه مراراً يتشجع بذلك ويفتخر
[وقد مضى]: مات، حال من المقتول.

٣٦ - وَلَقَدْ تَأَزَّتْ رَمَاعًا مِنْ وَاتِرٍ

كَالْيَوْمِ إِنْ كَانَ الْمُنُونُ قَدْ اشْتَفَى^(١)

وقال - حفظه الله -: «يُسْتَعْمَلُ «كاليوم» - في أكثر الأحوال - إذا تَقَدَّمَ نَفْيٌ،
كقول الأعرابية: «ما رأيت كاليوم رجلاً أخف منك حلمًا، أين ضل منك عقلك؟!»،
وتقول: ما رأيت كاليوم أغرب [...]» (*) راحة، ويكون التقدير [...]» (*) اليوم كذا وكذا.
وقد جاء ههنا «كاليوم» من غير أن تَقْدِّمه «ما» نافية.

ومعنى البيت: كم قد ثارت دم قاتل كثاري اليوم دم هذا الرجل، فحذف المفعول.
[وإن كان المنون قد اشتفى]: نسب الفعل إلى المنون تَوْسَعًا.

٣٧ - وَاللَّهِ لَا أَبْغِي لِنَفْسِي صَاحِبًا

نَبَسَ الْمُرُوءَةَ^(٢) لَا يُبَالِي مَا أَتَى

٣٨ - نَبَسَ النَّيَابِ يَزَالُ أَعْجَرَ طَاعِمًا

وَالضَّيْفُ مِنْ حُبِّ الطَّعَامِ قَدْ انْتَوَى

٣٩ - عَجَبًا عَجِبْتُ لِمَنْ يُنَبِّسُ عِرْضَهُ

وَيَصُونُ خُلُقَهُ يُوقِيهَا الْأَذَى

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٥: «قاليوم»، ورواية الأصمعيات: «قاليوم إن كان المنون قد اكتمى».

(*) ما بين معقوفين مطبوس في الأصل.

(٢) للروعة، أي المروعة، وهي النخوة والشهامة والكمال، وقلبت الهمزة واوًا مضعفة (اللسان: مرا).

٤٠ - وَالْأُتُوبُ يُخْلِقُ نَمَ يُشْرَى غَيْرُهُ

وَالْعِرْضُ بَعْدَ نَهَابِهِ لَا يُشْتَرَى^(١)

[٦٠]

وله أيضًا^(٢):

١ - وَلَمَّا رَأَى وَضَحًا فِي الْإِنَاءِ

عَ قَامَ لَهُ زَمَجَرٌ كَالْمُرْنِ

الوضح: اللبن، أي: لما رأى وضوح لبن صب في الإناء لغُبُوق أو لصُبُوح، قام يرفع صوته ويغني لغلبة شهوة اللبن عليه، يذمُّه بأن أكبر همه المأكَل والمشرب. [والمُرْن]: يُروى: «كالمُغْن» أَحْسَنُ من «المُرْن».

٢ - خَلِيلَانِ مُخْتَلِفَ شَائِنَا

أُرِيدُ الْعَلَاءَ وَيَنْوِي السَّمْنَ

هذا البيت شرح البيت الأول معنى، وكذلك البيت الذي يتلوه.

٣ - أُرِيدُ بِمَاءِ بَنِي مَازِنِ

وَرَأَى الْمُعَلَّى بَيَاضَ اللَّبَنِ

(١) الأبيات (٣٧ - ٤٠) زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٥، وثمة بيت آخر زائد أيضًا إشرنا إليه فيما سبق، وهو البيت (٤).

(٢) أي للأسعر الجعفي صاحب القصيدة السابقة. وهذه الأبيات له أيضًا في كتاب الخيل لابن الكلبي، ص ٣٩، ومجموعة المعاني، ص ١٦٩، وتاج العروس (علو)، والصدقة والصديق، ص ٣٩. والبيتان الأخيران منسوبان للأفوه الأودي في الاشتقاق لابن بري، ص ٢٤٦، ويبدو أنها نسبة خاطئة، وقد ورد البيتان في ديوان الأفوه الأودي، ص ١٠٧ وقد أشار المحقق في الهامش إلى لشتراك الشعاعين في نسبة البيتين.

ورواية البيت الثاني في الاشتقاق، وفي ديوان الأفوه: «مختلف نَجْرُنَا.. أجب العلاء، ويَهْوَى السَّمْنَ».

وقال محمد بن حُمُرَان بن أَبِي حُمُرَان^(١):

١ - أَبْلِغْ بَنِي حُمُرَان أَنَّنِي

غَنِي عَنْ عَنَوَاتِكُمْ غَنِي^(٢)

٢ - يَخْفِيكَ بِفِي الْأَبْلَغِ الْ

جَبَّارِ إِذْ تُرِكَ النَّضِي^(٣)

أي: إذا قبلت الأبلغ الجبار كما وصفه، فانا غني عن عداوتكم فقلّ الالتفات إليهم.
[والأبلغ]: المتكبر [والنضي]: أصل العنق، [النضي أيضًا]: عود السهم من الريش إلى النصل:

٣ - فِي نُحْرِهِ مُتَقَبِّضًا

كَتَقَبُّضِ السَّبْعِ الرَّمِي^(٤)

«في متعلق «بترك» المرتب للمفعول، ويجوز أن يتعدى «ترك» إلى مفعولين أحدهما مُتَعَدًى إليه بحرف الجر، كما قال^(٥):

تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ

(١) ورد اسمه في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٦: «محمد بن حمران أبي حمران»، وهو خطأ صوابه اليميني في الحاشية، ولكنه ترك الخطأ في المتن.

وقد ورد الصواب في الأصل الذي اعتمدنا عليه كما أثبتناه. ومحمد بن حمران بن أبي حمران، يعرف بالشويعر ليبت قاله فيه امرؤ القيس لقبه فيه بهذا اللقب، وابن حمران شاعر جاهلي، وهو ابن أخي الأسعر الجعفي، وكان من سمي محمدًا في الجاهلية. كان معاصرًا لامرئ القيس، انظر فيه: المؤلف والمختلف، ص ١٤١ - ١٤٢. والمحمّدون من الشعراء، ص ٢١٧ - ٢١٨. والأبيات (١ - ٣) لمحمد بن حمران في المحمّدون من الشعراء، ص ٢١٨.

(٢) في المحمّدون من الشعراء: «بلغ بني حمران».

(٣) رواية للمحمّدون من الشعراء: «الأبلغ... النصي».

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٦: «السَّبْع». وفي المحمّدون من الشعراء: «كتَقَبُّضِ النِّبْغِ» والرمي: الذي قد رمي اللسان: «رمي».

(٥) القائل هو الأعشى، وهذا صدر بيت له أدخل به ديوانه، ط. محمد محمد حسين. وانظر البيت مع آخر قبله للأعشى في الجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي) ٤٤٢/٨. وعجز هذا البيت فيه:

قَدْ نَلَّ مِنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ

والبيتان نفسيهما بلا نسبة في اللسان: (عمر)، والإنصاف في مسائل الخلاف ٥٠٧/١. وصدر البيت الذي استشهد به شارح الوحشيات من الشواهد أيضًا على جواز إيراد الذكر في «ذا» ويقصد به المؤنث وهو «ذات». انظر الإنصاف في مسائل الخلاف، ص ٥٠٧، والهامش.

[مُنْقَبَضًا كَتَقَبُضِ السُّبُع]: حال من الهاء، والكاف متعلّق بمصدر محذوف يدلّ عليه منْقَبَضًا، [و«السُّبُع»]: أراد «السُّبُع». وقد خَفَّفَ «السُّبُع» تشبيهاً «بِغَضْد»، و«كَبَّد». عليه منْقَبَضًا،

٤ - إِنْ الْمَنِيحَ طَحَا بِهِ

نُبَّةٌ^(١) الْأَيَّاصِرِ وَالنُّصِيِّ

يريد أن منيحه طحا به طلبه الأيصر، والحالب يعدو خلفه، والأيصر: الحشيش والكساء الذي فيه الحشيش.

٥ - وَالْحَالِبُ الْعَجْلَانُ كَالـ

مِخْرَاقٍ وَالزُّقُّ الرُّوِيُّ

لمّا وصفه بالعجلة شبهه بالمخراق، ويريد بالزُّقُّ الرُّوِيُّ أنه سمين، وذلك عيب عندهم. [والزُّقُّ رُوِي بضم القاف وبكسرهما] معاً^(٢).

٦ - مَا إِنْ يَغِيْبُ بِهِ الثُّهَاءُ

سُ وَلَا يَزِلُّ بِهِ الحُفِيُّ

[الصفى]: تقول: صفاةٌ صُفِيٍّ مثل قناةٍ وقُنِيٍّ.

٧ - يَغْدُو كَعْدُو الثُّغَلْبِ الـ

مَمَطُورٍ زَوْكُهُ الْعَشِييُّ

٨ - بِقَوَائِمٍ عُوجٍ شَمَا

طِيطٍ وَهَآءٍ زَغَشَنِييٍّ

(١) رواية الوحشيات (ط. البيني وشاكر)، ص ٤٧: «نية». وقد شكك شاكر في هذه الكلمة، ولم يهتد إلى الصواب الذي ذكر في النسخة التي اعتمدنا عليها. والمنج: اسم فرس. وطحابه: أي ذهب به. والأباصر: واحدها الأيصر، وهو الحشيش، والنصي: نبات ناعم أبيض تاكله الخيل، (اللسان: نيح، وطحو، وأصر، ونصي).
(٢) كتب الناسخ كلمة «الزُّق» بضم القاف وبكسرهما في الكلمة نفسها، وكتب فوقها كلمة «معاً» إشارة منه إلى روايتها بالوجهين معاً.

قال: قوله: «بقوائم عُوج» من صفة الثعلب، ويدخل تحتها المشبه، وقد يوصف الثعلب بعوج القوائم وشلل الأصابع، قال ابن أحمر^(١):

كَالثَّعْلِبِ الرَّائِحِ الْمُبْتَلُ ضُبِعَتْهُ
شُلُّ الْحَوَامِلِ مِنْهُ كَيْفَ يَنْتَفِعُ

يريد بالحوامل الأصابع. [وهاد]: عنق. [ورعشني]: من الرعشة، والنون زيادة.

٩ - تُذَرِّي نَوَائِبُهُ كَمَا

تُذَرِّي إِلَى الْغُرْسِ هَدْيِي^(٢)

[الغرس]: يجوز أن يكون جمع عروس ثم سُكِّنَتْ عين الفعل، كما تقول: كُتِبَ، ويُحتمل أن يكون المصدر. وإذا كان جمعاً، فينبغي أن يكون الهدى أيضاً جمعاً.

وقال: أُرِثْتُ المرأة وتدرت ودرت: من المدراة. وإذا صح أدريت، فيجوز ثرت على القياس، أي يُذَرِّي كما تُذَرِّي العروس إلى الزوج، كانه يريد بالدري الهداء^(٣)؛ ولذلك قال «إلى»، يعني أن همه في [ترجيل...]^(٤) والغبر، وهما مدح، ويجوز: «رجل مُرْجَلٌ» كما تقول: شعر مُرْجَلٌ، وشَيَّبَ مُرْجَلٌ. قال امرؤ القيس:

عَصَاةٌ حَنَاءٌ بِشَيَّبِ مُرْجَلٍ^(٥)

(١) هو عمرو بن أحمر الباهلي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: المؤلف والمختلف، ص ٣٧، وسمط اللكلي، ص ٣٠٧.

والبيت له في شعره، ص ١٢٢، وروايته فيه: «المطور ضيعته.. كيف ينبقع». والرائح: النشيط. والمطور: أي أصابه المطر. والضبيع: العضد، أو الإبط. وشل الحوامل منه: دعاء بأن تشل أصابه وينقع: يعدو، ويذهب مسرعاً. اللسان: (روح، ومطر، وضبع، وحمل، ويقع).

(٢) رولية الوحشيات، ط. اليماني وشاكر، ص ٤٧: «تُذَرِّي ذروائيه... إلى الغرس الهدى».

(٣) في اللسان: (هدى)، قال ابن منظور: «الهواء: مصدر قولك هدى العروس، وهدى العروس إلى بعلها هداءً وأهداها وأهداها».

(٤) ما بين معقوفين بعضه مملووس في الأصل، وما تبقى منه يقرأ هكذا وفقاً للسياق.

(٥) هذا عجز بيت لامرئ القيس من معلقته، وصدره:

كَأَنَّ بِنَاءَ الْهَادِيَاتِ يَنْخَرِه

والبيت في ديوانه، ص ٢٣. والمرجل: المسرح بالشرط. اللسان: (رجل).

وَأَشْدَّ سَبِيوِيهِ^(١):

وَعُدُّوا عَلَيْكَ مُرْجِلَيْنِ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا]

[٦٢]

وقال الأجدع الهمداني^(٢):

١ - أَبْلَغُ أَبَا النُّعْمَانِ عَنِّي رِسَالَةً

أَلَمْ يَكُنْ شَيْبُ الرَّأْسِ أَنْ يُنْطَقَ الْهُجْرُ

[يُنْطَقُ الْهُجْرُ أَي: فيما بيننا، فَحَذَفَ.

٢ - وَشُعْتُ نَا أَعْنَاقَهَا لِتَلَدِكُمْ^(٣)

سِرَاعٍ إِلَى الْهَنْجَا عَطَارِقُهُ رَهْرُ

[وشعْتُ]: أي ورجالُ شعْتُ. [وأعناقها]: يعني رؤساعها وأكابرها.

٣ - إِذَا قِيلَ يَوْمًا: يَا صَبَاكَ، رَأَيْتُهَا

كَعِقْبَانَ يَوْمِ الدُّجْنِ أَلْتَقَى الْقَطْرُ^(٤)

(١) سبيويه: هو أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، أديب نحوي، أخذ النحو والادب عن الخليل بن أحمد، توفي سنة ١٨٠هـ، وقيل: ١٤٢، أو ١٤٣، أو ١٤٨هـ، انظر فيه: كشف الظنون، ص ١٤٣٦، ومعجم المؤلفين ٥٨٤/٢ - ٥٨٥. وما بين معقوفين في البيت مطموس في الأصل، وقد أكملناه من كتاب سبيويه ٨٧/٣، والبيت فيه ثاني بيتين لبعض بني أسد، ورواية البيت هذا فيه: «يغدو عليك...»، والبيت الذي قبله:

إِنْ يَخْلُوا أَوْ يَجْبُوا أَوْ يَغْدُوا لَا يَخْلُوا

وقال سبيويه بعدهما: «قوله يغدو: بدل من لا يخلوا، وُغْدُوهُمْ مُرْجِلَيْنِ يَفْسُرُ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَلُوا».

(٢) سبق التعريف بالأجدع الهمداني. والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام، ص ٢٢٤

(٣) رولية الوحشيات، ط. للبيهني وشاكر، ص ٤٧: «لبلادكم»، وقد أشار البيهني في الهامش إلى أن الكلمة وردت في الأصل الذي اعتمد عليه «لتلادكم»، وهو سهو من البيهني وتصويب خاطئ للكلمة. والتلاد: كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء، وتلد الرجل إذا جمع ومنع (اللسان: تلد) ولعل المقصود بكلمة «لتلادكم» - إن - ما جمعه أبائكم من أموال وحيوان وجوار، وعبيد، وغيرها مما يكن غنيمة في الحرب في حال الهزيمة. وهو الأقرب إلى الصواب فيما نرى.

(٤) ألقها: بلها (اللسان: لثق) وقد كتب الناسخ هذا البيت في الأصل الذي اعتمدنا عليه في الحاشية.

[يا صباحاً أراد صباحها]: فحذف الهاء. [ويوم الدجن الثقلها القطر]: ذكر يوم الدجن والثاق القطر ريشها؛ ليكون أسرع لطيرانها ليأذا إلى أوكارها.

٤ - وَكَيْفَ افْتِخَارُ الْقَوْمِ قَبْلَ لِقَائِهِمْ
أَلَا إِنَّمَا^(١) بَعْدَ اللَّقَاءِ هُوَ الْفُخْرُ
أي: إنما الأعمال بخواتيمها.

[٦٣]

وقال آخر^(٢):

١ - كُلُّ أَيَّامِهِ تَوَالَتْ عَلَيْنَا
بِسُوءِ بُلْغْنَا مَا نَوْنَا
[بلغنا]: صفة سعود. و[ما]: مفعول بلغنا.
٢ - لَمْ يَكُنْ دَهْرُنَا كَمَا قِيلَ فِي الْأَمْرِ
تَالِ^(٣) «يَوْمَ لَنَا وَيَوْمَ عَلَيْنَا»

أي لم نكتب آخر الدهر، أي عادة الدهر مستمرة في إدالتنا على الأعداء، وأيامنا مشهورة بحسن البلاء.

[٦٤]

وقال أنس بن مُدْرِك الخثعمي^(٤):

١ - نَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ غَرْبِ أَرْضِنَا
إِلَى جَنْبِ أَشْوَإٍ قَدَاتٍ بُصَاقٍ

(١) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٨: «ألا إن ما».
(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٨: «كما قيل في الأدهر».
(٣) البيان لأعرابي في محاضرات الأنبياء ومحاورات الشعراء والبلغاء، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص ٥٣٤.
(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤٨: «كما قيل في الأدهر».
(٤) هو أنس بن مدرك - وقيل مدركة - بن عمرو بن سعد الخثعمي، يكنى بأبي سفيان، شاعر معمر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: الأغاني ٢٤٩/٢ - ٢٥٠، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٨.

٢ - وَكَائِنْ تَرَعْنَا فِي هَوَازِنَ مِنْ نَم

إِلَى جَنْبِ إِشْرَاقِ الْعُقُوقِ مُرَاقٍ^(١)

«كائن» على وزن «كاعن»، وهو في الأصل كَائِي فَقَدِمَت الياء المشددة على الهمزة، فصار كِيَانُنْ ثُمَّ خُفَّفَ كَمَا خُفَّفَ مَيِّتٌ فَصَارَ كِيَانُنْ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الْيَاءِ أَلِفًا فَصَارَ كَائِنٌ، قَالَ: وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ^(٢)

٣ - وَأَزْمَلِي تَسْعَى بِنَعْلَيْنِ طُلُقَتْ

وَأَسِيْفُنَا اذْنُهَا بِطَلَاقٍ

قوله «بنعلين»: قَالَ الْأَوْحَدُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: ظَنَنْي أَنَّهُ بِنَعْلَيْنِ لِمَا كَانَ التَّطْلِيقُ، وَقَدْ تَجَيَّ التَّنْيِيةُ وَالْمُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ مِثْلَمَا أَتَشَدُّ الْفَرَاءُ^(٣).

فَلَمْ أَرْ مَكْثُورِينَ يَفْرِي فَرِيْنَا

وَلَا وَقَعُ ذَاكَ السَّيْفِ وَقَعُ قَضِيبٍ

قَالَ: وَجَازٌ أَنْ يُوحَّدَ؛ لِأَنَّ «مَكْثُورِينَ» يَصْلُحُ فِي مَكَانِهَا «أَحَدٌ»، وَكُلُّ مَا يَصْلُحُ فِي مَكَانِهِ «أَحَدٌ» فَالتَّوْحِيدُ جَائِزٌ حَسَنٌ.

[وَأَسِيْفُنَا اذْنُهَا بِطَلَاقٍ]: أَيِ الْأَسِيْفِ قَتَلَنَ زَوْجَهَا فَكَاتَّهِنَّ أَعْلَمْنَهَا بِتَطْلِيقِ الزَّوْجِ يَأْهَا.

٤ - أَعْنَتْهَا إِلَيْهِ حَتَّى يَرُئَهَا

بِمَا شَاءَ أَوْ يَشْفَى بِهِنَّ أَشْأَقِ

[أَعْنَتْهَا لِلَّهِ]: أَيِ أَطْلَقْنَا أَعْنَتْهَا فَهِيَ فِي تَصَرُّفِ حُكْمِ اللَّهِ. [أَوْ يَشْفَى بِهِنَّ أَشْأَقِ]: أَيِ لَا ادْرِي مَنْ يَضْمَلِي بِنَارِ الشَّقَاوَةِ مِنَ الْحَزْبَيْنِ. [وَأَشْأَقِ]: أَيِ أَشْقِيَاءَ.

(١) رَوِيَةُ الْوَحْشِيَّاتِ، ط. الْبَيْهَقِيُّ وَشَاكِرٌ، ص ٤٨: «أَشْوَالُ الْعَقِيقِ».

(٢) صَدْرُ بَيْتٍ مِنْ مَعْلَقَةِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى، عَجَزَهُ:

زِيَانَتَهُ أَوْ نَفْصَهُ فِي التَّكَلُّمِ

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ، ص ١١١

(٣) الْفَرَاءُ: هُوَ أَبُو زَكْرِيَا، يَحْيَى بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورٍ، لَقِبَ بِالْفَرَاءِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَفْرِي الْكَلَامَ، كَانَ مِنْ أُمَّةِ النَّصَاةِ فِي زَمَانِهِ، أَدَبَ ابْنُ أَبِي الْخَلَيْفَةِ لِلْمَأْمُونِ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٠٧ هـ، انْظُرْ فِيهِ: هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ ٢/٥١٤، وَمَعْجَمُ اللَّوَلَفِينَ ٤/٩٥ - ٩٦ وَلَمْ نَعَثَرْ عَلَى الْبَيْتِ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

وقال عامر بن خالد بن جعفر بن كلاب^(١):

١ - وَنَخْبِنُ^(٢) كِسْرَى بَعْدَمَا وَهَبْتَ لَهُ

ذِمَّتُ الْمُؤُوكِ وَعَاثَ أَمْرُ الْمُفْسِدِ

[ونخبن أي]: الخيل. [و] يُرَوَّى: «وَنَحْبِنُ كِسْرَى بعدما وهنت». [و] كِسْرَى بكسر

الكاف أفصح، والنسبة إليه «كَسْرَوِيٌّ» بفتحها.

أراد أن يقول: وعَاثَ المفسد، فجاء بالأمر مراعاةً لاستقامة البيت، والبحثري

كثير التعرُّض بمثل ذلك.

٢ - رَفَعَ الْهُدَى لِسَمَائِهِ مَلْمُومَةً

مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا لَمْ يَرْشُدِ

٣ - جَاوَاءَ يَذْفَعُهَا الْوَعَى عَنْ نَفْسِهِ

وَإِذَا تُخَذُّ كَتِيبَةً لَمْ تُخَدِّ

[يدفعها الوعى عن نفسه]: أي لا يسعه. [ولم تحدد أي]: من كثرتها.

٤ - شَتَّى قَبَائِلُهَا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ

سَيِّمَاهُمْ وَالَّذِينَ بَيْنَ مُخَمِّدِ

[لكل]: حال. [وسيماهم]: علاماتهم، أي مختلفو الألوان متفقو الدين.

(١) ورد اسمه في الوحشيات، ط. البيني وشاكر، ص ٤٩: «عامر بن خالد بن جعفر» - هكذا فقط - وقد رجح شاكر في الحاشية أنه عامر بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وقد ورد اسمه في الأصل الذي اعتمدنا عليه كما أثبتناه، وهو ما وافق ما ذهب إليه شاكر في ترجيعه. وعامر بن خالد، شاعر جاهلي، وكان أبوه خالد بن جعفر فارس بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، انظر فيه: معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٤٢. والأبيات لعامر بن خالد بن جعفر الكلابي في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٢٦٤/٢، وقد انفردت الوحشيات فيه بروايتها.

(٢) رواية الوحشيات، ط. البيني وشاكر، ص ٤٩: «ولحين».

٥ - فَسَلَبْنِ نِعْمَتَهُ وَبَنِيضَةَ مُلْجِهِ

وَأَرْخَنَ بِجِلَّةٍ مِنْ مُلِيكِ مُفْسِدٍ

٦ - حَتَّى أَزَاهُنُ السُّوَادَ صَبَاحَهُ

قُبًا تَسِيلُ مِنَ الْجَبَازِ الْأَشْوَدِ

[أزاهُنُ السُّوَادُ]: من رؤية العين جعله فاعلاً لَمَّا كان سبباً للرؤية عند إيداره بدليل الظرف. [و] السواد: أراد به الليل لمكان الصباح الذي هو الظرف، وكان المعنى أَغْرَنَ عليه في الليل حتى أَصْبَحَنَ ينسلن عن أعجاز الليل ضمراً لما نالهنَّ من تعب الليل.

[٦٦]

وقال عبدُالله بن سَلام الحِمْيَري^(١):

١ - يَأْمَنُ رَأَى فَرَسًا وَفَارِسَهُ

يُفْنِي غِنَاءَهُمَا إِذَا اجْتَمَعَا

جعل يفني حالاً منه أي من الفارس يريد بهما نفسه وفرسه، كقولك: من رأى رجلين يفعلان فعلهما وهما ضمير آخرين سوى الرجلين المذكورين، وإن لم يجر ذكرهما وهو كثير جداً.

٢ - يَتِمَارِسَانِ عَلَى الْبَلَاءِ إِذَا

هَابَ الْجَبَانُ الْمَوْتَ أَوْ هَلِيعَا^(٢)

[«يتمارسان»]: خبر مبتدأ محذوف، أي هما يتمارسان، و«على» متعلق بمحذوف والجار والمجرور في موضع الحال، وانتقل الفعل إلى الظرف، والتقدير: يتمارسان صابرين على البلاء.

(١) لم نعثر له على ترجمة، وقد ورد اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٠ «عبدالله بن سلام الحيمي»

- هكذا - وقد جاء في اللسان: (حزم): «حزيم وحذيم»: (اسمان).

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٠: «أو هليعا» - بكسر اللام -.

٣ - أَيُّهْتُ يَا سَعْدَ الْكُمَا وَيَا

لَيْثَ الْقَرِينِ^(١) إِذَا الْقَنَا شَرَعَا

[أَيُّهْتُ]: رفعت صوتي. كأنه قال: أَيُّهْتُ بخليلي وقلت يا سعد الكما، فخذف.

٤ - فَكَأْنَمَا نَبَّهْتُ ذَا لِبْدٍ

بِالْجَنُودِ أَخْمَى الْجَوُفَافَافُنَا

أي نبهت بمكانه أسداً، ونظيره: «نَبَّهْتُ سَعْدًا فلم أفزع إلى وكلٍ.. (البيت)^(٢)».

[و«ذا لبدي»]: أسداً. [و«فامتنعا»]: محمول على المعنى، كأنه قال: منعه فامتنع.

[٦٧]

وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ^(٣):

(١) كتب الناسخ فوق هذه الكلمة كلمة: «الخميس» وكتب بجانبها كلمة «صبح»؛ لشارة منه فيما يبدو - على عادته - إلى أنها رواية أخرى لم تثبت منها بعد؛ وهذا اثرنا إيرادها هنا. ورواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥٠: «ليث الخميس».

(٢) هذا صدر بيت قاله سبيع بن الخطيم التيمي، حين استنصر زيد الفوارس فنصره، وعجز البيت: رب السلاح ولا في الحي مغفور

والبيت في ربيع الأبرار، انظر ربيع الأبرار، ورواية صدر البيت فيه: «ذهبت زيدا».

(٣) هو زفر بن الحارث بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي، شاعر أموي، كان سيد قيس في زمانه، يكنى بـبني هذيل، انظر فيه. المؤلف والمختلف، ص ١٢٩، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٨٠ - ٤٨٢، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، ص ١١٦

والأبيات مع اختلاف في ترتيب بعضها له من أربعة عشر بيتاً في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٢/ ٤٥٠ - ٤٥٢، والأبيات مع اختلاف في ترتيبها أيضاً في مجموع شعره ضمن زفر بن الحارث الكلابي، ط. نوري القيسي، ص ١٧٠ - ١٧٢ والأبيات عدا الثاني لزفر ضمن اثني عشر بيتاً في الكامل في التاريخ ٣/ ٤٨١ - ٤٨٢، وهي له أيضاً ضمن أحد عشر بيتاً في نقائض جرير والأخطل، ص ٢٤ - ٢٥، والأبيات (٧، ٤، ٢، ٦) لزفر في شرح ديوان الحماسة للتبريزي، ص ١١٨، والبيتان (٦، ١) له في المؤلف والمختلف، ص ٧٤، والأبيات (١، ٧، ٨) له في المؤلف والمختلف أيضاً، ص ١٢٩. والأبيات (٨، ٣) لزفر في المحبر، ص ٤٩٥، والأبيات (٨، ٤، ٦) له في لياب الآداب، ص ١٤٥

وفي الكامل في التاريخ، ونقائض جرير والأخطل، والمؤلف والمختلف، ص ٧٤ أن زفر لما قال هذه الأبيات رد عليه جواس بن القعقل بأبيات على وزنهما ورويها. وجواس: هو جواس بن القعقل بن سويد بن الحارث الكلابي، شاعر أموي محسن، انظر فيه: المؤلف والمختلف، ص ٧٤، وديوان شعراء بني كلب، ص ٤٣٩، وأول أبيات جواس في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٤٦٦:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبَقْتُ وَفِيهِ رَاهِطٌ عَلَى زُفَرٍ دَاةٌ مِنَ الدَّاءِ بَاقِيَا

١ - لَعْمَرِي لَقَدْ أَنْبَقْتُ وَبِقِيعَةٍ رَاهِطٍ

لَمَرَوَانَ صَدْعًا بَيْنَنَا مُتَنَائِيًا^(١)

«صَدْعًا مُتَنَائِيًا»: فصيح جدًا، أي: خَرَجْنَا من طاعته.

٢ - أَكْثَهَبُ كَلْبٌ لَمْ تُكَلِّهَا رِمَاحُنَا

وَتُثْرِكُ قَتْلَى رَاهِطٍ هِيَ مَاهِيَا

٣ - عَشِيَّةُ أَجْرِي فِي الْقَرِينِ فَلَا أَرَى

مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ عَلَيَّ فَلَا لِيَا^(٢)

الكلام في «ليا» متعلق بمحذوف، أي: لا أدري لي أحدًا. ومن روى بالفاء جعل

الفاء زائدة.

وقال ابن الأثير الجزري في الكامل في التاريخ ٤٨١/٣ - ٤٨٢ ينكر مناسبة أبيات زفر في وقعة مرج راهط: «ثم إن مروان لما بايعه الناس سار من الجابية إلى مرج راهط وبه الضحاك بن قيس ومعه ألف فارس، وكان قد استمد الضحاك النعمان بن بشير وهو على خمس فأمده بشير حبيب بن ذي الكلاع، واستمد أيضا زفر ابن الحارث - وهو على قنسرين - فأمده بأهل قنسرين... وقيل: إن عبدة الله بن زياد إنما جاء إلى بني أمية وهم يتدمر ومروان يريد أن يسير إلى ابن الزبير ليبياعه ويتخذ منه الأمان لبني أمية فرده عن ذلك وأمره أن يسير بأهل تدمر إلى الضحاك فيقتله... وسار إلى الضحاك في جمع عظيم فخرج الضحاك إليه فتقاتلا فانهزم الضحاك ومن معه وقتل الضحاك، وسار زفر بن الحارث إلى قرقيسيا واجتمعت عليه قيس وصحبه في هزيمته إلى قرقيسيا شبابان من بني سليم فجاءت خيل مروان تطالبهم فقال الشابان لزفر: لنج بنفسك فإننا نحن نقتل فمضى زفر وتركهما قتلا، فقال زفر في ذلك: (الآبيات التي أشرنا إليها في التخريج)».

وفي نقائض جرير والأخطل (المنسوب لأبي تمام) بعد الآبيات التي أشرنا إليها في التخريج: «ولما نزل زفر ابن الحارث قرقيسيا من أرض الجزيرة سار إليه عمير بن الحباب بن جعدة السلمي، فجعل زفير يغير على كلب في بلادهما فيقتل فيهم وتغزوا كلب قيسا ويغير عمير على كلب البانية حتى زمرت كلب الحاضرة حميد ابن حريت بن بحدل ففسار إلى من بالهبط فقتلهم أجمعين».

ونظر مناسبة للمقطوعة [٢] من كتابنا هذا أيضا (في الحاشية).

وقال التبريزي قبل الآبيات المشار إليها في التخريج: «الخبر مشهور، وقد أقر زفر بن الحارث بالهزيمة في قوله».

(١) رواية الكامل في التاريخ: «لَمَسَانُ صَدْعًا بَيْنًا». وفي نقائض جرير والأخطل (المنسوب لأبي تمام) بعد هذا البيت قوله: «يُروى» متثنائيًا: من الثاني وهو الفساد، ويروى «متشائنيًا» متفرقا بعيدًا.

(٢) رواية الوحشيات، ط. للبمعي وشاكر، ص ٥١: «ولاليا»، ورواية مجموع شعره، وللکامل في التاريخ: «عشبة أدمع في القرن... ولاليا»، ورواية نقائض جرير والأخطل: «عشبة أجري بالصعيد ولا أرى... من القوم... وماليا»، ورواية شرح ديوان الحماسة للتبريزي: «عشبة أجري بالصعيد ولا أرى... ولاليا». ورواية للحبر: «عشبة أجري بالقرى ولا أرى... به أحدًا إلا علي».

٤ - فَلَمْ تَرَمْنِي نَبْوَهَ قَبْلَ هَذِهِ

بِرَّارِي وَتَرْكِي صَاحِبِي وَرَائِي^(١)

٥ - فَلَا تَحْسِبُونِي إِنْ تَغَيَّنْتُ غَافِلًا

وَلَا تَحْسِبُوا إِنْ جِئْتُكُمْ بِلِقَائِي^(٢)

رواية: «ولا تحسبوا»، أي: لا تلبثوا. و«إن» للشرط. ومفعولا «تحسبوا» محذوفان، أي: فلا تحسبوا [...].....^(٣).

٦ - وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى يَمَنِ الْقَرْيِ

وَتُبْقَى حَرَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ^(٤)

حاصل البيت: أن الأيام تتناولُ وتنبُتُ المرعى على الدمن والضغائن باقية لا تذهب.

٧ - أَرَيْنِي سِلَاحِي لَا أَبَاكَ إِنْ نِي

أَرَى الْحَزْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَایَا^(٥)

أريني: يخاطب ابنته.

٨ - أَيْنَهَبُ يَوْمٌ وَاجِدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ

بِصَالِحِ أَيَّامِي وَخُسْنِ بِلَاقِيَا^(٦)

(١) رواية نقائض جرير والأخطل. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: «ولم تر مني»، وقال التبريزي بعد هذا البيت بشرحه: «يعني ابنه كعبًا ومولاه مسكان». ورواية للحبر: «ولم تبّل مني»، ورواية لباب الآداب: «ولم يريني زلة.. صاحبي من ورائي».

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥١: «فلا تحسبونني... ولا تحسبوا» - بفتح السين في اللوحين، ورواية مجموع شعره، والكمال في التاريخ ونقائض جرير والأخطل: «ولا تفرحوا إن جئكم بلاقئنا».

(٣) ما بين معقوفين مطموس في الأصل.

(٤) رواية الكامل في التاريخ: «فقد ينبت.. له ورق من تحته الشرب باديًا»، ويعدّه:

وتبقى حرازات النفوس كما هيًا وتمضي ولا يبقى على الأرض دمنة

ورواية نقائض جرير والأخطل (المنسوب لأبي تمام): «فقد ينبت»، وقال بعد هذا البيت بشرحه: «إذا نبت المرعى على الدمن كان خبيثًا حسن النظر وباطنه دوى، يقول: فنحن وأنتم كذلك تظهر الصلح وقلوبنا تجنّ غيره».

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥١، والمؤتلف والمختلف، ص ٧٤، ١٢٩: «أبينّي».

(٦) رواية للحبر: «يوم واحد إن فررت».

نظيره قَوْلُ طرفة^(١):

وَلَيْسَ قَرَاؤُ الْيَوْمِ عَارًا عَلَى الْفَتَى
إِذَا جُرِّبَتْ مِنْهُ الشُّجَاعَةُ بِالْأَنْسِ

[٦٨]

وقال عامر بن خالد بن جعفر^(٢):

١ - مَنْ مُبْلِعٌ عَنِّي يَزِيدُ بَنُ الصَّعِقِ

قَدْ كُنْتُ حَذَرْتُكَ أَلِ الْمُضْطَلِقِ^(٣)

قال الأوحى - رحمه الله - عن الشيخ [الجوالقي: النسب إلى صعق]^(٤) صِعْقِي
فَكَسَرَ الصَّادَ لِمَجَاوِرَةِ الْعَيْنِ، ثُمَّ فَتَحَ الْعَيْنَ فَصَارَ صِعْقِيًا وَبُقِيَتِ الصَّادُ الَّتِي كُسِرَتْ
لِمَجَاوِرَةِ الْعَيْنِ عَلَى كَسَرِهَا وَمَا رُنْتُ إِلَى أَصْلِهَا، وَهَذَا مِنَ الْغَرَائِبِ.

(١) طرفة: هو طرفة بن العبد البكري، شاعر جاهلي، واسمه: عمرو بن عبد بن سفيان بن سعد بن مالك، انظر فيه:
للؤتلف والمختلف، ص ١٤٦، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٠١، ٢٠٧، وطبقات فحول الشعراء، ص ١٢٨
والبيت ليس في ديوان طرفة في طبعاته التي رجعنا إليها، وهو ضمن ثمانية أبيات لأوس بن حجر في ديوانه،
ص ٥٢. ورواية البيت في ديوان أوس:

وَلَيْسَ يُعَابُ الْمَرْءُ مِنْ جِبْنٍ يَوْمِهِ وَقَدْ عُرِفَتْ مِنْهُ الشُّجَاعَةُ بِالْأَنْسِ

وأوس: هو أوس بن حجر بن عتاب بن عدي، شاعر جاهلي، يعد أشعر العرب قبل أن ينبغ النابغة، انظر فيه:
طبقات فحول الشعراء، ص ٩٧، والأغاني ٥٦/١١ - ٥٠، ومعجم الشعراء الجاهليين والخضرمين، ص ٣٠.

(٢) سبق التعريف بعامر بن خالد.

والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٥١/٢. والأبيات بلا نسبة في جمهرة الأمثال ١٠٤/١،
والأبيات مع اختلاف في الترتيب وتداخل لبعض الأشرطة في أشطر أبيات أخرى من الأبيات نفسها لرجل من
بني كلاب بن عامر بن صعصعة في الاشتقاق، ص ٢٩٧

ووردت الأبيات في جمهرة الأمثال، ضمن حديث أبي هلال العسكري عن المثل: «أحس وذق»، فقال: «يضرب
مثلاً للشمامة بالجانبي، ومعناه أنك قد جنيت الشر على نفسك، قالق ما فيه من البلية، وهو من قول الراجز:
[الأبيات التي أشرنا إليها في التخريج]». وقال ابن دريد في الاشتقاق - ضمن مناسبة الأبيات - وهو بصدد
التعريف ببني كلاب بن عامر بن صعصعة: «ومنهم: عمرو بن خويلد، وهو الذي يقال له الصعق. وكان غزاً
بني المصطلق من خزاعة، فكلم وهزم، فقال رجل منهم: (الأبيات التي أشرنا إليها في التخريج) وإنما سمي
الصعق؛ لأنه أصابته صاعقة في الجاهلية. وكان بنو تميم أسرته فصرخته على رأسه».

(٣) رواية جمهرة الأمثال: «أبا يزيد يابن عمرو بن الصعق».

(٤) ما بين معقوفين مطبوس في الأصل، ابتداءً من أوائل كلمة الجوالقي، وما لبتناه يقتضيه السياق. وذكر ابن
منظور في اللسان: (صعق): أن النسب إلى «صعق» صعقي، وصعقي، وكلاهما جائز.

وقال: المصطلق هو جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة، بطنٌ منهم جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار^(١) زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -.

٢ - وَقُلْتُ يَا هَذَا أَطْغَنِي وَأَنْطَلِقْ

إِنَّكَ إِنْ كَلَّفْتَنِي مَا لَمْ أَطِقْ^(٢)

٣ - سَاءَكَ مَا سَرَّكَ مِنِّي مِنْ خُلُقٍ

نُؤْنِكَ مَا اسْتَحْسَبْتَهُ فَاخْسُ وَذُقْ^(٣)

[سأاك]: جواب الشرط. [وسررك]: أي استمررت خلقي بعدما استحلينته، فسأاك بعدما كان يسررك. [وذنك]: خذ.

[٦٩]

وقال الفرار السلمي^(٤):

١ - شَنِئْتُ رَجَالًا بِالْحُلَيْلِ كَأَنَّمَا

رَبِيسُهُمْ لَيْتَ بِي شِئَ أَفْدَعُ

الفدع: انقلاب الكف إلى وحشيها، والليت يوصف بالفدع.

٢ - غَدَاةٌ يَقُولُ الْقَيْنُ هَلْ أَنْتَ مُزِيغِي

وَمَا بَيْنَ ظَهْرِ الْقَيْنِ وَالرُّوحِ إِضْبَعُ

(١) هي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة، وجذيمة هو: المصطلق بن من خزاعة، وقد سبا الرسول - صلى الله عليه وسلم - جويرية يوم اليرموك، وهي غزوة بني المصطلق، ثم تزوجها، وتوفيت سنة ٥٦هـ، انظر فيها: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ص ١٨٠٤ - ١٨٠٥

(٢) رواية الاشتقاق: «وقلت يا عمرو أطغني وانطلق».

(٣) رواية جمهرة الأمثال: «دونك ما استحسنته فاحس وذق»، ورواية الاشتقاق: «دونك ما قدمته».

(٤) هو حيان بن الحكم بن مالك بن خالد بن صخر بن الشريد السلمي، يعرف بالفرار، وهو شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: شرح ديوان الحماسة للتبريزي، ص ١٤٢، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٨٧

والأبيات (٢، ٣، ٥) منسوبة لعبدالله بن الحمير العقيلي في الأشباه والنظائر: للخالدين ٣٠٤/٢، والبيتان

(٣، ٤) ضمن خمسة أبيات نسبها البحرني - في حملته، ص ٥٥ - لنعيم بن سفيان التميمي، والبيت (٥)

نسبه البحرني، في الحماسة، ص ٤٦، لنعيم بن شقيق التميمي. والأبيات (٢، ٣، ٥) في ديوان شعر بني عقيل

ضمن الشعر منسوب لعبدالله بن الحمير العقيلي ولغيره، ٣٣٢/٢

الإصبع في العبارة [معناه] القرب، ويكون [...] حذف المضاف، وكذلك قوله^(١):

وَقَدْ جَعَلَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِضْبَعًا

٣ - فَقُلْتُ لَهُ: يَا بَنَ الْخَبِيفَةِ إِنَّهَا

بِرَبٍّ^(٢) خَفِيفٍ وَاحِدٍ هِيَ أَسْرَعُ

٤ - كَأَنَّ ابْنَةَ الْغُرَاءِ يَوْمَ ابْتَدَلْنَاهَا

بِذِي الرَّمْثِ ظَنَنِي نَاصِعُ الثُّونِ أَخْضَعُ^(٣)

[ظلي ناصع]: شَبَّيْهَا بِالظُّبَيْيَةِ لِحُسْنِ جِدِّهَا أَوْ لِحُسْنِ عَيْنِهَا.

٥ - فَإِنَّ يَكْ عَارًا يَوْمَ فُجِّ أَثْنُئُهُ

فِرَارِي قَدْ ذَاكَ الْجَيْشُ قَدْ فَرَّ أَجْمَعُ^(٤)

أجمع: تأكيد للجيش، أي: الجيشُ أَجْمَعُ قَدْ فَرَّ.

[٧٠]

وقال عدي بن غطيف الكلبى^(٥):

(١) هذا عجز بيت، وصدره:

فَتَذَرُكَ إِفْقَاءَ الْعَرَاةِ ظَلْعُهَا

وهو للكعبة اليربوعي في اللسان (بقي).

وقال ابن منظور في اللسان (بقي) قبل هذا البيت مُفَسِّرًا ومستشهدًا: «والبقيات من الخيل: التي يَبْقَى جَرِيهَا

بعد انقطاع جَرِي الخيل: قال الكَلْبَةُ اليربوعي: (البيت)،

(٢) رواية الوحشيات (ط. اليميني وشاكر)، ص ٥٢: «ثوب». وقد قرأها اليميني «برب» على الرغم من أنها وردت

في الأصل الذي اعتمد عليه «برت» - مصحفة فيما يبدو - ولكن اليميني وشاكر أثبتا في المتن «ثوب» اعتمادًا

على رواية حماسة البحتري. والصواب كما ورد في النسخة التي اعتمدنا عليها «برب». ورواية ديوان شعرب

ني عقيل: «يا ابن المريبة... ثوب خفيف».

(٣) رواية حماسة البحتري: «ناصر الشد».

(٤) رواية حماسة البحتري: «يوم قلج»، ورواية ديوان شعر بني عقيل: «يوم مرج».

(٥) هو عدي بن غطيف بن ثويل بن عدي بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة، شاعر جاهلي، من بني كلب بن

ويرة، وابنه خثيم المعروف بالرقاص شاعر مر في المقطوعة [٩] من كتابنا هذا، وانظر في عدي: الحيوان

٢٥٦/٧، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٥٢، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٥٣

والأبيات لعدي بن غطيف في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ١٠٩ - ١١٠. والأبيات (١)، ٣،

٤، ٥) له في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٥٢

١ - يَا مَنْ رَأَى تُلْعُنًا تَيْمَمُ صَرْخَهَا

يَخْدُو بِهَا خَوْزَانُ فَهِيَ ظِمَاءٌ

يجوز أن يكون الظِّمَاءُ عبارة عن دَقَّةِ الخُصُورِ، ويجوز أن يريد به شدة العطش.

٢ - تَنْضُو الْبِرَاجِمُ فِي الْحُرُوبِ جَمَالَهَا

لَا أَنْ تُحَثَّ وَأَنْ تُحَثَّ سَوَاءٌ^(١)

نَحْصُوتُ الشَّيْءَ إِذَا عَالَجَتْهُ لَتَنْتَزِعُهُ مِثْلُ: الْغُصْنِ، وَالرُّنْدِ. أَنْوَضُهُ نَوْضًا.

[والبراجم]: قبيلة. [وفي] نسخة: «لَا أَنْ تُحَبِّ وَأَنْ تُحَبِّ سَوَاءٌ».

٣ - أُخْبِرُنْ بِالْجَوْلَانِ رَوْضًا مُفْرِعًا

فَكَانَ^(٢) خَارِئُهُ لَهُنَّ إِبْوَءًا

[وفي نسخة^(٣)]: «جَارَتْهُ».

٤ - لَمَّا اخْتَلَلْنُ خَلِيمَةً مِنْ جَاسِمٍ^(٤)

طَرَحَ الْعِصِيَّ وَأَثَرَكَ الْأَهْوَاءَ

ه - فَحَلَلْنُ خَيْرَ مَحَلٍّ حَيَّ سَوْفَةٍ

وَأَتَى لَهُنَّ مِنَ الْمُلُوكِ جَزَاءٌ^(٥)

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥٣: «والحروب جمالها»، ورواية ديوان شعراء بني كلب: «والحروب».

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥٣، وديوان شعراء بني كلب: «وكان»، والجولان: موضع من أرض حوران، معجم البلدان: (الجولان). وحارث الجولان: قلة من قتل الجولان، معجم البلدان: (الحارث).

(٣) كتب الفاسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ» إشارة منه إلى أن هذه الرواية وجدها في نسخة أخرى.

(٤) جاسم: قرية قديمة من قرى الشام في أرض حوران. معجم البلدان: (جاسم).

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥٣: «وأنا لهن»، ورواية معجم الشعراء للمرزباني: «وأتى لهن.. حباء».

يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «سَوْقَةً» صِفَةً لِحَيٍّ، وَنَظَرًا مِثْلَ قَوْلِهِمْ: «إِبِلٌ مَائَةٌ»^(١): جَامِدٌ فِي تَقْدِيرِ الْمَشْتَقِ. [وَسَوْقَةٌ]: بَدَلٌ مِنْ حَيٍّ. [وَجَزَاءٌ، أَيْ]: لَكَرَامَتِهِنَّ. [و]: رَوَى: «حَبَّاءٌ».

[٧١]

[وَقَالَ] الْمُرَّارُ الْفُقَيْسِيُّ^(٢):

١ - وَجَدْتُ شِفَاءَ الْهُمُومِ الرَّحِيلِ
وَضُرْمَ^(٣) الْخِلَاجِ وَوَشَكَ الْقَضَاءِ
٢ - وَإِنَّا وَؤُكُ الْهَمِّ لَمْ تُفْضِهِ
إِذَا ضَافَكَ الْهَمُّ أَغْنَى الْعَنَاءِ

إِنَّا وَؤُكُ: مَبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ الْعَنَاءُ.

٣ - وَلَمَاعَةٍ مَا بِهَا مِنْ عَلَامٍ^(٤)
وَلَا أَمَرَاتٍ وَلَا رَغْيٍ مَاءٍ

(١) إِبِلٌ مَائَةٌ: جَاءَ فِي حَدِيثِ شَرِيفِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «تَجِدُونَ النَّاسَ كَأَيْلٍ مَائَةٍ، لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً»، رَوَاهُ مُسْلِمٌ، لِنَظَرِ الْمُنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمَ بْنِ الْحَاجَّاجِ، حَدِيثٌ رَقْمُ (٢٥٤٧)، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، لِنَظَرِ فَتْحِ الْبَارِيِّ بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، حَدِيثٌ رَقْمُ (٦٤٩٨)، وَلِغَلْظِ الْبُخَارِيِّ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَأَيْلٍ الْمَائَةِ، لِاتِّكَادِ بَدَلِهَا فِيهَا رَاحِلَةً»، وَقَالَ إِمَامُ النَّوَوِيِّ يَشْرَحُ هَذِهِ الْحَدِيثَ فِي الْمُنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمَ، حَدِيثٌ رَقْمُ (٢٥٤٧): «قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: الرَّاحِلَةُ النَّجِيبَةُ لِلْمُخْتَارَةِ مِنَ الْإِبِلِ لِلرَّكُوبِ وَغَيْرِهِ فَهِيَ كَامِلَةُ الْأَوْصَافِ فَإِذَا كَانَتْ فِي إِبِلٍ عَرَفَتْ قَالَ: وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّاسَ مُتَسَاوِينَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ فِي النِّسْبِ بَلْ هُمْ أَشْبَاهُ كَأَيْلِ الْمَائَةِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الرَّاحِلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْجَمَلُ النَّجِيبُ النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ قَالَ: وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْمِثَالَةِ كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ فَهَامَةٌ وَنِسَابَةٌ قَالَ: وَالْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ غُلَطٌ بَلْ مَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ الزَّاهِدَ فِي الدُّنْيَا الْكَامِلَ فِي الزُّهْدِ فِيهَا وَالرَّغْبَةَ فِي الْآخِرَةِ قَلِيلٌ جَدًّا كَقَلَّةِ الرَّاحِلَةِ فِي الْإِبِلِ هَذَا كَلَامُ الْأَزْهَرِيِّ، وَهُوَ أَجُودُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ قَتَيْبَةَ وَأَجُودُ مِنْهُمَا قَوْلُ آخَرِينَ: إِنَّ مَعْنَاهُ: الرِّضَى الْأَحْوَالِ مِنَ النَّاسِ الْكَامِلِ الْأَوْصَافِ الْحَسَنِ لِلنَّظَرِ الْقَوِيِّ عَلَى الْأَحْمَالِ وَالْإِسْفَارِ سَمِيَتْ رَاحِلَةً: لِأَنَّهَا تَرْجُلُ أَيْ: يَجْعَلُ عَلَيْهَا الرَّجُلَ فَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ أَيْ: مَرْضِيَّةٍ وَنَظَائِرُهَا».

(٢) هُوَ الْمُرَّارُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ خَالِدِ الْفُقَيْسِيِّ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، كَانَ مَفْرَطَ الْقَصْرِ، كَثِيرَ الْهَجَاءِ، انْظُرْ فِيهِ: مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ لِلْمُرَبِّاطِيِّ، ص ٤٠٨، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ الْمُخَضَّرِينَ وَالْأُمَوِيِّينَ، ص ٤٤١ - ٤٤٢. وَالْأَبْيَاتُ لَهُ ضَمْنٌ قَصِيدَةً مَكُونَةً مِنْ تِسْعَةِ وَأَرْبَعِينَ بَيْتًا فِي مَجْمُوعِ شُعْرِهِ ضَمَّنَ «الْمُرَّارُ بْنُ سَعِيدِ الْفُقَيْسِيِّ» حَيَاتِهِ وَمَا تَبَقَّى مِنْ شُعْرِهِ، مَجْلَةُ الْمَوَدِّ، المجلد (٢)، العدد (٢)، ١٩٧٣م، ص ١٥٩ - ١٦٠.

(٣) رَوَايَةُ الْوَحْشِيَّاتِ، ط. الْبَلْبَنِيِّ وَشَاكِرًا، ص ٥٣، وَمَجْمُوعُ شُعْرِهِ: «فَصْرُومٌ».

(٤) رَوَايَةُ الْوَحْشِيَّاتِ، ط. الْبَلْبَنِيِّ وَشَاكِرًا، ص ٥٣: «عَلَامٌ» - بِكَسْرِ الْعَيْنِ -.

يَصِفُ بِلْدَةً قَفْرًا، وَأَصَافَ الرَّغْيَ إِلَى الْمَاءِ؛ لَمَّا كَانَ مِنْهُ. [و] وَلَوْ رُويَ: «رِغْيٌ» - بَضْمُ الْيَاءِ - جَارٌ.

٤ - إِذَا نَظَرَ الْقَوْمُ مَا مِثْلَهَا
رَأَى الْقَوْمُ نَوِيَّةً كَالسَّمَاءِ
أَي: هِيَ مَلَسَاءٌ كَالسَّمَاءِ.

٥ - يُسِرُّ الدَّلِيلُ بِهَا خِيفَةً
وَمَا بِكَابَتِهِ مِنْ خَفَاءٍ
[خِيفَةُ أَي: مخافة، منصوب مفعول يُسِرُّ.

٦ - إِذَا هُوَ أَنْكَرَ أَسْمَاءَهَا
وَعَيَّ وَخُوقٌ لَهُ بِالْعِيَاءِ

وقال: «أَسْمَاءَهَا»، أَي: أسماء المواضع؛ لأنَّ البلدة وإن كان لها اسم واحد، فهي تشتمل على مواضع لكل واحد منها اسم على حدة، أي لم يعرف أسماء البلدة أو المواضع؛ لأنه ما سار فيها قط.

٧ - وَخَلَّى الرِّكَابَ وَأَهْوَالَهَا
وَأَسْلَمَهُنَّ بِتِيهِ^(١) قَوَاءٍ

يجوز أن يكون «خَلَّى» جواب «إذا أنكر» والواو زائدة. ويجوز أن تكون الواو للعطف والجواب محوف، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتْ﴾^(٢).

٨ - لَهُ نَظَرَتَانِ^(٣) فَمَرْقُوعَةٌ
وَأُخْرَى تَأْمُلُ مَا فِي السَّقَاءِ

(١) رواية الوحشيات، ط. البيمني وشاكر، ص ٥٤: «لتيه».

(٢) يقصد الشارح قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَانْخَلُوهَا خَالِدِينَ﴾. سورة الزمر: الآية ٧٣.

(٣) هكذا في الأصل الذي اعتمدنا عليه وهو الصواب. وقد أشار شاكر في الهامش ص ٥٤. إلى أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه كانت «له نظرة»، ولكن شاكر صوبها في المتن فجعلها «له نظران» نقلًا عن مصادر أخرى.

له نظرتان: كلامٌ مستأنفٌ، يصفه بشدة الجزع وكثرة القلق، يقول: له نظراتٌ إلى عدَّة أشياء: فمرة يرفعُ الطرفَ يطلبُ نجاءً يهتدي به إن كان في الليل، أو يطلب مَعْلَمًا يؤديه إلى مقصد إن كان في النهار. ومرة أخرى يخافُ أن يجهد العَطش؛ إما لشدة الحرِّ أو لبُعد المسافة، فينظرُ إلى مزاده الماء يتأملُ كمَّ مقدَّار الماء فيه. ومرة تجتمعُ الأحوالُ في قلبه فيطولُ عراكُها له، فينظرُ إلى بُعدِ طولِ الصُّمات، وهذه الصورة تتبيَّنُ لمن يعتبرُ مكروباً أرهقه الخَوْفُ.. أي: له نظرتان، فنظرة مرفوعة ونظرة أخرى تَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا.

٩ - وَثَالِثَةٌ بَعْدُ طُولِ الصُّمَاتِ

إِلَيَّ وَفِي صَوْتِهِ كَالْبُكَاءِ

وفي صَوْتِهِ كَالْبُكَاءِ: حال^(١).

١٠ - بَارِضٌ عَلَاهَا - وَلَمْ أَغْلُهَا -

لِخُرْجَةِ هَمَّتِي أَوْ مَضَائِي

[علاها]: أي سار فيها، وَلَمْ أَغْلُهَا: اعتراضٌ، وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً بِوَجْهِ، أي علاء الأرض المذكورة ثقةً باني خُرْجَةِ عَنْهَا بِفَضْلِ قُوَّتِي وزيادة جِلَادِي.

١٠ - فَقُلْتُ التَّزِمَ عَنْكَ ظَهَرَ الْقُعُودِ^(٢)

جَزَى اللَّهُ مِنْكَ شَرَّ الْجَزَاءِ

١٢ - أُحْيَيْدِي هَنَاتِي وَأُمَثِّلُهَا

إِذَا بَلَغَ^(٣) الْأَلُّ لَمَعَ الرَّوْدَاءِ

لَمَّا ذَكَرَ أَنَّ الدَّلِيلَ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ وَأَنَا أَشْتَمُهُ وَأَسْتَهِينُ بِهِ، قَالَ: «أُحْيَيْدِي هَنَاتِي وَأُمَثِّلُهَا»، أي: إْحْدِي فَوَاحِشِي الَّتِي أَشْتَمُهُ بِهَا وَأُمَثِّلُ فَعَلَاتِهِ مَقْرُونَانِ فَأُحْيَيْدِي: مبتدأ^(٤). وأمثالها: مبتدأ ثانٍ، وَخَبَرُهُمَا محذوف. قال المُحَدِّثُ^(٥):

(١) كتب الناسخ هذه العبارة في آخر شرح البيت السابق. وقد اثرتا إثباتها هنا، ولعله سهو منه.

(٢) ردلية الوحشيات (ط. اليميني وشاكر)، ص ٥٤: «ظهر البعير».

(٣) ردلية الوحشيات (ط. اليميني وشاكر)، ص ٥٤: ومجموع شعره: «إِذَا لَمَعَ».

(٤) في الأصل: «مبتدأ».

(٥) البيت مع آخر بعده في دمية القصر وعصرة أهل العصر: لعلي بن حسن البخارزي (ت ٤٦٧هـ) ٢٠٢/١.

أَنَا وَالصَّبْرُ فَقَدْ بَشَّرَنِي
 نَابِتُ الْمِسْكِ بِصَفَحَاتِ الْعَقِيقِ
 ١٣ - وَلَيْسَ بِهَا غَيْرُ أَمْرِ رَمِيعٍ
 وَغَيْرُ التَّوَكُّلِ ثُمَّ النُّجَاءِ
 أي: لَيْسَ يَنْجِي سِوَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ مِنْهَا.
 ١٤ - رَمَيْتُ فَأَيَّقَظْتُ غِرْلَانَهَا

بِمِثْلِ السَّكَارَى وَخَوْضِ ظِمَاءٍ^(١)
 قَالَ الْأَوْحُدُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: «غِرْلَانَهَا» عَلَى مَذَهَبِ الْبَصَرِيِّينَ مَفْعُولٌ «أَيَّقَظْتُ»،
 وَعَلَى مَذَهَبِ الْكُوفِيِّينَ مَفْعُولٌ «رَمَيْتُ».

١٥ - تُسَاوِرُ حَدَّ الضُّحَى بَعْدَمَا
 طَوَتْ لَيْلَهَا مِنْ طَيِّ الرُّدَاءِ
 أَيِ بَعْدَمَا سَارَ اللَّيْلُ كُلُّهُ فَهِيَ تُسَاوِرُ بِالسَّرِّ حَدَّ الضُّحَى، كَقَوْلِهِ^(٢):
 وَهَاجِرَةٌ غَرَاءَ سَامَيْتُ حَدَّهَا.. (البيت)
 ١٦ - تُعَادِي نَوَاجِي^(٣) مِنْ قُبْحِهَا
 عَنِ الْمَرْوِيِّ تَخْضِبُهُ بِالْمَاءِ

أي: أَبْدَأُ تَعْتَوِا؛ فَمَعَادَاةُ النَّوَاجِي كَمُسَابَقَةِ اللَّيْلِ. [وتخضبه]: حَالٌ [وفي
 نسخة^(٤)]: «تخضبها».

وقال الباخري قبلهما - بعدما أورد بيتين آخرين للحسن بن عبد العزيز الجرجاني -: «وفي قريب منه قول
 بعض العصريين يعني إبا عامر الجرجاني»، مما يدل على أَنَّ إبا عامر الجرجاني كَانَ مُعَاَصِرًا لِلْبَاخِرِيِّ
 لِلتَّوْفِي ٤٦٧ هـ.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٤، ومجموع شعره: «رميت وأيقظت.. بمثل السكاري من الاتواء».
 (٢) هذا صدر بيت لذي الرمة في ديوانه ٨٧٨/٢، وعجزه فيه:

إِلَيْكَ وَجَفْتُ الْعَيْنَ بِالْمَاءِ سَائِجٌ

وقال أبو نصر الباهلي بعد هذا البيت في ديوان ذي الرمة بشرحه: «الهاجة: عند زوال الشمس. وغراء:
 ببضاء. وحدها: أسدها. وساميت: علوت. وسائج: جار».

(٣) في الوحشيات، ص ٥٤: «نواحي»، ورواية مجمع شعره: «نواحي من قبعتها».

(٤) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ» إشارة منه إلى أنها رواية نسخة أخرى.

١٧ - كَأَنَّ الْحَصَاجِينَ يَثْرُجْنَهُ

رَضِيخُ نَوَى الْقَسْبِ بَيْنَ الصَّلَامِ^(١)

قال^(٢):

كَمَا تَطَايَرُ عَنْ مِرْضَاجِهِ الْعَجَمُ

[والصلاء]: جمع صلاية.

١٨ - إِلَى أَنْ تُنْعَلَ أَظْلَالُهَا

وَلَمْ تَعُدْ أَظْلَالُهَا بِالْحِذَاءِ^(٣)

«ولم تعدْ أَظْلَالُهَا بِالْحِذَاءِ»: زيادة: لأن المعنى المقصود تَمَّ حَيْثُ قَالَ: «تَنْعَلُنْ، ولكن زَادَهُ إِيضَاحًا. والحذاء: فِي اللَّفْظِ وَاحِدٌ وَفِي الْمَعْنَى جَمْعٌ؛ لِمَكَانِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا هَجَرَتْ: انْتَعَلَتْ الظِّلَّ. قَالَ^(٤):

وَانْتَعَلَ الظِّلُّ فَكَانَ جَوْرَبًا

[ولم تعدْ أَظْلَالُهَا بِالْحِذَاءِ]: الضميرُ لِلإِبِلِ، وَالْبَاءُ مِنْ صِلَةٍ «تَعْدُ».

١٩ - وَيَوْمَ مِنَ النُّجْمِ مُسْتَوْفِدٍ

يَسُوقُ إِلَى الْمَوْتِ نُورَ الظُّلْبَاءِ

(١) أشار شاكِر في هامش الوحشيات، ص ٥٤ إلى أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه «بكسر الصاد، في «الصلاء»، ولكنه أوردها في المتن بفتح الصاد مصوباً إياها، وهو الصواب. وهو ما ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه. ورواية مجموع شعره: «رضيخ نوى العشب».

والصلاء: جمع صلاية، وهي مدق الطيب، أو كل حجر يُدَقُّ عليه عطر أو نحوه. اللسان: (صلي).

(٢) هذا عجز بيت لزياد بن حمل بن سعد بن عبيدة بن حريث في شرح حماسة أبي تمام للتبريزي، ص ٨٣٦ - ضمن أبيات أخرى - وروايته:

يَرْضَخُنْ صُمَّ الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ كَمَا تَطَايَحُ عَنْ مِرْضَاجِهِ الْعَجَمُ

(٣) رواية الوحشيات، ص ٥٤: «ولم يُعَلَّ». وقد أشار شاكِر إلى أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه «ولم يعد». ولا ندري لماذا غيرها شاكِر في المتن إلى «ولم يعَلَّ».

(٤) ورد هذا الرجز بلا نسبة في اللسان (فعل)، ونج العروس (ظلل).

الصواب: «مُسْتَوْقَد» كما [يُقال]^(١): يومٌ مسمومٌ، يقال: أَوَقَدَ، وأحب، واستحب
[.....]. تقول العرب: يَوْمٌ مِنَ النَّجْمِ، ويَوْمٌ مِنَ الشَّعْرَى: يصفُهُ بِشِدَّةِ الْحَرِّ. قَالَ^(٢):

وَيَوْمٌ مِنَ الشَّعْرَى كَأَنَّ ظَبَاءَهُ
كَوَاعِبَ [مَقْصُورٍ عَلَيْهَا سُنُورُهَا]

[ونور]: جَمَعَ نوار.

٢٠ - تَرَاهَا تَلُودُ^(٣) بِغَيْرَانِهَا
وَيَهْجُمُهَا بَارِخٌ ذُو عَمَاءٍ
[غيرانها]: جمع غار، أي تلجأ إلى الظل كما قال^(٤):

سُجُودٌ لَدَى الْأَرْطَى كَأَنَّ رُؤُوسَهَا
عَالَاهَا صُدَاغٌ أَوْ فَوَالٍ يَصُورُهَا
٢١ - عُكُوفَ النَّصَارَى إِلَى عِيْبِهَا
تُمَشِّي نَهَايَتُهَا فِي الْمَلَاءِ

[عكوف]: مصدر من غير لفظه، فَكَأَنَّ معنى «تلود» «تعكف».

٢٢ - إِذَا خَرَجْتَ تَتَّقِي بِالْقُرُونِ
أَجِيحَ سَمُومٍ كَلْفَحٍ^(٥) الصَّلَاءِ

(١) زيادة يقتضيهما السياق مكانها مطموس في الأصل.

(٢) البيت من قصيدة مكونة من ستة وعشرين بيتاً في مجموع شعر مضرس بن ربيعي الأسدي ضمن ديوان بني أسد، ص ٢٨٤، وفيه أن القصيدة منسوبة أيضاً إلى شبيب البرصاء، وعوف بن الأحوص الكلابي، ورواية البيت في ديوان بني أسد: «كأن ظباها»، وزد على تخريج شعر مضرس فيه أن البيت بلا نسبة في تاج العروس، والصحاح (نور). وما بين معقوفين في البيت مطموس في الأصل، وقد اكملناه من مجموع شعر مضرس بن ربيعي ضمن ديوان بني أسد، ص ٢٨٤.

(٣) رواية الوحشيات، ص ٥٥، ومجموع شعر المرار: «تدور».

(٤) البيت ضمن رسالة كتبها ابن العميد في التنكرة الحبلونية ٤١٥/٥، ٤١٦/٦، وبتيمة النهر ١٦٥/٢، ورواية البيت فيها: سَجُودٌ لَدَى الْأَرْطَى كَأَنَّ رُؤُوسَهَا

(٥) أشار شاكر في هامش الوحشيات، ص ٥٥ إلى أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه هي: «كلفح»، وصوبها شاكر من مصادر أخرى.

كقوله^(١):

وَهَاجِرَةٌ ظَلُتْ كَأَنَّ ظِلِّبَاءَهَا

إِذَا مَا لُتَّقَتْهَا بِالْقُرُونِ سُجُودٌ

٢٣ - لَجَأْتُ بِضَخْبِي إِلَى خَافِقٍ

عَلَى نُبْعَيْنِ^(٢) بَارِضٍ فُضَاءٍ

[إلى خافق]: أي إلى ظلِّ ثوبٍ أو رداءٍ يَخْفِقُ إذا هَاجَتِ الرِّيحُ.

٢٤ - تُنَازِعُنِي^(٣) الرِّيحُ أَرْوَاقَهُ

وَيَسْرِيهِ يَرْمَحُنَ رَمَحَ الْفِلَاءِ

أرواقه: جمع رِوَاقٍ، ومنه يُقال: بَنِيَ مَرُوقٌ، إِذَا كَانَ لَهُ رِوَاقٌ، وهو مُقَدَّمُ الْبَيْتِ.

الكسر: الشَّقَّةُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ.

٢٥ - وَبَيْضَاءُ تَنْفُلُ عَنْهَا الْغُيُونُ

تُطَالِفُنَا مِنْ وَدَاءِ الْخَبَاءِ

يَصِفُ امْرَأَةً تَزْمِي إِلَيْهِمْ بِأَعْيُنِهَا مِنْ خُصَاصَةِ الْبَيْتِ.

٢٦ - لَدَى أَرْحَلٍ وَلَدَى أَيْتُقٍ

بِأَبَاطِهَا كَفَصِيمِ الْهَنَاءِ

[عَصِيمٌ]: أَثَرٌ.

٢٧ - ضَوَابِي قَدْ نَضَبَتْ لِلْهَجِيرِ

جَمَاجِمَ مِثْلَ خَوَابِي الطَّلَاءِ

هم يشبهون جماجم البعير بالحناتم والخوابي وغيرها من الألوان التي تشبهها.

٢٨ - تَظْلُلُ فِيهِنَّ أَبْصَارُهُنَّ

كَمَا ظَلَّلَ الصُّخْرُ مَاءَ الصُّهَاءِ

(١) الفاعل هو سكنين الدارمي، والبيت في ديوان شعره ضمن قصيدة، ص ٣٨.

(٢) رواية الوحشيات، ص ٥٥، ومجموع شعر المرار: «نبتين».

(٣) رواية الوحشيات، ص ٥٥، ومجموع شعر المرار: «تنازعنا».

أي: غَارَتْ أُعْيُنُهُنَّ كَمَا غَارَ الْمَاءُ فِي الصَّخْرَةِ، فهو يطلبه^(١). [وفيهن]: أي في الجماجم. الصهوة: أعلى الجبل، والجمع الصَّهَاء^(٢).

٢٩ - بِرَأْسِ الْفَلَاةِ وَلَمْ تَنْخَبِزْ

وَلَحِئْتُهَا بِمَنَْابٍ^(٣) سَوَاءٍ

[بمنابٍ سواء]: أي بمكانٍ أو مَنْزِلٍ مُسْتَوٍ.

٣٠ - إِلَى أَنْ مَلِئْتُ ثَوَاءَ الْمَقِيلِ

وَكُنْتُ مَلُولًا لِطَوْلِ الثَّوَاءِ

أي: إِلَى أَنْ اسْتَرَحْتُ بِالثَّوَاءِ فِي الْمَقِيلِ فَمَلَلْتُ الْمَقَامَ؛ مخافة أن يفوتني البغيَّة، وكذلك دَابُّ الْمُسْتَعْجِلِ. والمصراعُ الثاني - أعني «وَكُنْتُ» إلى الآخر -: إِرْسَالٌ

٣١ - هَتَكْتُ الرِّوَاقَ وَلَمْ يُبْرِثُوا

وَنَائِيْتُ فَاثْبَتِيهَا لِلنَّدَاءِ

أي: رَفَعْتُ مَا اسْتَظَلَّلْنَا بِهِ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأُزْيَةِ، فَكَتَمْتُ هَتَكْتُ الرِّوَاقَ، أي: سِرْتُ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ يُضِرُّ بِهِمْ بَرْدُ الْهَوَاءِ بَعْدَ الْهَاجِرَةِ.

٣٢ - فَقَمْنَا إِلَيْهَا بِأَكْوَابِهَا

فَكَادَتْ تُكَلِّمُنَا بِاشْتِكَاءِ

٣٣ - فَأَقْبَلَهَا الشُّفْسَ رَاعٍ لَهَا

رَهِيئٌ لَهَا بِخَفَاءٍ^(٤) الْعُشَاءِ

[بخفاء]: إِنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ بِالْخَاءِ وَالْفَاءِ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَفَاءُ بِمَعْنَى الْإِخْفَاءِ،

كَقَوْلِ الْآخَرِ:

(١) فِي الْأَصْلِ: «تَطْلِبُهُ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ.

(٢) شَرَحَ اللَّيْمَنِيُّ كَلِمَةَ «الصَّهَاءِ» شَرْحًا مُخْتَلِفًا عَنِ الشَّرْحِ الْوَارِدِ فِي الْأَصْلِ الَّذِي اعْتَمَدْنَا عَلَيْهِ. وَقَدْ أوردَ اللَّيْمَنِيُّ شَرْحَهُ هَذَا مِنَ اللَّسَانِ (صِهْوٍ)، وَهُوَ أَنَّ الصَّهَاءَ: مَنَابِعُ الْمَاءِ. الْوَاحِدَةُ صَهْوَةٌ.

(٣) رَوَايَةُ الْوَحْشِيَّاتِ، ص ٥٥، وَمَجْمُوعُ شُعَرِ الْمَرَارِ: «بِمَنَْابٍ».

(٤) رَوَايَةُ الْوَحْشِيَّاتِ، ط. اللَّيْمَنِيُّ وَشَاكِرٌ، ص ٥٦، وَمَجْمُوعُ شُعَرِ الْمَرَارِ: «بِخَفَاءٍ».

وَبَقْدَ عَطَائِكَ الْمِئَةَ الرِّثَاءَا^(١)

٣٤ - فَأَمْسَتْ نَفَالِي وَقَدْ شَارَفَتْ

لِيَرَادَ قَائِلَةً أَوْ ضَخَاءَ

أي: أَمْسَتْ وَقَدْ نَهَبَ لِحَمَّهَا مِشَارَفَةً إِيْرَادَ قَائِلَةً، فإِراد أن يقول: ورد قائلة فتوسع: مراعاة للوزن، واللام زائدة مثلها في قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾^(٢)، وشارف بمعنى أشرف، وقال: هذا أو هذا، وليس «أو» هنا: لأحد الشَّيْئَيْنِ بل لكليهما، والتقدير: وقد شارف الضَّخَاءُ وورد القائلة. قال لبيد:

فَإِذَا نَفَالِي لَحْمُهَا (البيت)^(٣)

٣٥ - إِذَا مَا وَنَتْ حَنَهَا بِالنَّهِيمِ

وَطَوَّوْرًا يُعَلِّلُهَا بِالْحُدَاءِ

أي: يَحْنُهَا طَوَّوْرًا بِالرَّفْقِ وَطَوَّوْرًا بِالْعُنْفِ.

٣٦ - فَبَيَّأَتْ لَهَا لَيْلَةً لَمْ تَنَمْ

تَمِيلُ الْخُرُومُ^(٤) بِهَا بِالنَّوْطَاءِ

[الخروم]: جمع حزم. [النوطاء]: جمع وطئ. [و]: الأَحْسَنُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ فِي نِمْ

لِللَّيْلَةِ: لِئَلَّا تَحْتَاجَ إِلَى تَقْدِيرِ فِيهَا، وَتَكُونُ فِي الْمَجَازِ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

(١) هذا عجز بيت للقطاسي، وصدره: أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَرْثِ عَنِّي. والبيت في ديوانه، ص ٣٧. وهو من الشواهد النحوية على إعمال اسم المصدر - وهو عطاءك - عمل المصدر - وهو إعطائك - . انظر شرح شذور الذهب، ص ٥٢٨، وشرح ابن عقيل، ص ٤١٤، وشرح شواهد المغني ٨٤٩/٢.

(٢) سورة يوسف، من الآية ٤٣. والآية بتمامها: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾.

(٣) البيت للبيد بن ربيعة العامري ضمن معلقته. انظر ديوانه، ص ١٦٨، وتامه، وروايته فيه:

وَإِذَا نَفَالِي لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِذْلُهَا

(٤) رواية الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ٥٦، ومجموع شعر اللار: «الخروم».

فَقَدْ جَعَلَ الْمَفْرُوكَ لَا نَامَ لَيْلُهُ^(١)

٣٧ - وَضَخَوْنَهَا يَا لَهَا ضَخْوَةٌ

إِلَى أَنْ وَرَزْنُ قُبَيْلِ الرَّعَاءِ

٣٨ - فَجَاعَتْ وَرُحْبَائُهَا كَالشُّرُوبِ

وَسَائِقُهَا مِثْلُ صَنْعِ^(٢) الشُّوَاءِ

صَنْعٌ: مصدرٌ بمعنى مفعول، كالخَلْق وغيره.

٣٩ - حَمِيدُ الْبَلَاءِ مَتْنُ الْقَوَى

مُبِينُ الْبَرَاءَةِ مِنْ كُلِّ دَاءِ^(٣)

٤٠ - سِوَى مَا أَصَابَ الشَّرَى^(٤) وَالسُّمُو

مُ وَلَيْسَ بِنَاسٍ جَمِيلِ الْخِيَاءِ^(٥)

٤١ - إِذَا صَدَرَ الْقَوْمُ نَاجٍ بِهِمْ

إِذَا وَرَدَ الْقَوْمُ مَسْقَى الرِّوَاءِ

[مَسْقَى بفتح الميم وبضمها]: معًا^(٦). أي يسرع بهم إذا صدروا، ويسقي رواهم

فضلاً عن العطاش إذا وردوا.

(١) هذا صدر بيت لجريير شرح ديوانه، ط. الصاوي، ص ١٠١، من أبيات يمدح بها عبدالعزيز بن مروان، وعجز هذا البيت فيه:

يَحِبُّ حَدِيثِي وَالْغُيُورَ الْمُشَابِحُ

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٦: «صَنْع». والصنع: اللون الأسود في الليل، وقيل الصنع: الشواء. (اللسان: صنع).

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٦: «حَمِيدٌ... مَتْنٌ... مَبِينٌ». بالنصب.

(٤) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٦، الماشية، إشارة إلى أن رواية الأصل الذي اعتمدا عليه: «السوى»، وقد صححا هذه الرواية وجعلوها «الشري». وهو سير الليل. (اللسان: سري). وهذا مما يدل على دقة النسخة التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذا الكتاب لورود الرواية الصحيحة فيها.

(٥) قال د. السيد يوسف في تعليقاته على الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣١٠: «أو جميل الحياء». ولكن د. السيد يوسف لم يذكر مصدره الذي نقل عنه هذه الرواية، ولعله تخمين منه.

(٦) ضبط الناسخ كلمة مسقي، بفتح الميم وبضمها وكتب فوقها كلمة معًا، إشارة منه إلى جواز الوجهين فيها.

٤٢ - سَرِيْعُ إِزَاغَتُهُ^(١) نَلَوَهُمْ

سَرِيْعُ تَعَلُّفُهُ بِالرِّشَاءِ

٤٣ - وَجَاءَ الدَّلِيلُ كُشْرَ الْمَتَاعِ

مُعَلًى بِهِ مِثْلُ جِمْلِ الْوِعَاءِ^(٢)

أي: حَلَلْنَا نَحْنُ الْمَنْزِلَ ثُمَّ جَاءَ الدَّلِيلُ يَرْكَبُ أَثَارَنَا كُشْرَ الْمَتَاعِ، أي: مجيء شر المتاع. «مُعَلًى به»: أي قد عَلِيَ بِهِ، حَالٌ مِنْ شَرِّ الْمَتَاعِ، والعامل فيه المصدر الذي يَنْوِبُ عنه الكاف. «وَمِثْلُ»: منصوبٌ على الحال من الدليل، والعاملُ فيه «جاء».

٤٤ - فَقَالَتْ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ انْتَحَتْ بِهِ^(٣)

لِنَجْرِدِ مِثْلَ سَيْحِ الْعَبَاءِ

فَقَالَتْ عَلَى الْمَاءِ: قَالَتْ الْإِيلُ سَاعَةً عَلَى الْمَاءِ قَدَرَ مَا نَفَضْتَ التَّعَبَ بِإِغْفَاعَةٍ ثُمَّ سَلَكْتَ قَفْرًا مَنْجَرْدًا مِنَ النَّبَاتِ كَالسَّيْحِ يَصِفُهُ بِالْمَلَّاسَةِ، وَأَضَافَ السَّيْحَ إِلَى الْعَبَاءِ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى مِثْلِهِ. وَهُوَ [مِثْلُ]^(٤): زَقَ الْمَنِيَّةِ، وَسِنَّةُ النَّوْمِ، وَجِمَامُ الْمَوْتِ، وَهُوَ كَثِيرٌ. قَالَ^(٥):

وَلَأَقَى جِمَامَ الْمَوْتِ يَنْطَفُ قَاطِرُهُ

[و] السَّيْحُ: مِسِيحٌ، رِيْمًا يُلْبَسُ، وَرِيْمًا يُفْتَرَشُ.

٤٥ - وَخِيَمَ نَحْوُنْ أَطْرَافَهَا

تُرَاجَعُهُ بَغْدَ سُوءِ الْبَلَاءِ

(١) روي في الأصل المخطوط الذي اعتمد عليه اليميني وشاكر: «إزاعته»، وهو تصحيف واضح ونظر الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥٦ الحاشية، حيث ورد التصحيف نفسه في نسختها.

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥٦، ومجموع شعر المرار: «لشعر... حَلَّ».

(٣) «به» لم ترد في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥٦، ولا مجموع شعر المرار، ولابد من تسكين الهاء في «به»؛ ليستقيم الوزن، ولعلها زيادة من الناسخ.

(٤) ما بين معقوفين زيادة على ما ورد في الأصل يقتضيها السياق.

(٥) لم نقف على قائله في المصادر التي رجعنا إليها.

[وخيم]: صفةٌ مُنْجَرِد. [وأطرافها]: شُحُومُهَا وَلَحُومُهَا. [وتراجعه]: أي المُنْجَرِد، حال من الإيل، والعامل «تَحَوَّن». [والبلاء]: أي بلائه.

٤٦ وَوَاجَّهَهَا بَلَدٌ مَفْلَمٌ

وَبَانَ الطَّرِيقُ فَمَا مِنْ خَفَاءٍ

٤٧ - وَقَضَتْ مَارِبٌ أَسْفَارَهَا

وَحُبُّ الْإِيَابِ^(١) كَحُبِّ الشُّفَاءِ

قضى وقضى واحدٌ، ولكنه لا يستعمل في قضاء الحاجة في الأغلب إلا [مُشَدِّدًا]^(٢). وقال جرير^(٣):

أَصْرَمْتَ حَاجَتَكَ الَّتِي قَضَيْتَهَا

فَشَدَّدَ.

[٧٢]

وقال الحصين بن المنذر الرُقَاشِي، وكان صاحب لواء ربيعة بصيفين^(٤):

(١) قال د. السيد يوسف في تعليقاته التي استدرك بها على تعليقات اليميني وشاكر، في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣١٠: «قرأها أستاذنا اليميني: وحب الإياب». وهذا غير موافق لرواية النسخة المخطوطة التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذا الكتاب.

(٢) بعضها مطموس في الأصل، وما تبقى من الكلمة يقرأ هكذا وفقًا للسياق.

(٣) ليس في ديوان جرير، ط. دار بيروت ولا في شرحه، ط. الصاوي، ولم نقف على تخريجه في المصادر التي رجعنا إليها.

(٤) ورد اسمه في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥٧ مصحفًا هكذا: «الحصين». وهو الحصن بن المنذر ابن

وعلة بن المجالد، شاعر فارس، دفع إليه علي بن أبي طالب الراية في يوم صفين. ونظر فيه: الأسالي ١٩٨/٢،

والبيان والتبيين ١٩٦/٢، ١٧٥، ١٩٠، ١٠٨/٣، ٣٦٨.

والبيان للحصين بن المنذر في حماسة البحتري، ص ٧٣، وهما له أيضًا في الكامل في التاريخ ٢٢٨/٤،

وفيات الأعيان ٢٩٠/٦، ومجموعة المعاني، ط. الجوانب، ص ٢٥

وأورد كل من ابن الأثير الجزري، وابن خلكان في الكامل في التاريخ، وفيات الأعيان على الترتيب مع هذين

البيتين خبرًا مفاده أن حصين بن المنذر قال هذين البيتين ليزيد بن المهلب وإلى خراسان عندما أراد الحجاج

أن يعزل يزيدًا في سنة ٨٥هـ، فاستشار يزيد الحصين، ولكنه أبى في العمل باستشارته، فولى الحجاج قتيبة

بن عسلم الباهلي - وقيل فريز بن حصين، «وقال حصين بن منذر ليزيد المذكور [البيان ١، ٢] قلما قدم

قتيبة خراسان قال الحصين: كيف قلت ليزيد: قال قلت:

أمرتك أمرًا حازنًا ففحصتني

فنفستك ول اللوم إن كنت لائمًا

١ - أَمَرْتُكَ أَمْرًا حَارِثًا فَعَصَيْتَنِي

فَأَصْبَحْتُ مَسْلُوبَ الْإِمَارَةِ نَابِثًا

[فأصبحت - بفتح التاء وضمها -]: معاً^(١). [و] بضم التاء من أصبحت أجود؛ لأنه إذا عصي فكأنه سلب الإمارة.

٢ فَمَا أَنَا بِالْبَاجِي عَلَيْكَ صَبَابَةٌ^(٢)

وَمَا أَنَا بِالذَّاعِي لَتَرْجَع سَالِمًا

[٧٣]

وقال مَعْدَانُ بْنُ جَوَّاسٍ الْكِنْدِيُّ^(٣):

١ - تَدَارَحْتُ أَخْوَالِي مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا

تَسَاقَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مُنْشَمٍ^(٤)

[تساقوا]: يروى تفانوا. [ومنشم يروى - بفتح الشين وكسرهما -]: معاً^(٥).

٢ - سَمَوْتُ لِأَقْرِ لَوْ قَصِيرٌ سَمًا لَهُ

لِجَاوَزِ مِنْهُ الْمَاءُ فَوْقَ الْمُلْجَمِ

قصة قصير مشهورة. والمجم مستعار كما قال عمرو:

فَلَنْ يَبْلُغَ الْحِجَاجُ أَنْ قَدْ غَضِيخُهُ

فَلْيُكْ تَلْقَى أَمْرَهُ مُتَفَاقِمًا

قال: فماذا أمرته به فعصاك؟ قال: أمرته أن لا يدع صفراء ولا بيضاء إلا حملها إلى الأمير.

(١) ضبط الناسخ كلمة أصبحت بفتح التاء وضمها ثم كتب فوقها كلمة «معاً» إشارة منه إلى جواز الوجهين.

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥٧: «عليها صبابة». وقد ولفت رواية مجموعة المعاني، وحماسة البحترى رواية الأصل المخطوط الذي اعتمدنا عليه. وقد أشار اليميني وشاكر إلى أن رواية هذين المصدرين أفضل.

(٣) هو معدان بن جواس بن فرزة بن سلمة السكوني الكندي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كان نصرانياً فأسلم في أيام عمر بن الخطاب. انظر فيه: سبط اللكبي، ص ٤٥٧، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٠٧، وأورد فيه المرزباني البيت الأول برواية مختلفة.

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥٧: «تشانوا»، ورواية معجم الشعراء: «تفانوا ودقوا».

وقال المرزباني بعد هذا البيت: «ويروى: تشانوا. إنشاء ما بينهم: أي تباعد. ومنشم: اسرعة من خراطة كانت تتبع الحنوط للموتى».

(٥) ضبط الناسخ هذه الكلمة بفتح الشين وكسرهما، ثم كتب فوقها كلمة معاً إشارة منه إلى جواز الوجهين.

سَالَ الْعُنُقُ وَالْجَمَّ الْعَرَقُ^(١)

وجاء المُلْجَمُ جاريًا مجرى نظائره: كبلوغ الحزام الطَّبِئِينَ، وبلوغ الماء الزبي، وتجاوز السكين العظم^(٢). أي: لجاوز منه الماء الرأس؛ لأنه ليس فوق الملجم إلا الرأس، كما قال سيبويه: «فَوْقَ الْأَعْنَاقِ»^(٣): أي: الأروُس، أي: فاضربوا الذي فوق [الأعناق، ومنه....]^(٤) قول الشاعر:

ضَرَبْنَاهُ نُونِ الْإِنْتَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(٥)

٣ - وَلَيْسَ الْغَرِيبُ يَا ابْنَةُ الْقَوْمِ نَائِلًا

عُرَى الْمَجْدِ إِلَّا بِالْعُنْدَى وَالْتَكْرُمِ

المراد بابنة القوم أنها يمينها عروق أباء كرام، أي أجدادًا، وكذاك دليلًا على صحة ذلك قوله:

يَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ (البيت)^(٦)

[إلا بالندى والتكرم]: أي بهاتين الخصلتين يَنَالُ الغريب ما ينال من المجد والشرف.

(١) ورد هكذا في الأصل، ولم نبتين قائله أو تكلمته.

(٢) بلغ الماء الزبي، وبلغ الحزام الطبيين، وبلغ السكين العظم: كلها أمثال، انظر فيها: زهر الاكم في الأمثال والحكم ٢٠٢/١ - ٢٠٣، والطبي: موضع الضرع. اللسان: (طبي).

(٣) هذا من قول الله تعالى في سورة الأنفال: من الآية ١٢: «فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ». ويقصد الشارح هنا أن سيبويه فسر قول الله تعالى: «فَوْقَ الْأَعْنَاقِ»، بالروؤس.

(٤) ما بين معقوفين مطموس في الأصل، وما تبقى منه يقرأ هكذا، تبعًا للسياق.

(٥) هذا عجز بيت، وصدره:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَغَرَ خُدَّهُ

انظر اللسان: (كرد). والبيت فيه بلا نسبة، والكرد: العنق. ونسب البيت - برواية مختلفة في الشطر الثاني - لجريز في أساس البلاغة: (ضرع)، وقد أخل به شرح ديوان جريز، ط. الصاوي، كما أخل به ديوانه، ط. دار بيروت، والبيت للفرزدق في ديوانه ط. مجيد طراد، ١٩٦/١، وط. قاعور، ص ١٦٠، وروايته فيهما: «وكنا إذا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عُنُودَهُ».

(٦) كذا في الأصل، ولم نبتين - من هذا الجزء للذكور من البيت - صاحبه أو تكلمته.

وقال مالك بن امرئ القيس الضبي^(١):

- ١ - أَلَا أَبْلِغُ أَبَا بَحْرٍ رُسُولاً
وَأَبْلِغُهَا بَنِي نَاجٍ بْنِ سَعْدٍ
[وأبلغها]: أعادها مؤنثة؛ لأنه ذهب إلى الرسالة.
- ٢ - بَائِي جَرِيرَةَ أَسْلَمْتُ مُوْنِي
لَأُعْدَاءِ لَحْمٍ يَخْدُونَ وَخُدِي^(٢)
٣ - كَأَنِّي إِذْ وُلِدْتُ انْجَابَ عَنِّي
سَوَادُ اللَّيْلِ بِالْبَيْدَاءِ وَخُدِي

أي: أنا أشهر الناس.

وله أيضاً^(٣):

(١) ذكره المرزباني في معجم الشعراء، ص ٣٦٣، ونسب له أبيات هذه المقطوعة، ولكنه أورد اسمه هكذا: «مالك بن امرئ القيس الكلبي»، وقد قارن جامع شعره ومحققه. بين ما أوردته أبو تمام، وما أوردته المرزباني في اسمه، ووصل إلى نتيجة نظنها صائبة، إذ قال: «فلا ريب أن إحدى النسبتين محرفة عن الأخرى لتقارب رسميهما، وأرجح كون (الضبي) تحريفاً عن (الكلبي) لأنني لم أجِد في بني ضبة من اسمه مالك بن امرئ القيس، في حين وجدت في بني كلب: مالك بن امرئ القيس بن عميت بن كعب بن عبد الله... فإذا صح كونه مالك بن امرئ القيس هذا، فهو شاعر جاهلي قديم». انظر ديوان شعراء بني كلب، ص ١٨١

في حين جمع شعره أيضاً محقق آخر ضمن شعر ضبة وأخبارها، وقال مرجحاً أن يكون لاسم «الضبي»: «قال المحقق: كذا في الأصل، وذكر المرزباني في معجم الشعراء، ص ٣٦٣: «مالك بن امرئ القيس الكلبي»، وأحسبه الضبي، وهو ما ارتضاه اليميني أيضاً من قبل، وعزا إليه القطعة، انظر شعر ضبة وأخبارها، ص ٢٨٤. بيد أننا نلخذ على نتيجة محقق شعر ضبة وجامعه أن اليميني نبه فقط في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥٨، إلى الاختلاف في النسبتين، ولم يترض أو يرجح إحداها، فضلاً عن أن محقق ديوان شعراء بني كلب وجامعه بذل جهداً كبيراً في تتبع نسب هذا الشاعر، مما يجعلنا نرجح صواب النتيجة التي وصل إليها كما أشرنا.

والأبيات فضلاً عن معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٦٣. لمالك بن امرئ القيس في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ١٨٣. وهي له أيضاً في مجموع شعره ضمن شعر ضبة وأخبارها، ص ٢٨٤

(٢) رواية معجم الشعراء للمرزباني: «إلى أعدائكم يكون وكدي». ووكده وكدة: أي قصده قصده. اللسان: (وكد).

(٣) البيتان لمالك بن امرئ القيس في مجموع شعره، ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٢٨٤، وهما له أيضاً في مجموع شعره ضمن شعر ضبة وأخبارها، ص ٢٨٤. والبيتان مع خبر منسوبان لحجر بن عتبة في معجم

١ - أَلَمْ يَأْتِ قَيْسًا كُلُّهَا أَنْ عَزَّهَا

غَدَاةً غَنَتِ مِنْ دَاوَةِ الثَّوْرِ ظَاعِنٌ^(١)

أي: ألم يأتها أن عزها ظعن حين ظعنَتْ.

٢ - هُنَالِكَ جَاءَتْ بِالْذُّمُّوعِ مَوَانِعُ

عَلَيْهَا وَمَاتَتْ بِالْفِرَاقِ الضَّغَائِنُ^(٢)

قال: أي ماداموا مجتمعين، كأن يُضمر بعضهم لبعض عداوة تنافسا في ذات بينهم، وهكذا شئت القرائب ونحو ذلك: عند الشدائد تذهب الأحقاد.

[٧٦]

وقال ابن عامر الكندي^(٣):

١ - أَلَا أَبْلِغُ أَبَا بَخْرٍ رَسُولًا

وَأَبْلِغُهَا جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ

[وَأَبْلِغُهَا: أي:] الرسالة

البلدان: (دائرة الدور). ولم نقف على ترجمة لبحر بن عقبة، ولعله نفسه حُجر بن عقبة الفزاري الذي أورد له أبو تمام للقطوعتين [٨١]، [٨٣] من كتابنا هذا، وانظر تعليقنا في حاشية للقطوعتين [٨١]، [٧٤] من هذا الكتاب أيضا.

وقال ياقوت الحموي في الخبر الذي إشرنا إليه موضعا مناسبة هذين البيتين، ومعرفا (بدارة الدور) المذكورة في البيت الأول منهما: «دائرة الدور: وضبطها الهنائي في كتاب المنضد بتشديد الراء، ورأيتها بخط يده، وما أراه صنع شيئا، وكان بين حُجر بن عقبة وبين أخيه شيء، فأراد أن ينتقل فأتى أخاه يسلم عليه، فخرج إليه في السلاح، فقال له: ليس لهذا جئت، فيكى أخوه، فقال حجر: [البيت (١، ٢)].»

(١) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٥٨، وديوان شعراء بني كلب، وشعر ضبة وأخبارها ومعجم البلدان: «غداة غد. والظاعن: الراحل الذاهب. اللسان: (ظعن).

(٢) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٥٨، وديوان شعراء بني كلب، وشعر ضبة وأخبارها: «وماتت بالعراق». ورواية معجم البلدان:

هُنَالِكَ جَاءَتْ بِالْذُّمُّوعِ مَوَانِعُ
عَيُونٍ، وَسَلَّتْ لِلْفِرَاقِ الظَّعَائِنُ

(٣) ذكر الاحدي في المؤلف والمختلف، ص ٩، امرأ القيس بن عباس الكندي، ونسب إليه هذه الأبيات التي قالها في أيام أبي بكر يشير فيها إلى تمسكه بالإسلام. وأغلب الظن أنه نفسه الشاعر الذي قصده أبو تمام. وانظر فيه: نور القيس، ص ١١١، وجمهرة أنساب العرب، ص ٤٢٩.

٢ - فَلَيْسَ مُجَاوِزًا بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا

بِمَا قَالَ النَّبِيُّ مُكَذِّبِينَ

[مكذبينا]: صفة للبيوت. [وبما]: الباء متعلق بمكذبين - وإن تقدم عليه - وقال:

مكذبين، كما قال الله تعالى: [...] ^(١)؛ أو لأنه أراد أهل البيوت.

٣ - وَلَا مُتَّبَذَلًا بِاللَّهِ رَبًّا

وَلَا مُتَّبَذَلًا بِالَّذِينَ بَيْنَا

٤ - شَأْنُكُمْ قَوْمُكُمْ وَشَأْنُكُمْ

وَإِخْرُكُكُمْ سَيَشَأُ أَخْرِيْنَا

أي: شَأْمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فصار داعيةً لتفريق قوم منكم، وسيَدْعُو التشاؤم إلى

انشقاق عصا الجميع.

[٧٧]

وقال هبيرة بن صفي العذري ^(٢):

١ - يَا هِنْدُ إِنِّي عِدَانِي أَنْ أَرْوِرُكُمْ

حَرْبُ الْعَدُوِّ ^(٣) وَأَنْبَاءُ تَعَاجِيبُ

الأصل: «نبا تعجيب»، ثم جمع ومثله قول بعضهم: «هل يرجعن نودك ضرب تشذيب».

قال: وأنشدني الشيخ الجوالقي:

لَمْ يُؤْذِنَهَا إِلَيْكَ بِصَوْتِ طَطْرِيبٍ ^(٤)

[وعداني]: مَعْنِي.

(١) ما بين معقوفين مطبوس في الأصل، وبقي في آخره كلمة «القم»، فقط، ولا ندري ما إذا كانت هذه الكلمة تابعة للآية التي استشهد بها الشارح أو تابعة للشرح نفسه.

(٢) اسمه في الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ٥٩: «هبيرة بن صفي العذري».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ٥٩: «حَرْبُ الْفَسَادِ».

(٤) لم نقف على تخريجه في المصادر التي رجعنا إليها.

٢ - إِذْ تَظْلِمُونَ وَإِذْ بَاعَنْتُمْ نَسَبِي
كُلَّ امْرِئٍ لِأَبِيهِ الْحَقَّ مَنسُوبٌ

[إذ تظلمون]: عامله مضمَر. [و] «باعد» في التعدي مثل حانر.

٣ - إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ عَبْدِ غَيْرِ مُفْتَلِتٍ
إِذْ بَعْضُ مَنْ يَنْسُبُ الْأَقْوَامَ مَكْنُوبٌ^(١)

أي: لا أحنُ إليكم مع ما قاسيت منكم إذا حنَّ النبيُّ من إبعادكم إياي.

[٧٨]

وقال قيسُ بن رُفاعة^(٢):

١ - إِنَّا وَإِيَّاكُمْ عُيَيْدٌ بَيْنَ أَرْقَمٍ
كَمَا الْأَنْفُ وَالْعَيْنَانِ^(٣) فِي الرَّأْسِ أَجْمَعَا

وإيَّاكم: منصوب بالعطف على إنا، والخبر «كما» مع ما بعده. [وكما]: ما كافة.
[والعينان: يروى أيضًا]: والآننان معاً [وهو] أصح. [وفي الرأس]: حال. [وأجمعا]:
أي يجمعنا^(٤) أصل واحد على تفرُّق فروعنا، كما أن الرأس عضو، وهو يجمع عدة
أعضاء. والخلاصة: إِنَّا كَالْأَيْدِي، وَأَنْتُمْ كَالْعَيْنِ، وَإِنَّمَا تَحْسُنُ إِذَا كُنَّا مُجْتَمِعِينَ كَمَا
أَنَّ الْأَنْفَ وَالْعَيْنِ كَذَلِكَ.

٢ - فَإِنْ يُضْلِمِ الْعَرَبِينَ يُفْبِخْ مَكَانَهُ
وإنْ تُقَطِّعِ الْأَنْثَانِ أُنْعُ مُجْدَعَا

-
- (١) رولية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥٩: «الأقوام»، - يضم الميم -.
(٢) هو قيس بن رُفاعة اللواقفي من بني واقف بن امرئ القيس، جاهلي أدرك الإسلام، وقد ورد اسمه في
الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥٩: «رُفاعة» - بكسر الراء. وانظر في الشاعرين: معجم الشعراء للمريزاني،
ص ٣٢٢، والحيوان، ٤٦٨/٣، وبسيط اللالكلي، ٥٩/١. وفيه أن اسمه الصحيح: «أبو قيس».
والبيتان (٣، ٤) لقيس بن رُفاعة في الحيوان ٤٦٨/٣. معجم الشعراء للمريزاني، ص ٢٢٢
(٣) رولية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٥٩: «الأنف والأننان».
(٤) في الأصل: أي يجمعها، وهو سهو، والصواب الذي أثبتناه يقتضيه السياق.

- ٣ - وَأُنْبِئْتُ أَخَوَالِي أَرَأَوْا عُثْمَتِي
بِشَنْعَاءٍ فِيهَا ذَامِلُ السَّمِّ مُنْقَعًا
٤ - سَأَزْكِبُهَا فِيكُمْ وَأُنْذِي مُفَرِّقًا
فَإِنْ شِئْتُمْ مِنْ بَعْدِ كُنْتُ مُجَمَّعًا
[٧٩]

وقال أحد بني سعد:

- ١ - بَنِي عَمَّنَا قَدْ كَانَ مَا كَانَ بَيْنُنَا
وَذَقْنُمُ عَلَى خَالَاتِ أَنْفُسِكُمْ حَنْضِي
تقول العرب: الخَلَّةُ حُبْنُ الإبل، والحَمْضُ فاكهتها، وحيث تراهما معًا: يُعْنِي
بالأول المكروه وبالأخر المحبوب، كقول الشاعر:
وإِنَّكَ مُخْتَلٌ قَهْلٌ أَنْتَ حَامِضٌ^(١)
٢ - فَإِنْ تُبْغِضُونِي أَنْ أَكُونُ ابْنَ عَمِّكُمْ
جَلِيدًا فَمَا أَجْرِيْتُ إِلَّا عَلَى بُغْضِي
[أي]: أجريت إلى الشر. [و] «أجريت» يجيئ كذلك بلا مفعول، كما أن «على»
يجيء أبدًا مُجَرَّدًا من الفعل المتعلق به.
٣ - وَإِنْ تُغْرِضُوا عَنِّي تَجَافَيْتُ عَنْكُمْ
تَجَافَيْ دَفَّ الْأَرْحَبِيِّ عَنِ الْغَرَضِ

(١) هذا عجز بيت، وصدره:

«وإِنْ لَنَا حَنْضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا».

والبيت منسوب مع بيتين آخرين للقرئال الطائي في التذكرة السعدية، ص ١١٤ - ١٦٥. وقال الزمخشري في أساس البلاغة: (حمض): «حَمَضْتُ الإبل أَحْمَضْتُ: رعت الحَمْضَ، وهو نبت فيه ملحوة تتفككه به وتشرب عليه. ويقولون: الخَلَّةُ حُبْنُ الإبل، والحَمْضُ فاكهتها... ويقال للمتهدد: أنت مُخْتَلٌ فَتَحْمَضُ».

وقال عمرو بن رِيَّان الجَرَمِي^(١):

١ - أَبْعَدُ زُهَيْرٍ وَالْأَقْلُ^(٢) جِلَاهُمَا

نَبَا نَبْوَةٍ وَنَوَ الْجِرَاحَةِ يَنْكُلُ

أي: ما نكلا عن اللقاء وخُسن البلاء إلا لجراحاتٍ ثقل عليهما الاستقلال بالظعن والضرب معهما.

٢ - حَبَوْتُكَ مِنِّي طَائِعًا بِمَوَدَّةٍ

وَبَذَلُ لِمَا لِي^(٣) كُلَّمَا جِئْتُ تَسْأَلُ

طائِعًا: صفة رجل محذوف، هو هو كما تقول: جَرَدْتُ منه سيفًا ونَبَّهْتُ به أسدًا. وقوله: «لِمَالِي»، أي: للذي لي.

٣ - وَيَطْطَنْتُ كَشْحِي بِالْأَقْلُ كَرَامَةً

وَفِي كُلِّ عَامٍ كَانَ يُجْلَى وَيُضْفَلُ

مثله: «وَطَالَ اخْتِصَانِي بِالسَّيْفِ»^(٤)

٤ - فَلَمَّا طَلَبْتُ النُّصْرَ طَاشَا جِلَاهُمَا

كَأَنِّي بِهِ وَخَيْدِي وَبِالسَّيْفِ أَعَزَلُ

[كلاهما]: مبتدأ، وما بعده خبر، ليحسُن رد ضمير الواحد إليه، وهو «به».

(١) ورد لسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٠: «عمرو بن رِيَّان الجرمي».

(٢) الأقل: السيف. اللسان: (فعل).

(٣) في الأصل: «وبذل لما لي». وهو سهو من الناسخ. ورواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٠: «وبذل للوالي».

(٤) هذا جزء من بيت لعبيد بن أبوب العنبري، والبيت بتمامه في ديوانه، ص ١٤٧:

وَطَالَ اخْتِصَانِي بِالسَّيْفِ حَتَّى كَانَمَا يَلَاظُ بَكْشَحِي غَمْدَهُ وَحِمَائِلَهُ

وقد علق الزمخشري في أساس البلاغة: (لوط) على بيت العنبري بقوله: «يريد كأنه مخلوق مني».

وقال حُجْر بن عُقْبَةَ الْفَزَارِي^(١):

١ - أَبْعَدُ السَّبَاطِ الْغُرْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ

تُوْمَلُ فِي الدُّنْيَا النَّزَاءُ وَتُقْعَدُ^(٢)

٢ - أَيَا لَوْمَةً مَا لُمْتُ نَفْسِي عَلَيْهِمْ

وَهُمْ ظَلَمُونِي وَالتَّظَالُمُ أَنْكَدُ

أي: هم ظلموني أولاً. فإن جازيتهم بالظلم، كان تظالماً. والتَّظَالُمُ أَنْكَدُ، واحتمال الظلم من نوبي القراية أجمَل. أي: ظلموني فكان قبيحاً، وإن ظلمتهم كان أقبح. لومة: موصوفة بلُمتُ، وما صلة، والضمير العائد إليها محذوف، ويحتمل وجهاً آخر على بُعْدِهِ.

وقال وَرْقَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيِّ^(٣):

(١) ذكر الأمدى في المؤلف والمختلف، ص ٨٢، شاعراً لسمه حجل، وقال: «وأما حجل» فوجنته في كتاب فزارة، ذكر أنه عبد بني مازن من فزارة. فلعله نفسه الشاعر المذكور هنا، ووقع تحريف في لسمه في إحدى المصدرين، أو لعلهما شاعران مختلفان، وانظر تعليقنا في تخريج المقطوعة [٧٥] من كتابنا هذا.
(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦١: «نوتل... ونقعد».
(٣) لسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦١: «ابن زهير العبسي» - هكذا فقط -
وهو: ورقاء بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، شاعر جاهلي، انظر فيه: الأغاني ٥١/١١ - ٥٦، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٥٩

والبيتان (٣، ١) له في قواعد الشعر لثعلب، ص ٦٤، وهما فيه من الشواهد على السناد الذي قد يقع في القافية. وقال ثعلب في سياق ورودهما: «قالسناد: دخول الفتحة على الضمة والكسرة نحو قول ورقاء بن زهير العبسي [البيتان (٣، ١)] ورواية كلمة قافية البيت الثالث [المظاهر] فكسر وفتح، والأبيات (١، ٣، ٥) لورقاء أيضاً في حماسة البحتري، ص ٤٤، والأبيات (١، ٢، ٣، ٥، ٦) له في العقد الفردي ٣/٣٠٥ مع خبر، والبيتان (٣، ١) له في الأغاني ٥٠/١١، وذكر أبو الفرج في هذا للوضع أن هذين البيتين تغنى بهما المغنون، والبيتان (٢، ١) له في الأغاني أيضاً ٦٤/١١ مع خبر، والبيت (١) بلا نسبة في الأغاني ٢٠٢/١٥ والخبر الذي أورده ابن عبد ربه أورده بلا سند في العقد الفردي وهو خبر يشبه الخبر الذي ورد في الأغاني بلا سند، ولكننا أثربنا هنا إيراد خبر الأغاني لأنه مروى عن الأصمعي. إذ قال أبو الفرج: في الأغاني ٦٤/١١: «قال الأصمعي: وكان اسيدُ شيخاً كبيراً، وكان كثير شعر الوجه والجسد: أتيت ورب الكعبة. فقال زهير: «كل أرْبُ نَفَرٍ» فذهبت مثلاً.

١ - رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ

فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْعَجُولِ أَبَا بَرٍّ

٢ - إِلَى بَطْنَيْنِ يَنْهَضَانِ كِلَاهُمَا

يُرِيدَانِ نَضْلَ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ نَابِرٌ

قال: يجوز في كليهما أن يرجع الضمير مرة إلى اللفظ ومرة إلى المعنى. يقول عمرو: [...] ^(١) كلاهما قال لي وكلاهما قال لا لي. والأول أنصح. قال الله تعالى: ﴿كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ﴾ ^(٢).

٣ - فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبْتُ خَالِدًا

وَيَفْعَلُهُ مِنِّي الْحَبِيدُ الْمُظَاهَرُ ^(٣)

قال: الصحيح المظاهر بالفتح؛ لأنك تقول: ظهرت بين الثوبين كذا، وإن قلت المظاهر - بالكسر - فهو المعاون. والتوجيه جائز لاسيما في أشعار القدماء ^(٤).

فلم يشعر بهم زهير إلا في سواد الليل، فركب فرسه ثم وجهها، فلحقه قوم أحدهم حُدَجٌ أو الثقبلي، واختلفوا فيهما، فطعن فخذ الفرس طعنة خفيفة، ثم أراد أن يطعن الرجل الصحيحة، فناداه خالد: يا فلان لا تفعل فيستويا، أقبل على السقيمة. قال: فطعنهما فانخذلت الفرس فانركوه. فلما أدركوه رمى بنفسه، وعاتقه خالد فقال: اقتلونني ومجئنا. فجاء حندج، وكان أعجم اللسان، فقال لخالد وهو فوق زهير: «نَحْ رَأْسُكَ يَا أَبَا جَزْءٍ» فنحى رأسه، فضرب حندج زهيراً ضربة على دَقَشٍ، ثم ركبا وتركوه. قال فقال خالد: ويحك يا حندج ما صنعت؟ فقال: ساعدني شليد، وسيقي حليد، وضربته ضربة فقال السيف قَبْ، وخرج عليه مثل ثمرة المرار، فطعته فوجئته حلواً (يعني دماغه). قال: إن كنت صدقت فقد قتلته. قال: فجاء قوم زهير فاحتملوه ومنعوه الماء كراهة أن يبتل دماغه فيموت. فقال: يا آل غطفان أأمرت عطشاً؟ فسُقي فمات، وذلك بعد أيام. ففي ذلك يقول ورقاء بن زهير وكان قد ضرب خالداً ضربة فلم يصنع شيئاً، فقال: [البيتان (١)، (٢)]. قال الأصمعي: فضرب الدهر من ضرباته إلى أن التقى خالد بن جعفر والحارث بن ظالم.

(١) ما بين معقوفين مطموس في الأصل.

(٢) سورة الكهف، من الآية ٣٣.

(٣) رواية الوحيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦١، وقواعد الشعر لثعلب والأغاني ٥٠/١١، «المظاهر» - بفتح الهاء - وانظر ما ذكره ثعلب في هذه الرواية في تضييحه لآيات هذه المقطوعة من كتابنا هذا. ورواية حماسة البحتري: «وَيُضَعِّبُهُ مِنِّي الْحَبِيدُ».

(٤) قال الزمخشري في أساس البلاغة (ظهر): «وَمَا ظَاهَرُهُ: عَاوَنَهُ، وَتَظَاهَرَا، وَهُوَ ظَهَرِي عَلَيْهِ. وَجَاءَ فِي ظَهْرِهِ وَظَاهَرَهُ وَنَاهَضَهُ: وَهُمُ أَعْوَانُهُ» قال ابن مقبل:

وَمَا ظَاهَرُ بَيْنِ تَوْبِيْنٍ وَبَرْعَيْنِ
أَلْهَفِي عَلَى عَرِّ عَزِيْزٍ وَظَهْرِيْ
وَمَا ظَاهَرُ بَيْنِ تَوْبِيْنٍ وَبَرْعَيْنِ

٤ - وَشَلْتُ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبُ خَالِدًا

وَشَلُّ بَنَانَهَا وَشَلُّ الْخَنَاصِرُ

قال: قوله: «بنانها»: حصن البنانيين، وأورد بهما اللذين يأخذ بهما مقبض السيف، وكأنهما الإيهام والسبابة. قال:

بَنَانَتَانِ وَجُذْمُورُ أَقِيمُ بِهَا (البيت)^(١)

فعلى هذا يقول بَنَانَةٌ، وَيَنَانٌ، ألا ترى أنه قال: «يميني»، ثم قال: بنانها؟!.

٥ - فَيَا لَيْتَ أَنِّي قَبْلَ ضَرْبَةِ خَالِدٍ

وَيَوْمَ زُهَيْرٍ لَمْ تَلِنِّي تَمَاضِرُ^(٢)

٦ - لَعَمْرِي لَقَدْ بُشِّرْتُ بِي إِذْ وَلَدْتَنِي

فَمَاذَا الَّذِي رَنَتْ عَلَيْكَ الْبَشَائِرُ

يخاطب أمه يقول: بُشِّرْتُ بِي يوم ولدتني ففرحت لكانني، فانظري ماذا جَنَتْ عليك تلك البشائر بي من الحزن الطويل على ذلك القتل.

[٨٣]

وقال حُجْر بن عَقَبَةَ^(٣):

١ - وَلَسْتُ أَجْعَلُ مَا بِي فَزَغَ ذَا لَيْلَةٍ

فِي رَأْسِ جِذْعٍ تُحِيلُ الْمَاءَ فِي الطَّيْنِ^(٤)

٢ - بَنَاتُ أَعْوَجَ كَرْدِي فِي أَعْنَتِهَا

خَيْرُ خَرَجًا مِنَ الثُّفَاحِ وَالثَّيْنِ

(١) هذا صدر بيت لعبد الله بن سبرة في اللسان: (جذمر)، وتاج العروس: (جذمر)، وعجزه فيهما:

صَبْرُ الْقَنَاةِ إِذَا مَا صَارَ حُزْنًا فَرَحًا

(٢) رواية العقد الفريد: «قبل أيام خالد».

(٣) وردت له المقطوعة رقم [٨١] من هذا الكتاب، ولنظر فيه أيضًا تعليقنا في تخريج المقطوعة [٧٥] من هذا الكتاب كذلك.

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٦٢: «مالي فَرْغ».

٣ - كَمْ مِنْ مَدِينَةٍ جَبَّارٍ مُفْتَعَةٍ

تَرَكْنَهَا فَلَجَاتٍ كَالْمَيَّابِينَ

أي: تركتها ملساء عن المقاصر والمجالس، فجعلها كالقناع في استوائه. [و] فلجة: مفازة بين مكة والبصرة. [وفلجات]: أنهار. [والميادين]: واحدها: ميدان، أي: تركتها خراباً كالفلجات، فحذف كاف التشبيه، وأخرج الكلام على المجاز.

[٨٤]

وقال الحارث بن عمرو الفزاري يعاتب حصن بن حذيفة وامراته أسماء بنت حصن^(١):

١ - تُبِيرُ وَتُسْتَعْفِي لَنَا كُلَّ كَانِجٍ

وَمِنْ قَبْلُهَا كُنَّا نَسْمِيكَ عَاصِصًا

كانه يلومه على شن الغارات على القبائل. يقول: تجلب لنفسك الغنائم وتدر لها الأموال من كل أوب، فتجعل صواحبها أعادي يعورون عواء الكلاب في إثارتنا، وكأنك بذلك تسلبنا عصمة الأمن الذي بك من قتل الأعداء، وقبل ذلك كنت على خلاف هذه العادة فكنت تُعَصِّمُنَا باجتماع الناس.

٢ - بِكَحْمٍ إِلَهِي أَنْجِي لَمْ أَكُنْ لَكُم

غُرَابٍ شِمَالٍ يَنْتِفِ الرِّيشَ كَانِصًا^(٢)

قال: يقال غرابٌ حاتمٌ، يحذف الموصول ويكتفي بوصفه، فيقال: مرّ بي حاتم، وكأنه سُمِّيَ بما يقال به من فعله؛ لأنه عندهم في الإيدان بالمكروه بمنزلة الذي يحتم شراً. قال المرقش: «وَلَقَدْ غَدَوْتُ (الآبيات الثلاثة)»^(٣).

(١) البيت (٢) للحارث بن حجة الفزاري في أسس البلاغة (شمل)، وهو بلا نسبة في الحيوان، ٢٧٤/٥
(٢) رواية الوحشيات، ط اليميني وشاكر، ص ٦٢: «لم أكن لهم»، ورواية أسس البلاغة: «وهو جدني أنني لم أكن لهم»، ورواية الحيوان: «وهو جدني أنني لم أكن لهم... ينفض الريش».
وقال الزمخشري في أسس البلاغة (شمل) في سياق إيراد هذا البيت: «وزجرت له طير الشمال: أي طير الشؤم؛ قال الحارث بن حجة الفزاري: [البيت (٢)]».

(٣) الآبيات الثلاثة التي يشير إليها الشارح هي:

أغدو على واق وحاتم	ولقد غدوت وكنت لا
من والإيامن كالأشائم	فلذا الأنشائم كالأيام

٣ - كَأَنَّ عَلَيْهِ نَاجٍ إِلَى مُخَرِّقٍ
بِأَنَّ ضَرْمَ مَوْلَاهُ وَأَضْبَحَ سَابِغًا
[أي] يحب منفعة نفسه ومضرة موله.

[٨٥]

وقال اللعين المنقري^(١):
١ - إِنِّي أَنَا ابْنُ جَلَا إِنْ كُنْتُ تَعْرِفُنِي
يَا رُؤُوبَ وَالْحَيَّةُ الصَّمَاءُ فِي الْجَبَلِ^(٢)
أخذه من قول سحيم: «أنا ابنُ جَلَا (البيت)»^(٣)

[يا رؤوب]: رَحْمَةُ وَتَوَى المحنوف. [و«الحية الصماء في الجبل لأن]: حية الجبل
أَسْرَى سُمًّا فِي بَدَنِ السَّالِمِ مِنْ حَيَةِ الْوَادِي وَحِيَةِ الْبَحْرِ.

وَكَذَلِكَ لَا خَيْرَ وَلَا
شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ
والمرقش: هو المرقش الأكبر، عمرو بن سعد بن مالك. وانظر فيه: معجم الشعراء، ص ٢٠١، والمزئلف والمختلف
ص ٢٨١، وبسيط اللالكى: ٨٧٣/٢، وثمة اختلافات كثيرة في اسمه، والأبيات الثلاثة المذكورة في ديوانه - ضمن
ديوان المرقشين -، ص ٧٦ - ٧٧. واللعين المنقري حياته وما بقي من شعره، جمع وتحقيق: عبدالعزيز إبراهيم،
مجلة المورد، المجلد (٣٥)، العدد (٤)، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ص ١١٥ - ١١٦
(١) هو أبو الأكيدر، منازل بن رفعة المنقري، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، سُمي باللعين؛ لأنه الخليفة
عمر بن الخطاب سمعه والناس يصلون ينشد شعرًا، فقال: من هذا اللعين؟، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص
٢٥١، والاشتقاق، ص ٢٥١
والأبيات للعين المنقري في مجموع شعره ضمن اللعين المنقري حياته وما بقي من شعره جمع وتحقيق:
عبدالعزیز إبراهيم، مجلة المورد، المجلد (٣٥)، العدد (٤)، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ص ١١٩. والبيتان (١، ٢) للعين
للمنقري في الحيوان ٣٦٧/٤ - ٣٦٨، وقال الجاحظ في سياق ورودهما: «وفي التشنيع لحيات الجبل، يقول
اللعين المنقري لرؤية بن العجاج: [البيتان (١، ٢)]، والبيتان (٢، ١) للمكعب الضبي في حماسة البحتري،
ص ١٣ والأبيات (١ - ٣) لحرز بن المكعب الضبي في مجموع شعره ضمن شعر ضبيه وأخبارها، ص
٢٨٦ - ٢٨٧. ورجح محقق شعره صحة النسبة إلى اللعين المنقري. والبيت (٣) بلا نسبة في اللسان (عقل).
(٢) رواية حماسة البحتري، وشعر ضبيه وأخبارها: «إن كنت تنكرني».
(٣) البيت الذي يشير إلى الشارح هنا هو:

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ النَّبَايَا
مَنْ أَضْعَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وقائله هو سحيم بن وثيل الرياحي، وهو شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وانظر فيه: الشعر والشعراء،
ص ١٩٦، والاشتقاق، ص ٢٤٤. وانظر بيته في مجموع شعره ضمن شعر بني تميم في العصر الجاهلي، ص
٢٥٩، وحماسة البحتري، ص ١٣، واللسان: (جلا).

٢ - أَبَا الرَّاجِيزِ يَأْتِيَنَّ اللَّؤْمُ ثُوْعِنِي

إِنَّ الرَّاجِيزَ رَأْسَ اللَّؤْمِ وَالْفُشْلِ^(١)

[ابن اللؤم]: جعل آياه اللَّؤْمُ نفسه مجازاً^(٢).

٣ - مَافِي الدَّوَابِّ مِنْ رِجْلَيْ مَنْ عَنَتِ

عِنْدَ الرَّهْمَانِ وَلَا أَكْوَى مِنَ الْعَقْلِ^(٣)

عَنَتِ البعيرُ يعنتُ عنتاً، إذا حَدَثَ في رجله كَسْرٌ بعد جَبْرٍ لا يمكن معه تصريفه لارتحالٍ إلا بمشفة شديدة. [و] العقل: التواء في الرجل. قال: مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ فَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا^(٤)

[٨٦]

وله أيضاً^(٥):

(١) رواية الميولان: «أبا الراجيز... وفي الراجيز جُلْبُ اللَّؤْمِ والفُشْلُ ورواية حماسة البحتري، وشعر ضبة: «... يا ابْنَ الثَّوْتِ... رَأْسَ الثَّوْكِ والفُشْلِ».

(٢) كسر النامسج كتابة هذه العبارة مرتين سهواً.

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٦٢، وسجوع شعره: «من العقل»، وقد علقا في الحاشية تعليقا يدل على أن رواية الأصيل الذي اعتمدا عليه: «العقل»، وأنها رواية مصحفة وصوبها في المتن وجعلها «العقل». بيد أن هذا يخالف ما وجدناه في الأصل الذي اعتمدنا عليه في تحقيق كتابنا هذا، فضلا عن أن الشارح شرح كلمة «العقل»، مستشهداً بالشعر: مما ينفي أن تكون تصحيحاً، ويثبت أنها رواية أخرى للبيت ورواية اللسان:

مَافِي الدَّوَابِّ مِنْ رِجْلَيْ مَنْ عَقَلَ عِنْدَ الرَّهْمَانِ وَمَا أَكْوَى مِنَ الْعَقْلِ

وقال ابن منظور في اللسان (عقل) أيضاً في سياق إيراد البيت: «حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: الْعَقْلُ نَبَأٌ لَمْ يَنْبُتْ فِي قَبْلِ الْمَرَّةِ وَهُوَ الْقَرْنُ؛ وَأَنْشُدْ: [البيت (٢) من أبيات هذه المقطوعة] قال أبو عمرو الشيباني: القرن بالثاقمة مثل العقل بالمرأة، فيؤخذ الرضف فيحتمى، ثم يكوى به ذلك القرن، قال: والعقل شيءٌ مُدَوَّرٌ يخرج بالفرج، قال: والعقل لا يكون في الإبط، ولا يصيب المرأة إلا بعدما تلد، وقال ابن دريد: العقل في الرجال غَلَطٌ يحدث في الدبر، وفي النساء غَلَطٌ في الرحم».

(٤) هذا عجز بيت للناطقة الجعدي في ديوانه، ص ١٣٨، وصدره فيه:

مَطْلُوبَةُ الرَّؤْبِ طَيِّبَةُ الْبَيْتِ دُوسَرَةٌ

(٥) الأبيات ضمن ثمانية أبيات للعين المنقري في مجموع شعره ضمن اللعين المنقري حياته وما بقي من شعره، مجلة للمود، المجلد (٣٥)، سبقت الإشارة إليه، ص ١١٨، والأبيات للعين المنقري أيضاً مع بيت آخر في الحيوان ٢٥٦/١، وهي له مع بيتين آخرين في طبقات فحول الشعراء، ص ٤٠٢، والبيت (٢) للبيد في أساس البلاغة: (بقي)، وهو في أساس البلاغة: (صرد) للصلتان، وورد البيت في ديوان لبيد، ص ٢٢٧، وصمح

١ - سَأَفْخِصِي بَيْنَ^(١) كَلْبِ بَنِي كَلْبٍ

وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عَقَالٍ

٢ - فَإِنَّ الْكَلْبَ مَظْمَعُهُ خَبِثٌ

وَإِنَّ الْقَيْنَ يَنْهَبُ فِي سَفَالٍ^(٢)

٣ - فَمَا بُقِيَا عَلَيَّ تَرْخُفُمانِي

وَأَكْبَنُ خَفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالِ

قال: صرد السهم من الرمية إذا نفذ^(٣). ولما قال اللعين هذه الأبيات، قال جرير فيه:

أَقُولُ وَعَيْنِي قَدْ تَحَكَّرْتُ دُمْعَهَا

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النُّخْلِ^(٤)

[وَكَرْب]: جمع كارب. وقيل: يعني في أهل كرب النخل، أي: متى كان الحكم في الكارِب.

[٨٧]

وقال أبو الحَبَال البَاهِلِي، وسُمِّي بهذا؛ لأنه كان وَفَى بالعهود^(٥):

١ - كَأَنَّهُمْ لَيْلٌ إِذَا اسْتُنْفِرُوا

أَوْ لُجَّةٌ لَيْسَ لَهَا سَاجِلٌ

المحقق نسبته إلى اللعين المنفري في الحاشية.

(١) رواية طبقات فحول الشعراء: «سأحكم بين».

(٢) رواية مجموع شعره: «بأن الكلب مرتفع وخيم: وأن القين يعمل في...». وفي طبقات فحول الشعراء: «يعمل في

سِفَالٍ، بكسر السين، وفي الحيوان: «يعمل في سَفَالٍ».

(٣) قال الزمخشري في أساس البلاغة: (صرد): «وسهم صار: خرجت شبة حده من الرمية، ونافذ: خرج

بعضه، ومارق: خرج كله».

(٤) البيت لجرير في شرح ديوانه، ط. الصاوي، ص ٤٢٩، وروايته فيه: «أقول ولم أملك سوابق عجزتي...».

(٥) ورد اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٤: «أبو الحبال». ولكن اسمه في معجم الشعراء

للمرزياني، ص ٥١٢ جاء موافقاً لما ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه، ولعل الصواب في سبب تسميته: لأنه

كان وفياً بالعهود.

والبيت (١) بلا نسبة في الحيوان ١٢٦/٣

يصفهم بالليلِ كثرَةً، ثم قال: «أولجّة»، فقصر؛ لأنه - وإن قال: «ليس لها ساحل» - لا يكون في المبالغة على سبيل التزايد: كالليل ومثله في الفساد، وقول المُحدث:
كَأَنَّهُنَّ بَنُوهُ أَوْ عَشَائِرُهُ^(١)

وسبيل هذا في باب التشبيه أن يتزايد لا أن يتراجع.

٢ - وَفَارِسٍ جَلَّتْهُ ضَرْبَةٌ

فَبَانَ عَنْ مَنَاجِبِ الْكَاهِلِ

الأصل في التجليل لباس الجُلِّ الفَرَس، ثم يُستعار للتعميم والتطبيق على حسب اقتضاء الموضع، تقول: جلّت الشيء فتجلّل.

٣ - فَصَارَ مَا بَيْنَهُمَا رَهْوَةً

يَفْشِي بِهَا الرَّامِحُ وَالنَّابِلُ

[رهوة]: متسعًا. قال^(٢): مثل ذلك في الغلو غير محمود عند بعضهم. ولو صحّ ذلك، لما قالوا أحسن الشعر أكتبه. وله نظائر أشبهها به قوله:

وَإِنْ مَرَّ كَلْبٌ بَيْنَ لَحِييِهِ يَنْهَبُ^(٣)

والذي في غاية الغلو قول القائل:

فَلَوْلَا الرَّمْحُ أَسْمِعُ أَهْلَ نَجْدٍ

صَلِيلِ الْبَيْضِ يُقْرِعُ بِالذُّكُورِ^(٤)

(١) هذا عجز بيت للمعتبي، في ديوانه، ص ٤٣، وصدره:
تَحْمِي السَّيْفِ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ.

(٢) أي الشارح.

(٣) هذا عجز بيت منسوب لطيف الغنوي في ديوانه، ص ٣٧، وروايته فيه:

كَأَنِّي عَلَى أَعْطَافِهِ تَوْبٌ مَانِحٌ وَإِنْ يَلِقُ كَلْبٌ بَيْنَ لَحْيَيْهِ يَذْهَبُ

وقال الأصمعي في ديوان لطيف، ص ٣٧ - ٣٨: بعد هذا البيت بشرحه: «الأعطاف: الجوانب. والمائع: الذي ينزل في البئر فيملأ الدلو، إذا قلّ ماؤها. أراد أن الفرس قد عرق. والمائع بالقاء الذي يستقي ويأخذ من المائع. والمائع أبدًا ملول يصف أنه قد عرق حتى ابتل جلده، فصار مثل ثوب المائع، وإن يلق كلب بين لحييه يذهب: يعني سعة شدة الفرس».

(٤) البيت للمهلل بن ربيعة في ديوانه، ص ٤١. وروايته فيه:

وقال جُلُمُود^(١):

١ - تُعَرِّفُنِي هُنَيْدَةً مَنْ أَبُوهَا

وَأَعْرِفُهَا إِذَا اشْتَدَّ الْغُبَارُ

[هُنَيْدَةُ]: تصغير هند، [و] إذا صَحَّتْ رواية اشتد، فالمراد به الغبار في كثافة.

٢ - مَتَى مَا تَلَقَّ مِنَّا ذَا ثَنَايَا

يَدِبْ كَأَن رَجُلَيْهِ شِجَارُ

[ذا ثنايا]: صبيًا، أي حين يتغر. [ورجلَيْهِ شِجَارُ]: يُروى بيتل العذار.

[و] الشجار: عصي تجمع مثل المحفة من مراكب النساء. فإن كان عليها ظل،

فهو هودج. [والشجار]: خشب الهودج، [و] قوله: «رجليه شجار»: أي لا يحسن المشي عليهما بدليل يدب.

٣ - فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِ فَإِنَّ فِيهِ

مَنَافِعَ حِينَ يَشْتَدُّ الْعِثَارُ

٤ - أَنَا ابْنُ الْمَضْرَجِيِّ أَبِي هِلَالٍ

وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النُّهَارُ

يقولها الرجل المشهور المذكور، كما قال عمر بن أبي ربيعة: «وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ»^(٢).

٥ - وَرَبَّنَا مَجْدُهُ وَلِكُلِّ قَحْلٍ

عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ فِخَارُ^(٣)

فلولا الريحُ أَسْمَعُ من بَحْجَرٍ صُلْبِلَ الْبَيْضُ تَقَرَّعَ بِالذُّكُورِ

(١) لم نعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعنا إليها.

والبيتان (٤)، (٥) للقتال الكلابي ضمن أبيات في ديوانه، ص ٥١.

(٢) من بيت مشهور لعمر بن ربيعة، وهو:

قلن: تعرفن الفتى؟ قلن: نعم قد عرفناه، وهل يخفى القمر؟

انظر ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص ١٤٣

(٣) رواية الوحشيات، ط، اليمنى وشاكر، ص ٦٥: «نجار». ورواية اللسان: «ورثنا سبره». والسبن: الشبه. اللسان: (سبر).

أي: كلُّ فحل يترك على ولده أثر نجابة منه يلوح به سيماه ويودعُه سِمَة شرف ينطق به شمائله ومحياه، قال المحدث:

وَالنَّجْلُ بِفَضْ مَنْ نَجَلَهُ^(١)

على أولاده: منصوب على الحال؛ لأن الجار والمجرور صفة مُنْكَر تقدّمت عليه، أي فخار كائن على أولاده، فلما تقدم، انتصب كقوله: «لَيْلَةٌ مُوحِشًا طَلُّ»^(٢). [وفخار: مفاخرة، [و] يُروى: نجار: أصل^(٣).

[٨٩]

وقال عبدالله بن ثور، أخو بني البكاء بن عامر^(٤):

١ - أَلَا هَلْ أَكْبَى أَبَا حَسَّانَ أَنَا

نَعَيْنَاهُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ

قال: وصل ألف القطع لاستقامة البيت. تقول العرب: نعينا فلاناً بأطراف الرماح إذا أشرعوا الأسنة وقرطوا الأعنة في طلب ثار القتل، كما قال:

نَنْعَى ابْنَ عَفَّانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ^(٥)

٢ - عَلَوْا بِالْخَيْلِ نَخْلَةً فَاسْتَقَامَتْ

إِلَى الْأَغْدَاءِ بِأَمْوَاتِ الدُّبَاحِ

[نخلة]: - مفعول عَلَوْا - بقعة معروفة.

(١) هذا جزء من بيت للمتنبي، في ديوانه، ص ٢٤٨، والبيت بتمامه:

أَنَا ابْنُ مَنْ بَعْضُهُ يَفُوقُ أَبَا آلِ بَاحِثٍ وَالنَّجْلُ بَعْضُ مَنْ نَجَلَهُ

(٢) من بيت لكثير عزة في ديوانه، ص ٥٣٦، والبيت بتمامه:

لَيْلَةٌ مُوحِشًا طَلُّ قَدِيمٌ عَفَّاهُ كُلُّ اسْتَحْمٍ مُسْتَدِيمٌ

(٣) النجار: الأصل والصيب. اللسان: (نجر).

(٤) هو عبدالله بن ثور بن معاوية العامري. فارس وشاعر من بني البكاء بن عامر. انظر فيه: الإصابة ٤٤/٤.

ووردت هذه المقطوعة في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٥ مكونة من ستة أبيات فقط، ولم يرد ضمنها البيت السادس من أبيات الأصل الذي اعتمدنا عليه. وقد أخل شعر بني عامر بشعر عبدالله بن ثور العامري.

والبيت (٦) منسوب لعنتي بن مالك العقيلي، وقيل: لأبي السفاح السلوي في اللسان (فيج).

(٥) ورد هذا الشطر من الرجز ضمن أربعة أشطر منسوبة للحارث من بني ضبة في تاريخ الطبري ٥١٧/٤ -

٥١٨، وهو ضمن خمسة أشطر وردت بلا نسبة في تاريخ الطبري أيضا ٥١٨/٤. وهو ضمن خمسة أبيات منسوبة لعمرو بن يثربي الضبي في تاريخ الطبري كذلك ٥٣٠/٤. وهو للضبي أيضا ضمن ثلاثة أشطر في تاريخ الطبري ٥٣١/٤.

٣ - نَشَقُّ بِهَا السَّيْنَيْنِ وَلَا نُبَالِي
بِهَا أَزْلَ الْمَخَاضِ وَلَا التَّلَاحِ

[نشق بها]: بالخیل.

٤ - جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ عَلَى عَلَيْهِمْ
تُؤْنُنٌ^(١) بِالْفُؤُوبِ وَالرَّوَاكِ
[عَلَيْهِمْ في نسخة]: إلیهم. [و«تؤنن» تُروى في نسخة]: تُؤزَّر.

٥ - حَوَافِزُهَا الضُّوَارِعُ مُحْطَاتٌ
وَيَبْقَى حَافِرُ الْقَرَسِ الْوَقَاحِ
[«مُحْطَاتٌ» تُروى في نسخة]: مُنْحَطَاتٌ.

٦ - فَصَاحَ رَقِيبُهُمْ لَمَّا رَأَا
وَكُنَّا لَا نُهْدُ مِنَ الصُّبَاحِ^(٢)

قال الأوحـد: حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا تُفَرِّعْ مِنَ الصُّبَاحِ.

٧ - وَضَعْنَا مِنْ أَجْبَتِهِمْ^(٣) إِلَيْهِمْ
وَقُلْنَا ضُخْوَةٌ فَيَجِي فَيَاحِ

يُروى: «نَفَعْنَا الْخَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْهِمْ»^(٤)، فتكون «على» مُتَعَلِّقَةٌ بِشَالٍ. [و«من أحببتهم» يُروى في نسخة]: من أعتتها. [وَقُلْنَا ضُخْوَةٌ]: قال: صرف ضحوه، لأنهم فَجَّأُوهم بِالْخَيْلِ عَلَى غَرَّةٍ في غير وقت معين معلوم، كقوله تعالى: ﴿بُكَرَةٌ وَعَشِيًّا﴾^(٥). [وفيجي فياح]: أي اتسعي.

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٦٥: «تؤنن».

(٢) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات - ط. اليميني وشاكر -.

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٦٥، «أجبتهم».

(٤) رواية اللسان: «دفعنا الخيل سائلة عليهم... وقلنا بالضحى».

(٥) من الآية ١١ في سورة مريم، ومن الآية ٦٢ في سورة مريم أيضاً؛ إذ ورد قوله تعالى: ﴿بُكَرَةٌ وَعَشِيًّا﴾ في آخر هاتين الآيتين.

وقال رِيَّاحُ بن الأَظلم بن الخَليع بن ربيعة بن قُشير، ويقال: هي لدريد بن الصِّمَّة^(١):

١ - تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عَكاظِ كِلَيْهِمَا

وإنَّ يَكُ يَوْمٌ نَالْتُ أَتَجَنَّبُ

[كليهما]: تأكيد ليومِي عَكاظِ.

٢ - فَإِنْ يَكُ يَوْمٌ رَابِعٌ لَا أَعُدُّ لَهُ

وإنَّ يَكُ يَوْمٌ خَامِسٌ أَتُكْغِبُ

[لا أَعُدُّ]: لو كان هنا «فاء» لم يُعْتَدَ به؛ لأن الفاء، إذا كان جواب الشرط مستقبلاً

لا يُعْتَدُ به، كقول المُحدِّث:

وَمَنْ يَجِدُ السَّبِيلَ إِلَى الْمَعَالِي (البيت)^(٢)

[وأتكعب]: هذا سبيل من يريد لبَّاس العافية.

وقالت دُرَّة بنتُ أَبِي لَهَبٍ^(٣):

١ - لَأَقْوَا غَدَاةَ الرُّوْعِ ضَفَرَرَةٌ

فِيهَا السَّنَوُورُ مِنْ بَنِي قَهْرٍ

(١) البيتان بالرواية نفسها لدريد بن الصمة في ديوانه، ص ١٧١. وقد إشار الليمني في طبعته من الوحشيات، ص ٦٦، الحاشية، إلى أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه برفع القافية، ولكنه حفظهما في المتن وإشار في الحاشية إلى أن مقامهما الخفض. ولكننا هنا أثرنا رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه وهي التي وردت في ديوان دريد.

وهو: دريد بن الصمة بن بكر بن علقمة، شاعر جاهلي أدرك الإسلام، ولكنه لم يسلم، وكان رئيس هوازن، وقتل مشركاً في يوم حنين، انظر فيه: الأغاني ٦/١٠ - ٣٤، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٨٦.

(٢) من شعر بيت للمتنبي في ديوانه، ص ٤٨٢، وروايته في ديوانه:

وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي فَلَا يَذُرُ الْمَطْيُ بِلَا سَنَامٍ

(٣) هي ابنة عم الرسول - صلى الله عليه وسلم - وشاعرة من مخضرمي الجاهلية والإسلام، أسلمت في مكة وهاجرت إلى المدينة، انظر فيها: للخبير، ص ٦٥، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٨٦.

والأبيات - ما عدا الثالث - لدرة بنت أبي لهب في بلاغات النساء، ص ١٨٧، والأبيات (٢، ٣، ٤) لها أيضاً في اللوشح، ص ٣١٧. والبيت الرابع لها في اللسان (نصف).

ناقَة ضَمَزَر، وَضَمَزَر: شديدة قوِية.

٢ - مَلْمُومَةٌ خَرَسَاءُ تَحْسِبُهَا

لَمَّا بَدَتْ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ

يُشَبِّهُ الْجَيْشَ فِي كَثْرَتِهِ بِالْبَحْرِ وَبِمَوْجِ الْبَحْرِ وَبِاللَّيْلِ وَيَقْطَعُ اللَّيْلَ وَيُلْجَأُ الْبَحْرُ
- كما تَقْدَمُ -.

٣ - وَالْجُرْدُ كَالْعِقَبَانِ كَاسِرُهُ

تَهْوِي أَمَامَ كَنَائِبِ خُضْرِ

٤ - فِيهَا ^(١) دُعَافُ الْمَوْتِ أَبْرَدُهُ

يَفْلِي بِهِمْ، وَأَخْرَهُ لَجْرِي

[«بِهِمْ» يُرْوَى: «بِهَا» مَعًا ^(٢)].

٥ - قَوْمٌ لَوْ أَنَّ الصُّخْرَ صَالَدَهُمْ

صَلَبُوا وَلَئِنْ عَرَامِسُ الصُّخْرِ

العِرمِس: اسم للصخرة، وينعت به الناقة الصلبة. قال: لو اقتصر على الصخر،
لجاز، لكنه رأى زيادة صلابه في العِرمِس لم يجدها في الصخر؛ فذكرها حشواً على
أن الصخر يقع على العرامس وغيرها. [والصخر]: الأَجْبَلُ.

[٩٢]

وقال عامر بن علقمة، قالها لأخيه أبي طالب، وقالوا إنها للعباس بن عبدالمطلب،
قالها لأخيه أبي طالب، [ورواها دعبل للعباس بن عبدالمطلب] ^(٣):

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٦٦: «منها».

(٢) كتب الناسخ كلمة «بها» فوق كلمة «بهم» للوجود في البيت، ثم كتب فوقها كلمة «معاً» إشارة منه إلى رواية البيت بالكلمتين معاً.

(٣) ما بين معقوفين زيادة لم ترد في الأصل، وقد نقلناها عن الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٦٧ والأبيات (٧، ٢، ٩) نسبها البحرني في حماسته إلى العباس بن عبدالمطلب، ص ٤٧، والبيت الثاني مع بيت آخر للعباس أيضاً في معجم الشعراء للمزني، ص ٣٦٢، والأبيات (٢، ٩، ٨، ٧) للعباس بن عبدالمطلب كذلك في مجموعة المعاني، ط. الجواب، ص ٥٢.

١ - لَا تَرْجُونَا حَاصِنٌ عِنْدَ طَهْرَهَا
لَيْسَ نَحْنُ لَمْ نَخَازِ مِنَ الْقَوْمِ عِلْقَمًا

نظيره:

بَقَيْتُ وَفَرِي وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعَلَا (البيت)^(١)

قال: كل ذلك مما يرد عليك من ذكر الطهر والقرء في أشعارهم، وقسمهم به يدلُّ على رغبتهم في الولادة دون النكاح وتمسحهم بكثرة الأولاد والاستظار بهم غير خافٍ. وخصَّ الطهر: لأن المرأة تُؤتى عند الطهر، وهي عنده أعلق والولد أنجب. [وعلقما]: اسم رجل.

٢ - أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ
قَوَاطِعُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدُّمَاءَ

جاء هذا على طريقة قول الآخر:

يُعْلَمُكَ وَضَلُ الرَّخْمِ عَضْبٌ مُجْرِبٌ^(٢)

٣ - تُورَثُنْ مِنْ آبَاءٍ صِنْقٍ تَقْدُمُوا
بِهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْوَعَى مُتَقَلِّمًا

تورثن: المقصود: أنا شجاعان أولاد شجاعان، لقوله: «تقدموا». [وتورثن]: وصفة لقواطع، والتوارث في السيف يكون عبارة عن عتقها. قال:

تُورَثُنْ عَنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةِ (البيت)^(٣)

٤ - فَسَائِلُ بَنِي حَسْبِلٍ فَمَا الدُّهْرُ فِيهِمْ
بِبُقْيَا وَلَكِنْ إِنْ سَأَلْتَ لِتَعْلَمَا

(١) هذا صدر بيت للأشعر النخعي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص ١٤٩، وعجزه فيه:

«وَلَقَيْتُ أَضْيَافِي بَوَاجِهٍ عُيُوسَ».

(٢) هذا عجز بيت لشماس بن أسود الطهوي في التذكرة السعديّة، ص ١٠٤، وصدره فيها:

«فَالَا تَصِلْ رَحْمَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَ»

(٣) هذا صدر بيت للناطقة الذبياني في ديوانه، ص ٤٥، وعجزه:

«إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَزَّيْنِ كُلَّ التَّجَارِبِ»

قال: الكلام في «لتعلما» متعلق «بسألت»، ولا يتعلق «بسائل»؛ لعلل شتى: أولاً: إن الغاء جواب الأمر، ولا تقول: إن تقم إلى أمم بسيفك، تعني: إن تقم إليّ [بسيفك]^(١). أي: فما الدهر فيهم بذي بُقيا عليهم، فخرج من باب إلى المجاز، وعدل عن المعتاد إلى التوسع، فجعل الدهر بقيا - كما ترى -.

٥ - أَغَشَمَا أَبَا عُثْمَانَ كُنُتُمْ قَتَلْتُمْ
سَقَطَلَمُ جَسَلُ أَيُّنَا كَانَ أَغَشَمَا

[أبا عثمان]: مفعول قتلتم.

٦ - ضَرَبْنَا أَبَا عَمْرٍو خِرَاشًا بِعَامِرٍ
وَمِلْنَا عَلَى رُكْنَيْهِ حَتَّى تَهْتُمَا

[خراشاً]: بدل من قوله: «أبا عمرو».

٧ - أَبَا طَالِبٍ لَا تَقْبِلِ التَّصَفَّ مِنْهُمْ
وإِنْ أَنْصَفُوا حَتَّى تَعُوقَ وَتُظْلِمَا^(٢)

[التَّصَفَّ]: الإنصاف، أو التَّصَفَّة.

٨ - وَرَغَمَاهُمُ وَزَعِ الْخَوَاصِ غُنُوَّةُ
بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا غَضَّ صَمُومَا^(٣)

قال الأوحدي: قال الشيخ نور الدين: قولهم «يماني» فلفظة وقعت في الكتاب، ولا يرتضيه أبو اسحاق وأبو علي، ويقولان: ينبغي أن يقال: «يمني»، أو «يمانٍ». فأما «يماني»، فلا. حتى إن أبا علي قال في قوله:

أَبُوكَ الْيَمَانِيُّ الَّذِي كَانَ جَانِيزَا^(٤)

(١) ما بين معقوفين مطبوس بعضه في الأصل، وما تبقى منه يقرأ هكذا وفقاً للسياق.

(٢) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. لليميني وبشاكِر، ص ٦٧

(٣) رواية مجموعة المعاني: «بكل سرّيجي إذا هزَّ صَمُومًا».

(٤) لم نقف على تخريجه في المصادر التي رجعنا إليها.

لَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ. وَغَيْرُهُمَا يَزْعَمُ أَنَّ يَمَانِيًّا
مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْسُوبٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ كُرْسِيَّ، قُلْتَ: كُرْسِيٌّ.

هذا قوله - كما ترى - واليماني لا يكون هنا إلا سيفًا منسوبًا إلى اليمين، فعلى
قولهم ينبغي أن يكون منسوبًا إلى رجل يمان، وعلى قول سيبويه صحيح لا خلاف فيه^(١).

٩ - تَرَكْنَاهُمْ لَا يَسْتَحِيلُونَ بَعْدَهَا

بِذِي رَحِمٍ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ مَحْرَمًا^(٢)

أي: تركناهم من النذل بحيث لا يقدرّون على استباحة حريم واستحلال محرم.

[٩٣]

وقال بعض بني عُقَيْل^(٣):

١ - لَقَدْ عَلِمْتُ حَنِيفَةً يَوْمَ لَقِيتُ

عُقَيْلًا أَنَّهَُا عَرَبٌ لِبَابٍ

جاء اللباب هنا على مغزى قولهم: «حسب لباب»، أي: خالص.

٢ - أَحْلَوِيَا حَنِيفَ بَنِي عُقَيْلٍ

فَلَقَدْ جَرَّبْتِ، أُمَّ صَبْرٍ وَصَابٍ

[«حنيف» تروى بفتح الفاء وضمها]: معًا^(٤). قال^(٥): خرج بالكلام من باب التشبيه

إلى التوسع، كقول ذي الرمة في وصف الحديث:

(١) جاء في اللسان (يمن) ما يوافق هذا الشرح، وهو ما يلي: «قال الجوهري: اليمن بلاد العرب، والنسبة إليها
يمني ويمان، مخففة، والالف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان، قال سيبويه: وبعضهم يقول يمانِيٌّ، بالتشديد».

(٢) رواية حماسة البحتري: «الذي حرمة يومًا»، ورواية مجموعة للعاني: «الذي رحم من سائر الناس مَحْرَمًا».

(٣) الأبيات لبعض بني عقيل في شعراء بني عقيل وشعرهم ٢١/٢، وقد لتفردت الوحشيات بروايتها فيه، وفيه أيضًا
أن هذه الأبيات قيلت: «في الحرب التي وقعت بين قبائل كعب - وفيهم عقيل - وبني حنيفة في أول القرن الثاني».

(٤) ضبط الناسخ كلمة «حنيف» بفتح الفاء وضمها ثم كتب فوقها كلمة «معًا» إشارة إلى روايتها - أو جوانها
- بالوجهين معًا.

(٥) أي الشارح.

رِقَاقُ الحَوَاشِي [مُنْفِذَاتُ صُورِهَا
وَأَعْجَازُهُ عَمَّا نَهَى اللَّهُ حَنْظُلُ^(١)
٣ - وَأَنْ سُبُوقَهُمْ تُشْفِي سَمَامًا
إِذَا مَا سَلَّهَا الْأُسْدُ الْغَضَابُ

مفعول تُشْفِي محذوف. ولما قُدِّم ذكر المعركة جاز له أن يقول: إذا ما سَلَّهَا
الأُسْد، أي: رجال كالأسد.

٤ - كَأَنَّ الْبَيْضَ حِينَ يَقَعْنَ فِيهَا
وإِنْ يَبْسُتْ قَوَائِسُهَا رِطَابُ^(٢)

أي: حين تقع السيوف فيها. [وفي نسخة يروى]: فيه. وقال: رطاب: لأن البيض جمع.
قال - حفظه الله -^(٣): لما كان الشيء الرطب يمضي فيه السيف، وضع الرطب
بإزاء اليابس، وكنى عنها بما ينبئ عنه السيوف وبما ترسخ فيه ورأى الصفة مع
إصابة المقصود. وهذا الضرب من الشعر يقال له: «الإشارة».

وقال: حُكي عن إسحاق بن إبراهيم أنه قال: قد اخترعت في صناعة الشعر شيئاً
بديعاً لم يكن، ف قيل: وما هي: قال: الإشارة، مثلاً قال^(٤):
جَعَلْتُ السَّيْفَ بَيِّنَ الْجِدِّ مِنْهُ

وَبَيِّنَ سَوَادِ لَحْيَيْهِ عَذَارَا

(١) ما بين معقوفين مملوس في الأصل، وقد أكملناه من ديوان ذي الرمة ١٦٠١/٣. ورواية البيت في ديوان ذي الرمة:
«وأعجازها عَمَّا بها اللَّهُ حَنْظُل».

وقال أبو نصر الباهلي في ديوان ذي الرمة يشرح هذا البيت: «رقاق حواشي الحديث: جوانبه. وينفذن أوائل
الحديث وأعجازها: أواخرها. وعما بها الله حَنْظُل، أي: لا يَجُنُّ لنا بشي».

(٢) رواية الوحشيات ط. اليميني وشاكر، ص ٦٨، وشعراء بني عقيل: «فيه... قوائس». والرواية «فيه» موافقة لرواية نسخة
أخرى أشار إليها الناسخ ويبدو أنها قربة من النسخة التي اعتمد عليها اليميني وشاكر، وإن لم تكن مطابقة لها.
(٣) أي الشارح.

(٤) القائل هو إسحاق بن إبراهيم الموصلي، وهو الذي ذكره الشارح في هذا الخبر، وهو شاعر وموسيقي مشهور،
وكان مقرراً من عدة خلفاء، توفي سنة ٢٣٥هـ، انظر فيه: سمط اللالكى، ص ١٢٧، ٢٠٩، ٥٠٩، والأغاني ١٢٤/٥ -
٢٧٩، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٤٩. في النصف لابن وكيع، ص ١٥٦. وروايته فيه: «جعلنا السيف».
وقال ابن وكيع قبل هذا البيت، ص ١٥٥ - ١٥٦: «وقد أدخل إسحاق بن إبراهيم الموصلي في البديع شيئاً
سمّاه الإشارة في الشعر، ذكر أنها من محاسنه، قيل له: وما هي؟ فقال: (البيت)».

فجعل العذار إشارة إلى صَرْبِ عنقه بالسيف، كما أن الشاعر جعل الرطاب
عبارة عن حدة سيوفهم.

[٩٤]

[وقال] عبَادُ بن أَثَفِ الكلبِ الصَّيْدَاوي^(١):

١ - دَفَعْنَا طَرِيفًا بِأَطْرَافِنَا

وبالزَّاحِ عَنَّا وَلَمْ يَنْفُوْنَا^(٢)

الدفع اللين بأطراف الأيدي ثم بالكف ثم بالراح ثم بالأصابع. قال:

دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ (البيت)^(٣)

٢ - فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الَّتِي حَاوُوا

وَحَفْنَا وَأَخْرَبَهَا أَنْ كُؤْنَا^(٤)

أي: حاولوا وخفناها، فحذف. [وأخر بها]: أي: ما أحرأها.

(١) ورد اسمه في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٦٨: «عبادة»، وهو: عباد بن أثف الكلب، وأثف الكلب هو عباد بن ثعلبة بن مُقَدِّ بن جَسْر بن نكرة بن الصداء، شاعر جاهلي من أشراف قومه، وانظر فيه: الحيوان ٣١٩، ٣١٥/١.

والأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٨) فقط له في مجموع شعره ضمن ديوان بني أسد، ص ٨٩ - ٩٠، وقد أدخل مجموع شعره بالأبيات (١، ٢، ٦، ٧): لأن جامع شعره ومحققه لم يستوفِ التخريج، وزد فضلاً عما ذكرناه أن الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٧، ٨، ٦) لعيان بن ثعلبة بن أثف الكلب الصيدَاوي في المجتني، ص ٨١ - ويبدو أنه تحريف لاسم الشاعر أو خطأ طباعي، والأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٧، ٨) له في الأشباه والنظائر للخالدين ٨٨/١. والبيتان (١، ٦) للشاعر أيضاً في الحيوان ٤٢٢/٦. والبيت (١) ليزيد بن حنيفة في نضرة الإغريض، ص ٩٧، وقد أورده جامع شعر بني أسد ضمن الشعر المنسوب إلى يزيد وليس له في ديوان بني أسد، ص ٥٩٥.

(٢) في الحيوان: «رفعنا.. وبالراح منا». وقد شرح الخالديان هذا البيت بقولهما: «قوله: «دفعنا طريفاً... يقول: دفعنا حريمهم بكل ما نقدر عليه، وهو مثل قولهم: دفعته عني بالراحة، فلم يندفع.

(٣) البيت بتمامه:

دفعناكم بالقول حتى بطرئتم وبالراح حتى كان دفع الأصابع

وهو ليزيد بن الحكم الكلابي في التذكرة الحمديونية ١٢٥/٢

(٤) روية للوحشيات، ط. اليميني وشاكر ص ٦٨: «إلا الذي وأخر به».

وقد شرح الخالديان هذا البيت بقولهما ٨٨/١ - ٨٩، وقوله: «قلم يبق إلا التي حاولوا (البيت):» يريد أنهم لا يندفعون عنا وإن احتملناهم حتى يقع بيننا الحرب، ثم خاطبهم فقال: إنكم وإن كانت لكم ثروة عدد فإنا نحن أيضاً عديد وإن كان دونا».

٣ - وَغَرَّكُمْ مَاقِطٌ سَاقِطٌ

وَجُمُّ الْعَبِيدِ وَلَمْ يَحْسِبُونَا^(١)

[ويُروى: «ساقط»، و«صادق»]: معاً^(٢). [ويُروى: «يحسبوننا»، وتحسبوننا]: معاً^(٣). [ويحسبوننا]: مفعولاه محذوفان.

٤ - فَإِنْ يَكْ فَيَكُكُمْ لَكُمْ نَزْوَةٌ

فَفِينَا عَدِيدٌ وَإِنْ كَانَ نُونًا^(٤)

أي: وإن كانوا أقل منكم عدداً، فهم أكثر منكم عدداً. [وإن كان دُونا]: أي: دون عبيدكم.

٥ - فَإِنَّا إِذَا خَرَدَلْنَا السُّيُوفَ

وَقَدْ نَارَتْ الْحَرْبُ صِرْنَا ثُبِينًا^(٥)

[ثُبِينًا]: جماعات، أي: اجتمعنا؛ لنكون أشد امتناعاً على مرام الأعداء.

٦ - وَطَاحَ الرَّئِيسُ وَهَابِي اللُّوَاءِ

وَلَا تَأْكُلُ الْحَرْبُ إِلَّا سَمِينًا^(٦)

الطليح في الأصل السقوط، ثم يستعمل في الهلال. [ولا تأكل الحرب]: ليست الواو ههنا للعطف، وإنما هي للإرسال.

(١) رواية الوحشيات، ط. للمعني وشاكر، ص ٦٨: «وغرهم». وكانت هكذا في الأصل الذي اعتمدنا عليه أيضاً،

ولكن الناسخ صوبوها في الحاشية، فجعلها كما اثبتناها في المتن. ورواية المجتنى: «وَعَرَّكُمْ بَارِقٌ صَادِقٌ».

(٢) كتب الناسخ تحت كلمة «ساقط» كلمة «صادق»، ثم كتب بجوارها كلمة «معاً» إشارة إلى رواية البيت بهما معاً.

(٣) كتب الناسخ كلمة «يحسبوننا» بالياء، والتاء، ثم كتب فوقها كلمة معاً ليشير إلى روايتها بالوجهين.

(٤) رواية المجتنى: «ونحن العبد وإن كان»، وفي الأشباه والنظائر: «فإن كان فيكم لكم».

(٥) في الوحشيات، ط. للمعني وشاكر ص ٦٧: «وقد نارت الحرب صِرْنَا». ورواية المجتنى: «وإنَّا إِذَا هَرَفَرْتُنَا

السُّيُوفُ... وَصُرَحَتِ الْحَرْبُ صُرْبًا ثُبِينًا». وفي الأشباه والنظائر: «قابلتنا السُّيُوفُ... وقد هاجت».

(٦) في الحيوان: «طَاحَ الوشيظ ومال الجموح.. إلا السمين». والوسيط: التابع. اللسان: (وشظ)، ورواية للمجتنى:

«وحكت بأحسابها بركها».

وشرح الخالديان هذا البيت فقالا: «ثم ذكر الحرب وأن الرئيس وحامل اللواء يقتلان لزنهما حشهوران،

والحرب لا تأكل إلا السمين، وهذه استعارة حسنة، يريد أن الفارس المشهور يقصده أعداؤه حتى يقتل

بشهرته ووضوح موضعه في الحرب».

٧ - وَحَكَّتْ بِأَخْسَابِنَا بَرْكَهَا

وَطَارَ الْخُشَارَةُ عَنَّا عَزِينًا^(١)

الوار: للعطف على ملاح. [وطار الخشارة]: أي هربوا، تقول: طار إليه وطار عنه، كما تقول: رغب فيه ورغب عنه. قال^(٢): الخشارة في الأصل ما يسقط من الشيء ويتناثر من الخبز كالحفالة والحثالة، ثم يشبه بها أكثر ذلك من الناس. وعلى هذا قوله - صلى الله عليه وسلم -^(٣) لعبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -: «كَيْفَ أَنتَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ (الخبز)».

٨ - وَأَعَصَمَ بِالصُّبْرِ أَهْلُ الْبَلَاءِ

فَنَحْنُ هُنَاكَ كَمَا تَعْلَمُونَا^(٤)

[٩٥]

وقال آخر^(٥):

١ - وَعَاذِلَةٍ تَخْشَى الرَّدَى أَنْ يُصِيبَنِي^(٦)

تُرْوَحُ وَتَفْتُو بِالْمَلَامَةِ وَالْقَسَمِ

[تخشى]: صفة عاذلة. [وتروح]: صفة عاذلة.

(١) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٦٩، ورواية المجتني: «وكان الصميم ذوي بلنسنا قطع الوشيط وكان عزيزنا».

(٢) أي الشارح.

(٣) الحديث الذي يشير إليه الشارح هنا أورده ابن حجر العسقلاني في فتح الباري بشرح صحيح البخاري، شرح حديث رقم (٧٠٨٦)، ونصه بتمامه: «كيف بك يا عبد الله بن عمرو. إذا بقيت في حثالة من الناس، قد مرَّجتَ عهودهم، وأماناتهم، واختلفوا فصاروا هكذا، وشبك بين أصابعه. قال: فما تأمرني؟ قال: عليك بخاضيتك، وذُغْ عنك عوامهم».

(٤) رواية المجتني:

وَأَعَصَمَ بِالصُّبْرِ جَلَى الْأُكُورِ فَنَحْنُ الْأُولَى لَا كَمَا تَعْلَمُونَا

(٥) في الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٦٩: «وقال أيضا». وتخرجنا للآبيات في هذه المقطوعة يدل على أن الأصوب ما ورد في الأصل الذي اعتدنا عليه: إذ نسبت الآبيات لمخسر بن ربيعي في معجم الشعراء للمزرياني، ص ٣٩٠، في حين نسبت لعمرو بن شمس في اللسان: (زعم). وقد أوردها جامع شعر بني أسد ضمن شعر عباد ابن أثف الكلب في ديوان بني أسد، ص ٩٠ - ٩١: استنادا إلى الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ولكنه قال في الحاشية: «والأرجح أنها لمخسر بن ربيعي».

(٦) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٦٩: «يصيبني».

٢ - ثَقُولُ هَلِكْنَا إِنْ هَلَكْتَ وَإِنَّمَا

عَلَى اللَّهِ أَزْدَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ

جواب الشرط مُقَدَّم، أي: إِنْ هَلَكْتَ هَلَكْنَا، ومعنى هَلَكْنَا عند أهل [...] «شيئاً
أمر الهلاك، أي: إِنْ هَلَكْتَ، انقطع موادُّ رزقنا بسبب موتك؛ فهلكتنا جوعاً ليحسن قوله:
«على الله أرزاق العباد»، [وكما زعم أي]: الله عز وجل.

٣ - فَإِنِّي^(١) أُحِبُّ الْخُلْدَ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ

وَالْخُلْدُ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ أَدَم

[الخلد]: الجنة. [وَالْخُلْدُ]: استدراك. [و] فَإِنِّي أُحِبُّ الْخُلْدَ، يقول: وددتُ أَنْ
أسباب الحياة بالجنة لا تنقطع بي فكنْتُ خالداً أبداً، ولكن الموت لا بد منه.

نكر هذا ثم استدرك في المصراع الثاني، وقال: ليس الهلاك هو مفارقة الإخوان
الأبدان، إنما الموت أَنْ تتناول الناس بالذم وهم أحياء، فإذا مت ولم أترك خزيناً به أنم،
فإِنِّي حيٌّ خالد. [وَالْخُلْدُ]: الجنة. [وَالْخُلْدُ]: استدراك.

[٩٦]

وقال الأقرعُ بن معاذ^(٢):

١ - فَإِنَّكَ إِنْ بَخَّلْتَنِي وَنَخَبْتَنِي

بِصَالِحِ أَخْلَاقِ الْفَتَى لَكُنْتُ^(٣)

(١) ما بين معقوفين مملوس في الأصل بسبب تاكل في أطراف الورقة.

(٢) رولية الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ٦٩: «وإني».

(٣) اسمه الأشيم بن معاذ بن سنان بن عبد الله بن حزن بن سلمة القشيري، وقيل: اسمه: معاذ بن كليب بن حزن،
شاعر أموي معاصر لهشام بن عبد الملك، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٨٠، والحيوان ١٦٠/٧،
ومعجم الشعراء للخضرين والأمويين، ص ٤٤.

والأبيات للأقرع في مجموع شعره ضمن «الأقرع بن معاذ القشيري حياته وما تبقى من شعره»، مجلة المورد،
الجلد (٧)، العدد (٣)، ١٩٧٨، ص ١٩٢، وهي له من خمسة بيات في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر
٢٠١/٢. والبيتان (٤، ٣) مع آخر للشاعر في مجموعة للعاني، ص ٣١ برواية مختلفة.

(٤) رولية الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ٦٩: «إِنْ حَضَمْتَنِي». وقد كتب الناسخ في النسخة التي اعتمدنا
عليها كعادته - كلمة معاً فوق الكلمات التالية في البيت: «فإنك، بخلتني، ندبتني، بعدما ضبط الأولى بفتح

قال - حفظه الله -^(١): يريد إن أمرتني بالبخل وأنا حي، فإنني إذا متّ وندبتني بما يُندبُ به الفتى الكريم من صالح أفعاله وكريم أخلاقه كنتُ كذوباً؛ لأن البخل لا يُعدُّ في الكرام.

يقول: إن بخلتني وندبتني بعد موتي بكذا وكذا كنتُ كاذباً^(٢). [ولكنوب]: خبر إن.

٢ - وَمَا زِلْتُ مِثْلَ الْغَيْثِ يَغْدُكَ مَرَّةً

فَيُغْلَى وَيُولِي مَرَّةً فَيُثِيبُ^(٣)

[يعدك يُروى في] نسخة: يعدلُ مرّةً فيُغْلَى. [وفيثيب]: فيُرخص.

٣ - وَمَا السَّائِلُ الْمَخْرُوبُ يَزْجَعُ خَائِبًا

وَلَكِنْ بِخَيْلِ الْأَغْنِيَاءِ يَخِيبُ

هذا البيت تفسير البيت الأول. أي: البخلُ الغني يخيبُ لا الفقير السائل.

٤ - وَفِي الْمَالِ أَخْدَاتُ وَإِنْ شَخَّ رُبُّهُ

يُصِيبُ الْفَقَى مِنْ مَالِهِ وَتُصِيبُ^(٤)

[شح]: يُروى ضَنْ. [وتصيب، أي]: الأحداث. [و] إلى هذا ذهب من قال:

وَكُنْهُ مَعَ النَّهْرِ الَّذِي هُوَ أَكْلُهُ^(٥)

[٩٧]

وقال الجعدي، وقيل: هي لعباءُ الصيد اوي^(٦):

الكاف وكسرها، والثانية والثالثة بفتح التاء وكسرها؛ إشارة منه إلى روايتها بهذه الروايات معاً.

(١) أي الشارح.

(٢) جاءت هذه العبارة في آخر حاشية البيت الأول، والعبارة السابقة في أول حاشيته في الأصل المخطوط الذي

اعتمدنا عليه ويخط الناسخ نفسه، ولعل للشارح كسر شرحه بهاتين العبارتين فكتبهما الناسخ كما هما إملاءً أو كما سمعها في المجلس، كما ندل عبارة: «حفظه الله، على أن الشارح كان حياً حين كتب الناسخ هاتين العبارتين.

(٣) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٧٠، ومجموع شعره: «يعرّوك... فيغلي... فيثيب».

(٤) رواية مجموعة المعاني: «وللمال أشراك وإن ضنَّ ربُّه».

(٥) هذا عجز بيت تميم بن مقبل، وصدره:

فَنُظِّلِي وَأَتْلِفُ إِنَّمَا لِلْمَالِ عَارَةٌ

والبيت في ديوان تميم بن مقبل، ص ١٨٠

(٦) المقصود بالجعدي هنا: هو النابغة الجعدي، واسمه: عبد الله، وقيل قيس بن عبد الله بن جعدة بن كعب، وقيل:

١ - خَلْتُ بِمُتِي وَخَلَا بِأَلْهَا

وَبَادَتْ كَمَا بَادَ أَفْعَالُهَا

[بادت]: أي اللمة، أي: خلت لمتي من السواد. وملت هي: أي المرأة أيضاً ومودتي وحبتها إياي، ومعناه يؤول إلى قول الأعشى:

وَأَنْكَرْتُ بَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَّرْتُ

مِنْ الْحَوَابِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَا^(١)

٢ - وَكَمْ حَضَخَصَ الذُّهْرُ عَنْ رَوْضَةٍ

وَتَنْهَيْةٍ نَاعِمٍ ضَالِّهَا^(٢)

[حصحص]: زعزع. [عن روضة: يروي في نسخة^(٣): «من»، أي عن أهل روضة وأهل غير. [و] التنهاية: حيث ينتهي إليه الماء فيقر هناك، ويجمع على تناء، قال:

تَنَاءَ بِهَا ضَالٌّ غَرِيبٌ وَتَنْضُبُ^(٤)

[وضالها]: شجرها.

٣ - وَفَرَّقَ مِنْ أُنْسٍ صَالِحِينَ

فَقَبْلَكَ الْمُنُونُ وَأَفْعَالُهَا

جبان بن قيس، ويكنى بغير ليلي، وهو من مخضرمي الجاهلية والإسلام، توفي نحو ٥٠هـ، انظر فيه: أمالي المرتضى ١/٢٦٣ - ٢٦٩، وسمط الكلي، ص ٢٤٧، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٤٧، وعباد الصيدلوي: هو عباد بن أنف الكلب، وقد سبق التعريف به.

والأبيات (١ - ٦) لعباد في مجموع شعره ضمن ديوان بني أسد، ص ٨٧ - ٨٨، والبيت (٤) مع آخر للناطقة في ديوانه، ص ١٤٠ - ١٤١

(١) في الأصل: «التي نكرت»، ولعله سهو ورواية ديوان الأعشى كما أثبتناها في المتن، انظر ديوانه، ص ١٠١

(٢) رواية الوحشيات، ط. البيمني وشاكر، ص ٧٠: «ناعم بالها».

(٣) كتب الناسخ الحرف «خ» دلالة على أن هذه الرواية وردت في نسخة أخرى كانت لديه.

(٤) هذا عجز بيت لتميم بن مقبل، وقد ورد في ديوانه، ص ٣٥ برواية مختلفة، والبيت بتمامه كما في الديوان:

وَمِنْ دُونِ حَيْثُ لَسْتُوَقَدْتُ مِنْ ضَنْبِيَّةٍ
تَنَاءَ بِهَا طَلْحٌ غَرِيبٌ وَتَنْضُبُ

أي: فتلك الأشياء التي عدتها من تصارييف المنون وأفعالها، فَحَذَفَ وَعَطَفَ
البيان، ويجوز أن تكون «تلك» ضمير القصة، والمنون: خير مبتدأ محذوف.

٤ - فَدَعْ ذَا وَلَجِنْ أُعْجُوبَةً
وَعِيدُ قَرِيْشٍ وَأَقْوَالُهَا^(١)
كقول امرئ القيس:

فَدَعْ عَنْكَ نَهْبًا (البيت)^(٢)
٥ - وَقَدْ أَسْلَمْتَ حَمِيرُ كُلِّهَا
وَهَمْدَانُ تُصْعِدُ فَقَالَهَا^(٣)
[أسلمت]: أي أسلمتنا. [وهمدان تصعد فقالها]: أي خذلونا أيضًا.
٦ - فَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ بُبْتُ لَنَا
مَذَاكِي الْأَعَايِ وَأُطْفَالُهَا
[٩٨]

وقال بشر بن قُطَيْبَةَ الفقعسي^(٤):
١ لَعَمْرُكَ مَا أَهْلُ الْأَقْنِدَاعِ بَعْدَمَا
عَلَوْنَا تِلَادَ الْعَيْنِ مِنَّا بِمُلْحَقِ^(٥)
أي: لا يلحق أحدًا منا.

٢ - تُقَاتِلُ مِنْ أَتْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
كَتَائِبِ كُرْدِي فِي حَبِيدٍ وَيَلْمُقِ^(٦)

-
- (١) رواية ديوان النابغة الجعدي: «فَذَرْ... ولكن بابية... وَعِيدُ قَشِير...»
(٢) البيت في ديوان امرئ القيس، ص ٩٤، وروايته فيه:
دَعْ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ ولكن حديثًا ما حديثُ الرُّوَّاجِلِ
(٣) رواية اللوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧١: «نقالها»،
(٤) هو بشر بن قطيبة بن الحارث الفقعسي، انظر فيه المؤلف والمختلف، ص ٦٠
(٥) رواية اللوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧١: «بلاد العَرَضِ».
(٦) رواية اللوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧١: «نقاتل عن».

وقال^(١):

١ - مَنْ كَانَ مِنِّي ذَا رَأْيٍ يُزَمِّلُهُ
فَقَدْ أَتَى لِأُولَى التَّزْمِيلِ إِظْهَارُ^(٢)

أي: من كان له رأي صائب ينتجه عقل صحيح قد كان يستره في إلى الآن،
فليكشف عنه، فقد بلغ الأمر المشورة.

٢ - لَا تَجْعَلُونِي بِظَهْرِ الْغَيْبِ مَأْكَلَةً
كَمَا تُقَسِّمُ^(٣) لَحْمَ الْخَيْبِ أَبْسَارُ

[مأكله تروى بفتح الكاف وضمها]: معاً^(٤). أي: لا تتناولوا عِرْضِي بالمعائب، ولا
ترتعوا فيه، فجعل لأنواع المذمة مراتع من جسمه، ثم جعل لكل مذمة واحدة عضواً
من أعضائه يتفرد ويقدر فيه.

قال الأوحى: هذا الذي ذكرت، وإن كان مُضْمَرًا، فكاف التشبيه تقتضيه بما بعده
من الفعل [...]..^(٥)

٣ - إِنْ الْحَدِيثَ يَغُرُّ^(٦) الْقَوْمَ خُلُوتُهُ
حَتَّى يَلِجَ بِهِمْ عَيٌّْ وَإِحْكَارُ

لأن حديث الخلوة مجلبة للفساد، وعلى هذا:

نَاجُوا وَلِلنَّافِرِ النَّاجِينَ التَّوَى^(٧)

(١) في الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٧١. «وقال أيضاً».

(٢) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٧١: «يؤمِّلهُ فقد أتى».

(٣) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٧١. «كما يقسم».

(٤) كتب الناسخ كلمة «مقاء» ففرق كلمة «مأكله» بعدما ضبط اللام بالفتح والضم، إشارة منه إلى روايتها أو جوازها بالوجهين معاً.

(٥) ما بين معقوفين مضموس في الأصل.

(٦) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٧١: «تغرُّ»، وخمن اليمني في الحاشية صوابها فقال: «قلعه: تغز».

(٧) هذا عجز بيت للأسعر الجعفي، ومصدره:

- ٤ - مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ يَنْمِي إِلَى شَرَفٍ
إِلَّا تُشَبَّ لَهُ فِي قَوْمِهِ نَارٌ
٥ - أَنْهَاكُمْ أَنْ تَحُلُّوا بَطْنَ دَافِعَةٍ
وَدَادِيَا عِبْرَةٍ^(١) مُسْتَهْدِمِ هَارٍ

العبر: شاطئ الوادي. [وهار]: معناه هائر.

- قال^(٢): دليل نزول الكرام في البطون قوله:
وَلَسْتُ بِكَالِ الثَّلَاحِ مَخَافَةٍ
ولكن مئى يستتر في قوم أرفد^(٣)

- [و] دليل حلول الشجعان فيها قول جرير:
ثَرَكَ النَّجَاةَ وَحَلَّ حَيْثُ ثَمَعَتْ
اغْيَاضُهُ فَلِحْلُ خَيْرٍ يَنْمِي^(٤)
٦ - لَا تَغْلِقُنَّكُمْ^(٥) مِنِّي مُسِيرَةٌ
شَنْعَاءُ يَلْمَعُ فِي خَافَاتِهَا الْغَارُ^(٦)

[شنعاء]: قبيح.

أَبْلَغُ أَبَا حُمُرَانَ أَنَّ عَشِيرَتِي

والبيت ضمن قصيدة للأسعر الجعفي وردت برقم [٥٩] من كتابنا هذا.

(١) رواية الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ٧٢: «عبره».

(٢) أي الشارح.

(٣) البيت لطرفة بن العبد من معلقته، وهو في ديوانه، ط. مهدي ناصر الدين، ص ٢٤، وهو في ديوان طرفه، شرح

الأعلم الشنتمري، ط. درية الخطيب، وإطفي الصقال، ص ٤٢، وروايته فيه: «ولست بمحلال. الثلاع لبيته».

وقال الأعلم الشنتمري يشرح هذا البيت في ديوان طرفه: «قوله» ولست بمحلال الثلاع، أي: لا أحل بحيث

أستتر من الناس حيث لا يراني ابن السبيل والضعيف، ولكني أنزل الفضاء وأرفد من استترقني، وأعين من

استعانني و«الثلاع» مجاري الماء التي تصب في الوادي، وهي تستر من نزل فيها. وقوله «لبيته» أي لبيت.

ويروي «مخافة» يريد: لا أنزلها مخافة أن يعلم مكاني فأتقصده».

(٤) البيت في شرح ديوان جرير، ط. الصاوي، ص ٤٩٢، ضمن قصيدة قالها يمدح الوليد بن عبد الملك ويذكر هزم

الكنيسة، وروايته فيه: «ولكل خير».

(٥) في الأصل بتسكين الليم، ولابد من ضمها ليستقيم الوزن.

(٦) رواية الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ٧٢: «النار».

وقال عبدة العَبْسِي^(١):

١ - وَلَمَّا رَجَرْنَا الْخَيْلَ خَاضَتْ بِنَا الْقَنَا

كَمَا خَاضَتْ الْبُزْلُ النَّهَاءَ الطَّوَامِيَا^(٢)

٢ - رَمُونَا بِرَشْقِي نُمُّ إِنْ سُبُوفَنَا

وَوَدُنْ فَأَنْطَرُنَ الْقَبِيلَ الْتَرَامِيَا^(٣)

[البطر]: الشين. [و] البطر: الدهش وتجاوز الحد في المرح، وههنا بمعنى الشين

ويطر الحق إذا لم يعرفه. قال العجاج:

وَاخْتَارَ فِي السَّيْنِ الْحَرُورِيَّ الْبَطْرَ^(٤)

والبطر: أي جهل الحق ومعرفة الباطل.

(١) هكذا ورد اسمه في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وكذلك في ط. الليثي وشاكر، ص ٧٢. والبيتان (١، ٢) بعدهما بيت ثالث في الحيوان ٤٢٩/٦، وقال الجاحظ قبلها: «وقال عبدة، وهو رجل من عبدة شمس».

ولعل صواب كلمة «العَبْسِي» بناء على كلام الجاحظ السابق يكون: «العَبْسِي». نسبة إلى عبدة شمس.

والبيتان (١، ٢) أيضًا ضمن قصيدة للكُمَيْت بن معروف الأزدي في مجموع شعره ضمن عشرة شعراء مقلون، ص ١٧٣، والبيتان كذلك ضمن قصيدة للكُمَيْت بن معروف في منتهى الطالب ١٤٢/٨

وقد سبق التعريف بالكُمَيْت بن معروف.

(٢) زجرنا: أترنا. والبزل: واحدهما البزل، وهي الناقة إذا دخلت في السنة التاسعة واستكملت قوتها. والنهَاء: جمع النهى بكسر النون المشددة وفتحها وهو: الغدير، وكل موضع يجتمع فيه الماء. اللسان: (زجر، وبزل، ونهى).

(٣) أبطرن أيضًا: حملنها ما لا طاقة لها به، والقَبِيل: الجماعة. والترامي: الترشق. اللسان: (بطر، وقيل، ورمي). ورواية الحيوان: «وردن فانكروا القبيل المراميًا».

(٤) هذا عجز بيت للعجاج (عبدالله بن رؤبة) في ديوانه برؤية الأصمعي وشرحه ١٧/١، وصدره فيه:

«فَقَدْ غَلَا الْمَاءُ الرَّيِّي فَلَاحِظٌ»

وشرح الأصمعي هذا البيت بقوله: «والبطر، يقال: بطر الرجل الحق، إذا لم يعرفه، يقول: لختار الحروري، يعني أبا فديك، اختار ما كان أشدَّ وبطراً، وترك الدين والسنة. قال عبد الرحمن: قال عمي: أتشدت هارون، أمير المؤمنين، من هذا الموضع حيث قتل الوليد بن طريف الحروري، فقال: يا فضل، يريد الفضل بن الربيع، خذ لي جهازي الساعة إلى مكة. قال: ووصلني بخمسين ومائة ألف درهم. قال: وإنما أتشدته منها نحوًا من ثلاثين بيتًا».

[١٠١]

وقال:

- ١ - وَقَالُوا لَا مَحَالَةَ أَنْ نَزُولُوا
لَنَا عَنْ جَامِلٍ كَالنَّخْلِ كُومٍ
 - ٢ - أَرَادُوا أَنْ نَزُولَ لَهُمْ فَكُنَّا
مَكَانَ يَدِ النَّبِيِّ مِنَ النَّبِيِّمِ
- [نزل لهم]: أي نترك لهم.

[١٠٢]

وقال عُبيدة السلماني^(١):

- ١ - فَإِنَّ^(٢) الَّذِي حَاوَلَتْ بِالْكَبْلِ لِيَنَّهُ
لَهُ قَسْوَةُ تُرْبِي عَلَى قَسْوَةِ الْكَبْلِ
- ٢ - سَتَعْلَمُ إِنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ بَيْنَنَا
مِنَ الشَّرِيسِ الْأَلْوَى مِنَ الْحَاجِزِ الْفَسْلِ
- ٣ - وَمَنْ أُمُّهُ الْأُمُّ اللَّتِي مَنْ يَسُبُّهَا
يَعْلُ مِنْ بَنِيهَا غِيْظُهُمْ وَمِنْ الْبَعْلِ

[١٠٣]

وقال جَحْشُ بْنُ نُصَيْبٍ، أحد عبد الله بن عَظْفَانَ^(٣):

(١) اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٢: «عبيدة السلماني».
(٢) رواية للوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٢: «وإن».
(٣) هو جحش بن نصيب بن جذيمة بن للرقع، شاعر وفارس جاهلي، شهد يوم عرعر لعطفان على كلب، وانظر فيه: شعر عطفان من الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي، جمع وتحقيق ودراسة: د. إبراهيم محمد غماري المغربي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية، ١٩٩٩م، ص ٩

١ - وَيَوْمَ بِوَادِي الْيَغْمَرِيةِ لَمْ تَرُلْ

عَلَى الْمَاءِ حَتَّى أَسْلَمَ الْمَاءُ غَامِرُهُ

أي: نحن نازلون بهذا المكان مادام الماء طافياً، وَتَشْرَبُ منه وَتَسْقِي إبلنا. فلما غار الماء نقص، ارتحلنا. [وحتى أسلم]: أي نقص ونضب. كانه جعل الغامر شيئاً آخر، وفي الحقيقة هو الماء بغيته.

قال^(١): يجوز أن يكون: «حتى أسلم الماء غامرُهُ»، فيكون «غامرُهُ» بدلاً من الماء. ويجوز أيضاً أن يروى: «حتى أسلم الماء غامرُهُ، أي: أسلم الماء نَفْسَهُ».

٢ - وَقَزْنٍ تَرَكْتُ الطَّنِيرَ تَخْجِلُ حَوْلَهُ

تَحَرُّكَ بِجَلَالِهِ وَقَدْ مَاتَ سَائِرُهُ^(٢)

أي: بعضُهُ حَيٌّ وَبَعْضُهُ مَيِّتٌ.

٣ - تَرَكْتُ يَزِيدَ يَخْفِرُ الْمَوْتُ رُوحَهُ

أَنْتُ عَلَيْهِ الْغَدْرُ وَالرُّمُحُ شَاجِرُهُ^(٣)

[يحفز]: يعجل. «أنتُ عليه الغدر». قال: ننتُ ويثُ واحد، يقول: أَلَسْتُ فَعَلْتُ كذا

وكذا؛ يريد التشفُّي بذلك من الغيظ. وقريبٌ منه قوله:

أَقُولُ لَهُ وَالرُّمُحُ يَأْجِرُ مَتْنَهُ

تَأْمَلُ خُفَافاً أَنْبِي أَنَا ذَلِكَ^(٤)

والأبيات (١ - ٣) لجحش بن نصيب في مجموع شعره ضمن شعر غطفان، تحقيق: د. غماري المغربي، ص ٩ وقد أخل شعر غطفان في الجاهلية وصد الإسلام جمعاً وتحقيفاً ودراسة: د. إبراهيم عبد الرحمن النعانة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، بمجموع شعره. والأبيات (١ - ٣) لجحش بن نصيب أيضاً في الأشباه والنظائر للخالدين ٨٧/١.

(١) أي الشارح.

(٢) في الأشباه والنظائر: «تَحْجُلُ».

(٣) قال الخالديان بعد هذه الأبيات يشرحان بعض كلماتها: «قوله: «حتى أسلم الماء غامرُهُ» يقول: هزمناهم فملكنا معهم لهزيمتنا إياهم، وقوله: «أنتُ عليه الغدر والرمح شاجرُهُ» زعم أنه طعن رجلاً غادراً. فلما طعنه نكره غدره».

(٤) قاتل البيت هو خفاف بن ندبة بن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح السلمي، وندبة اسم أمه، ويكنى بأبي خرلشة، وهو شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: للونثف وللخثلف، ص ١٠٨، والأغاني

[١٠٤]

وقال عُرْهُم^(١) بن عبدالله بن قَيْس التميمي:

١ - أَبْلِغْ أَبَا عَسَّانَ أَنَّكَ^(٢) إِنْ تَعُدَّ

تَعُدَّ لَكَ بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِ تَمِيمٌ

٢ - تَقَاضَوْكَ عَنَّا خُرُورُ^(٣) فَقَضَيْنَهَا

وَفِي عَيْنِكَ الْآخَرَى عَلَيْكَ خُصُومٌ

[١٠٥]

وقال سُؤَيْدُ الْمَرَّادِ الْحَارِثِي، من بني الحارث بن كعب^(٤):

١ - بَنِي عَمَّنَا رُذُومًا قُضُولُ بَمَائِنَا

يَنْتُمُ لَيْلُكُمْ أَوْ لَا تُلْمَنَا اللُّوَائِمُ

يريد: قَتَلْنَا مِنْكُمْ قَوْمًا بِقَوْمٍ قَتَلْتُمُوهُمْ مِنَّا، وبقي عندكم دماء آخرين، فردوها إلينا

نَنَمُّ عَنْكُمْ وَتَشَفُّ الْغُلَلُ مِنْكُمْ. «أو»: للإياحة، أي: ينام ليلكم ويكف اللوائم عنا.

٢ - فَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَإِنْ طَالَ تَرْكُكُمْ

كَذِي الدُّيْنِ يَنْتَأَى مَا نَأَى وَهُوَ غَارِمٌ

والبيت لخفاف بن ندبة من قصيدة في مجموع شعره ضمن شعراء إسلاميون، ص ٤٨٢.

(١) ورد لسمعه في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧٢: «عُرْهُم» - بفتح العين - والشاعر مذكور أيضًا في

ذيل الأمالي، ص ٣٢. والبيتان له ضمن خير مع بيتين آخرين في النقائض، ص ٧٥٠

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧٣: «إِنَّكَ».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧٣: «خُرُورُ». ورواية النقائض: «مضمة فقضيتها».

(٤) لم تقف لسؤيد على ترجمة في المصادر التي رجعنا إليها.

والبيتان منسوبان لموسى بن عبدالله - أحد الطالبيين - مع خبر في مقاتل الطالبيين، ص ٢٨١، والبيت (١) لموسى بن

عبدالله أيضًا مع الخبر نفسه في تاريخ دمشق ٤٥٠/٦٠ - ٤٥١، والبيتان بلا نسبة في عيون الأخبار ١٩٠/١

وقال أبو الفرج في خبر البيتين في مقاتل الطالبيين ما مفاده أنه لما قُتل الطالبيون في معركة فُخ - وهي معركة قتل

فيها الجيش العباسي الطالبيين سنة ١٦٩هـ، وكانت بالقرب من مكة - جلس موسى بن عيسى بالمدينة وأمر الناس

بالوقعة على آل أبي طالب، فقابل ابن عيسى أحد الطالبيين وأسمه موسى بن عبدالله، فقال له ابن عيسى: كيف

رايت مصارع البغي الذي لا تدعونه لبني عمك المنعمين عليكم، فقال موسى: أقول في ذلك: [البيتان (١، ٢)].

[ينأى]: في موضع الحال، أي: يَنأى مدة نأيه وهو غارم: حال بعد حال، وهذا التشبيه من جملة التشبيهات يقدر فيها للتشبيه.

يريد: إنا وأنتم وإن طال تركنا إياكم - والمصدر يُضاف إلى المفعول والفاعل -
كالغريم يُطالب ذا الدين، ولا بد له أن يُؤدّي إلى الغريم^(١) ما يلزمه من الدين، وإن بُعد
عنه أياماً وتراخت دون ذلك مهلة. وما مصدرية تتضمن مدة ذلك.
[١٠٦]

فلماً قُتل سُويّد، قال ابنُ عمّ له:

١ - لَقَدْ سُرُّ حَتَّى اسْتُخِمِقْتُ آلُ مَالِكٍ

بِقَتْلِ سُويْدٍ غَثُّهَا وَسَمِينُهَا

[غثها]: بدل من آل، [وسمينها]: معطوف.

٢ - سَيَغْلُمُ إِن طالَ المَدَى آلُ مَالِكٍ

أَبالِرُّشْدِ أَمْ بِالْغَيِّ قَرَّتْ عُيُونُهَا

٣ - فَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَإِن طالَ تُرْكُكُمْ

كَحَامِلَةٍ يَزْدَادُ ثَقُلًا جَنِينُهَا

يريد: لنا عليكم ديون تتفاضها السيوف والرماح. فإن أدبتموها من غير
استمهال قضيتموها على استعجال، جزينا معكم في القصاص على سبيل النصفة؛
حتى يستوي القليلان، فلا يكون هناك ترجيح فضل وزيادة قتل. وإن أبيتم إلا المطل
دون التشفّي بالآثار^(٢)، أخذنا حقنا منكم قسراً وأقمنا كم على طريقة الصفار، ثم لم
نرض إذاً إلا بالزيادة، كالحامل إن وضعت الحمل في الوقت المعلوم، فذاك وإلا وضعته
بعد مدة أخرى، وهو أتم مدّاً وأعظم جسماً.

والمشبهُ أيضاً منويٌّ به، ولا يَسَعُ الإيجاز شَرْحَ ذلك.

(١) بعض هذه الكلمة مطموس في الأصل، وقد اكملناها وفقاً لما يقتضيه السياق والمعنى: لأن الغارم: من عليه
دين، والغريم: الذي له دين عند أحد. اللسان: (غرم).

(٢) الآثار: جمع الثأر. اللسان: (ثأر).

وقال ابن ضَبَّة^(١):

١ - وَقَدْ أَعْبُو مَعَ الْفَتَيَانِ بِالْمُنْجَرِدِ الثَّر^(٢)

[الْمُنْجَرِدِ الثَّر]: فرس كثير العدو، وعين ثرة كثيرة الماء. أي: بالفَرَسِ الْمُنْجَرِدِ كثير العدو، شَبَّهَ جَزِيئَهُ فِي اتِّصَالِ مَوَادِّهِ بِالْمَاءِ الَّذِي يَنْبَعُ مِنْ بَحْرٍ أَوْ يَنْصَبُ مِنْ نَهْرٍ، كَمَا تَقُولُ: فَرَسٌ بَحْرٌ وَسَكْبٌ، فَالْثَّرُ كَالسَكْبِ.

٢ - وَنِي الْبِرْكَهَ كَالْتَّابُوتِ وَالْمَحْزِمِ كَالْقِر^(٣)

البرك والبركة: الصدر. قال^(٤): العرب تشبَّه صدر الفَرَسِ بالتَّابُوتِ فِي صَلَابَتِهِ مَعَ سَعَةِ فِيهِ وَارْتِفَاعِهِ وَتَشَبَّهَ الْفَرَسُ نَفْسَهُ بِالْحَرْجِ وَالْأَرَانِ وَالْفَزِّ وَالتَّابُوتِ. [وَالْقِر]: مركب من مراكب النساء.

٣ - مَعِي قَاضِبَةٌ كَالْمِلْحِ فِي مَتْنِيهِ كَالذَّر

[قَاضِبَةٌ يُرْوَى قَاضِيَةٌ] مَعًا^(٥). [ومتنيه]: يريد فرنده.

يُقَالُ: حُسَامٌ كَالْمِلْحِ يَتَنَاوَلُ التَّشْبِيهِ الْبَيَاضَ وَحَدَّهُ، وَقَدْ يُقَالُ: حُسَامٌ كَلَوْنِ الْمِلْحِ، أَيْ: لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْمِلْحِ.

٤ - وَقَدْ أَعْقَسَفُ الضَّرْبَةَ^(٦) تَقْنِي سَنَ الشَّر

(١) هو يزيد بن ضبة، وضبة أمه، واسمه يزيد بن مقسم الثقفي، شاعر أموي من أهل الطائف. انظر فيه: الأغاني ٧١/٧ - ٧٧، والبيان والتبيين ٢٣/٢٣٦، والتذكرة الحمونية ٩٧/٧.

والأبيات (١ - ٤) له في مجموع شعره ضمن شعراء ثقف في العصر الأموي، ص ٢٨٦. والأبيات له في الحيوان ٢٩/٤، والأبيات (١، ٢، ٣) له أيضًا في اللسان: (ثرد). والبيت (١) له في أمالي ابن الشجري ١٢٢/١.

(٢) في اللسان: «الثر»، وهو المعتدل الأعضاء والخفيف من الخيل. وفي أمالي ابن الشجري: «الاحتك الثر».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧٤، ومجموع شعره: «كالقر» - بفتح القاف -.

(٤) أي الشارح.

(٥) كتب الناسخ حرف الباء تحت حرف الباء في كلمة قاضية، ثم كتب بجوار حرف الباء كلمة معًا إشارة إلى رواية الكلمة بالوجهين اللذين نكرناهما في المتن.

(٦) كتب الناسخ تحت كلمة الضربة ما يلي: «خ: الضربة» إشارة إلى وجود رواية أخرى لهذه الكلمة ولكنه كرر الكلمة نفسها، فلعها سهو منه. والبيت في الحيوان: «شن الشير».

[سنن]: طرائق. قال^(١): يقول إذا استنَّ إلى الشر، اعتسِفُ إلى صاحبه في الضربة، أي أدفعُ الشر بالشر. وفي موضع الاعتساف بإزاء السنن شيءٌ يترقُّقُ منه ماء السحر.
[١٠٨]

وقال مُصْعَبُ بْنُ عَلِيٍّ الْكِنَانِيُّ:
١ أَبْلِغْ قَرَارَةً أَنَّ النَّئِبَ اجْلُهَا
أَوْ جَائِعٌ سَاعِبٌ شَرٌّ مِنَ الذَّيْبِ

[جائع]: يعني نفسه.

٢ - أَزَلُّ أَطْلَسُ نُوْ نَفْسٍ مُّخَكَّكِ
قَدْ كَانَ طَارَ رَمَانًا فِي الْيَعَاسِيْبِ
[أطلس]: صفة لجائع. قال^(٢): هذا مثل ضربة، كأنه قال غاب في التَّصَعُّكِ مع الصعاليك أيامًا ثم أب. ولولا ذلك، لم يَجْزْ؛ لأن الذئب لا يُوصف بالطيران.

[١٠٩]

وقال أبو أسماء بن الضُّرَيْبَةِ:
١ قَيَّا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ^(٣)
نُقَيْلًا هَذَاكَ اللَّهُ عَنِّي وَأَرْقَمًا
[نُقَيْل]: رَجُل. [وَأَرْقَم]: رَجُل.

٢ - فَسُبُّوا فَإِنَّ السَّبَّ بِالسَّبِّ وَانْتَهَوْا
عَنِ الْقَتْلِ لَمَّا يَبْلُغِ الْغَضَبُ الدَّمَ

أي: اقْتَصِرُوا عَلَى السَّبِّ دُونَ الْقَتْلِ وَإِرَاقَةِ الدَّمِ.

(١) أي الشارح.

(٢) لسمه في البيان والتبيين ٢٠٤/١: «الصعب بن علي»، والبيتان له في المصدر نفسه. وقد أخل شعر بني كنانة في الجاهلية وصدر الإسلام - ط. إبراهيم النعانة - بشعر مصعب بن علي الكناني.

(٣) أي الشارح.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الليثي وشاكر، ص ٧٥: «بيلغا».

٣ - فَإِنْ تَفْقَهُوا تَرْهَنُوا بِعَدَاوَةٍ

وَتَسْتَخْلِسُوا شَأْوًا مِنَ اللَّيْلِ أَنْهَمَا

أي: تحتاجون أن تهيموا على أوجهكم تحت الليل فرارًا منَّا ونأيًا عنَّا. جعل الشَّأْوُ أدهم لما كان في الليل. يقال: استخسست الشَّأْوُ: أي لبستته وجعلته لي كالجلس. والحقيقة فيه لزمته ولم أفارقه.

٤ - وَتَأْوِي إِلَيْكُمْ أَوْ تَرَوْهَا كَتِيبَةٌ

كَنَجْمِ الثُّرَيَّا خَاسِرًا أَوْ مُلَأَمًا

أخرجه على أصله، كقوله: «ألم يأتك»^(١). [وحاسرًا]: حال، [وملأما]: حال. أي: تأوي إليكم كتيبة مثل نجم الثريا في اجتماعها وتدخالها أو تروها، أي: تهجم عليكم أو تهجمون عليها

٥ - إِلَى مِثْلِهَا يَأْوِي الْعَزِيزُ بِظَهْرِهِ

وَيُؤْلَفُ بِالْمَوْلَى^(٢) وَإِنْ كَانَ أَظْلَمًا

[إلى مثلها]: كانه قال إليها يستند العزيز بظهره. [وإن كان أظلمًا]: أي ظالمًا، ويجوز أن يكون أظلم: أبلغ من كذا، فحذف، وهو جائز.

[١١٠]

[وقال] عُوفٍ بن نَضْلَةَ:

١ - جَزَى اللُّهُ فِي مَسْعَاةٍ مَا كَانَ بَيْنَنَا

وَوَلَّى كَبِيرَ^(٣) اللُّومِ مَنْ كَانَ أَلْوَمًا

[جزى]: مفعوله محذوف.

(١) لعل الشارح هنا يقصد شاهدًا شعريًا نحويًا مشهورًا، أورده سيبويه ١٥/١، ٥٩/٢، وهو أن الشاعر هنا قال:

«ألم يأتك» - بإشباع الباء - بدل «ألم يأتك». وهو كثير وجائز في كلام الشعراء. وبيت الشاهد بتمامه هو:

ألم يأتك والانباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد

وهو لقيس بن زهير العبسي، انظر شعر قيس بن زهير، ص ٢٩ وروايته فيه: «ألم ييُفَكَّ».

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧٥: «ويؤلف للمولى». وقد علق شاكر تعليقًا بطل على شكّه في هذه

الرواية، إذ قال: «هكذا رُسمت في المخطوطة: «يؤلف» ولا أجد لها وجهًا، وأخشى أن تكون: «يؤلف للمولى»، إذا

حسي له وأنف له أن يضام. بيد أن تضمين شاكر لم يكن صائبًا هنا؛ إذ ورد الصواب في المخطوط الذي اعتمدنا عليه.

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧٦: «كثير».

٢ - لَقَدْ زَوَّجْنَا أُمَّ أَوْفَى قَصِيدَهُ
عَلَى نَائِبِهَا أَطْرَافَهَا تَقَطَّرُ الدَّمَا

قال^(١): من الكنايات، كقوله تعالى: ﴿كَأَنَّا يَأْكُلَانِ الطُّعَامَ﴾^(٢)، [وقوله تعالى]^(٣): ﴿وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾^(٤)، وكقول حميد: نَهَبْتُ بِعَفْوِكَ رِيْطَةَ مَطْوِيَّةٍ وَهِيَ الَّتِي تَهْدِي بِهَا لَوْ تَخْشُرُ^(٥)

ويجوز أن يكون غير كناية.

٣ - وَمَا كَانَ إِلَّا فَضْلٌ^(٦) قَوْلٍ وَجَدْتِهِ
فَلَمْ تَخْزِي^(٧) خَالاً صَاحِبِهَا وَلَا ابْنَهَا

[ابننا]: الابن والابنم واحد. [ويروى في نسخة]: ولا ابن ما^(٨).

٤ - وَلَوْ لَا حَيٍّ قُلْتُ قَوْلًا يَنَالُهَا
وَلَوْ كَخَذْتُ^(٩) نُونُ الْكَوَائِبِ سُلْمًا

[حَيٍّ]: اسم رجل. [وينالها: أي]: أُمَّ أَوْفَى. [ولو تَخَذْتُ]: قال تَخَذَ يَتَّخِذُ، مثل: تَقَى يَتَّقِي، وَتَسَعَ يَتَّسِعُ، الأصل فيها افتعل، ثم حذفت الألف والفاء حذفاً، ثم رُوِيَ في المستقبل حذفهما نظراً إلى الماضي.

(١) أي الشارح.

(٢) سورة المائدة، من الآية ٧٥.

(٣) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق لم يرد في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

(٤) سورة فصلت، من الآية ٢١

(٥) البيت للشاعر حميد بن ثور الهلالي، في ديوانه، ص ٨٤، وروايته فيه: «وهي التي تهدي بها لو تشعر».

وحميد بن ثور هو: حميد بن ثور بن عبدالله بن بني هلال بن صعصعة، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، توفي في خلافة عثمان بن عفان. انظر فيه. سبط اللاكبي، ص ٣٧٦، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٧١ - ٧٢.

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٦: «فضل» - بضم اللام -.

(٧) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٦: «فلا تتركبي».

(٨) كتب الناسخ الحرف «خ» ثم كتب بعده هذه الرواية إشارة منه إلى أنها وردت في نسخة كانت بين يديه.

(٩) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٦: «ولولا حَيٍّ... ولو تَخَذْتُ» - بكسر الخاء - . والشرح الذي ذكره الشارح يرجح صحة رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه.

[١١١]

وقال أبو كَرَاء العِجْلِي^(١):

١ - تُكَلِّفُنِي ظَعِينَتُنَا جَمَارًا

كَعِصْمَةٍ أَوْ كَحَارِثَةٍ^(٢) الضَّئِينِ

أي: تكلفني أخلاق رجلٍ كالحمار في البلادة مثل عصمة أو حارثة. [والضئنين: صفة لحارثة.

٢ - وَلَسْتُ بِقَانِصٍ فَأُدْسُ وَحُرًا

خِلَالَ الْمَاءِ فِي قَصَبٍ وَطِينٍ

٣ - وَلِعِنِّي إِذَا اجْتَمَعَتْ لُجُنُمٌ

وَعَرُّ كَسِيبَةِ اللَّخْمِ السَّمِينِ

أي: لستُ رجلاً هم أن يصيد سمكة، ولكن همي أن أفعَل كَيْت وكَيْت، إذا اقحط الناس أو اشتد البأس.

٤ - أُخَالِسُ أَوْ أُمَارِسُ^(٣) أَوْ أُمَاضِي

بِمَثَلِ الْوُورِسِ يُخْرِجُ كُلَّ حِينٍ

المخالسة: أن تختلس الطعنة من عدول ويختلس منك مثلها [وأمارس]: أي بدم مثل الورس، فحذف الموصوف. [ويخرج كل حين]: أي لا ينقطع الدم عنه؛ فهو يخرج إلى أن يموت صاحبه.

[١١٢]

وقال عمرو بن الإطنابة الخزرجي^(٤):

(١) هو زيد بن ظالم، أحد بني مالك بن ربيعة بن عجل، انظر فيه: المؤلف والمختلف، ص ١٧١

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧٦: «لِعِصْمَةٍ أَوْ لِحَارِثَةٍ».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧٦: «أَوْ أُمَالِسُ».

(٤) هو عمرو بن الإطنابة، والإطنابة أمة، واسم أبيه عامر بن زيد مناة. شاعر فارس معروف، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٠٣ - ٢٠٤.

والأبيات (١، ٣، ٤) له في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٠٤، والأبيات له أيضاً في سبط اللالكى، ص ٥٧٤.

١ - أَبَتَ لِي عَفْثِي وَخَيَاءُ نَفْسِي^(١)

وَأَخَذَنِي الْحَمْدُ بِالْأَمْنِ الرَّبِيعِ

[الربيع]: الرابع. قال^(٢): قال معاوية - رضي الله عنه - للحارث بن نوفل: والله لقد رحلت عن علي - رضي الله عنه - بصفين ثلاث مرات، فما ردني إلا قول ابن الإطنابة - يريد هذه الأبيات -.

٢ - وَإِقْدَامِي عَلَى الْمَخْرُوءِ نَفْسِي

وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطَلِ الْمُشْبِعِ

[مشيع]: ذكيتُ فطن.

٣ - وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ

مَكَانَكَ تُخَمِدِي أَوْ تَسْتَرْجِي

٤ - لَأَنْفَعُ عَنْ مَائِرَ صَالِحَاتِ

وَأُحْمِي بَعْدُ عَنْ عَرَضِ صَحِيحِ

[و«أحمي بعد»: تُروى في نسخة]: وَأَنْفِي الدَّمِ^(٣).

٥ - بِذِي شَطَبٍ كُلُّونِ الْمِلْحِ صَافِ

وَنَفْسٍ مَا تَقَرُّ عَلَى الْقَبِيحِ^(٤)

[١١٣]

وقال وُعلة الجرمي^(٥):

١ - فِدَى لُكَمَا بِجُلِّي أُمِّي وَخَالَتِي

عَدَاةُ الْكُلَابِ إِذْ تُحَرُّ التَّوَابِرُ

(١) في معجم الشعراء: «أبت لي عفتي وأبى بلائي».

(٢) أي الشارح.

(٣) كتب الناسخ حرف «خ» قبل هذه الرواية إشارة منه إلى أنه نقلها من نسخة أخرى بين يديه.

(٤) البيتان (٤، ٥) زيادة وردت في النسخة التي اعتمدنا عليها لم ترد في الوحشيات، ط. البعني وشاكر، ص ٧٧.

(٥) هو وُعلة بن الحارث الجرهمي، شاعر جاهلي، كان هو وابنه الحارث من فرسان قضاة وشعرائها، انظر فيه:

المؤتلف والمختلف، ص ١٩٦، والحيوان ٩٧/٣، والبيان والتبيين ٣٨/٣.

والبيتان للتوت اليماني ضمن أبيات في سمط اللاكبي، ص ٤٨٤، ٧٢٤.

[فدئى]: إذا كان مقصوراً فتح الفاء فيه أجود.

٢ - نَجَوْتُ نَجَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ

كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كَاسِرٍ

[١١٤]

وقال التُّوت اليماني^(١):

١ - عَلَى أَيِّ بَابٍ أَطْلُبُ الرُّزْقَ بَعْدَمَا

حُجِبْتُ عَنِ الْبَابِ الَّذِي هُوَ حَاجِبُهُ^(٢)

أي: مِمَّنْ أَطْلُبُ الرُّزْقَ بعد أن كنتُ سبباً لأرزاق الناس، وفيه رائحة من قول المجنون^(٣):

مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِقُونَ بِي

فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةِ شَفِيعٌ

[١١٥]

وقال^(٤):

١ - لَا يُطْمِعُونَا فِي الدِّيَاتِ فَإِنَّهُ

سَوَاءٌ عَلَيْنَا بَيْعُهَا وَاجْتِلَابُهَا^(٥)

قال - حفظه الله -: أي لا نرضى بالديات عن القتل الذي قتلتموهم، فلا تظلمونا

فبيعها واجتلابها سواءً علينا. وسواء: مصدر يقع بمنزلة اسم الفاعل، تقول: سواء

(١) هو عبدالله بن عبدالعزيز السلولي اليماني، ويعرف أيضاً بالتوتيب، والتوب، والنوب اليمامي، والتوت هو الأصوب، شاعر فصيح (ت نحو ١٠٠هـ). انظر فيه: البيان والتبيين ٢/٣٦٠، ٢٥٩/٣، وبهجة للجالس،

١٦٠/٤ والأعلام ١٦٠/٤

والبيت في البيان والتبيين ٢/٣٦٠، ٢٥٩/٣، ومجموعة المعاني، ص ١٧٧

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧٧: «تطلبه... حجبته... هو حاجبه».

(٣) بيت المجنون في ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلي رواية أبي بكر الوالي، ص ٢٨، وهو له أيضاً في ديوانه،

جمع وتحقيق: عبدالستار أحمد فراج، ص ١٥١

(٤) البيت (٢) ضمن أبيات أخرى منسوبة كلها ليشار بن برد في عيون الأخبار ٣/١٨٣، والحماسة الشجرية، ص

١٣٥، والبيت (٢) ضمن أبيات منسوبة لهلال بن خنعم في أمالي المرتضى «غرد الفوائد ودرر القلائد» ١/٣٧٩.

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧٨: «واجتلابها».

درهمه وبيناره، أي مستوي، فحيثما علقت به حرف راعيت فيه الاسم الجاري على الفعل، ولا يكون بين إلا بين اثنين، تقول: سواء زيد وعمرو، ولا يجوز سواء زيد وحده.

٢ - وَإِنْ قَرَّبَ الْبَطْنِ يَخْفِيكَ مَلُوهُ

وَيَخْفِيكَ سَوَاتِ الْأُمُورِ^(١) اجْتَنَابُهَا

القراب: دون الملء، أي: يكفيك الوقوف دون الشَّبَعِ عن التَّضَلُّعِ^(٢) في المطعم والبلوغ إلى غاية الكِظَةِ^(٣)، والمعنى: إذا اجتنبت الأمور السيئة في أول الأمر، كفك الاجتناب وبيل عاقبته. [وملوه تُروى - بفتح الميم وكسرهما]: معاً^(٤).

[١١٦]

وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ^(٥):

١ - أَحَاوَلْتُمْ كَيْمَا تَطْلُؤُوا بِمَاعَنَا

وَإِنْ تَغَفَّلُوا فَالَلَهُ لَيْسَ بِغَافِلٍ

حاولت محاولةً وحوالاً، قال:

حَوَالٌ حَمْدٍ وَانْتِجَارٌ الْمُؤْتَجَرُ^(٦)

كيما: كي يكون ناصباً، ويكون من أخوات إن ويكون جاراً. فإذا كان جاراً ونصب الفعل، أضمرت فيه أن؛ فالناصر بِنَفْسِهِ، كقوله تعالى: ﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا﴾^(٧). والجار

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٨: «سَوَاتِ الرِّجَالِ».

(٢) التضلع: الشَّيْبُ، اللِّسَانُ: (ضلع).

(٣) الكظة: ما يمسبب الإنسان عند الامتلاء من الطعام. اللسان (كظظ).

(٤) ضبط للناسخ للهم في كلمة ملوه بالفتح والكسر، ثم كتب فوقها كلمة معاً؛ إشارة فيه إلى رواية الكلمة بالوجهين، أو جوازها بهما.

(٥) سبق التعريف به. والأبيات له في ديوانه، ص ١٢١.

(٦) البيت للعجاج في ديوانه، ص ١٠٧.

وقال الأصمعي يشرح هذا البيت: «حوال حمد، مصدر حاول يحاول حوالاً ومحاولة. ويقال: انتَجَرَ الرجل، ياتجر انتجاراً، إذا طلب الأجر، ولا يريد حوال انتجار. لكنه قال: حوال حمد، ثم قال: وياتجر انتجاراً. انظر ديوان العجاج، ص ١٠٧.

(٧) سورة الحديد، من الآية ٢٣، وتمام الآية: ﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ

الذي بمنزلة [...].....^(١)، فتحنف الألف، فما الاستفهام لاتصال كي به، كما تحنف إذا قلت لِمَ، وَعَمَّ، وَعَلَامَه^(٢). فإذا أُنْخَلَتْ كي من قولك: كَيْمُه^(٣) على المضارع، كان منصوباً بإضمار أن.

٢ - وَمَا زَالَ كُرُّ الْخَيْلِ حَتَّى أَقَادَكُمْ

مُغْلَلَةٌ^(٤) أَعْنَاكُمْ فِي السَّلَاسِلِ

[أقادكم]: أقدت زيذاً من عمر ومن القود إذا مكنته من الاقتصاص منه. مغللة: حال من أقدت. في السلاسل: حال بعد حال، أي: مغللة أعناقكم كأنه في السلاسل.

٣ - مَشَيْنَا فَسَوَيْنَا الْقُبُورَ فَأَضْبَحَتْ

لَهَا خَاجِرٌ عَنْ سَبِيلِهَا^(٥) الْمُتَفَاضِلِ

[عن سبيلها تروى في نسخة: «عَنْ مِثْلِهَا» معاً^(٦)]. [و] الصحيح «مثلها»، أي: قَتَلْتُمْ مَنَّا قَوْمًا فكانت مقابرنا أكثر قتلى، فقتلنا بهم كفأهم^(٧)، فاستوت القبيلان؛ فما لأحد فَضْلٌ على الآخر.

٤ - وَهَلْ سَبَقْتَنَا قَبْلَكُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ

بِوَثْرِهِ فَتَقَاتَسَوْا بِإِحْدَى الْقَبَائِلِ

أي: هل فاتنا قبلكم أحدٌ بوثر فتقاتسوا إذا ابتدأتم بالقتل منّا به، وهذا تمدح منه عظيم.

مُخْتَالٌ فَخُورٌ.

(١) ما بين معقوفين مملوس في الأصل بسبب تأكل أطراف الورقة.

(٢) يريد: لِمَ، وَعَمَّ، وَعَلَامَ التي تستخدم في الاستفهام، والهاء الأخيرة التي إلحقها الشارح تسمى: هاء السكت. ونظر في هاء السكت: «هاء السكت ونورها في تصحيح البنية المقطعية للكلمة العربية»: د. محمود مبارك عبدالله عبيدات، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (١٨) العدد الثاني، يونيو ٢٠١٠م، ص ٨٢٥ - ٨٤٤.

(٣) يقصد الشارح: كيم، والهاء للسكت أيضاً.

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧٨: «مُغْلَلَةٌ».

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧٨: «عن سُبُلِهَا».

(٦) كتب الناسخ في حاشية هذا البيت الحرف «خ»، ثم كتب بعده عبارة «عن مثلها معاً»؛ إشارة إلى ورود هذه الرواية في نسخة أخرى أطلع عليها.

(٧) كفاء: جمع كفء. أما أكفاء، فهي جمع كفء، وكفاء، التاج: (كفا).

وقال حَذَلُم الْقَيْسِيُّ^(١) لِقَوْمٍ مِنْ عَشِيرَتِهِ:

١ - شَرَى الْكُوشُ^(٢) عَنْ طُولِ الثَّجَنِيِّ أَخَاهُمْ

بِمَالٍ كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا شِفَرَ حَذَلُمٍ

[الْكُوش]: اسم رَجُلٍ. [و«شعر» تُروى في نسخة]: «سَعَى»^(٣). عن: بمعنى بعد،

يَذْمُهُمْ بِقَبُولِ الدِّيةِ. وَشَرَى: هَهْنَا: بَاعَ، أَي: لَمَّا قَتَلَ وَلَمْ يَثَارُوا بِهِ، كَانَتْهُمْ بَاعُوهُ بِإِبْلِ.

٢ - إِذَا اخْتَلَبُوهَا ثُمَّ حُلْتُ وَطَابُهَا

إِلَى أَهْلِهَا جَاءَتْ بِمَلَأَى^(٤) مِنَ الدَّمِ

لَمَّا كَانَتْ الْإِبِلُ بِهَا، كَانَ رَقْوُ الدَّمِ ثَمْنًا عَنِ الدَّمِ الْمَهْرَامِ وَمِلْهَاءَ عَنِ طَلَبِ الثَّارِ،

جَعَلَ الْبَانِهَا دَمَ الْمَقْتُولِ، أَي: فَانْتَمَتْ تَشْرِبُونَ دَمَهُ. إِذَا شَرِبْتُمُ الْبَانِهَا. [و«بِمَلَأَى» تُروى]: «مَلَأَ» مَعًا^(٥).

وقال عَبْدَةُ بْنُ تَوَّامٍ الْعَجَلِيُّ^(٦):

١ - أَبَا تَوَّامٍ لَا تَأْخُذَنَّ نَبِيَّةُ

وَلَا بَيْتُهُ مِنْهُ وَأَنْتَ صَبِيحُ

يعني: قبول الدية نبيّة.

(١) اسمه في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧٩: «حذلم الفقعسي».

والبيت (١) مع آخر لأبي الربيع بن لقط في حماسة البحتري، ص ١٥

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧٩: «شَرَى الْكُوش».

(٣) كتب الناسخ تحت كلمة «شعر» الحرف «خ» ثم كتب بجانبه كلمة «سَعَى». إشارة منه إلى ورود هذه الرواية في نسخة أخرى اطلع عليها.

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٧٩: «بِمَلَأَ».

(٥) كتب الناسخ ط عبارة: «مَلَأَ مَعًا» فوق كلمة «بِمَلَأَى»؛ إشارة إلى رواية البيت بالكلمتين معًا.

(٦) ذكر اسمه للمرزباني في معجم الشعراء، ص ٥١١ هكذا: «أبو التوأم العجلي»، وهو ما يوافق ما ورد في البيت الأول.

٢ - فَيُصْبِحُ حُجَّاجٌ جَمِيعًا فُؤَادُهُ

وَهَامَةٌ عَمْرٍو فِي الْقُبُورِ تُصْبِحُ

يقول: لا تقبلوا الدية فيطمئن قلب حجاج وهامة عمرو، وتصبح: تقول: اسقوني اسقوني. يقال: فلان جميع فؤاده مطمئن ساكن، وضده فلان متقسم القلب. والقلب لا يتقسم لكنه لما كان معلقا بأمور شتى جعله متوزعا، كما قال:

فَفُؤَادِي كُلُّ أَوْبٍ مَا ارْتَجَعَ^(١)

٣ - فَمَا خَيْرُ مَالٍ خُرَّتْهُ كُلُّ شَارِبِي

مَعَ الرُّخْبِ يَغْدُو تَارَةً وَيَرْوُحُ

أي: المال يغدو ويروح فلا يبقى، والعار لطح لا يرحضة^(٢) الدهر؛ فهو باق أبداً.

٤ - وَقَدْ يَنْهَبُ الْمَالُ الْكَثِيرُ زُهَّاءُهُ

وَتَبْقَى نَيْآتُ الْأُمُورِ تُلُوحُ

نحو قوله:

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ

وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتُ مِنْ زَادٍ^(٣)

[وتلوح]: حال.

[١١٩]

وقال الجراح بن عبدالله بن الجوشن^(٤):

(١) لم نقف على تخروجه في المصادر التي رجعتنا إليها.

(٢) يرحضه: يغسله. اللسان: (رحض).

(٣) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه، ط. مهدي ناصر الدين، ص ٣٢، وهو أيضاً له في صلة ديوانه، ط. درية الخطيب، ولطفي الصقال، ص ١٥١، وروايته في الطبعين: «الخير خير وإن طال». وأوعيت: حفظت في الوعاء. اللسان: (وعى).

(٤) اسمه في الأشباه والنظائر للخالدين ٨٦/١ «الجراح بن عبدالله بن جوشن العطفاني»، وقال الخالديان عنه: «وقتل بنو سليم أباه وعرضوا عليه الدية فبأها ثم قتل قاتل أبيه»، وقال: «ثم أورد الخالديان له أبيات هذه المقطوعة مع اختلاف في الرواية، والأبيات (١ - ٤) للجراح بن عبدالله بن الجوشن أيضاً مع خبر في الإمتاع والمؤنسة: لابي حيان التوحيدي، صححه وضبطه وشرح غريبه: أحمد أمين، وأحمد الزين، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت، ٢٨/٢ - ٢٩

١ - شَقَيْتُ بَرَوَائِي غَلِيلًا وَجَنَّةً^(١)

عَلَى الْقَلْبِ مِنْهُ مُسْتَسْبِرٌ وَظَاهِرٌ

أي: منه ما هو ظاهر وما هو باطن.

٢ - أَلَا لَيْتَ قَبْرًا بَيْنَ دَارَاتِ مُخْرِقٍ

يُخَبِّرُهُ عَنِّي الْأَحَابِيثُ خَائِرُ^(٢)

[خابر]: بمعنى مُخْبِرٍ، يُلْكَ عليه «يُخَبِّرُهُ»، أو يكون بمنزلة عالم بالخبر، تقول:

من أين خبرت هذا؟ أي: عَلِمْتَ.

٣ - وَقَالُوا نَبِيكَ مِنْ أَبْنِكَ وَتُنْذِي

فَقُنْتُ كَرِيمٌ لَمْ تَلِذْنِي الْأَبَاعِرُ^(٣)

[تُنْذِي]: يُقَالُ وَبَيْتٌ فَاتُنْذِي هُوَ. أي: قالوا: تدفع إليك الدية فاقبلها، فقلت: أنا

رَجُلٌ كَرِيمٌ نُو عَقْل لَسْتُ فِي الْغَرَارَةِ وَالْجَهَالَةِ كَالْبَعِيرِ، وعلى هذا:

لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ (البيت)^(٤)

٤ - أَلَمْ تَرَأِ الْمَالَ يَنْهَبُ نَفْسَهُ

وَتَغْبِرُ أَقْوَالُ وَتَبْقَى الْمَعَائِرُ^(٥)

وقال أبوحيان في خبر هذه الأبيات: «وقتل الكلبي عبدالله بن الجوشن القطفاني بقتله ابنه الجراح بن عبدالله (رؤاد) وكانوا قد عرضوا عليه الدية، فقال: [الأبيات (١ - ٤)]».

(١) رواية الأشباه والنظائر: «شَقَيْتُ أَوَارًا مِنْ غَلِيلٍ وَجَنَّةً».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٠: «جابر». ورواية الأشباه والنظائر: «دَارَاتِ مُطْرِقٍ... يُخَدُّهُ عَنِّي الْأَحَابِيثُ جَابِرُ». ورواية الإمتاع والمؤانسة: «بَيْنَ أَدْنَى وَمُطْرِقٍ يُخَدُّهُ عَنِّي». وقال أبوحيان في الإمتاع والمؤانسة: «أَدْنَى وَمَطْرُق: غديران بين فذك وبلاد طليق».

(٣) رواية الأشباه والنظائر: «وَقَالُوا: بَيْدِل». ورواية الإمتاع والمؤانسة: «وَقَالُوا: نَبِيٌّ مِنْ أَبِيهِ وَنَفَذِي... مَا تَبَيَّرَ الْأَبَاعِرُ». (٤) البيت الذي يقصده الشارح بتمامه هو:

لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ قَلَمٌ يَسْتَفِينُ بِالْعَظَمِ الْبَعِيرُ

وهو في ديوان العباس بن مرداس السلمي، ص ١٧٣، ضمن الشعر المنسوب له وغيره، حيث نسب فيه أيضًا لكثير عزة، ولعوى الحكماء، مالك بن معاوية.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٠: «للعابِر». ورواية الأشباه والنظائر: «تَغْيِرُ أَحْوَالُ وَتَبْقَى مَعَائِرُ». ورواية الإمتاع والمؤانسة: «وَتَغْبِرُ أَقْوَالُ وَتَبْقَى الْمَعَائِرُ».

وقال بلال بن جرير^(١):

١ - رَأَيْتُكُمْ يَا ابْنِي أَجِي قَدْ سَمِعْتُمَا

وَلَا يُدْرِكُ الْأَوْثَارَ إِلَّا الْمَلُوحُ^(٢)

يحثُّهما على طلب الثَّارِ، أي: مُلَازِمَةَ الدُّعَا يَسْمَنُ عليها الأبدان، والثَّارُ لَا يُدْرِكُ إِلَّا
بَتَكْلَفِ المشاق، وهو يُغَيِّرُ الجِسْمَ وَيَهْزُلُهُ. [والمَلُوحُ أي]: قد لَوَّحَتْهُ الشمس ولَوَّحَتْهُ المغازي.

٢ - وَأُمُكُّمَا قَدْ أَضْبَحَتْ وَهِيَ أَيْمٌ

تُخَيِّرُ فِي خُطَابِهَا أَيْنَ تَنْجَحُ^(٣)

يذمُّ أمُّهما أيضًا، فيقول: هي في طلب التزوُّج.

٣ - تَبِعْتُ بَيَاضَ السَّيْفِ حَتَّى غَشِيَتْهُ

وَلِلْسَيْفِ مِنْ لَوْنِ الْعَشِيرَةِ أَرُوحُ^(٤)

[أرواح]: أَكْثَرُ رَوْحًا.

٤ - فَلَوْ كُنْتُمَا أَشْبَهْتُمَا بِنِي لَقَدْ مَشَتْ

إِلَى قَبْرِ غَدَاةٍ قَرَأْتُ نَوْحُ

(١) هو بلال بن جرير بن عطية الخطفي، ابن الشاعر المشهور جرير، وكان من أشعر أولاده (ت: نحو ١٤٠هـ). انظر فيه: سبط اللامي، ص ١٨٧، وبهجة للجالس ٦٨٩/١، والأعلام ٧٢/٢.

والأبيات (١، ٢، ٤) فقط له في مجموع شعره ضمن «بلال بن جرير وما تبقى من شعره»، ص ٣٨٩. والبيتان (١، ٢) للجرّاح بن عبدالله بن جوشن الغطفاني صاحب المقطوعة السابقة في الأشباه والنظائر للخالدين ٨٧/١. والأبيات (٢، ١، ٣) مع بيتين آخرين برواية مختلفة للثر العقبلي في الأشباه والنظائر أيضًا ١٩٣/٢. والبيت (١) بلا نسبة في الأشباه والنظائر كذلك ٢٣٦/٢. وقد أخذ مجموع شعره بالبيت الثالث، ص ٣٨٩. (٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٨٠: «قد سَمِعْتُمَا» ورواية الأشباه والنظائر ٨٧/١: «وَلَا يُدْرِكُ الْآثَارَ». (٣) رواية الأشباه والنظائر ١٩٣/٢.

وَتَكْحَلُ عَلَيْهَا وَتَصْبِغُ ثَوْبَهَا وَتَسْتَلُّ عَنْ خُطَابِهَا إِنْ يَنْجَحُ

وجاء قبله البيت التالي:

وَأُمُّكُمَا قَدْ رَأَيْتِي أَنْ رَأَيْتَهَا تَخْضِبُ أَطْرَافَ الْبَنَانِ وَتَمْرُحُ

(٤) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات ط. اليميني وشاكر، ص ٨١. وروايته في الأشباه والنظائر ١٩٣/٢: «تبعَت بَيَاضَ السَّيْفِ حَتَّى رَكِبَتْهُ... وَالْمَوْتُ».

كأن الغدأف هو المطلوب بالثأر، أي: لو كتما تَجِدَانِ جِدِّي في الطلب وتنكمشان انكماشني في إدراك الثأر، لَقُتِل. فكانت النوائج يَتَيْن قبره فَيَنْحَنُ هناك.

قال الأوحَد: هذا ملاح لفكري وابتدر إلى فهمي، وقد يحتمل معنى آخر - وهو بعيد جداً - وهو أن يكون الغدأف مقتولاً، أي: لا ينوح النساء عليه حتى يدرك ثأره. فلو قُتِل، نُحِن عليه.

[١٢١]

وقال خالد بن علقمة بن عُلانة^(١):

١ - إِنْ الْأَذْيِ^(٢) أَضْبَحْتُمْ تُحْبِبُونَهُ

نَمْ غَيْرَ أَنَّ السُّونَ لَيْسَ بِأَخْمَرَا

٢ - إِذَا سَكَبُوا فِي الْقَعْبِ مِنْ ذِي يَمَانِهِمْ^(٣)

رَأَوْا كَوْنَهُ فِي الْقَعْبِ وَرَدُّا وَأَشْقَرَا

هذا على التوسع، أي: رأوا لون اللين فاشعره لما يختلط به من الدم - وإن كان أبيض في المرأة - وهذا من حيث التصوُّر، كقول أبي نواس^(٤):

وَلِنَمَاءٍ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ

أي: لو لم يختلط المزاج بالشراب وظهر للعين على تمايز بينهما، لكان مقدار الخمر من قرارة الكأس إلى أزرار الصور التي على الكؤوس لكان مقدار الماء من الأزرار إلى القلانس، فافهم؛ فهو لطيف جداً. أما قول جرير:

(١) هو شاعر كان معاصراً لجرير والفرزدق، ذكره أبو الفرج في الأغانى ٢٤٨/١٢ - ٢٤٩، ضمن أخبار سريد ابن كراع الذي كان من شعراء الدولة الأموية، وكان في أيام جرير والفرزدق، مما يدل على أن خالد بن علقمة شاعر أموي أيضاً، وذكر أبو الفرج في الموضوع نفسه أنه يلقب «بابن الطيفان»، وذكره الجاحظ في الحيوان ١٠٥/٣، وأورد له الأبيات (١، ٣، ٤، ٢)، برواية مختلفة، وقال قبلها: «وقال خالد بن علقمة، ابن الطيفان، في عيب أخذ العقل والرضا بشي، دون الدم».

(٢) رواية الحيوان: «وإن الذي».

(٣) رواية الحيوان: «من ذي إيمانهم».

(٤) هذا عجز بيت لأبي نواس في ديوانه ١٨٤/٣، والبيت بتمامه برواية ديوانه هو:

فَللْخَمْرِ مَا رَزَتْ عَلَيْهِ جُيُوبُهُمْ وَالْمَاءِ مَا حَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ

فَنَحْنُ حَقَرْنَا الْحَوْفَرَانَ بِطَقْنَةٍ

سَقْنُهُ نَجِيفًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَالًا^(١)

فليس بمجاز؛ لأن المطعون كان قد شرب اللبن فطعن فاختلط الدم حين دخل جوفه باللبن؛ فصار أشكل.

[«ومن ذي دمائهم» يُروى في] نسخة: «مِنْ ذِي إِنَائِهِمْ»، أي: من ألبان الإبل^(٢).
ذو دمائهم: هو اللبن؛ لأنه تولّد من الدم، فصار كالشيء يحدث من الشيء، أو كالشيء يتولّد في الشيء، كما يقال لما في البطن: نو البطن، وفي المثال: «الذئب يَغِيظُ بذي بَطْنِهِ»^(٣).

٣ - فَلَا تُوعِنُوا أَوْلَادَ حَيَّانٍ بَعْدَمَا

رَضِيْتُمْ وَرَوَّجْتُمْ سِبَالًا مُشْعَرًا^(٤)

سِبَالًا مشعرًا: يجري في الشتم مجرى: «هلب استها»^(٥)، و«جيب الخنفساء»^(٦)، أو ذكرها استهانة بصواحبها دون ذكرهم، كما قالوا: «استه أضيّق»^(٧)، والمراد: صبره، أو باعه، لكنه ذكر الاست خزاية له وقلة مبالاة بذكره، وكذلك «است البائن أعلم»، وهو كثير جدًا.. وقد يذكر العرب السبّال من المهجوّين تفجيعًا لهم بذكرها، قال جرير:

قَبَحَ إِلَهُهُ وَجُؤُهُ تَغْلِبَ إِلَهُهَا

هَانَتْ عَلَيَّ مَرَاتِنَا وَسِبَالًا^(٨)

(١) أدخل به ديوان جرير، ط. دار بيروت، كما أدخل به شرح ديوان جرير، ط. الصاوي. والبيت لجرير في اللسان: (حفز).

(٢) كتب الناسخ كلمة «نسخة» في حاشية هذا البيت، ثم كتب بعدها هذه الرواية مع شرحها.

(٣) جاء في اللسان في تفسير هذا المثل: «وذلك أنه لا يُظَنُّ به أبدًا الجوع، إنما يُظَنُّ به البطنة لعدوه على الناس وللشبهة، ولعله يكون مجهودًا من الجوع». انظر اللسان: (يطن).

(٤) رواية الحيوان: «سيلة مشعرا».

(٥) الهلب: ما غلظ وهلب من الشعر، وقيل: الشعر كله، وانقلب الشعر وتهلب: تنتفخ، وهلب من فلان: نال منه وسبه، وهلاب: هجاء. اللسان: (هلب).

(٦) الخنفساء، والخنفساء واحد. (خنفس).

(٧) يقال: استه أضيّق من أن يفعل كذا. اللسان: (استه).

(٨) في الأصل: «وحده لغلب»، ولعله سهو من الناسخ. والبيت في ديوان جرير، ط. الصاوي. ص ٤٥٠.

٤ - وَأَعْجَبَ قِرْدًا يَفْضِمُ الْقَمْلَ خَالِيًا

إِذَا عَبَّ مِنْهَا فِي الْبَقِيَّةِ بُرْبُرًا^(١)

[و«أعجب»، أي]: منها، ذهب إلى المعنى، فكأنه صور لنفسه أن قال: وأعجب من قرد يشرب
دماء القمل؛ لأنك إذا ذهبت إلى الظاهر، وجدت في لفظة «عَبَّ» ووضعها بإزاء قضم قبلاً.

[١٢٢]

وقال توبة بن مضر السعدي، وكان قتل خاله بأبيه، وتوبة: أحد بني مالك بن
ربيعة بن زيد مناة^(٢):

١ - بَكَتْ جَزْعًا أَقْبَى رُمَيْلُهُ أَنْ رَأَتْ

مَنَا مِنْ أَخِيهَا فِي الْمُهَنْدِ^(٣) بَاقِيًا

٢ - فَقُلْتُ لَهَا: لَا تَجْزَعِي إِنْ طَارِقًا

خَلِيلِي الَّذِي^(٤) كَانَ الْخَلِيلَ الْمُصَافِيَا

«كان الخليل المصافيًا»: يجوز أن يكون «خليلي» خبرًا، وما بعده من الصلة
والموصول في موضع الرفع صفة له، ويجوز أن يكون «خليلي» بدلًا من طارق،
والموصول خبرًا، وما بعده صلة له.

ويونان جرير، ط. دار بيروت، ص ٣٦١، وقد صوينا سهو الناسخ منهما. والمرسن: وأحدها المرسن، وهو
الأنف. والسبال: وأحدها السبلة، وهو ما على الشارب من الشعر. اللسان: (رسن، وسبل).
(١) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٨١: «مفضم» - بكسر الضاد -، ورواية الحيوان: «مرد... حالقًا..
النقية بريًا».

(٢) في الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٨٢: «وكان قتل خاله بأبيه، وتوبة: أحد بني مالك بن ربيعة بن زيد مناة،
والشاعر هو توبة بن مضر بن عبد الله بن عباد، شاعر جاهلي محسن، ويعرف بالخنوت؛ لأنه بعدما أدرك ثار
أخويه لم يكف عن بكائه عن بكائيهما. انظر فيه: للمؤلف والمختلف، ص ٦٨ - ٦٩. وشعر بني تميم في العصر الجاهلي،
ص ٧١. والخنوت: هو الذي يمنعه الغيظ أو البكاء من الكلام، انظر، مجاز القرآن ١/١٦٣، واللسان: (خنوت).
والآيات لتوبة بن مضر في مجموع شعره ضمن شعر بني تميم في العصر الجاهلي، ص ٧٢. في تأويل مشكل
القرآن، ص ٧٣، وفيه: «مقتل خاله بأبيه»، كما أوردها له أيضًا أبو العلاء المعري في رسالة الغفران، ص ٥٤٦.
(٣) رواية رسالة الغفران: «باديا»، ورواية تأويل مشكل القرآن: «بالمُهَنْد» - ولم يشر إلى رواية تأويل مشكل
القرآن، في الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، سهواً. رميلة: أم الشاعر، وكان هو وإخوته يعرفون بها، وهي رميلة
بنت عوف بن علقمة، انظر المؤلف والمختلف، ص ٦٩.
(٤) رواية رسالة الغفران: «حميمي الذي».

٣ - وَمَا كُنْتُ لَوْ أُغْطِيتُ أَلْفِي نَجِيبَةً
وَأَوْلَادَهَا لَفُؤًا^(١) وَسِتِّينَ رَاعِيَا
٤ - لِأَقْبَلَهَا مِنْ طَارِقٍ نُونٌ أَنْ أَرَى
دَمًا مِنْ بَنِي حِصْنٍ^(٢) عَلَى السَّيْفِ جَارِيَا
• وَمَا كَانَ مِنْ عَوْفٍ قَتِيلٌ عَلِمْتُهُ
لِيُوفِينِي مِنْ طَارِقٍ غَيْرَ خَالِيَا^(٣)

أي ليوفيني قتيلاً عوض طارق، والمفعول الثاني محذوف؛ لأنك تقول: أوفيته كذا
ووفيته كذا. غير: مرفوع؛ لأنه مستثنى من غير واجب. [ويُروى في نسخة]: دُون^(٤).

[١٢٣]

وقال عُمَيْرُ بْنُ الْحَبَّابِ السُّلَمِيُّ، فارس الإسلام^(٥):
١ - لَوْ أَنَّ لَيْلَ فَوَارِسِي كَنَاهِرِهِمْ
كَمَلُوا فَلَمْ يَكُ مِنْهُمْ أَصْحَابُ
أي: هم جبناء بالليل شجعان بالنهار.
٢ - أَمَّا النَّهَارُ فَهُمْ أَسْوَدُ خَفِيَّةٍ
وَاللَّيْلُ بِيضٌ خُرْدٌ أَثَرَابُ
[الليل]: معطوف على النهار. ولما لم يعد أمّا، لم يقل فَيَبِضُّ، أو فَهُمْ بِيضٌ.

-
- (١) اللغو: ما لا يُعَدُّ من أولاد الإبل في دبة أو غيرها لصغرها. اللسان: (لغو).
(٢) رواية رسالة الغفران: «بني عوف».
(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٨٢، ومجموع شعره: «في عَوْفٍ». ورواية هذا البيت مطابقة لروايته
في رسالة الغفران، وتأتي مثل شكل القرآن، وقد أشار اليميني وشاكر - سهواً أيضاً - إلى وجود اختلاف
في روايتهما.
(٤) كتب الناسخ فوق كلمة «غير» الحرف «خ» ثم كتب بجانبه الرواية المذكورة، إشارة إلى أنه وجدها في نسخة أخرى.
(٥) هو عمير بن الحباب بن جعدة بن إلياس، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، عدة عبدالسلام هارون
- في البيان والتبيين ٤٠٠/١ - شاعرًا إسلاميًا، والصحيح ما ذكرناه؛ لأن الشاعر نفسه ذكر أنه كان حياً
في الجاهلية وأدرك الإسلام. انظر في ذلك البيان والتبيين ٤٠٠/١، وانظر أيضاً: الحيوان ٣٣١/١، ٤٤٦،
والاشتقاق، ص ٣٣٩، وأنساب الأشراف ٣١٧/٥.

وقال^(١):

١ - عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الْمَعَى^(٢) رَأْسَ زَيْدِكُمْ

بَابِيْخْ مِنْ مَاءِ الْحَبِيدِ يَمَانِ

تقول: عَلَا زَيْدٌ عَمَرًا بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ قَهْرًا وَعَلَبَةً وَقُوَّةً سَاعِدٍ وَيَدٍ.

٢ - فَلَا تَقْتُلُوا زَيْدًا بَرَزِيدٍ فَإِنَّمَا

أَمَانُكُمْ السُّلْطَانُ بَعْدَ زَمَانٍ

[«فَلَا تَقْتُلُوا» يُرْوَى فِي نَسْخَةٍ]: «فَإِنْ تَقْتُلُوا». [وَأَقَادَكُمْ السُّلْطَانُ]: أَي: أَقَادَكُمْ

السُّلْطَانُ مِنْهُ، فَحَذَفَ.

أَي: كَانَ فِي الْحَقِّ لَوْ كَانَتْ لَكُمْ شَوْكَةٌ وَقُدْرَةٌ وَبَسْطَةٌ أَنْ تَقْتُلُوهُ بِهِ بَعْدَمَا قَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ تَرَاجُحٍ مُدَّةٍ وَسَبَاقِ صِلَةٍ؛ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَى عَزِّكُمْ وَمَنْعَتِكُمْ. فَمَا وَقَدْ أَقَادَكُمْ مِنْهُ السُّلْطَانُ بَعْدَ أَيَّامٍ طَوِيلَةٍ، فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لضعفٍ قَعَدَ بِكُمْ إِلَى الْآنَ عَنِ الْقُوْدِ وَالنَّهْوِضِ إِلَى الْإِنْتِصَارِ.

وقال^(٣):

١ - إِنْ ضَرَبْتُونَا بِالسَّيَاطِ فَإِنَّمَا

ضَرَبْنَاكُمْ بِالسَّيْفِ يَوْمَ الصُّرَايِمِ^(٤)

٢ - وَإِنْ تَخَلَّفُوا مِنَّا الرُّؤُوسَ فَإِنَّمَا

حَلَقْنَا رُؤُوسًا بِاللَّحَى وَالْفَلَاصِمِ^(٥)

(١) البيهقي منسوبيان لأعرابي في الأشباه والنظائر للخالدين ١/٨٧، وقال الخالديان قبلهما إنهما لأعرابي: «وأقاد السُّلْطَانُ أَحَدًا لَهُ يَقَالُ لَهُ زَيْدٌ يَقْتُلُ قَتْلَهُ لِسَمِهِ أَيْضًا زَيْدًا».

(٢) رواية الأشباه والنظائر: «يَوْمَ الْوَعَى».

(٣) البيهقي ضمن خمسة أبيات لجرير في شرح ديوانه، ط. الصاوي، ص ٥٢٥، وفيه أنه قالها في بني نمير.

(٤) رواية شرح ديوان جرير: «فَإِنْ تَضْرِبُونَا... ضَرْبِنَاكُمْ بِالْمَرْفَعَاتِ الصُّوَارِمِ».

(٥) رواية شرح ديوان جرير: «بِالْقَنَاقِ وَالْفَلَاصِمِ». والفلاصم: واحدًا الفلصمة، وهو اللحم الذي يكون بين الرأس والعنق. اللسان: (غَلَصِم).

أي: وإن تحلقوا منا رؤوساً، فنحن حلقنا منكم رؤوساً ومعها اللّحى والغلاصم، أي: الزيادة لنا، وهكذا تفعل العرب إذا أَسْرَتْ أَسِيرًا فَمَنَّتْ عليه بالإطلاق عن الكبل. ولا أرى كبير طائل في ذكر «الغلاصم»؛ لأنها لا تختص بالحلّق، ولا يكون دليلاً على القتل؛ لأنهم لو حَزَوْا أعناقهم لَحَزَّت الغلاصم أيضاً^(١)، فهي زيادة جاءت للمجاور.

[١٢٦]

وقال آخر:

١ - وقالوا أَقْبَيْنَا رَئِيسًا فَإِنَّا نَكْمُ

فَقَتَلْتُمْ رَئِيسًا سَيِّدًا غَيْرَ مُفَحَّمٍ^(٢)

٢ - وَمَا إِنَّا أَقْبَيْنَا قَبِيلَكُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ

وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ ضَرْبٍ مُخَدَّمٍ

أي: ما أقبنا أحداً من قتيل قتلناه غير ضرب بالسيف وطعن بالرمح. [و] «من»: في «عدو»، وفي «قبيلة» زائدة. كقوله: «فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَانِضُ»^(٣).

[١٢٧]

وقال آخر^(٤):

(١) في الأصل: «لَحَزَّتْ أعناقهم أيضاً»، ولعله سهو من الناسخ

(٢) في الأصل: «مُفَحَّم»، وقد صححوا النسخ في الحاشية بما أثبتناه.

(٣) يقصد الشارح قول قول الطائي:

قُولاً لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءٍ سَاعِيَا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَانِضُ

انظر البيت في خزنة الأدب ٢٨/٥، ٤١/٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٦٤٠/١، وقال المرزوقي يشرح هذا البيت - في ٦٤٠/١ - ٦٤١ - : «قوله «ذُو جَاءٍ سَاعِيَا»: ذُو: بمعنى الذي، وهي لفظة طائفة تجيء بهذه الصورة في كل حال ولا تغير. وقوله: «هَلُمَّ» لهم فيه طريقان: منهم من يجعله اسماً للفعل فلا يغيره عن حاله في المؤنث والتثنية والجمع، وهم أهل الحجاز... ومنهم من يجعله هاء التنبيه وقد ركب مع لم وهو فعل، فيثنيه ويجمعه ويؤنثه.. ومعنى البيت: أبلغا المرء الذي جاء والياً للصنقات ومستوفياً لها: أقبل وتعال، فإن الذي تحلى بدلاً من الفرائض السيف. وهذا في جعله للمشرقي هو الفرائض مجازاً».

(٤) البيت (١) منسوب لعبد الله بن خازم، في الحيوان ٢/٢٩٩، ومنسوب لابن عرادة - واسمه حفظة، أو ربيعة - في سبط الكلاكي ١٧/٣. والبيت (١) بلا نسبة في اللسان (زقو)، وهو بلا نسبة أيضاً في اللسان (زقو).

١ - فَإِنْ نَكُ هَامَةٌ بِهَرَاةٍ تُرْقُو

فَقَدْ أَزَقْنِيَتْ بِالْمَرْوِيْنِ هَامَا

أي: قتلْتُ رجالاً كثيراً منكم بواحدٍ قتلتموه مناً.

٢ - فَحَسْبُكَ مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمٍ

فإِنْ دِمَاءَهُمْ كَانَتْ حَرَامَا

كانه يخاطب نفسه، أي: حَسْبُكَ دماء بني تميم بعدما كانت لا تُرَاق لإدراك ثورة منهم؛ لأنها كانت لا تُرَاق لغيرهم.

كانه تبيّن عن مضمّر في تقدير الإظهار، كقولك: هذا رَجُلٌ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ، أو يكون زيادة، أي: حَسْبُكَ دماء بني تميم. حَسْبُكَ: اسم، وهو بمنزلة الأمر، فهو اسم له، كما أن صَهْ وَمَهْ اسمان لاسْكُتْ وَانْكُفْ.

[١٢٨]

وقال مِرْدَاسُ بْنُ عَمْرٍو^(١):

١ - لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رِيَّاحٍ

عَلَى طُولِ التَّجَاوُرِ مُنْذُ جِينٍ^(٢)

٢ - لِيُبْغِضَنِي وَأُبْغِضَهُ وَأَيْضًا

يَرَانِي نُونُهُ وَأَزَاهُ نُونِي

أي: نجري في التعايش على النفاق، ولا نسلك في الولاء سبيل الوفاق، فهو يضر عدواتي، وأنا أعلم كما أنطوي^(٣) على بُغْضه وهو يعلم.

٣ - فَلَوْ أَنَا عَلَى كَجَرٍ ذُبْحَنَا

جَرَى الدُّمَيَّانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

(١) الأبيات منسوبة لعلي بن بدال بن بني سليم في المجتنى، ص ٨١، وهي له أيضاً في أمالي الزجاجي، ص ١٤، وخزانة الأدب ٣/٣٥١، واللسان: (دمي).

(٢) رواية المجتنى: «إني وأبا ذراع... على حال التكاثر...»

(٣) في الأصل: «أنطوي»، وهو تحريف من الناسخ سهواً.

أي: لو قتلنا على حجر واحد لم يمتزج دماؤنا، بل جرى الدميّان على تمايزٍ بينهما وتفرّقٍ منهما.

والدّميّان: يدل على أن الواحد «دَمَو» على «فَعَلَ».

[١٢٩]

وقال تُريد بن الصُّمّة^(١):

١ - وَلَا تَخْفَى الضَّغِينَةُ حَيْثُ كَانَتْ

وَلَا النَّظَرُ الصَّحِيحُ مِنَ السَّقِيمِ

أي: لا تخفى الضَّغِينَةُ مِنَ المَوَدَّةِ ولا النظر الصحيح من النظر السقيم، والمعطوف في حكم المعطوف عليه.

٢ - أُنَامِلُهَا وَإِنْ نُهِئَتْ غِلَظُ

وَأَوْجُهَا بِهَا أَبَدًا كُلوْمٌ

أي: أُنَامِلُ الضَّغِينَةِ وَإِنْ وَجَدْتَهَا لَيِّنَةَ الْمَسِّ؛ لِمَا يَتَكَلَّفُ صَاحِبُهَا، فَهِيَ غَلِيظَةٌ إِلَيَّ^(٢)، نَظَرْتُ إِلَى بَغْضِهِ وَرَاجَعْتُ حَقِيقَةَ أَمْرِهِ. وَأَوْجُهَا بِهَا كُلوْمٌ عِبَارَةٌ عَنِ الْقَبْحِ، كَمَا يَقَالُ: «الْبُخْلُ أَسْوَدُ الْوَجْهِ»، وَ«لَا وَجْهَ لِلْبُخْلِ»، أَي: أَوْجُهُ الضَّغِينَةَ قَبِيحَةً فِي الْمَنْظَرِ إِذَا تَرَاعَتْ لَكَ.

[١٣٠]

وقال العباس بن مرداس^(٣):

(١) البيهقي لدريد في ديوانه، ص ١٦٣
(٢) هكذا في الأصل، ولعل الناسخ سها فكتب «إليّ» بدل «إذا»، فيكون المعنى إذا نظرت إلى بغضه وراجعت حقيقة أمره. ولكننا اثرتنا إثبات الأصل كما هو؛ لأنه يحتمل الوجه المذكور في المتن.
(٣) هو شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كان من المؤلفة قلوبهم ثم أسلم، وأمه الخنساء الشاعرة المشهورة، انظر فيه: أمالي القوالي ١/٧، ٤٦، والطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٧٢/٤ - ٢٧٣، وخراتة الأدب ١٥٢/١ - ١٥٣، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٤٣ - ١٤٤
والأبيات للعباس بن مرداس في ديوانه، ص ١٣٤

١ - وَإِنِّي أَتُذْنِي عَنْ يَسَارٍ مَقَالَةً

وَجَهْلٌ وَكَانَ الْمَرْءُ لَيْسَ بِجَاهِلٍ

٢ - فَإِنَّكَ قَدْ حَاوَلْتَ جَهْلًا وَفِتْنَةً

وَإِنَّكَ تَسْعَى إِنْ سَعَيْتَ بِخَامِلٍ

أي: تَسْعَى - إِنْ سَعَيْتَ - وَأَنْتَ خَامِلٌ.

٣ - وَكَيْفَ أَعَادِي مَعْشَرًا يَأْتُونُكُمْ^(١)

عَلَى الْحَقِّ إِلَّا يَأْتِبُوهُ بِبَاطِلٍ

يقول: كيف يَسُورُ لمثلي أن أعادي معشراً سبيلهم معك وأن يجعلوا الحق بيني وبينهم حَكَمًا، ولا يرون العدول عن مُقْتَضَى حُكْمِهِ جَائِزًا من غير أن يشوبونه بباطل يكرر على القابل جرعة ويغير على الراضي بما يقضي به نطقه^(٢). ويأتونكم على الحق - حقيقة - : معناه يدعونكم إليه، والفعل والفاعل جواب الشرط المؤخر.

٤ - أَبْتُ كَيْدِي - لَا أَكْذِبُكَ - قِتَالَهُمْ

وَكَيْفِي وَتَأْبَاهُ عَلَيَّ أَنَامِلِي^(٣)

قال: أَبْتُ كَيْدِي نَهَابًا إِلَى قَوْلِهِمْ: «كَبِدُهُ غَلِيظَةٌ»، و«كَبِدُهُ»^(٤) رقيقة؛ عبارة عن القساسة والتَّخَنُّنُ والتَّحَدُّبُ؛ أي: كَيْدِي تَرَقُّ عَنْ عَادَاتِهِمْ؛ بعدما^(٥) علمتُ من حسن أخلاقهم، ولا أكذبك: يدخل الكلام اعتراضًا، وتتصل به الخفيفة والثقيلة، أي: لا أكلمك إِلَّا صدقًا.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٥: «يَأْتِبُونُكُمْ».

(٢) هكذا في الأصل: «نطقه»؛ تصحيف.

(٣) في الأصل: «أنامل»، وهو سهو من التماسخ صوبناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر.

(٤) في الأصل: «كبد»، وما أُجْتَنَاهُ يقتضيه السياق، وهو الصواب.

(٥) «بعدما» غير واضحة في الأصل بسبب تاكل أطراف الورقة، وما تبقى منها يقرأ هكذا، وهو ما يقتضيه السياق أيضًا.

وقال الرُّمَانِيّ في يحيى بن أبي حفصة^(١):

١ - إِنْني وَبِخَيٍّ وَمَا يَنْفِي كُتْلَمَسٍ^(٢)

صَيْدًا وَمَا نَالَ مِنْهُ الرِّيُّ وَالشُّبْعَا

جعل نفسه صيداً لا ينتفع به من يلتمس أن يصيده، ثم جعل ما بعد البيت من
الصفة التي تتبع الملتمس.

٢ - أَهْوَى إِلَى بَابِ خُجْرٍ فِي مُقَدِّمِهِ

مِثْلُ الْعَسِيبِ تَرَى فِي رَأْسِهِ قَرَعًا^(٣)

أي حيّة مثل العسيب، فحنف الموصوف. [وفي رأسه قرعاً]: توصف الحية
بالقرع؛ لأن رأسها لا شعر عليه.

٣ - الْوُؤُنُ أَسْوَدُ وَالْأَنْيَابُ شَابِكَةٌ

عُضْلُ تَرَى السَّمَّ يَجْرِي بَيْنَهَا قِطْعًا^(٤)

أي: لونه أسود وأنيابه شابكة، كما قال:

النُّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ نَخَانِيرُ (البيت)^(٥)

(١) الزماني: اسمه عصام بن عبيد اليماني، وكان بينه وبين يحيى بن أبي حفصة نقاؤض. انظر قيهما: معجم
الشعراء، ص ٢٧٠. والأبيات (١، ٢، ٣) ويعدها آخر بلا نسبة في الحيوان، ١٨٣/٤
والأبيات (١ - ٦) في الحيوان، ٢٨١/٤ منسوبة للزبادي، وقال الجاحظ قبلها: «وقال الزبادي في يحيى بن
أبي حفصة». والبيت الآخر الذي ورد مع الأبيات الثلاثة الأولى بلا نسبة في الحيوان ١٨٣/٤، منسوب ضمن
أبيات ليحيى بن أبي حفصة في المصدر نفسه ٢٨٢/٤ وقد ورد هذا البيت المذكور برقم (٤) ضمن مقطوعة
يحيى التالية.

(٢) ديوانه الحيوان ١٨٣/٤: «إِنْني وَمَا يَنْفِي مَنِّي كُتْلَمَس».

(٣) ديوانه الحيوان ١٨٣/٤: «فِي رَأْسِهِ نَزْعَا»، ورواية الحيوان ٢٨١/٤: «فِي رَأْسِهِ قَزْعَا».

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٨٦: «وَالْأَنْيَابُ شَانِكَةٌ»، ورواية الحيوان ١٨٣/٤، ٢٨١: «اللون
أزبد... ترى السَّمَّ» - بضم الشين المشددة في الموضع الثاني من الحيوان -.

(٥) البيت الذي يقصده الشاعر بتمامه هو:

النُّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَّا نِيرُ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ عَنَمٌ

وهو للمرقرش الأكبر، في ديوانه - ضمن ديوان الرقشيين -، ص ٦٨ وورد البيت أيضًا في اللسان (نشر)

٤ - يَهْوِي إِلَى الصُّوتِ وَالظُّلْمَاءِ دَاجِيَةً

تَقْوَرُ السَّبِيلَ لَأَقَى الْحَيْدَ فَاطْلَعَا^(١)

[يهوي]: يسرع. ما أحسن هذا التشبيه، وهو من التشبيهات التي لا تتأتى للمتكلمين لهذه الصناعة، وذلك أنه شبه ترفعه عن وجه الأرض بسيل يرتفع عن وراء حيد بعدما ينحدر خلفه، وهو أشبه شيء برأس الحية^(٢).

ه - لَوْ نَالَ كَفْكَ امْتُ مِنْكَ مُحْصَنَةً

بِنِضَاءٍ قَدْ جَلَّتْ أَبَاهَا قَدْغَا^(٣)

أي: لو نال كفك مني^(٤) فامت زوجتك التي من شأنها كذا وكذا، جعل يهجو زوجته أيضًا.

٦ - بِيَعْتَ بُوكْسٍ قَلِيلٍ وَاسْتَقْلَ بِهَا

مِنَ الْهُزَالِ أَبُوهَا بَغْنَمًا رَكْعًا

[بيعتُ بوكسٍ قليل]: أي المرأة، يعني نكحت بمهرٍ قليل. [وبعدما ركعا]: أي بعدما انحنى من الكبر.

[١٣٢]

فأجابه يحيى بن يزيد، وهو أبو حفصة^(٥):

وقال ابن منظور، وهو يشرحه: «أراد: النشر مثل ريح المسك، لا يكون إلا على ذلك... وقوله: والوجه ننانير، الوجه أيضًا لا يكون دنانيرًا، إنما أراد مثل الدنانير». ورواية اللسان: «وأطراف الأكف». والعنم: شجر أحمر شبه به الشاعر هنا أطراف الأصابع به. وانظر اللسان (عنم).

(١) رواية الوحشيات ط. اليميني وشاكر، ص ٨٦. «تَقْوَرُ السَّبِيلَ» ورواية الحيوان ٢٨١/٤: «الظلماء عاكفة. تَقْوَرُ السَّبِيلَ».

(٢) جاء في الحيوان ١٨٣/٤ أن هذه الأبيات في وصف الحية.

(٣) رواية الميمون ٢٨١/٤: «ابنت منه مخضبة.. جلّت أنيابها قَدْغَا».

(٤) في الأصل: «ناك لمتي»، ولعله سهو من الناسخ، وما أثبتناه بقتضيه معنى البيت وسياق الشرح المذكور.

(٥) يحيى بن يزيد هو جد مروان بن أبي حفصة الشاعر المشهور. ولنظر في يحيى: معجم الشعراء للمرزباني،

ص ٣٧٠

والأبيات (١ - ٤) ليحيى بن يزيد في الحيوان، ٢٨١/٤ - ٢٨٢، والبيت (٤) بلا نسبة ضمن أبيات في الحيوان أيضًا ١٨٣/٤.

١ - كَمْ حَيَّةٌ تَرْهَبُ الْحَيَّاتِ صَوْلَتُهُ

مُحَمَّ إِيَادِيهِ قَدْ غَادَرَتْهُ قِطْعًا^(١)

حَمَى، وَأَحْمَى واحد. قال: «أحمي الجو فامتعا».

٢ - لَقِينِ^(٢) حَيَّةٌ قَفَّ ذَا مُسَاوَرَةٍ

يُسْقَى بِهِ الْقِرْنُ مِنْ كَأْسِ الرُّدَى جَرَعًا

٣ - يَكَادُ يَسْقُطُ مِنْهُنَّ الْجُلُودُ لِمَا

يَغْلُظْنَ مِنْهُ إِذَا غَابَتْهُ فَرَعًا^(٣)

[يسقط منهن الجلود أي]: من الحيات. [و] الحية: تقع على الذكر والمؤنث:

كالدجاجة والبطّة.

٤ - أَصُمُّ مَا مَسَّ مِنْ خَضِرَاءَ أَيْبَسَهَا^(٤)

أَوْمَسَّ مِنْ كَجَرٍ أَوْهَاهُ فَانْصَدَعَا

[مَا مَسَّ: «ما»] مصدرية، أي: إن مَسَّ خضراء أيبسها، أو مَسَّ كَجَرًا صَدَعَهَا.

٥ - يَلُوحُ مِثْلَ مَخْطَ^(٥) النَّارِ مَسْلُكُهُ

فِي الْمُسْتَوَى وَإِذَا مَا انْخَطَّ أَوْ طَلَعَا

[يلوح]: أي: يؤثر فيه، أي ترى كل موضع يمر به وكل مَسْلُكٍ ينساب فيه كأنه

موقد نار، يجعل آثاره كآثار النار.

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٨٦: «يرهب»، ورواية الحيوان ٢٨١/٤: «يحمي ليرينيه قد غادرته».

(٢) رواية الحيوان ٢٨١/٤: «يلقن».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٨٧: «يكاد تسقط»، ورواية الحيوان ٢٨١/٤: «عابته فَرَعًا».

(٤) رواية الحيوان ٢٨٢/٤: «مَلَسْتُ من خضراء أيبسها».

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٨٧. «مَخْطَ». بيد أن شاكرًا أشار إلى أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه كانت «مخطة» ولكنها غيرها فجعلها «محط»: لأن معنى حط الجلد سطره ونقشه، أي بمعنى أن أثر الحية في الجلد كالنار كالعلامة والرسم. ولكننا نرى أن هذا التخمين لم يكن موفقًا وأن الصواب «مخط»: لأن الشاعر هنا يصف أثر الحية في المواضع التي تمر بها من الطرق أو الصخور ولا يصف أثرها في الجلد، وقد ورد في اللسان (خطط): أن الخطط: الطريق، والعلامة، والرسم أيضًا، كما جاء في اللسان كذلك: «وفي حديث عبد الله ابن عمرو في صفة الأرض الخامسة: «فيها حيات كسلاسل الرمل وكالخطاط بين الشقائق» وأحدثها خليطة، وهي طرائق تفارق الشقائق في غلظها ولينها».

٦ - لَوْ أَنَّ رِبْقَتَهُ صُبَّتْ عَلَى حَجَرٍ
أَصَمُّ مِنْ جَنْدَلِ الصُّمَّانِ لَا تُقْلَعَا
[١٣٣]

وقال زهير بن مسعود الضُّبِّي^(١):

١ - يَأْلَيْتُ شِقْرِي وَالْمُنَى ضَلَّةً
وَالْمَرْءُ مَا يَأْمُلُ مَكْنُوبٌ

ما يأمل: «ما» مصدرية، وقد تَنَضَّضَ معنى المدة، أي: المرء مكذوب مدة تأمله الشيء. ويجوز أن تكون موصولة ضعيفة بالظرف، أي: فيما يأمل. والمرء: مبتدأ، ومكذوب: خبره، ويجوز أن يكون «المرء» مبتدأ، و«ما» مبتدأ آخر، و«مكذوب» خبر له، والجملة خبر المبتدأ الأول.

٢ - هَلْ تَدْعُرُنَّ الْوَحْشَ بِي فِي الضُّحَى
كَبَدَاءٍ كَالصَّفَاةِ سُرُحُوبٍ
٣ - مُجْفَرَةُ الْجَنْبَيْنِ يَنْمَى لَهَا
هَادٍ كَجَذْعِ النُّخْلِ يَغْبُوبُ

[مجفرة]: عظيمة الجفرة، وهي وسطها.

٤ - وَحَارِكُ أَفْرَعٍ فِيهِ مَعَ الْإِفْرِ
— رَاغٍ إِشْرَافٍ وَتَقْيِيْبُ^(٢)

(١) شاعر جاهلي، وفارس مشهور من فرسان ضبة، انظر فيه: الأمازي ٢٢/١، ومعجم الشعراء للجاهليين وللخضرمين، ص ١٠٢ والابيات له من قصيدة في مجموع شعره ضمن شعر ضبة وأخبارها، ص ١٠٢
(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٨٧: «أفرع فيه مع الإفرع إسراف». ورواية مجموع شعره: «وكاهل أفرع فيه مع الإفرع».

[الإفراغ]: الإشراف. [وتقييب، أي:]: وضمور، ويستحب من الحارك^(١) ارتفاعه. [و] تقييب^(٢): أي زهاب في ارتفاع، مأخوذ من القبة، يقال: قُبِبْتُ الشيء، أي: صيرته قُبَّةً، أو جعلته كالقُبَّة، ومعناه يؤول إلى رفعه وإعلامه.

• مَيْمُونَةُ الطَّائِرِ مَحْبُوبَةٌ

وَالْفَرَسُ الصَّالِحُ مُحْبُوبٌ

٦ - نَفْسِلُ تَحْتِي عَسَلَانَا كَمَا

يَفْسِلُ نَحْوِ الرُّهْمَةِ الذَّيْبِ^(٣)

«الذيب»: يضاف إلى الرُّهْمَةِ على باب: «ملح بارق»، و«قنفذ برق»، و«غراب

عردة»^(٤). قال:

عَسَلَانِ نَيْبِ الرُّهْمَةِ الْمُخَلَّفِ^(٥)

[١٣٤]

وقال خُفَّاف بن ندبة^(٦):

(١) الحارك: أعلى الكاهل، وقيل: فرع الكاهل، وقيل: الحارك منبت أدنى العرف إلى الظهر الذي يأخذ به الفارس إذا ركب، وقيل: الحارك عَظْمٌ مشرف من جانبي الكاهل اكتنفه فُرْعَا الكففين... قال الجوهري: الحارك من الفرس فروع الكففين، اللسان: (حرك).

(٢) كتب الناسخ قبل كلمة «تقييب» - في الحاشية - «يروى»، وهو سهو واضح من الناسخ؛ لأن هذه الكلمة هي نفسها المذكورة في متن البيت.

(٣) الرهمة: النقرة في الجبل أو في صخرة يستنقع فيها الماء. اللسان: (رده). ورواية مجموع شعره: «نحو الغَمِّمِ الذَّيْبِ». (٤) جاء بعض هذه الأمثلة، وغيرها كثير من أسماء الأجناس التي تضاف في كلام العرب إلى أسماء مواضعها في أمالي المرزوقي، ص ١٦٦ - ١٦٩.

(٥) ورد بلا نسبة في اللسان (رده)، أشهد ابن بري ولستشهد به ابن منظور وهو يصدد شرح معنى كلمة «الرهمة». ورواية اللسان: عسلان نيب للرهمة المستورد.

(٦) هذه المقلوعة زيادة لم ترد في الوجوديات، ط. للميني وشاكر. وقد كتبها ناسخ الأصل الذي اعتمدنا عليه في الحاشية بعد المقلوعة السابقة، وكتب شرحاً متعلقاً بالبيت الثاني منها - كما أنه في شرح أبيات الوجوديات - مما يدل على أنها من مقلوعات الوجوديات الأصلية. ولعله كتبها في الحاشية لأنه كان يرجع من نسخة أخرى؛ فأتيت هذه الزيادة منها، أو أنه سها عن إثباتها لانشغاله بمراجعة النسخة الأخرى التي لم تحتو على هذه الزيادة. وخفاف بن ندبة، سبق التعريف به، والبيتان له من قصيدة في مجموع شعره ضمن شعراء إسلاميين، ص ٤٥٦ - ٤٥٨. والبيت الثاني في اللسان (ودع)، وقال ابن منظور - في سياق إيراده - «فأما قول خفاف بن ندبة: [البيت (٢)]، فكأنه مفعول من الدعة، أي أنه يمثل متدعاً من الجري متروكاً لا يضرب ولا يجر ما سبق

١ - وَخَيْلٌ تَعَادَى لَا هَوَادَّةَ بَيْنَهَا

شَهِدَتْ بِمَذْلُولِ الْمَعَاوِمِ خَيْفَقٍ^(١)

٢ - إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ

جَرَى وَهُوَ مَوْذُوعٌ وَوَاعِدٌ مُصَدِّقٌ

[مودوع]: متروك.

[١٣٥]

وقال أبو ذؤاد الرُّؤَاسِي^(٢):

١ - عَجِبْتُ أَتَيْلَةً أَنْ رَأَيْتَنِي شَاجِبًا

خَلَقَ الْقَمِيصَ مُخَرِّقَ الْأَذْدَانِ

مثله:

قَدْ يُذْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرِدَاؤُهُ

خَلَقَ وَجَيْبَ قَمِيصِهِ مَزْقُوعٌ^(٣)

٢ - لَا تَعْجَبِي مِنِّي أَتَيْلَ فَإِنِّي

سُوْرُ الْأَسْنَةِ كُلُّ يَوْمٍ طِعَانٍ

به، وببیت خفاف بن ندبة هذا أورده الجوهري وقسره فقال، أي متروك لا يضرب ولا يزجر، وهذا الشرح الولرد في اللسان يتفق مع الشرح للذكور بعد البيت الثاني في الأصل الذي اعتمدنا عليه. (١) رواية مجموع شعره:

وَنَهَبَ كَجُشَاعِ الثُّرَيَّا حَوَيْتُهُ غَشَّاشًا بِمُحَنَاتِ الْقَوَائِمِ خَيْفَقٍ

(٢) هو يزيد بن معاوية بن عمرو، شاعر بدوي، قيل: إنه شاعر جاهلي، وقيل: كان معاصراً لجبريل والفرزدق، عاش في المجاز في العصر الأموي. انظر فيه للمؤلف والمختلف، ص ١١٥ - ١١٦، وجمهرة النسب، ص ٢٣٠، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٨٧، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٣٩ والبيتان له في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٣٦/٢، وفيه أنه شاعر جاهلي، كما لافراد فيه الوحشيات برواية البيهقي

(٣) البيت لابن هرمة في شعره - جمع وتحقيق: محمد نفاع، وحسين عطوان - ص ١٤٢، وهو له أيضاً في اللسان: (خلق).

أي: أبقى بعد انجلاء الحرب وبعدما أخذ منّي تناوُشُ الطَّعْنِ والضرب بقیةً أبقتها
الأسنة المشرعة والسيوف المجردة^(١) [أي]: أنا رجل شديد صلب تعضُّ عليَّ النواذب،
ويثبتُ في الحوادث؛ فتتال منّي وتركني وأنا بعدُ في بقیة. وعلى هذا قول من قال:
بَقِيَّةٌ مَا أَبْقَيْنَ نَضْلًا يَمَانِيَا^(٢)

[«وأنيل»: تُروى - بفتح اللام وضمها -]: معاً^(٣)

[١٣٦]

وقال عبدالملك بن عبدالرحيم^(٤):

١ - وَأَنْهَلْنَا عَنْ بُقِيَّةِ النُّسْلِ لِيُنَا

بُغَاْنَا بِأَعْنَاقِ الْعُلَا وَالْخَطُولِ^(٥)

[بغنا]: مفعول «لِي»، أي: لنا شغلٌ آخر دون النسل يمنعنا عن التعرض له
والرغبة فيه، وهو طلب العلا وبغية التطول.

٢ - وَأَنْهَلْ قَوْمًا غَيْرَ ذَاكَ فَأَنْسَلُوا

وَمَنْ لَا يَجِدُ سُغْلًا عَنِ النُّسْلِ يَنْسِلِ^(٦)

(١) آخر هذه الكلمة مطبوس في الأصل بسبب ذلك في أطراف الورقة، وقد اكملناها - وما بعدها - بما يقتضيه السياق واللحن.
(٢) هذا عجز بيت، وصدره:

«وَأَقْبَلُنْ مِنْ أَقْصَى الْخِيَامِ يُعَنِّتُنِي،

والبيت ضمن ثلاثة أبيات لسحيم عبد بني الجساس في الأغاني ٢٢/٢١٨، وقد أخذ بها ديوانه..

(٣) ضبط الناسخ كلمة «أنيل» في البيت بفتح اللام وضمها، ثم كتب فوقها كلمة «معاً» إشارة إلى ورودها
بالروايتين أو جواز ضبطها بالوجهين معاً.

(٤) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٨: «أبو الوليد» ولعله عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي الذي يكنى
بأبي الوليد، ويلقب بالجلّاج، ونظر التعريف به في هامش المقطوعة (٢٧) من كتابنا هذا، ونظر كذلك تعليقنا
في هامش المقطوعة (٢٦٨) من كتابنا هذا أيضاً. وقد أخذ مجموع شعر عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي
ضمن كتاب عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي حياته وشعره بقيات هذه المقطوعة..

(٥) رواية الوحشيات، ط. للميمني وشاكر، ص ٨٨: «بقية النسل أننا... بأعناق العلّى». والصواب في رسم كلمة
«العلا» ما أثبتناه في المتن.

(٦) رواية الوحشيات، ط. للميمني وشاكر، ص ٨٨: «ينسل». وكلاهما صحيح. لنظر اللسان (نسل).

أي: أذهل قومًا عن طلب العلأ في النظر إلى النسل وترك العقب بعدهم؛ لأنهم
[ضلوا]^(١) الطريق، وما لاح لهم سبيل المجد.

[١٣٧]

وقال:

١ - وَفَئِثُ بِأَنْوَادِ الثَّمِيمِي بَعْنَمَا

تَبْدُذْنُ، وَالْجِيرَانُ غَاوٍ وَرَاشِدُ

يريد رديتها بعد تفرقها عليه، أي: بعدما ساقها من شئ الغارة، أي أعنته على
عدوه. و«الجيران غاؤ ورأشد»: إرسال، أي: ومنهم من يأتي الرشد، ومنهم من يتجنب
السداد. وإذا اختلفت الآراء، حصل التخائل وكثر الصراخ وملل المغيث.

٢ - فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عِنْدُهُ

يَقُومُ وَرَأَيْي بِالْخِيَانَةِ نَاشِدُ

[يقوم]: أي: «ما يقوم»، فحذف، أي: إذا خانني إنسان فحضر بين يدي ووقع في
شبهة^(٢) تمكني من التشفي به، لم أقبل منه العذر وإن أقسم عليه، تبرؤا منه وتنصلا
عنه، أي: [أجهز عليه خزية]^(٣)، ويحتمل وجهاً آخر، أي: ما يقوم بين يدي ناشد
للخيانة: يريد طالباً لها. [وناشد]: طالب.

٣ - أَنَاكُلُهَا تِلْكَ الذَّنَابُ وَلَمْ تَكُنْ

طَعَامًا لِنَضِلِ السَّيْفِ كَفُ وَسَاعِدُ

(١) ما بين معقوفين بياض في الأصل، أكملناه بما يوافق السياق والمعنى. ولعل مراد الشاعر هذه الكلمة أو كلمة
أخرى بمعناها.

(٢) شبل عليه: أي عطف عليه، وأعانه. اللسان: (شبل). قلل معناها أن الخائن يستعطف الشاعر عند تمكن
الشاعر منه ولكن الشاعر لا يقبل استعطافه.

(٣) ما بين معقوفين معظمه مملوس في الأصل بسبب تاكل في أطراف الورقة، وما تبقى منه يقرأ هكذا وفقاً
للسياق، قلله الصواب.

أي: يكون غبناً أن تسوقها تلك الذئب، فعبر بهم عن الذئب؛ لما فيها من قلة
الوفاء، وذلك مُتَعَارَفٌ عندهم.

قال: وإنما الغدر مأخوذ من الذئب، أي: تسوقها تلك الذئب، ولم تدق منا دون
سوقها طعناً في الأحشاء وضرباً في الجماجم.

[١٣٨]

[وقال] أعشى بني تغلب^(١):

١ - إنا لمن تغلب قومٌ مَعَاقِلُنَا

بيضُ السُّيُوفِ إِذَا مَا اخْمَرَتِ الْحَدَقُ

٢ - بِيضُ مَسَامِيحِ نَحْرِ الْجُرَيْرِ^(٢) عَانَتُنَا

إِذَا تَوَافَى غُرُوبُ الشَّمْسِ وَالشُّفُقُ

كانت الكرام من العرب إذا أرادوا الإفاضة بالاقْداح والضرب بها، اختاروا لها
وَقَتْنَيْنِ، إما وقت غروب الشمس، وإما وقت طلوعها. وقد وردت الأبيات بذلك، ولكن وقت
الغروب هم أكثر ضرباً بها منهم في وقت الطلوع.

٣ - وَمَا خَطَبْنَا إِلَى قَوْمِ بَنَاتِهِمْ

إِلَّا بِأَزَعْنِ فِي حَافَاتِهِ الْخِرْقُ

أي: ما نتزوج إلى قوم إلا بالخیل، أي نهجم عليهم بالغارة فنسبي النساء
ونتزوجها، فكأننا خطبنا إليهم بالجيش. [وفي حافاته، أي]: جوانبه. (والخرق): أي

(١) ويعرف أيضاً بالأعشى التغلبي، ولخُتلف في اسمه؛ فقيل: نعمان بن نجوان، وقيل: النعمان بن يحيى، وقيل:
يعمر بن نجوان، وقيل: ربيعة بن يحيى، توفي نحو ١٠٠هـ. انظر فيه: الأغانى ١٨٩/١ - ١٩١، والحيوان
٢٨٥/١، والمؤتلف والمختلف، ص ٢٠.

وقد شكك اللميني في الوحشيات، ص ٨٩ - الحاشية - في نسبة البيت (٣) إلى أعشى بني تغلب ورجح نسبته
إلى ذي الخرق الطهوي، ونسب البيت نفسه إلى ذي الخرق في سبط اللاكلى، ص ٧٤٧.

(٢) في الأصل: «الجرير»، ولا يستقيم بها الوزن. وما أثبتناه من الوحشيات، ط. اللميني وشاكر، ص ٨٩.

علامات تعرف بها الملوك. ومن شأن الملوك إذا ارتحلوا أن يُعلِّموا بُعرانَهُم بعلامات
مثل الخرق والريش؛ لِيُعْرِفُوا بذلك، كما قال:

لَمَّا رَأَتْ إِيْلِي جَاءَتْ وَقَدْ بَقِيَتْ
هَزَلَى عَجَافًا عَلَيَّهَا الرِّيشُ وَالْخِرْقُ^(١)

[١٣٩]

[وقال] سلامة بن جندل^(٢):

١ - تَقُولُ ابْنَتِي: إِنَّ انْطِلَافَكَ وَاحِدًا
إِلَى الرُّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَالِيَا
٢ - دَعِينَا مِنَ الْإِشْفَاقِ أَوْ قَدِّمِي لَنَا
مِنْ الْخَنَازِنِ وَالْمَنْزِيَةِ وَاقِيَا
٣ - سَتَخْتَلِفُ نَفْسِي أَوْ سَأَجْمَعُ هَجْمَةً
تَرَى سَاقِيَيْنَهَا يَأْمَانُ الْفَرَاقِيَا

[أي]: لكثرة ما يستقيان لها؛ لأنها إبل كثيرة.

[١٤٠]

وقال وقال رجل من الخوارج، هو عيسى بن فاتك الخارجي^(٣):

(١) البيت ضمن قصيدة في الأصمعيات، رقم (٣٦) منسوبة لذي الخرق الصهوي. ورواية البيت في الأصمعيات:
لَمَّا رَأَتْ إِيْلِي جَاءَتْ حَلَوِيَّتَهَا هَزَلَى عَجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْوَرَقُ
وفيه أنه سمي «ذاق الخرق» بهذا البيت. وولنظر في هذا الشاعر أيضًا: للمؤلف والمختلف، ص ١٠٩ - ١١٠، ١١٩.
(٢) هو سلامة بن جندل بن عبد الرحمن التميمي، شاعر جاهلي، ومن الفرسان للشهريين في تميم. انظر فيه:
جمهرة أنساب العرب، ص ٢١٧، وخزانة الأدب ٢٩/١، وطلقات فحول الشعراء ١٥٥/١
والأبيات له في ديوانه، ص ١٩٨ - ١٩٩
(٣) اسمه عيسى بن عاتك الخطي، وقيل: عيسى بن فاتك، وعاتك أمه، وكان من شعراء الخوارج الأزرقية، ورؤي أنه
قال أبيات هذه المقطوعة؛ لأن بناته، كن يتعلقن به إذا أراد الخروج، فيقيم ثم يخرج بعد حين. انظر فيه: بهجة
المجالس ٤٨٢/١، ٧٦١، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٥٨، ومعجم الشعراء للخضرين والأمويين، ص ٣٥٠.

١ - لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا

بُنَاتِي إِنْهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ

[«إنهن»: تُروى]: بالفتح والكسر، فالفتح والكسر، لأنهن^(١)، والكسر على

الاستئناف. [و]: أنهن: فاعل زاد، والحياة: منصوبة به، أي: كونهن من الضعاف.

٢ - أَكَايِرُ أَنْ يَذُقْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي

وَأَنْ يَشْرَبْنَ زَنْقًا بَعْدَ صَافِي^(٢)

[أحادر أَنْ]: روي «مَخَافَةَ أَنْ».

٣ - وَأَنْ يَغْرُبْنَ إِنْ كُسِيَ الْجَوَارِي

فَتَنْبُو الْعَيْنَ عَنْ كَرَمِ عَجَافِي^(٣)

فكانه قال: تنبو العين عن نساء كرام هزلن من البؤس ومجاثمة الجوع لفقدن

مَنْ يقوم بأمرهن بعدي؛ لأنهن ضعفاء.

٤ - وَأَنْ يَضْطَرُّهُنَّ الذُّفْرُ بَعْدِي

إِلَى جِلْفٍ مِنَ الْأَعْمَامِ جَافٍ

٥ - وَلَوْلَاهُنَّ لَقَدْ سَوَّمْتُ مُهْرِي

وَفِي الرُّخْمِ لِلضُّعْفَاءِ كَافِي^(٤)

٦ - تَقُولُ بُنَيَّتِي أَقْصِ الْمَوَالِي

وَكَيْفَ وَصَاةٌ مَنْ هُوَ عَنْكَ خَافٍ

أي: لا يسدُّ أحد مسدِّي ولا ينوب بعدي منابي.

والأبيات من سبعة أبيات له في مجموع شعره ضمن شعر الخوارج، ص ٥٧ - ٥٨، وفيه أنه قال هذه الأبيات لأن بناته كن يتلفن به إذا أراد الخروج، فيقيم، ثم يخرج بعد حين. والأبيات (١، ٢، ٣، ٥) له أيضا في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٥٨

(١) هكذا في الأصل، وقد ضبط الناسخ كلمة «إنهن» في البيت بكسر الهزعة وفتحها معًا، ثم كتب في الحاشية - تحتها - هذا التعليق.

(٢) رواية مجموع شعره: «أخاف أن يَرْمِزْنَ الْبُؤْسَ»، ورواية معجم الشعراء: «أخاف بأن يَنْزَنَّ الفقر بعدي».

(٣) رواية معجم الشعراء: «فتنبوا العين من غر عجاف».

(٤) رواية مجموع شعره: «قلو لا ذاك قد سَوَّمْتُ مُهْرِي». رواية معجم الشعراء: «قلولاهن».

ومثله^(١):

١ - لَوْ لَا أُمْنِمَةُ لَمْ أَرْكَبْ وَلَمْ أَكْدِ

وَلَمْ أَجُبْ هَوْلَ خَزَقِ أَخِرِ الْأَبْدِ

٢ - أَحْشَى عَلَيْهَا أَدَى عَمٍّ وَجَفَوْتُهُ

وَضَعَفَ أُمٌّ وَعَمًّا ضَيْقُ الْبَلَدِ

يجوز أنه يريد به أن ضيق الخلق، أي: ذلك العم ضاق خلقه؛ فضاَّق به عليه البلد؛ لقوله:

لَعَفْرَكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا (البيت)^(٢)

ويجوز أن يريد به أن بلده ضاق عليه؛ لهونه أو لفقره، وقد يُحتمل أن يكون البلد جمع بلدة، أي: هو ليس بواسع الصدر، فأجرى ظاهر الصدر مَجْرَى بطنه. قال الأوحـد: هو عندي ضعيف.

٣ - أَنْ يُضْجِعُوهَا تَرَى حُرْنًا بِمُضْجِعِهَا

وَكَانَ مَضْجِعُهَا مِنِّي عَلَى الْكَبِدِ

أي: يُضَاكِعُهَا الحزن إن نامت، ويجائهما^(٣) الهوان إن انتبهت؛ فاقتصر على ذكر أحدهما على عادة العرب، وكانت هي في حياتي تنام مني على أنفـس عضو، وهو الكبد، وكذلك يعبرون عن الرؤساء بأفـلاد [الأكبـاد]^(٤).

(١) هذه المقطوعة زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر. وقد كتبها الناسخ في المتن وكتب الشروح للحقبة بأبياتها في الحاشية - كما ورد - كما ورد اسم الأوحـد - وهو الشارح - ضمن شروح البيت الثاني، وهذا كله يدل على أن هذه اللقطعة، إنما هي ضمن كتاب الوحشيات، وأنها لم ترد في نسخة اليميني وشاكر الناقصة. (٢) هذا صدر بيت، وعجزة:

وَلَكِنْ أَخْلَقَ الرَّجَالَ تَضِيقُ

والبيت لعمر بن الأهتم للنقري ضمن أبيات في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢١٢

(٣) في الأصل: «يجائهما»، تحريف سهواً. ويجائهم: يلازم. اللسان: (جثم).

(٤) ما بين معقوفين غير موجود في الأصل بسبب تاكل في أطراف الورقة، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

[١٤٢]

وقال طفيل^(١):

١ - أَقْبَى اللَّهِ أَنْ تُدْعَى إِذَا مَا فَرَعْتُمْ
وَتَفْجَسِي إِذَا مَا تَأْمَنُونَ وَتُخْجَبُ

فيه رائحة من قول الآخر:

وإذا تكون كريمة أُنْغِي لَهَا (البيت)^(٢)
٢ - وَيَجْعَلُ نَوْبِي مَنْ يَوْدُ لَوْ أَنَّكُمْ
ضِرَامٌ بِكَفِّي قَابِسٍ يَنْتَلَهُبُ
٣ - وَأَصْبَحَ لَا يَذْري أَيْقَعْدُ فَيْكُمْ
عَلَى حَسَكِ الشُّحْنَاءِ أَمْ أَيْنَ يَنْهَبُ؟

أي: يتردد بين القعود معكم والذهاب عنكم جانباً. فإن قَعَدَ، قَعَدَ على حَسَكِ
العداوة. وإنْ نَهَبَ، نَهَبَ على إضمار البغضة. وهذا الذي أشار إليه يكون حال
العدو - لِلَّهِ دَرُهُ -.

[١٤٣]

وقال رَجُلٌ من طي^(٣):

(١) هو طفيل الغنوي، واسمه: طفيل بن عوف، وقيل: بن كعب، شاعر جاهلي من بني عتريف بن سعد، كان يلقب
بالحبر لحسن شعره. انظر فيه: التذكرة السعدية، ص ٣٦١، والأغاني ٢٣٦/١٥ - ٢٥١، ومعجم الشعراء
للخضرمين والجاهليين، ص ١٣٦ - ١٣٧
والأبيات في ديوان طفيل - ضمن الشعر الذي ينسب له ولغيره -، ص ١٤٢. والبيتان (١)، (٢) مع آخر بعدهما
لعمر بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٤١
هذا صدر بيت، وعجزة:

وَإِذَا يُخَاسُّ الْحَيْسُ يَدْعَى جُنْدُبُ

والبيت - ضمن أبيات - لهُنَيَّ بن أجمر الكناني، وقيل: لزرافة الباهلي، انظر اللسان: (حيس). وفيه أيضاً أن
الحيس: طعام يُصْنَعُ بِدَقِّ التمر والافط وعجنهما بالسمن.
(٢) الأبيات لرجل من طي^(٣) (مجهول العصر) في شعر طي^(٣) وأخبارها، ص ٧٨٤، وقد انفردت فيه الوحشيات
برواية هذه الأبيات.

١ - كَمْ مِنْ امِيرٍ قَدْ تَجَبَّرَ بِغَدَا

مَرَّيْتُ لَهُ السُّنْيَا بِسَيْفِي فَكُرَّتِ

أي: شددت له سلطانه حتى اتسقت له الأمور، ودرت له الأموال من كل صوب،
وتصب عليه^(١) المنافع من كل أدب. فلما قام له الملك على ساق، حسر^(٢) لي اللثام عن
وجه النفاق، وفعل ما فعل.

٢ - إِذَا زَيْنَتْهُ عَنْ قُوقٍ يُبْرِهُ^(٣)

دَعَانِي وَلَا أُنْعِي إِذَا مَا أَقْرُبُ

٣ - إِذَا مَا هِيَ اخْلَوْلَتْ نَعْيَ حَظِّ مُقْسِمِي^(٤)

وَيَقْسِمُ لِي مِنْهَا إِذَا مَا أَقْرُبُ

[١٤٤]

وقال الربيع بن أبي الحقيق^(٥):

١ - تَزِمِي إِلَيَّ^(٦) بِأَطْرَافِ الْهَوَانِ وَمَا

كَأَنْتِ رَكَابِي بِهِ مَرْحُولةٌ دُلَا

(١) هكذا في الأصل. ولعل الصواب: «وضبت» عليه؛ ليوافق الفعل الماضي الذي قبله وهو «درت»، كما أن الفعل في الشرح كله أفعال ماضية. أو لعل الصواب: «وكانت تصب عليه».

(٢) حسر: أي كشف. اللسان: (حسر).

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليمنى وشاكر، ص ٩١: «عَنْ قُوقٍ بِبُرَّة»، وذهب شاكر - في الحاشية - إلى أن «يُبْرِهُ» خطأ صوابه ما أثبتته. بيد أننا نرى أن السياق يحتمل أيضاً أن يكون كلام الشاعر مستمراً عن هذا السلطان الذي لم يحفظ للشاعر الجميل، ومما يقوى هذا الاحتمال وجود هذه الرواية - التي أثبتناها - في النسختين المخطوكتين - أي نسخة اليمنى وشاكر، والنسخة الجديدة التي اعتمدنا عليها.

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليمنى وشاكر، ص ٩١: «حَظِّ مُقْسِمِي» - بكسر السين -.

(٥) شاعر جاهلي من يهود يثرب، وهو من بني قريظة، يتسم شعره بالحكمة. انظر فيه: طبقات فحول الشعراء ٢٨١/١، والأغاني ١٦/٢١، والأشباه والنظائر للخالدين ٧١/١ - ٧٢.

والبيتان (٤، ١) للشاعر في حماسة البحرى، ص ٧٩، والبيت (٤) مع بيت آخر قبله للشاعر أيضاً في الأشباه والنظائر للخالدين ٧١/١.

(٦) في حماسة البحرى: «يَزِمُوا إِلَيَّ».

«رَمَى إِلَيْهِ بِطَرْفِهِ» كَثِيرُ التَّدَاوُلِ فِي السَّنَتِهِمْ، وَكَذَلِكَ طَرَحَ إِلَيْهِ بِطَرْفِهِ وَبِإِنْسَانٍ عَيْنِهِ. وَأَفْصَحَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

وَعَيْنُنْ طَرُوحُ بِإِنْسَانِهَا
إِلَى كُلِّ شَخْصٍ بَدَا أَوْ عَلِمَ^(١)

هذا إذا جعلت الأطراف جمع طرف. فأمّا إذا صرت إلى الطرف - بفتح الراء -، فهو أيضاً فصيح، أي: يرمي إليّ بمجامع الهون ولا يقتصر على البدرة تطيش منك، وأنا لم أتعوّد ذلك: فيصعب عليّ، أي: لا تحملني ما يضيق به ذرعني ولا تجرعني مالا يثبت دون مرارته صبري.

ونسبة ذلك قول الآخر في العتاب^(٢):

أَنْكَرُ النُّغْمَى الَّتِي أَوْلَيْتَنِي
وَنَاءً قُنْتَهُ فِي الْمَجْمَعَةِ
لَا تُهِنِّي بَعْدَ أَنْ أَعُوذَ نِي
فَشَدِيدُ عَادَةِ مُتَنَزُّعَةٍ
٢ - فَسَوْفَ تَعْلَمُ إِذَا كُنْتَ تَجْهَلُهُ

مَنْ خَفَ يَوْمَئِذٍ فِي الْوَزْنِ أَوْ ثَقُلَا

أي: ستعلم إن كنت تتجاهل فيما ثبت لي من حباتك المذلة الآن إذا احتوى علينا مضيق أو جمعنا في ورود الحرب طريقاً أينما أخفّ قيمة وحلماً وأينما أثقل رزائناً وطولاً.

٣ - وَسَوْفَ تَعْلَمُ يَوْمَ الرُّوْعِ مَا حَسَبِي
إِذَا الَّذِي كُنْتَ تَرْجُو خَامَ أَمْ خَمَلَا

(١) أدخل ديوان امرئ القيس، ط. أبو الفضل إبراهيم بهذا البيت.

(٢) البيتان - ضمن أبيات - وقد جاء كل منهما مكان الآخر - ومنسوبة كلها لعبدالله بن كُرَيْزٍ في الحماسة البصرية ٨٠٧/٢، والبيت الثاني مع بيت آخر قبله لعمرو بن معد يكرب في ديوانه، ص ١١٩. ورواية الأولى: «وَأَنْكَرَ الْبَلَوَى الَّتِي أَبْلَيْتَنِي وَمَقَالَا»، ورواية الثاني: «لَا تُهِنِّي بَعْدَ إِكْرَامِكَ لِي».

٤ - أَنَا ابْنُ عَمِّكَ مَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ
وَلَسْتُ مِنْكَ إِذَا مَا كَفَبْتُكَ ائْتَدَلَا
[ما]: للمدة، كقول الآخر:
فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ فَالْعَدُوُّ يَنَالُهُ
وإن يَكُ شَرٌّ فَأَبْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ^(١)

[١٤٥]

وقال^(٢):

١ - أَذِيْتُمْ بِقُرْبِي مِنْكُمْ مَوْتِي
فَأَغْنَيْتُ عَنْكُمْ مَا أَذِيْتُمْ بِهِ مِنِّي
٢ - وَأَضِيَحْتُمْ بِي غَانِيًا^(٣) فِي عَدْنِكُمْ
وَأَغْنَاكُمْ تَفْصِيرُ زَائِكُمْ عَنِّي
أي: كلُّ واحد منَّا غنيٌّ عن صاحبه، فسلُّوا من ثيابي ثيابكم؛ فقد انقطعت أسبابكم.

[١٤٦]

وقال^(٤):

(١) هذا البيت آخر أربعة أبيات للحارث بن كعدة الثقفي في المقطوعة [١٩٩] من كتابنا هذا. وقائلها هو الحارث ابن كعدة بن عمرو بن علاج الثقفي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام وكان ذا حكمة في شعره، قيل إنه أدرك الدولة الأموية، اشتهر بمهارته في الطب، وقيل إنه توفي في حدود سنة ٦٠هـ، وانظر فيه: المؤلف والمختلف، ص ١٧٢، ووجهه المجالس ٣٨٧/١، والوافي بالوفيات ١٨٩/١١
والبيت المذكور أيضًا رابع سبعة أبيات منسوبة للحارث بن كعدة في مجموع شعره ضمن «الحارث بن كعدة طبيب العرب شاعرًا»: د. محمد غريب، مجلة البيان، رابطة الأدباء الكويتيين، الكويت، العدد (٥٢٨)، يوليو، ٢٠١٤م، ص ١٠٧. ورواية هذا البيت فيه: «يك خيّرًا فالبعيد... وإن يك شرًّا».
(٢) البيتان بلا نسبة في الصداقة والصديق، ص ١٠٩
(٣) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٩٢، والصداقة والصديق: «وأصبحت عنكم غانيًا».
(٤) الأبيات لشظاظ الضبي في مجموع شعره ضمن شعر ضبة وأخبارها، ص ١٦٦، وهي له أيضًا في مجموع شعره ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم، ص ٢٧، وهي له كذلك في معجم البلدان: (عرق ناهق).

١ - مَنْ مُبْلَغُ فَتْيَانِ قَوْمِي رِسَالَةً

فَلَا تَهْلِكُوا فَقْرًا عَلَى عِرْقِي نَاهِقٍ^(١)

[عرق ناهق]: موضع، أي: لا تهلكوا فقرًا بهذا المكان، وتحركوا تدركوا؛ فطرق الغنى واضحة، وبشائر الفوز بأقداحه لائحة. وهذا وقد يجوز أن يكون هذا الكلام عن آخره تهكمًا واستهزاءً.

٢ - فَإِنْ بِهِ صَيْدًا غَزِيرًا وَهَجْمَةً

طَوَالَ الْهُوَادِي بِأَنْبَاتِ الْمَرَاثِقِ^(٢)

يقال: ناقة بائلة المرفق إذا تجافى عن جنبها في المشي، وذلك مُسْتَحَبٌّ عندهم.

٣ - نَجَائِبَ عِيدِي يَكُونُ بُغَاؤُهُ

دُعَاءٌ وَقَدْ جَاوَزَ غُرْضَ الشَّقَائِقِ^(٣)

[نجايب عيدي]: منسوبة إلى العيد: أفخاذ من مهرة العرب. يُشَبَّه «بغاء الإبل»، و«نهيق الحمار»: إذا كان ضخب الشوارب بدعاء راعي الغنم إذا صاح بها.

[١٤٧]

وقال الأحموس^(٤):

وشظاظ الغسبي: لص متعالم فاتك من بني ضبة، وهو شاعر جاهلي أدرك الإسلام، وقيل إنه مُبْلَغ في الإسلام؛
لنظر فيه: أشعار اللصوص وأخبارهم، ص ٢٢، واللسان: (شهر، وقرن)، ومعجم البلدان: (عرق ناهق).

(١) رواية معجم البلدان:

مَنْ مُبْلَغُ الْفَتْيَانِ عَنِّي رِسَالَةً فَلَا يَهْلِكُوا فَقْرًا عَلَى عِرْقِي نَاهِقٍ

وعرق ناهق: موضع بالبصرة. معجم البلدان. (عرق ناهق).

(٢) رواية معجم البلدان:

فَإِنْ بِهِ صَيْدًا غَزِيرًا وَهَجْمَةً نَجَائِبَ لَمْ يَتَجَنَّ قَبْلَ الْمَرَاثِقِ

(٣) رواية معجم البلدان:

نَجِيبة ضَبَّاطٌ يَكُونُ بُغَاؤُهُ دُعَاءٌ وَقَدْ جَاوَزَ غُرْضَ السَّمَالِقِ

(٤) هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم الأنصاري، شاعر أموي، لقب بالأحموس لضيق في مؤخرة عينيه، توفي سنة ١٠٥هـ، ولنظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ٦٥٥ - ٦٧٩، وبسط اللامي، ص ٧٣، ومعجم

١ - فَيَا بَغْلَ لَيْلَى كَيْفَ تَجْمَعُ سِلْمَهَا

وَحَرْبِي، وَفِيهَا بَيْنُنَا كَانَتْ الْحَرْبُ

أي، كيف تتوسلُ إلى استِرضائِها بمحاربتِي، وإنما وقع بيني وبينك من اضطرام الشر والتهاب الحرب بسببها. فكلما أوقدت لي ناراً، اكتسبت بذلك منها حقاً مستجداً أو شراً معداً.

٢ - لَهَا مِثْلُ نَنْبِي الْيَوْمِ إِنْ كُنْتُ مُنْبِئاً

وَلَا نَنْسَبُ لِي إِنْ كَانَ لَيْسَ لَهَا نَذْبُ

أي: يجري أمري وأمرها على سَنَنٍ واحد. إِنْ وَجَدْتَنِي بريئاً من الذنب وَخَلَّيْنِي جانباً من العتب وجدتها كذلك. وَإِنْ عَقَّدْتُ عَلَيَّ جُرْماً، تعجلت منها صرماً؛ لأنها تميل حيث أميل في العطف عليك والإقبال بوجه الودِّ إليك. فَإِنْ طلبت رضاها، فاطلب رضاي. وَإِنْ تمنَّيت هواها، فاحْتَلْ أولاً لاستجلاب هواي.

[١٤٨]

وقال جرّء بن شُرَيْح بن الأحوص^(١):

١ - أَلَا هَلْ أَتَاهَا - وَالْحَوَادِثُ كَالْحَصَى -

فِيخْبِرُهَا رَحْبُ يَمَانٍ وَمُضْعِدُ

كانه قال: أَلَا هَلْ تَاتِي تلك المرأة فيخبرها، فوضع الماضي موضع المستقبل.

والحوادث كالحصى اعتراض حسن.

الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ١١ - ١٢

والبيتان للأحوص في شعره ضمن الشعر المنسوب للأحوص ولغيره، ص ٢٦٣، وهما مع بيت آخر قبلهما مع خبر في ديوان قيس بن اللوح، مجنون ليلي، ص ٤٩، ولم يتضح من سياق الخبر نسبتها، وهما للمجنون في التتخل، ص ١٣١، ١٣٢

(١) هو جرّء بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، شاعر جاهلي، وهو الذي قتل لقيط بن زرارَةَ في يوم جيلة، وكان أبو شاعرًا جاهليًا أيضًا، وكان جده أميرًا من أمراء بني عامر، انظر: جمهرة النساب، ص ٣١٥، ومعجم الشعراء الجاهليين والخضرمين، ص ١٢٣

والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ١٥/٢، والبيتان (٢، ٣) له في أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي، ص ٥٧.

٢ - نَحْنَبْتُ لَهُمْ صَنْدَرَ الْحَرُونَ كَأَنَّهُمْ

بَعْدَرَتَهَا حَتَّى تُوَافِيَ مَوْعِدُ^(١)

[صدر الحرون]: فرسه^(٢)، أي: أريد أن أرميهم بعذرتها كما يُرمى السهم إلى الهدف، فهم موعد رمي عنزة فرسي أن تأتيه، وأعدما أن توافيه.

٣ - فَإِنْ طَرَدْنَاهُمْ أَصَحَّ الرَّمْحُ مِنْهُمْ

وَإِنْ طَرَدْنَاهَا فَهِيَ فِي الْعَدُوِّ تَقَعْدُ^(٣)

أي: إن طردتهم انتظمتهم طعناً ومشقتهم خلساً. أي: أنا غير واقف على ما يوول في العاقبة إليه. فإن هزمتهم، فهو المتمدن. وإن هزمتني، لم يسدد على سبيل الهرب، والفرس يُركب للفرار أو للطلب.

[١٤٩]

وقال فَرَوَّةُ بْنُ مُسَيْكٍ^(٤):

١ - تَجَاوَزْنَا اللَّفِيفَ بِمُوشِكَاتٍ

وَوَزْنًا فِي مَسَاكِهَا السُّكُونَا

[«السكونا» يروى بفتح السين المشددة وضمها]: معاً^(٥).

٢ - وَلَا هَيْئًا فَوَارِسَ غَيْرِ مِيلٍ

عَجَالَ الطُّغْنِ غَيْرِ مُعْرِئِنَا

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٣ ومجموع شعره: «لعدريته حتى يوافي موعد»، ورواية أسماء خيل العرب وفرسانها: «بعذريته حتى يوافي موعد».

(٢) قال ابن الأعرابي في أسماء خيل العرب - قبل أن يورد البيتين للشار إليهما في التخریج -: «جزء بن شريح ابن الأحوص، فرسه: الحرون، قال فيه:».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٣ ومجموع شعره: «فهي في العدو تُقَعْدُ». ورواية أسماء خيل العرب: فَإِنْ طَرَدْنَاهُ أَصَحَّ الرَّمْحُ فِيهِمْ وَإِنْ طَرَدْنَاهُ فَهُوَ فِي الْعَدُوِّ يَقْصِدُ

(٤) سبق التعريف به في هامش المقطوعة [٣٤] من كتابنا هذا وهي مقطوعة على وزن وروي هذه المقطوعة أيضاً، فعلها منها.

(٥) ضبط الناسخ هذه الكلمة بفتح السين للشدة وضمها، ثم كتب فوقها كلمة «معاً» إشارة إلى روايتها - أو جواز روايتها - بالوجهين معاً.

[غير معردينا]: غير جبنا. يمدح الأعداء؛ لأن في مدحهم ما يرفع من قدر من يناوئهم. وعجال الطعن: أي: لهم نزق الشبان في الطعن، فلا ينظرون في العواقب ما حويرها^(١) من الظفر لهم والدبرة عليهم^(٢).

٣ - كَانَ فَيَابِنَا مَنَا وَمِنْهُمْ

خُضِبْنَ بِأَزْجَوَانٍ أَوْ طَلِينَا

٤ - فَمَنْهَلُ صَفْدَةٍ وَمُعِلُّ أُخْرَى

فَمَا أَجْلَى ظِلَامِ الْمَوْتِ جِينَا^(٣)

يقع «حين» وله غاية، ويقع وليس له غاية وهذا من الأول، أي: منا من ينهل الصعدة ويعلها، أي: يطعن عَوْدًا وَيَدًّا. فما أجلى ظلام الموت: أي: بقيت غياية^(٤) الموت متراكمة علينا مدةً مديدة. يصف طول محاربتهم.

٥ - فَابَتْ خَلْنَا قُطْفًا وَفِيهِمْ

نَوَافِذُ مَنْ أَسْبَتْنَا وَقِينَا

[١٥٠]

وقال خدّاش بن زهير^(٥):

(١) حويره: أي بجواره. اللسان: (حور).

(٢) الدبرة: يقال فلان ماله قبله ولا دبرة إذا لم يهتد لجهة أمره. اللسان: (دبر). ولعل المراد هنا العودة بالهجوم عليهم.

(٣) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٩٤

(٤) الغياية: قال الأصمعي: «الغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، مثل المسحابة والغبرة والظل ونحوه. والغياية بالباء الهبطة من الأرض. اللسان: (غبي). والمراد هنا أن الشارح شبه الموت بشيء يظلمهم ويتراكم عليهم في أثناء القتال.

(٥) هو خدّاش بن زهير بن ربيعة العامري، من شعراء قيس المشهورين، وهو شاعر جاهلي، عدّه ابن سلاّم في الطبقة الخامسة من الشعراء الجاهليين، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ١٤٣، والمؤتلف والمختلف، ص ١٠٧ - ١٠٨، والأغاني ٢٢/٤٤ - ٥١.

وقد أخلّ مجموع شعر خدّاش بن زهير ضمن شعر بني عامر بهذه الأبيات. والأبيات لخدّاش بن زهير في شعره، صنعة: د. يحيى الجبوري، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص ٨٥. والبيت (٤) لخدّاش في الشعر والشعراء، ص ٦٤٧

١ - عَدُوْتُمْ عَلَى مَوَالِي تَهْتَضِمُونَهُ

بِنَاجِيَةٍ مِنْ جَانِبِ الْغَيْثِ تَزْتَعِي^(١)

[«الغيث» يُروى في نسخة: «الغي»^(٢). أي: غدوتم عليه فسقتم إبله التي لم يسع لئلكم سوقها.

٢ - مَوَالِي بَنِي عَمْرِو وَأَهْلُ أَمَانَةٍ

وَقُرْبَى فَلَمْ تَنْفَعَهُمْ^(٣) بِيَدِ إضْبَعِ

[«تنفعهم» يروى في نسخة: «تَبْعُهُمْ»^(٤). أي: لم ينظروا إلى الأرحام الشابكة التي يجب لمثلها الكف عن تعاطي الظلم في ذويها، أي: لما فعلتم ما فعلتم بهم، لم يغنهم إذ ذاك القرابة التي نيط رحمها، ولم تثق بتلك الشوافع من يظلمها.

٣ - فَعَرَضْتُمْ أَخْلَامَكُمْ وَبِمَاءَكُمْ

بَوَاءً بِأَنْوَادٍ^(٥) بِقَيْهِمْ أَرْبَعِ

يجوز أن يكون ذهب إلى معنى الأنواد، أي: قطعاً أربع؛ لأن الذود: قطعة من الإبل. قال الأوحد: قوله: «عَرَضْتُمْ» يحتاج إلى إعمال الفكر فيه؛ لأن الأربع لا يحسن أن يكون صفة لأنواد؛ فلا^(٦) يوصف الكثير بالقليل. وإن جعلته صفة لعيهم، فما الوجه في ترك صرفه. وعلى الجملة بواء: حال، ولعل هذا البيت من الأبيات التي اختل نظمها من قلة معرفة الناسخ - يُراجع فيها إن شاء الله -.

٤ - فَإِنْ يَكُ أَوْسٌ حَيَّةٌ مُسْتَمِيَّةٌ

فَدَغْنِي وَأَوْسًا إِنْ رُفِيَتْهُ مَعِي

(١) رواية الوحشيات، ص ٩٤، وشعر خلدش بن زهير، صنعة الجبوري: «عَدُوْتُمْ».

(٢) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»؛ إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٤ وشعر خلدش، صنعة الجبوري: «ينفعهم».

(٤) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»؛ إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٤، وشعر خلدش صنعة الجبوري: «لأنواد».

(٦) في الأصل: «لا»، وأضفنا حرف «الفاء» للربط، ولعله سقط سهواً من الناسخ.

اي: لا يكف جماحة إلا لجامي، ولا يُذمي انفه إلا خطامي. [و] فيه رائحة من قول الراعي^(١):

فَإِنْ لَقِيتَ بِوَادٍ حَيْةٌ ذَكَرُوا
فَأَمْضِ وَدَعْنِي أُمَارِسَ حَيْةَ الْوَادِي
[١٥١]

وقال مَخْلَبُ الْمُجَاشِعِي:

١ - أَفَأَيْتَنِي كَلْبٌ وَلَمْ أَخَوِ سَرْحَهَا
عَلَامٌ إِذَا فِي الْحَزْبِ سُمِّيَتْ بِمَخْلَبٍ
[«مخلباً» يُروى في نسخة: «مَجْلَباً»^(٢). يَحْتُ نفسه على احتواء سربها وسوق سرحها ويستنهضها^(٣) عن التقاعد دون الإخلال بها - إلى الإغارة عليها، ويقول: كنت أعرف بذلك في قديم الدهر، فَعَلَامٌ أرجع عن تلك العادة! وكيف أترك تلك الشيمة!].
٢ - جَلَبْتُ إِلَيْهَا الْخَيْلَ حَتَّى شَلَلْتُهَا
بِحَوْمَلٍ فَالْمِفْرَاةُ شَلًّا عَصْبُصِبًا

بعضهم يظن أن عَصْبُصِبًا الأحسن فيه أن يكون موقوفاً على صفة يوم من أيام المحن، ولا يُعرف فيه غير ذلك، فيقول: يوم عَصْبُصِبَّ.

(١) هو الراعي النُميري، واسمه أبو جندل، عبيد بن حصن بن معاوية، كان من رؤساء نمير، وهو شاعر أموي توفي سنة ٩٠ هـ، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ٥٠٢ - ٥٢١، ووسط اللالكى، ص ٤٩ - ٥٠، ومعجم الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ١٥٣ - ١٥٤

والبيت ليس في ديوان الراعي النُميري، جمع وتحقيق: رابنهرت فايبرت، وهو ضمن أبيات لحارثة بن بدر الغُدَاني في تاريخ دمشق، ٣٩٧/١١. وروايته في تاريخ دمشق: «فاهدا وذرنى أمارس».

والحارثة بن بدر الغُدَاني شاعر إسلامي، وقد ورد ذكره في المؤلف والمختلف، ص ٩٩، والأغاني ١٠٥/٦، ٤٧/١١، ٨٨/١٣، وتاريخ دمشق ٣٨٩/١١ - ٣٩٧. وانظر هذا البيت ضمن المقلوعة [١٨٣] من كتابنا هذا أيضاً.

(٢) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»: إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٣) في الأصل: «يستنهضه»، سهو، وما أثبتناه هو ما يقتضيه السياق.

قال الأوحـد: وهو مثل [الشيم: فهو في^(١)] الأصل صفة للماء، ثم جدّ - على التوسع - وصف غيره. قال الشاعر:

فِي إِهَابِي مِنَ الْيَوْمِ الشَّبَمُ^(٢)
وَكَنَّاكَ الْعَصْبُصَب.

٣ - أَكُنَّا بِهَا نَصْفَ الْأَكَابِيثِ مِنْهُمْ
إِذَا رَكِبُوا أَوْفُوا بِمَكَّةَ أَرْكَبَا^(٣)

أي: يُشاع أخبارها بمكة حين تلتقي طُرُق الأركب بها. [و] رواية: «إِذَا أَرْكَبُ وَأَفُوا» هذه الرواية أجود. والركب: القوم الذين يكونون على الإبل فحسب، وكذلك الأركوب. وهذه العبارة مصطلح عليها عندهم، تقول العرب: نعلو نك وقد وافى ركب كذا، والمعنى: فعلوا نك بمجمع منهم وغيرهم، وقال الشاعر:

يَطْفُنْ بِفِرْيِدٍ يُعَلُّ ذَا الصَّبَا
إِذَا رَامَ أَرْكُوبُ الْغَوَايَةِ أَرْكَبُ^(٤)
[١٥٢]

وقال طفيل^(٥):

١ - أَلَمْ تَرْنَا الْحَرِيشَ بِقَاعِ بَنِي
تَخَاطَرْنَا وَقَدْ لَجَّ الْخِطَا^(٦)

(١) ما بين معقوفين مطموس في الأصل بسبب تاكل في أطراف الورقة، وما تبقى منه يقرأ هكذا، وهو ما يقتضيه السياق. وشيم الماء: أي برد. اللسان: (شيم).

(٢) لم نقف على قائله في المصادر التي رجعنا إليها. والإهاب: جلد الحيوان قبل ديفه. اللسان: (أهب). ولعل الشاعر يقصد أنه يتقي به برد هذا اليوم.

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٩٥: «زخننا بهم... ركبو أوفوا بمكة مركبًا».

(٤) البيت لتميم بن مقبل في ديوانه، ص ٣٤.

(٥) الأنبياء لطيف الغنوي في ديوانه - ضمن ما روي لطيف وليس في ديوانه المخطوط -، ص ١٣٢

(٦) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٩٥: «ألم نرنا الحريش... تخاطرنا». ورواية ديوان لطيف الغنوي: «ألم تر الحريش... تخاطرنا». وأشار محقق الديوان في الحاشية إلى أن رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، يحتمل أن يكون فيها تحريف، وغيرها في المتن. ولعل رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه هي الصواب في ذلك كله.

[الحريش]: قبيلة^(١).

٢ - إِذَا حَفَضُوا رَفَعْتُ لَهُمْ عَصَاهُمْ

كَمَا يُخْشَى عَلَى الشَّمْسِ النَّفَارُ

قال: «رفعت لهم عصاهم»: عبارة عن تجريد السيوف وإشراع الرماح المهتزة لهم بالحنوف، ويجوز أن يكون أراد: إذا استكانوا وخضعوا، كفتت عنهم الأذى، ورفعت لهم العصا. وإن عادوا لغيره، عدنا بما يشاكله من التأديب كما يفعله الرائنض بالشموس.

٣ - فَإِنِّي فِي بَنِي كَفْبٍ لَصِيهَرُ

وَجَارُ بَعْدُ إِنَّ نَفَعَ الْجَوَارُ

[«بَعْدُ إِنَّ» تروى في نسخة]: بعدما^(٢).

٤ - لَعَلَّكُمْ عَلَى حُبِّي جَلَابُ

كَذَاتِ ضَغِينَةٍ فِيهَا وَجَارُ

[وجار]: انقاد. أي: أنتم تبطنون على بغضة منى تلتهب أوارها وتتقد وجارها؛ لما

يروق ما بيني وبين هؤلاء من المودة الراسية الأواخي، الصفيقة النواحي.

٥ - وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِبَنِي كِلَابٍ

لَهَا أَرْجُ كَمَا فُضَّ الْعِطَارُ

كاف التشبيه تتعلق بصفة محذوفة من أرج، أي: لها أرج [....]^(٣) إذا فض ختامه.

(١) حاول محقق ديوان طفيل شرح كلمة الحريش، فقال: «والحريش: دابة لها مخالب وهي الكركدن وانظر اللسان: (حريش)». وهو شرح مختلف عن الشرح الموجود في الأصل الذي حققناه هنا - كما ترى -.

(٢) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»: إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٣) رواية الوحشيات، ط. للبيني وشاكر، ص ٩٥، وديوان طفيل: «بذات».

(٤) ما بين معقوفين مضموس في الأصل بسبب تاكل في أطراف الورقة، ولعل ما بعده يتعلق بشرح عبارة «كما فض العطار».

٦ - وَخَيْرٌ^(١) كَانَ عِنْدَ بَنِي كَلَابٍ

أَعَاؤُهُ وَزُبُّوا مَا اسْتَعَارُوا

أي: أيُّوا إلا أن يكون لهم فضل على الناس فيفضلون عليهم ويأبون أفضالهم،
أي: أحسنوا إليهم. وإن كان لأحد عندهم إحسان، ردّوه إليه.

[١٥٣]

وقال أمية بن كعب^(٢):

١ - أَبْلِغْ أَبَا حَسَّانَ وَالْأَمْرَ مُبْتَلًى

مَا كُنْتُ وَالْإِيمَاءُ جَمٌّ صُفُوفُهَا^(٣)

[«والأمر»: يروى في نسخة: «والمرء»^(٤). [والأمر مبتلى]: اعتراض. وكذلك
صروف الدهر: جمع الصرف، أي: كل إنسان متاح لأمر يليق به، وكل أمر مقدر
لإنسان على حدة.

٢ - حَطَطْتُ عَلَيْكَ الْقَوْمَ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ

قَدْ أَغْيَا عَلَى الرَّاهِنِ قَبْلَكَ نَيْفُهَا

٣ - وَأَزْنَحَيْتُ مِنْ لَحْنِكَ فِي الْحَرْبِ خَلْقَةً

أَمَرْتُ فَكَانَتْ قَدْ تَلَاكَمْ ضَيْقُهَا^(٥)

أي: نفّست عنك بعد ضيق خناقك وأوسّعت من خلوك بعد شد وثاقك.

٤ - فَكَانَ نَوَائِبًا أَنْ فَغْنَيْتُ سَابِرًا

بِعِرْضِي لَمَّا سَاغَ فِي النَّفْسِ رَيْفُهَا

(١) رواية الوحشيات، ط. اللبيني وشاكر، ص ٩٥، وديوان طفيل: «وخير».

(٢) لعله أمية بن كعب المحاربي، وهو شاعر جاهلي. انظر فيه: خزائن الأدب ٢٥٣/١، ومعجم الشعراء الجاهليين
والمخضرمين، ص ٢٧. أو أمية بن كعب بن زهير المذكور في المقطوعة [١٩٧] فيما بعد.

(٣) رواية الوحشيات، ط. اللبيني وشاكر، ص ٩٦: «بني حسان والمرء مُبْتَلًى... جم طُروُفُهَا».

(٤) كتب التأسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»: إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى، وهي نسخة مختلفة عن
النسخة التي اعتمد عليها اللبيني وشاكر: لاختلاف رواية بقية كلمات البيت - كما أوضحنا -.

(٥) رواية الوحشيات، ط. اللبيني وشاكر، ص ٩٦: «وكانت قد تلاحق ضيقها».

قال الأوحـد: لو كان: «كان ثوابي»، كان أحسن: يلوم على مقابلة الإحسان بالإساءة.
 أي: فعلتُ بك في سالف الدهر من الإحسان ما ذكرتُ من إرخاء حلقة الموت
 حُنُقْتُ بها وحلَّ عقدة من الفناء عُلِّقْتُ بها، ثم كان بعد تلك السوابق كذا وكذا.
 إن تغنَّيت سائرًا: يقال: فلان يتغنَّى بعرض فلان، أي: يهجوهِ رافعًا عقيرته:
 ينشر مساوئه وطيَّ مناقبه.

[١٥٤]

وقال الرُّاهِب زُهْرَة بن سِرْحان^(١):

١ - يَا سَلِيمُ فَعَلْتَ مُرِيبَةً
 مُضِعِدَةً أَنْبَأُهَا مُصِيبَةً^(٢)

فتح اللام من «سُليم» وحقها الكسر؛ ذهابًا إلى أن سليمًا واقع موقع المضمر؛
 لأنك إذا قلت: «يا لزيد» كأنك قلت: «يا أنت». فلمَّا وقع المنادي - وهو زيد - موقع أنت،
 كان حكمه حكم المضمر حين يكون اللام مفتوحًا أبدًا معه في نحو قولك: «لك». وقيل:
 الكسر في اللام حادث وحقُّه الفتح، وإنما كسر احترازًا من الاشتباه في مواضع
 يحتاج فيها إلى كسره وفتح. وهذا القول هو الصحيح.

٢ - فِي مِثْلِهَا تَأْرَمُ الْكَتِيبَةُ
 هَلْ مِنْ مُلَامٍ طَيِّبٍ الضَّرِيبَةُ
 [تأرم]: أي يحرقُ الأسنان غَيْظًا.

٣ - يَضْرُخُ فِي عَشِيرَةٍ مُجِيبَةٍ
 فِيرَكِبُ النُّجِيبَ وَالنُّجِيبَةَ

[يصرخ]: يستغيث.

(١) هو زهرة بن سرحان بن رزن الحاربي، وقيل له للراهب؛ لأنه كان يثني عكاظًا فيقوم إلى سرحة فيرجز عندها
 ببني سليم قائمًا لا يزال كذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ. انظر: للمؤلف والمختلف، ص ١٣٣ - ١٢٤
 (٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٦: «بَعْلَةُ مُرِيبَةٍ.. إِبْنَاوُهَا مُصِيبَةٌ».

٤ - وَيَطْعُنُ الْقَلَّاسَةَ الرُّجِيْبَةَ

تُفِي عَلَى الطَّبِيبِ والطَّبِيبَةَ

القَلَّاسَةُ: صِفَةُ موصوفٍ محذوفٍ، أي: يطعن الطعنة القَلَّاسَةَ، وهي التي تسيل دمًا. يقال: قَلَّسْتُ الكأسَ، إذا قَذَفْتَ بالشراب لشدة امتلائها.

قال الشاعر:

تَمُجُّ بِمَا مِنْهَا العُرُوقُ القَوَالِسُ^(١)

[١٥٥]

وقال الحكمُ الخُضْريُّ^(٢):

١ - نَهَيْتُ جَمِيعَ الخُضْرِ عَنْ ذِكْرِ خُطَّةٍ

يُنَبِّرُهَا فِي رَأْيِهِ ابْنُ هِشَامٍ

٢ - فَلَمَّا نَخَلْتُ الدَّارَ أَيْقَنْتُ أَنَّ

عَلَى اللَّهِ وَالسُّلْطَانِ غَيْرُ كِرَامٍ^(٣)

أي: لم نفعل بدخولنا الدار فعلاً يعلق به حبلي الدنيا والدين؛ لأننا لم نَرْضِ الله والسلطان فنكرم على الله - عزَّ وجلَّ - والسلطان.

[١٥٦]

وقال سُوَيْدُ بْنُ مَنْجُوفٍ السُّلُوسِيُّ^(٤):

(١) ورد بلا نسبة في جهمرة اللغة، ص ٨٥١. وقال ابن دريد قبله: «والفلس: القيء؛ قلس الرجل يقلس قلَّسًا وقَلَّسًا بالفتح، والأول أعلى، إذا قاء، فهو قالس».

(٢) في الأصل: «الخضر». سهو.
وهو الحكم بن معمر بن قنبر الخضري شاعر من خضر محارب، كان معاصرًا لابن ميادة، توفي نحو ١٥٠هـ. انظر فيه: الأغانى ١٧٢/٢، ١٧٣، ١٨٦، ١٨٨، ١٩١، ١٩٤ - ١٩٦، وسمط اللالي، ص ١٦، ومعجم الشعراء الخضرمين والأمويين، ص ١١٢، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٧٥.

والبيتان بلا نسبة في البيان والتبيين ١٨٩/٢
(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٧: «أَيْقَنْتُ أَنهَا». ورواية البيان والتبيين: «فَلَمَّا وَرَدْتُ الْبَابَ أَيْقَنْتُ».
(٤) شاعر أموي كان معاصرًا للاخطل، وكان زعيم بكر بن وائل بالبصرة. انظر الحيوان ١٦٢/٥ والحاشية.

١ - فَأَبْلَغَ مُضْعَبًا عَنِّي رَسُولًا

وَقَدْ يُنْفَى^(١) النَّصِيحُ بِكُلِّ وَادٍ

المصراع الثاني إرسال، أي: إن لم تنجح لديه نصيحتي، فليراجع فيها كل من شاء؛ فالنصحاء كثير يوجدون في كل موضع.

٢ - تَعْلَمُ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ تُنَاجِي^(٢)

وإن ضحكوا إليك هم الأغابي

سَدَّ تَعْلَمُ أَنَّ وَصَلَتْهُ مَسَدٌ مفعول ثانٍ لأبلغ. [ومن تناجي «أي»: تناجيه.

[١٥٧]

وقال أبو السَّمْحَاء^(٣):

١ - تَمُتُّونَ بِالْجِلْفِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا

وَعِنْدَ بَمَاءِ الْقَوْمِ يَنْقَطِعُ الْوَصْلُ

أي: قتلتم منا، ثم لما طولبتم بالقتل، ذكرتمونا الحلف الذي تعاهدنا عليه والحبل الموصول ينقطع بالقتل.

٢ - وَمَا ظَلَمْتُ سَهْمُ بَنٍ عَوْفٍ خَلِيفَهَا

وَلَكِنْ كُنُوا نَغْلًا فَحُطَّ لَهَا مِنْ^(٤)

سهم: قبيلة، وذهب في معنى «ظلم» وهنا إلى غير أصل وضع؛ لأن القتل بامتداء ظلم، ولكن ذهب في إلى المعنى، أي: لم تجز له زيادة تعد علينا، ولكن قتلنا منا وقتلنا

والبيتان له في الحيوان ٥/٥٩٤، وقال الجاحظ قبلهما إنه كتبهما إلى مصعب بن الزبير. وقد جاء ترتيب هذه المقطوعة في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٩٨ بعد مقطوعة «أبي السمحاء» التالية.

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٩٨، والحيوان: «يلقي».

(٢) رواية الحيوان: «من تواخي».

(٣) ذكره المرزباني في معجم الشعراء، ص ٥١٢، فقال يعرف به: «أبو السمحاء العجاري: عيسى».

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٩٧: «فحط له مثل».

منهم بسواء، فما تجاوزت فينا حد الاشتطاط وما سد علينا طريق الإنصاف، ومعنى
حظ إذا تأملته يؤول إلى «هذا» وغالب الظن أنه في الأصل: «قط» فغيره الناسخ وهو
يحتاج إلى المراجعة فيها.

٣ - فَلَا تُوعِدُنَا بِالْقِتَالِ سَفَاهَةً

وَقَدْ نَجَلْتُ مَنَا الْأَسِنَّةَ وَالْقَتْلَ^(١)

أي: لا توعدوننا بالحرب فنحن رجال الحرب. [ونجلت]: أوسعت، يقال: نجلت
فلاناً، إذا طعنته طعنة أوسعت شقها.

اللطيفة فيه أنه قال، والقتل يعطفه على الأسنة، أي: لم نمت في الحرب بأضعف
جُرح، ولكن متناً بعد تفاحش الجروح واستطارة الصدوع. [و] ممكن أن يموت
الإنسان بطعن لا يكون جُرحه رَغِيْبًا.

[١٥٨]

وقال سُتَيْمُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْفَزَارِيُّ^(٢):

١ - أَلَا هَلْ أَتَى بَخْرُ السَّوَادِ بْنِ وَائِلٍ

بِمَا بَلَفْتُ^(٣) بِالسَّاجِسِيِّ بَنُو بَدْرٍ

«ما:» فاعل أتى. كائن التقدير: هل أتى الخبر فلاناً بما بلغته بنو بدر بالساجسي.
وحذف الفاعل لا يجوز إلا في الشاذ، ويجوز أن تكون الجارة زائدة، مثلها:
سُوْدُ الْمَخَاجِرِ لَا يَفْرَأْنَ بِالسُّوْرِ^(٤)

(١) رواية الرحشيات، ط. البيني وشاكر، ص ٩٧: «لا توعدوننا.. فقد نجلت».

(٢) سبق التعريف به.

والأبيات لشيم بن خويلد في مجموع شعره ضمن شعر قبيلة نبيان، ص ٣٩٢، والبيت (٤) له في الحيوان ٥١٦/٥.

(٣) رواية الرحشيات، ط. البيني وشاكر، ص ٩٨، ومجموع شعره: «لا بلغت».

(٤) هذا عجز بيت، وصدره:

«هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا زِيَّاتُ أَحْمَرَةٍ»

٢ - عَلَى نَعَمِ الْخَابُورِ إِذْ يَوْمٌ تَغْلِبُ

طَوِيلٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَنَفَّعَ فِي الصُّدْرِ

[على نعم الخابور]: في موضع النصب على الحال، كأنه قال: محتوين على نعم

الخابور. [و«طويل» يُروى في نسخة]: «ركود»^(١).

٣ - أَتَيْنَاهُمْ وَحَيُّ عُنْبَةِ شَطْرِهِ

وَهُمْ يَرْجُمُونَ الْغَيْبَ مِنْ قَبْلِ النُّحْرِ^(٢)

أي: هما قبيلتان اجتمعتا، فَهَذِي شَطْرٌ وَهَذِي شَطْرٌ، أي: ظنوا أنا نهجم عليهم

من قبل النحر وأمنوا شقهم الأيمن فأتيناهم من مأمئهم. وأيمن: جمع يمين، أي:

أتيناهم من يسارهم وما يشتمل عليه.

٤ - فَجِئْنَاهُمْ مِنْ أَيْمَنِ الشَّقِّ عِنْدَهُمْ

وَيَأْتِي الشَّقِيُّ الْحَيْنُ مِنْ حَيْثُ لَا يَنْدَرِي^(٣)

[١٥٩]

وقال ابن حَرَجَةَ الْفَزَارِي^(٤):

١ - أَلَا أَيُّهَا النَّاهِي فَرَاةَ بَعْنَمَا

أَجَدْتُ لِفَرَوِ إِمْنَا أَنْتَ خَالِمٌ

والبيت للراعي النميري في ديوانه، ص ١٢٢

(١) كتب الناسخ الحرف «خ» قبل هذه الرواية، إشارة إلى أنه وجدها في نسخة.

(٢) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٩٨، ومجموع شعره: «من قبل البحر».

(٣) رواية الحيوان ٥١٦/٥: «من أيمن الشق غدوة».

وقال الجاحظ في سياق إيراد هذا البيت في الحيوان ٥١٥/٥ - ٥١٦، مستشهداً به: «ولعلم العرب بئن طبع

الإنسان داعية إلى الهرب من شق الشمال، يصبون أن يأتوا أعداءهم من شق اليمن. قال: ولذلك قال شتيم

ابن خويلد: [البيت (٤)]. أما رواية أصحابنا، فهي: «فجئناهم من أيمن الشق عندهم».

(٤) اسمه في الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ٩٩: «أبو حرجة الفزاري».

والبيتان (١، ٤) مع بيتين آخرين لقتب بن حصن في معجم الشعراء للمصرياني، ص ٣٣٩ - ٣٤٠، وقال

للمصرياني قبلها: «قتب بن حصن من بني شمع بن فزارة. قال في رواية عمر بن شبة يذكر رجلاً، ورويت

لغيره». والبيتان (٤، ١) مع ثلاثة أبيات أخرى لعوف الفزاري في مقاتل الطالبيين، ص ٣٢٢ - ٣٢٣.

أي: إنها إذا شمרת عن ساقها للاصطلاء بار الحرب، لا يروعوي فكأنك تهذي
لها يا هذا نصيحتك إليها في الزجر عن القتال.

٢ - لَدَى كُلِّ ذِي تَبَلٍ^(١) كَرِيمٍ يَهُمُّهُ
وَيَفْنَعُ مِنْهُ النُّؤْمُ إِذْ أَنْتَ نَائِمٌ

فاعل «يهمه»: «تبل». أي: أيا يمنعا عن قضاء الأوتار ونيل الآداب بإثارة الحرب
فيما بيننا؛ لأنك فارغ عن القبل الذي يهمننا ونائم عن الحقد الذي يسهرنا. ومن لم يذق
الغيظ لا تحل الخفة حبوته ولا يهيج احمرار البأس سطوته.

٣ - وَقُلْتُ لِغَفْيَانٍ مَصَابِيثَ إِنَّكُمْ
قُدَامَى وَإِنَّ الْعَيْشَ لَهُوَ دَائِمٌ

يجوز أن تكون «لا» ههنا بمنزلة «ليس» كما أن «ليس» بمنزلة «لا» في قوله:
إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ^(٢)

ويجوز أن يكون عطف «لا» هذه على أخرى. لو نطق بها، جاز؛ لأن المعنى إليه
يؤول، فكأنه قال: لا أنتم تعيشون ولا العيش دائم؛ لأن معنى قدامى: أنتم هامات اليوم
أو غد، وأنتم شجعان تقدمون الجيش؛ فأنتم قداماه وغيركم ذناباه. ومن يتقدم يوم
الحرب، يتخرم^(٣)، وفي كلا الوجهين من باب الحَمَلِ على المعنى.

٤ - قَعُوا وَقَفَّةً مَنْ يَحْيَى لَا يَخْرَ بَعْدَهَا
وَمَنْ يَخْرَمُ لَا تَنْبَغُهُ الْمَلَأُومُ^(٤)

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٩٩: «أرى كل ذي تَبَلٍ».
(٢) هذا عجز بيت الليد بن ربيعة العامري، وهو عجز معدود من أمثال العرب، انظر جمهرة الأمثال لأبي هلال
العسكري، رقم (٣٣)، وصدر البيت:
فإذا جُوزيت قَرْصًا فاجْزِه.

والبيت لليد في ديوانه، ص ١٤٦

(٣) يتخرم: يهلك. اللسان: (خرم).

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٩٩: «ومن يتخرم» ورواية معجم الشعراء للمرزباني: «قَعُوا وَقَفَّةً...
يَنْبَغُهُ لِللَّوْمِ». ورواية مقاتل الطالبين: «رقعوا وقفة... لا تتبعه اللوائم».

هذا لأن الرجل يتمدح بأن تتلافاه أسباب الحتوف في ظلال السيوف. [ولا يخز بعدها]: أي: لا يكون مغلوباً أبداً.

[١٦٠]

وقال شُرَيْحُ بن الأَحوص^(١):

١ - قَدْ أَطْرُقَ الْحَيَّ عَلَى سَابِحٍ
أَسْطَعَ مِثْلَ الصُّدْعِ الْأَجْرَدِ

[الصدع]: الوعل ليس بكبير ولا بصغير، شبه الفرس به، وذلك حين تجتمع قوته ونشاطه، فلا يكون فيه كسل الغادر ولا ضعف الصغير الراشح.

يجوز أن يكون أراد أنه يطرق حيه قافلاً من غزو أو يطرق حي غيره هاجماً عليهم بالغارة ولولا أن قوله: «عُرْجُونَا بِيَمْنَى يَدِي» يتلو البيت، لم تحمل الأبيات على سائر أخواتها في الحماسة؛ لأنه يصف فرساً.

٢ - لَمَّا أَتَيْتُ الْحَيَّ فِي مَتْنِهِ
كَأَنُّ عُرْجُونًا بِيَمْنَى يَدِي
٣ - أَقْبَلَ يَخْتَالُ عَلَى ظِلِّهِ
كَأَنَّمَا يَخْلُو إِلَى فَدْفَدٍ

«على ظله»: في موضع الحال، أي: أقبل مختالاً ملاعباً لظله، فهي حال بعد حال، والعامل في الأول «أقبل» وفي موضع الثانية «يختال». و«يعلو إلى فدند»: أي كأنه يطمح إلى فدند للعدو فيه يصفه بعد طول التسير بأنه يطغى في العنان. أي: هذا الفرس. لَمَّا أَبْصَرَ الْحَيَّ مِنْ بَعِيدٍ، أَقْبَلَ يَخْتَالُ مَلَاعِباً لظله. وشبّه السيف بالعرجون؛ للين متنه واهتراز حذّيه.

(١) هو شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن عامر، شاعر جاهلي كان أميراً من أمراء بني عامر، انظر فيه: البيان والتبيين ٦/٣، والأغاني ٩٠/١١ - ١٠٠، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٢٣ والأبيات لشريح في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٤٩/٢، وفيه أن الشاعر يصف بها فرسه، وقد انفردت الوحشيات برواية هذه الأبيات في شعره.

٤ - [يَضْرِبُ عِطْفَيْنِهِ إِلَى شَأْنِهِ

يَذْهَبُ فِي الْأَقْرَبِ وَالْأَبْعَدِ^(١)

• - كَأَنَّهُ سَخِرَانُ أَوْ عَابِثٌ

أَوْ ابْنُ رَبِّ حَدَثُ الْمَوْلِدِ

يصفه بالاختيال في التشبيهات الثلاثة. [ورب]: سيد.

[١٦١]

وقال خدّاش بن زهير [العامري]^(٢):

١ - تَبَدَّلَ قَوْمِي شَيْمَةً وَتَبَدَّلُوا

فَقُلْتُ لَهُمْ لَا يُبْعَدِ^(٣) اللَّهُ عَامِرًا

٢ - بِمَا قَدْ أَرَاهُمْ لَا تُخَفُّ حُلُومُهُمْ

وَلَا يَنْطَفِقُونَ الْمُنْدِيَّاتِ الْعَوَائِرِ^(٤)

[المنديات]: الكلمات التي يعرق منها من يسمعها، أي: دعوت لهم بأنني رأيتهم كذا. [و] «ما»: مصدرية: أي أقول لهم ذاك بأنني رأيتهم لا يخف حلومهم، فهم: مفعول أول لأرى، والجملة التي بعدها مفعول ثانٍ، كما تقول: «علمت زيداً أميراً»، أو تقدر بما قد أراههم، أي: يروني إياهم متوقّرين ساكنين عند الفخشاء قليلي النطق في العوراء. ويجوز أن تكون «العوائر» بدلاً من المنديات، ويجوز أن تكون صفة: فهي في تقدير المفعلات كاللواقح وأخواتها.

(١) هذا البيت زيادة من الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٩٩، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه
(٢) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٠: «خدّاش بن زهير العامري». وقد مرّت ترجمته. وما بين معقوفين
زيادة لم ترد في الأصل أثبتناها من ط. اليميني وشاكر.
والآبيات لخدّاش بن زهير في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ١٦٩/٢، وهي لخدّاش ضمن ستة أبيات مع
اختلاف في ترتيبها في شعره، صنعة الجبوري، ص ٧٢ - ٧٣، والبيت (٣) في سبط اللّالي، ص ٧٠١.
(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٠: «لَا يُبْعَدُ».
(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٠: «الْعَوَائِرُ».

٣ - ثَمَارِنُكُمْ فِي الْعِرْزِ^(١) حَتَّى هَلَعَكُمْ

كَمَا أَهْلَكَ الْغَارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرَ

[الغار]: أي الغيرة.

٤ - فَإِنْ تَكُ فَيَكُمُ عِرَّةٌ وَهِيَ فَيَكُمُ

فَإِنْ لَنَا عِرْزًا عَزِيزًا وَنَاصِرًا

فائدة: قوله: «وهي فيكم» أنه لو قال: «فإن تك فيكم عرّة» - واقتصر على هذه - لكان المعنى، فإن تلك في قبيلتكم عرّة. فلما أكد بقوله: «وهي فيكم»، نبّه السامع على أن العزة منشأها في القبيلة منهم، وهم الذين يُحلُّ بهم ويُعقد، أي: إن كنتم الرؤساء، فنحن كذلك غير أن لنا حليفًا وناصرًا ليس لكم.

٥ - حُمَاةٌ يَشُبُّونَ الْحُرُوبَ وَسَادَةٌ

يَجْرُ عَلَيْهِمُ الْخُرُونُ الْجَرَائِرُ

عبّر عن العز بقوله: «حُمَاة»، أي: هذا العز حماة يفعلون كيت وكيت، وسادة أخر نبعت منهم جماعة كل يوم - ممن يدخلون في منعتهم ويتحصنون بقوّتهم للقتل السبّي، فيجرون إليهم الجرائر التي جنوها على الناس.

[١٦٢]

وقال أيضًا^(٣):

١ - فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ نُدْرِكَ الْخَيْلِ لَا تَزُلْ

مَكَانَ بُجَيْرٍ أَوْ أَكْبَّ وَأَكْرَمًا^(٤)

(١) رواية سبط اللاكبي: «تمارنتم في الجدة».

(٢) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ١٠٠، وشعر خدّاش، صنعة الجبوري: «فإن يك».

(٣) في الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ١٠٠: «وله أيضًا».

والبيتان مع آخر قبلهما لخدّاش بن زهير العاصري في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ١٨٢/٢، والبيتان

بعدهما بيتين آخرين في شعر خدّاش، صنعة الجبوري، ص ٩٨ - ٩٩

(٤) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ١٠٠، ومجموع شعره ضمن شعر بني عامر، وشعره، صنعة

كأنه يخاطب فرساً له، ويمكن أن يكون «بجير» ابنه، أي: إن تدرك القوم، تكن أعز علي من ولدي «بجير». وفيه وجوه، وهذا أحسنها؛ لأنه قال في البيت: «فَقَرَّبَ»، ومعناه أن الفرس عدا في آثار القوم بين هذين الموضعين يومين لم يسترح فيهما إلا نوبة واحدة، وموضع: «كَلَّا طَلَفَيْهِ»: حال؛ أي: عدا طلقاه كل واحد منهما مقدار يوم.

٢ - فَقَرَّبَ مَا بَيْنَ الطَّلِيحِ وَزَهْوَةَ^(١)

كَأَنَّ طَلَفَيْهِ كَانَ يَوْمًا مُجْرُمًا

أي: عدا بين الموضعين يومين، قال الأوحّد - حفظه الله -: الصحيح عندي «الزَهْوَةُ» بالراء غير معجمة -، وهي: موضع، قال ابن مقبل:

كَأَنَّ بِهِ بَيْنَ الطَّرَاقِ وَزَهْوَةَ

وَنَاصِغَةِ السُّوبَانِ قَاعًا مُشْعَرًا^(٢)

[١٦٣]

وقال خالد بن جعفر^(٣):

١ - أَرِيْفُونِي إِزَاغَتْكُمْ فَيَائِي

وَحَذَفَةٌ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ^(٤)

يجوز حَذَفَةٌ وَحَذَفَةٌ، فالنصب؛ لأنها مفعول «معه»، أي: إني مع حذفه للعدو كالشجا تحت وريده، ويجوز النصب أيضًا، لأنه معطوف على اسم إن، وهو ضعيف، والرفع لا إشكال فيه. [وكالشجا]: يريد أنا غُصَّةٌ في حلقكم.

الجبوري: «وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ تَدْرِكَ الْقَوْمَ.. مكان بجير».

(١) رواية الوضحيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٠، ومجموع شعره ضمن شعر بني عامر، وشعره، صنعة الجبوري: «المليح وزهوة».

(٢) البيت لابن مقبل في ديوانه، ص ١٠٨، وروايته فيه: «وناصِغَةِ الضَّبْعَيْنِ غَابًا مُشْعَرًا».

(٣) هو خالد بن جعفر الكلابي العامري، يلقب بالأصبع، شاعر جاهلي، وكان فارس هوازن وقائدها. لنظر فيه: اللسان: (خلا، وصعد)، والأغاني ٨٣/١١.

والأبيات له من أربعة عشر بيتًا في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٢٥/٢ - ٢٩، وفيه أن مناسبة هذه الأبيات أن خالد بن جعفر الكلابي قالها عندما هُدم زهير بن جزيمة وحفره بسوق عكاظ، والأبيات له مع خبر

في الأغاني ٨٣/١١، والبيت (٣) له في اللسان (خلا، وصعد).

(٤) رواية مجموع شعره: «أدبروني إدارتكم...»

٢ - مُسْؤِمَةٌ أُسْوِيَهَا بِنَفْسِي

وَأَحْفَهَا رِدَائِي فِي الْجَلِيدِ^(١)

[مُسْؤِمَةٌ]: نُصِبَ عَلَى المدح، أي: أصف فرساً مُسْؤِمَةً من شأنها كذا وكذا، أي: أُسْوِيَهَا بِنَفْسِي، أي: قيمتها قيمتي، ويجوز [أَن يَكُونَ مَعْنَى «أُسْوِيَهَا» بِنَفْسِي]: أَنَّهُ يَسْتَوِي عَلَى الْفَرَسِ، فَهُوَ يَسْتَوِي فِي الْعَدُوِّ بِاسْتَوَائِهِ؛ وَذَلِكَ لِحُسْنِ فَرُوسِيَّتِهِ.

[وَالْحَفَهَا]: لَحَفَتِ الشَّيْءَ الْحَفَ: أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ اللَّحَافَ.

٣ وَأَوْصِي الرَّاغِبِينَ بِإِثْرَاهَا^(٢)

لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ وَالصُّعُودِ

الرفع في «لَبَن» حسن، و«لَهَا لَبَن»: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، أي: يُوَثِّرَاهَا عَلَى غَيْرِهَا كَأَنَّ لَهَا لَبَنَ الْخَلِيَّةِ وَالصُّعُودِ؛ فَالْخَلِيَّةُ: النَّاقَةُ تَعْطِفُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا. وَالصُّعُودُ: الَّتِي يَمُوتُ حَوَارِهَا، فَتَرْفَعُ إِلَى وَلَدِهَا الْأَوَّلِ فَتُدْرُ عَلَيْهِ، وَيَقَالُ: الصُّعُودُ: الَّتِي تُلْقِي وَلَدَهَا.

٤ - لَعَلَّ اللَّهَ يُفَكِّحَنِي عَلَيْهَا

جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ

أي: أُرَبِّيْهَا لِهَذَا الْأَمْرِ.

[زُهَيْرُ بْنُ جَزِيمَةَ الْعَبْسِيِّ، وَأَخُوهُ أُسَيْدُ بْنُ جَزِيمَةَ، وَالْدَّقِيسُ صَاحِبُ دَاخِسٍ]^(٣).

٥ - فَإِذَا تُفَكِّفُونِي^(٤) فَاقْتُلُونِي

فَمَنْ أَثَقَفَ فَلَيْسَ إِلَيَّ خُلُودِ

أي: إِنْ تُبْصِرُونِي فَاقْتُلُونِي وَلَا يَعْطِفْكُمْ عَلَيَّ رَحْمٌ أَوْ مَوَدَّةٌ؛ فَإِنَّا قَاتِلٌ مِنْ أَبْصَرِهِ مِنْكُمْ. [وَالِإِلَى خُلُودٍ]: مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ.

(١) رواية مجموع شعره: رواية مجموع شعره: «مُقَرَّبَةٌ أُسْوِيَهَا بِجَزَاء».

(٢) رواية اللسان: (خلا، وصعد): «أَمَرْتُ بِهَا الرِّعَاةَ لِيَكْرِمُوهَا»، وَفِي اللِّسَانِ: (خلا) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَيُرْوَى: «أَمَرْتُ الرَّاعِبِينَ لِيَكْرِمَاهَا». وَقَالَ أَيْضًا: «الْخَلِيَّةُ: النَّاقَةُ تَنْتَجِ فَيْخُورٌ وَلَدَهَا عَمْدًا لِيَدُومَ لَهُمْ لَبَنُهَا».

(٣) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنَ الْوَحْشِيَّاتِ، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠١، لَمْ تَرِدْ فِي الْأَصْلِ الَّذِي اعْتَمَدْنَا عَلَيْهِ.

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠١: «فَإِذَا تُفَكِّفُونِي».

وقال عبدالله بن ثور العامري^(١):

١ - هَلْأُ سَقَيْتُمْ بَنِي بَدْرِ أُسِيرَكُمْ

لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ فِي أَجْوَافِكُمْ غُلُّ

«لا يبرح الدهر في أجوافكم»: يدعو عليهم، يقول: بني بدر هلأ قتلتم أسيركم هو يعالج من العطش غلة ملتبهة، فلا زالت الغل تلتهب في أكبادكم؛ جزاءً، لفعلكم، وكفاءً لصنيعكم.

٢ - بَانَ الْخَلِيلُ وَأَوْصَانِي بِأَثْوَرِهِ

أَلَا لِأُمِّي - إِنْ لَمْ أَفْعَلِ - الْهَبْلُ

الخليل: كناية عن الأسير، أي: مات هو، وأنا لطلب ثأره بالمرصاد؛ لأنه أوصاني به، لأمي الهبل إن لم أفعل ما أوصاني به، أي: مت إن قصرتُ. [وأثور]: جمع ثورة.

٣ - وَقَدْ تَرَكْتُ أَبَا قَيْسٍ بِمَعْتَرِكِ

يَدْعُو صَدَاهُ وَفِيهِ الرَّمْحُ مَعْتَدِلٌ

تقديره: تركته والرمح معتدل فيه، أي: فيه الرمح يعتدل.

وقال نوبة بن الحمير^(٢):

١ - أَلَا يَذُدُّ عَنْهَا أَسَافٌ بِسَيْفِهِ^(٣)

يَكُنْ بَلَدًا بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ

[«بلدًا بالَتْ عليه الثعالب»، أي]: خاليًا لا أحد به يذبُّ عنه.

(١) مر التعريف به، وقد أخل شعر بني عامر بشعره.

(٢) هو نوبة بن الحمير بن سفيان، بكى بلهي حرب، فارس شاعر، وهو صاحب ليلي الأخيلية، توفي ٨٥هـ. انظر

فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٦٨، وبهجة المجالس ٨٢٠/١.

(٣) رواية الوحشيات، ط. لليميني وشاكر، ص ١٠٢: «إِلَّا يَذُدُّ عَنْهَا أَسَافٌ بِسَيْفِهِ».

٢ - أَلَسْتُمْ أَحَقُّ النَّاسِ لَا تُرَبِّعُكُمْ

بِشَيْءٍ وَلَوْ بُنِيَ إِلَيْنَا الْعَقَابُ

[نربكم]: نحزنكم.

٣ رَأَى رُطْبًا غَضًّا فَأَنْسَأَ بَيْنَهُ

وَشَجَرَاءَ فِيهَا يَنْبُعُ مُتَرَاكِبٌ

نظر في تشبيه المال بالشجر الخضر والرطب الغض إلى قول النبي - صَلَّى الله عليه وسلم - : «إِنَّ هَذِهِ الْأَمْوَالَ حُلُوةٌ خَضِرَةٌ. فَمَنْ أَخَذَهَا بِإِشْرَافِ نَفْسٍ (الخبر)»^(١).

٤ - فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْخَمَارَ الَّتِي تَرَى

بِقُومٍ قَرَوْهَا الْغَامَ إِذْ أَنْتَ غَائِبٌ

[قروها]: أي قروا لها الماء، فحذف اللام الجار والمفعول، أي إن ثمره الشيء لمن مهر دون مقاساته والسكون في التنعيم لمن قلق وسادته في معاناته.

[١٦٦]

وقال عبدالله بن همام السُّلُولِي^(٢):

١ لَقَدْ ضَاعَتْ رَعِيَّتُكُمْ لَدَيْكُمْ

تُبْرُونَ^(٣) الْأَرَانِبَ غَافِلِينَ

(١) ورد هذا الحديث الشريف في صحيح البخاري، حديث رقم (٦٤٤١)، وروايته فيه: «إن هذا المال خَضِرَةٌ حُلُوةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِلَبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». كما روله البخاري في صحيحه أيضًا - برواية أخرى - برقم (١٤٧٢)، ونظر أيضًا صحيح مسلم، حديث رقم (١٠٣٤)، ورقم (١٠٣٥).

(٢) في الأصل «عبيد الله»، سهو من الناسخ، وصوبنا لسمه من الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٢، ومن غيرها من المصادر التي ترجمت للشاعر.

وهو عبدالله بن همام بن رباح بن مالك، لُقِبَ بِالْعَطَّارِ لِحُسْنِ شِعْرِهِ. والسلولي نسبة إلى سلول بنت نهل، وأولادها من مرة بن صعصعة ينسبون إليها، وكان عبدالله شاعرًا أُمُومًا وقد مدح بعض الخلفاء الأمويين، وتوفي نحو سنة ١٠٠ هـ، انظر فيه: الحيوان ٢١٦/١، ١٣٦/٤، ٢٣٩، ٢٢٢/٥، ٧٦/٦، ولبقات فحول الشعراء، ص ٦٢٥، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٢٥٥ - ٢٥٦.

والأبيات لعبدالله بن همام السلولي في شعره، ص ١٠٥ - ١٠٦، والبيت (٤) له في اللخصص ٣٦/١٧. (٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٢، وشعره: «تدرون». ومعناها: تخدعون ما تصيدون. اللسان:

أي: تحزُّون غير مفصل، وتضعون الأمر غير موضعه، وترجون الخير ممن حشو ضميره الشر، وتطالبون بالمنفعة مَنْ هو مُتَوَقَّع منه المضرَّة، أي: تدرن الأرائب ولا مدربه.

٢ إِذَا مَا مَاتَ جِسْرِي قَامَ جِسْرِي
نُعْدُّ لَأَلَّةً مُتَابِعِينَ

شبههم في توارث الخلافة فيما بينهم بالأكاسرة، حيث كان الملك يثبت فيهم على نصاب واحد يتوارثه الأبناء عن الآباء.

٣ - وَكُلُّ النَّاسِ نَحْنُ مَبَايِعُوهُ
وَإِنْ شِئْتُمْ فَعَمَّكُمْ السَّمِينَا
٤ - وَإِنْ جِئْتُمْ بِزَمَلَةٍ أَوْ بِهَنْدٍ
لَبَايَعْنَا أَمِيرَةً مُؤْمِنِينَ^(١)

أي: نحن نطيعكم ونتصرَّف في قبضة أمركم ونهيكم، حتى لو عرضتم علينا البيعة للإناث منكم دون الذكور، لأجبنا إلى الدخول في طاعتكم وإلى بطل المقادة لتصرُّفكم. ويجوز أن يكون سبيل هذا الكلام هُزًّا وتَهْكُماً^(٢)، بدليل الأبيات التي تليها.

٥ - نُنَبِّئُ مُنْعَكُمُ وَإِذَا أَرَنْتُمْ
بِنَا الصُّلْعَاءَ قُلْنَا مُحْسِنِينَ^(٣)

«الصلعاء»: الداهية ههنا. [«ومحسنينا»]: حال من «قلنا»، ومفعول قلنا محذوف، أي: قلنا القول مُحْسِنِينَ، وإنما حذف مفعول القول؛ لأنه استمرت العادة على حذفه لكثرة الاستعمال.

(دری). أما تدرن، فمعناها: تحلبون. اللسان: (ددر). والمعنى الأخير هو الوارد في الأصل الذي اعتمدنا عليه في تحقيق هذا الكتاب.

(١) رواية الوحشيات، ط. اللبني وشاكر، ص ١٠٣، وشعره: «نبايعها أميرة مؤمنينا»، ورواية المخصص: «قلو جاعوا ببرّة أو بهند لبايعنا».

(٢) في الأصل: «هزّ وتهكم»، ويبدو أنه سهر من الناسخ.

(٣) رواية الوحشيات، ط. اللبني وشاكر، ص ١٠٣، وشعره: «ننّبئ... قلنا مُحْسِنِينَ».

٦ - فَيَا لَهْفَي لَوْ أَنَّ لَنَا أَنْوْفًا

وَلَكِنْ لَنْ نَعُودَ كَمَا غَنِينَا

[أنوفا]: رؤسا. كما غنينا: أي: كما كنا، قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّ لَمْ تَفْنِ بِالْأَمْسِ﴾^(١)، تقول العرب للشيء يَفْنَى كَأَنَّ لَمْ يَفْنِ، أي: كأن لم يكن.

٧ - إِذَا لَضُرْبُكُمْ حَتَّى تَعُودُوا

بِمَكَّةَ تَلَحُّسُونَ بِهَا السُّخِينَا

٨ - حُسِينَا الْفَيْظُ حَتَّى لَوْ شَرَبْنَا

بِمَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ مَا زَوَيْنَا

[١٦٧]

وقال آخر، وقد فرّ من أمير المؤمنين عليّ ولحق معاوية - رضي الله عنهما -^(٢):

١ - أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا

بِأَنِّي قَدْ أَتَيْتُ عَلَى شَرَافٍ^(٣)

[شراف]: اسم جبل، أي: إذا بلغت هذا الموضع، فليس لك إليّ سبيل، وليس

لحككم عليّ جواز. وإن هدمت بيتي، فلن تستطيع^(٤) أن تهدم ما أشيّد من قوافٍ أسيرها باقية الأركان ثابتة البنيان.

٢ - وَإِنَّكَ إِنَّمَا هَدُمْتَ طِينًا

وَلَنْ تَسْتَطِيعَ تَهْدِيمَ الْقَوَافِي

(١) سورة يونس، من الآية ٢٤

(٢) في الوحشيات، ط. للبرقي وشاكر، ص ١٠٣: «وقال». هكذا فقط دون تحديد للناسبة.

والبيتان لعبدالله بن همام السلولي في شعره، ص ٨٢.

(٣) رواية الوحشيات، ط. للبرقي وشاكر، ص ١٠٣ وشعر عبدالله بن همام السلولي: «على شَرَفٍ».

(٤) جاء في اللسان: (طوخ): أن العرب تحذف اللتاء في استطاعوا «نقول: استطاع، يستطيع».

وقال عاصم بن يزيد الهلالي:

١ - حَبَاكَ خَلِيلُكَ الْقَسْرِيُّ قَيْدًا

لَيْئَسَ عَلَى الصَّدَاقَةِ مَا حَبَاكَ

أي: حباك بقيد، فحذف الجار، وهذا كقولهم: «لجئته سيف»، وهو كثير.

٢ - فَأَنْقِذْ يَا فُذَاكَ أَبِي وَأُمِّي

أَسِيرًا طَالَ مَا انْتَهَزَ الْفَكَاءُ^(١)

[فذاك]: رجل.

٣ - بِمَرْوِ الشَّاهِجَانِ إِذَا تَرَوْتُ

حَدِيدَةَ سَاقِهِ بِدَمٍ^(٢) دَعَاكَ

[تروئت]: أي إذا أثرت الحديد في ساقه، استغاث بك.

٤ - أَأَخْلَعُكُمْ وَأَضْرِبُ خَالِعِيَكُمْ

بِئْضَلِ السَّيْفِ كَيْفَ يَكُونُ ذَاكَ؟!

هذا مما يُستدل على حقيقة معناه بالموضع وما يقتزن به من القرائن، وما يُشاهد عليه من الأحوال، فكان هذا الأسير رُقي منه إلى السلطان أن تزعم أنه يسلبه رداء الخلافة، ويخلع عنه لباس الملك وهو برئ الساحة مما تُسبب إليه واتهم به؛ فقال على طريق التعجب: زنا أضرب السيف من يخالفكم وينازعكم في قضبات الدولة ثم يزعمون أنني أخلعكم، أي: أخلع منكم الملك، وهذان^(٣) امران قائمان على طرفي نقيص، فكيف يُتصوّر مثل ذلك؟!.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٣: «الْفَكَاءُ». والفَكَاءُ، والفَكَاك: كلاهما صحيح. انظر اللسان: (فكك).

والبيت (١) بلا نسبة في الصداقة والصديق، ط. الكيلاني، ص ١٧٨.

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٣: «بَدَمٍ». ويبدو أنه خطأ طباعي.

(٣) في الأصل: «هذا» وهو سهو وأضح من الناسخ.

وقال نَهيك القُشَيْرِي، [هو نَهيك بن محدّفة^(١)]:

١ - اَللّٰهِي مَوَالِي الْخُمُورُ وَشُرْبُهَا

وَعَقِيلَةُ الْوَادِي وَنَهْيُ الْأَخْرَمِ

عقيلة كل شيء: أكرمه. [ونَهْيُ الأخرم]: موضع.

(النهي - بالكسر -: الغدير في لغة أهل نجد، وغيرهم يقوله بالفتح^(*)).

٢ - وَأَخُوهُمْ فِي الْقَوْمِ يُفْسَمُ بَرُّهُ

بِثِّيَابِهِ رَذَعُ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ

[ردع]: (أي لطح)^(*).

٣ - ضَرَبَتْ عَلَيَّ الْخُفْمِيَّةُ نَحْرَهَا

إِنْ لَمْ أَصَبِّخْكُمْ بِأَمْرِ مُخَكَّمِ^(٢)

[«مُخَكَّم» يُرَوَّى فِي نَسْخَةٍ: «مُبْرَم»، أصح^(٣)].

٤ - تَغْدُو بِهِ فَرَسِي وَتَرْفُصُ نَاقَتِي

حَتَّى يَشِيْعَ حَدِيثُكُمْ بِالْمَوْسِمِ^(٤)

(١) ما بين معقوفين زيادة من الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٤، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه في تحقيق هذا الكتاب.

ونهبك القشيري: اسمه: نهبك بن معاوية بن سلمة بن قشير القشيري من مخضرمي الجاهلية والإسلام، يلقب بغتي أهل المشرق، ويمتهب الرزق. وانظر فيه أيضاً: معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٥١ - ٢٥٢ والابيات لنهبك بن محدّفة القشيري في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ١٤٤/٢، وقد لتفردت فيه الوحشيات بروايتها. ويبدو أن اسمه الوارد في شعر بني عامر مُصَحَّف.

(*) ما بين قوسين كتب في الأصل بخط غير خط الناسخ الأصلي، وهو خط أحدث من خط الناسخ الأصلي.

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٤: «بأمر مبرم».

(٣) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ» إشارة إلى أنه وجدها في نسخة، وكتب بعدها كلمة «أصح»، للدلالة على أنها أصح.

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٤: «في الموسم».

وقال زُفر بن الحارث الكلابي، [سيد قيس عيلان غير مدافع]^(١):

١ - جَزَيْنَاهُمْ بِيَوْمِ الشَّعْبِ يَوْمًا

رُكُودَ الشَّمْسِ أَغْبَرَ ذَا ظِلَالٍ

قال^(٢): ركود الشمس؛ لأن أيام المحنة والبلاء طويلة بخلاف أيام السرور، فهي سريعة الانقضاء على العادة المستمرة عليها على الحقيقة؛ لأن الإنسان إذا استدام الشيء، فكانه يستقصر ساعاته ويتلف على قوت أوقاته؛ فلذلك يقول: هو سريع الانقضاء..

٢ - أَلُومٌ عَلَى الْقِتَالِ بَنِي ثَمِيرٍ

وَأَحْمَدُ فِي الْقِتَالِ بَنِي هِلَالٍ

يحثُّ قومه على طلب الثأر بهذا التعريض اللطيف، وذلك يجري مجرى قول أخت عمر وأبيات العنبري في أول كتاب الحماسة^(٣).

٣ - هُمْ حَامُوا عَلَى الْأَخْسَابِ لَمَّا

رَأَوْا شَهْبَاءَ مَائِلَةَ الْجَلَالِ^(٤)

(١) ما بين معقوفين زيادة من الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ١٠٤، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه. وقد سبق التعريف بزفر بن الحارث.

والأبيات (١ - ٤) له في مجموع شعره ضمن زفر بن الحارث. د. نوري حمودي القيسي، مسئلة من مجلة للجمع العلمي العراقي، الجزء (١)، المجلد (٣٥)، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ص ١٦٨، وقد انفردت فيه الوحشيات برواية هذه الأبيات. وقد أخل مجموع شعر زفر بن الحارث ضمن شعر بني عامر بغبيات هذه المقطوعة.. (٢) أي الشارح.

(٣) ورد ما أشار إليه الشارح هنا في أول شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: تأليف أحمد بن محمد المرزوقي (ت ٤٢١هـ)، ٢٣/١ - ٢٤، حيث رويت أبيات لأحد شعراء بني العنبر منها:

لَوْ كُنْتُ مِنْ حَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِجْ إِلَيَّ بَنُو اللَّقِيْلَةِ مِنْ دُهْلِ بْنِ شَيْبَانَا

ثم قال المرزوقي يشرح هذه الأبيات: «وقصد الشاعر في هذه الأبيات عندي إلى بعث قومه على الانتقام له من أعدائه.. لكته في هذا المعنى سالك لطريقة كبشة أخت عمرو بن معد يكرب في قولها:

أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ خَانَ يَوْمَهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ نَمِي،

(٤) رواية الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ١٠٤: «عن الْأَخْسَابِ.. مائلة الْهَلَالِ».

يشير إلى بني هلال، أي: ثبتوا للقاء الموت، ولم يزلهم اختلاف الضربات وتشاجر الرماح عن مواطنهم في حومة الحرب. وشهباء: يريد بها الكتيبة التي تعلوها شهباء من بياض الحديد، فقال: «مائلة الجلا»: نهائياً إلى لفظة الفرس الشهباء حين يميل جُلُّها من شبابها وكثرة ضَرْحها^(١).

٤ رِمَاخُهُمْ يَزْنَنَ عَلَى ثَمَانٍ

وَعَشْرٍ قَبْلَ تَرْكِيْبِ النَّصَالِ^(٢)

افتخر بطول الرماح: لأن طول الرماح يدل على قوة الطاعن، كما أن طول النجاد يدل على طول قامة الضارب.

[١٧١]

وقال الأقرع بن معاذ [القشيري]^(٣):

١ - وَمَوْلَى أَمْتَنَا دَاءَهُ تَحْتَ جَنْبِهِ

فَلَسْنَا نُجَاذِيهِ وَلَسْنَا نُعَاقِبُهُ

[أمتنا]: أي أزلنا، أي: حملناه على حلمنا ويزلنا له بشائر التسمم مع ما ننطوي عليه من العداوة له، فآلهاء ما يتتابع له من مواد إحساننا إليه عن إثارة ما يكمن في صدره من الغيظ وإحياء ما أمتناه من الحقد باللفظ.

٢ - رَأَى اللَّهُ أَعْطَانِي وَأَغْلَقَ صَدْرَهُ

عَلَى حَسَدِ الْإِخْوَانِ فَأَزُوْرُ جَانِبَهُ

(١) يقال فرس ضروح: أي شديد الرمح والاندفاع. اللسان: (مخرج).

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٤. ومجموع شعر زفر بن الحارث: «رِمَاخُهُمْ يَزْنَنَ».

(٣) في الأصل: «معاذ»، تصحيف، وما وضعناه بين معقوفين زيادة لم ترد في الأصل أثبتناها من الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٥. وقد سبق التعريف بالأقرع القشيري.

والآيات للأقرع القشيري في شعره ضمن «الأقرع بن معاذ القشيري، حياته وما تبقى من شعره»، مجلة

للورد - سبقت الإشارة إليها - ص ١٩٣

٣ - فَوَيْلٌ لِّهَذَا نُمٌّ وَفَيْلٌ لِّلْأُمَّةِ

عَلَيْنَا إِذَا مَا خَرَّكَتْنَا خَوَازِبُهُ^(١)

أي: نحن نتجرّع قوارصه على الغصص في الصدر، ولا تُبدي له العداوة ولا نخرج عن طاعة الكرم في الأعراض عن مقابلة مثله بفعله، وهو يعيش، وما كنا كذلك. وويل له ولأمه إن عاد الأمر بالعكس وبلغنا من قوائمه ما يُستخف حلومنا عن التثبت على التحمل ويستطير صبرنا على كظم الغيظ.

[١٧٢]

وقال الجعدي^(٢):

١ - دَعَوْنَا فُشِيرًا وَالحَرِيشَ إِلَى التِّي

إِذَا غَبَّ عَنْهَا أَمْرُهَا حُمِدَ الْأَمْرُ

أي: دَعَوْنَاهُمَا إِلَى أمر عظيم وخصلة مبهمة. مهما تراخى الأمر في التشاور فيها، حُمِدَ مَعْبُتُهُ واستَرْضِي مجتنى ثمرته.

٢ - يَكُونُ بِذِي سَنَمٍ فَمَأُونٌ كَاهِنًا

بَنَانُهُمْ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ظَفَرُ^(٣)

[«بنانهم» يُروى في] نسخة: «بناناتها»^(٤). قال الأوجد: لا أعرف معنى قوله: «بناناتها» في كل واحدة ظفر، إن لم ترد بذلك زيادة بنان، لغرضه أن الكواهن من الأدميين وليست بجن، ويكون ذلك كقول الآخر:

الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعَرُ (البيت)^(٥)

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٥، ورواية شعره: بِضًا - نَقْلًا عنها -: «ما حركته حواربه».

(٢) الأبيات ليست في ديوان النابغة الجعدي، ولعل صاحبها غيره.

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٥: «بناناتها في كل واحدة عَشْرَةٌ».

(٤) كتب الناسخ فوق كلمة بنانهم: «نسخة بناناتها»، إشارة إلى أنها وردت في نسخة أخرى.

(٥) هذا صدر بيت، وعجزه:

«فِي الرَّأْسِ لَا يُنْشَرُونَ إِنْ قُتِلُوا»

والبيت للشُّدَاخِ بن يعمر الكتاني في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص ١٩٦

- ٣ - إِذَا زَادَ شَيْءٌ مِنْهُ كَانَ ضِعْفَهُ
وَحَيْثُ الْخَوَى^(١) تُؤْتَى الْمَقَادَةُ وَالْقَسْرُ
٤ - فَبَاتُوا بِلَيْلِ الْقَارِ يُذَمُّسُ أَمْرُهُمْ
وَفِي نَمَسِ الْأَمْرِ الْخِيَانَةُ وَالْعَدْرُ^(٢)

أضاف الليل إلى القار؛ نهاباً إلى أنهم لم يهتدوا، والوجه الصواب فيه: وما استضاعوا برأي في حل مشكلهم أولاً، اجتمعوا على مشاورتهم في ليل لم يسرج فيه؛ مخافة أن يعلم بمكانهم، وهذا أيضاً جيد.

- ٥ - وَحَتَّى أَسْرَوْا بُغْضَنَا فِي قُلُوبِهِمْ
كَمَا تَحْتُمُ الْحَمْلُ الْمُحَصَّنَةُ الْبُخْرُ

كما تكتم الحمل المحصنة في أول الحمل، ومثل ذلك يُستدل عليه بالقرائن والاحوال؛ لأن الحمل يخفي في أول الأمر ويظهر في آخر الأمر.

[١٧٣]

وقال جرّان العود^(٣):

- ١ - وَإِنْ فَلَّامَ اللَّيْلِ يُنْكَبُ خَفَّةً^(٤)
رِجَالٌ وَيَفْضِي الْأَخْوَذِي الْمُتَّقِفُ
٢ - وَإِنَّا ذَمَمْنَا كُلَّ نَجْدَةٍ سَيِّدٍ
بَطِينٍ، وَلَا يَخْرُتُكَ إِلَّا الْمُهْفَفُ^(٥)

[المهفف]: الخفيف.

- (١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٥: «وحيثُ اللّزى».
(٢) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٥.
(٣) اسمه عامر بن الحرث بن كلفة، ومعنى جرّان العود: عنق البعير، ويعد جرّان العود من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وإن اختلف في تحديد عصره. انظر فيه: ديوان جرّاد العود، المقدمة، ص ٧ - ١١، والبيان والتبيين، ١/٢٨١، ٢/٤٠.
وقد أخل ديوانه بالبيتين (١، ٢)، وورد البيت (٣) فقط ضمن قصيدته الفاتية في ديوانه، ص ٢٣، والبيتان (١، ٢) له في الانشباہ والنظائر للخالد بن ٢٦٨/٢.
(٤) رواية الانشباہ والنظائر: «إن رواق اللّيل يجمّس تحتة».
(٥) رواية الانشباہ والنظائر: «ولا يرضيك إلا للمفف».

٣ - وَلَا يَفْجَعُ الْأَخْرَاسَ بِالْبَيْضِ كَالذُّمَى

هَيُوبٌ وَلَا جَنَامَةٌ اللَّيْلِ يُفْرِفُ^(١)

[هيوب]: فاعل. [«يقرف» يُروى في نسخة]: «مُقرِف»^(٢).

[١٧٤]

وقال هَرَمُ الْغَنَوِي، [ورويت لطفي الغنوي، يخاطب طفيل بن مالك]^(٣):

١ - يُدَافِعُنِي طُفَيْلٌ عَنْ حَرَاءِ

كَأَنِّي مِنْ صُدَاءٍ أَوْ جُذَامٍ

[كأنني من صُداء أو جذام]: وصفها بالذل.

(الحراء: الساحة والعقوة والناحية، وكذلك الحرا مقصور. [وصدء]: حي من

اليمن. [وجذام]: قبيلة من اليمن)^(٤).

٢ - وَإِنَّ النَّأْيَ شَيْءٌ لَمْ أَلْمُهُ

وَفِيمَا بَيْنَنَا بَفْضُ الْمَلَامِ

أي: الصواب إن أجانبك وأنت ما أنت عليه من العتاب.

٣ - مَتَى مَا أَنَا عَنْكَ تَذُقُ فِرَاقِي

وَلَا يُفْنِي مَقَامُكَ عَنْ مَقَامِي

أي: تعرف قُنُرُ فَقْدِي وتقاسي صعوبة أمرٍ من يأتي، ثم بعد ذلك لا تسدُّ مَسَدِّي

ولا ينوب في دفع اللممات والقيام بأعباء المشكلات منامي.

(١) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ١٠٦: «ولا جنامة الليل مُقرِف». والبيت في الديوان:
وَلَنْ يَسْتَفْهِمَ الْخَرْدُ الْبَيْضَ كَالذُّمَى
هَذَا وَلَا هَلْبَاجَةُ اللَّيْلِ مُقْرِفٌ

وقال أبو سعيد السكري يشرحه «الهدن: الثقل الأحمق الذي لا يتحرك، ومنه يقال: بينهم هدنة، أي سكن».

(٢) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»، إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٣) ما بين معقوفين زيادة لم ترد في الأصل أثبتناها من الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ١٠٦.

وطفي الغنوي سبق التعرف به. وأبيات هذه المقطوعة ليست في ديوانه.

(٤) ما بين معقوفين زيادات من عننا يقتضيها السياق للربط والتوضيح. وما بين قوسين كتب في حاشية هذا

البيت بخط مختلف عن خط النسخ الأصلي، ويبدو واضحاً في الأصل أنه أحدث من خط النسخ.

٤ - وَيَضْحَبُنِي جَمِيعُ غَيْرِ لَاعٍ

كُمِنْتُ اللُّؤُنِ يَفْهَمُ مِنْ كَلَامِي

يريد بجميع: جماعة، وذهب في «لاعٍ» نهايه في موصوف واحد نظر إلى اللفظ دون المعنى، وقوله: «يفهم من كلامي»: أي يفهم، و«من»: زيادة - على قول الأخفش -، أو يفهم شيئاً من كلامي - على قول سيبويه، [وابن^(١)] السَّراج في ذلك أن سيبويه يقول: لا يُزاد «مِنْ» إلَّا في غير الواجب، كما تقول: ما في الدارِ من أحد، وقال أبو علي^(٢): إذا حكى الثقة شيئاً، فلا وجه لردّه.

[ولاعٍ]: رجل لَعَوَ ولَعَا: شهباني حريض^(٣).

• وَأَبْيَضُ صَارِمٌ شُقَّتْ إِلَيْهِ

حَشِيْبُهُ كَلَمَاعِ الْغَمَامِ

يجوز أن تتعلق الكاف من «تلماع» بشُقَّتْ، أي: شُقَّتْ شَقًّا، مثل تلماع الغمام، ويجوز أن يتعلق بمحذوف في موضع الحال. [و] تلماع: تفعال من «لمع» كالتعداء من «عدا»، والتقول من «قال».

٦ - أَحْ قَارَفْتُ كُلَّ أَحْ سِوَاهُ

عَتِيدُ نَصْرُهُ يَوْمَ الرِّحَامِ

أي: كلما فرغت إليه، وجنته من ملجئي إليه بمكان.

(١) ما بين معقوفين زيادة لم ترد في الأصل يقتضيها السياق.

وابن السراج: هو محمد بن السري بن سهل، أبو بكر، ويعرف بابن السراج، نحوي مشهور، وصفه ياقوت الحموي بقوله: «رجع إلى كتاب سيبويه ونظر في دقائقه وعوّل على مسائل الأخفش والكوفيين وخالف أصول البصريين في مسائل كثيرة»، وتوفي ابن السراج في سنة ٢١٦هـ، وانظر فيه: معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٣٤ - ٢٥٣٧.

(٢) لعله أبو علي الفارسي تلميذ ابن السراج، انظر معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٣٥.

(٣) ما بين قوسين كتب في حاشية هذا البيت بخط مختلف عن خط الناسخ الأصلي، وبدا واضحاً أنه خط أحدث من خط الناسخ الأصلي. وما بين معقوفين زيادة من عندنا يقتضيها السياق.

وقال^(١):

- ١ - رَأَيْتُ الْحَيَّ زُهْرَةً حَيَّ صَدَقَ
بِمَعْرُوه الْعَنُوءُ مُجَانِبِينَ
٢ - وَلَا يَزْمُونَ شَانِيَهُمْ بِسَهْمٍ
وَلَا يَـُـرُونَ إِلَّا أَخِيرَنَا
٣ - وَلَا يَخْشَى الْمُفَارَ مُخَارِبُوهُمْ
وَلَيْسُوا بِالْمُفَارِ بِأَمِينَنَا
٤ - تَجَاوَزَتِ الشَّوَامِخُ مِنْ قُرَيْشٍ
أُنَاسٌ يُطَايُونَ وَيَطْلُبُونَا
٥ - نَوِي شَرْجَيْنِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ
يَحْضُرُونَ الْعَنُوءَ وَيَنْفَقُونَا
٦ - كَذَاكَ النَّاسُ مُحْتَلِفُونَ شَيْئِي
سُعَاةٌ يَأْخُذُونَ وَيَفْتَقُونَا
٧ - فَأَضْبَحْتُ الْغَدَاةَ حَلِيفَ قَوْمٍ
أَجَاوِزَ مِنْهُمْ غِلْظًا وَلِينًا

وقال حُوَيُّ بْنُ حُصَيْنٍ^(٢):

- ١ - أَتَأْمُرْنِي حَلِيمَةً بِالْمَعَارِي
وَيُحْمَدُ لِيَنِي غَنِمَ الْخُلُودِ^(٣)

(١) هذه المقطوعة زيادة من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٧، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٧: «وقال». هكذا دون تحديد القاتل.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٧: «وَيُحْمَدُ لِي الْغَنِمَ الْخُلُودَ». وقال شاكر في الحاشية:

المصراع الثاني إرسال، أي: تأمرني لأقتل وقد يُحمد الخلود للذي أغتنمه، أي: لا أقبل أمره.

٢ - إِبَاءٌ أَنْ تُصَادِقَنِي الْمَنَآيَا
وَتُوْنُ مَنِيَّتِي أَمَلٌ بَعِيدٌ

[١٧٧]

وقال آخر^(١):

١ - أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَفْصٍ رِسُولاً
فَدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةً إِزَارِي

الإزار: يذكر ويؤنث، فالتذكير لا خفاء به، والتانيث: لأنها بمعنى النفس، كالثياب بمعنى القلب.

٢ - فَلَا تُصْنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا
شَغِلْنَا عَنْكُمْ^(٢) زَمَنَ الْجِصَارِ

أي: لم تنفرغ لكم إلى الآن لطلب مالنا عندكم واستنقاذنا إيّاه؛ لشواغل تجتذبنا يميناً وشمالاً. فإذا انجلت عنا تلك الموانع وتمكنا من تلافي الفائت، فلا بد لكم من رد المطلوب قبل تعرّضنا له بالقبيح الذي أجمل بنا وبكم الإعراض عنه وترك المقاربة منه. وقلائصنا: منصوب بنزع الخافض، أي: ردّوا قلائصنا، كقوله تعالى: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾^(٣)، أي: ذروا.

«البيت الأول مختل محرف يناقض معناه معنى البيت الثاني، وأنا أنكرهما، ولكني أفسدتهما». (١) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٨: «وقال».

والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٦) منسوبة لبقلبة الأكبر - كتب بها إلى عمر بن الخطاب - أو لرجل من الأنصار من بني سلمة في المؤتلف والمختلف، ص ٦٣. وبقيلة الأكبر هو: أبو للنهال من بني هند بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن أشجع، وقيل: من بني دهمان بن نضار بن سبيع ابن أسجع، كان صحابياً. انظر فيه: الإصابة، ٣٣٠/١ - ٣٣١، ووجهة للجالس ٦٣/٢، وحماسة البحتري، ص ٢٢٦، والمؤتلف والمختلف، ص ٦٢ - ٦٣.

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٨: «شغلنا عنهم». (٣) سورة الشمس، من الآية ١٣. والآية بتمامها: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾.

٣ - بِمَنْ قُلُوصُ تُرْعَنَ مُعْقَلَاتٍ

فَقَا سَلَعُ بِمُخْتَلَفِ الشَّجَارِ^(١)

٤ - قَلَانِصُ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ^(٢)

وَأَسْلَمَ أَقْ جُهَيْنَةُ أَقْ غِفَارٍ

أي: هُنَّ قَلَانِصُ مُنَاخَاتٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.

٥ - يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمٍ

مُعِيدًا يَبْنِي فِي سَقَطِ الْجَوَارِي^(٣)

حذف مفعول «معيد»، وذلك مستعمل عندهم، يقولون: فلان يُعيد على كذا، أي:

يُعقلهن جعدة معيداً على إثارة الحرب بيننا، وإيقاد نائرها بعد انطفائها طالباً بذلك ما يُغني به الساري ويُغرد به الحادي من ذكر الحُرَمِ.

٦ - يُعَقِّلُهُنَّ أَبْيَضُ شَيْظَمِيٍّ

وَبِئْسَ مُعَقِّلُ الذُّودِ الظُّوَارِ^(٤)

مكرّر على التأكيد، وهو كثير، وقوله: «بِئْسَ مُعَقِّلُ»: أي: بِئْسَ المُعَقِّلُ هو، وكذلك

الحكم في «نَعَمْ»، تقول: نَعَمْ وافد العشيرة زيد، أي: نَعَمْ الوافد زيد.

(١) رواية المؤتلف والمختلف: «بِمُخْتَلَفِ الشَّجَارِ».

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٨: «بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ» - بكسر الهمزة في جشم -، ورواية المؤتلف والمختلف: «قَلَانِصُ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو». ونرى أن الأصح رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه في منع كلمة «جشم» من الصرف: لأنها علم على وزن «فعل».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٨: «سَقَطُ الْجَوَارِي».

(٤) رواية للمؤتلف والمختلف: «معقل الذود الخيار»، وفيه رواية أخرى أيضاً أوردها الأمدى في تعليقه، وهي: «فبئس مُعَقِّلُ الذُّودِ الظُّوَارِ»، ثم ذكر الأمدى تعليق أبي الحسن على بن سليمان الأخفش على الرواية الأخيرة، وهو: «والصواب الظُّوَارِ: جمع ظئير، مثل: قرير وغرار».

وجاء في اللسان: (ذود): أن الذود: القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. وفي اللسان أيضاً: (ظئار): أن الظُّوَارِ: من الإبل التي تعطف على غير ولدها.

وقال بَهْلَ بنِ حَضْرِمٍ، أحد بني عبد الله بن غطفان^(١):

١ - وَلَوْ رَاحَ يَوْمَ الطَّبْسَمِيِّينَ^(٢) كَهَمْسٌ

مَعَ الرُّكْبِ كَهَمْسٌ وَهُوَ أَيْسُ

وضع «كهمس» موضع المضمر، كقول عُدي:

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا^(٣)

أي: يسبقه.

٢ - وَلَا يَنْفَعُ النُّخْرَاءُ إِلَّا بِعَالِمٍ^(٤)

عَلَى اللَّيْلِ يَنْخُصُوا وَاللَّيْلُ نَامِسٌ

أي: يجعله حين يَلْجُ لباسًا وَيَنْزِعُهُ عنه عند الصُّبَاح؛ لأن السواد ينصل^(٥)، عن

وَجْهِ الْأَرْضِ عند الصُّبَاح.

(١) لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي اطلعنا عليها.

وقد نُحِلَ شعر غطفان، تحقيق د. النعانة، بمجموع شعر بهدل بن حضرم.

والآيات (١ - ٣) لبهل في مجموع شعره ضمن شعر غطفان، تحقيق: د. غماري للغري، ص ٧. وقد انفردت الوحشيات فيه برواية هذه الآيات.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٨، ومجموع شعره: «الطَّبْسَمِيِّينَ». ويبدو أنها رواية مصحفة، وقد أشار الميمني في الحاشية إلى أن هذه الآيات - في الأصل الذي اعتمد عليه - فيها تحريف. ونرى أن الصواب ما ورد في رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه؛ وقد ورد في معجم البلدان (الطَّبْسَان) كلمة قريبة من «الطَّبْسَمِيِّينَ»، وهي الطَّبْسَان، وهما مدينتان صغيرتان في مدخل خراسان، فتحكما العرب في أيام عثمان بن عفان، فسمتهما العرب: بِيَابِي خُرَاسَانَ. فلعل معنى البيت من ذلك الاسم.

(٣) هذا صدر بيت، وعجزه:

نَفَصُ الْمَوْتِ ذَا الْغَنَى وَالْفَقِيرَا

والبيت لعدي بن زيد العبادي في ديوانه، ص ٦٥، وفي اللسان: (نقص) أنه يُرَوَى أيضًا لسواده بن زيد بن عدي، ورواية الديوان، واللسان: «يسبق للوُثُ شَيْئًا».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٩، ومجموع شعره: «وَلَا يَحْزُنُ النَّظْرَاءُ إِلَّا بِعَالِمٍ».

(٥) نصل: أي زال. اللسان: (نصل).

٣ - لَهُ بِالْحِمَى مَنْ يُخْرِزُ النُّهْبَ عِنْدَهُ

وبالحرة الرجال منكم مكانس^(١)

[مكانس]: يريد: مداخل.

[١٧٩]

وقال آخر^(٢):

١ - هَلَّا عَلَاءَ وَالْجُنَيْدَ شَتَمْتُمُ

وَهُمَا عَلَى الْأَنْثَى سِنَانُ طِعَانٍ

أي: هلاً شتمتُمُوهما، وهما على الاداني بمنزلة السنان، أي يضران به

وينفعان الاقاصي.

٢ - وَنَسِيتُمْ جَارًا يُنَادِي جَارَهُ

وَيَنْتَوِ سَلَامَةً لِابْنِ الْأَبْدَانِ^(٣)

[ونسيتم جاراً]: يعني نفسه، وهذا تعريض حسن.

٣ - غَسَلُوا الْخَرَايَةَ عَنْ وُجُوهِهِمُ الَّتِي

غَشِيَتْ وَجُوهُهُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ

فالوجوه الأولى: وجوههم، والثانية: وجوه الأعادي، أي: غسلوا عنهم عاراً تلطخت به.

٤ - حَتَّى يُصِيبُوا مِنْ عَبِيدٍ مِثْلَهَا

وَتُسَاقَ نِسْوَتُهُمْ إِلَى نَجْرَانِ^(٤)

(١) رواية الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ١٠٩، ومجموع شعره: «مِنْهُمْ مَكَانِسُ».

(٢) في الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ١٠٩: «وقال».

(٣) رواية الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ١٠٩: «لِابْنِ الْأَبْدَانِ». والادجان: واحدها الدجن، وهو الغيم، والظلمة. اللسان: (دجن).

(٤) رواية الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ١٠٩: «حَتَّى تُصِيبُوا مِنْ عَبِيدٍ... وَتُسَاقَ نِسْوَتُهُمْ».

«حَتَّى»: يتعلّق بفعل مقدر يدل عليه لابسو الأبدان، أي: لبسوا الجديد حتى يُبلّوا في عبيدٍ بلاءٍ حسنًا، وقوله «مثلها»: أي مثل تلك الواقعة.

ه - وَتَقُولُ قَائِلَةٌ وَقِي جِيرَانُهُمْ

إِنَّ الْمُجَاوِرَ مُشَبَّهَ الْجِيرَانِ

أي: فعلوا كيت وكيت، حتى كان كذا، وحتى تقول قائلة: إِنَّ مُجَاوِرَهُمُ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ وَجَارُهُمُ الْقَدِيمُ يَشْبَهُانِ فِي الْمُنْعَةِ وَالْإِكْرَامِ، أو معناه: مجاورهم يشبه الجيران، أي: جاورهم يشبه جار الكرام، وهذا ممّا يعرف معنى، كقول الرَّجُل: هُوَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّجَالِ، وَجَارُ مِنَ الْجِيرَانِ، وَكَرِيمٌ مِنَ الْكَرَامِ.

[١٨٠]

وقال عمرو بن الأهتم^(١):

١ - نَمْتَنِي عُزُوقٌ مِنْ رُزَاةٍ فِي الْعَلَا^(٢)

وَمِنْ قَدَكِي وَالْأَشْدَّ عُزُوقُ

٢ مَكَارِمُ يَجْعَلُنَ الْفَتَى فِي أَرْوَمَةٍ

يَفَاعٍ، وَبَفَضِ الْوَالِئِينَ دَقِيقُ

(١) فرّق الشارح بن عمرو بن الأهتم، فروى له أبيات هذه المقطوعة، وأبيات للمقطوعة التي تليها، وبين عمرو بن الأهتم التعليلي فروى له أبيات المقطوعة رقم [٥٥]، وأبيات للمقطوعة رقم [٥٦]. وهما شاعران مختلفان، وقد فرقت بينهما المصادر أيضًا. انظر ذلك في حاشيتنا على المقطوعة رقم [٥٥] من هذا الكتاب. وقد اعتمدنا على ما ورد في الأصل في نسبة الأشعار التي وردت للشاعرين استنادًا إلى تفريق الشارح بينهما. وهذه المقطوعة زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٠٩؛ إذ وردت في طبعتهما للمقطوعة التالية فقط.

والبيتان (٢، ١) ضمن قصيدة لعمرو بن الأهتم في شعره، ص ٩٥

(٢) رواية شعره: «للألى» والصواب في رسم كلمة «العلا» ما أثبتناه في المتن.

و«نمتني» رفعتني ونهت باسمي. وقدكي: هو قدكي بن أعبد، وهو أحد فرسان بني سعد، وهو جد عمرو بن الأهتم من قبل أمه... والأشد: هو سنان بن خالد بن منقر: جده من قبل أبيه. والأرومة: أصل الشيء ومعظمه، واليفاع: للارتفاع. ولغة تميم «أرومة» بالضم، وبغيرهم «أرومة» بالفتح. والدقيق: اللثيم. وانظر في ذلك: اللسان: (نمو، وأرم، ويفع، ودقق). وشعر عمرو بن الأهتم، ص ٩٥

وقال^(١):

١ - وَنُحْرِمُ جَارِنَا حَتَّى تَرَانَا
كَأَنَّ لَجَارِنَا فُضْلاً عَلَيْنَا
٢ - لَنَا عِزٌّ يَزِلُّ الْجَهْلُ عَنْهُ
وَأَخْلَامٌ تُفَمِّرُ مَا دَيْنَا^(٢)

أي: إن كان في شتمنا أدنى لطفة عيب وأهون وصمة ذم، فلنا حلوم رزان تغمره أمواجها وتغسل منه أردانه.

وقال رَجُلٌ من أهل وادي القُرَى [يهودي]، وهو سَعْيَةُ بن عَرِيضَ اليهودي^(٣):
١ - وَإِذَا رَأَيْتَ مُعَمَّرًا^(٤) فَتَعَلَّمَنْ
أَنْ سَوْفَ تُدْرِكُهُ الْخُطُوبُ فَيَبْتَئِي

(١) السياق يدل على أن أبيات هذه المقطوعة للشاعر السابق، وهو عمرو بن الأهتم، وقد أخل بها شعره المجموع. وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٩: «عمرو بن الأيهم». ولم نعتمد هذه النسبة لخلط الميمني وشاكر بين الشعاعين، كما ذكرنا في تعليقنا على المقطوعة [٥٥].

(٢) رواية الوحشيات، ط. للميمني وشاكر، ص ١٠٩: «تعمر ما لدينا».

(٣) ما بين معقوفين زيادة لم ترد في الأصل أثبتناها من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٠ والابيات (٩، ١٠، ١٢) لابن الغريص اليهودي في بهجة المجالس، ٣١٠/١ - ٣٦١. والبيتان (١١، ١٢) للغريص ابن السمؤال بن عاديء اليهودي، في بهجة المجالس ٣١٠/١ - ٣٦١، وفيه أيضاً أن أهل الأخبار اختلفوا في نسبة هذين البيتين، فقليل إنهما لورقة بن نوفل، وقيل: لزهير بن جناب الكلابي، وقيل: لعامر بن المجنون، وقيل: ليزيد بن عمرو بن ثعلب. ولكن ابن عبد البر قال: «والصحيح فيها.. أنهما للغريص اليهودي والله أعلم». وسعية ابن الغريص اليهودي، شاعر جاهلي، وهو أخو الشاعر السمؤال بن عاديء اليهودي، وقيل: كان السمؤال بن غريص بن عاديء جدّه، وانظر أيضاً: طبقات فحول الشعراء، ص ٢٨٥. والمؤتلف والمختلف، ص ١٤٣، واسمه فيه شعبة بن غريص. والأغاني ٩٠/٣ - ٩١.

(٤) رواية الوحشيات، ط. للميمني وشاكر، ص ١١٠: «مُعَمَّرًا».

٢ - إِلَهُ دُرُكٍ مِنْ سَبِيلٍ فَاجِعٍ^(١)

سَيِّئَانِ فِيهِ مَنْ خَضَعَكَ وَاقْتَنَى

ذهب في السبيل إلى الموت، أي لله دُرُكٌ يا موت من سبيل. إذا سلطت بالسالكين،
كان سواء فيك فقيرهم وغنيهم، وكذا شأن الموت.

٣ - إِبِلٌ تَبَوَّأَ فِي مَبَارِكِ ذِيَّةٍ

إِنْ لَا ذَلِيلٌ أَذَلَّ مِنْ وَادِي الْقُرَى^(٢)

إبل: خبر مبتدأ محذوف، أي: الرُّجَال إذا نزل بهم الموت، كانوا أذلَّ في قبضة
قهره من إبل تُتَاخ بوادي القُرَى، فهي يُغَيِّرُ عليها مَنْ يشاء لذلها.

٤ - مَنْ يَغْلِبُوا يَهْلِكْ، وَمَنْ لَا يَغْلِبُوا

يَلْحَقْ بِأَرْضِ ثُمُودَ حَتَّى لَا يُرَى

أي: الناس يجري أمرهم على طرفتي زوال. إن أمهلوا قليلاً من غير أن يعتبطهم
الموت، شاخوا وماتوا بعد الكبر؛ حتى يكون بمثابة من أهل ثمود توطأت النوائب
أكتافه واستجلته عن أن يبلغ أقصى العمر، قُتِلَ في غير أوانه ومات في عنفوانه،
ونلك على طريققتهم.

ومذهبنا أنه مامات صَبِيٍّ ولا عاش هَرِمٌ فَإِنْ إِلَّا بتقدير من الله قديم، يتصرف
بهما على حكم السابق - تبارك ربنا وتعالى -.

٥ - هَلْ فِي السَّمَاءِ لِمَاعِدٍ مِنْ مُرْتَقِي

أَمْ هَلْ لِحَافٍ نَازِلٍ مِنْ مُتَقِي

أي: الإنسان عاجز ينزل عليه أمر من السماء يكرهه كُلُّ الكراهة، ثم لا يستطيع
بالجهد مَرَدُّه من صَوْبِهِ.

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٠: «سبيل راجع».

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٠: «إِنْ لَا ذَلِيلٌ نَزَلَ مِنْ وَادِي الْقُرَى».

٦ - أَخْيَاؤُهُمْ خَزَيُّ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ

وَالْمَيِّتُونَ شِرَارٌ مِّنْ تَحْتَ الْفَرَى

هذا البيت منقطع عن الأول، فكأنه يندم فيه قبيله، فجعل يصفهم بأنواع المعاتب، أي: ينظر إليهم الأحياء فيقولون أمواتهم كذلك كانوا في الجمع بين قُتِح المناظر وسوء المخابر، فهم خَزَيُّ عَلَى الأموات. والمَيِّتُونَ منهم بالإضافة إلى موتى الناس كأحيائهم بالقياس إلى أحياء غيرهم في استجماع أسباب المخازي.

٧ - يَنْفَاوُتُونَ عَلَى أَدَى جِيرَانِهِمْ

فَإِذَا عَوَى كُلُّ بِصَاحِبِهِ عَوَى

أي: كُلُّ واحد منهم أَلَبَّ على صاحبه، فهم مجبولون على التخاذل لا يُرجى منهم التناصر.

٨ - فَمَتَّى تُصَاحِبُهُمْ تُصَاحِبْ خَانَةً

وَمَتَّى تُفَارِقُهُمْ تُفَارِقْ عَن قَلِي

أي: ما دُمْتَ صاحبًا لهم يخونوك. وإذا فارقتهم، لم تشتق إليهم؛ لأنك فارقتهم عن قَلِي، ولا حنين إلى شيء مع البغض له، فدلَّ على قوله: «تفارق عَن قَلِي»، على أنه أراد أن لا يحن إليهم، إذا هاجَرَهُمْ.

٩ - [إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَرْنَتْ إِخَاءَهُ

لَمْ تُنْفَخْ حَبْلِي وَاهِيَا رَتْ الْقَوَى^(١)

١٠ - أَرْعَى أَمَانَتَهُ وَأَخْفَظَ عَهْدَهُ

عُنْدِي، وَيَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَكْبَرُ^(٢)

(١) رواية بهجة للجالس ٣١٠/١: «إذا أراد وصالنا لم يلف حبلِي».

(٢) البيتان (٩، ١٠) زيادة لم ترد في الأصل أثبتناها من الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٠. ورواية بهجة للجالس ٣١١/١: «وأحفظ عَهْدِي قِيَامِي».

١١ - اَرْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَخْرُجُ بِكَ ضَعْفُهُ

يَوْمًا فَتُذَرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَى^(١)

١٢ - يَجْزِيكَ أَوْ يُخْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ

أَتْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى^(٢)

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «مَنْ أَتْنَى فَقَدْ كَافَأَ». [وتمثل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهذا البيت]^(٣).

[١٨٣]

وقال حسان بن بشر، [أو حارثة بن بدر الغداني]^(٤):

(١) نَمَى الشيء: رفعه وأعلى من شأنه، ونما الشيء: زاد وكثر. اللسان: (نمي، ونمو). والمعنى الأول هو المقصود في البيت: ولذلك كتب الفعل «نمى» هكذا. ورواية بهجة المجالس، ٣١٠/١: «قد نما»، ويناسب هذه الرواية للمعنى الثاني؛ ولذلك ورد فيها الفعل «نما» هكذا.

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٠: «فقد جزى». ورواية بهجة المجالس ٣١١/١:

أَجْزِيهِ أَوْ أَتْنَى عَلَيْهِ فَإِنْ مَنْ أَتْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

(٣) ما بين معقوفين زيادة لم ترد في الأصل أثبتناها من الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٠ ولم يرد الحديث الشريف الذي قبل العبارة التي أثبتناها في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، وجاء بدلاً منه العبارة التي أثبتناها بين معقوفين فقط.

وقد أثبتنا العبارتين هكذا، لورود أخبار تؤكد صحة العبارتين معاً؛ إذ روي الحديث المذكور عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الفاضل، ص ٩٧، وفيه: «ويروى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «قال لي جبرائيل - عليه السلام - : مَنْ أَسْنَيْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا فَكَافَأَ فَذَاكَ، وَمَنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ فَاتْنَى فَقَدْ كَافَأَ». كما ورد في بهجة المجالس ٣١٠/١ - ٣١١، ما يلي: «سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عائشة - رضي الله عنها - تنشد لليهودي:

اَرْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَخْرُجُ بِكَ ضَعْفُهُ
يَوْمًا فَتُذَرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَى
يَجْزِيكَ أَوْ يُخْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ
أَتْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

فقال: «قاتله الله، ما أحسن ما قاله»، من لم يجد إلا الدعاء والثناء فقد كافأ.

وفي رواية أخرى لهذا الخبر عن عائشة أنها قالت: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «انشدني شعر ابن الغريض اليهودي حيث قال: «إِنَّ الْكَرِيمَ، فَاتَشَدَّتْ: [ثم أورد ابن عبد البر الأبيات (٩، ١٠، ١٢) من أبيات هذه المقطوعة برواية بهجة المجالس].

(٤) ما بين معقوفين زيادة من الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١١، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وقد جاء اسم حسان بن بشر - في طبعة اليميني وشاكر من الوحشيات - هكذا: «جساس بن بشر». وقد تبادلنا المقطوعتان [١٨٢]، و[١٨٣] مكانهما في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١١؛ إذ جاءت كل منهما مكان الأخرى.

وحارثة بن بدر الغداني: شاعر أموي معلود من الصحابة انظر فيه الأغاني ٣١٢/١. تاريخ دمشق ٣٨٩/١ - ٣٩٧. والأبيات ضمن اثني عشر بيتاً لحارثة بن بدر في مجموع شعره ضمن شعراء أمويين ٣٤٢/٢ - ٣٤٣، والأبيات

- ١ - يَا كَغِبْ مَا رَاحَ أَقْوَامٌ وَلَا بَكَرُوا
إِلَّا وَلَيَمُوتَ فِي أَثَارِهِمْ حَادٍ^(١)
- ٢ - يَا كَغِبْ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ
إِلَّا تُقَرَّبُ أَجَالُ بِمِيعَادٍ^(٢)
- ٣ - إِذَا لَقِيتَ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَرُوا
فَأَذْهَبَ وَدَعْنِي أُمَارِسَ حَيَّةَ الْوَادِي^(٣)
- [١٨٤]

وقال:

- ١ - إِذَا انْتَحَيْتَ لَأَقْوَامٍ تَرَكْتُهُمْ
مِثْلَ الْجَرَادِ تَنْزَى مِنْ أَدَى الرُّمَضِ
أي: تركتهم منزعين.
- ٢ - أَرْمِيَهُمْ بِالْأَدَى حَتَّى تَخَالَهُمْ
مَرَضَى سُلَالٍ وَمَا بِالْقَوْمِ مَنْ مَرَضٍ
أي: تراهم نحيفين مما يُقاسون من غيظهم لي.
- ٣ - تَرَكْتُهُمْ إِذْ أَبَوْا إِلَّا مُسَايَفَتِي^(٤)
عَلَى مُطَاطَةِ مَنْ مُؤَلِّمِ الْمَضَضِ

مع بيتين آخرين لحارثة في الأغاني ٣١٢/١، وهي ضمن اثني عشر بيتاً لحارثة أيضاً في تاريخ دمشق ٣٩٦/١١ - ٣٩٧، والبيتان (٢، ١) لحارثة في أمالي المرتضى ٢٢٨/٢

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١١: «مراح من قوم ولا بكروا... حادي». وقد أثارنا كلمة «حاد» هكذا مراعاة للكتابة النحوية - دون العروضية - التي يكفي إشباع الكسرة فيها لفظاً دون الكتابة. ورواية مجموع شعره، وتاريخ دمشق: «ما راح من قوم ولا ابتكروا... حادي».

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١١: «لميعاد».

(٣) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١١، أورد اليميني في الحاشية الرواية المثبتة في المتن نفسها على أنها رولية مختلة سهواً منه - فيما يبدو - ورواية مجموع شعره: «فأهدأ وترنني أمارس». ورواية تاريخ دمشق: «فأهدأ ودعني أمارس».

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١١: «إلا مسابقتي».

أي: ما أتيت عليهم قتلاً فيستريحوا، بل تركتهم جرحى يُقاسون مَضَضَهَا
ويستدعون عليها سرعة الموت فيماتلهم دون ذلك، فهم يموتون شيئاً شيئاً.

٤ - أَزْمِي الْمَذَاجِي لَا أَزْعِي عَلَى جَذَعٍ
وَلَا ثَنِي كَمَا يُزْمَى مَدَى الْفَرَضِ

[١٨٥]

وقال^(١):

١ - فَلَوْلَا أَنْ فَرَزَكَ حِينَ تَنَمِي
وَأَضْلُكَ مُنْذَمِي فَرَعِي وَأَضْلِي^(٢)
٢ - وَأَنْنِي^(٣) إِنْ رَمَيْتُ رَمَيْتُ عَظْمِي
وَنَالْتَنِي إِذَا نَالَكَ نَبْلِي
٣ - لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي إِنْكَارَ خَوْفٍ
يَضُمُّ حَشَاكَ عَنْ شَتْمِي وَأَكْلِي

أي: لولا هذه الأسباب التي تحبس سطواتي أن تنالك ملأْتُ قلبك مهابة حتى كنت
تتكربي إذ رأيتني ويتبرم بي إنكارك خوفاً يمتنع عليك الطعام والشراب معه.

[ويضم حشاك]: يملأ قلبك، أي: لولا ذاك لكنت من حيث كراحتك لمكاني مثل
خوف يملأ قلبك ويهز أحشاك، ويمنع منك أن تأكلني دماً وتشربني وقيعة^(٤).

[١٨٦]

وقال المتلمس^(٥):

- (١) البيهقي (٢، ٣) منسوبان للعباس بن الوليد بن عبد الملك في أمالي القاضي ١٤/١ - ١٥ -
(٢) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٢
(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٢: «وأنني».
(٤) ورد الشرح هكذا، وكان الشارح أراد بتكرار الشرح هنا ذكر وجهين جائزين فيه.
(٥) هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله، شاعر جاهلي، مشهور بالمتلمس الضبعي، وهو خال الشاعر طرفة بن
العبد. انظر فيه: طبقات فحول الشعراء ١٥٥/١، والأغاني ٢١/١٢٠

١ - وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَزَانُوا نَفِصَتِي

جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْغَرَائِنِ مَنَسَمًا^(١)

٢ - وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ^(٢)

بَكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَضْبَحَ أَجْذَمًا^(٣)

أي: لو امتثلت ما تقيمني النفس على فعله في التَّشْفِي منكم بما يمكنني، إن أصبتُ فيك، لكنني في تضييع جانبكم واختبار مجانبكم كمن فعل كذا وكذا.

٣ - يَذَاهُ أَصَابَتْ هَذِهِ حَنَفَ هَذِهِ

فَلَمْ تَجِدِ الْأُخْرَى عَلَيْهَا مُقْدَمًا

شبه نفسه بيدٍ، وشبههم بيدٍ من حيث التناصُر والترافد، وعلى هذا قول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الْمُؤْمِنُونَ يَدٌ وَاحِدَةٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ»^(٤)، أي: يستعين بعضهم على بعض في الملمات.

[ومقدماً]: أي تقديماً، أي: إذا قطعت يدٌ أختها ثم أرادت المقطوعة الانتقام من الصحيحة، لم تقدر على ذلك.

٤ - فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ

لَهُ دَرْكًا فِي أَنْ تَبِينَا فَأَخْجَمَا

أي: لم يجد الرجل سبيلاً إلى الاقتصاص فأحجم على الإقدام عليه.

والآيات للمتلسم الضبيعي ضمن قصيدة في ديوانه ص ٢٨ - ٣٤.

(١) جاء بعد هذا البيت في ديوان المتلسم الضبيعي، ص ٢٩ - ضمن شروح الأصمعي، وأبي عبيدة، وأبي عمرو الشيباني، والاحول على أبيات هذه القصيدة -: «يقول أهجورهم هجاء» يلزمهم لزوم الميسم في الألف.

(٢) في الوحشيات، ط. التميمي وشاكر، ص ١١٢: «كفه». هكذا، ولعلها خطأ طباعي.

(٣) جاء بعد هذا البيت في ديوان المتلسم الضبيعي، ص ٣٣ - ضمن شروح الأصمعي، وأبي عبيدة، وأبي عمرو الشيباني، والاحول على أبيات هذه القصيدة -: «الأجزم: المقطوع إحدى يديه».

(٤) روى أبو داود هذا الحديث في سننه، انظر عون المعبود، حديث رقم (٤٥٣٠)، وفيه أنه حديث صحيح، صححه الحاكم. وقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فيه: «لِلْمُؤْمِنِينَ تَكَافُؤٌ دِمَائِهِمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ» ويسعى بذمتهم أدناهم (الحديث الشريف).

ه - فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى

مَسَاغًا لِنَابِنِهِ الشُّجَاعُ لَصُمُّمَا^(١)

أي: أطرَقَ بعد سوء صنيعه إطرَاقَ الشجاع الذي يريد أن يلسع موضعاً فلا يرى لنابه مساعاً.

[١٨٧]

وقال النجاشي الحارثي^(٢):

١ - يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ قَبْلَئِنِّ

ثَمِيمًا وَهَذَا الْحَيُّ مِنْ غَطَفَانِ

٢ - فَمَا لَكُمْ لَوْ لَمْ تَكُونُوا فَخَرْتُمْ

بِإِنْرَاكِ مَسْعَاةَ الْكَرِيمِ يَدَانِ^(٣)

٣ - وَكُنْتُمْ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ

وَأُخْرَى بِهَا رَيْبٌ مِنَ الْحَدَثَانِ^(٤)

أي: أنتم فيما اعتمدتم عليه من قبيلتكم كالمعتمد في المشي على رجلين: إحداهما كسيرة، والثانية^(٥) معيبة لم يمكن المشي عليها.

٤ - فَأَمَّا الْتَبَى صَحَّتْ، فَأَزْدُ شَوْءٍ

وَأَمَّا الْتَبَى شَلَّتْ، فَأَزْدُ عُمَانِ^(٦)

(١) جاء بعد هذا البيت في ديوان المتلمس الضبيعي، ص ٣٤ - ضمن شروح الأصمعي، وأبي عبيدة، وأبي عمرو الشيباني، والأحول على أبيات هذه القصيدة - «الشجاع: من أسماء الحيات».

(٢) سبق التعريف به.
(٣) والابيات للنجاشي الحارثي ضمن قصيدة في ديوانه، ص ٦٣ - ٦٧ مع اختلاف في ترتيب الأبيات التي ضمن القصيدة واختلاف في الرواية.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميني وشاكر، ص ١١٣: «فما بكم لو أن تكونوا... مسعاة الكرام»، ورواية ديوان النجاشي الحارثي، ص ٦٣: «مسعاة للكرام».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميني وشاكر، ص ١١٣: «رجلٌ صحيحٌ ورجلٌ بها ريبٌ»، ورواية ديوان النجاشي، ص ٦٣: «وكنتم كذي رجلين رجلٍ سليمٍ.. ورجلٍ بها ريبٌ...».

(٦) في الأصل: «والثاني». وهو سهو وأضح من الناسخ.

(٦) رواية ديوان النجاشي، ص ٦٣:

٥ - فَمَنْ يَرِ جَمْعَيْنَا وَمُغْلَجِ الْقَنَا

يَقُلْ جِبَلًا جِبَلَانِ يَنْقَطِحَانِ^(١)

٦ - يَقُولُ لِمَنْ نَارَانِ فِي جَوْفِ غَمْرَةٍ

بِلَا حَطَبٍ رَأَى الضُّحَى تَقْدَانِ^(٢)

[«جوف» يُروى]: في نسخة: «رأس»^(٣). شَبَّهَ قَبِيلَتَيْهِ بِنَارَيْنِ يَلْتَهَبَانِ. [«ورأى»]: أول.

٧ - وَعَرَاصَةُ بَرَأَقَةٍ صَوَّبُهَا نَمٌ

تَكْشَفُ عَنْ صَوْنٍ لَهَا الْأُفُقَانِ^(٤)

[عراصة]: سيفوف.

٨ - تَجَوُّدُ إِذَا جَاءَتْ وَتُجْلَى إِذَا انْجَلَتْ

بِبَوْسٍ^(٥) وَمَا يَخْيَا بِهَا الثَّرَيَانِ^(٦)

[وَتُجْلَى]: أي: وَتُجْلَى بِبَوْسٍ. [وما يَخْيَا بها الثريان]: أي: لا تريد في ندى

السماء وندى الأرض.

٩ - أَكَلْنَا وَأَبْقَيْنَا وَمَا كُلُّ مَا تَرَى

بَكْفٍ الْمُذَرِّي تَأْكُلُ الرُّحَيَانِ^(٧)

فَمَا الَّتِي شُلْتُ، فَأَزْدُ شُرُجٍ وَأَمَّا الَّتِي صَحَّتْ، فَأَزْدُ عُمانِ

(١) رواية الديوان: ص ٦٦:

فَمَنْ يَرِ خَلَيْئَنَا غَدَاةَ تَلَاقِيَا يَقُلْ جِبَلًا جِبَلَانِ يَنْقَطِحَانِ

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٣: في رأس غمرة، ورواية ديوان النجاشي، ص ٦٦:

كَلَهُمَا نَارَانِ فِي جَوْفِ غَمْرَةٍ بِلَا حَطَبٍ حَذَّ الضُّحَى تَقْدَانِ

(٣) كتب الناسخ هذه الرواية في الحاشية، وكتب معها: «في نسخة»، إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٤) رواية الديوان، ص ٦٦:

وَعَرَاصِمَةُ بَرَأَقَةٍ صَوَّبُهَا نَمٌ تَكْشَفُ عَنْ بَرَقٍ لَهَا الْأُفُقَانِ

(٥) في الأصل: «بياس»، وصححها الناسخ في الحاشية فجعلها كما أثبتناها.

(٦) ورواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٣: «وَتُحْكِي إِذَا انْجَلَتْ بَيْسٌ»، ورواية الديوان، ص ٦٦:

تَجَوُّدُ إِذَا جَاءَتْ وَتُجْلَى إِذَا انْجَلَتْ بَلْبُسٍ وَلَا يَخْيَا لَهَا كَرَيَانِ

(٧) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٣: «يَاكُلُ الرَّحَيَانِ»، ورواية الديوان، ص ٦٦:

ما كُلُّ ما ترى إلى آخر البيت: تفسير لقوله: «أكلنا وأبقينا»، وهو يجري مجرى العذر والعلة وليس بإرسال محض، وإن كان يقوم بنفسه.

ومعنى البيت: أنه أراد أنا ما أفنينا جميعهم بل أفنينا بعضهم وتركنا بعضاً؛ إما إبقاءً منا عليهم؛ وإما انفلاتاً من مخالب الحتوف باستخلاصهم الهرب واعتمادهم على الفرار، ثم اعتذر وقال: هذا ليس ببديع، فإن الجمع، إذا انتاشتهم السيوف وبرقت لهم الحتوف، نجا منهم بعض من صواعقها والتحم لها بعض، ومثال ذلك مثال الحب ما دام في يد المُنْزِي، وهو مَنْ يَنْقِيهِ مِنَ الْحَفَالَةِ، فمنه ما يَطْحَنُ ومنه لا يَطْحَنُ، فكذلك هم؛ وذلك لتقدير أزلني وحُكْمِ سمائي.

١٠ - فَمَا غَرُّ أَوْلَادِ الرُّعَاءِ بَنِي اسْتَهَا

بِكُلِّ قَتْلَى رُخْوِ النَّجَادِ يَهَانُ^(١)

نسبهم إلى أمهم بهذه العبارة المؤلة الفجيعة، أي: هم غير أولاد الكرام، وأن أباهم كلهم رعاة الإبل.

ومعنى البيت: أي شيء غر هؤلاء بناء، وهم رعاة ونحن ولادة؟!

١١ - فَيَا حَسْرَتَنَا أَلَا أَكُونُ شَهْنَتَهُمْ

فَأَذْهَنُ مِنْ شَحْمِ الْعَبِيدِ سِنَانِي^(٢)

يتحسّر على مافاتة من الخَوْضِ في غمار الموت مع أقاربه وذويه والتشفي بدمائهم معهم.

١٢ - فَأَصْبَحَ أَهْلُ الشَّامِ قَدْ رَفَعُوا الْقَنَا

عَلَيْهَا كِتَابَ اللَّهِ خَيْرُ قُرْآنٍ

جعل كل كلام في كتاب أنزل على نبيِّ قرأنا، كقولك: هو خير رجل، أي: خير الرجال.

قَتَلْنَا وَأَبْقَيْنَا وما كُلُّ ما ترى بكف المُنْزِي ياكل الرُّحَيَانِ

(١) ردوية الديوان، ص ٦٦: «وما ظن أولاد الإماء بنو استهّا».

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٤: «ألا أكون». وكلاهما صحيح. ورواية الديوان، ص ٦٦: «فيا حزننا ألا أكون شهنتهم».

١٣ - وَنَاوَا عَلِيًّا يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ

أَمَا تُثْقِي أَنْ يَهْلِكَ الثَّقَادِنِ

١٤ - فَأَمَّا فَرِيْشٌ فَاتَّلَّابَتْ قُلُوبُهَا

إِلَى مَنْبَتِ الزُّيُوتِ وَالْقَطِرَانِ^(١)

اتَّلَّابُ الأمر: استوى، واتَّلَّابَ الطريق: استقام. [واتَّلَّابَتْ قُلُوبُهَا]: مالت.

١٥ - وَأَمَّا بَنُو الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ فَأَيْنُهَا

إِمَاءٌ بِأَيْدِيهَا الْعِيَابُ زَوَانِ^(٢)

شَبَّهَهُم بِالْإِمَاءِ الزَّوَانِي؛ قَبْحًا لَشَانِهِمْ وَهَدْمًا لِحَرَمَتِهِمْ.

١٦ - وَصُنْتُ بَنُو أَوْدٍ صُنُودًا عَنِ الْقَنَا

إِلَى مَنْزِلٍ فِي ذَاِلَةٍ وَهُوَ زَوَانِ^(٣)

أي: كانوا في ذلة وهوان، فهما في موضع الخبر صفة لمغزل، ولا يكونان في موضع الحال؛ لأن منزلاً مُنْكَرٌ.

١٧ - وَعَانُوا بِأَفْوَامٍ فَلَمْ يَمْنَعُوهُمْ

كَمَا عَادَتْ الْمِغْرَى بِفَيْرِ حِجَانِ^(٤)

١٨ - جُذَامٌ وَلَخْمٌ إِسْكَا نَبْطِيَّةَ

وَحَنَقَمٌ بَطْرٌ طَالَ بَعْدَ حِثَانِ^(٥)

١٩ - وَطَيِّي وَرَهْطُ الْأَشْعَرَيْنِ كَأَنَّهُمْ

بَقِيَّةُ إِسْبٍ لِأَحْقٍ بِمِجَانِ^(٦)

(١) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٤، ورواية ديوان النجاشي، ص ٦٦:

وَفَرُثُ ثَقِيفٍ فَرَّقَ اللَّهُ جَمْعَهَا إِلَى جَبَلِ الزُّيُوتِ وَالْقَطِرَانِ

(٢) هذا البيت زيادة، وأُخِلَّتْ بِهِ الْوَحْشِيَّاتُ، ط. اليميني وشاكر، كما أُخِلَّ بِهِ دِيْوَانُهُ إِضْفًا.

(٣) هذا البيت أُخِلَّتْ بِهِ الْوَحْشِيَّاتُ، ط. اليميني وشاكر. ورواية هذا البيت في ديوانه: «بنو وُدٍّ... إلى أبيل في ذلة وهوان».

(٤) هذا البيت زيادة، وقد أُخِلَّتْ بِهِ الْوَحْشِيَّاتُ، ط. اليميني وشاكر، كما أُخِلَّ بِهِ دِيْوَانُهُ.

(٥) هذا البيت زيادة أيضًا، وقد أُخِلَّتْ بِهِ الْوَحْشِيَّاتُ، ط. اليميني وشاكر، كما أُخِلَّ بِهِ دِيْوَانُ الشَّاعِرِ.

(٦) هذا البيت زيادة كذلك، وقد أُخِلَّتْ بِهِ الْوَحْشِيَّاتُ، ط. اليميني وشاكر، كما أُخِلَّ بِهِ دِيْوَانُ الشَّاعِرِ.

شَبَّهَهُم بهذه القبائح: قدحًا في جاههم واستهانةً بأمورهم، وفي الإمساك عن
الهَجْر مندوحة عن شرح هذه الألفاظ وِذَكَرَ نظائرَها - نعوذ بالله من تمرُّن اللسان
على اعتياد القبح -.

٢٠ - وَأَمَّا عَقِيلٌ فَاسْتَعَاثَ شَرِيدُهَا

إِلَى فَتَيَاتٍ كَالطَّبَائِ جِسَانٍ^(١)

٢١ - وَوُلِدَ ثَمِيمٌ سَعْدُهَا وَرَبَابُهَا

إِلَى الصَّلِّيَّانِ الْجَوْنِ وَالْعَلَجَانِ^(٢)

الصَّلِّيَّانِ وَالْعَلَجَانِ: نبتان، وواحد الصَّلِّيَّانِ صليانة، والمثل السائر فيها مشهور
لا خفاء به^(٣). والعلاجان: نبت يأوي إليه النعاج.

٢٢ - وَنَجَّى ابْنُ خَزْبٍ سَابِخَ نَوَّاعِلَةٍ

أَجَشْ هَزِيمٌ وَقَفُّهُ مُتَدَانٍ^(٤)

شَبَّهَ كَثْرَةَ مَا يُبْقِي ذلك الفرس من العَدُو لوقت الحاجة بالمطر الذي يمسكه
الغيث، فلذلك شبه الفرس بالغيث، ويجوز أن يكون «الأجش» غير مستعار بل يكون
على حده في صفات الفرس.

(١) هذا البيت - كسابقه - زيادة، حيث أُخِلَّت به الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، مطلقاً أخل به ديوانه.

(٢) هذا البيت زيادة، وقد أُخِلَّت به الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، وروايته في الديوان:

وَأَمَّا بَنُو نَصْرٍ فَفَرَّ شَرِيدُهُمْ إِلَى الصَّلِّيَّانِ الْخَوَرِ وَالْعَلَجَانِ

(٣) يقصد الشاعر بهذا المثل مثلاً أورده ابن منظور في اللسان: (صلي)، وهو يشرح معنى كلمة «الصَّلِّيَّانِ»،
حيث قال ابن منظور: «الصَّلِّيَّانِ: نبت... وهو نبت له سِنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَفَتْهَا رَأْسُ الْقَصْبَةِ، إِذَا خَرَجَتْ أَزْنَابُهَا
تَجَنَّبَهَا الْإِيلُ وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ خِزَّةَ الْإِيلِ، وَ... من أمثال العرب في اليمين إذا أقدم عليها الرجل ليقطع بها
مال الرجل: جُدُّهَا جَذُّ الْعَيْزِ الصَّلِّيَّانَةِ».

(٤) في الوحشيات ط. اليميني وشاكر، ص ١١٤، وضع اليميني هذا البيت بين معقوفين، وقال في الحاشية: «لا بد من البيت.
هكذا، دون تحديد سبب وضعه بين معقوفين، ولا للمصدر الذي نقل عنه البيت. ويبدو أن هذا البيت لم يرد في
الأصل الذي اعتمد عليه اليميني، ولكنه لم يذكر المصدر الذي نقله عنه - كما ذكرنا - كما أن اليميني لم يذكر
السبب الذي جعله يضع هذا البيت بهذا الترتيب الذي يبدو غير ملائم، بل إن كلمتي القافية الخاصة بهذا
البيت إذا مع كلمة القافية الخاصة بالبيت الذي يليه - في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر - هي كلمة واحدة،
وهي «نَوَّان»، وهذا - في حد ذاته - عيب من عيوب القافية وإن اختلفت سائر ألفاظ البيتين.
وهذا كله يدفعنا إلى القول بأن ما فعله اليميني يُعَدُّ من قبيل الأخطاء الواضحة التي كان يجب التريث قبل الإقدام عليها.
ورواية البيت في الديوان، ص ٦٤: وفي الوحشيات، ط. اليميني وشاكر: «أَجَشْ هَزِيمٌ وَالرَّمَّاحُ نَوَّانٌ».

٢٣ - مِنْ الْأَعْوَجِيَّاتِ الطُّوَالِ كَأَنَّهُ

عَلَى شَرَفِ التَّقْرِيبِ شَاءَ إِزَانَ^(١)

«كانه على شرف التقريب»: فصيح جداً، و«على»: متعلق بفعل في موضع النصب على الحال، أي: كأنه شاء إزَانَ في السرعة موفياً على شرف التقريب، أي: هو في آخر العدو مثل شاء إزَانَ في أوله.

٢٤ - وَلَا وَقَعَ إِلَّا وَقَعُهُنَّ وَوَقَعِه

بِأَطْرَافِ أَنْحَمِ حَزْنَةٍ وَمِثْلَانِ^(٢)

أي: كم حزنه ومثانٍ صلبة، فحذف لدلالة الموضع عليه، ولمراعاة القافية، وهذا حُكْمٌ مُطَرَّدٌ فِي النِّظْمِ دُونَ النَّثَرِ. [ووقعهن]: أي وقع الخيل.

٢٥ - كَأَنَّ عَقَابًا كَاسِرًا تَحْتَ سَرْجِه

وَهُنَّ بِأَطْرَافِ اللَّبُودِ نَوَانِ^(٣)

[«وَهْنٌ» يُرْوَى]: «وَهْنٌ» مَعًا^(٤).

٢٦ - إِذَا ابْتَدَأَ بِالنَّاءِ الْحَمِيمِ رَأَيْتُهُ

كَقَادِمَةِ الشُّؤْبِوبِ ذِي النَّفْيَانِ

«قادمة الشؤبوب»: استعارة حسنة: فجعل الفرس لما يسيل منه من العرق عين القطر وحقيقة الدفعة إلا أنه راعى سرعة مشي الفرس، فاستعار للشؤبوب قادمة وجناحاً؛ ليجمع الفرس سرعةً وعرقاً في حالة واحدة.

(١) هذا البيت زيادة لم ترد في الومشيات، ط. الميني وشاكر، ورواية ديوان النجاشي، ص ٦٤: «شَاءَ إِيْزَانَ». وأغلب ظننا أن رواية الديوان محرقة؛ لأن المقام هنا مقام وصف الفرس. كما ورد في اللسان: (أين): «شاة إزَانَ: الثور، لذلك قال لبيد:

فَكَتَّهَا هِيَ بَعْدَ غَيْبِ كِلَالِهَا أَوْ أَسْفَعِ الْخَدَيْنِ شَاءَ إِيْزَانَ

وقيل: إِرَانٌ موضع ينسب إليه البقر.

(٢) هذا البيت زيادة، وقد أخلت به الومشيات، ط. الميني وشاكر، كما أخل به ديوان الشاعر.

(٣) رواية الديوان، ص ٦٤:

كَأَنَّ عَقَابًا كَاسِرًا تَحْتَ سَرْجِه تُحَاوِلُ قُرْبَ الْوَكْرِ بِالطُّيْرَانِ

(٤) كتب الناسخ بعد هذه الرواية كلمة معاً هكذا؛ إشارة إلى رواية البيت بالكلمتين معاً.

«ذي نفيان»: صفة ليس فيها كثير طائل؛ لأن كل دفعة من المطر يكون ذا^(١) نفيان، ولكن يحتمل مثل هذه الزيادة: نظراً للقافية.

٢٧ - كَأَنَّ جَنَابِيهِ وَصُفَّةَ سَرْجِهِ

مِنَ الْمَاءِ ثَوْبًا مَائِحَ خَضِلَانٍ^(٢)

٢٨ - مِنَ الْوَرْدِ أَوْ أَخْوَى كَأَنَّ سَرَّائَهُ

بُعِيدَ جَلَاءٍ ضَرَجَتْ بِهِ هَانُ

[بُعِيدَ جَلَاءٍ]، أي: بعد جلاءٍ من العرق.

٢٩ - جَرَّاهُ بِنُفْمَى كَانَ قَنَمَهَا لَهُ

وَإِنْ كَانَ فِي الْإِضْطَبِلِ غَيْرُ مُهَانٍ^(٣)

٣٠ - إِذَا قُلْتُ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ يَنْلَنَّهُ

تَمَطَّطَ بِهِ السَّاقَانِ وَالْقَدَمَانِ^(٤)

أي: بالفرس الساقان، يريد: ساقَيِ الراكبِ وَقَدَمَيْهِ.

٣١ - فَأَضْحَى ضُحَى مِنْ ذِي صُبْحٍ كَأَنَّهُ

وَأَيَّاهُ عُودًا قَامَةً قَلْبَانٍ^(٥)

(١) في الأصل: «ثو». والصواب ما أثبتناه؛ لأن هذه الكلمة حقها النصب لا الرفع.

(٢) رواية الديوان، ط. للبني وشاكر، ص ١١٤: «ثوبًا مائع خضلان»، ورواية الديوان، ص ٦٥:

كَأَنَّ جَنَابِي سَرْجِهِ وَلِجَامِهِ
إِذَا لَبَّلَ ثَوْبًا مَائِحَ خَضِلَانِ
والمائع: هو المستقي من أعلى البئر. أما المائع، فهو الذي يملأ الدلو من أسفل البئر. والخضل: الصافي من قطرات الماء، وهو للبتل أيضًا، انظر اللسان: (متح، وميح، وخضل).

(٣) رواية الديوان، ص ٦٥: «وكان لدى الإضطبلِ غَيْرُ مُهَانٍ» - هكذا بالسين في كلمة «الإضطبل».

(٤) رواية الديوان، ص ٦٤:

إِذَا قُلْتُ أَطْرَافَ الْعَوَالِي يَنْلَنَّهُ
مَرَّتَهُ بِهِ السَّاقَانِ وَالْقَدَمَانِ

(٥) رواية الديوان، ص ٦٤:

فَأَضْحَى ضُحَى مِنْ ذِي صُبْحٍ كَأَنَّهُ
وَأَيَّاهُ رَامًا حُفْرَةَ قَلْبَانِ

٣٢ - بُوْئِهِمَا لَوْ أَضْبَحَا وَتَوَاصَيَا^(١)

بَثْرَكَ الثُّعَاذِي إِذْ هُمَا مَلِكَانِ

٣٣ - حَسِبْتُمْ طَعَانُ الْأَشْعَرِيِّنَ وَمَالِكِ

وَكِنْدَةَ أَكَلَ الرُّبْدِ بِالصُّرْفَانِ^(٢)

[الصرفان]: التمر، وأيضاً الآنك^(٣). [والأشعرين]: جمع الشعر، أو جمع الأشعري، فحذف الياء تخفيفاً في الجمع.

٣٤ - وَمَا زَالَ مِنْ هُمَدَانٍ خَيْلٌ تُنَوِّسُكُمْ^(٤)

سِمَانٍ وَأُخْرَى غَيْرُ جَدِّ سِمَانٍ

[سمان]: أقوياء. [وغير جد سمان]: غير أقوياء.

٣٥ - وَمَا بُغِنْتُ قَتْلَى سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ^(٥)

بِصَفَيْنِ حَتَّى حُكِّمَ الْحَكَمَانِ

وهما أبو موسى، وعمرو - رضي الله عنهما^(٦) -.

[١٨٨]

وقال طليحة بن خويلد الأسدي^(٧):

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٤، والديوان، ص ٦٥: «بُوْئِهِمَا لَوْ أَضْبَحَا وَتَوَاصَيَا».

وَالْوُدُّ وَالْوُدُّ وَالْوُدُّ: كلها صحيحة، ومعناها المودة. انظر للسان: (ودد).

(٢) رواية للديوان، ص ٦٥:

حَسِبْتُمْ طَعَانُ الْأَشْعَرِيِّنَ وَمَنْجَحٍ وَهَمْدَانٍ أَكَلَ الرُّبْدِ بِالصُّرْفَانِ

(٣) الصرفان: نوع من أجود التمر، وهو أيضاً الرصاص، أي: معدن القزدير. والآنك: الرصاص أيضاً. انظر للسان: (صرف، وأنك).

(٤) رواية للديوان، ص ٦٦: «خَيْلٌ تُدَوِّسُكُمْ».

(٥) رواية للديوان، ص ٦٥: «وَمَا بُغِنْتُ قَتْلَى قُرَيْشٍ وَعَامِرٍ».

(٦) يقصد الشارح هنا أن الحكمين اللذين حكما في صفين هما: أبو موسى الأشعري، وعمرو بن العاص - رضي الله عنهما - وانظر في ذلك: البداية والنهاية لابن كثير، (حوادث سنة ٢٧هـ)، ص ١١٥٣ - ١١٥٤.

(٧) هو طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأشتر الأسدي، كان فارساً مشهوراً بطلاً، ارتد بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - فحاربه خالد بن الوليد وهزمه، ولكن طليحة نجا ثم تاب. وقيل: إنه توفي سنة ٢١هـ. انظر فيه: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٧٧٣/٢، وتاريخ دمشق ١٤٩/٢٥ - ١٧٢، وديوان بني أسد

- ١ - فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَصُونَةً
وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جَلَالٍ^(١)
٢ - وَيَوْمًا تُصَيِّءُ الْمَشْرِفِيَّةُ وَشَطَهَا
وَيَوْمًا تَرَاهَا فِي ظِلَالِ عَوَالٍ^(٢)
٣ - فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْقَوْمِ إِذْ تَضْلِبُونَهُمْ
أَلَيْسُوا وَإِنْ لَمْ يُسَلِّمُوا بِرِجَالٍ^(٣)

أي: لم ينقادوا لكم، أي: المغفرة عند الإمكان من إمضاء السطوة على العدو شرط.

[١٨٩]

وقال آخر [، وهو جرير]^(٤):

- ١ - أبا الغوثِ إِنْ الْيَسْلُ يَنْفَعُ رِسْلَهَا
وَكَانَ دَمُ الثَّأْرِ النُّمَيْرِيُّ أَنْفَعَا^(٥)

٥٠٥/٢ - ٥٠٧.

وقد تباينت هذه المقطوعة، والتي تليها مكانهما في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٥، إذ جاءت كل منهما مكان الأخرى.

والأبيات لطليحة بن خويلد من سبعة أبيات في مجموع شعره ضمن ديوان بني أسد ٥١٠/٢ - ٥١٢. والأبيات لطليحة أيضاً ضمن أبيات في تاريخ دمشق ١٦٦/٢٥، ١٦٧، وقد تكررت ثلاث مرات في ثلاثة أخبار مع اختلاف في ترتيب بعضها وروايتها. وفي المصدر نفسه أن طليحة قال هذه الأبيات بعدما قتل عكاشة بن محصن الأسدي، وثابت بن أقرم في خلافة أبي بكر الصديق حين ارتد طليحة.

- (١) رواية تاريخ دمشق ١٦٦/٢٥، ١٦٧ - في خبرين - «تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ... ذات جلال» - بضم الجيم في الموضعين - وفي تاريخ دمشق ١٦٦/٢٥ - في خبر آخر - «تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَصُونَةً.. ويومًا تراها في ظلال عوَالٍ».
(٢) رواية مجموع شعره: «تصَيِّءُ الْمَشْرِفِيَّةُ وَجْهَهَا... تحت ظل عوَالٍ». رواية تاريخ دمشق ١٦٦/٢٥ «تصَيِّءُ لِلْمَشْرِفِيَّةِ نَحْرَهَا».

(٣) في تاريخ دمشق ١٦٦/٢٥ - في خبر - «ما ظَنُّكُمْ بِالْقَوْمِ إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ» - ولعلها خطأ طباعي - في مجموع شعره وفي تاريخ دمشق ١٦٦/٢٥ - ١٦٧ - في خبرين آخرين - «فما ظَنُّكُمْ بِالْقَوْمِ إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ».

(٤) في الأصل: «وقال آخر». والنسبة التي أثبتناها بين معقوفين من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٥ والأبيات لجرير في شرح ديوانه، ط. الصاوي، ص ٣٥٦ - ٣٥٧، وفيه أنه قالها: «لجساس الطهوري».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٥: «أبا الغوثِ إِنْ الْيَسْلُ»، ورواية شرح ديوان جرير: «أبا العوف

هذا البيت من أمثال ما أنشدته قبل ذلك:

شَكَرْتُ جِيَادُكَ مِنْكَ بَرَزَهُ مَقِيلَهَا

فِي الْحَرِّ بَيْنَ بَرَاقِعٍ وَجَلَالٍ^(١)

٢ - أَتَبْكِي عَلَى رِيَا إِذَا الْحَيُّ أَضَعُوا

وَتَشْرُكُ رِيَّانَ الْقَتِيلِ الْمُضَيَّعَا^(٢)

المضيع: صفة لريّان القاتيل، أي: أرتوي من دم القاتيل. [و] المضيع - بكسر الياء

- أي: ضيع الدم بقبول الدية، ثم جعل يصف فيقول: ليس الذي يشرب لبناً، إنما هو دم الشيخ المقتول حقيقة، وإن كان غير صورة، فاشرب الآن، إن شئت، أو دُع.

٣ - إِذَا صُبَّ مَا فِي الْوُطْبِ فَأَعْلَمَ بِأَنَّهُ

دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ نَعَا^(٣)

[١٩٠]

وقال الكُمَيْتُ بن مَعْرُوفٍ الأَسَدِيّ^(٤):

١ - خُذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلُ قَوْمُكُمْ

وَكُونُوا كَمَنْ سِيَمِ الْهُوَانِ فَأَزْنَعَا^(٥)

إن الشول... ولكن دم الثأر النميري أنفع. وذكر الصاوي في الحاشية إن في هذا البيت بروايته إقواء، وأنه ورد منصوباً في إحدى النسخ التي اعتمد عليها دون اعتماد على رواية.

(١) البيت مع آخر بعده بلا نسبة في الفهرست شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي ١٦/١ هـ.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٥: «القاتل للمضيع»، ورواية شرح ديوان جرير: «تبكي على سلمى إذا الحي... القاتل المضيعاً».

(٣) في الأصل: كتبت كلمة «الشيخ» الثانية بالحاء سهواً. ورواية شرح ديوان جرير: «إذا صُبَّ ما في القعب». (٤) سبق التعريف به.

والبيتان له من خمس أبيات في مجموع شعره ضمن عشرة شعراء مقلون، ص ١٨٠ - ١٨١، وهما له أيضاً مع بيتين آخرين في حماسة البحتري، ص ١٥، وهما له مع بيتين آخرين كذلك في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٤٧، وهما بلا نسبة في الحلو ٧٩/٣.

(٥) رواية حماسة البحتري: «سيم الهوان فأزيعا» ورواية معجم الشعراء للمرزباني: «سيم الهوان وأزيعا».

٢ - وَلَا تُكْثِرُوا فِيهَا الضَّجَاجَ فَإِنَّهُ

مَخَا السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَاوُدَ أَجْمَعًا

يُرْعِبُهُمْ فِي الدَّمِ دُونَ الْمَالِ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الْحَسَنَةِ وَالْعِبَارَةِ الْمَلِيحَةِ.

[١٩١]

وقال عبدالعزيز بن زُرَّارة الكلابي^(١):

١ - لَقَدْ عَلِمْتُ فَيْسُ بْنُ غَيْلَانَ أَنَّنِي

فَكَحْتُ وَثَاقَ الْغُلِّ عَنْ كَفِّ حَشْرَمٍ

٢ - فَلَمَّا فَكَحْتُ الْغُلَّ عَنْهُ تَذَكَّرْتُ

بَنُومَالِكٍ كَالْحَالِمِ الْمُتَوَهِّمِ

مفعول تذكَّرت محذوف، والكاف تتعلق بمصدر يدل عليه تذكرت.

٣ - فَقَالُوا: تَعَالَوْا نَشْتَرِكْ فِي بِمَائِهِمْ

فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنِّي امْرُؤٌ غَيْرُ تَوَّامٍ

أي: لا حاجة بي إلى المشاركة في طلب الدم، أي: أنا رجل نهَّاض بأعباء الأمور،

أتولى طلب الثَّارِ بنفسِي بلا شريك.

(١) هذه المقطوعة زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ١١٦، وجاء بعد اسم هذا الشاعر فيها أبيات أخرى، وهي أبيات المقطوعة التالية في كتابنا هذا وهي الأبيات التي وردت في الأصل الذي اعتمدنا عليه منسوبة لابن مالك الهمداني - وهو الصواب -.

مما يدل على وجود نقص - أو خطأ - في النسخة المخطوطة التي اعتمد عليها للميني وشاكر، ومما يؤكد ذلك أن الميني علق على الأبيات المنسوبة خطأ لعبدالعزیز بن زُرَّارة قائلًا في الحاشية: «لا أعرف أحدًا يكون عز الأبيات إليه، وإنما هي للاجدع والد مسروق الفقيه».

وعبدالعزیز بن زُرَّارة الكلابي: هو عبدالعزیز بن زُرَّارة بن جزء بن عمرو بن عوف بن كعب، تولى مصر في أيام معاوية بن أبي سفيان، انظر فيه: العقد الفرید ٦٩/٢، وجمهرة النسب، ص ٢٢٦. وقد أخذ مجموع شعره ضمن شعر بني عامر بأبيات هذه اللقطوعة.

وقال ابنُ مالك الهمداني^(١):

١ - إِنَّ الْفَوَارِسَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا

فَانْعَقْ بِشَاثِكَ نَحْوَ أَهْلِ رُدَاعٍ^(٢)

أي: أنت من أهل الرعي فمالك والتعرض للقوم.

٢ - خَيْلَانٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ

رَفَعُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ نَاعٍ^(٣)

أي: كُلُّ نَوْزٍ فِي عَزِيْزٍ وَذُو انْتِقَامٍ لِقَرِيبٍ.

٣ - فِقْدَانُكُمْ أُمِّي وَأُمُّكُمْ لَكُمْ

فَبِمِثْلِكُمْ فِي الْوُتْرِ يَسْفَى السَّاعِي^(٤)

٤ - فَلَقَدْ شَدَنْتُمْ شَدَّةً مَذْكُورَةً

وَلَقَدْ رَفَعْتُمْ صَوْتَكُمْ بِإِفَاعٍ^(٥)

(١) هو الأجدع بن مالك الهمداني، وقد سبق التعريف به. وأبيات هذه المقطوعة منسوبة خطأ في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٦، لعبد العزيز بن زرة الكلابي، مما يدل على خطأ أو نقص في الأصل الذي اعتمدا عليه في تحقيق طبعتهما من الوحشيات. وانظر تعليقا على المقطوعة السابقة.

وأبيات هذه المقطوعة من قصيدة طويلة للأجدع بن مالك الهمداني في مجموع شعره ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٢٦ - ٢٣٠، وترتيب أبيات هذه المقطوعة في قصيدة مجموع شعره كما يلي (١٤، ١٥، ٢١، ٢٢، ٢، ٣). وبعض أبيات هذه المقطوعة للأجدع بن مالك الهمداني أيضًا ضمن قصيدة في الأصمعيات، ص ٦٨ - ٦٩، وكلها للأجدع بن مالك أيضًا ضمن قصيدة في الاختيارين، ص ٤٦٦ - ٤٧٢، مع اختلاف في ترتيبها وروايتها في المصدرين.

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٦: «فانعق»، ورواية مجموع شعره: «فانعق بشاثك»، ورواية الأصمعيات، ص ٦٩: «علمت مكانهم.. فانعق بشاثك»، ورواية الاختيارين، ص ٤٦٩: «نحو أهل رداع».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٦: «رفعوا أسنتكم»، ورواية الأصمعيات، ص ٦٩: «حيان مني قومي... خففوا أسنتهم فكل ناعي»، ورواية الاختيارين، ص ٤٧٠: «خيلان من قوم.. خففوا أسنتهم فكل ناعي»، وقد أثرا في كلمة «ناع» للكتابة النحوية - دون العروضية -.

وقال الأخفش الأصغر في الاختيارين بعد هذا البيت: «هذا منقطع مما قبله. يقول: خففوا أسنتهم للطعن، «فكل ناع، أي: يقول: يالثرارات فلان. فكأنه ينعي».

(٤) رواية مجموع شعره، والاختيارين، ص ٤٧٢: «فقدى لهم أمي هناك ومثلهم.. قيميظهم في الوتر...». وقال الأخفش الأصغر بعد هذا البيت في الاختيارين: «ويروى: فقدى لهم أمي، وأسهم لهم».

(٥) رواية مجموع شعره: «رفعتم نكركم».

أي: انتظر ذكركم في البلاد، فكأنكم فيما فعلتم صحتم بأعلى شعبة جبل؛ لأن الصوت منه يقرع كل سمع، أي: شهرت وقيعتكم هذه.

• وَبَنُوا الْحُصَيْنَ فَقَدْ أَتَاكَ نَعِيُهُمْ

أَهْلُ الْوَاءِ وَسَادَةُ الْمِرْبَاعِ^(١)

٦ - شَهِدُوا الْمَوَاسِمَ فَاثْخَرْنَا ذِكْرَهَا

مِنْهُمْ بِأَمْرِ صَرِيمةٍ وَزَمَاعِ^(٢)

أي: شهدنا معهم المواسم فكان لنا الغلبة عليهم في كل ما احتكنا فيه إلى أحد.

[١٩٣]

[وقال] الْمُعلَّى بن طارق الطائي^(٣):

١ - مَشَيْتِ الْهُوَيْنِي فِي الْعَنُورِ مَخَانَا

حَتَّى عَرَفْنَا مَسَالِكَ الْأَزْوَاجِ

٢ - سَخِطْتَ جَمَاجِمَهُمْ عَلَى أَجْسَادِهِمْ

فَتَخَشَّدَتْ غَضًا صُورُورِ مَاجِ

٣ - مَا وَاجِهَتْكَ عُقَابُ حَرْبِ مَرَّةٍ

إِلَّا كَسَزَتْ جَنَاحَهَا بِجَنَاحِ

٤ - تَشْفَى بِضَخْخَتِهِ الْجُورُ فَإِنْ غَدَا

غَضِبَانِ أَضْحَكَ ذَابِلَ الْأَرْمَاحِ

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٧: «وبنو الحصين ألم بجتك نعيمهم»، ورواية مجموع شعره، والاختيارين، ص ٤٦٧: «وبنو الحصين ألم بجتك نعيمهم»، وقال الأخفش الأصغر بعد هذا البيت في الاختيارين: ويروي: «ألم يركع».

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٧: «فانثَرْنَا ذِكْرَهَا»، ورواية مجموع شعره، والاختيارين، ص ٤٦٧: «شَهِدُوا الْمَوَاسِمَ، فَاثْخَرْنَا مَجْدَهُمْ... مَنَا...»، وقال الأخفش الأصغر بعد هذا البيت في الاختيارين: «الولسم: مواضع الحج. وإنما سميت موالسم لأنهم كانوا يتبايعون فيها الإبل، فيسم كل قوم فيها إبلهم بسمة».

(٣) هذه المقطوعة زيادة نقلناها من الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٧، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وقال: «التي وضعناها بين معقوفين زيادة على ما نقلناها من الوحشيات، ط. اليميني وشاكر؛ لتناسب للمقطوعة مع طريقة ورود سائر اللقطوعات في الأصل الذي اعتمدنا عليه».

وقال أبو ثمامة [بن عازب] الضُّبِّيُّ^(١):

١ - وَنَجَّى امْرَأَ الْفَيْسِ الْقَضَاعِيَّ بَعْدَمَا

تَنَاولَهُ مِنَّا الرَّمَّاحُ الشَّوْاجِرُ^(٢)

٢ - أَجَشُّ عَلَيَّ إِذَا ابْتُلُ عِطْفُهُ

أَلَحُّ فَلَمْ تُفِدِنِ عَلَيْهِ الْحَوَافِرُ^(٣)

أي: لم تدركه الخيل. [وعُلْيَمِيٌّ]: منسوب إلى عليم.

٣ - طَوَى بَطْنَهُ طُولَ الْقِيَابِ كَمَا طَوَى

بِنَجْرَانٍ بُرْدًا لِلتَّجَارَةِ تَاجِرُ^(٤)

٤ - فَلَوْ كَرُّ خَلْفِ الْقَوْمِ إِذْ خَرُّ زُعْبَلُ

وَلَجِنَّمَا يَفْرِي بِهِ الْأَرْضَ طَائِرُ^(٥)

[زعبل]: رَجُلٌ.

٥ - لَلَأَقَى حِمَامِ الْمَوْتِ أَوْ لَتَرْتَمَتْ

بِسَاقِيهِ حُجْنٌ تَقَقَّنَهَا الْمَسَامِيرُ

[ترتمت]: صاحت، [وحُجْنٌ]: قيود.

(١) ما بين معقوفين زيادة من الوحشيات، ط. الليمني وشاكر، ص ١١٧، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه. وأبو ثمامة: هو البراء بن عازب - وقيل بن عازم - شاعر جاهلي من فرسان بني ضبة. انظر فيه: البيان والتبيين ٢/٢٧٦، ٣/٢٢٤ ومعجم الشعراء الجاهليين والخنزرمين، ص ٤٣.
(٢) والأبيات (١ - ٣) لأبي ثمامة في مجموع شعره ضمن شعر ضبة وأخبارها، ص ٨٥ وقد اخل مجموع شعره بالبيتين (٤، ٥). والأبيات (١ - ٣) له في الحماسة الشجرية، ص ٨٩ - ٩٠ والأبيات (١ - ٤) لعلباء بن مضارب العكلي في حماسة البحتري، ص ٥٣.

(٢) رواية حماسة البحتري: «الرمح الساعر».

(٣) رواية حماسة البحتري: «أَجَشُّ من الآي إِذَا ابْتُلُ... لم تُقَدِّر عليه المقَابِرُ».

(٤) رواية الحماسة الشجرية، ص ٩٠: «طَوَى بَطْنَهُ طُولَ الطَّرَادِ».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الليمني وشاكر، ص ١١٨: «فَلَوْ كَرُّ خَلْفِ الْجَمْعِ إِذْ خَرُّ زُعْبَلُ»، ورواية حماسة البحتري:

وَلَوْ كَرُّ نَحْوِ الْجَمْعِ يَحْمِي زِمَارَهُ
وَلَكِنْ مَا يَهْوَى بِهِ ثُمَّ طَائِرُ

وقال ابن مقبل^(١):

١ - وَغَيْثٌ أَسَالَ اللَّهُ مُهْجَةً نَفْسِهِ

بِوَادِي عَذَاةٍ لَا تَوَارِي كَوَاكِبُهُ^(٢)

يجوز أن يريد به أنوار هذا الروض، أي: تُقلع الغمامة فيه بالليل، وذلك من صحة الهواء اختراق الريح فيه.

٢ - سَرَى الْمَاءُ حَتَّى لَمْ يَدْعُ لِإِخَانَةٍ^(٣)

إِذَا فَاضَحَى الْمَاءُ يَطْفُحُ جَانِبُهُ

٣ - عَدُونَا لَهُ فِي رَأْدِ الْخَيْلِ عُدُوَّةٌ

غَشَاشًا وَضَوْءُ الْعَجْرِ يَبْرُقُ حَاجِبُهُ

أي: يلوح أوائله. [وغشاشًا]: سريعا.

٤ - بِضَافٍ شَدِيدِ الرُّشْغِ أَضْمَعَ كَعْبُهُ

مُذَاخَلَةً أَضْلَبُهُ وَشَرَاجِبُهُ

[بَضَافٍ]: بفرس. [وأصمع كعبه]: صغير، أي: أدرم غير ناتئ الكعب، وذلك محمود. [وشراجبه]: الشرجب هو الطويل، تقول: فرسٌ شرجب، وكأنه ذهب ههنا إلى عظامه الطويلة. ويكون كقول: «تَغَرَّ أَشْنَب»، و«رَجُلٌ أَشْنَب»، وكذلك أخواته. هذا على بُعد التفاوت بينهما؛ لأنَّ الأشنب صفة مشتقة، والشرجب اسم جامد.

(١) سبق التعريف به. والأبيات له في ديوانه، ص ٢٤٨

(٢) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٨، والديوان: «براد عذاة».

(٣) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٨، والديوان: «لم يدع لإخانيه».

وقال طفيل^(١):

١ - لَا تَأْمَنُونَا إِنَّنَا زَهْطُ جُنْدٍ

وَصَاحِبُ هُمَامٍ^(٢) بَذَاتِ الْأَسَارِعِ

الأسارع: في غير هذا الموضع يجوز بالياء إذا كانت جمع يُسروع، تقول: أُسروع ويُسروع، وفي الجمع: أساريع ويساريع، وقد تحذف الياء تخفيفاً، فتقول: يسارع، وأسارع. [وبذات الأسارع]: موضع.

٢ - سَرَى يَبْتَغِيهِ تَحْتَ لَيْلٍ كَأَنَّهُ

مُتَالِثٌ نِسْعٍ أَوْ شَجَاعُ الْأَجَارِعِ

شَبَّهَهُ بِنِسْعٍ أُبْرِمَ قَتْلُهُ عَلَى ثَلَاثِ طَاقَاتٍ: لصلابته وقوته، والكاف من «كأن» يتعلق بفعل في موضع الحال من سَرَى، وذو الحال هو الرجل، أي سرى وهو كأنه نِسْعٌ في القوة أو شجاع في السَّوْرَةِ.

٣ - وَمِنْ دُونِ أَحْرَاسٍ وَقَدْ نَذَرُوا بِهِ

فَمَا خَامَ حَتَّى حَسَهُ بِالْأَصَابِعِ

[ومن دون]: معطوف على تحت ليل، أي: يبتغيه تحت ليل ودون أحراس للمطلوب يحفظونه منه مخافة أن يهجم عليه، ومع هذه الموانع وتلك الدوافع ما انصرف حتى قبض عليه يداً بيد من غير معاونة أحد. [وقد نذروا]: علموا.

٤ - فَأَلْقَى عَلَيْهِ السَّيْفَ حَتَّى أَجَابَهُ

بِقَوَارَةٍ تَأْتِي بِمَاءِ الْأَخَادِعِ

(١) هو طفيل الغنوي، وقد سبق التعريف به. والأبيات له في ديوانه - ضمن ما روي لطفيل وليس في ديوانه - ص ١٣٤، وقد انفردت فيه الوحشيات برواية هذه الأبيات.
(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٨: «وصاحب هُمَام».

[فألقى]: حُمِلَ على المعنى؛ لأنه لما قال: ألقى عليه، كأنه قال: دعاه بالسيف إلى الموت، فلذلك حَسَّنَ قوله: «حتى أجابه بفؤارة»، أي: موضع طعن يفور بماء عروق الأخدعين. ولَمَّا قال بفؤاره، استعمل معها الماء استعارَةً، ومقصوده الدم.

[١٩٧]

وقال أُمَيَّةُ بن كعب بن زُهَيْر^(١):

١ - إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ حَدِيثَ السَّنِّ
وَكَاَنَّ فِي الْعَيْنِ نُبُوءٌ عَنِّي
٢ - فَإِنْ شَيْطَانِي كَبِيرُ الْجِنِّ
يَنْذَهُبُ فِي الشَّرِّ كُلَّ فَنٍّ

تقول العرب للرجل لا يبقى على وتيرة نهبت في هذا الأمر على غير مذهب، أي: تصرفت في طرق الحيل وتقلب^(٢) فيها؛ ولذلك قال علقمة:
نَهَبْتُ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَنْهَبٍ^(٣)
أي: سبيل هجرك مُتَشَتِّتَةٌ وطرقك في ترك المواصلة متشعبة.

[١٩٨]

وقال نُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ^(٤):

١ - أَعْبَدَ اللَّهُ لَوْ شِئِمَمْتُكَ عِرْسِي
تَسَاقَطَ لَحْمٌ بَغْضِي فَوْقَ بَغْضِي^(٥)

(١) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٩: «أمية بن كعب». هكذا فقط.

(٢) مطموسة في الأصل، وما تبقى منها يقرأ هكذا وفقاً للسياق.

(٣) هذا صدر بيت لعمة بن عبدة الفحل، وعجزه:

وَلَمْ يَكْ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ.

والبيت هو مطلع قصيدة له في شرح ديوانه، ص ٥٢.

(٤) الأبيات (١، ٢، ٣)، لدريد بن الصمة في ديوانه، ص ١٢٦.

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٩: «لحم بَغْضِي فوق بَغْضِي» ورواية الديوان: «إِنْ سَبَّكَ

- ٢ - مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَشْتَبَهَنُ عِرْزِي
وَأَنْ يَمْلِكَنُ إِنْزَارِي وَنَفْضِي^(١)
٣ - إِذَا عِرْسُ الْفَتَى شَتَمَتْ أَخَاهُ
فَلَيْسَ فُؤَادُ شَانِهِ بِخَمْضٍ^(٢)

[١٩٩]

- وقال الحارث بن كلدة الثقفي^(٣):
١ - تَبِعَ ابْنُ عَمِّ الصَّدِّقِ حَيْثُ وَجَدَتْهُ
فَإِنْ ابْنُ عَمِّ السُّوءِ أَوْعَرَ جَانِبُهُ^(٤)
٢ - تَبَعْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا لَهَيْتُهُ^(٥)
أَزَانِي نَهَارَ الصَّيْفِ تَجْرِي كَوَاجِبُهُ
٣ - وَفِي النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الْأَبَاعِدَ نَفْعُهُ
وَيَشْفَى بِهِ حَتَّى السَّمَاتِ أَقَارِبُهُ
٤ - فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ
وَإِنْ يَكُ شَرٌّ فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ^(٦)
[«خيرٌ يُروى»]: «خَيْرًا» معًا. [«وشرٌ يُروى»]: شرًّا معًا^(٧).

عِرْزِي... تَقَدَّمَ بَعْضُ لَحْمِي قَبْلَ بَعْضٍ.

(١) روية الديوان: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَشْتَبَهَنُ رَهْطِي... وَإِنْ يَمْلِكَنُ إِنْزَارِي...»

(٢) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١١٩:

إِذَا عِرْسُ الْفَتَى شَتَمَتْ أَخَاهُ
فَلَيْسَ بِخَامِضِ الرُّنْتَيْنِ مَخْضٍ

ورواية الديوان: «إِذَا عِرْسُ امْرِئٍ... بِمَخْضٍ».

(٣) سبق التعريف به.

والأبيات (١ - ٤) أول سبعة أبيات للحارث بن كلدة في مجموع شعره ضمن «الحارث بن كلدة طبيب العرب شاعراً»، مجلة البيان - سبقت الإشارة إليها - العدد (٥٢٨)، يوليو، ٢٠١٤م، ص ١٠٧. وقد أورد الشارح البيت (٤) بلا نسة في أثناء شرح البيت (٤) من القطوعة [١٤٤] من كتابنا هذا.

(٤) في الأصل: «أَوْعَرَ جَانِبُهُ» - والصواب ما أثبتناه - سهو من الناسخ، وقد ورد الصواب أيضاً في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٠.

(٥) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٠، ومجموع شعره: «إِذَا مَا وَجَدْتُهُ».

(٦) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٠، ومجموع شعره: «فَإِنْ يَكُ خَيْرًا... وَإِنْ يَكُ شَرًّا».

(٧) كتب الناسخ كلمة «معًا» بجانب هاتين الرويتين في الحاشية، إشارة إلى رواية البيت بهما معًا.

[٢٠٠]

وقال جَنْدَلُ الطَّعَانِ^(١):

- ١ - فَمَنْ بَرِئْتُ جَرِيرَتُكُمْ^(٢) إِلَيْهِ
فَأِنِّي مِنْ جَرِيرَتِكُمْ سَقِيمٌ
٢ - ظَلَمْتُكُمْ فَاصْبِرُوا لِمَشْرِئِنَا
سَنَضْبِرُ إِنَّهُ الْحَسَبُ الْكَرِيمُ
٣ - وَشَرُّ الْجَانِعِينَ إِذَا أُصِيبَتْ
قَوَادِمُ رِيضِهِ الْجَزَعُ الظُّلُومُ^(٣)
٤ - وَمَنْ لَا رَغْمُكُمْ مِنْهُ فَأِنِّي
بِرَغْمِكُمْ وَخَرِبِكُمْ رَعِيمُ^(٤)

[٢٠١]

وقال حَضْرَمِي بن عامر^(٥):

- ١ - كَأَنِّي وَمُهْرِي لِمَنْيئةِ خَاطِبٍ
يُعَرِّضُ فِينَا السَّمْهَرِيَّ الْمُقْصِدُ
[«خاطب» يُروى]: بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ^(٦):

(١) لسمه علقمة بن أوس بن عمرو بن ثعلبة، شاعر جاهلي، بعد بيته من أشجع بيوتات العرب. انظر فيه: العقد الفرید ٣/٢٦٠، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٤٨.
(٢) والابيات مع بيت آخر لجندل الطعان في الأشباه والنظائر للخاليتين ٨٥/١.
(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٠: «فمن برئت جريرته»
(٤) في الأصل: «وشر الجار غير» - هكذا -، ويبدو أنها تحريف. وما أثبتناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٠، والأشباه والنظائر ٨٥/١ - وهو الصواب. ورواية الأشباه والنظائر: «وشر الجانعين إذا أضيعت... الفرع الظلوم».
(٥) رواية الأشباه والنظائر: «ومن لا رغمكم... برغمكم وحريكم».
(٦) والرغم، والرغم، والرغم: كلها صحيحة. اللسان: (رغم).
(٥) هو حضرمي بن عامر بن مجمع، شاعر فارس سيد من مخضرمي الجاهلية والإسلام توفي نحو ١٧هـ. انظر فيه: المؤلف والمختلف، ص ٨٤، وحماسة البحتري، ص ١٥١، والبيان والتبيين، ٣/٣١٥.
(٦) كتب الناسخ التي خارج للمعروفين تحت كلمة خاطب الموجودة في البيت، إشارة إلى روايتها بالوجهين.

- ٢ - إِذَا حَامَ مِنْ وَقَعَ الْقَنَا بِلَبَانِهِ
وَيَقْدُمَةُ^(١) فِينَا الْقَطِيعُ الْمُجْرَدُ
- ٣ - فَدَتِ نَاقَتِي وَالنَّفْسُ مِنِّي فَوَارِسًا
دَعَوْتُهُمْ إِذْ جَاشَتِ النَّفْسُ تَضَعْدُ^(٢)
- ٤ - نَبَذْتُ إِلَيْهِمْ دَعْوَةَ يَالِ مَالِكٍ
وَقَدْ جَعَلْتُ أَذَانُ سَمْعٍ تُسَدُّ
- [«أذان» يروى - بضم النون وفتحها -]: معاً^(٣).
- ٥ - هُمْ كَشَفُوا عَنِّي الْخَمِيسَ بِشِدَّةٍ
هَزِيمٍ كَمَا انْقَضَ الطَّرَافُ السُّمَّدُ
- [هزيم]: كاسر.

[٢٠٢]

وقال أبو طالب^(٤):

- ١ - خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ سَلَمِنَا إِنْ يُؤْمِنَا
إِذَا ضُرُسْتَنَا الْحَرْبُ نَارُ تَسْعُرُ^(٥)

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢١: «ويقدمه».

(٢) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢١.

(٣) ضبط الناسخ هذه الكلمة بضم النون وفتحها ثم كتب فوقها كلمة معاً، إشارة إلى روايتها بالوجهين.

(٤) هو أبو طالب بن عبدالمطلب، عم الرسول - صلى الله عليه وسلم - ووالد علي بن أبي طالب، كان من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كما كان شاعراً جيد الشعر، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ٢٤٢، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٣٥.

والبيتان له في ديوانه، وقد أوردهما محققه ضمن مستدرك الديوان، ص ٣٣٥. وهما له أيضاً في الحماسة الشجرية، ص ٦٠ - ٦١، والبيتان ضمن قصيدة لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، ص ٥٧، ولعله الصواب في نسبة هذين البيتين. ولم يشر محقق ديوان أبي طالب إلى نسبة البيتين لزهير بن أبي سلمى.

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢١: «نار تَسْعُرُ»، ورواية الحماسة الشجرية، ص ٦٠: «إِنْ حَرَيْنَا..

إِذَا ضُرُسْتَنَا الْحَرْبُ نَارُ تَسْعُرُ» ورواية ديوان زهير:

خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ وَلَدِنَا إِنْ قَرِينَا إِذَا ضُرُسْتَنَا الْحَرْبُ نَارُ تَسْعُرُ

٢ - وَإِنَّا وَإِنَّا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
بِمُخْلَانٍ أَوْ أَنْتُمْ إِلَى الصُّنْجِ أَفْقَرُ^(١)
[أو أنتم]، أي: بل أنتم.

[٢٠٣]

وقال قَبِيصَةُ بن عمرو الحنفي^(٢):
١ - إِلَهِي نُرُكْ مَا ظَنَنْتُ بِخَائِرِ
حِرْزَانٍ لَيْسَ عَنِ الثَّرَاثِ بِرَاقِدِ
٢ - أَحَقَنْتَهُ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ وَلَمْ تَنَمْ
أَسَفًا عَلَيْكَ وَكَيْفَ نَوْمُ الْحَاقِدِ
٣ - فَلَيْتَنِي بَقِيتُ لِأَتُرْكُكَ ضَارِعًا
تَدْعُو لِكُلِّ مُسَالِمٍ وَمُعَاقِدِ^(٣)
٤ - إِنْ تُمْكِنَ الْإِيَّامُ مِنْكَ وَعَلَّهَا
يَوْمًا أَجَازَكَ بِالصُّوَاعِ الرَّائِدِ^(٤)

[٢٠٤]

وقال عَمْرُو بن الأَسْلَعِ^(٥):

- (١) رواية الحماسة الشجرية، ص ٦١. «مُخْلَانٍ بل أنتم»، ورواية ديوان زهير: «إِنَّا وَإِنَّا إِلَى مَا نُسُومُكُمْ». ونُسُومُكُمْ: أي تعرض عليكم. اللسان: (سوم).
(٢) لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي رجعنا إليها.
والأبيات (١، ٢، ٤، ٣) في رسائل الجاحظ، كتاب فصل ما بين العداوة والصدا - ١/٣٦٠ مع خير ذكر فيه العتابي أن طوق بن مالك أنشده إياها.
(٣) رواية رسائل الجاحظ: «لَأَتُرْكُكَ عَارِضًا بَعْدِي لِكُلِّ». (صوع).
(٤) رواية رسائل الجاحظ: «يَوْمًا نُوَفِّقُكَ بِالصُّوَاعِ». والمصراع: المكيال. اللسان: (صوع).
(٥) هو عمرو بن الأَسْلَعِ النِّبْيَانِي، شاعر جاهلي، لَشَرِك مع الحارث بن زهير وشَدَاد بن معاوية - والد عنترة الشاعر المشهور - في قتل حذيفة بن بدر الغزالي. انظر فيه: العقد الفريد، ط. دار الكتب العلمية، ١/٢٣ - ٢٤، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٦١

- ١ - إِنَّ السَّمَاءَ وَإِنَّ الْأَرْضَ شَاهِدَةٌ
وَاللَّهُ يَشْهَدُ وَالْإِيمَانُ وَالْبَلَدُ^(١)
[والبلد]، أي: أهل البلد.
- ٢ - لَقَدْ جَزَيْتُ بَنِي بَخْرٍ بِبَغْيِهِمْ^(٢)
عَلَى الْهَبَاءَةِ يَوْمًا مَالَهُ قُوْدٌ
٣ - لَمَّا انْتَقَيْنَا عَلَى أَزْجَاءِ جُمُهَا
وَالْمَشْرِفِيَّةِ فِي أَيْمَانِنَا تَهْدُ
٤ - عَلَوْنَهُ بِحَسَامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
خُذْهَا حَنَيْفٌ^(٣) فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصُّمْدُ
رُوي: خُذْ يَا حَنَيْفٌ.
- ٥ - عَزُّ عَلَيَّ وَلَمْ أَشْهَدْ فَأَسْمِعْهُ
فَرَضْتُ الْأَبْنِينَ وَدُونِي الْفَزْدُ وَالْجُمْدُ
[«فأسمعه» يُروى - بكسر الميم وفتحها -]: معاً^(٤).
- ٦ - أَلَمْ أَجْنُكَ^(٥) بِهَا مُقْوَرَّةٌ شَرْبًا
ثُمَّ رِي مَرَاجِلَهَا الْأَقْدَامُ وَالْقَدُّ

والآيات (١ - ٤) لعمر بن الأسقع في العقد الفريد ٢٣/٦ - ٢٤. والآيات (٢، ٣، ٤) له في سبط اللامي ٩٣٢/٣.
(١) رواية العقد الفريد ٢٣/٦: «وَاللَّهُ يَشْهَدُ وَالْإِنْسَانُ وَالْبَلَدُ».
(٢) رواية السمع، والعقد: «إِنِّي جَزَيْتُ بَنِي بَدْرٍ بِسَعْيِهِمْ».
(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٢: «خُذْ يَا حَنَيْفُ فَتَتْ»، ورواية العقد: «خُذْهَا إِلَيْكَ فَتَتْ».
(٤) ضبط الناسخ هذه الكلمة بكسر الميم وفتحها - في المتن - ثم كتب فوقها كلمة «معاً»، إشارة إلى روايتها بالوجين.
(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٢: «أَلَمْ أُجْنِكَ».

باب المراثي

وقال عبدالله بن عجلان النهدي^(١):

- ١ - خَلَى يَخَامَى كَانَ يُحْسِنُ أَسْوَهُمْ
وَيَكْفُهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاهِدٍ
- ٢ - مِنْ سَنِيبٍ ذِي فَخْرٍ^(٢) يُقَسِّمُ مَالَهُ
فِينَا وَيَشْكُدُ فَوْقَ شُعْدِ الشَّاهِدِ
- ٣ - وَمَعِيَّةُ الْعُلَمَاءِ يُخْشَى فَاقْفَاهَا
أَسْوَأُ وَأُمُّ بَمَاجِهَا كَالْفَاسِدِ^(٣)
- ٤ - أَبْرَأْتُهَا^(٤) إِذَا كُنْتَ أَنْتَ طَبِيبُهَا
حَتَّى تُؤَدِّيَهَا كَعَهْدِ الْعَاهِدِ

وقال مسلم بن الوليد^(٥):

- (١) بدأ باب المراثي في الوحشيات، ط. البيني وشاكر، ص ١٢٥، بمقطوعتي طفيل اللتين ستردان بعد المقطوعة القادمة، ثم أتت - بعد مقطوعتي طفيل مقطوعة عبدالله بن عجلان النهدي - وهي هذه المقطوعة - تلتها مقطوعة مسلم بن الوليد التي سترد بعد هذه المقطوعة.
- وعبدالله بن عجلان هو: عبدالله بن عجلان - أو العجلان - بن عبدالأحزب بن عامر، شاعر جاهلي وهو من أشهر المتيمنين من الشعراء. انظر فيه: الأغانى ١٦٥/٢٢ - ١٧٠، والشعر والشعراء، ص ٧١٦.
- وأبيات هذه المقطوعة في ديوان عبدالله بن العجلان النهدي، ضمن الشعر المنسوب إليه وإلى غيره، ص ٥٣.
- والأبيات عدا الثاني ضمن قصيدة لعبدالله بن الزبيري يرثي بها العاص بن وائل في جمهرة نسب قريش للزبير ٩١٩/٢ - ٩٢٠. وقصيدة ابن الزبيري ليست في ديوانه.
- (٢) رواية الوحشيات، ط. البيني وشاكر، ص ١٢٧، وديوان عبدالله بن العجلان: «مَنْ سَنِيبٍ ذِي فَخْرٍ».
- (٣) رواية الوحشيات، ط. البيني وشاكر، ص ١٢٧، وديوان عبدالله بن العجلان: «يُخْشَى فَاقْفَاهَا».
- (٤) في الأصل: «أَبْرَأْتُهَا»، وهو سهو من الناسخ، وما أثبتناه - وهو الصواب - من ديوان عبدالله بن العجلان، ومن الوحشيات، ط. البيني وشاكر، ص ١٢٧.
- (٥) البيتان له ضمن قصيدة في ذيل ديوانه، ص ٣٣٢ - ٣٣٣.

١ - وَإِنِّي وَإِسْمَاعِيلُ يَوْمَ فِرَاقِهِ

لَكَالْغَمْدِ يَوْمَ الرُّوْعِ زَايِلُهُ النَّضْلُ^(١)

[«إسماعيل» يُروى بفتح اللام وضمها]: معاً^(٢).

٢ - فَإِنْ أَغْشَى قَوْمًا بَعْدَهُ وَأَزْزَهُمْ

فَكَالْوَحْشِ يُذْنِبُهَا مِنَ الْأَنْسِ الْمَحْلُ^(٣)

[٢٠٧]

وقال طفيل، يرثي زُرْعَةَ بن عمرو بن الصُّعْق، رواها أبو زيد لمِرْدَاس بن حُصَيْن

الكلابي، جاهلي^(٤):

١ - وَلَمْ أَرْ هَالِكًا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ

كَزُرْعَةَ يَوْمَ قَامَ بِهِ النُّوَاعِي

٢ - أَتَمَّ شَبِيبَةً وَأَعَزُّ فَقْدًا^(٥)

عَلَى الْمَوَلَى وَأَكْرَمَ فِي الْمَسَاعِي

٣ - وَأَقُولُ لِنَجْيِ نَبَذَتْ بَنِيهَا

وَقَدْ رَأَتْ السُّوَابِقَ لَا تُرَاعِي

(١) رواية نيل ديوانه: «يوم وداعه... فارقه النَّضْلُ».

(٢) ضبط الناسخ هذه الكلمة بفتح اللام وضمها ثم كتب فوقها كلمة «معاً»: إشارة إلى روايتها بالوجهين.

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليمنى وشاكي، ص ١٢٧: «الْقَانِسِ الْمَحْلُ»، ورواية نيل الديوان، ص ٣٣٣: «فَإِنْ أَغْشَى قَوْمًا بعدهم... يستدنيه للقتل المحل».

(٤) مرداس، هو مرداس بن حُصَيْن بن عبد الله بن كلاب من بني عامر بن صعصعة، انظر فيه: النوارس في اللغة لابن زيد، ص ١٤٩ - ١٥١، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٢٩.

والأبيات من قصيدة في ديوان طفيل الغنوي - ضمن روي لطفيل وغيره -، ص ١٤٤ - ١٤٥، وهي ضمن قصيدة أيضاً لمرداس بن حصين الكلابي في النوارس في اللغة أبي زيد، ص ١٤٩ - ١٥١، وقد أخذ شعر بني عامر بشعره.

(٥) رواية للنوارس في اللغة، ص ١٥٠: «أَجْلُ جَلَالَةٍ، وَأَعَزُّ فَقْدًا».

٤ - لَقَدْ أَرَدَى الْقَوَارِيسُ يَوْمَ نَجْدٍ^(١)
 غُلَامًا غَيْرَ مَنَاعِ الْمَنَاعِ
 ٥ - وَلَا فَرِحَ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ
 وَلَا جَزَعَ مِنْ الْخَنَازِنِ لَاحٍ^(٢)
 ٦ - وَلَا وَقَافَةَ وَالْخَيْلُ تَرْبِي
 وَلَا خَالَ كَأَنْبُوبِ الْيَرَاعِ
 [«كأنبوب» ويروى]: كأنبوب معاً.

[٢٠٨]

وله أيضاً^(٣):

١ - وَكَانَ سِنَانٌ مِنْ هُرَيمٍ خَلِيفَةً
 وَحِصْنٌ وَمِنْ أَشْمَاءَ لَمَّا تَغَيَّبُوا^(٤)
 ٢ - وَمِنْ قَيْسِ الثَّأَوِي بِرُمَانَ بَيْتُهُ
 وَيَوْمَ حَقِيلٍ فَادَ أَخْرَ مُعْجِبٍ^(٥)

(١) رواية النواوير في اللغة، ص ١٥٠: «ولقد ترك القواريس يوم حسي».

(٢) رواية ديوان طفيل، ص ١٤٥: «ولا فرحاً.. ولا جزعاً».

(٣) الأبيات ضمن قصيدة لطفيل الغندي في ديوانه، ص ٥٣ - ٥٦.

(٤) رواية الديوان، ص ٥٣:

«وكان هُرَيم من سِنَان خَلِيفَةً»

وفي الديوان أيضاً قال الأصمعي يشرح هذا البيت: «قوله: وكان هُرَيم من سِنَان خَلِيفَةً فهو سِنَان بن عمرو ابن يربوع بن طريف بن خرشبة وكان فارساً حسيباً، وقد قاد ورأس، وهو صاحب ابن غانم العبسي طريد الملك وقد قتله سِنَان، فقال له الملك: كيف قتلت؟ قال: حملت عليه في الكبة فطعته في السببة، فخرج الرُمح من الكبة».

وهُرَيم عم سِنَان، وقد ساد ورأس. «وقوله: ومن أشماء لما تغيبوا» فهو أشماء بن واقد بن وقيد بن رباح بن يربوع بن ثعلبة بن سعيد بن عوف بن كعب بن جالن، وهو من النجوم. لما تغيبوا يريد لما ماتوا».

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٦: «رَأَدَ أَخْرَ مُعْجِبٍ»، ورواية الديوان، ص ٥٣: «حَقِيلُ فَادَ أَخْرَ»، وفي الديوان أيضاً قال الأصمعي يشرح هذا البيت، ص ٥٣ - ٥٤: «قوله: «من قيس الثَّأَوِي بِرُمَانَ بَيْتُهُ»، فهو قيس بن عبدالله بن طريف بن خرشبة. قدم على بعض الملوك، فقال الملك: لأضعن التاج على أكرم العرب فوضعه على رأس قيس بن عبدالله الغنوي، وأعطاه ما شاء، ثم خلى سبيله إلى بلده، فلقيته طيء برمان، وهو راجع إلى أمه، فقتلوه، ثم عرفوه بعد، وذكروا أيادي كانت له عندهم فندموا فيه ودفنوه وبنوا عليه بيتاً، ولذلك يقول طفيل: فاد آخر معجب، أي من رآه أعجبه لشرف فضله. فاد: هلك».

٣ - وَبِالسَّهْمِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ قَوْلُهُ

لَمُتَّمِسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَزْحَبٌ^(١)

[و«بالسهم» يُرْوَى فِي] نسخة: «وبالسَّهْبِ»: بلد. [و«النقيبة» يُرْوَى فِي نسخة]: «الخليفة»^(٢).

٤ - كَوَاعِبُ دَجْنٍ كُلَّمَا لَقِضَ كَوَكِبٌ

بَدَا وَانْجَلَّتْ عَنْهُ الدُّجْنَةُ كَوُكِبٌ^(٣)

٥ - لَعَمْرِي لَقَدْ خَلَى ابْنُ جُنْدُحٍ نَلْمَةً

فَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرَأِ اللَّهُ تَرَأَبٌ^(٤)

٦ - وَبِالْحَمْدِ إِنْ كَانَ ابْنُ جُنْدُحٍ قَدْ تَوَى

كَئِيبًا عَلَيْهِ يُبْتَنَى وَيُنْصَبُ^(٥)

[«بالحمد»]: اسم موضع.

٧ - نَدَامَايَ أُمَسُّوْا قَدْ تَخَلَّيْتُ مِنْهُمْ

فَكَيْفَ أَلَذَّ الْخَمْرُ أَمْ كَيْفَ أَشْرَبُ^(٦)

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٦: «وبالسَّهْبِ»، ورواية الديوان، ص ٥٤: «وبالسَّهْبِ ميمون الخليفة».

وقال الأصمعي - في الديوان أيضًا - يشرح هذا البيت: «السَّهْبُ: موضع هلك فيه رجل منهم حسن الطاق كريم الطبيعة»
(٢) كتب الناسخ في الحاشية قبل رواية الكلمة الأولى كلمة «نسخة»، إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى، كما كتب الحرف «خ» قبل رواية الكلمة الثانية إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى أيضًا.

(٣) رواية الديوان، ص ٥٤: «كلما غاب كوكب».

وقال الأصمعي - في الديوان - يشرح هذا البيت: «الدُّجْنُ: البأسُ الغيم، إذا دام الغيم قيل: دجنت السماء. يقول: إنهم كانوا يغيرون في الظلام. والدجنة: الظلمة. انجلت: انكشفت».

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٦: «مضى... نَلْمَةً»، ورواية الديوان، ص ٥٥: «لَعَمْرِي لَقَدْ خَلَى ابْنُ جُنْدُحٍ نَلْمَةً».

وقال الأصمعي - بعد هذا البيت - في الديوان يشرحه: «الرَأَبُ: سد الثلمة وإصلاحها. وابن خندع: رجل، وخندع أمه، وهو صاحب مرياع قيس وهو عمرو بن طريف بن خرشبة. خلي: كشف ودفع. يرأب: يصلح».

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٦: «وبالْجُمْدِ»، ورواية الديوان، ص ٥٥:

وَبِالْخَيْرِ إِنْ كَانَ ابْنُ جُنْدُحٍ قَدْ تَوَى
يُبْنَى عَلَيْهِ بَيْتُهُ وَيُحْبَبُ

وفي الديوان أيضًا قال الأصمعي يشرح هذا البيت: «تَوَى: يقال للرجل إذا مات: تَوَى، أي: ذهب حيث لا يبرح، فيقول: تَوَى بالخير بيتًا يرفع ويشرف».

(٦) رواية الديوان، ص ٥٥: «نداماي أضحوأ».

وقال الأصمعي - في الديوان كذلك - يشرح هذا البيت: «ندامى: جمع نديم. تخليت: أي ذهبوا عني. ولم أغن لهم بشيء فكيف أَلَذَّ خمرهم؟ أو أشرب خمرًا؟ أو أُنعم؟».

٨ - وَبَغِمَ الدَّامَى هُمْ عَدَاةَ لَقَيْتَهُمْ

عَلَى الدَّامِ تَجْرِي خَيْلُهُمْ وَتُؤَدَّبُ^(١)

٩ - مَضَوْا سَلَفًا قَضُدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ

وَصَرَفُ الْمَنَايَا بِالرَّجَالِ ثَقُلُ^(٢)

[٢٠٩]

وقال حارثة بن العبيد الكلبى^(٣):

١ - لَيْقَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَوْتِ الْمُعَلَّى

مِثُّ أَوْ خُرٌّ مِنْ يَمِينِي بَنَانِي

٢ - إِنَّمَا شَيْبَ الثُّؤَابَةِ مَنِّي

وَبَرَانِي تَدَابُرُ الْإِخْوَانِ^(٤)

[٢١٠]

وقال^(٥):

(١) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٦، والديوان، ص ٥٥: «على الدَّام».

وقال الأصمعي في الديوان يشرح هذا البيت «الدام: الرمان. قال ابن ناجية الدام: النذل. تؤدب: تعلم الجري والهمز.

(٢) في الديوان، ص ٥٦، قال الأصمعي يشرح هذا البيت: «مضوا سلفاً: أي تقدموا من قبلنا. والسبيل عليهم: يريد: طريقنا عليهم، فلا بد أن نسلك البلد الذي سلكوا. السبيل: الطريق الواضح».

(٣) هو الحارثة بن العبيد بن عامر شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام من قبيلة كلب عاش عمراً طويلاً، وحجب في أواخر حياته لخرف أصابعه. انظر: للمعرون والوصايا، ص ٩٤، ومعجم الشعراء الجاهليين والإسلاميين، ص ٦٢ ويرى محقق ديوان شعراء بني كلب بن وبرة أنه شاعر جاهلي، وأثبت ذلك ببعض القرائن التي يطمئن إليها، انظر: ديوان شعراء بني كلب ١٥٦/٢ - ١٥٧

والبيتان له في مجموع شعره ضمن شعراء بني كلب ١٥٨/٢. والبيتان لقرط بن حارثة الكلبى في مجموع شعره أيضاً ضمن ديوان شعراء بني كلب ٢٨٢/٢. ورجع محقق شعره إتهما لقرط، والبيت (٢) لقرط بن حارثة الكلبى أيضاً في نضرة الإغريض، ص ١٤٧

(٤) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٨: «تتاظر الإخوان»، وقال شاكر يعلق على هذه الرواية في الحاشية: «هكذا في الأصل ولا معنى لها»، وأرجح صوابها: «تغارط الإخوان»، أي تسابقوا إلى الموت، ويقال: «فرط الرجل ولده افترطهم»، إذا ماتوا صغاراً، ويتضح من تعليق شاكر السابق أنه حاول تخمين رواية مناسبة لاجتهاداً منه، وهذا مما يوضح مدى قيمة الأصل الذي اعتمدنا عليه.

(٥) الأبيات لعمارة بن عقيل في ديوانه، ص ٤٢. وهو عمارة بن عقيل بن بلال بن حريز، كان اشعر أهل زمانه، توفي سنة ٣٣٩هـ. انظر فيه: طبقات الشعراء، ص ٣١٦، والاعلام ٣٧/٥.

١ - عَدَا نَاعِيكَ يَوْمَ عَدَا بِخَطْبِ
يَبُثُّ الشَّيْبُ فِي رَأْسِ الْوَلِيدِ
[بيت]: يفرق.

٢ وَيَفْقُدُ قَائِمًا يَشْجِي خَشَاهُ
وَيُطْلِقُ لِلْقِيَامِ حُبَى الْقُودِ^(١)
[«حشاه» يُروى في نسخة: «شجَاه»، وأنشد هذا البيت في المدح.
٣ - وَأَفْسَتْ خُشْفًا مِنْهُ نَزَارُ
مُرْكَبَةَ الرُّوَاكِ فِي الْخُنُودِ^(٢)

[٢١١]

وقالت جليلة بنت مرة بن ذهل، وهي أخت جساس، وامرأة كليب، تُعَزِّي أُمَّتَ كُليب^(٣):

١ - يَا ابْنَةَ الْأَقْوَامِ إِنْ لُمْتَ فَلَا
تَعْجَلِي بِاللُّومِ^(٤) حَتَّى تَسْأَلِي
٢ - فَإِذَا أَنْتِ تَبَيَّنْتَ الَّذِي
يُوجِبُ اللَّومَ قُلُومِي وَاعْذَلِي^(٥)

(١) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٨، جاءت بدلية هذا البيت فقط مع بقية البيت الثالث ودون بقية البيت الثاني، فكانت هذه المقطوعة من بيتين فقط هما: البيت الأول والبيت التالي هكذا:

وتقعد خشفًا منه نزار
مركبة الرواجب في الخنود

ويبدو أنه سهو من ناسخ الاصل الذي اعتمد عليه اليميني وشاكر.

(٢) الرواجب: الأصابع. اللسان: (رجب)، والمراد أنها تضع يديها على خديها حسرةً وندماً.

(٣) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٨ لم ترد مناسبة هذه المقطوعة في هذا التقديم. وجليلة: هي جليلة بنت مرة بن ذهل بن شيبان، زوجة كليب بن ربيعة وأخت جساس قاتلة، طربتها أخت كليب من ديار زوجها بعد مقتله، انظر فيها: الأغاني ٤١/٥، وسمط اللاكبي، ص ٧٥٦، ومعجم الشعراء الجاهليين والخضرمين، ص ٥١. والأبيات مع اختلاف في الرواية وزيادة ونقص في بعضها ضمن قصيدة لجليلة بنت مرة في أشعار النساء

للمريزاني، ص ١١٧ - ١١٩

(٤) في أشعار النساء، ص ١١٨: «تَعْجَلِي اللَّومَ».

(٥) في أشعار النساء، ص ١١٨: «تَبَيَّنْتَ الَّذِي.. عندها اللوم قُلُومِي واعْذَلِي».

٣ - إِنْ تُكُنْ أَخْتُ امْرِئٍ لِيَمُتْ عَلَى

شَفَقٍ مِنْهَا عَلَيْهِ فَأَفْعَلِي^(١)

٤ - جَلُّ عِنْدِي فِعْلُ جَسَاسٍ فَيَا

خَسِرَتِي عَمَّا انْجَلَتْ أَوْ تُنْجَلِي

٥ - فِعْلُ جَسَاسٍ عَلَى وَجْدِي بِهِ

فَاطِعُ ظَهْرِي وَمُنْذِنُ أَجَلِي^(٢)

٦ - لَوْ بَعَيْنٍ فُلِهْتُ عَيْنِي سَوَى

أَخْتِهَا فَأَنْفَقَاتُ لَمْ أَخْفَلِ^(٣)

٧ - تَحْمِلُ الْعَيْنُ قَذَى الْعَيْنِ كَمَا

تَحْمِلُ الْأُمُّ أَدَى مَا تُفْتَلِي^(٤)

[تفتلي]: تنظم.

٨ - يَا قَتِيلًا قَوَّضْتُ صَرْعُهُ

سَفَفَ بَيْتِي جَمِيعًا مِنْ عَلِ^(٥)

٩ - قَوَّضْتُ بَيْتِي الَّذِي اسْتَحْنَنْتُهُ

وَأَنْتَنْتُ فِي هَذِهِ بَيْتِي الْأَوَّلِ^(٦)

[وانتنت]: تعني الصرعة.

(١) روية أشعار النساء، ص ١١٨: «على جَزَع منها».

وقال المرزباني في أشعار النساء، ص ١١٨ أيضاً - بعد هذا البيت - «ويروى: لِيَمُتْ عَلَى شَفَقٍ مِنْهَا».

(٢) روية أشعار النساء، ص ١١٨: «ومغْنُ أَجَلِي».

(٣) روية أشعار النساء، ص ١١٨:

لَوْ بَعَيْنٍ غَيْرَ عَيْنِي أَنْفَقَاتُ عَيْنِي اليمنى إِنَّنْ لَمْ أَخْفَلِ

(٤) هذا البيت زيادة لم ترد في القصيدة التي رواها المرزباني في أشعار النساء، ص ١١٧ - ١١٩

(٥) روية أشعار النساء، ص ١١٩: «يَا قَتِيلًا خَرَّبَ الدُّهْرُ بِهِ».

(٦) روية أشعار النساء، ص ١١٩:

هَذِهِ الْبَيْتِ الَّذِي اسْتَحْنَنْتُهُ وَبَدَا فِي هَذِهِ بَيْتِي الْأَوَّلِ

- ١٠ - وَرَمَانِي قَتْلُهُ مِنْ كَدِّ
رَمِيَّةِ الْمُضْمِي^(١) بِهِ الْمُسْتَأْصِلِ
- ١١ - لَيْتَهُ كَانَ نَمِي فَاحْتَلَبُوا
دَرْكًا مِنْهُ نَمِي مِنْ أَكْحَلِي^(٢)
- ١٢ - يَا نِسَائِي لَوْ كُنَّ الْيَوْمَ قَدْ
خَصَّنِي الدَّهْرُ بِرُزْءٍ مُغْضِلِ^(٣)
- ١٣ - خَصَّنِي قَتْلُ كُلَيْبٍ بِلَطَى
مِنْ وَرَائِي وَلَطَى مُسْتَقْبَلِي
- ١٤ - لَيْسَ مَنْ يَبْكِي لِيَوْمِيهِ كَمَنْ
إِنَّمَا يَبْكِي لِيَوْمٍ بَجَلِ
- ١٥ - نَزَكَ الثَّائِرُ يَشْفِيهِ وَفِي
دَرْكِي نَأْرِي نُحْلُ الْمُخْلِ^(٤)
- ١٦ - إِنَّنِي قَاتِلَةٌ مَقْتُولَةٌ
فَلَعَلَّ اللَّهَ^(٥) أَنْ يَزْنَاخَ لِي

[يرتاح لي]: يشفق ويرحم.

[٢١٢]

وقال عُبَيْدُ بْنُ قُرْطٍ الْأَسَدِي^(٦):

- (١) رواية الوحشيات، ط. البعيني وشاكر، ص ١٢٩: «المُضْمِي» - بفتح الميم الثانية - .
(٢) رواية أشعار النساء، ص ١١٩: «فاحتلبوا... بدلاً منه بما من أكلني».
(٣) رواية أشعار النساء، ص ١١٩: «بأمر مُغْضِل».
(٤) رواية أشعار النساء، ص ١١٩: «... شافيه وفي... نَزَكَ الثائر قتل مُكْلِي».
(٥) رواية الوحشيات، ط. البعيني وشاكر، ص ١٢٩، وأشعار النساء، ص ١١٩: «ولعل الله».
(٦) لم نعتزله على ترجمة، وقد أخل ديولن بني أسد بشعره.

١ - عِنْدَ اللَّهِ حِسْبَةُ أَهْلٍ بَنِي

نُغُوا فَنَبَّؤُوا دَارًا فَدَارًا^(١)

أي: تشعبوا وماتوا.

٢ - أَصَبْتُ بِهِمْ وَقَدْ كَانُوا كَفَوْنِي

وَقَدْ رُبِنْتُهُمْ حَتَّى صَفَارًا

الصحيح: «الحمك» - بالميم -: وهو الصفار من كل شيء، وهو في الأصل القمل.

٣ - عَلَى حِينِ اغْتَرَبْتُ فِدْقُ عَظْمِي

وَأَصْبَحْتُ الْخُطَى مِنِّْي فَصَارًا^(٢)

٤ - وَحَلَّ الشَّيْبُ حَيْثُ أَرَادَ مِنِّْي

وَوَدَّعَنِي شَبَابِي ثُمَّ سَارًا

[٢١١٣]

وقال تأبط شراً، يرثي الشُّنْفَرِي^(٣):

١ - عَلَى الشُّنْفَرِي سَارِي الْغَمَامِ فَرَائِحُ

عَزِيزُ الْكُلَى مِنْ صَيِّبٍ^(٤) الْمَاءِ بَاكِرُ

(١) صحح الناسخ في الحاشية هذه الكلمة فجعلها كما اتبناها بعدما كانت في المتن «فراراً». ورواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٩: «داراً فراراً».

(٢) رواية الوحشيات ط. اليميني وشاكر، ص ١٣٠: «فرق عظمي.. وأصبحت الخطأ». وقد أثرنا كتابة كلمة «الخطى» كما اتبناها؛ لأنها الأصح.

(٣) تأبط شراً: شاعر جاهلي من الصعاليك، وسمه: أبو زهير، ثابت بن جابر، انظر فيه: الاغانى ٨٩/٢١ - ١٣٢، وسمط اللالكى، ١٥٨/١ - ١٥٩، ومعجم الشعراء الجاهليين وللخضرمين، ص ٤٠.

والشنفري: شاعر جاهلي أيضاً، اختلف في لسمه، فقل: عمرو بن مالك، أو ثابت بن أوس، أو ثابت بن جابر، وقيل: غير ذلك. انظر فيه: الاغانى ١٠٥/٢١ - ١٣٩، وسمط اللالكى ١٤/١، والطرائف الادبية، ص ٢٧ - ٢٩ ومعجم الشعراء الجاهليين وللخضرمين، ص ١٢٧

والأبيات ضمن قصيدة لتأبط شراً في ديوانه، ص ٧٨ - ٨٥.

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٣٠: «أو صيب»، ورواية ديوان تأبط شراً، ص ٧٨: «وصيب».

[«من صَيَّب الماء»: يُرَوَّى في] نسخة: «وَصَيَّب الماء»^(١).

٢ - عَلَيَّكَ جَدَاءٌ مِثْلُ يَوْمِكَ بِالْجَبَا

وَقَدْ رَعَفَتْ مِنِّي الشُّيُوفُ الْبَوَاتِرُ^(٢)

٣ - وَيَوْمُكَ يَوْمُ الْعَيْكَتَيْنِ وَعَظْفَةُ

عَظَفْتُ وَقَدْ مَسَّ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرُ^(٣)

[«وقد مس»: حال. [وقد مس القلوب الحناجر، أي]: من خوفك.

٤ - تُجِيلُ سِلَاحَ الْمَوْتِ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ

لِشَوْكَتِكَ الْخُدَى ضَبِيحٌ نَوَافِرُ^(٤)

٥ - وَطَغْنَةُ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُرْشَةً

لَهَا نَفَذٌ تَخِيلُ فِيهِ^(٥) الْمَسَابِرُ

[المسابر]: أي الملاميل^(٦).

٦ - يَظَلُّ لَهَا الْأَمْسَى أَمِيمًا كَأَنَّهُ^(٧)

نَزِيفٌ هَرَاقَتْ لُبَّهُ الْخَمْرُ سَاكِزُ

٧ - فَإِنَّكَ^(٨) لَوْ لَا قَيْتَنِي بَعْدَمَا تَرَى

وَهَلْ يُلْقِيَنَّ مَنْ غَيَّبَتْهُ الْمَقَابِرُ

(١) كتب الناسخ هذه الرواية، وكتب فوقها - في الحاشية - كلمة «نسخة»: إشارة إلى ورودها في نسخة أخرى.

(٢) رواية الوحشيات، ط. للمني وشاكر، ص ١٢٠: «بالْحَيَا»، ورواية الديوان، ص ٧٩: «عليك جزاء... وقد رعفت منك السيوف».

(٣) في الأصل ضبط الناسخ كلمة «عظفة» بالتثنية ضمًا، وكسرًا، ويبدو أن ذلك إشارة منه إلى روايتها بالوجهين. والبيت في الديوان، ص ٧٩: «وعظفة».

(٤) رواية الديوان، ص ٧٩: «تجول ببرُّ اللوت فيهم... بشوكتك الخُدَى».

(٥) في الأصل صحح الناسخ هذه الكلمة في الحاشية بدلًا من كلمة «فيها» التي كتبها في المتن. ورواية الوحشيات، ط. للمني وشاكر، ص ١٣٠: «فيها للمسابر».

(٦) الملاميل: جمع للممل، وهو المكحل. اللسان: (مئل).

(٧) رواية الديوان، ص ٨٠: «يميدُ كئنه».

(٨) رواية الوحشيات، ط. للمني وشاكر، ص ١٢٠، والديوان ص ٨٣: «وإنَّكَ».

- ٨ - لَا تَفِيئُنِي فِي غَارِهِ أُدْعَى لَهَا^(١)
إِلَيْكَ وَإِنَّا زَاجِعَا أَنَا نَائِرُ
٩ - فَلَا يَبْعَدُنُ الشَّنْفَرِي وَسِلَاحُهُ الدَّ
حَبِيدُ^(٢) وَشَدُّ خَطْوِهِ الْمُتَوَاتِرُ

[٢١٤]

- وقال مرة بن خليف الفهمي^(٣) يرثي تائب شرًا:
١ - إِنَّ الْعَزِيمَةَ وَالْعَزَى قَوَى بِهِمَا^(٤)
أَكْفَانُ مَيِّتٍ قَوَى فِي غَارِ رَحْمَانٍ
[إن العزيمة: أمر مقطوع. [والعزى]: شديد. [و«رحمان»]: قوم.
٢ - إِلَّا يُكُنْ كُرْسُفٌ كُفِّنَتْ جَيِّدُهُ
وَلَا يَكُنْ كَفَنٌ مِنْ ثَوْبٍ كَثَّانٍ
٣ - فَإِنَّ حُرًّا مِنَ الْأَنْسَابِ أُلْبِسَهُ
رِيَشَ النَّدَى وَالسَّدى مِنْ خَيْرِ أَكْفَانٍ^(٥)
٤ - وَلَيْلَةَ رَأْسِ أَقْعَاهَا إِلَى حَجَرٍ^(٦)
وَيَوْمَ أَوْدٍ مِنَ الْجَوَزَاءِ أَزْنَانٍ
٥ - أَمْضَيْتَ أَوَّلَ هَذَا عِنْدَ آخِرِ دَا
فِي إِنْشِرَ غَادِيَّةٍ^(٧) أَوْ إِنْشِرَ فُتَيَّانٍ
[فتيان في]: «رواية: فُرسان».

(١) رواية الديوان، ص ٨٣: «في غارِهِ أُعْتَزِي بِهَا».
(٢) رواية الوحشيات، ط. للبيني وشاكر، ص ١٣١: «وسلحه الجديده» ورواية الديوان، ص ٨٥: «وشد خطوه متواتر».
(٣) هو شاعر جاهلي، نادر الأخبار، انظر فيه: معجم الشعراء للمريزاني، ص ٣٨٢، ومعجم ما استعجم ٦٤٦/٢
والبيت (١) مرة بن خليف في معجم ما استعجم أيضا ٦٤٦/٢
(٤) رواية الوحشيات، ط. للبيني وشاكر، ص ١٣١: «تَوَيْهُمَا» ورواية معجم ما استعجم: «إن العزيمة والعزاء قد ثويا».
(٥) رواية الوحشيات، ط. للبيني وشاكر، ص ١٣١: «هَ الْبَسَهُ . رِيَش . خَيْرِ أَكْفَانٍ» هكذا ولعل آخر البيت في هذه الرواية خطأ طباعي.
(٦) رواية الوحشيات، ط. للبيني وشاكر، ص ١٣١: «على حَجَرٍ».
(٧) رواية الوحشيات، ط. للبيني وشاكر، ص ١٣١: «في إِنْشِرَ غَادِيَّةٍ».

وقال أبو العتاهية^(١):

١ - أَلَا مَنْ لِي بِأَنْتِ كَذَا
وَمَنْ لِي أَنْ أَنتِ مَا لَدَيَّ

يقول: مَنْ لِي أَنْ يَفْعَلَ كَذَا؟، أَي مَنْ يَضْمَنُ لِي بِفَعْلِكَ؟. [وَأَبْتُكَ]: أَي أَبْتُ إِلَيْكَ، فَخَذَفَ الْجَارَّةُ. [«وَأَخِيَا»]: الْأَصْلُ «أَخْيَوِي»، فَوَقَعَ الْوَاوُ بَيْنَ بَائِنٍ، فَصُيِّرَ يَا، فَصَارَ «أَخْيِي» عَلَى الْعِلَّةِ الْمَذْكُورَةِ، وَأُدْغِمَتِ السَّاكِنَةُ فِي الْمَتَحَرِّكِ الْمَفْتُوحَةِ، فَتَوَالَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، فَحَذَفَتْ إِحْدَى الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي فِي ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ.

٢ - طَوَّوْتُكَ صُرُوفُ نَشْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ
كَذَاكَ صُرُوفُهُ نَشْرًا وَطِيًّا^(٢)

أَي: يَفْعَلُ صُرُوفُهُ فَعْلًا مِثْلَ ذَلِكَ فَخَذَفَ الْفِعْلَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ الْكَافُ. وَنَشْرًا: مُصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ النَّائِبُ عَنِ الْفِعْلِ، كَمَا أَنَّ الظَّرْفَ كَذَاكَ فِي قَوْلِهِ: «زَيْدٌ فِي الدَّارِ قَائِمًا». وَطِيًّا: مَعْطُوفٌ عَلَى نَشْرِ، أَي: صُرُوفُ الدَّهْرِ تَفْعَلُ كَذَاكَ تَأَشُّرًا وَطَاوِيًّا.

٣ - فَلَوْ نَشَرْتُ فَوَاكَ لِي الْمَنَايَا
شَكَّوْتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتُ إِلَيَا

[المنايا]: فاعل.

(١) هو إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني، يكنى بغيري إسحاق، شاعر عباسي، بدأ حياته ماجنًا حتى اتهم بالزندقة وسجن ثم انصرف إلى شعر الزهد، توفي سنة ٢١١ هـ، لظفر فيه طبقات الشعراء، ص ٢٢٧ - ٢٣٤، والأغاني، ١١/٤ - ٩٤، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٢٩٥ - ٢٩٦ والانيات (١، ٢، ٣، ٤، ٦) لأبي العتاهية في أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، ص ٤٤٢ وقد أُخِلَ بِالْبَيْتِ الْخَامِسِ وَفِيهِ قَبْلُهَا: «وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ بِرَثِي صَدِيقُهُ عَلِيٌّ بَنُ ثَابِتٍ»، وَالْأَنبِيَاءُ (١ - ٦) لأبي العتاهية فِي دِيْوَانِهِ، ط. دار بيروت، ص ٤٩١ - ٤٩٢، وَفِيهِ أَيْضًا أَنْ مَنَاسِبَتَهَا كَمَا يَأْتِي: «لَا دَفْنَ عَلِيٍّ بَنِ ثَابِتٍ وَقَفَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ عَلَى قَبْرِهِ يَبْكِي طَوِيلًا أَحْرَ بَكَاءٍ وَيُرَدِّدُ هَذِهِ الْأَنبِيَاءَ».

(٢) رَوَايَةُ الْوَحْشِيَّاتِ، ط. اللَّيْمَنِيِّ وَشَاكِرٍ، ص ١٣٢: «كَذَاكَ خَطْبُوهُ نَشْرًا»، وَرَوَايَةُ أَشْعَارِهِ وَأَخْبَارِهِ، ط. شَكْرِي فَيَّصِلُ، وَالْدِّيُولَن، ط. دار بيروت، ص ٤٩١: «طَوَّوْتُكَ خَطْبُوبٌ... كَذَاكَ خَطْبُوبُهُ».

- ٤ - بِكَيْنُكَ يَا أَحْيَى بِذُرِّ عَيْنِي
فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئاً^(١)
- ٥ - كَفَى حَزْناً بِقَبْرِكَ ثُمَّ إِلَيَّ
نَفَضْتُ تُرَابَ قَبْرِكَ عَنْ يَدَيَّ^(٢)

أي: كفاني حزناً دفنك ونفضي تراب قبرك عن يدي. والباء في دفنك زائدة، وقد دخلت ههنا على الفاعل، وقد تقدم ذكره.

تقول: نفَضْتُ اليدَ عن الغبار، وهو الأصل، ثم تقلب فتقول: نَفَضْتُ الغبارَ عن اليد. وقد يستعمل نَفَضْتُ بغير الجارة، فتقول: نَفَضْتُ يدي الغبار، فدليل الأول: نَفَضْتُ بِكَ الْأَحْلَاسَ نَفَضَ إِقَامَةً^(٣)

أي: عن الغبار، ودليل الثاني قول الأعشى:
إِذَا النُّسَمَاتُ انْتَفَضْنَ الْغُبَارَ^(٤)
أراد أن يقول: ينفضن الغبارَ عنهن، فلم يقل مراعاةً للقافية.

- ٦ - وَكَأَنْتَ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ
فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيّاً^(٥)

[٢١٦]

وقال الجرنفس الطائي^(٦):

(١) رواية الوحشيات، ط. لليميني وشاكر، ص ١٣٢، وأشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل: «دمع عيني»، ورواية الديوان، ط. دار بيروت، ص ٤٩٢:

بِكَيْنُكَ يَا عَلِيٍّ بِدَمْعِ عَيْنِي فَمَا أَغْنَى الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئاً
(٢) رواية الديوان، ط. دار بيروت، ص ٤٩٢. «من يدياً».

(٣) هذا صدر بيت لمسلم بن الوليد في ذيل ديوانه، ص ٣١٢، من ستة أبيات يرثي بها يزيد بن مزيد ورواية البيت فيه:

نَفَضْتُ بِكَ الْأَمَالَ أَحْلَاسَ الْغَنَى وَلَسْتُ رَجَعْتُ تُرَابَهَا الْأَمْصَارَ
(٤) هذا عجز بيت للأعشى، والبيت في ديوانه، ص ٥٣، وروايته فيه:

بِأَشْطَمَ مِنْهُ تَقَى فِي الْحِسَابِ إِذَا النُّسَمَاتُ نَفَضْنَ الْغُبَارَ
(٥) رواية أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل: «وَأَنْتَ الْيَوْمَ».

(٦) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٣٢: «الجرنفش». وقد اختلف في اسمه فقيل: الجرنفش، وقيل:

الجرنفش بن عبدة الشاعر بن امرئ القيس بن زيد الطائي، شاعر معمر من الشعراء الإسلاميين. انظر فيه: الحيوان ١٥٩/٧، والمؤتلف والمختلف، ص ٧٤، ومعجم الشعراء المخضرمين والامويين، ص ٧٩ - ٨٠.

١ - إِلَهُ نُرْ بَنِي حُلَيْفٍ مَعْشَرًا

أَيُّ امْرِئٍ فُجِعُوا بِهِ وَلُرُبْمَا

[معشراً]: أي من معشر، أي: ربما استلبهم الدهر نفيساً ورزاهم تليداً، فما فُجِعُوا بذلك وما أتبعوه نظرة المتلف على الفائت وما شيعوه زفرة المتوجع إثر الضائع، وقد تداخلهم بموت هذا الميت ما تداخلهم يهول أمر موته.

٢ - فُجِعُوا بِذِي الْحَسْبِ الْقَلِيلِ فَأَضْبَحُوا

لَا مُبْلِسِينَ وَلَا ضِعَافًا وَجُمًا^(١)

[لا مبلسين]: مُنْقَادِينَ.

٣ - قَوْمٌ إِذَا الْخَدْتُ الْجَلِيلُ أَصَابَهُمْ

شَدُّوا نَوَابِرَ بَيْضِهِمْ فَاسْتَحْكَمَا

[استحكماً]: اشتد. استحكم في موضع اشتد، أي شدوا دوابر بيضهم، فاشتدوا. ولو قال استحكمت، لكان أحسن علي أن جمع التكسير ربما يرجع الضمير إليه، كما يرجع إلى الواحد، وهو كثير، تقول العرب: شد فلان عليه النثرة والدرع وغيرهما من الأسلحة.

قال الشاعر:

إِنَّا نَشُدُّ عَلَى الْمَرْيَخِ نَخْرَتُهُ

وَالْحَيْلُ شَاخِصَةُ الْأَبْصَارِ تَنْزِعُ^(٢)

٤ - حَتَّى كَأَنَّ عَلْوَهُمْ مِمَّا يَرَى

مِنْ صُبْرِهِمْ حَسْبُ الْمُصِيبَةِ أَنْعَمَا

والآبيات للجرنفس الطائي في مجموع شعره ضمن شعر طين وأخبارها، ص ٥٤٩. والآبيات له أيضاً في المؤتلف والمختلف، ص ٧٤.

(١) رواية الرحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٣٢: «الحسب القليل»، ورواية مجموع شعره، والمؤتلف والمختلف: «لا مسلمين ولا ضعافاً وخماً».

(٢) البيت ضمن قصيدة لتمام بن مقبل في ديوانه، ص ١٣٩.

أي: من مقاساة الذي يريه من صبرهم أنفسهم على كذا، فحذف مفعوله وحذف المضاف إلى الموصول وهو «المقاساة»، أي: يرى الموت أحدٌ إليه مما يعانیه من ملاقاتهم في الحرب.

[٢١٧]

وقال بعض الكلبيين^(١):

- ١ - أَلَا يَا عَيْنِ^(٢) جُودِي بِأَنْفِقَاقٍ
عَلَى مُرْدَى قَضَاعَةٍ بِالْعِرَاقِ
- ٢ - لَقَدْ تَرَكُوكَ بِالْبِرْدَانِ فَرَدَا
وَبَانُوا بِازْتِحَالٍ وَأَنْطِلَاقِ^(٣)
- ٣ - فَلَوْ نَجَّيْتُكَ رَابِيَةً وَمَجْدُ
وَجْدُ صَاعِدُ لَوْكَ وَاقٍ

[٢١٨]

وقال غلفاءُ بن الحارث بن أكل المرار الكندي^(٤)، يرثي أخاه شُرْحُبِيلَ ابن الحارث:

- ١ - إِنَّ جَنْبِي عَنْ الْفِرَاشِ لَنَابٍ
كَتَجَافِي الْأَسْرِ فَوْقَ الظَّرَابِ

[الأسر]: البعير الذي قد حَفِيَ أَظْلُهُ^(٥).

(١) البيتان (١، ٢) بينهما ثالث منسوبة لمكحول بن حرثة يرثي وبرة الأصغر، ابن رومانس بن معقل، وهو أخو النعمان بن المنذر لأمه في معجم البلدان (البردان)، وفي المصدر نفسه أيضًا أن البردان موضع بالكوفة دفن فيه وبرة؛ فلذلك رثاه مكحول بهذه الأبيات.

(٢) رولية للوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ١٣٣: «بَا عَيْن».

(٣) رولية معجم البلدان:

لَقَدْ تَرَكُوا عَلَى الْبِرْدَانِ قَبْرًا
وَعُمُوا لِلتَّقْرِيقِ بِأَنْطِلَاقٍ

(٤) شاعر جاهلي، اسمه: معد يكرِب وهو عم الشاعر امرئ القيس، وكان ملكاً على قيس عيلان. انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٦٦ - ٤٦٧، واللسان: (سرر)، ومعجم الشعراء الجاهليين وللخضرمين، ص ١٨٤ والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٥) له في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٦٧. وفي المصدر نفسه والصفحة ذاتها: «واقنتل شرحبيل بن الحارث وأخوه سلمة بن الحارث يوم الكلاب، فجعل سلمة في رأس أخيه مائة من الإبل، فقتل أبو خشخاش التغلبي شرحبيل فقال غلفاء يرثيه» ثم أورد المرزباني الأبيات التي أشرنا إليها. والأبيات (١ - ٤) له أيضًا في اللسان: (سرر).

(٥) الأطل: بطن الأصبع. اللسان: (طلل). وقال المرزباني في معجم الشعراء، ص ٤٦٧، يشرح هذا البيت: «السرر:

- ٢ - مِنْ حَدِيثِ نَمَى إِلَيَّ فَمَا يَز
فَأُفْعِي وَلَا يَسُوغُ شَرَابِي^(١)
- ٣ - مُرَّةٌ كَالذُّعَافِ أَكْثَمُهَا الدُّ
سَاسٌ عَلَى خُرْمَلَةٍ كَالشَّهَابِ
- ٤ - مِنْ شُرْحِبِيلٍ إِذْ تَعَاوَزَهُ الْآز
صَاحٌ مِنْ بَعْدِ لَذَّةٍ وَشَبَابٍ^(٢)
- ٥ - هَبِئْتَ أُمَّهُ وَقَدْ هَبِئَتْهُ
أَيُّ عِنَقٍ وَأَيُّ حُسْنٍ نِصَابٍ
- ٦ - يَا ابْنَ أُمِّي فَلَوْ شَهِدْتُ إِذْ تَذ
عُوْثِمِيًّا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ^(٣)
- ٧ - لَتَكَارَهْتُ مِنْ وَرَائِكَ حَتَّى^(٤)
تَبْلُغَ الرُّخْبَ أَوْ تُبْرُ ثِيَابِي
- ٨ - أَحْسَنْتَ وَائِلٌ وَعَانَتْهَا الْإِخْسَا
نٌ بِالْجَنُو يَوْمَ ضَرْبِ الرُّقَابِ
- ٩ - يَوْمَ قَرِئْتُ بَنُو تَمِيمٍ وَوَأَلْتُ
حَيْثُ لَهُمْ يَتَّقِينَ بِالْأَنْثَابِ

داء يأخذ البعير في كركرته فتسيل ماء، فإذا برك على موضع خشن تجافى عنه لشدة الوجع. والشرب: الجبال الصغار، الواحد منها: ظرب.

والكركرة: الصدر. اللسان: (كرد)، وفي اللسان (سرر) أن هذا الداء يصيب البعير في سرته لا كركرته (١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٣: «فما تَرَقَّأ عيني...». ورواية معجم الشعراء للمريزاني، ص ٤٦٧: «وما أَسْبَغُ شَرَابِي»، ورواية اللسان (سرر):

مَنْ حَدِيثِ نَمَى إِلَيَّ فَمَا يَز
قَأُ عَيْنِي وَلَا أَسْبِغُ شَرَابِي

وَنَمَى: لتنتشر، ونما: زاد. انظر اللسان (نمي) و(نمو).

(٢) رواية اللسان: (سرر): «في حال صبوة وشباب».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٤: «ولو شَهِدْتُ إِذْ تَدْعُو تَمِيمًا»، ورواية معجم الشعراء للمريزاني، ص ٤٦٧:

يَا ابْنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ وَالْحَيَّ لُتَعَاذَى إِلَيْكَ غَدُو النَّثَابِ

(٤) رواية معجم الشعراء للمريزاني، ص ٤٦٧: «لَضَرَبْتُ الْكَمَاةَ حَوْلَكَ حَتَّى». وقال المريزاني بعده: «وَيُرْوَى: لَشَدِدْتُ مِنْ وَرَائِكَ حَتَّى».

- ١٠ - وَيَحْكُمُ يَا بَنِي أَسِيدٍ إِنِّي
رُبُّكُمْ وَيَحْكُمُ وَرُبُّ الرُّبَابِ^(١)
- ١١ - أَيْنَ مُعْطِيكُمْ الْجَزِيلَ وَحَابِدِ
حُكْمٍ عَلَى الْفَقْرِ بِالْعَطَايَا الرُّغَابِ^(٢)
- ١٢ - وَثَمَانِينَ قَدْ تَخَيَّرَهَا الرَّا
عِي كَكَزَمِ الرُّبِيبِ فِي الْأَعْنَابِ^(٣)
- ١٣ - فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكُتَيْبَةَ بِالسُّدِّ
فِي عَلَى نُخْرِهِ كَنَضْحِ الْمَلَابِ
[الملاب]: طيب من طيب البادية.

[٢١٩]

- وقال بَعْضُ حَمِيرٍ:
- ١ - يَا خَلِيلِي بَكِّيَا
وَأُنْعِيَا لِي أَبَا حُبْرٍ
- ٢ - أَتُبْلِفَا لِي بُكَاءَهُ
حَيْنَ لَا يَبْلُغُ الْخَبْرَ

[٢٢٠]

وقال^(٤):

- (١) البيتان (٩، ١٠) زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ١٣٤
(٢) رواية الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ١٣٤: «على الفقر بالمثني الكُباب».
(٣) هذا البيت زيادة من الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ١٣٤، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه.
(٤) البيتان مع آخر بعدهما للمبح بن طريف الأعيوي الأسدي - المعروف بابن أم علاق - في معجم الشعراء
للمريزاني، ص ٤٧٣، وهما لأثيف بن مخارق الأسدي في الأشباه والنظائر للخالدين ٣٢٧/٢ - ٣٢٨.
والبيتان لأثيف بن مخارق في مجموع شعره ضمن نبول بن أسد ٢٠٠/٢
وأثيف بن مخارق شاعر جاهلي كان صاحب ربيعة بن مَكْدُم الفارس، انظر: الأغاني ٤٠/١٦ - ٥٢، وديوان
بني أسد ٢٠٠/٢

١ - أَصْبَحْتُ بَعْدَ مُغْلَسٍ وَمُحَرَّرٍ

عَرَضًا بِصُرُوكَةِ لَمَنْ رَأَايَ^(١)

[بصريحة]: ملساء. الصردح: مكان صلب.

٢ - فَلَا زَمِيئَهُمْ بِرَغْمِ أُنُوفِهِمْ

يَوْمًا عَلَى عَدَمِي مِنَ الْفَتَيَانِ^(٢)

[٢٢١]

وقال مسلم بن الوليد^(٣):

١ - وَهَلْتُ فَلَمْ أَمْنَعْ عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ^(٤)

وَأَخْبَرْتُ أَنَّ أَلْقَى بِيَوْمِكَ نَاعِيًا

[هلت]: فزعت. [بيومك: أي ليومك].^(٥)

٢ - فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا عِجَّ الْأَسَى^(٦)

وَأَنْ لَيْسَ إِلَّا الدَّمْعُ لِلْخُرْنِ شَافِيًا

٣ - أَبَحْتُ لَكَ الْأَنْوَاحَ فَارْتَحُ بِبَيْنِهَا

نَوَابِغَ يَنْتَبِئْنَ اللَّهُيَ وَالْمَعَالِيَا^(٧)

(١) رواية الأشباه والنظائر ٣٣٧/٢: «أصبحت بعد ربيعة بن مكرم».

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٣٥: «فلارمينكم برغم أنوفكم»، ورواية مجموع شعره، والأشباه والنظائر ٣٣٨/٢.

فَلَا زَمِيئَهُمْ بِرَغْمِ أُنُوفِهِمْ جَهْدِي عَلَى عَوَازِي مِنَ الْفَتَيَانِ

وقال الرزياني بعد هذا البيت «ويزوي فلارمينهم على عور العدى... يومًا على عدى من الفتيان».

(٣) الأبيات - مع اختلاف في رواية بعضها وترتيبها - لمسلم بن الوليد في ديوانه، ص ٣٤٦، وفيه أيضًا أنه رثى بها الفضل بن سهل لما قتل.

(٤) رواية الديوان: «ذهلت فلم أمتنع عليك بعبرة».

(٥) كتب الناسخ حرف اللام تحت حرف الباء في «بيومك»: إشارة منه إلى ما كتبناه نحن بين معقوفين.

(٦) رواية الديوان: «فلمَّا بدا لي أنه لا عِجَّ الْأَسَى».

(٧) رواية الديوان:

أَقَمْتُ لَكَ الْأَنْوَاحَ نَزْدَ بَيْنِهَا مَا تَمْ يَنْتَبِئْنَ النَّدَى وَالْمَعَالِيَا

٤ - فَمَا كَانَ مُنْعِي «الْفَضْل» مُنْعِي وَحَادَةً

وَلَكِنْ مُنْعِي «الْفَضْل» كَانَ مُنَاعِيَا

[منعِي]: مصدر. [وحادة]: الفتح صحيح. وحد يوحد وحادةً ووحدةً.

٥ - الْبَنَاسِ أَمْ لِلنَّجُودِ أَمْ لِقَاوِمِ

مِنَ الْمَجْدِ يَرْحَمَنَّ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا^(١)

٦ - فَلَمْ أَرِ إِلَّا قَبْلَ يَوْمِكَ ضَاجِحًا

وَلَمْ أَرِ إِلَّا بَعْدَ يَوْمِكَ بَاجِيَا

٧ - عَقَّتْ بَعْدَكَ الْأَيَّامُ لَا بَلَّ تَبَدَّلَتْ

وَكُنْ كَأَعْيَادٍ فَصِرْنَ مَبَاكِيًا^(٢)

[تبدلت]: تغيّرت. [وكن كأياد]: يعني قبل موتك. [فصرن مباكيا]: بعد موتك.

[٢٢٢]

وقال ابن أم حَزَنَةَ الْعَبْدِي^(٣):

١ - وَكَانَ أَخِي زَعِيمٌ بَنِي حُيَيٍّ

وَكُلُّ قَبِيلَةٍ لَهُمْ زَعِيمٌ^(٤)

(١) رواية الديوان: «من للكم يزحمن».

(٢) رواية الديوان: «فعدن مباكيا».

(٣) هو ثعلبة بن أم حزنة، منسوب لأمه، وقيل: لسمه ثعلبة بن حزن، وقيل: ثعلبة بن عمرو شاعر جاهلي من زيد مناة بن الحارث بن ثعلبة، وكان من فريسان قبيلته. انظر فيه: من نسب إلى أمه - ثمن نواذر المخطوطات - ، ص ٢٢ - ٢٣، والفصليات، ص ٥١١، ٥٥٩، وحماسة البحتري، ص ٩٧، ١٠٣. وسمط اللالكى، ص ٥٢.

والأبيات لابن أم حزنة في مجموع شعره ضمن شعراء عبد القيس وشعرهم في العصر الجاهلي، ص ٣٨٥، والبيتان (٤، ١) مع آخر له أيضًا في الحماسة البصرية ٢٤٩/١، وذكر البصري فيها أنها رويت لما لك بن نويرة كذلك.

(٤) رواية الوحشيات، ط. للبنني وشاكر، ص ١٣٦ ومجموع شعره: «فكان». ورواية الحماسة البصرية: «بني تميم... فلها زعيم».

٢ - كَأَنِّي يَوْمَ قَارِعَةِ الْمُتْنَى

عَلَى أَتَّى كَظَمْتُ لَهَا أَمِيمٌ^(١)

[يُروى في] نسخة: قارعة المنايا^(٢).

٣ - هَجَمْتُ بِحَدِّ سَيْفِي ثُمَّ جَاسَتْ

إِلَيَّ النَّفْسُ وَابْتَهَشَتْ رَعُومٌ^(٣)

[ويُروى في نسخة]: وانبهشت^(٤).

٤ - أَلُومُ النَّائِبَاتِ مِنَ اللَّيَالِي

وَمَا تَدْرِي اللَّيَالِي مِنَ الْوَم

٥ - بَلَى إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ أُصِيبَتْ

بِمُقْتَلِهِ هِيَ الْكَاثِرُ الْمُنِيمُ

[٢٢٣]

وقال عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ^(٥)، يرثي فُطْرَةَ الطَّائِي:

١ - نِعَمَ الْمُجِيرِ وَخَيْرَ أُسْرَتِهِ

بِالْخُفِّ يَعْشَوْنَ نَارَهُ فُطْرَةَ

٢ - فَلَقَدْ يَهِيْبُ بِقَلْبِ ذِي شَرَبٍ

ذَاكَ، فَلَا تُكْفِرْصَنْ شَرَرَهُ

(١) رواية الوحشيات: ط. اليميني وشاكر، ص ١٣٦: «يوم قارعة المتنى... كظمت لها».

(٢) كتب الناسخ العبارة التي خارج للعقوفين في الحاشية: إشارة إلى أنها رواية وجدها في نسخة أخرى.

(٣) رواية الوحشيات: ط. اليميني وشاكر، ص ١٣٦ ومجموع شعره: «رعوم».

(٤) كتب الناسخ هذه الرواية وكتب قبلها الحرف «خ»، إشارة إلى أنه وجدها في نسخة أخرى.

(٥) هو عبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر، شاعر جاهلي، كان سيِّداً لقومه بني أسد، وعاصر الشاعر امرئ

القيس. انظر فيه: أمالي القالي ١٧٧/١ - ١٧٨، وحماسة البحتري، ص ١٧٣، ومعجم الشعراء الجاهليين

والخضرمين، ص ١٤٨

والأبيات أدخل بها ديوان عبيد بن الأبرص، ط. حسين نصار، وط. أشرف عدرة.

- ٣ - وَالْجَارُ يَخْبُوهُ بِحَفْنَتِهِ
 وَلَا يَذُمُّ زَفِيفَهُ خَبْرَهُ
 ٤ - فَأَصَابَهُ حَيْنٌ فَأَذْرَكَهُ
 فَلَنِفَمَ مَقْبُورًا وَمَنْ قَبْرَهُ
 ٥ - وَالْخَيْرُ لَا يَأْتِي عَلَى عَجَلٍ
 وَالشَّرُّ يَسْبِقُ سَيْلُهُ مَطْرَهُ

[يُروى في]: نسخة: «قد يأتي على مهل»^(١).

[٢٢٤]

وقال صالح بن عبد القدوس^(٢):

- ١ - أَلَا أَحَدٌ يَبْجِي لِأَهْلِ مَخَلَّةٍ
 مُقِيمِينَ فِي الثَّنْيَا وَقَدْ فَارَقُوا الدُّنْيَا
 ٢ - كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْكُنُوا غَيْرَ دَارِهِمْ
 وَلَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ الشَّدَائِدِ وَالْبَلَوَى

[٢٢٥]

وقال آخر:

(١) كلب الناسخ في الحاشية العبارة التي خارج العقوفين، إشارة إلى أنها رواية وجدها في نسخة أخرى، ثم كتب بعدها كلمة «صح»، ولعله يريد بهذه الكلمة أنها رواية أصح، ولكننا أثرنا إثبات رواية المتن والتنبيه إلى ذلك في الحاشية هنا.

(٢) هو أبو الفضل، صالح بن عبد القدوس بن عبدالله بن عبد القدوس الأزدي البصري، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، توفي نحو سنة ١٦٠هـ. انظر فيه: طبقات الشعراء، ص ٨٩، والحيوان ١/٤٠، ٣/١٠٢، ٥٠٥/٦. والبيتان له في أمالي المرتضى ١/١٤٥ - ١٤٦، وقد أدخل بهما ديوانه ضمن كتاب صالح ابن عبد القدوس البصري، تأليف وجمع وتحقيق: عبدالله الخطيب.

- ١ - وَمَا لِي مِنْ مَالٍ إِذَا قَامَ نِسْوَةٌ
إِلَيَّ وَخَطَطْنَ الْعُيُونُ بِإِيْمِدِ
٢ - بَكَيْنَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَتْ خَلِيلَتِي
جَزِيئَتْنِ خَيْرًا مِنْ صَبِيْقِي وَعُوْدِ
٣ - وَقَالُوا لَوَالِي الشَّانِ مِنْهُمْ تَلَقُّهُ
بِنُصْجٍ وَأَوْسَعِ فَعَرَّ قَبْرِكَ وَالْحَدِ
[ويروى في نسخة]: واللحد^(١).

[٢٢٦]

- وقال مِخَصَّن بن كِفَانِ الْقُرَيْعِي، وأصاب عينه الماء^(٢):
١ - لَقَدْ طُفْتُ شَرْقِي الْبِلَادِ وَغَرْبَهَا
أَسْأَلُ عَنْ ذِي الطَّبِّ وَالْمُطَطِّبِ^(٣)
٢ - يَقُولُونَ إِسْمَاعِيلُ نَقَابُ أَعْيُنِ
وَمَا خَيْرُ عَيْنٍ بَعْدَ نَقَبٍ بِمِثْقَلِ
٣ - يَقُولُونَ مَاءُ طَيِّبٍ خَانَ عَيْنَهُ
وَمَا مَاءُ عَيْنٍ خَانَ عَيْنًا بِطَيِّبِ
٤ - وَلَعِنَهُ أَزْمَانٌ أَنْظَرُ طَيِّبِ
بِعَيْنِ قُطَامِيٍّ عَلَا فَوْقَ مَرْقَبِ^(٤)

(١) كتب الناسخ بجانب هذه الرواية الحرف «خ»؛ إشارة إلى أنه وجدها في نسخة أخرى.

(٢) لم نقف لمحسن على ترجمة في المصادر التي رجعنا إليها.

والأبيات (١ - ٥) مع بيت آخر قبل آخرها أنشدتها ابن الأعرابي لرجل من بني قريع يرثي عينه، ويذكر طبيباً في الحيوان ١٥١/٧

(٣) رواية الحيوان:

لَقَدْ طُفْتُ شَرْقِي الْبِلَادِ وَغَرْبَهَا قَاعِيَا عَلَيَّ الطَّبِّ وَالْمُطَطِّبِ

(٤) رواية الوحشيات، ط. للهمني وشاكر، ص ١٣٨، والحيوان: «بِعَيْنِي». والقطامي - بضم القاف وفتحها -: الصقر. اللسان: (فطم).

[وَيُرَوَى]: بِعَيْنِي.

٥ - كَأَنَّ ابْنَ خَجَلٍ مَدَّ فَضْلَ جَنَاحِهِ

عَلَيَّ بِإِنْسَانِيهِمَا الْمُتَغَيَّبِ^(١)

الحجل: اليعسوب العظيم، وهو في خلق الجراداة [قد فضل جناحه]: سقط لم يضم جناحه.

٦ - جَرَى فَوْقَ إِنْسَانِيهِمَا فَكَأَنَّمَا

جَرَى فَوْقَ إِنْسَانِيهِمَا مَاءٌ طُخِبِ^(٢)

[٢٢٧]

وقال الجرنفش، سلام^(٣) الرُّهَيْري، من كلب:

١ - وَمِنْ الْحَوَادِثِ أَنَّ عَيْنَكَ بُدِّلَتْ

سُهِدَ الْهُمُومُ فَمَا تَنُوقُ غِرَارَا

٢ - كَانَتْ تَخَامُ إِلَى رِجَالٍ أَضْبَحُوا

تَحْتَ الْقُبُورِ^(٤) أَعْفَةُ أَبْرَارَا

٣ - أَبْنِي الْجَرْنَفَشِ إِنَّ كَلْبًا أَضْبَحُوا^(٥)

مُتَّاعُونَ عَلَيْنَا أَنْصَارَا

(١) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٨: «ابن خَجَلٍ».

(٢) رواية الحيوان: «على ماء إنسانيهما ماء طُخِبَ».

(٣) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٨: «الجرنفش، سلام». ولعل الصواب في اسمه: «الجرنفش»؛ لوروده هكذا في البيت الثالث في الأصل أيضًا.

وقال الأودي في المؤتلف والمختلف، ص ٧٣. «من يقال له الجرنفش، منهم: الجرنفش الكلبى ثم الزهيري، وهو الجرنفش بن سلام بن كثانة بن بحر بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير بن جناب».

وقيل هو: الجرنفش بن كثانة بن بحر بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير بن جناب، انظر: ديوان شعراء بني كلب ١١٣/٢ وقد رُجِّح فيه جامع شعره ومحققه أنه شاعر أموي.

والأبيات والأبيات للجرنفش في مجموع شعره ضمن شعراء بني كلب ٦١٥/٢، والأبيات له أيضًا في المؤتلف والمختلف، ص ٧٣ - ٧٤.

(٤) رواية للمؤتلف والمختلف، ص ٧٤: «تحت التراب».

(٥) رواية للمؤتلف والمختلف، ص ٧٤: «إن بحرًا أصبحوا».

- ٤ - نَظَرُوا فَلَمْ يُبْصِرُوا أَضْغَانَهُمْ
كَغَبًا وَلَا قَرْطًا وَلَا الْبَيْذَارَ^(١)
- ٥ - غَمَزَ الرَّجَالُ حَبِيدَتِي لِغِرَاقِهِمْ^(٢)
فَوُجِدْتُ لَا قَصِيفًا وَلَا خَوَارًا

نظيره:

- كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لَغَامِزٍ (البیت)^(٣)
- ٦ - نَهَبُوا وَسُوجِلَتِ الْعَدَاوَةُ بَعْدَهُمْ
لَيْتَ الْقُبُورُ تَخْبِرُ الْأَخْبَارَ^(٤)

[٢٢٨]

وقال آخر^(٥):

- ١ - أَسْكُنَانِ بَطْنِ الْأَرْضِ لَوْ يُقْبَلُ الْغَدَا
فَدَيْنَا وَأَعْطَيْنَاكُمْ سَاكِنَ الظُّهْرِ^(٦)

[«الغدا» يُروى بفتح الفاء وكسرها] معاً^(٧).

- (١) رواية المؤتلف والمختلف، ص ٧٤: «كَغَبًا وَلَا عَمْرًا وَلَا سَوَارًا».
- (٢) رواية المؤتلف والمختلف، ص ٧٤: «جريدتي لفرأقهم».
- (٣) هذا صدر بيت، وعجزه:
- فَالَانْهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
وَالْبَيْتَ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ فِي ذَيْلِ دِيوَانِهِ، ص ٢٢١
- (٤) قال للرزياني - في المؤتلف والمختلف، ص ٧٤ - بعد هذه الأبيات بشرح بعض كلماتها وفقاً لروايته: «جريدتي: أي قناتي المجردة من لحائها، والجربفش: المتفتخ الجنيبن».
- (٥) الأبيات ضمن ثلاثة عشر بيتاً للعنبي في شعره، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد (٣٦)، ١٩٨٩م، ص ٦٦ - ٦٧، والأبيات مع اختلاف في ترتيب بعضها وروايته للقرشي وقد تتابع له بنون في الكامل للمبرد، ص ١٣٩٧ - ١٣٩٨، والأبيات (١، ٢، ٤) ضمن أبيات منسوبة لأبي عبد الرحمن العنبي في التعازي والمرثي، ص ١١٣، وفيه أيضاً أن العنبي رثى بها ابناً له يكنى بأبي عمرو.
- (٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٩: «وَأَعْطَيْنَا بِكُمْ سَاكِنَ الظُّهْرِ»، ورواية الكامل، والتعازي والمرثي: «فَدَيْنُكُمْ وَأَعْطَيْنَا بِكُمْ سَاكِنِي الظُّهْرِ».
- (٧) ضبط الناسخ هذه الكلمة بفتح الفاء وكسرها وكتب فوقها كلمة «معاً»، إشارة منه إلى روايتها بالوجهين.

٢ - أَلَا لَيْتَ مَنْ فِيهَا عَلَيْهَا وَلَيْتَ مَنْ

عَلَيْهَا نَوَى فِيهَا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ^(١)

٣ - وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنِي شَطْرِهِ

فَلَمَّا تَقَضَى شَطْرَهُ عَادَ فِي شَطْرِي^(٢)

رُوي: «فَلَمَّا تَقَضَى شَطْرَهُ».

٤ - كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَوْتَ غَيْرَهُمْ

فَنُحِلُّ إِلَى نُحُلٍ وَقَبْرِ إِلَى قَبْرِ^(٣)

[٢٢٩]

وقال أبو نواس، الحسن بن هانئ^(٤):

١ - أُوَسِّي يَا مُحَمَّدُ عَنْكَ نَفْسِي

مَعَادَ اللَّهِ وَالْأَيْدِي الْجِسَامِ^(٥)

[أُوَسِّي]: أَي لَا أُوَسِّي.

(١) رواية شعر العتبي، والكمال، والتمازي والمراثي:

فَيَالَيْتَ مَنْ فِيهَا عَلَيْهَا وَلَيْتَ مَنْ عَلَيْهَا نَوَى فِيهَا مُقِيمًا إِلَى الْحَشْرِ

(٢) رواية شعر العتبي: «فَلَمَّا تَوَقَّى شَطْرَهُ مَالٌ فِي شَطْرِي». رواية الكمال:

وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنِي مُشَاظَرًا فَلَمَّا تَوَقَّى شَطْرَهُ مَالٌ فِي شَطْرِي

(٣) رواية شعر العتبي: «وَمَيَّرَ عَلَى قَبْرِ»، ورواية الكمال، والتمازي والمراثي:

فَمَاتُوا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَوْتَ غَيْرَهُمْ فَتُكَلُّ عَلَى كُلِّ وَقْبٍ وَعَبْرٌ عَلَى قَبْرِ

(٤) جاء في الوجشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٤٠: «(أبو نواس) - هكذا فقط -

وأبو نواس من لشهر شعراء العصر العباسي الأول، لشتهر بوصف الخمر، عاش في مصر زمنًا بعد نكبة

البرامكة، ثم عاد إلى بغداد وندام الخليفة الأمين، توفي سنة ٢٠٠هـ. انظر فيه: أخبار أبي نواس: لأبي هفان،

وأخبار أبي نواس: لابن منظور، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٥٦٥ - ٥٦٧.

والآبيات له في ديوانه ٣٤٣/١ - ٣٤٤. وفيه أيضًا أنه قال هذه الآبيات يرثي بها الأمين بن الرشيد.

(٥) رواية الديوان، ص ٣٤٣: «عزّي يا محمد عنك نفسي».

٢ - فَهَلَا مَاتَ قَبْوْمٌ لَمْ يَمُوتُوا

وَنُوفِعَ غَنُوكَ لِي أَجَلَ الْجَمَامِ^(١)

٣ - كَأَنَّ الْمَوْتَ صَادَفَ مِنْكَ غُغْمًا

أَوْ اسْتَشْفَى بِمَوْتِكَ مِنْ سَقَامِ^(٢)

[٢٣٠]

وقالت أختُ سعدِ بنِ قُرْطِ العُبدِيِّ^(٣):

١ - يَا سَعْدُ^(٤) يَا خَيْرَ أَحْ

نَارُغَتْ دُرُ الْحَلَمَةِ

[نارعت]: أي نارعته.

٢ - يَا ذَائِدَ الْخَيْلِ^(٥) وَمُجْ

حَابِ الدَّلَاصِ الدُّرَيْكَةِ

(١) جاء في الديوان، ص ٣٤٣ بعد هذا البيت الشرح التالي: «قوله: «فهلامات»، أي: يجب أن يبقى من فني ويبقى من يبقى».

(٢) روية الديوان، ص ٣٤٤:

كَأَنَّ الدَّهْرَ صَادَفَ مِنْكَ تَارًا أَوْ اسْتَشْفَى بِهَلُوكِكَ مِنْ سَقَامٍ

(٣) في الأصل: «وقال»، وهو سهو من النسخ. وقد ذكر المرزباني في أشعار النساء، ص ٩٢: إنها شاعرة جاهلية اسمها تنهان. وقد وردت الأبيات (١ - ٥) فقط في الحشيات، ط. البيني وشاكر، ص ١٤٠ دون البيت السادس الذي كان من زيادات النسخة التي اعتمدنا عليها.

والأبيات (١ - ٥) لأخت سعد ابن قرط في مجموع شعرها ضمن شعراء عبد القيس وشعرهم في العصر الجاهلي، ص ٤٢٦. ولم يستوف جامع شعرها تخزين الأبيات، فجاءت في مجموع شعرها خمسة أبيات فقط. والأبيات (١ - ٦) مع سابع لأخت سعد في المجتنى، ص ١٠٩. والأبيات (١ - ٦) مع بيت سابع بلا نسبة في أمالي القاضي ٦٣/١ - ٦٤، وهي مع بيت سابع واختلاف في الترتيب لأخت سعد بن قرط في أشعار النساء، ص ٩٢ - ٩٤، وقال المرزباني قبلها: «روى أبو تمام الطائي «في شعر القبائل» لأخت سعد بن قرط العبدى، وسمها تنهان». والأبيات (١، ٢، ٤) لسالم بن دارة في سمط اللالكى، ص ٢٢٨. والأبيات منسوبة أيضًا لسالم بن دارة. في سمط اللالكى ٢٢٨/١ - ٦٣/١ - ٦٤، بلا نسبة مع اختلاف في الترتيب والرواية.

(٤) روية أمالي القاضي: «يسر». ورواية المجتنى: «يا مرء».

(٥) روية أمالي القاضي: «يا قائد الخيل».

وقال للمرزباني في أشعار النساء بعد هذا البيت يشرحه: «يجتابها: يدخل فيها، والدلاص: الدرع اللساء، والدركة: التي لا حجر لها».

٣ - سَيْفُكَ لَا يَشْقَى بِهِ

إِلَّا السُّنَادُ السُّنْمَةُ^(١)

٤ - يَا سَفْدُ كَمْ أَوْقَدْتَ لِنَا

أَضْيَافِي نَارًا زَهْمَةً^(٢)

٥ - جَاءَ عَلَيَّ قَبْرِكَ غَيًّا

مَنْ مِنْ سَمَاءٍ زَهْمَةً^(٣)

٦ - يُنْبِئُ نُوْرًا أَرْجَا

جُنْجَانُهُ وَالْيَنْمَةُ^(٤)

[جُنْجَانُهُ]: يَرُوى جَرْجَارُهُ، نبت. [وَالجُنْجَانُ]: ضرب من النبت، [وَالْيَنْمَةُ]: نبت.

[٢٣١]

وقال أبو عدَّاس النُّمَيْرِي^(٥):

(١) رواية أمالي القالي: «إلا العسير السنمه». ورواية السمط: «سيفك لا يشقى به إلا العسير».

(٢) رواية أمالي القالي، والسمط، والمجنتي: «يا خير من أو للأصناف نارًا حجمة».

وحجمة: متقدة. اللسان: (حجم).

وقال الرززياني في أشعار النساء بعد هذا البيت بشرحه: «ويُروى: «خير من أوقد للأضياف»، وسميت زهمة لكثرة الشئ عليها».

(٣) رواية للمجنتي: «من سحاب زهمة».

(٤) رواية أمالي القالي، وأشعار النساء: «جرجاره». وقال أبو علي القالي بعد هذه الأبيات يشرح بعض كلماتها:

«الحلمة: طرف الثدي. والدرمة: اللبنة التي لا حجم لها. وأضمة: غضابي، يقال: أضمت عليه أضماً، أي: غضب عليه». وهذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٠

وقال الرززياني في أشعار النساء بعد هذا البيت بشرحه: «الجرجار والينمه: ضربان من البقر، والأرج: طيبة الرائحة. قال: كانوا يدعون بأن تسقى القبور الفيت لتخصب فيألفها الناس فيذكرون صاحبها بخير، ويثنون عليه ويدعون له».

(٥) في الوحشيات ط. الميمني وشاكر، ص ١٤١: «النمري».

وهو الحارث بن زيد بن الحارث بن زيد بن سفيان ابن عمرو، كان رئيساً شاعراً، له ابن اسمه عداس، حبسه كسرى، فقال أبوه الحارث هذه الأبيات، لنظر ذلك في المؤتلف والمختلف، ص ١٦٢ وفيه أورد له الأمدي - بعد ترجمة موجزة للشاعر تتضمن الخبر السابق - الأبيات (١، ٢، ٧، ٨)، مع بيتين آخرين بينها. وخبر الأبيات يجعلها لا تناسب باب المراثي، ولعل أبا تمام اختارها لتضمنها معنى الموت والفقد.

- ٤ - يُشَقَّقْنَ عَنْهُنَّ الْجُيُوبُ كَابَةً
وَلَهْفًا عَلَى أَشَدِّ أُتِيخَ لَهَا الْقَتْلُ
٥ - إِذَا شَتَّ شَعْبٌ أَوْ تَشَاجَرَ مَنْطِقُ
فَعِنْدَهُمْ فِيهِ الْحُكُومَةُ وَالْفَضْلُ

[«فيه»، أي]: في المنطق.

- ٦ - مَخَاطِيرُ يَسْتَشْفِي الْفَقِيرُ بِسَبِيهِمْ
كَأَنَّ أَيْدِي الْأَرْضِ بَعْدَهُمْ مَخْلُ

[٢٤٦]

وقال عبد الله بن جَعْدَةَ^(١):

- ١ - كُلُّ امْرِئٍ مُؤِدِّ كَمَا أُوْدِيَ مُعَاوِيَةُ بْنُ جَعْدَةَ
٢ - هَبِلَتْ عَلَيْهِ نَمَا أَشَدَّ غِنَاءَهُ وَأَشَدَّ فَقْدَهُ
٣ - وَأَشَدَّ مَرْتَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ ذَا شَيْعٍ وَجِدَّةٍ

[ذا]: حال. [وشيع]: جمع شيعية.

- ٤ - لَا مَالَهُ أَبْقَى وَلَا أَحَدٌ يُرْجَى الْخُلْدُ بَعْدَهُ

[٢٤٧]

وقال حُوَيُّ بْنُ حُصَيْنٍ^(٢):

- ١ - لِي الْوَيْلُ مِنْ عَزَفَاءِ تَرْفُلٍ مَوْهِنَا
كَأَنَّ عَلَيْهَا جُلٌّ سَقْبٍ مُجَلَّدٍ
جَلْدُ الْحَرُورِ، إِذَا نَزَعَ جِلْدَهُ. وَفَرَسٌ مُجَلَّدٌ، إِذَا كَانَ لَا يَجْزَعُ مِنَ الضَّرْبِ.

(١) لم نعثره على ترجمة في المصادر التي رجعنا إليها.

(٢) لم نجد له ترجمة في مصادرنا.

٢ - مَعْوَدَةٍ خَفَرِ الْقُبُورِ مَتَّى تَجِدَ

لَهَا مَلَحَدًا فِي جَانِبِ الْقَبْرِ تُلَحِدُ^(١)

[«مَعْوَدَةٍ»: يَرُوى «مَعْوَدَةٌ»^(٢). تُلَحِدُ: تَتَخَذِي لَحْدًا. الْحَدُّ، اللَّحْدُ، وَلِحْدٌ، وَالْحَدُّ،

مَالٌ عَنِ الْقَضْدِ.

٣ - مَتَّى تَسْقُطِي مِنِّي عَلَى بَغْضِ عَوْرَةٍ

تُعَوِّدِي وَتُجْزِينِي بِمَا عَمِلْتَ يَدِي

يَخَاطِبُ الْعُرَفَاءَ.

[٢٤٨]

وقال:

١ - لَمْ تَسْقُطِي سَهْرًا عَلَى مِنِّيهِ

خَافَ مِنَ النَّاسِ وَلَا نَاعِلٍ

[حَافٍ]: بَدَل، أَيْ. عَلَى حَافٍ مِنَ النَّاسِ. وَلَا نَاعِلٍ مِثْلَهُ.

٢ - كَانَ إِذَا شُبَّعَتْ لَهُ نَارُهُ

يَرْفَعُهَا بِالسُّنْدِ الْقَابِلِ

٣ - كَيْمَا يَرَاهَا بَائِسٌ مُزْمِلٌ^(٣)

أَوْ قَرَدٌ قَوْمٌ لَيْسَ بِالْأَهْلِ

أَي: لَيْسَ بِصَاحِبِ أَهْلٍ.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٩: «تُلَحِدُ».

(٢) ضبط الناسخ كلمة «مَعْوَدَةٍ» فِي الْبَيْتِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ مَعًا، إِشَارَةً مِنْهُ إِلَى رَوَايَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بِالرَّجْهِينِ اللَّذَيْنِ نَكَّرْنَاهُمَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ.

(٣) أَرْمَلٌ: نَفَدَ زَوَّادُهُ، فَكَانَتْهُ لَصِقَ بِالرَّمْلِ. الْلسَانُ: (رَمَلٌ).

٤ - يُغْلِي بِنِيَّ اللَّخْمِ حَتَّى إِذَا
أَنْضَجَ لَمْ يَفُلْ عَلَى الْإِجَلِ

[٢٤٩]

وقال الأَسَدِي^(١):

- ١ - يَا قَبْرُ عِنْدَ بَيُوتِ آلِ مُخَرِّقٍ
جَاءَتْ عَلَيْكَ رَوَاعِدُ وَبُرُوقُ
- ٢ - هَلْ يَنْقَعُكَ نَمْلَةٌ مَزْعِيَّةٌ
فِيهَا أَذَاءُ أَمَانَةٍ وَخُفُوقُ
- ٣ - نَهَبْتَ بِكَ الْإِيَّامَ عُلُوقًا بَعْمًا
كَانَتْ^(٢) بِكَ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ تَضِيقُ
- ٤ - حَتَّى السَّمَاءِ فَخَنَّتْ قُرْبَ نَجُومِهَا
وَلَيْسَ بِنَفْسٍ تُجُومُهَا لَحْفِيقُ

[٢٥٠]

وقالت الفارعة بنت طريف، ترثي أخاها الوليد بن طريف الشَّيبَانِي الشَّارِي^(٣):

- ١ - أَلَا يَا لَقُومٍ بِنَجَمَامٍ وَلِلرَّدَى
وَنَهْرٍ مُلِحٍّ بِالْكَرَامِ غَنِيْفٍ

(١) أدخل ديوان بني أسد بهذه الأبيات.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٠ «كانت».

(٣) هو الوليد بن طريف العبدي، أحد رؤساء الشراة، ومن تسمى بأمير المؤمنين وكان مقتله بالخابور أيام الخليفة هارون الرشيد. انظر سبط اللالكى ٩١٣/٣.

والأبيات (٣، ٤، ٥، ١٣) بلا نسبة في أمالي القالي ٢٧٤/٢، وفي سبط اللالكى ٩١٣/٣ - ٩١٤، إن هذا الشعر: «اختلف في قائله، فقيل: إنه لأخته ليلي بنت طريف، وقال نعلب وابن الجراح هو لحمد بن بُجْرة».

- ٢ - وَلِلْبَدْرِ مِنْ بَيْنِ الْكَوَاكِبِ إِذْ هُوَ^(١)
وَلِلشَّمْسِ لَمَّا أَنْعَمَتْ بِكُسُوفِ
٣ - أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكٌ مُورِقًا
كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ^(٢)
٤ - فَتَى لَا يُجِبُ الرَّادَ إِلَّا مِنَ الثَّقَى
وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنًا وَسُيُوفِ
٥ - وَلَا الْخَيْلَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءٍ شَطْبَةٍ
وَأَجْرَدَ ضَخَمِ الْمُتَكَبِّينِ عَطُوفِ^(٣)
٦ - تَبَلُّ الثَّنَائِيَا رَسْمَ قَبْرِ^(٤) كَأَنَّهُ
عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مُنِيفِ
٧ - تَضَمَّنْ مَرْوَا خَاتِمِيًّا وَسُودَا
وَسُورَةَ ضَرْعَامٍ وَقَلْبَ حَصِيفِ
٨ - فَإِنْ يَكُ^(٥) أَرْدَاهُ يَزِيدُ بَرُّ مَزِيدِ
فَرَبِّ رُخُوفٍ قُلْهَا بِرُخُوفِ
٩ - فَتَى لَا يَلُومُ السَّيْفَ حِينَ يَهْزُهُ
إِذَا مَا اخْتَلَى مِنْ عَاتِقِ وَصَلِيفِ
١٠ - كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ طِعَانًا وَلَمْ تَقُمْ
مَقَامًا عَلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرِ خَفِيفِ

(١) ردلية الوحشيات، ط. اللميني وشاكر، ص ١٥٠: «والبدر من بين النجوم لقد هوى».

(٢) ردلية أمالي القالي ٢/ ٢٧٤

(٣) ردلية أمالي القالي ٢/ ٢٧٤:

وَلَا النَّخْرَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءٍ صِلْدَمٍ وَكُلَّ رَقِيقٍ الشُّفْرَتَيْنِ حَلِيفِ

(٤) ردلية الوحشيات، ط. اللميني وشاكر، ص ١٥٠: «تَبَلُّ ثَنَائِيَا رَسْمُ قَبْرِ».

(٥) ردلية الوحشيات، ط. اللميني وشاكر، ص ١٥١: «فَإِنْ كَانَ».

- ١١ - وَلَمْ تَغْدُ يَوْمَ الْحَرْبِ وَالْحَرْبُ لَاهِجٌ
وَصُمُّ الْقَنَا يَنْهَزْنَهَا بِأَلُوفٍ
- ١٢ - فَقَتْنَاكَ فِقْدَانُ الرَّبِيعِ وَلَيْتُنَا
فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَانِنَا بِأَلُوفٍ
- ١٣ - فَلَا تَجْزَعَا يَا ابْنَنِي طَرِيفٍ فَإِنِّي
أَرَى الْمَوْتَ خَالًّا بِكُلِّ شَرِيفٍ^(١)

[٢٥١]

وقال أعرابي يرثي ابنه^(٢):

- ١ - يَا دَارَ بِالْقَفْرِ الْيَبَابِ وَالْمَنْزِلِ الْوَحْشِ الْخَرَابِ^(٣)
- ٢ - وَمَصَّبَ أُرْوَاقِ السُّحَابِ وَمَجْرَ أَنْيَالِ الْهَوَابِ^(٤)
- ٣ - دَارَ الْبِلَى وَمَحَلَّ أَصَوَاتِ وَنَايٍ وَاغْتِرَابِ^(٥)
- ٤ - بَيْدِي فِيكَ بَغْتَةً نَضْرًا بَيْنَ أَطْبَاقِ الثُّرَابِ^(٦)
- ٥ - كَشَبَا الْمُهْنَدِ أَوْ كَشِبَلِ اللَّيْثِ أَوْ قَرْخِ الْعُقَابِ^(٧)
- ٦ - دَارَ الْبِلَى بِاللَّهِ قَوْلِي لَا تَصْمِي عَنْ جَوَابِي

(١) روية إمالي القاضي ٢/٢٧٤:

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ حَتْمًا فَإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا بِكُلِّ شَرِيفٍ

(٢) في الأصل: «وقالت أعرابية يرثي ابنه»، ولعله سهو من النسخ، وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥١: «أعرابي يرثي ابنه»، ويبدو أنه المصواب، وما أثبتناه منه. وأورد أبو حيان التوحيدي الأبيات (١ - ٤، ٥، ٧،

٩ - ١٢) لأعرابي في البصائر والذخائر ١١٩/١ - ١٢٠

(٣) روية البصائر والذخائر:

يَا دَارَ بِالْبِلَدِ الْخَرَابِ وَالْمَنْزِلِ الْقَفْرِ الْيَبَابِ

(٤) روية البصائر والذخائر:

وَمَجْرَ أَنْيَالِ الْهَوَى وَمَصَّبَ أُرْوَاقِ السُّحَابِ

(٥) روية البصائر والذخائر: «دار التمسف والبلى ومحل ناي...»

(٦) روية البصائر والذخائر: «بغتة غمراء».

(٧) شيا للمهند: أي حد السيف وطرفه. اللسان: (شبر).

- ٧ - مَاذَا فَعَلْتِ بِوَجْهِهِ وَبِسِنَّهِ الْغُرِّ الْعِذَابِ^(١)
 ٨ - وَبِفَهْمِهِ وَذِكَاةِ رُوحِ وَأَتْقَادِ كَالشَّهَابِ^(٢)
 ٩ - قَالَتْ لَنَا دَارُ الْبَلَى وَالْدَّارُ تَنْطُقُ عَنْ صَوَابِ^(٣)
 ١٠ - أَوْ مَا عَلِمْتَ بَانَ نَصْرًا يَا أَبَا نَصْرِ ثَوِي بِي^(٤)
 ١١ - فَكَسَوْتُهُ ثَوْبَ الْبَلَى وَسَلَبْتُهُ جُدُّ الثَّيَابِ
 ١٢ - وَمَحَوْتُ غُرَّةَ وَجْهِهِ بِالثُّرْبِ مَحْوُكَ لِلْعِتَابِ
 ١٣ - فَلَوْ اسْتَبَيَنْتِ رُوءَاةَ بَعْدُ الْغَضَارَةِ وَالشُّبَابِ
 ١٤ - لَعَضَضْتَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ لِطُولِ حُزْنٍ وَاحْتِثَابِ
 ١٥ - وَرَأَيْتَ أَشْنَعَ مَنَظَرٍ وَلَسَدٌ نَمُوكَ بِانْسِكَابِ
 ١٦ - فَإِلَيْكَ رَبِّي الْمُشْتَكَى فَأَعِنِ بِصَبْرِ وَاحْتِسَابِ

[٢٥٢]

وقال^(٥):

١ - أَخْ طَالَ مَا سَرَّيْنِي ذِكْرُهُ
 فَقَدْ صِرْتُ أَشْجَى لَدَى ذِكْرِهِ

[أشجى]: أحزن.

- (١) رواية البصائر والذخائر: «بأنَّ غُمًّا يَا أَبَا عمرو».
 (٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٥٢: «وذكائه واتقاد». وقد وضع المحققان كلمة قلب بين معقوفين وذكر شاكر في الحاشية أنها كانت في الأصل الذي اعتمدا عليه «وذكائه واتقاد» ولا يستقيم وزنه؛ ولذلك غيرها شاكر باجتهاد شخصي منه إلى «قلب واتقاد». والصواب في ذلك ما ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه في تحقيق هذا الكتاب.
 (٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٥٢، ورواية البصائر والذخائر: «تنطق بالصواب».
 (٤) رواية البصائر والذخائر: «بأنَّ غُمًّا يَا أَبَا عمرو».
 (٥) القصيدة لأبي العتاهية في أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، ص ١٨١ - ١٨٢، والقصيدة أيضا لأبي العتاهية في ديوانه، ط. دار بيروت، ص ٢٠٦ - ٢٠٧، وقد أخل هذان المصنفان بالبيتين (٨، ١١). وفي الديوان، ط. دار بيروت أنه قالها: «يرثي صديقًا له يدعى عليًا».

وقال أبو قردودة^(١):

١ - نَهَيْتُ عَمْرُو بْنَ مَسْعُودٍ وَقُنْتُ لَهُ

لَا تُقْرِبِ الْمَلِكَ وَالْمَوْعُوظُ مَوْعُوظٌ

٢ - وَخَالِدُ خَالَفَ النَّصَاحَ مُقْتَحِمًا

كَأَنَّ غَارِبَهُ بِالسَّيِّئِ مَنظُوظٌ

[ملفوظ]: أي: لازم له.

٣ - كَلَاهُمَا رَاحَ تَخْلُوهُ مَنِئِيَّةُ

خَتَّى أَنَاخَ وَعِغْمُ الْحَيْنِ مَشْطُوظٌ

[وعكم الحين مشطوظ]: حال. [ومشطوظ]: مشدود.

وقال^(٢):

(١) هو أبو قردودة الطائي، شاعر جاهلي، اشتهر بجراسته بعدما هجا النعمان بن المنذر الذي قتل صديق هذا الشاعر. وانظر فيه: البيان والتبيين ١/٢٢٢، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٣٦، ومعجم الشعراء الجاهليين

والخضرمين، ص ١٩٦

والأبيات لأبي قردودة في مجموع شعره ضمن شعر طين وأخبارها، ص ٤٧٢، وقد انفردت فيه الوحشيات برواية هذه الأبيات.

(٢) الأبيات لأبي قردودة الطائي أيضاً في مجموع شعره ضمن شعر طين وأخبارها، ص ٤٧٠ - ٤٧١، والأبيات

(١، ٢، ٤) منسوبة لأبي قردودة الطائي في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٦٣، وقال للمرزباني قبلها: «عمرو

ابن عمار الخطيب الطائي، كان شاعراً خطيباً، صاحب النعمان بن المنذر وبنامه، وكان النعمان أبرش أحمر

الشعر، فعريد عليه يوماً فقتله، فقال في ذلك أبو قردودة الطائي»: ثم أورد المرزباني الأبيات التي أشرنا إليها.

والأبيات (١، ٦، ٢، ٤، ٧) منسوبة لعامر بن جوين في الاختيارين، ص ١١٩ - ١٢٠. والأبيات أيضاً مع

اختلاف - في أسماء اللفظتين لابن حبيب (ضمن نواذر للخطوط)، ص ٢٢٢ - ٢٢٣ - منسوبة لخولي بن

سهلة الطائي يرثي بها عمرو بن عمار الخطيب الطائي الذي قتله النعمان بن المنذر. وقد رجح جامع شعر

طين ومحققه نسبتها إلى أبي قردودة.

- ١ - إِنِّي نَهَيْتُ ابْنَ عَمَارٍ وَقُلْتُ لَهُ
لَا تَأْمَنْنِ أَحْمَرَ الْعَيْنَيْنِ وَالشَّعْرَةَ^(١)
- ٢ - إِنَّ الْمُلُوكَ مَتَى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ
تُطْرَبُ بِنَارِكَ مِنْ نِيرَانِهِمْ شَرَرَةً^(٢)
- رُوي: «طارت بثوبك».
- ٣ - إِنَّ يَقْتُلُوكَ فَلَا نَحْسَ وَلَا وَدَعَ
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا هُمْهَاءَ هُمَرَةً^(٣)
- ٤ - يَا جَفْنَةُ كَارِئِ الْحَوْضِ قَدْ هَدَمُوا
وَمُنْطِقًا مِثْلَ بَرْدِ الْيُمْنَةِ الْجَبَرَةِ^(٤)
- ٥ - وَقَدْ نَصَحْتُ لَهُ وَالْعَيْشُ تَارِكُهُ
بَيْنَ الْجُنْدِئَاءِ وَالْمَوْمَاءِ وَالْأَمَرَةِ
- ٦ - لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَمَّنْ لَا كِفَاءَ لَهُ
عِنْدَ الْحِفَاطِ وَعَنْ غَوِثٍ وَعَنْ قُطْرَةٍ^(٥)
- [غَوِثٌ]: رجل. [وفُطِرَه]: رجل.
- ٧ - مَا قَتَلُوهُ عَلَى نَنْبٍ أَلَمَّ بِهِ
إِلَّا تَوَاصَوْا وَقَالُوا قَوْمُهُ خَسِرَةٌ^(٦)
- [خسرته]: جمع خاسر.

(١) رواية الاختيارين، ص ١١٩: «أزرق العينين».

(٢) رواية الاختيارين، ص ١١٩: «... متى تطل بساحتهم.. تعلق بثوبك...»، ورواية معجم الشعراء للمرزباني: «يومًا تَطْرَبُكَ مِنْ نِيرَانِهِمْ شَرَرَةً».

(٣) رواية الاختيارين، ص ١٢٠:

إِنَّ يَقْتُلُوهُ فَلَا وَإِنْ وَلَا وَكَلَّ وَلَا ضَعِيفٌ وَلَا هُمْهَاءَ هُمَرَةً

(٤) رواية الاختيارين، ص ١١٩:

وَجَفْنَةُ كَارِئِ الْحَوْضِ قَدْ تَلَمَّوْا وَمُنْطِقٌ مِثْلُ بَرْدِ الْيُمْنِ وَالْجَبَرَةِ

(٥) رواية الرحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٦: «قطره»، ورواية الاختيارين، ص ١١٩:

لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَمَّا لَا كِفَاءَ لَهُ إِلَّا الْإِلَهَ وَعَنْ غَوِثٍ وَعَنْ قُطْرَةٍ

(٦) رواية الاختيارين، ص ١٢٠: «إِلَّا التَّوَاصِي وَقَالُوا قَوْمُهُ خَسِرَةً».

[٢٤٢]

وقال رجل من بني أسد^(١):

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ هَذَا مَاتَ مُضْعَبٌ
نَفْثَاهُ وَاسْتَرْعَى الْأَمَانَةَ نَيْبُ
٢ - فَهَذَا أُنَاسًا أَهْلَكْتَنَا نُنُوبًا
أَمَا لِيَقِيفِ عُنْرُهُ وَذُنُوبُ

[٢٤٣]

وقال الرَّمْلُ بن أَمَّ دينار^(٢):

- ١ - لَقَدْ عَادَرَ الرَّجُلُ الشَّامُونَ خَلْفَهُمْ
شَدِيدَ نِيَاطِ الْقَلْبِ نَا مِرَّةً شَرِّدٍ
[مِرَّةً]: قوة.
٢ - تَرَى خَيْرُهُ فِي السَّهْلِ لَا خَيْرَ نُوْنُهُ
إِذَا كَانَ بَغْضُ الْخَيْرِ فِي جَبَلٍ وَغَرِّ

[٢٤٤]

وقال رجل من بني هلال^(٣):

- (١) أخل ديوان بني أسد بهذين البيتين.
(٢) اسمه: زميل بن ويير - وقيل بن أبير - من بني مازن بن قزارة، وهو الذي قتل ابن دارة. انظر فيه: المؤلف والمختلف، ص ١٢٩، والبيان والتبيين ٢٠٧/١، ومعجم الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ١٦٨
(٣) البيتان (١، ٤) لأبي لبابة السلمي مع خير في الانساب: للسمعاني، حقق نصه وعلق عليه: الشيخ/ عبد الرحمن بن يحيى للعلمي اليمني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٦١ - ٣٦٢
والبيت (١) بعده بيت آخر بلا نسبة في اللسان (مهر).
وخير الانساب قال فيه السمعاني: «وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد الأسدي، من أهل مكة ومن أمرائها، وأبو رسول الله صلى الله عليه وسلم - أباه مكة... وقتل عبد الرحمن هذا يوم الجمل مع طلحة والزبير... فقيل إن

- ١ - كَانَ عَتِيقًا مِنْ مَهَارَةِ تَغْلِبِ
بِأَيْدِي الرُّجَالِ الدَّافِعِينَ^(١) ابْنَ عَتَابِ
٢ - يُقَلِّبُ بِالْأَيْدِي وَلَمْ تُبَكِّ حُرَّةُ
عَلَيْهِ وَكُلُّ الْمَوْتِ يَأْتِي بِأَسْبَابِ
٣ - وَبِالْحَرَمَيْنِ لَوْ أُصِيبَ بَكَى لَهُ
حَرَائِرُ بَيْضٍ يُكْصِنُنَ بِأَحْسَابِ^(٢)
٤ - فَمَا زُوْنُوهُ زَادَ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ
سِوَى أَخْبَرِ سُودٍ وَأَنْرَاسِ أَنْوَابِ^(٣)

[٢٤٥]

وقال:

- ١ - نَوَاحِجُ يَنْتَبِئْنَ الْمُهْلَبُ خُسْرًا
نَوَالِي عَلَيْنَهُنَّ الْمَصَائِبُ وَالْتَبَلُ
٢ - يُطَاوِعَنَّ مَنْ أَوْصَى^(٤) وَأَوْجَفَ فِي الْبُكَاءِ
وإِنْ قِيلَ مَهْلًا قِيلَ مَا بَعْدَهُ مَهْلٌ
٣ - وَالْيَنَ لَا يَخُنُّنَ وَجْهًا لِحُرَّةِ
عَنِ اللَّطْمِ حَتَّى تَفْجَلَ الْحَنُوقُ النُّجْلُ^(٥)

أبنا لياقة السلمي مر يوم الجمل بعبد الرحمن في يد أعلج يدقنونه فبكى وقال: يرحمك الله ابن عتاب لكم بمكة باك وأبكيه، ثم قال [البیتان (١، ٤)] «...»
(١) في الأصل: «افنين»، هكذا ولا يستقيم الوزن بها، ولعلها سهو من الناسخ وما أثبتناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٧
(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٧: «لو هُلَكْتُ بَكَى لَهُ». ومعنى البيت بهذه الرواية معنى غريب؛ ولذلك علق عليه شاكر في الحاشية بقوله: «بيت غريب، أخشى أن يكون في قوله: «لو هُلَكْتُ»، سهو من ناسخ. (٣) أنراس: جمع نرس، وهو البالي من الثياب أو غيرها. اللسان: (نرس). (٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٨: «من أودى». (٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٨: «... لَا يَكُنُّنَ... حَتَّى تَمُتَلَّ». ومجل: ببس وجف، ومجل: ببس وصَلْب. اللسان: (مجل، ومجل).

- ٤ - يُشَقَّقْنَ عَنْهُنَّ الْجُيُوبَ كَابَةً
وَلَهْفًا عَلَى أَشَدِّ أُتِيخَ لَهَا الْقَتْلُ
٥ - إِذَا شَتَّ شَعْبٌ أَوْ تَشَاجَرَ مَنْطِقُ
فَعِنْدَهُمْ فِيهِ الْحُكُومَةُ وَالْفَقْلُ

[«فيه» أي]: في المنطق.

- ٦ - مَخَاطِرُ يَسْتَقْسِمِي الْفَقِيرُ بِسَيِّئِهِمْ
كَأَنَّ أَيْدِي الْأَرْضِ بَغْنَهُمْ مَخْلُ

[٢٤٦]

وقال عبد الله بن جَعْدَةَ^(١):

- ١ - كُلُّ امْرِئٍ مُوَدٍ كَمَا أُوْدَى مُعَاوِيَةُ بْنُ جَعْدَةَ
٢ - هَبِلْتُ عَلَيْهِ مَا أَشَدُّ غِنَاءَهُ وَأَشَدُّ فَقْدَهُ
٣ - وَأَشَدُّ مِرَّتَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ ذَا شَيْعٍ وَجِدَّةٍ

[ذا]: حال. [وشيع]: جمع شيعية.

- ٤ - لَا مَالَهُ أَبْقَى وَلَا أَحَدٌ يُرْجَى الْخُلْدُ بَعْدَهُ

[٢٤٧]

وقال حُوَيُّ بْنُ حُصَيْنٍ^(٢):

- ١ - لِي الْوَيْلُ مِنْ عَزَفَاءِ تَزْفُلُ مَوْهِنًا
كَأَنَّ عَلَيْهَا جُلَّ سَقَبٍ مُجَلَّدٍ

جلَّدُ الحرور، إذا نزع جلده. وفرسٌ مُجلَّدٌ، إذا كان لا يجزع من الضرب.

(١) لم نعثره على ترجمة في المصادر التي رجعنا إليها.

(٢) لم نجد له ترجمة في مصادرنا.

٢ - مُعَوَّدَةٌ حَفَرَ الْقُبُورَ مَتَّى تَجِدَ

لَهَا مَلْحَدًا فِي جَانِبِ الْقَبْرِ تُلْحَدُ^(١)

[«مُعَوَّدَةٌ»: يَرُوى «مُعَوَّدَةٌ»^(٢). تُلْحَدُ: تَتَخَذِي لِحْدًا. الْحَدُ اللَّحْدُ، وَلِحْدٌ، وَالْحَدُ،

مَالٌ عَنِ الْقَضْدِ.

٣ - مَتَّى تَسْقُطِي مِنِّي عَلَى بَغْضِ عَوْرَةٍ

تُقَوِّدِي وَتُجْزِينِي بِمَا عَمِلْتَ يَدِي

يَخَاطِبُ الْعُرَفَاءَ.

[٢٤٨]

وقال:

١ - لَمْ تَسْتُخِرِي سِتْرًا عَلَى مِثْلِهِ

خَافَ مِنَ النَّاسِ وَلَا نَاعِلٍ

[خَافٍ]: بَدَل، أَيْ. عَلَى خَافَ مِنَ النَّاسِ. وَلَا نَاعِلٍ مِثْلُهُ.

٢ - كَانَ إِذَا شَبِعَتْ لَهُ نَارُهُ

يَرْفَعُهَا بِالسُّنْدِ الْقَابِلِ

٣ - كَيْمَا يَرَاهَا بَائِسٌ مُزْمِلٌ^(٣)

أَوْ قَرْنٌ قَوْمٍ لَيْسَ بِالْأَهْلِ

أَي: لَيْسَ بِصَاحِبِ أَهْلٍ.

(١) رواية الوحشيات، ط. اليمنى وشاكر، ص ١٤٩: «تُلْحَدُ».

(٢) ضبط الناسخ كلمة «مُعَوَّدَةٌ» في البيت بالكسر والفتح معًا، إشارة منه إلى رواية هذه الكلمة بالوجهين اللذين ذكرناهما بين معقوفين.

(٣) أُرْمِل: نفد زاده، فكأنه لصق بالرميل. اللسان: (رمل).

٤ - يُغْلِي بِنِيَّ اللَّخْمِ حَتَّى إِذَا
أَنْضَجَ لَمْ يَقُلْ عَلَى الْإِكْلِ

[٢٤٩]

وقال الأَسَدِي^(١):

- ١ - يَا قَبْرُ عِنْدَ بَيْتِ آلِ مُخَرِّقٍ
جَانَتْ عَلَيْكَ رَوَاعِدُ وَيُرُوقُ
- ٢ - هَلْ يَنْفَعُكَ نَمْلَةٌ مَرْعِيَّةٌ
فِيهَا أَدَاءُ أَمَانَةٍ وَخُفُوقُ
- ٣ - نَهَبْتَ بِكَ الْأَيَّامَ عُلُوقًا بَعْدَمًا
كَانَتْ^(٢) بِكَ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ فَضِيْقُ
- ٤ - حَتَّى السَّمَاءِ فَكُنْتُ قُرْبَ نُجُومِهَا
وَلَيْسَ بَلَغَتْ نُجُومُهَا لَحَقِيْقُ

[٢٥٠]

وقالت الفارعة بنت طريف، ترثي أخاها الوليد بن طريف الشَّيْبَانِي الشَّارِي^(٣):

- ١ - أَلَا يَا لَقُومٍ يَنْجِمَامٍ وَلِلرَّيِّ
وَنَهْرٍ مُلِحٍ بِالْكَرَامِ غَنِيْفٍ

(١) أدخل ديوان بني أسد بهذه الأبيات.

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٥٠ «كانَتْ».

(٣) هو الوليد بن طريف العبدي، أحد رؤساء الشراة، ومن تسمى بأسمير المؤمنين وكان مقتله بالخابور أيام الخليفة هارون الرشيد. انظر سبط اللاكبي ٩١٣/٣.

والأبيات (٣، ٤، ١٣) بلا نسبة في أمالي القاضي ٢٧٤/٢، وفي سبط اللاكبي ٩١٣/٣ - ٩١٤، أن هذا الشعر: «اختلف في قائله، فقيل: إنه لاخته ليلي بنت طريف، وقال دعبل وابن الجراح هو لمحمد بن بَجْرَة».

- ٢ - وَلِلْبَدْرِ مِنْ بَيْنِ الْكَوَاكِبِ إِذْ هُوَ^(١)
وَلِلشَّمْسِ لَمَّا أَنْعَمَتْ بِكُسُوفِ
٣ أَيْ شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا
كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ^(٢)
٤ - فَتَى لَا يُجِبُ الرَّأْدَ إِلَّا مِنَ الثَّقَى
وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنًا وَسُيُوفِ
٥ - وَلَا الْخَيْلَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءٍ شَطْبَةٍ
وَأَجْرَدَ ضَحْمِ الْمُنْكَبَيْنِ عَطُوفِ^(٣)
٦ - تَبَلُّ الثَّنَائِيَا رَسْمَ قَبْرِ^(٤) كَأَنَّهُ
عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مُنِيفِ
٧ - تَحْضُنُ سَرُوزًا حَاتِمِيًّا وَسُؤْدَا
وَسُقُودَ ضِرْعَامٍ وَقَلْبَ حَصِيفِ
٨ - فَإِنْ يَكُ^(٥) أَرْدَاهُ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ
فَرَبُّ رُخُوفٍ قَلَّهَا بِرُخُوفِ
٩ - فَتَى لَا يُلُومُ السَّيْفَ حِينَ يَهْرُهُ
إِذَا مَا اخْتَلَى مِنْ عَاتِقِ وَصَلِيفِ
١٠ - كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ طِعَانًا وَلَمْ تَقُمْ
مَقَامًا عَلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ خَفِيفِ

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٥٠: «والبدر من بين النجوم لقد هوى».

(٢) رواية أمالي القالي ٢/٢٧٤

(٣) رواية أمالي القالي ٢/٢٧٤:

وَلَا النَّخْرَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءٍ صِلْدَمٍ وَكُلَّ رَقِيقٍ الشُّفْرَتَيْنِ حَلِيفِ

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٥٠: «تَبَلُّ ثُنَائِيَا رَسْمَ قَبْرِ».

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٥١: «فَإِنْ كَانَ».

- ١١ - وَلَمْ تُغْدُ يَوْمَ الْحَرْبِ وَالْحَرْبُ لَاهِجٌ
وَصُمُّ الْقَنَا يَنْهَرُئَهَا بِأُتُوفٍ
- ١٢ - فَقَدْنَاكَ فَقْدَانُ الرَّبِيعِ وَلَيْخُنَا
فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَانِنَا بِأُتُوفٍ
- ١٣ - فَلَا تَجْزَعَا يَا ابْنَتِي طَرِيفٍ فَإِنِّي
أَرَى الْمَوْتَ خَلًّا بِكُلِّ شَرِيفٍ^(١)

[٢٥١]

وقال أعرابي يرثي ابنه^(٢):

- ١ - يَا دَارُ بِالْفَقْرِ الْيَبَابِ وَالْمَنْزِلِ الْوَحْشِ الْخَرَابِ^(٣)
- ٢ - وَمَصَّبَ أَرْوَاقِ السُّحَابِ وَمَجَرَ أَثْيَالِ الْهَوَابِ^(٤)
- ٣ - دَارُ الْبِلَى وَمَحَلُّ انْصَوَاتٍ وَنَأْيٍ وَاغْتِرَابِ^(٥)
- ٤ - بَيْدِي فَيْكِ دَفَنْتُ نَضْرًا بَيْنَ أَطْبَاقِ الثُّرَابِ^(٦)
- ٥ - كَشَبَا الْمُهْنَدِ أَوْ كَشَبِلِ اللَّيْثِ أَوْ فَرْخِ الْعُقَابِ^(٧)
- ٦ - دَارُ الْبِلَى بِاللَّهِ قُولِي لَا تَصْمِي عَنْ جَوَابِي

(١) ردائة أمالي القاضي ٢/٢٧٤:

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ خُتْمًا فَلَيْتَنِي
(٢) في الأصل: «وقالت أعرابية يرثي ابنه»، ولعله سهو من الناسخ، وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥١:
«أعرابي يرثي ابنه»، ويبدو أنه الصواب، وما أثبتناه منه. وأورد أبو حيان التوحيدي الأبيات (١ - ٤، ٥، ٧،

٩ - ١٢) لأعرابي في البصائر والذخائر ١١٩/١ - ١٢٠

(٣) ردائة البصائر والذخائر:

يا دار بالبلد الخراب وللنزل الفقير اليباب

(٤) ردائة البصائر والذخائر:

ومجر أثيال الهوى ومصَّب أَرْوَاقِ السُّحَابِ

(٥) ردائة البصائر والذخائر: «دار التمسُّف والبلى ومحل نأى...»

(٦) ردائة البصائر والذخائر: «دفنت عمراً».

(٧) شبا المهند: أي حد السيف وطرفه. اللسان: (شبو).

- ٧ - مَاذَا فَعَلْتِ بِوَجْهِهِ وَبِسِنَّهِ الْغُرِّ الْعِذَابِ^(١)
 ٨ - وَبِفُتْمِهِ وَذَكَاءِ رُوحٍ وَاتِّقَادِ كَالشَّهَابِ^(٢)
 ٩ - قَالَتْ لَنَا دَارُ الْبِلَى وَالِدَارُ تَنْطُقُ عَنْ صَوَابِ^(٣)
 ١٠ - أَوْ مَا عَلِمْتَ بَانَ نَصْرًا يَا أَبَا نَصْرِ حَوَى بِي^(٤)
 ١١ - فَكَسَوْتُهُ ثُوبَ الْبِلَى وَسَلَبْتُهُ جُدُدَ الثِّيَابِ
 ١٢ - وَمَحَوْتُ غُرَّةَ وَجْهِهِ بِالتُّرْبِ مَحْوُكَ الْعِثَابِ
 ١٣ - فَلَوْ اسْتَبَيَنْتِ رِوَاءَةَ الْغَضَارَةِ وَالشُّبَابِ
 ١٤ - لَعَضَضْتَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ لِطُولِ حُزْنٍ وَاحْتِثَابِ
 ١٥ - وَرَأَيْتَ أَشْنَعَ مَنَظَرٍ وَلَسَدَرْتُ نَمْعَكَ بِانْسِكَابِ
 ١٦ - فَإِلَيْكَ رَبِّي الْمُشْتَكَى فَأَعِنِ بِصَبْرِ وَاحْتِسَابِ

[٢٥٢]

وقال^(٥):

١ - أَخْ طَالَ مَا سَرَّيْنِي نَحْرُهُ
 فَقَدْ صِرْتُ أَشْجَى لَدَى ذِكْرِهِ

[أشجى]: أحن.

- (١) رواية البصائر والذخائر: «بأنَّ غُرًّا يَا أَبَا عمرو».
 (٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٥٢: «وذكائه واتقاد». وقد وضع المحققان كلمة قلب بين معقوفين وذكر شاكر في الحاشية أنها كانت في الأصل الذي اعتمدا عليه «وذكائه واتقاد» ولا يستقيم وزنه؛ ولذلك غيرها شاكر باجتهاد شخصي منه إلى «قلب واتقاد». والصواب في ذلك ما ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه في تحقيق هذا الكتاب.
 (٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٥٢، ورواية البصائر والذخائر: «تنطق بالصواب».
 (٤) رواية البصائر والذخائر: «بأنَّ غُرًّا يَا أَبَا عمرو».
 (٥) القصيدة لأبي العتاهية في أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، ص ١٨١ - ١٨٢، والقصيدة أيضا لأبي العتاهية في ديوانه، ط. دار بيروت، ص ٢٠٦ - ٢٠٧، وقد أدخل هذان المصدران بالبيتين (٨، ١١). وفي الديوان، ط. دار بيروت أنه قالها: «يرثي صديقا له يدعى عليا».

٢ - وَقَدْ كُنْتُ أَغْنُو إِلَى قَضِيرِهِ
 فَقَدْ صِرْتُ أَغْنُو إِلَى قَبِيرِهِ
 ٣ - وَكُنْتُ أَزَانِي غَنِيًّا بِهِ
 عَنِ النَّاسِ لَوْ مُدَّ فِي عَمْرِهِ
 [مُدُّ]: زيد.

٤ - وَكُنْتُ مَتَى جِئْتُ فِي حَاجَةٍ
 فَأَمْرِي يَجُوزُ عَلَى أَمْرِهِ
 ٥ - فَتَى لَمْ يَمَلْ النَّدَى سَاعَةً^(١)
 عَلَى يُسْرِهِ كَانَ أَوْ عُسْرِهِ
 ٦ - تَخَلَّلْ نَهَارَكَ فِي خَيْرِهِ
 وَتَأْمَنْ لَيْلَكَ مِنْ شَرِّهِ
 ٧ - فَصَارَ عَلَيَّ إِلَى رَبِّهِ
 وَكَانَ عَلَيَّ فَتَى نَهْرِهِ^(٢)

أي صار إلى ربِّه عليّ، أي: مات.

٨ - أَنْعَمَ وَأَكْمَلَ مَا لَمْ يَزَلْ
 وَأَعْظَمَ مَا كَانَ فِي قَلْبِهِ^(٣)
 ٩ - أَتَنَّهُ الْمَنِيَّةُ مُفْتَالَةً
 زُوْنِدًا تَخَلَّلُ مِنْ سِنِّهِ^(٤)

(١) رواية أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، والديوان، ط. دار بيروت: «فتى لم يَمَلْ النَّدَى سَاعَةً».

(٢) رواية الديوان، ط. دار بيروت: «فصار عليّ... وكان عليّ».

(٣) هذا البيت زيادة لم ترد في أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، ولا في ديوانه، ط. دار بيروت.

(٤) رواية الديوان، ط. دار بيروت: «تُخَلَّلُ مِنْ سِنِّهِ».

- ١٠ - فَلَمْ تُغْنِ أَجْنَادُهُ حَوْلَهُ
وَلَا الْمُسْرِغُونَ إِلَى نَحْرِهِ
١١ - أَشَدُّ الْجَمَاعَةِ وَجْدًا بِهِ
أَجْدُ الْجَمَاعَةِ فِي طَهْرِهِ^(١)
[طهره]: مصدر.
- ١٢ - وَأَضْبَحَ يُهْدِي إِلَى مَنْزِلِ
عَمِيقٍ يُنَوِّقُ فِي قَفْرِهِ^(٢)
١٣ - تُفْلِقُ بِالتُّرْبِ أَبْوَابَهُ
إِلَى يَوْمٍ يُؤَدِّنُ فِي حَشْرِهِ^(٣)
١٤ - وَخَلَّى الْقُصُورَ الَّتِي شَادَهَا
وَحَلَّ مِنَ الْقَبْرِ فِي قَفْرِهِ
١٥ - وَبَدَّلَ بِالْفُرْشِ بُسْطَ الثَّرَى
وَرِيحَ نَدَى الْأَرْضِ مِنْ عِطْرِهِ^(٤)
١٦ - أَخَوَ سَفَرٍ مَا لَهُ أَوْبَةٌ
غَرِيبٌ وَإِنْ كَانَ فِي مَضَرِهِ
١٧ - فَلَسْتُ مُشَبَّهًا غَايِبًا
أَمِيرًا يَصِيرُ إِلَى نَفْرِهِ^(٥)

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٥٣: «أجد الجماعة في طهره». هكذا بفتح الطاء، ولم ترد في اللسان (طمر) بالفتح، وإنما وردت بالكسر، ومعناها «الثوب الخلق وخص ابن الأعرابي به الكساء البالي من غير الصوف، والجمع أطمار». فلعن ما في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، سهو من ناسخ الأصل أو خطأ طباعي. وهذا البيت زيادة أدخلت بها أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، كما أدخل بها ديوانه، ط. دار بيروت.

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٥٣: «تنوّق في قفّره»، ورواية أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل: «يغدو... سحيق تونق في حفره». ورواية الديوان، ط. دار بيروت: «يغدو... سحيق تونق في حفره».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٥٣: «بالترب أتوابه»، ورواية الديوان: «تفلق بالترب أبوابه».

(٤) رواية أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، وديوانه، ط. دار بيروت:

وبدّل بالبُسْطِ فرش الثرى وريح ترى الأرض من عطّره
(٥) رواية أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، وديوانه، ط. دار بيروت:

فلستُ أشبّهه غائِبًا أميرًا يصيرُ إلى نَفْرِهِ

١٨ - وَلَا مُتَلَقِّيَهُ قَافِلًا

بِقَتْلِ عَدُوٍّ وَلَا أَشْرِهِ^(١)

١٩ وَتُطْرِيهِ أَيَّامُهُ الْبَاقِيَاتُ

لَنَيْنَا إِذَا نَحْنُ لَمْ نُطْرِهِ^(٢)

٢٠ - فَلَا يَنْبَعِدُنْ أَخِي مَالِكُ

فَعُلُّ سَيْفِضِي عَلَى إِثْرِهِ^(٣)

[٢٥٣]

وقال لبيد^(٤) - رضي الله عنه -:

١ - تَمْنَى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ^(٥)

٢ - وَنَائِكَتَانِ تَنْتَبِانِ بِعَاقِلٍ

أَخَا ثِقَةٍ لَا عَيْنَ مِنْهُ وَلَا أَثَرٍ^(٦)

[عاقِل]: موضع.

(١) رواية للدَيَّان، ط. دار بيروت:

وَلَا مُتَلَقِّي لَهُ قَافِلًا بِقَتْلِ عَدُوٍّ إِلَى أَشْرِهِ

(٢) رواية أشعاره وأخباره، ط. شكرى فيصل: «نطره أيامنا الصالحات... بئر إذا...». ورواية الدَيَّان، ط. دار بيروت:

لُطْرِهِ أَيَّامُهُ الصَّالِحَاتُ بِيَرٌ إِذَا نَحْنُ لَمْ نُطْرِهِ

(٣) رواية أشعاره وأخباره، ط. شكرى فيصل: «فلا يبعدن أخى ثاويًا». ورواية الدَيَّان، ط. دار بيروت: «فلا يبعدن أخى مالكًا».

(٤) هو لبيد بن ربيعة العامري، شاعر مشهور من مخضرمي الجاهلية والإسلام، يكنى بـأبي عقيل، توفي سنة ٣٥هـ، انظر فيه: جهمرة أشعار العرب، ص ١٢٩، وسمط اللاكبي ٧١٨/٢، ومعجم الشعراء الجاهليين

والخضرمين، ص ٢١٤

والأبيات للبيد بن ربيعة ضمن سبعة أبيات في ديوانه، ص ٧٩.

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٥٤: «وما أنا إلا».

(٦) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٥٤: «أخي ثقة».

٣ - فَقُومَا فَقُولَا بِالَّذِي قَدْ عَيْنْتُمَا

وَلَا تَخْمِشَا وَجْهَهَا وَلَا تُخْلِفَا شَعْرَ^(١)

٤ - وَقُولَا هُوَ الْمَيْتُ الَّذِي لَا صَبِيقَةَ

أَضَاعَ وَلَا خَانَ الْخَلِيلَ وَلَا غَدَرَ^(٢)

٥ - إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا

وَمَنْ يَنْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اغْتَدَرَ

[اسم]: زيادة.

[٢٥٤]

وله أيضًا^(٣):

١ - قُومِي إِذَا نَامَ الْخَلِيُّ

فَأَبْنِي عَوْفَ الْفَوَاضِلِ

٢ - عَوْفَ الْفَوَارِسِ وَالْمَجَا

لِسِ وَالصَّوَاهِلِ وَالنُّوَابِلِ

٣ - يَا عَوْفُ أَخْلِمْ كُلَّ نَبِي

جَلِمٍ وَأَقْلُوهْلَ كُلَّ قَائِلِ

٤ - يَا عَوْفُ كُنْتُ إِصَامَنَا

وَبَقِيَّةَ النُّفَرِ الْأَوَائِلِ

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٤: «فلا تخمشا وجهها».

(٢) رواية الديوان:

وقولا هو المَرءُ الذي لا خليله أضاع ولا خان الصديق ولا غدر

(٣) جاءت هذه المقطوعة في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٥ مكونة من أربعة أبيات فقط، والبيت (٥) زيادة

وردت في الأصل الذي اعتمدنا عليه. والأبيات (١ - ٤) فقط للبيد بن ربيعة في ديوانه، ص ١٣٠. وفي ديوانه

قبل هذه الأبيات: «وقال، ولعلها في رضاء عوف بن الأحوص، وهي مما أورده أبو تمام في الوحشيات».

٥ - وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَا

مَةً فِي الْغَرِيفِ لَدَى الْمَنَازِلِ^(١)

[٢٥٥]

وقال^(٢):

١ - الْمَرْءُ يَأْمُلُ أَنْ يَعِيبَ

شَوْطَ وَطُولَ عَيْشٍ مَا يَضُرُّهُ^(٣)

[«ما»، أي]: الذي.

٢ - تَفَنَّى بِشَاشَتُهُ وَيَبْقَى

بِفَدْحُلِهِ الْعَيْشِ مُرَّةً^(٤)

٣ - وَتَصَرَّفُ الْحَالَاتُ حَتَّى

يَكُنَّ مَا يَرَى شَيْئًا يَسُرُّهُ^(٥)

(١) أخلت الوحشيات، ط. اليميني وشاكر بهذا البيت، كما أخل به ديوان لبيد.

(٢) الأبيات النابغة الذبياني في ديوانه، ص ١٢٢، وهي للنابغة الجعدي في ديوانه، ص ٩٢ - ٩٣، وهي أيضًا في

ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ضمن الشعر الذي نسب إلى لبيد، ص ٢٣٤ - ٢٣٥

والنابغة الذبياني، اسمه: زياد بن معاوية بن ضباب، شاعر جاهلي، لقب بالنابغة؛ لأنه قال الشعر بعد أن

أسن. انظر فيه: معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٤٧ - ٢٤٨، وجمهرة أشعار العرب، ص ١١٢

والنابغة الجعدي: سبق للتعريف به. وخرزانة الأدب ٣/ ١٦٧ - ١٧٣، وتاج العروس: (نبح).

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٥٥، وديوان النابغة الذبياني: «قد يضرُّه»، ورواية ديوان

النابغة الجعدي:

لَمَرْءٍ يَرْغَبُ فِي الْحَيَاةِ وَطُولَ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهُ

ورواية ديوان لبيد:

لَمَرْءٍ يَدْعُو لِلْسَّلَاةِ وَطُولَ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهُ

(٤) رواية ديوان لبيد:

تَوَرَّى بِشَاشَتِهِ وَيَبْقَى تَوْنُ حُلُوِّ الْعَيْشِ مُرَّةً

(٥) رواية ديوان النابغة الذبياني: «وتخونهُ الأيام حتى... لا يرى...»، ورواية ديوان النابغة الجعدي، «وتسوءهُ الأيام

حتى»، ورواية ديوان لبيد: «وتصرفُ الأيام حتى».

٤ - كَمْ شَامِتٍ بِي إِنْ هَلَعْتُ
وَقَائِلٍ: إِلَهُ نُرَّة

[٢٥٦]

وقال عبدة بن الطبيب^(١):

١ - إِذَا الرَّجَالُ وَلَدَتْ أَوْلَادَهَا
وَاضْطَرَبَتْ مِنْ جَبْرِ أَعْضَانِهَا
٢ - وَجَعَلْتُ أَسْفَافَهَا تَفْعَانَهَا
فَهِيَ زُرُوعٌ قَدْ نَأَى خَصَانَهَا

[٢٥٧]

وقال سلمة بن عياش^(٢):

١ - فَإِنْ يَكُ رَبِيبُ الذَّهْرِ قَدْ خَالَ نُوْنُهُ
فَقَاتَ بَوْثِرٍ لَيْسَ يُذْرِكُ طَالِبُهُ
٢ - فَمِثْلِي نُهَاءُ صَبْرُهُ وَعَرَاؤُهُ
وَمِثْلُكَ لَا يَنْفَسُهُ مَا عَاشَ صَاحِبُهُ

(١) هو عبدة بن يزيد بن عمرو بن ولة، والطبيب لقب أبيه، وعبدة: شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وأبلى بلاءً حسناً في حرب المسلمين مع الفرس، توفي بعد سنة ١٣هـ، انظر فيه: أمالي المرتضى ١/١١٤، والبيان والتبيين ٢/٢٥٣، وحماسة البحتري، ص ١٥٥، ١٩٦، وسمط اللالكى، ١/٦٩ - ٧٠.

والبيان في شعر عبدة بن الطبيب - ضمن ما ينسب إليه وإلى غيره من الشعراء - ص ٩٣
(٢) في الأهل: «عباس»، وكتب الفاسخ حرف «الباء»، تحت حرف الباء: إشارة إلى ورود لسمه بالوجهي. وقد اثرنا إثبات «عياش»؛ لأنه جاء هكذا في ترجمة الشاعر في عدد من المصادر.

وسلمة بن عياش، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، له أخبار كثيرة مع أبي حية النميري، والفريزدي، وتوفي سنة ١٧٠هـ، انظر فيه: الأغاني ٢٠/١٨٥ - ١٨٨، والطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٤٧٢، ومعجم الشعراء العباسيين ١١٧، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٩٤ - ١٩٥

وقال:

- ١ - لَقَدْ كُنْتُ جَنْدًا فِي الْمَلِمَاتِ قَبْلَهُ
فَلَمْ أَسْتَطِعْ إِذْ بَانَ أَنْ أَتَجَلَّدَا
٢ - إِذَا قُلْتُ يُسْلِبُنِي تَقَادُّمُ عَهْدِهِ
أَبَى دَعْوُهُ فِي الْقَلْبِ أَلَّا تَجَلَّدَا

وقال أبو عبدالرحمن العُتْبِي^(١):

- ١ - أَبْعَدَ النُّبْلِ وَالنُّعْمَةِ صَيَّرَتْ إِلَى الْقَبْرِ
٢ - وَأُخْرِجَتْ مِنَ الْأَهْلِ إِلَى جَبَانَةٍ فَقَرِ
٣ - تُهَادِي تُزْبِهَا الْأَزْوَاجُ مِنْ سَافٍ وَمِنْ مُذَرٍّ^(٢)
٤ - [فَقَدْ غَيَّرَ مَفْنَاهَا سُيُولُ الرِّيحِ وَالْفَطْرِ]^(٣)
٥ - فَمَا تَسْتَرْ مِنْ حَرٍّ وَلَا تُدْفِئُ مِنْ قُرٍّ
٦ - وَلَا يَسْهَدُكَ الْأَهْلُونَ إِلَّا هَيْئَةَ السُّفْرِ
٧ - يَزُورُونَكَ فِي الْعِيدَيْنِ فِي الْفَطْرِ وَفِي النَّخْرِ
٨ - فَقَدْ كُنْتَ وَكَانُوا لَكَ فِي الْإِطْفَافِ وَالْبَرِّ

(١) هو محمد بن عبيد الله بن عمر، أبو عبدالرحمن، من بني عتبة بن أبي سفیان، شاعر له أخبار كثيرة، توفي سنة ٢٢٨هـ، انظر فيه، طبقات الشعراء، ص ٣١٤، وتاريخ بغداد ٢/٣٣٤. ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٢٩٧ والأبيات (١ - ١١) للعتبي في شعره، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد (٣٦)، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، ص ٦٩ - ٧٠. وفي شعره أيضا أن العتبي قال هذه الأبيات «في رثاء ولد له لم يبلغ».

(٢) رواية شعره: «وَمِنْ مُذَرٍّ».

(٣) هذا البيت زيادة من الوحشيات ط. الميمنی وبشاکر، ص ١٥٧، ولم يرد في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

- ٩ - وَمَا تُنْزِلُ مِنْ نَّخْرٍ وَلَا تُوَضِّعُ مِنْ جَبْرِ
 ١٠ - فَلَمَّا وَقَعَ الْيَأْسُ تَنَاسَوْكَ عَلَى ذَنْبِ
 ١١ وَفِي الْأَحْشَاءِ مِنْ ذَنْبِكَ مَا جَلَّ عَنْ الصَّبْرِ

[٢٦٠]

وقال العُتْبِيُّ^(١):

- ١ - وَكُنْتُ أَبَا سِنَّةٍ كَالْبُدُورِ
 قَدْ فَتَقُوا أَعْيُنَ الْحَاسِدِينَ^(٢)
 ٢ - فَمَرُّوا عَلَى خَابِئَاتِ الزَّمَانِ
 كَمَرِّ الدُّرَاهِمِ بِالنَّاقِصِينَ
 وَخَشَبُكَ مِنْ خَابِئٍ بِأَمْرِي
 فَزَى حَاسِدِيهِ لَهُ رَاجِمِينَ

(١) سبق التعريف به.

والأبيات للعتبي ضمن قصيدة من اثني عشر بيتاً في شعره، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد (٣٦) - ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، ص ٨٦ - ٨٧، وترتيب أبيات هذه المقطوعة في القصيدة (٣، ٤، ٩) على الترتيب، والأبيات له ضمن قصيدة في عيون الأخبار ٦٠/٣، والبيت (٣) مع آخر له في عيون الأخبار أيضاً ٩/٢، والأبيات له كذلك ضمن أبيات أخرى في الفاضل، ص ٦٧ وفي عيون الأخبار ٩/٢، والفاضل، ص ٦٧ أنه قال هذه الأبيات في رثاء أولاد له ماتوا.

(٢) رواية شعره:

أَفَقِي زَمَنَهُمْ أَعْيُنَ الْحَاسِدِينَ

وَكُنْتُ أَبَا سِنَّةٍ كَالْبُدُورِ

رواية عيون الأخبار ٦٠/٣: «كنت أبا سبعة».

باب الأدب

قال الفرزدق^(١):

١ - الْمَوْتُ شَرُّ جَبِيدٍ أَنْتَ لَا بَسْهُ

وَلَنْ تَرَى خَلْقًا شَرًّا مِنْ الْهَرَمِ^(٢)

٢ - إِنِّي لَيَنْقَعُنِي يَأْسِي فَيَضْرِبُهُ

إِذَا أَتَى نَوْنَ شَيْءٍ مِرَّةً الْوَدَمَ^(٣)

[الْوَدَمُ]: الوبس.

وقال هُذَيْلَةُ أَخُو بَنِي عُذْرَةَ^(٤):

١ - لَسْتُ بِبَاغِي الشَّرِّ وَالشَّرُّ تَارِكِي

وَلَكِنْ مَتَى أُخْمِلَ عَلَى الشَّرِّ أَرْكَبُ^(٥)

(١) سبق التعريف به.

والبيتان للفرزدق في شرح ديوانه، ط. الصاوي، ضمن قصيدة، ص ٧٦٧، وقد تبادل البيتان موقعهما في القصيدة؛ إذ جاد كل منهما فيها مكان الآخر.

(٢) رواية شرح ديوانه: «وَالشَّيْبُ شَرٌّ جَدِيدٌ».

وقد أشار الميمني في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٦١ (الحاشية) إلى أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه كانت «شَرُّ مَنْ الْهَرَمِ»، فجعلها موافقة لرواية الديوان في المتن، وهي: شَرُّ مَنْ الْهَرَمِ. ولكن الميمني لم يشر إلى بقية اختلاف الرواية في ديوانه. وقد جاءت رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه موافقة لرواية الديوان وهو الصواب.

(٣) رواية شرح ديوانه: «إِنِّي لَيَنْقَعُنِي بَيْئَسِي فَيَضْرِبُنِي».

(٤) هو هُذَيْلَةُ بْنُ خَشْرَمِ بْنِ كَرِزٍ، يَكْنَى بِبَنِي سُلَيْمَانَ - وَقِيلَ: أَبُو عَمِيرٍ - شَاعِرٌ فَصِيحٌ مَرْتَجِلٌ، لَشَتَّاهُ بِكَثْرَةِ الْأَمْثَالِ فِي شِعْرِه، تَوَفَّى نَحْوَ سَنَةِ ٥٠ هـ، انظر فيه خزانة الأدب، ٣٦٦/٤، ٣٢٨/٩ - ٣٢٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٤ - ٣٤٠، ٣٥٦، ١٧٤/١١، وشعره النصرانية، ٩٥/٢ - ١١٣، ومعجم اللغويين، ص ٥٠٩ - ٥١٠، والأبيات لهذيلة ضمن سبعة أبيات في شعره، ص ٧٥. والبيت (١) مع آخر قبله بلا نسبة في الحماسة الشجرية، ص ٤٧٤ - ٤٧٥.

(٥) رواية شعره: «وَلَا أَمْنَى الشَّرِّ وَالشَّرُّ تَارِكِي». ورواية الحماسة الشجرية: «وَأَسْتُ بِبَاغِي».

٢ - وَحَرَّبَنِي مَوْلَايَ حَتَّى غَشِيَتْهُ

مَتَى مَا يُحَرِّبُكَ ابْنُ عَمِّكَ تَحْرِبُ^(١)

[حَرَّبَنِي] أَغْضَبَنِي.

[٢٦٣]

وقال عمرو بن لَأي التُّيَمِي^(٢)

١ - بَكَرْتُ عُقَابَ السُّوءِ كَا

سِرَّةٌ تُخَوِّفُنِي بِعِيرِي

٢ - هَلْ أَنْتِ مَا نَعَتِي عَطَا

ءِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ فَقِيرٍ

٣ - أَمْ أَنْتِ مُخْبِرَتِي بِمَا

قَدْ غَابَ عَنْكَ مِنَ الْأُمُورِ

٤ - بَلْ كَيْفَ أَخْمَدُهُ وَأَغْ

دَائِي عَلَى كَتِفِي وَكُورِ^(٣)

٥ - إِنْ الْفَتَى لِلشَّيْخِ مِنْ

لِ السَّجْلِ مِنْ مَاءِ الْجُرُورِ^(٤)

السَّجْلُ: الدَّلُو. بما فيه من الماء. والجُرُور: البئر البعيدة القعر.

(١) رواية الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ١٦١، وحز بني مَوْلَان.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ١٦٢: «وأعدائي على كَتِفِي وَكُورِي».

وقد علق شاكر على هذه الرواية بقوله في الحاشية: «هكذا في الأصل: كَتَفِي»، وأرجح صوابها «كَتَفِي»، ولكن شاكرًا أثبت ما شك فيه في المتن، وأكفَى في الحاشية بإيراد ترجمته لا رآه صوابًا. وهذا مما يدل على مدى دقة الأصل الذي اعتمدنا عليه في تحقيق هذا الكتاب.

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ١٦٢: «إِنْ الْفَتَى لِلشَّيْخِ».

وقال جندل بن أشمط العنزي^(١)

١ - أُمَامَ إِنَّ النُّفَرَ أَهْـ

لَكَ صَرْقُهُ إِزْمًا وَعَادَا

٢ - وَابْتَرُ نَوَادَا وَأَخْـ

رَجَّحَ مِنْ مَسَاكِنِهَا إِيَادَا^(٢)

[ذَوَادَا يروى في نسخة]: دَاوِدَا^(٣)

٣ - وَسَمَا فَأَذْرَكَ أَسْعَدَا

خَيْرَاتٍ قَدْ جَمَعَ الْعَادَا

[أسعد]: رجل

٤ - الْبَيْخُضَ وَالْحَلَقَ الْمُضَا

عَفَّ نَسْبُهُ وَكَوَى الثَّالِدَا

٥ - وَتَلَاوَلَتْ أَسْبَابُهُ الضَّـ

ضَحَاكَ قَدْ نَقَبَ الْبِلَادَا

٦ - وَلَهُ الْكَثَائِبُ يَجْنُبُو

نَ الْخَيْلَ كُفْنَا أَوْ وَادَا^(٤)

(١) ورد اسمه في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٦٢: «جندل بن أشمط العنزي»، وسيأتي للشاعر نفسه مقطوعة أخرى برقم [٣٦٨] من كتابنا هذا واسمه فيها جندل بن أشمط العميري العبدي. والشاعر هو: جندل بن أشمط، وقيل: جندل بن أشمط، وقد يرد اسمه في بعض المصادر هكذا: جندل بن أشمط العبدي، وهو شاعر جاهلي من شعراء بني عبد القيس، ونظر فيه: شعراء عبد القيس وشعرهم في العصر الجاهلي، ص ٤٠٠، ٣٩٨. والأبيات له في مجموع شعره في المصدر نفسه، ص ٣٩٨، وزد على ما ورد في تخريج مجموع شعره لهذه الأبيات أن الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨) له في حماسة البحتري، ص ٩١ (٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٦٢: «وابترز ذَوَادَا وأخرج من مساكينها». ورواية حماسة البحتري، «ولحت ذَاوُود...».

(٣) كتب الناسخ قبل هذه الرواية حرف «الخاء»: إشارة إلى ورودها في نسخة أخرى.

(٤) رواية حماسة البحتري: «وله الكتائب يجلبون الخيل شقرا...».

٧ - فَسَعَى لَهُمُ وَالْدُّهُرُ يُخْ

بِدْتُ بَعْدَ صَالِحَةٍ فَسَادًا^(١)

٨ - فَكَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ

إِلَّا التَّفَكُّرُ حِينَ بَادَا^(٢)

٩ أَبْنَىٰ إِنَّ الْقِدْرَ لَمْ

تَفْضَحْ أَبَاكَ وَلَا الرَّمَادُ

أي: إن القدر والرماد لم تفضحا أباك.

١٠ - أَبْنَىٰ كُنْ كَأَبِيكَ يُطْ

رُقُ فِي الْمِلْمَةِ أَوْ يُفَادَى

[٢٦٥]

وقال الحارث بن حلزة الشُّكْرِي^(٣):

١ - لَوْ أَنَّ مَا يَأْوِي إِلَيَّ

ي أَصَابَ مِنْ فَهْلَانٍ فَنَدَا^(٤)

[يأوي]: يرجع.

٢ - أَوْ فَزَعْ رَهْوَةٌ أَوْ رُوْ

سَ شَمَابِخُ لَهْدِنَ هَدَا^(٥)

(١) رواية حماسة البحرني: «فاحتطُّمُ والدهر يعقبُ بعد صالحة..»

(٢) رواية حماسة البحرني: «إِلَّا التَّفَكُّرُ حِينَ بَادَا.»

(٣) هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن عبدالله بن مالك بن يشكر، شاعر جاهلي، تكلم بلسان قومه أمام عمرو بن هند الذي احتكموا إليه في أثناء حربهم مع بني تغلب في حرب سميت بحرب البسوس، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ١٥١/١، وسقط اللالكى، ٦٣٨/١

والأبيات (١-١٠) ويعدها بيت آخر له في ديوان، ص ٤٥ - ٤٧. وجاء قبل الأبيات التي اشترنا إليها في الديوان أيضًا التقديم التالي: «قال يعقوب بن الكسيت: أنشدني النضر بن شميل للحارث بن حلزة، وكان يستحسنها ويستجدها، ويقول: لله دَرَه ما أشعره.»

(٤) رواية الديوان: «وَلَوْ إِنْ مَا يَأْوِي.»

(٥) رواية الديوان: «أَوْ رَأْسَ رَه.»

- ٣ - خَذِلِي وَقَارِسُهَا لَعَنُ
رُأْبِيكَ كَانَ أَجَلُ فَقْدَا
٤ - فَضْعِي فِئَاعِكَ إِنَّ رَبِّي
بِ الدُّهْرِ قَدْ أَفْنَى مَعْدَا
٥ - مَنْ حَاكِمُ بَيْنِي وَبَيْنَ
بْنِ الدُّهْرِ مَالٍ عَلَيَّ عَمْدَا^(١)
٦ - أَوْدَى بِسَائِتِنَا وَقَدْ
تُرْكُوا لَنَا خَلْفًا وَجُرْدَا
٧ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا
قَدْ تَمَرُّوا مَالًا وَوُلْدَا^(٢)
٨ - فَهُمْ زِيَابٌ خَائِرُ
لَا تَسْمَعُ الْإِذْنَ رَغْدَا^(٣)
٩ - فَأَنْعَمُ بِجَدٍّ لَا يَخْضِرُ
كَ النُّوْكَ مَا أُعْطِيتَ جَدَا^(٤)
١٠ - وَالْمَوْتُ خَيْرٌ فِي ظِلَا
لِ الْمُلْكِ مِنْ عَاشٍ كَدَا^(٥)

[٢٦٦]

وقال بشار^(٦):

- (١) رواية الديوان: «عَلَيَّ عَمْدَا».
(٢) رواية الديوان: «قد جمعوا مَالًا وَوُلْدًا».
(٣) رواية الديوان: «وَهُمْ زِيَابٌ.. لَا يَسْمَعُ».
(٤) رواية الودحيات، ط. اليميني وشاكر، ط ١٦٤: «فَأَنْعَمُ بِجَدِّكَ».
والنوك: العجز، والحمق، والعَي في الكلام. اللسان: (نوك). وللمعنيان الأول والآخر يناسبان مضمون البيت.
(٥) رواية الودحيات، ط. اليميني وشاكر، ط ١٦٤: «فَالْمَوْتُ خَيْرٌ فِي ظِلَالِ النُّوْكِ...»، ورواية الديوان: «فَالنُّوْكَ خَيْرُ
فِي ظِلَالِ الْعَيْشِ...»
(٦) هو بشار بن برد، وصفه ابن المعتز فقال: شاعر مجيد مطلق طريف محسن، وكان بشار مُقَرَّبًا من للهدى، ولكن
الهدى قتله لاثهامه بالزينة وقيل لاثهامه بهجاء المهدي، توفي سنة ١٦٧ هـ، وقيل ١٦٨، انظر فيه: طبقات الشعراء،
ص ٢١ - ٢١، والأغانى ٩٢/٣ - ١٩٨، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٧٣ - ٧٤.

- ١ - خَلِيلِي إِنَّ الْعُسْرَ سَوْفَ يُفِيقُ
وإنَّ يَسَارًا مِنْ غَدٍ لَخَلِيْقُ
- ٢ - نَرَانِي أَشْبَهَ هَمِّي بِرَاحٍ فَإِنِّي
أَرَى الدَّهْرَ فِيهِ كُرْبَةُ وَمَضِيْقُ^(١)
- ٣ - وَمَا أَنَا إِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا صَحَا
صَحَوْتُ وَإِنْ مَاقَ الزَّمَانُ أُمُوقُ^(٢)

[٢٦٧]

وقال جَعِيدُ بن عُنْبَةَ الكلابي^(٣):

- ١ - تَقُولُ ابْنَةُ الْمَجْنُونِ هَلْ أَنْتَ قَاعِدُ
وَلَا وَأَبِيهَا حَلْفَةُ، لَا أَطِيعُهَا
- ٢ - وَمَنْ يُكْثِرِ التَّطَوُّافَ فِي خَيْلِ خَالِدٍ^(٤)
إِلَى الرُّومِ مَضْبُوبًا عَلَيْهَا نُزُوعُهَا
- ٣ - فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُحَدِّثَ عِرْسُهُ
إِذَا حُلِّتْ عَنْهُ خَبِيْثًا يَرُوعُهَا
- ٤ - وَإِنِّي لِأَخْلِي لِلْفَتَاةِ خِبَاءَهَا
كَثِيرًا فَتَرَعَى نَفْسَهَا أَوْ تُضِيعُهَا
[أَخْلِي لِلْفَتَاةِ خِبَاءَهَا]: أَنِي أَقْتُلُ رَوْجَهَا.

والآبيات لبشار بن برد في ديوانه ضمن قصيدة، ص ١١٣

(١) رواية الديوان: «فيه فُرْجَةٌ ومَضِيْقُ».

(٢) رواية الديوان: «وما كُنْتُ إِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا سَخَا».

(٣) اسمه في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٦٤: «جعدة».

وهو شاعر من بني عامر لم نقف له على ترجمة.

والآبيات له في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٢٢١/٢. وقد انفردت فيه الوحشيات برواية هذه الآبيات.

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٦٤، مجموع شعره: «في جُنْدٍ خَالِدٍ». وفي مجموع شعره أَنَّ

للقصود بخالد: هو خالد بن الوليد الصحابي والقائد للشهور.

- ٥ - وَإِنِّي لَأَمْنُشُ الْمَطِيَّةَ نَفِيَهَا
فَأَنْزِلُ عَنْهَا وَهِيَ بَادٍ ضُلُوعُهَا
٦ - وَإِنِّي لَعَفُ عَنْ مَطَاعِمِ جُمَّةٍ
إِذَا زَيْنَ الْقَحْشَاءِ لِلْمُخْفِسِ جُوعُهَا

[٢٦٨]

وقال عبدالرحمن القيني، وتُروى للسَّمُؤَال، وتُروى لأبي الوليد، وتُروى لعبدالله ابن عجلان النهدي^(١):

- ١ - إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا أَخْمَسِي إِذَا دُكِرَتْ
مِنِّي الْخَلَائِقُ فِي مُسْتَحَرِّهِ الرُّمَنِ
٢ - أَلَا أَكُونُ إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمْتُ
مُرَبِّبًا ذَا فَرِيصٍ أَمْلَسَ الْبَدَنِ^(٢)
٣ - وَلَا أَبَالِي إِذَا لَمْ أَجْنِ فَاجِسَةً
طُولَ الشُّحُوبِ وَلَا أَزْنَحَ لِسَمْنِ

[٢٦٩]

وقال:

- ١ - حَوَيْتُ صُنُوفَ الْمَالِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
فَمَا نِلْتُهَا إِلَّا بِكَفِّ كَرِيمٍ

(١) عبدالرحمن القيني، هكذا ورد في الأصل، ولعله أبو عبدالرحمن العنبي، بيد أن أبيات هذه المقطوعة لم ترد في شعر العنبي. والسَّمُؤَال: هو السَّمُؤَال بن عانِيَاء، شاعر جاهلي من يهود تيماء، اشتهر بالوقاء، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ٢٧٩/١ - ٢٨١، وأما القالي، ٣٦٩/١ وأبو الوليد: لعله عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي الملقب بأبي الوليد، والمكنى بالجلال، ونظر في ذلك أيضًا تعليقنا في هامشي للمقطوعتين [٣٧]، [١٣٦] من كتابنا هذا، وقد أخل مجموع شعر عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ضمن كتاب عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، حياته وشعره بأبيات هذه المقطوعة. ولم ترد الأبيات في ديوان السَّمُؤَال أيضًا، وإنما وردت في ديوان عبدالله بن العجلان النهدي - ضمن الشعر الذي نسب إليه وإلى غيره - ص ٩٧.
(٢) وقد شك شاكر في هذه الرواية فقال في الحاشية: «أنا في شك من قوله: «ذا قريض»، وأظنه مصحَّفًا. ورواية ديوان عبدالله بن العجلان: «ذا قريض».

٢ - وَأَنِّي لَأَرْجُو أَنَّ أَمُوتَ وَتُنْقِضِي
حَيَاتِي وَمَا عِنْدِي يَدُ الْلَيْثِ
[٢٧٠]

وقال^(١):

١ - لَا يَفْنَى نَفْسُكَ مِنْ بَقَا
ءِ الْخَيْرِ تَغْفَادُ التَّمَائِمِ^(٢)
يُرَوِّي: تَغْفَادُ الرِّثَائِمِ^(٣).
٢ - وَلَا التَّشَاؤُومُ بِالْعُطَا
سِ وَلَا التَّيْمُنُ بِالْمَقَاسِمِ^(٤)
٣ - وَلَقَدْ غَمَزْتُ وَكُنْتُ لَا
أَغْنُو عَلَى وَاقٍ وَخَائِمِ^(٥)

[حاتم يُروِّي وحائِم]: معاً^(٦) يريد الطير.

(١) الأبيات (١، ٣، ٥) جاء قبلها أربعة أبيات أخرى نسبها الأُمدي كلها لخزرج بن لؤذان، وذكر أنه أحد بني عوف بن سدوس، ويعرف بالمرقم النهلي في المؤتلف والمختلف، ص ١٠٢، والأبيات (١-٥) بعدها بيت آخر بلا نسبة في نيل أمالي القالي، ١٠٦/٣، والأبيات (٣، ٤، ٥) للمرقش من بني سدوس في الحيوان، ٤٣٦/٣. وقد استشهد بها الجاحظ في هذا الموضع على أن الغراب عند العرب يسمى حاتمًا، والأبيات (٣، ٤، ٥) أيضًا في الحيوان، ٤٤٩/٣، وقال الجاحظ قبلها في هذا الموضع: «ومن كان لا يرى الطيرة شيئًا المرقش من بني سدوس، حيث قال: ...».

والطيرة: التشاؤم. اللسان: (طير). ولعل للمرقم السدوسي عند الأُمدي في المؤتلف والمختلف هو نفسه المرقش السدوسي عند الجاحظ في الحيوان، ولعل الاختلاف نشأ عن تحريف في اسم الشاعر.

(٢) رواية المؤتلف والمختلف: «تعقيد التمام».

(٣) الرثائم: جمع: الرثمة، والرثمة، وهي خيط يشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة.

اللسان: (رثم).

(٤) رواية نيل أمالي القالي: «ولا الققسام بالازالم».

والازالم، والازلام: سهام صغيرة كان أهل الجاهلية يكتبون على بعضها «أفعل وعلى بعضها لا تفعل»، وإذا أراد أن يمضي إلى حاجته هذه استقسم الازلام بأن يضعها في كيس ثم يمد يده ويخرج واحدًا منها، فإن كان الذي قد كتب عليه «أفعل» مضمي لحاجته، وإن كان الذي كتب عليه «لا تفعل»، أحجم عنها. اللسان: (زلم).

(٥) الواقفي: هو الصرد وهو طائر لا ينسبط في مشيه خشية الدواب، والحاتم: هو الغراب. اللسان: (وقي، وحثم) ونظر كذلك ما ورد في تعليق الجاحظ في تخريجنا لأبيات هذه المقطوعة.

(٦) كتب الناسخ كلمة «حاتم» بالباء والهزة في البيت نفسه وكتب فوقها كلمة «معاً»، إشارة إلى روايتها بالوجهين،

٤ - فَإِذَا الْأَشْيَاءُ كَالْأَيَّامِ

مِنْ وَالْأَيَّامِ كَالْأَشْيَاءِ

٥ - وَكَذَلِكَ لَا خَيْرَ وَلَا

شَرٍّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ^(١)

[٢٧١]

وقال وَغُلَّةُ بن الحارث الجَرَمي^(٢)

١ - مَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبُرِ عَظْمَهُ

حِفَاطًا، وَيُنَوِّي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي^(٣)

٢ - أَعُوذُ عَلَى ذِي الْجَهْلِ وَالذَّنْبِ مِنْهُمْ

بِحِلْمِي وَلَوْ عَاقَبْتُ غَرَفَهُمْ بِخَبْرِي

٣ - إِفَادَةٌ وَحِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا

فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعِ الْغُمْرِ^(٤)

٤ - أَظُنُّ صُرُوفَ النَّهْرِ وَالْحَيْنِ مِنْهُمْ

سَيَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَزَكَبٍ وَغَرٍ^(٥)

٥ - أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عَرَامَتِي

وَأَنْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ عَلَى الْكُسْرِ

يُروى: «القَسْر». فإذا رويت بالقاف، بخل الكلام في باب المجاز^(٦)

وكتب في الحاشية الشرح المذكور بعد الرواية.

(١) رواية الحيوان، ٤٤٩/٣: «فَكَذَلِكَ لَا خَيْرَ وَلَا».

(٢) سبق التعريف به.

والبيتان (١، ٤) له في المؤلف والمختلف، ص ١٩٦

(٣) رواية المؤلف والمختلف: «وَمَا بَالُ مَنْ أَسْعَى».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٦٧: «فَمَا أَنَا بِالْوَاهِي».

(٥) رواية المؤلف والمختلف: «أَظُنُّ صُرُوفَ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَيَحْمِلُهُمْ مِنِّي...»، ورواية الوحشيات، ط.

الميمني وشاكر، ص ١٦٧: «سَيَحْمِلُهُمْ مِنِّي».

(٦) بعض كلمات هذه العبارة مطموس بسبب تاكل أطراف الورقة في الاصل، وقد اكملناه بما يقتضيه السياق.

٦ - وَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ كَمَنْ نَبَّهَ الْقَطَا
وَلَوْلَمْ تُنْبِئْهُ بَاتَتْ الطَّيْرُ لَا تَسْمُرِي
[٢٧٢]

وقال كِنَازُ بن صِرْمِ الجَرْمِي^(١)
١ - أَرُذُّ الْكَتِيبَةَ مَفْلُوءَةً
وَقَدْ تَرَكْتُ لِي أَحْسَابَهَا^(٢)
٢ - وَلَسْتُ بِذِي نَيْرٍ فِي الْكَرَامِ
وَمُتَّاعٍ خَيْرٍ وَسَبَّابَهَا^(٣)
٣ - وَلَا مَنْ إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ
أَضَاعَ الْعَشِيرَةَ وَاعْتَابَهَا^(٤)
٤ - وَلَكِنْ أَطَاوَعُ سَادَاتِنَا
وَلَا أَعْلِمُ النَّاسَ أَلْقَابَهَا^(٥)

(١) اسمه في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٦٧: «كِنَازُ بن صِرْمَةَ الجَرْمِي»، واسمه في معجم الشعراء للمريزاني، ص ٣٥٣: وكناز بن صريم الجرمي، واسمه في الأشباه والنظائر للخالديين، ١٠/١: «كِنَازُ بن صريم الجَرْمِي». وقد روي له للمريزاني في معجم الشعراء، ص ٣٥٣.
والبيتان (١، ٤) وبينهما بيت آخر، وروي له الخالديان في الأشباه والنظائر، ١٠/١ البيت (١) ويَعْدُهُ بيت آخر.
والآيات (٢، ٣، ٤) منسوبة لعدي بن خُزَاعِي في اللسان: (نرب). كما ورد في اللسان البيت (٢) برواية أخرى.
(٢) رواية معجم الشعراء للمريزاني: «أرأد الكتيبة مفلولة»
وقال الخالديان يشرحان هذا البيت: «قوله: «وقد تركت لي أحسابها» معنى جيد، نكر أنه هزم أعداءه فصارت مفاخرهم له بهزيمته إياهم.
(٣) رواية اللسان: «ومتَّاع قَوْمِي وَسَبَّابَهَا».

والنرب: الشَّرُّ والنميمة. اللسان: (نرب) كما أورد ابن منظور في اللسان: (نرب) البيت نفسه برواية:
ولست ندَى نَيْرٍ فِي الصَّدِيقِ وَمُتَّاعٍ خَيْرٍ وَسَبَّابَهَا
وجاء بعده: «والهاء للعشيرة، قال ابن بُرِّي صواب إنشاده، ثم أورد ابن منظور الآيات المشار إليها في التخرير وضمنها هذا البيت برواية اللسان السابقة
(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٦٨: «أضاع العشيرة فاغتابها» ورواية اللسان: «ولا مَنْ إِذَا كَانَ فِي مَقْشَرٍ».
(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٦٨: «واللسان: «ولكن أطاوع ساداتنا»، ورواية معجم الشعراء

[٢٧٣]

وقال عمرو بن مَعْدِي كَرَب^(١)

١ - أَغَاذِلْ إِنَّهُ مَالٌ طَرِيفٌ

أَحْبَبُ إِلَيَّ مِنْ مَالِ تِلَادٍ

٢ - وَيَبْقَى بَعْدَ جَنَمِ الْقَوْمِ جَلْمِي

وَيَقْنَى قَبْلَ زَادِ الْقَوْمِ زَادِي

[٢٧٤]

وقال مالك بن حَرِيم^(٢)

١ - تَذَارَكَ فَضْلِي الْأَمْعَى وَلَمْ يَكُنْ

بِذِي نِعْمَةٍ عِنْدِي وَلَا بِخَلِيلِ

٢ - فَقُلْتُ لَهُ قَوْلًا فَالْفَيْتُ عَنْدَهُ

وَكُنْتُ حَرِيًّا أَنْ أَصْدَقَ قَبِيلِي

٣ - بِذَلِكَ أَوْصَانِي حَرِيمُ بْنُ مَالِكٍ

بِأَنْ قَلِيلَ الدَّمِّ غَيْرُ قَلِيلِ^(٣)

للمرزياني: «ولا أتعلم ألقابها». وقال المرزياني بعد هذا البيت بشرحه: «أي: أطيعهم ولا أطلب عثراتهم».

(١) هو عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو، من فرسان العرب المشهورين، ومن شعراء الجاهلية والإسلام، انظر فيه: خزنة الأدب، ٤٣٦/٢، والمؤتلف والمختلف، ص ١٥٦، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٠٨، ٢٣٩.

والبيتان له في شعره ضمن أبيات، ص ١١٢.

(٢) هو مالك بن حريم الهمداني، وقد سبق التعريف به.

والأبيات للمالك بن حريم مع آخر في مجموع شعره ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٩٩، والبيت (٢) مع آخر له في قواعد الشعر لتعلب، ص ٨١، والبيت الآخر الذي مع البيت (٣) في قواعد الشعر ورد ضمن أربعة أبيات في الحماسة البصرية، ص ٨٨١، وقال البصري قبلها: «وقال مالك بن حريم الهمداني، وتروى لكعب بن سعد الغنوي». وقد أخطأ جامع شعر مالك بن حريم - ضمن شعر همدان وأخبارها - حين نكر في التخریج أن البيت (٢) مع آخر منسوبان لسعد بن كعب الغنوي في قواعد الشعر لتعلب؛ لأن الصواب ما نكرناه في تخریجنا السابق.

(٣) رواية مجموع شعره: «بذلك وصافي».

وقال أبو مِجَنّ الثَّقَفِي^(١):

١ - لَا تَسْأَلِي النَّاسَ عَنْ مَالِي وَكَثْرَتِهِ

وَسَأَلِي الْقَوْمَ عَنْ مَجْدِي وَعَنْ خُلُقِي^(٢)

٢ - أُعْطِيَ السِّنَّانُ عِدَادَةَ الرُّوْعِ حِصْنَهُ

وَعَامِلُ الرُّمَحِ أَزْوَاجُهُ مِنَ الْعَلَقِ^(٣)

[«عامل»: يُرْوَى بفتح اللام وضمها]: معاً^(٤).

٣ - وَأُطْعِمُ الطُّفْنَةَ النَّجَادَ عَنْ عُرْضِ

تَنَفِّيِ الْمَسَامِيرِ بِالْإِزْبَادِ وَالْفَهْقِ^(٥)

[يُرْوَى «المسامير» و] المسابير معاً^(٦).

(١) وهو أبو مِجَنّ بن حبيب بن عمرو، من قريسان العرب وشعرائها في الجاهلية والإسلام، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ٢٦٨/١، وخرزلة الأدب، ٥٥٥/٣.

والآيات له ضمن قصيدة في ديوانه صنعة وشرح أبي هلال العسكري، ص ٥٨ - ٦١ مع اختلاف في ترتيب بعضها. (٢) رواية الديوان: «وسألي القوم عن ديني وعن خُلُقِي».

وقال أبو هلال العسكري بعد هذا البيت يشرحه: خاطب امرأته، وكان من عادتهم أن يخاطبوا نساءهم في ابتدائات قصائدهم إذا حضروا ويخاطبوا خليلهم إذا سافروا؛ لأنه كان لا يسافر منهم أقل من ثلاثة. (٣) رواية الديوان: «غداة الرُّوْع يخلته».

وقال أبو هلال العسكري بعد هذا البيت يشرحه: «أصل الحلة أن يعطي الرجل الرجل ناقة ينتفع بمنافعها ثم يريها ثم سمي كل عطية نحلة وجعل أبو مِجَنّ ما نال السنّان من الدم نحلة ورؤي «حصته»، وسجاز هذا الكلام مجاز قولهم: فلا يوفي هذه الصناعة حقها إذا قام بها حق القيام، وعامل الرمح وعاملته على قدر ذراع من السنّان، وسافلت على قدر ذراع من الرُّج، وأصل العلق الدم الذي يعلق بغم الجرح ثم كثر حتى سمن كل دم علقة».

(٤) ضبط الناسخ هذه الكلمة بفتح اللام وضمها ثم كتب فوقها كلمة معاً، إشارة إلى روايتها بالوجهين.

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٦٩، والديوان: «تنفّي المسامير».

وقال أبو هلال العسكري بعد هذا البيت يشرحه: «الطعنة النجلاء الواسعة الشق، وأصلها من النجل، وهو سعة العينين، وعن عُرْض، أي: عن ناحية، وعُرْض الشيء، ناحيته، وكأنه يفتلس الطعنة، وأخلاس الطعنة عندهم مصدر ملوح.. ولما قولهم علق الرجل المرأة عُرْضاً بالتحريك، فمعناه اغترافاً من غير تعدد.. والمسابير: جمع مسابر وهو الليل الذي تقدر به الجراحات ليعرف غورها سيرتها سبراً إذا قدرتها، ثم كثر ذلك حتى جعلت التجربة سبراً، والفَهْق كثرة الدم وتفقُّ الرجل في القول، إذا توسع ورأى فَيَهَقُّ: كثير الماء، يقول: إن الذي يريد سبب هذه الطعنة يرجع عنها من هولها ولا يقربها من قبضها وجعلها تنفّيه وترده على جهة اللجان، كما تقرر منعهم السيف من دخول الليل، والمراد أن أصحابها حنّوهم بها».

(٦) كتب الناسخ هذه الرواية، وكتب بجانبها كلمة معاً؛ إشارة إلى روايتها بالوجهين.

٤ - قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنِّي مِنْ سَرَائِهِمْ

إِذَا سَمَا بَصُرَ الرَّغْبِيدَةَ الْفَرِيقِ^(١)

٥ - وَقَدْ أَجُودُ وَمَا لِي بِذِي فَتَحٍ

وَأُحْكُمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةَ الْغُنُقِ^(٢)

٦ - عَفُ الْإِيَّاسَةِ عَمَّا لَسْتُ نَائِلُهُ

وإِنْ ظَلِمْتُ شَدِيدُ الْغَيْظِ وَالْحَقِّقِ^(٣)

[الاياسة]: أي اليأس.

٧ - قَدْ يُفْتَرُ الْمَرْءُ يَوْمًا بَعْدَ كَثْرَتِهِ

وَيُحْتَسَبِي الْعُودُ بَعْدَ الْيُبْسِ بِالْوَرَقِ^(٤)

[يُرْوِي «كثرت» و] «كثرت» معًا.

(١) رواية الديوان: «قد يعلم الناس أنا من سرائهم».

وقال أبو هلال العسكري يشرح هذا البيت: «معراه الغوم: خيارهم، وأحدهم سري، والسراة أيضًا: أعلى الشيء، والجمع السروات، ويقال هو من سروات الغوم، أي من أعاليهم ومساكنهم. والرغيدة الحيان، وسمي رغيدية لأنه إذا رأى الحرب أُرعد، ويدخل الهاء فيه ههنا للمبالغة. والفِرَق: الفرع، ورجل فروع وفرقة: كثر الفرق.. وبما بصره: شخص من الفرع، وهو أن يبقى مبهوتين.. يقول: نحن من خيار الغوم في الحروب، وخيارهم هم اللامعين عن الحرم الصابرين على مراس العدو ومدافعتهم في اللقاء».

(٢) رواية الديوان: «واكتشف المأزق المكروب غُتته».

وقال أبو هلال العسكري يشرح هذا البيت: «المأزق: اللصيق في الحرب ومثله الملقط، وهو حيث يلتقي الزحفان ويعترك الفريقان، والمكروب مفعول بمعنى فاعل، أي: الكارب، وغُتته ضيقه وشبته وإحاطة أهواله، وأصل الغم الإحاطة، ومنه الغمامة التي تجعل على فم البغبر والغمام؛ لأنه يحيط بنواحي السماء، ويجوز أن يكون أصله لتغطية، ويُرْوِي: «الحشى غتمه».

(٣) رواية الديوان: «وإن ظلمت شديد الحقد والحقد».

وقال أبو هلال العسكري يشرح هذا البيت: «الاياسة: اليأس، تقول: يأس وإيأس وأيسئت، ويشئت أكثر وأجود، والحقد ما تضمه من عدواة الرجل إلي حين التمكن منه، والحقن الغيظ، ورجل عَفْ عفيف، يقول: إني عاقل لا أطمع فيما لا أنا له، بل إيسئ منه يئسًا عَفًا لا قنوط معه ولا كفر؛ وذلك أن من الناس من إذا فاته الشيء قنط وكفر».

(٤) رواية الديوان:

قَدْ يَكْثُرُ لِلْمَرْءِ يَوْمًا بَعْدَ قَلْتِهِ وَيُحْتَسَبِي الْعُودُ بَعْدَ الْجَدْبِ بِالْوَرَقِ

وجاء قبله البيت التالي:

قد يفتر المرء يومًا وهو ذو حسب

وقد يثوب سؤلوم العاجز الحمي

وقال أبو هلال العسكري بعده يشرحه: «الإقتار: الإقلال، والحسب ما يعده قومه، أي: نهضوا إليه ويكثره أحله، والسؤلوم المال الراعي. وأسسته رعيته وسامت هي، والحاجز: الضعيف، والحمي: الأحق، وأصل: الحمق اللين، ومنه البقلة الحمقاد، وسميت الخمر حمقاء للينها».

[٢٧٦]

وقال طفيل الخيل^(١):

- ١ - أَحَقًّا لِمَا ظَنَنْتَكَ بِالْغَيْبِ جَفَعَرُ
فَتُؤَلِّي يَمِينًا أَوْ تَقُولُ تَقَعِزُ
[لِمَا] بالكسر أشبهه.
- ٢ - وَإِنِّي وَمُلْقَى كُلِّ أَشْعَثَ رَحْلُهُ
وَأَيَّدِي إِسَادِ إِذْ أَهْلُوا وَكَبُرُوا
٣ - لِحَنِ سُوْتُكُم مَّا سُوْتُكُم عَنْ عِدَاوَةٍ
وَلَا بِفَضَّةٍ وَاللَّهُ بِالْعَبِيدِ أَبْصَرُ
٤ - فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَنْتَبِ فَبِعُضِّ مَلَامَتِي
بَنِي جَفَعَرٍ أَوْ كُنْتُ أَنْتَبْتُ فَاغْفِرُوا
[فبعض ملامتي]: أي كُفُوا.

[٢٧٧]

وقال آخر^(٢)

- ١ - لَنْ يُذْرِكَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا
حَتَّى يَذِلُّوا وَإِنْ عَزُّوا لَا أَقْوَامٌ^(٣)
٢ - وَيُسْتَمُوا فَتَرَى الْأَلْوَانَ مُسْفِرَةً
لَا عَفْوٌ نَلٌّ وَلَكِنْ عَفْوٌ أَخْلَامِ

[مُسْفِرَةٌ]: مُضَيِّقَةٌ.

(١) هو طفيل الغنوي، وقد سبق التعريف به.

والأبيات ليست في ديوانه.

(٢) البيتان مع آخر لعبيد الله بن زياد الحارثي في الحماسة البصرية، ٧٩١/٢، والمزهر، ١٥٦/١ - ١٥٧، وهما فيه لأبي عبيد الله بن زياد.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الهميني وشاكر، ص ١٧٠: «لن يدرك المجد أقوام وإن شرفوا».

وقال اخـر^(١):

- ١ - لَا وَالَّذِي أَنَا عَبْدٌ فِي عِبَانَتِهِ
لَوْ لَا شَمَاتَةٌ أَعْدَاءِ نَوِي إِحْنٍ^(٢)
- ٢ - مَا سَرَّنِي أَنْ إِبْلِي فِي مَبَارِكِهَا
وَأَنْ أَمْرًا قَضَاهُ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ^(٣)

وقال الأسفُعُ بن الغدير^(٤):

- ١ - أَلَا إِنِّي بَلِيْتُ وَقَدْ بَقِيتُ
وَإِنِّي لَنْ أَعُودَ كَمَا عَزِيتُ
- ٢ - سَابَّذُلُ لِلْعَشِيرَةِ جُلِّ مَالِي
إِذَا ضَنَّ الْبَخِيلُ الْمُسْتَمِيتُ^(٥)
- ٣ - وَلَا أَحْيَى عَلَى الْحَنَئَانِ قَوْمِي
عَلَى الْحَنَئَانِ مَا تُبْنِي الْبُيُوتُ

(١) البيتان لبعض الأعراب في البيان والتبيين، ٢٤٥/٣، وعيون الأخبار، ١١٤/٣، وقال ابن قتيبة قبلهما في عيون

الأخبار: «أغبر على رجل من الأعراب فذهب بيليه فقال: (البيتان)».

(٢) رواية البيان والتبيين، ٢٤٥/٣:

لَوْ لَا مَسْرَّةٌ أَقْوَامَ تَصْعَدُنِي
أَوْ الشَمَاتَةُ مِنْ قَوْمِ نَوِي إِحْنٍ

وتتصعدني: تشق على. والإحْن: جمع إصنة، وهي الحقد والعداوة. اللسان: (صعد، أحْن).

(٣) رواية عيون الأخبار: «وَأَنْ شَيْئًا قَضَاهُ اللَّهُ...».

(٤) لم نعثـر له على ترجمة في المصادر التي رجعنا إليها.

والأبيات ضمن أبيات لسعية بن العريض اليهودي في الأصمعيات، ص ٨٢ - ٨٤، والبيتان لسعية بن العريض

أيضاً ضمن أبيات في المولتف والمختلف، ص ١٤٣، ولسمه في المولتف والمختلف شعية بن غريض.

(٥) رواية الأصمعيات:

وَذَلَّيْ فِي مَحْلُهُمْ وَنَضَّرِي
إِذَا نَزَلَ الْأَلَدُ الْمُسْتَمِيتُ

وقال الفرزدق^(١):

١ - نَقُولُ أَرَاهُ وَاجِدًا طَاحَ أَهْلُهُ

وَأَسْلَمَهُ فِي الْوَارِثِينَ الْأَبَاعِدُ^(٢)

٢ - فَقُلْتُ عَسَى أَنْ تُبَصِّرَنِي كَأَنَّمَا

بَنِي حَوَالِي الْأُسُودُ الْحَوَارِدُ^(٣)

[الحوارد]: القواصد.

٣ - فَإِنْ تَمِيمًا قَبْلَ أَنْ يَلِدَ الْحَصَى

أَقَامَ زَمَانًا وَهُوَ فِي النَّاسِ وَاجِدُ^(٤)

وقال نَهْشَلُ بْنُ حَرْيٍ^(٥):

١ - قَالَ الْأَقَارِبُ لَا تَغُرُّكَ كَخَرَّتْنَا

وَأَغْنِ شَأْنَكَ عَنَّا أَيُّهَا الرَّجُلُ

٢ - عَلَّ بَنِي يَشْدُ اللَّهُ أَرْزَهُمُ

وَالنَّبْعُ يَنْبُتُ عِيدَانًا فَكَعَّهَلُ^(٦)

أي يشد الله أرزهم فتكتهل. [والنبع ينبت]: حال، «وعيداناً»: يُروى «قصباناً».

(١) الأبيات للفرزدق في ديوانه، ط. مجيد طراد، ١٦٤/١، وط. فاعور، ص ١٣٤، وجاء في الطبعين قبل هذه الأبيات أن الفرزدق قالها يخاطب امرأته طيبة بنت العجاج المجاشعي، وقالت له: ليس له ولد، وإن مت وريثك قومك. فقال الفرزدق هذه الأبيات.

(٢) رواية طبعني الديوان: «يُؤْمَلُهُ فِي الْوَارِثِينَ».

(٣) رواية طبعني الديوان: «الأسود اللوابد»، واللوابد: أي نوات لبد، وهو الشعر للجمع بين كثفي الأسد، اللسان: (لبد).

(٤) رواية الديوان: «قيل إن ولد الحصى».

(٥) هو نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي، من دارم من تميم، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه:

طبقات فحول الشعراء، ٥٨٣/٢، وخزانة الأدب، ٣١٢/١، وأمالى القالي، ١٢١/١

(٦) رواية الوحشيات، ط. لليمي وشاكر، ط ١٧١: «ينبت عيوناً فيكتهل».

وقال أعرابي نزل يحيى بن جبريل فأتاه بشراب^(١)

١ - وَصَهْبَاءُ جُرْجَانِيَّةٌ لَمْ يَطْفُفَ بِهَا

حَنِيفٌ وَلَمْ تَنْعَرْ بِهَا سَاعَةً قِذْرُ^(٢)

[«حنيف» يروى في نسخة: «حليم»^(٣)] وتنعر: نعتت القدر: غلت وصاحت.

٢ - وَلَمْ يَشْهَدْ الْفُسُّ الْمُهْنِمُ نَارَهَا

طُرُوقًا وَلَمْ يَشْهَدْ عَلَى طَبْخِهَا خَبْرُ^(٤)

٣ - أَتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي

وَقَدْ غَابَتِ الْجُوزَاءُ وَأَنْفَمَسَ الْغَفَرُ^(٥)

(١) الأبيات لأمين بن خريم بن فاتك الأسدي في أمالي القالي، ٧٨/١.

وقد أخل ديوان بني أسد بشعر أمين بن خريم، والأبيات لأمين بن خريم في ديوانه، صنعة وتحقيق الطبيب العشاء، ص ٢٨، ولم يخرج محقق ديوانه هذه الأبيات من الوحشيات. والأبيات مع اختلاف في الترتيب والرواية للأقيشر الأسدي في ديوانه، ص ٦٨ - ٧٠. وفي سمط اللاكلى، ١/٣٦١ أن الصحيح أن هذا الشعر للأقيشر.

وقال أبو علي القالي قبل هذه الأبيات في الأمالي: «وحينئذ أبو بكر بن الأبياري رحمه الله قال: حينئذ عبد الله ابن خلف قال: حينئذ محمد بن أبي السري قال: حينئذ الهيثم بن عدي قال: كنا نقول بالكوفة: إنه من لم يزِر هذه الأبيات فلا مروءة له، وهي لأمين بن خريم بن فاتك الأسدي، قال: وأنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي عن ابن الأعرابي - والألفاظ في الروايتين مختلطة - [الأبيات (١ - ٧)]،

وأمين بن خريم بن فاتك الأسدي: شاعر فارس، وأبوه خريم كان صحابياً. وعاش أمين إلى أيام الدولة الأموية، وتوفي بعد سنة ٧٦هـ، لنظر فيه سمط اللاكلى، ص ٣٦٢.

وأما الأقيشر، فهو المغيرة بن أسود بن وهب، والأقيشر لقبه، وهو شاعر إسلامي. انظر فيه: سمط اللاكلى، ١/٢٦١ - ٢٦٢، والشعر والشعراء، ص ٥٥٩ - ٥٦٢.

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٧٢، وديوان الأقيشر، وديوان أمين بن خريم، وأمالي القالي: «ولم تنعُر». وتنعُر: تغلى. اللسان: (نغر).

(٣) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»: إشارة إلى ورودها في نسخة أخرى.

(٤) رواية ديوان الأقيشر: «ولم يحضر القس التيم... على طبخها جمر»، ورواية ديوان أمين بن خريم، وأمالي القالي: «ولم يحضر القس المهْنِم...».

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٧٢: «ولنفمس النسر». ورواية ديوان الأقيشر: «وقد نمّت فوقه وقد غادرت الجوزاء أو خفق النسر»، ورواية ديوان أمين بن خريم، وأمالي القالي: «... وقد نمّت نومة... وقد غابت الشعري وقد جتح النسر».

٤ - فَقُلْتُ اضْطَبِّحْهَا أَوْ لَغَيْرِي فَأَهْبِهَا

فَمَا أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ وَبَيْكَ وَالْخُمْرُ^(١)

٥ - تَجَالَلْتُ عَنْهَا فِي السَّنَنِ الَّتِي مَضَتْ

فَكَيْفَ النَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّا الْعُمْرُ^(٢)

[«تجاللت» يروي في نسخة]: «تجانت»، [و«بعدها كلا العمر» يروي في نسخة]:

«بعدها خلا العمر».

٦ - إِذَا الْمَرْءُ وَقَى الْأَزْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ

لَهُ نُونٌ مَا يَأْتِي خِيَاءً وَلَا سِنْرُ

٧ - فَدَعُهُ وَلَا تَنْفَسْ عَلَيْهِ الَّذِي لَزَأَى

وإِنْ جَرَّ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الدُّهْرُ^(٣)

نَفَسْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ: حَسَدْتُهُ عَلَيْهِ.

[٢٨٣]

وقال - وتروى لحيان - ^(٤)

(١) رواية الأقيشر: «فقلت اغتبقها أو لغيري أسقها»، ورواية أمالي القاضي: «فقلت اغتبقها أو لغيري فاسقها»، ورواية ديوان أيمن بن خريم: «أو لغيري فاسقها... ويلك والخمر».

(٢) رواية ديوان الأقيشر، وديوان أيمن بن خريم، وأمالي القاضي: «تعففت عنها في العصور التي خلت».

(٣) رواية اللوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٧٢، وديوان الأقيشر: «وإن جر أسباب الحياة له العمر»، ورواية ديوان أيمن بن خريم: «الذي أتى».

وقال أبو علي القاضي في الأمالي بعد هذه الأبيات بشرح بعض كلماتها: «كلا: انتهى إلى آخره وأقصاه، ويقال: بلغ الله بك أكلا العمر، أي آخره. وارثنى: لتعل من الرأى».

(٤) في اللوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٧٣: «وقال، هكذا فقط دون الإشارة إلى نسبتها لأحد، وعلق اليميني في الحاشية تعليقا يحتمل معه وجود خطأ طباعي خطير لم ينبه إليه اليميني وشاكر؛ إذ يقول اليميني: «ولكن البيت الخامس من نقيضتها لحيان، فقط خلط أبو تمام».

ومعنى تعليق اليميني السابق أنه يشير إلى وقع خلط في نسبة أبي تمام هذه الأبيات لحيان بيد أن الثبوت في متن اللوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٧٣، هو ما ذكرنا فقط، مما يدل على وجود خطأ طباعي، ولعل هذا الخطأ صحبه خطأ آخر؛ إذ جاد البيت السادس في اللوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٧٣، هكذا:

أَقِيمُوا أَسْرَةَ الْأَوْسِيِّ فِيهَا وَدَرُّ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَفُورُ

- ١ - أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ
لِمَا لَهَتْ قُرَيْظِلَةُ وَالْخُضَيْرُ
أي: أدعوك لما لاقت.
- ٢ - لَعَمْرُكَ إِنَّ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ
غَدَاةً تَحْمَلُوا لَهُوَ الصُّبُورُ
- ٣ - وَأَمَّا الْخَزْرَجِيُّ أَبُو حُبَابٍ
فَقَالَ بِقَيْنُقَاعٍ لَا تَسِيرُوا
- ٤ - وَأُبْدِلْتُ الْمَوَالِي مِنْ حُضَيْرٍ
أُسَيْدًا وَالِدُؤَائِرُ قَدْ تَنُورُ
- ٥ - لَهَانَ عَلَى سَرَاةٍ بَنِي لُؤَيٍّ
حَرِيْقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ^(١)
- ٦ - أَقِيمُوا سَرَاةَ الْأَوْسِيِّ فِيهَا
وَأَعْيُنَكُمْ مِنَ الْمَخْرَاةِ عَوْرُ
- ٧ - تَرَكْتُمْ هَذَاكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا
وَقَدَرُ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَقُورُ

وهذا يمثل الشطر الأول من البيت السادس مع الشطر الثاني من البيت السابع في النسخة المخطوطة التي اعتمدنا عليها. ولا وجود للشطر الثاني من البيت السادس ولا الشطر الأول من البيت السابع في الوجوديات، ط. اليمنى وشاكر. فلعله سهو منهما في تحقيق الأصل الذي اعتمدا عليه، أو لعل هذا سببه خطأ طباعي في الموضعين أو لعله نقص في النسخة التي اعتمدا عليها.

والبيتان (٧، ١) منسوبان لجبل بن جؤال الثعلبي في ديوان حسان بن ثابت، ط. ولید عرفات، ٢١٠/١، وجاء قبلهما العبارة الآتية: «وقال حسان يجيب جبل بن جؤال الثعلبي أحد بني ثعلبة بن سعد بن نبيان، وكان يهوديًا فقسلم بعد، على قوله: [البيتان (٧، ١)]»، ثم جاء بعد هذين البيتين أربعة أبيات رد بها حسان على ابن جؤال وزد فيها البيت (٥) من أبيات هذه المقطوعة.

والبيتان (٧، ١) أيضًا منسوبان لجبل بن جؤال الثعلبي - بضم الجيم - في ديوان حسان بن ثابت، ط. مهنا، ص ١١٧، قبل أبيات لحسان يرد بها عليه، وجاء قبل أبيات حسان ما يأتي: «وقال يجيب جبل بن جؤال الثعلبي، أحد بني ثعلبة بن سعد بن نبيان، وكان يهوديًا فقسلم بعد قوله:» وقد جاء البيت (٥) أيضًا ضمن أربعة أبيات رد بها حسان بن ثابت على جبل، ص ١١٨

(١) رواية ديوان حسان، ط. مهنا: «وهان على سرادة بني لؤي».

وقال السَّمُؤَالُ^(١):

- ١ - وَمَنَازِلٍ يَسُرُّنَهَا فَنَزَلْنَاهَا
وَمَوَاعِظٍ عَلَّمْنَاهَا فَنَسِيْتُ^(٢)
[يسرتها] سَهَّلْنَاهَا وَلَيَّيْنَاهَا.
٢ - كَيْفَ الْمَخَالُ إِذَا أَرَدْتُ مَخَالَةً
وَالْمَوْتُ يَطْلُبُنِي وَلَسْتُ أَفُوتُ^(٣)

المخالطة من الناس العداوة، ومن الله تعالى العقاب. [ومخاللة]: أي الحيلة.

- ٣ - وَأَقِيلُ حَيْثُ يَرَى وَلَا أَخْفَى لَهُ
وَيَرَى فَلَا يَغْفِي بِحَيْثُ أُبَيِّتُ^(٤)
٤ - مَنِئْزًا خُلِفْتُ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا
شَيْئًا يَمُوتُ فَمِتُ حَيْثُ حَبِيتُ

وقال رَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ^(٥)

- ١ - إِنْ تَنَسُّبُونِي تَنَسُّبُوا ذَا نَسِيعَةٍ
بَعِيدًا مِنَ الْإِقَاتِ وَالنَّقْصِ مَاجِدًا^(٦)

النسيعية: مائدة الرجل إذا كانت كرمية، ويقال: بل هي كرم فعال الرجل في أموره.

(١) الأبيات ضمن قصيدة للسَّمُؤَالِ في ديوانه، ص ٧٩ - ٨٤، مع اختلاف في الرواية وفي ترتيب الأبيات في القصيدة.
(٢) رواية الديوان: «ومسالكٍ يسرتها فتركها».
(٣) رواية الديوان:

كَيْفَ السَّلَامَةُ إِنْ أَرَدْتُ سَلَامَةً وَالْمَوْتُ يَطْلُبُنِي وَلَسْتُ أَفُوتُ

(٤) رواية الديوان: «وأقيلُ حيثُ أرى فلا أخفى له».

(٥) هو رَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ الْفَزَارِيُّ، شاعر جاهلي، كان من سادات بني فزارة وشعرائهم، وكان صديقاً للشاعر الحاذرة الذبياني، انظر فيه: للعارف، ص ١١٢، والحيوان، ٣/٢٤٧، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٩٨.

(٦) رواية الوحشيات، ط. لليمنى وشاكر، ص ١٧٤: «هزئاً من الأقات».

٢ - تَكْنُفُهُ أَنْسَابُ نُبَيَّانَ كُلُّهَا

وَقَالَ بِأَظْفَارِ عَدُوٍّ أَبَاعِدَا

٣ - وَلَمْ يَجِدُوا فِي مَوْطِنٍ عِنْدَ سَرْحَةٍ

إِذَا نُمْ أَقْوَامٌ لِعِرْضِي نَاشِدًا^(١)

[لعرضي ناشدًا]: طالبًا لعرضي.

٤ - وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَا أَجْرَ عَلَيْهِمْ

مِنَ الْمُخَرَّجَاتِ مَا يَكُونُ الْقَلِيدَا

٥ - وَكَمْ مَغْرَهَاتٍ مِنْ عَشَارٍ مَنَحَتْهَا

قُلُولَ سِنِينَ لَا يُدَرِّزَنَّ سَاعِدَا^(٢)

[لَا يُدَرِّزَنَّ سَاعِدَا]: لَا يُعْطِينَ الدَّر. حلبتها بالساعد الأسد.

[٢٨٦]

وقال^(٣)

١ - أَلَمْ تَرَ حَوْشِبًا يَبْنِي قُصُورًا

يُرْجِي نَفْعَهَا لِابْنِي بُقَيْلَةَ^(٤)

٢ - يُؤْمَلُ أَنَّ يُعْمَرُ عُمَرُ نُوحٍ

وَأَمَرَ اللَّهُ يَطْرُقُ كُلَّ لَيْلَةٍ^(٥)

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٧٤: «ولم يجدوا في موطن».

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٧٤: «لَا يُدَرِّزَنَّ سَاعِدَا».

(٣) البيتان بلا نسبة في عيون الأخبار، ٢١١/٨، والحيوان ١١٣/٣، ومعجم البلدان: (رصافة أبي العباس)، وقال ياقوت الحموي قبلها: «روي عن عمر بن شبة عن مشايخه، قالوا: لما بني أبو العباس بناءه بالأنبار الذي يُدعى رصافة أبي قال لعبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب: ادخل وانظر، فدخل معه. فما رآه، تمثل:».

(٤) رواية عيون الأخبار: «أَلَمْ تَرَ حَوْشِبًا أَمْسَى بَيْنِي قُصُورًا نَفْعَهَا... نَفِيلَةً»، ورواية الحيوان: «أَلَمْ تَرَ حَوْشِبًا أَصْحَى يُبْنِي قُصُورًا نَفْعَهَا... نَفِيلَةً»، ورواية معجم البلدان: «أَلَمْ تَرَ حَوْشِبًا أَمْسَى يُبْنِي... بِنَاءً نَفْعَهُ... نَفِيلَةً».

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٧٤، ومعجم البلدان: «يَحْدُثُ كُلَّ لَيْلَةٍ».

وقال^(١):

- ١ - أَحْ وَابْ وَابْنُ وَأُمُّ شَفِيقَةٌ
يُقَسِّمُ فِي الْأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعَةٌ^(٢)
[يقسم: يُروى بفتح السين وكسرها]: معاً.
٢ - سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ قَبْلَهُ
وَأَنْهَلَنِي عَنْ مِلءِ مَا هُوَ تَابِعَةٌ^(٣)
أي: وما يكون بعده.

وقال عبدالعزيز بن زُرَّارة^(٤):

- ١ - كَلَّا لَيْسَتْ فَلَا النُّعْمَاءُ تُنْبِطُرُنِي
وَلَا تَحْشُشْتُ مِنْ لَأَوَائِهَا جَزَعًا^(٥)
٢ - لَا يَمْلَأُ الْهَمُّ صَدْرِي قَبْلَ مَوْقِعِهِ
وَلَا يَضِيقُ بِهِ ذُرْعِي إِذَا وَقَعَا^(٦)

(١) البيتان رواهما أبوتمام في الحماسة، وقال قبلهما: «وقال آخر يرثي أخاه»، انظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي، ١/٦٨٨.

(٢) رواية شرح ديوان الحماسة: «أَحْ وَابْ بَرُّ وَأُمُّ شَفِيقَةٌ ... تَفَرَّقُ فِي الْأَبْرَارِ.....».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٧٥، وشرح ديوان الحماسة: «وأنهلهني عن كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعَةٌ».

(٤) سبق التعريف به.

والبيتان له من تسعة أبيات في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٢/٢٦٦ - ٢٦٧، والبيتان ضمن أبيات أخرى منسوبة لخلف الأحمر في سبط اللاكبي، ص ٤١٢ - ٤١٣، والبيتان مع بيت آخر قبلهما منسوبة لمعاوية ابن أبي سفيان في الأمالي، ٢/٣٠٤، ٣٠٨.

(٥) رواية مجموع شعره، وسبط اللاكبي: كَلَّا يَلُوتُ فَلَا النُّعْمَاءَ».

(٦) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ط ١٧٥: «ولا يضيق به صَدْرِي ...»، ورواية مجموع شعره: «لا يملأُ الأثرُ صَدْرِي قَبْلَ وَقْعَتِهِ... ولا أضيقُ به ذُرْعًا...»، ورواية سبط اللاكبي: «لا يملأُ الْهَوْلُ صَدْرِي... ولا أضيقُ به ذرعا إذا وقعَا».

وقال^(١):

- ١ - ضَعِ السِّرُّ فِي صَمَاءٍ لَيْسَتْ بِصَخْرَةٍ
 صَلُودٍ كَمَا عَايَنْتَ مِنْ سَائِرِ الصُّخْرِ
 ٢ - وَلَعِنَهَا قَلْبُ امْرِئٍ ذِي حَفِيزَةٍ
 يَرَى أَنَّ بَثَّ السِّرِّ فَاصِمَةٌ الظُّهْرِ^(٢)
 ٣ - يَمُوتُ وَمَا مَاتَتْ كَرَائِمُ فِغْلِهِ
 وَيَبْلَى وَلَا يَبْلَى نَحَاةُ عَلَى الشَّهِرِ
 ٤ - فَذَاكَ وَلَا صَمَاءٌ مَن رَامَ كَسْرَهَا
 بِمَعْوَلَةٍ نَأَتْ بِكَفْنِهِ الْكَسْرِ
 أي: بمعولة بكفيه نأت، أي: نأت الصماء للكسر.

وقال^(٣):

- ١ - وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَانْتَظَرْتُ بِهِ عَدَا
 لَعْلُ عَدَا يُبْدِي لِمَنْتَظِرٍ أَمْرًا^(٤)

(١) الأبيات في ديوان أبي الشيبخ الخزاعي، عني بجمعه وبنائه وتحقيقه: شاكر العاشور، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، ص ٦١

وأبو الشيبخ: هو محمد بن علي الخزاعي، ابن عم دعلب الخزاعي، يكتي بأبي جعفر شاعر عاصر الرشيد والأمين ومعهما، توفي نحو سنة ١٩٦هـ، وانظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٥٣٥ - ٥٣٩، والأغاني ١٦/٢٧٩ - ٢٨٦.

(٢) رواية ديوان أبي الشيبخ: «يرى ضَيْقَةَ الْأَشْرَارِ هُزْأً مِنَ الْهَيْثَرِ».

(٣) البيتان مع بيتين آخرين قبلهما منسوبه كلها لأنس بن أبي أناس في المؤلف والمختلف، ص ٥٥. وهو أنس بن أبي أناس بن زُبيد الدؤلي، كان هو وأبوه شاعرين من مخضرمي الجاهلية والإسلام من بني كنانة، وكان أنس شاعراً مشهوراً حازقاً، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٧٣٧ - ٧٣٨، والمؤلف والمختلف، ص ٥٥. شاعر مشهور حازق من بني كنانة، وانظر فيه كذلك الشعر والشعراء، ٢/٣٧٣ - ٧٣٨.

(٤) رواية مجموع شعره، والمؤلف والمختلف: «عأعرضت عنه.. يُبْدِي لِمَنْتَظِرٍ أَمْرًا».

٢ - لَأَنْزِعَ صَبًا جَانِمًا فِي فُؤَادِهِ
وَأَقْلِمَ أَظْفَارًا أَطَالَ بِهَا الْحَقَرُ^(١)
أي: طال ما يؤذيني ويؤثرني. [وضبًا]: جفدًا.

[٢٩١]

وقال مطيع بن إلياس^(٢):
١ - وَلَيْئِنْ كُنْتُ لَا تُصَاحِبُ إِلَّا
صَاحِبًا لَا تَزُولُ مَا عَاشَ نَفْلُهُ^(٣)
أي: لا تكون منه زلة وسقطة. [ولا تزول]: يروى لا تَزِلُّ. [وما]: مدة.
٢ - لَا تَجِدُهُ وَلَوْ جَهَدْتَ وَأَتَيْتَ
بِأَذْيٍ لَا يَكُونُ يُوجَدُ مِثْلُهُ^(٤)
٣ - إِنَّمَا صَاحِبِي الَّذِي يَغْفِرُ النَّدْمَ
بِوَيْخَفِيهِ مِنْ أَخِيهِ أَقْلُهُ
٤ - لَيْسَ مَنْ يُظْهِرُ الْمَوَدَّةَ إِنْكَارًا
وإِنَّا قَالِ خَالَفَ الْقَوْلُ فِعْلُهُ

(١) رواية للمتلف والمختلف: «لأنزع ضيماً ثاورياً في فؤاده».
(٢) هو أبو سلمى، مطيع بن إلياس الكتاني من بني النبل بن بكر، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، توفي سنة ١٦٦ هـ. انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٨٠، والأغانى ١٩٣/١٢ - ٣٣٦، وتاريخ بغداد، ١٣/٢٢٥، وفوات الوفيات، ٤/١٤٥ - ١٥٠.
والأبيات له ضمن قصيدة في الأغانى، ١٣/٢١٤ - ٢١٥ وقال أبو الفرج في اللوضع نفسه يوضح مناسبة هذه الأبيات: «سكر مطيع بن إلياس ليلة، فعبريد على يحيى بن زياد عريضة قبيحة، وقال له قد حلف بالطلاق: لا تخلفاً بطلاق سنّ أشدّ حوافرها رفيقه مهلاً فقد علم الأنا ثمّ بثأها كانت صديقه فهجره يحيى وحلف ألا يكلمه أبداً، فكتب إليه مطيع: [الأبيات] قال: فصالحه يحيى وعأود عشرته».
(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٧٦، والأغانى: «لا يزل ما عاش».
(٤) رواية الأغانى: «لا يكاد يوجد مثله».

٥ - وَضَلُّهُ لِصُبْحِ يَوْمٍ وَإِنْ طَا
لَ فَيَوْمَانِ ثُمَّ يَنْبِتُ حَبْلَهُ
[٢٩٢]

منهُ لِبَشَّارٍ^(١):

١ - إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا
خَلِيلَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ^(٢)
٢ - فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ
مُقَارِفٌ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ^(٣)
٣ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى
ظَلِمْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ
[٢٩٣]

وقال العرجي^(٤):

١ - وَلَا بُغْدِي يُغَيِّرُ خَالَ وَدِّي
عَنِ الْعَهْدِ الْكَرِيمِ وَلَا اغْتِرَابِي
٢ - وَلَا عِنْدَ الرُّخَاءِ أَطُوفُ يَوْمًا
وَلَا فِي فَاقَةٍ ذَنْسٌ نِيَابِي

(١) الأبيات ضمن قصيدة لبشار بن برد في ديوانه ٣٢٦/١، ومحاضرات الأنبا، ط. زيدان، ص ٢٤٣ - ٢٤٤.
(٢) رواية الديوان:

إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ الذُّنُوبِ مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
رواية محاضرات الأنبا: «معاتبًا صديقك».

(٣) رواية الديوان: «مُقَارِفٌ ذَنْبٍ مَرَّةً»، ورواية محاضرات الأنبا: «أو صِلْ صديقك إنه... مقارف أمر مرة...».
(٤) هو عبدالله بن عمر بن عمرو، شاعر أموي اشتهر بالغزل كعمر بن أبي ربيعة، وتوفي نحو سنة ١٢٠هـ، انظر فيه: الشعر والشعراء ٥٧٤/٢ - ٥٧٦، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٢٨٦ - ٢٨٧
والأبيات أخل بها ديوان العرجي، ونسبها أبوحيان التوحيدي للعرجي في الصداقة والصديق، ص ١٠٨

٣ - وَلَا يَغْنُو عَلَيَّ الْجَارُ يَشْكُو
أَذَاتِي مَا بَقِيَتْ وَلَا اغْتِيَابِي
[ما]: مدة.

٤ - وَمَا الثَّنِيَا لِصَاحِبِهَا بِحُظٍّ
سِوَى حُظِّ الْبَنَانِ^(١) مِنَ الْخُضَابِ
٥ - إِذَا مَا الْخُضْمُ جَارَ فَقُلْ صَوَابًا
فَإِنَّ الْجَوْرَ يُذْفَعُ بِالصُّوَابِ
٦ - فَإِنِّي لَا يَفُولُ الثَّنَائِي وَدِّي
وَلَوْ كُنَّا بِمُنْقَطَعِ الثُّرَابِ

أي: تحت الأرضين السبع. [ولا يغول]: لا يهلك.

[٢٩٤]

وقال^(٢):

١ - وَلَيْسَ أَخِي مَنْ وَدَّنِي وَدَّ عَيْنِهِ
وَلَكِنْ أَخِي مَنْ وَدَّنِي فِي الْمَغَائِبِ^(٣)

(١) هذه الكلمة بعضها مملوس في الأصل، وما أثبتناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٧ ومن الصداقة والصديق.

(٢) البيتان ضمن خمسة أبيات لصالح بن عبد القوس في ديوانه، ضمن صالح بن عبد القوس البصري، تأليف وجمع وتحقيق: عبدالله الخطيب، ص ١٢٠، ولم يستوف جامع شعر صالح بن عبد القوس ومحققه تخريج الأبيات: ففاته كثير من المصادر التي روتها. والبيت (١) مع بيت آخر منسوبان لصالح بن عبد القوس في حماسة البحتري، ص ١٧٦ - ١٧٧، والبيت (١) مع آخر للعتابي في العقد الفرید ٢٠٧/٢، وعيون الأخبار ٦/٣، وإبشار في الشريشي ٢٠٨/١، ولعبدالله بن مخارق في الحماسة البصرية ٤٣/٢، والبيت (١) مع آخر بلا نسبة في المحاسن والأضداد، ص ٤٠، والبيتان (٢، ١) مع آخر بهما بلا نسبة في البصائر والنخائر لأبي حيان التوحيدي ٣١/١ - ٣٢.

(٣) رواية حماسة البحتري:

وليس أخِي مَنْ وَدَّنِي وَغَوَّ حَاضِرٌ
ورواية المحاسن، والعقد: «رأي عَيْتِه... وهو غائب»، ورواية عيون الأخبار: «رأي عَيْتِه... من صلتته المغائب»، ورواية الحماسة البصرية: «من ودني بلساته... وهو غائب»، ورواية ديوان صالح بن عبد القوس، والشريشي

٢ - وَمَنْ مَالُهُ مَالِي إِذَا كُنْتُ مُغْنَمًا
وَمَالِي لَهُ إِنْ عَضَّ نَهَزَ بِفَارِبٍ
[٢٩٥]

وقال قيس بن الملوّح^(١):

١ - إِنْ أَخَاكَ الْكَارَةَ الْوِزْدَ وَارِدُ
وَإِنَّكَ مَزَايَ مِنْ أَخِيكَ وَمَسْمَعُ^(٢)
٢ - وَإِنَّكَ لَا تَنْفِرِي بِأَيَّةِ بَلَدٍ
تَمُوتُ وَلَا عَنْ أَيِّ شِقَائِكَ تُضْرَعُ
٣ - وَإِنَّكَ لَا تَنْفِرِي أَشْيَاءَ تُحِبُّهُ
أَوْ آخَرَ مِمَّا تَحْرَهُ النُّفُسُ أَنْفَعُ
[٢٩٦]

وقال^(٣):

١ - كَفَى حَرْزًا أَنْ الْعَيْنَى مَتَعَنَزُ
عَلَيَّ وَأَنْتَ بِالْمَكَارِمِ أَخْرُمُ^(٤)

والبصائر والذخائر: «رأي غيبي».

(١) هو قيس بن الملوّح بن مزاحم المعروف بمجنون ليلى، وتوفي سنة ٦٨ هـ، انظر فيه: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٤٢٨ - ٤٢٩، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٢٤١، ومعجم البلدان: (بتران، وعولرض، والوافيين).
والأبيات ليست في ديوان قيس بن الملوّح، مجنون ليلى برواية الوالبي، وهي لمجنون ليلى في ديوانه، جمع وتحقيق: عبدالستار فراج، ص ١٤٨، الأبيات منسوبة لرجل من محارب يعزي بها ابن عمه في ولد له، وتنسب الأبيات أيضاً لرزيد بن رزيق بن الملوّح المحاربي، وهو شاعر فارسي، انظر ذلك في سبط اللآلي، ٤٩/٣.

(٢) في ديوان المجنون، ط. فراج: «وإن أخاك».

(٣) البيتان في ديوان مجنون ليلى، ط. فراج، ص ١٨٩، وقد آخل بهما ديوانه برواية الوالبي، وهما ليكر بن النطاح في مجموع شعره ضمن عشرة شعراء مقلون، ص ٢٧٣، وهما بلا نسبة في الحماسة البصرية ١٣٢/٢، والتذكرة الحمدونية ٦٠/٢.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الهميني وشاكر، ص ١٧٩، وديوان مجنون ليلى، ط. فراج، والحماسة البصرية: «بالمكارم مُغْرَمٌ»، وفي الأصل الذي اعتمدنا عليه: «أَنْ الْغَنَى» هكذا بالتشديد، ولا يستقيم الوزن به.

٢ - فَمَا قَصُرْتُ بِي فِي الْمَطَالِبِ هِمَّةً
وَلَجِدُنِي أَسْقَى إِلَيْهَا وَأُخْرِمُ^(١)

[٢٩٧]

آخر^(٢):

١ - سَأَقْعُدُ فِي بَيْتِي فَإِنِّي أَمِيرُهُ
وَأَخْذُ أَفْرِي مُخْرَهَا بِأَشَدِّهِ^(٣)
٢ - وَلَيْسَتْ لَبَوَّابٍ عَلَيَّ إِمَارَةٌ
وَلَا حَاجِبًا أَخْشَى سَمَاجَةً رُدِّهِ^(٤)

(١) رواية مجموع شعر بكر بن النطاح: «فوالله ما قَصُرْتُ في نَيْلِ غَايَةٍ... فَأُخْرِمُ».

ورواية الحماسة البصرية: «وما قَصُرْتُ بِي الكَارِمِ هِمَّةً... فَأُخْرِمُ».

(٢) البيتان مع ثالث بلا نسبة في محاضرات الأدباء، ١٣١/٨. وفي الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٧٩ وقد أشار للحققان في الحاشية إلى وجود بياض في الأصل الذي اعتمدا عليه بين البيتين.

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٧٩: «بِأَشَدِّهِ».

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ط ١٧٩: «فَلَيْسَتْ لَبَوَّابٍ... وَلَا حَاجِبٍ».

باب التسيب

قال^(١):

- ١ - عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ أَمَا قُلُوبُنَا
فَمَزْنَى وَأَمَّا وَئِنَّا فَصَحِيحٌ
٢ - وَإِنِّي لَأَسْتَشْفِي^(٢) بِكُلِّ سَخَابَةٍ
تَمُرُّ بِهَا مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ رِيحٌ

وقال^(٣):

- ١ - وَكُنْتُ قَدْ انْدَمَنْتُ فَهَاجَ شَوْقِي
بُكَاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَيَانِ^(٤)
٢ - تَجَاوَيْتَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ
عَلَى غُضْنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَبَانِ^(٥)

(١) البيتان غير معزّون في الزهرة، ص ٢٢٢

(٢) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ١٨٣، والزهرة: «وَإِنِّي لَأَسْتَشْفِي».

(٣) الأبيات ضمن قصيدة لجعدر العكلي - وهو لص كان الحاجج بن يوسف قد حبسه - في أمالي القاضي، ٢٨١/١ - ٢٨٢، والأبيات لجعدر أيضًا في نثار الأزهار، ص ٧٥، ونسب الأصمعي الأبيات ضمن قصيدة سؤلر بن المُفَرَّب السعدي. (وهو شاعر إسلامي هرب من الحاجج) في الأصمعيات، ٢٤٠ - ٢٤٤، ونسب الجاحظ البيتين (٢، ٣) لسوار كذلك في الحيوان، ٤٤٠/٣ - ٤٤١.

وقال الجاحظ قبلهما - وهو بصدد الحديث عن «قاعدة في الطيرة» -: ويدلُّ على أنهم يشتقون من لسم الشيد الذي يعاينون ويسمعون، قول سؤلر بن الضرب.

ونظر في جعدر أيضًا: سمط اللاكي، ص ٦١٧، وخزلة الأدب، ٤٨٣/٤ - ٤٨٤، ونظر في سوار كذلك: المؤلف والمختلف، ص ١٨٣، ونوادير أبي زيد، ص ٤٥ - ٤٦.

(٤) رواية الأصمعيات: «الآ قد هاجني فازدبَّتْ شوقًا... بكاءَ حمامتين...».

(٥) رواية الأصمعيات:

تَنَادَى الطَّائِرَانِ بِصُرْمٍ سَلْنَى عَلَى غُضْنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَبَانِ

ورواية الحيوان:

نَغْنَى الطَّائِرَانِ بِبَيْنٍ لَيْلَى عَلَى غُضْنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَبَانِ

٣ - فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَاءَتْ سَلَيْمَى
وَفِي الْغَرْبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانٍ^(١)
[٣٠٠]

وقال عبد الله بن جحش^(٢):
١ - لَوْ يَسْتَطِيعُ ضَجِيعُهَا لَاجْتَهَا
فِي الْجَوْفِ يَشْرَبُ نَشْرَهَا وَنَشَاهَا^(٣)
٢ - صَفْرَاءُ يَطْوِيهَا الضَّجِيعُ بِصُلْبِهَا
طَيَّيَ الْحَمَالَةَ لَيْسَ مَنَاهَا
أصل الصُّلب عظام الفقار.
٣ - عَذْبُ مُقْبَلِهَا وَثِيرُ عَجْرُهَا
خَذَلُ شَوَاهَا طَيَّبَ مَجْنَاهَا

[٣٠١]
وقال^(٤):
١ - صَارُمْتَنِي نُمٌ لَا كَلُمْتَنِي أَبَدًا
إِنْ كُنْتُ خُنْتُكَ فِي حَالٍ مِّنَ الْحَالِ
٢ - أَوْ انْتَجَيْتُ نَجِيًّا فِي خِيَانَتِكُمْ
أَوْ خَفْتُ خَطَرَتَهَا مِنِّي عَلَى بَالٍ

(١) رواية الأصمعيات، والميوان: «وفي الغَرْبِ اغْتِرَابٌ». وقال الجاحظ بعد البيتين (٢، ٣) بشرحهما: «فاشتق كما ترى الاغتراب من الغَرْب، والبيئونة من البان». (٢) هو أبو محمد، عبد الله بن جحش، أمه أميمة بنت عبد المطلب عمه الرسول - صلى الله عليه وسلم - صحابي وشاعر إسلامي قُتل يوم أحد. أنظر فيه: الإصابة في تمييز الصحابة، ٢٧٨/٢، ومعجم الشعراء للخضرمين والأميريين، ص ٢٤٠. (٣) والأبيات له في الأغاني، ١١٨/٧ - ١١٩. (٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٨٤: «لو يستطيع عذوها...». (٤) وردت الأبيات بلا نسبة في الزهرة، ص ١٤٨.

٣ - فَسَوِّغِينِي الْمُنَى حَتَّى أَعِيشَ بِهَا
وَأُطْلِقَنِي الْبُخْلَ مَا أَطْلَقْتَ أَمَالِي

[فستوغيني]: يُروى «فسوِّغيني». [وإمالي]: نائب عن قوله: سَوَّغْتَ مُنَايَ، فذكر
الآمال دون المنى للقافية.

[٣٠٢]

وقال^(١):

١ - خَلِيلِي مِنْ عَوْفٍ عَفَا اللَّهُ عَنْكُمَا
أَلِمَّا بِهَا إِنْ كَانَ يُرْجَى كَلَامُهَا
٢ - فَإِنْ مَقِيلًا عِنْدَ ظَنِّيَاءِ سَاعَةٍ
لَنَا خُلْفٌ مِنْ لَوْمَةٍ سَأَلُمَهَا

[٣٠٣]

وقال:

١ - عَزَمْتُ عَلَى هَجْرٍ فَلَمَّا أَبَى الْهُوَى
رَجَعْتُ إِلَى قَلْبٍ عَلَيْكَ شَفِيقٍ
٢ - فَلَا تُمَكِّنِي الْهَجْرَانُ مِنْ ذَاتِ بَيْنِنَا
فَيُفْغِنِي صَبِيقٌ عَنْ لِقَاءِ صَبِيقٍ

[٣٠٤]

وقال شُريح القاضي، ويُروى لمالك بن أسماء^(٢):

(١) البيتان لابن الدمنية في زيادات ديوانه، ص ١٩٥
وابن الدمنية: هو عبدالله بن عبيد الله بن أحمد، شاعر من البدو، اشتهر بالغزل والفخر في شعره وتوفي
نحو سنة ١٣٠ هـ، انظر فيه: خزائن الأدب، ٣/٣٢٧، ٣/٦٢، ٦/١٩٨، ٨/٤٢٢. وسمط اللالكى، ص ١٣٦، ٨٧٩.
(٢) في الوحشيات ط. اليميني وشاكر، ص ١٨٥: «شُريح القاضي» هكذا فقط دون بقية هذا التقليم.

- ١ - حُذِيَ الْعَفْوُ مِنِّي تُسْتَدِيمِي مَوْتِي
وَلَا تَنْطَقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَعْصَبُ
- ٢ - فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحُبَّ فِي الْقَلْبِ وَالْأَدَى
إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبَثِ الْحُبُّ يَنْهَبُ^(١)

[٣٠٥]

وقال المجنون^(٢):

- ١ - أَتَيْتُ مَعَ الْحَاظِرِينَ لَيْلَى فَلَمْ أَقُلْ
وَأَخْلَيْتُ فَاسْتَفَجَنْتُ عِنْدَ خَلَاثِي^(٣)
- رُوي: «أتيتُ مع الحُدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أَبِنْ» [وأخليت]: أي وجدتها خالية.

والبيتان لشريح في عيون الأخبار، ١١/٢، وهما مع بيت آخر لعامر بن عمرو بن بني البكاء في الحماسة البصرية، ٩٣٧. ومنسويان لأبي الأسود الدؤلي في صلة ديولته، ص ٢٤٤ - ٢٤٥، (ضمن الشعر المشكوك في نسبته إليه)، والبيتان بينهما ثالث - منسويان لعامر بن عمر البكري في الحماسة الشجرية، ص ٢٣٩، وهما مالك بن أسماء في محاضرات الأنباء، ط. دار الحياة ٧٥/٢، وذكر الراغب الأصفهاني فيه أن شريحاً القاضي يمثل بهما، والبيتان لأسماء بن خارجة الفزاري في الموائش، ص ١٤٩

وشريح القاضي: هو أبو أمية، شريح بن الحارث، وهو من أشهر القضاة والفقهاء في عصر صدر الإسلام، وتوفي نحو سنة ٧٨ هـ، انظر فيه: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٠/٦ - ١٠٠، والأغاني، ١٥٤/١٧ - ١٦١، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٢٠٤

ومالك بن أسماء: هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، يكنى بأبي الحسن، شاعر أموي، كان من أشراف مكة، ولشعره شعره بالفضل، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٧٨٦، والأغاني ١٦٥/١٧ - ١٧٢، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين ص ٤١١ - ٤١٢.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٨٥: «في القلب والأسى»، ورواية عيون الأخبار: «فإنني رأيتُ الحب في الصدر والأذى».

(٢) سبق التعريف به.

وقد أخل ديوان فيس بن الملوح مجنون ليلى رواية الوالبي بهذه الأبيات، والأبيات له في ديوان مجنون ليلى، ط. فراج، ص ٣٧. والبيتان (٢، ١) له في شرح ديوان المتنبي للواحدي، ٥٥١/١، والبيت (١) لفنّي بن مالك العقيلي في اللسان: (خلا).

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٨٦: أتيتُ مع الحُدَاثِ... وأَخْلَيْتُ...، وذكر الواحدي في شرح كلمة الحُدَاثِ أن: الحُدَاثِ: جمع حادث، وهو معنى متحدث. انظر اللسان: (خلا).

وقد أشار شاكر في حاشيته للوضع السابق من الوحشيات أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه «الخازين» وأنه رأى أن الصواب ما ذكره في الرواية التي أوردها - والتي أشرنا إليها - وقد نقل شاكر هذه الرواية من شرح ديوان المتنبي واللسان وغيرهما.

وقد أثرت إشارات رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه كما وجئناها: لأن الشارح نّه إلى وجود الروايتين، ورواية اللسان: (خلا): «أتيتُ مع الحُدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أَبِنْ». وقال ابن منظور قبل هذه الرواية: «وأخليت أي خلوت، وأخليت بخيري، يتعدى ولا يتعدى»، ثم أورد ابن منظور البيت بروايته ليستشهد به على ذلك. ورواية مجنون ليلى، ط. فراج: «فأخليتُ... خلا»،

٢ - وَجِئْتُ فَلَمْ أَنْطِقْ وَغَنَّتْ فَلَمْ أَطِقْ

جَوَابًا جَلًّا يَوْمَئِ يَوْمَ غِيَاءٍ^(١)

٣ - فَيَا عَجَبِي مَا أَشْبَهَ الْيَأْسَ بِالْمُئَى

وَإِنْ لَمْ يَكُونَا عِنْدَنَا بِسَوَاءٍ^(٢)

[٣٠٦]

وقال^(٣):

١ - هِيَ الْخَمْرُ فِي حُسْنٍ وَكَالْخَمْرِ رَيْفُهَا

وَرَيْفُهَا ذَلِكَ اللَّوْنُ فِي رَيْفِ الْخَمْرِ

٢ - وَقَدْ جُمِعَتْ فِيهَا خُمُورُ ثَلَاثَةِ

وَفِي وَاحِدٍ سُكَّرُ يَزِيدُ عَلَى السُّكْرِ

[وفي واحد]: يعني به الرضاب.

[٣٠٧]

وقال^(٤):

١ - وَلَوْ أَنَّنِي إِذْ كَانَ وَقْتُ حِمَامِهَا^(٥)

أَحْكُمُ فِي عُمْرِي لَقَاسَمْتُهَا عُمْرِي

(١) رواية ديوان مجنون ليلى، ط. فراج:

خَرَجْتُ فَلَمْ أَطْفَرْ وَعَدْتُ فَلَمْ أَفْرَرْ بَنِيْل، كَلَا الْيَوْمَيْنِ يَوْمَ بَلَاءِ

(٢) رواية الديوان، ط. فراج: «فيا خسرتني من أشبه... بالغنى».

(٣) الأبيات بلا نسبة في الزهرة، ص ٨٠. وقد نسبهما عبدالستار فراج للمجنون في ديوانه، ص ١٢٨ استناداً إلى

الوحشيات ويبدو أنه نسبهما إليه بناءً على أن عبارة «وقال» توحي بأن هذه المقطوعة له لأنه قال الأبيات التي

في اللقطوعة السابقة؛ وهذا يحتاج - في رأينا - إلى إعادة نظر؛ لأن أبا تمام كان كثيراً ما يورد عبارة «وقال»

ويكون قائل الأبيات التي بعدها غير قائل الأبيات الواردة في اللقطوعة التي سبقتها.

(٤) البيتان نسبهما عبدالستار فراج للمجنون في ديوانه أيضاً، ص ١٢٨ استناداً إلى الوحشيات، وهذا يحتاج -

فيما نرى - إلى إعادة نظر ويحث للسبب الذي ذكرناه في هامش اللقطوعة السابقة.

(٥) الحمام: الموت. اللسان: (حمم).

٢ - فَحَلْ بِنَا الْفَقْدَانِ^(١) فِي سَاعَةِ مَعَا
فَمِثْتُ وَلَا تَذْزِي وَمَاتَتْ وَلَا أَذْزِي

[٣٠٨]

وقال الآخر^(٢):

١ - أَيَا حَسْرَتِي لَمْ أَقْضِ مِنْكُمْ لُبَانَةً
وَلَمْ أَتَمَّتْ بِالجَوَارِ وبالْقُرْبِ^(٣)
٢ - وَفُرِّقَ بَيْنِي فِي الْمَسِيرِ وَبَيْنَكُمْ
فَهَا أَنَا ذَا أَقْضَى عَلَى إِنْزِكُمْ نَخْبِي

[٣٠٩]

وقال^(٤):

١ - وَلِمَا قَضَيْنَا مِنْ مِثِّي كُلِّ حَاجَةٍ
وَمَسَّحَ بِالْأَزْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِخٌ^(٥)
٢ - أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا
وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْإِبَاطِخُ^(٦)

(١) في الوحشيات، ط اليميني وشاكر، ص ١٨٧: «الفقدان».

والفقدان - وفقاً لرواية الأصل الذي اعتمدنا عليه -: مثنى الفقد.

(٢) البيتان بلا نسبة في الزهرة، ٢٦٩/١

(٣) قضى لبنانته: أي قضى حاجته من غير فقر إليها، ولكن من نهم. اللسان (لبن). ورواية الزهرة: «فَوَا حَسْرَتَا».

(٤) البيتان منسوبان لعقبة بن المضرِب، ومنسوبان أيضاً لكثير عزة، انظر ذيل اللالكى، ص ٧٧، والبيتان مع آخر

في شعر يزيد بن الطثرية ضمن الشعر المنسوب إليه وإلى غيره، ص ٦٤، والبيت (٢) منسوب لابن الطثرية في

الوساطة، ص ٣٥، والبيتان لكثير عزة من أبيات في ديوانه ضمن الأبيات المنسوبة له، ص ٥٢٥، وهما ضمن

قصيدة إيهما لكعب بن زهير في ديوانه، ص ٣٣.

ويزيد بن الطثرية: هو أبو الصمة القشيري، واسمه يزيد بن سلمة، وقيل: ابن للفتش، وقيل: ابن الصمة،

شاعر أموي اشتهر بالغزل، توفي سنة ١٢٦هـ، وقيل: ١٢٧هـ، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ٥٨٦،

ومعجم الشعراء للمخضرمين والأمويين، ص ٥٣٨.

(٥) رواية ديوان كعب بن زهير: «قلما قَضَيْنَا».

(٦) رواية ديوان كعب بن زهير: «نزعنا بالأطراف الأحاديث... ومالت بأعناق...»

مِنِّي، وَمِنِّي. فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى الْبُقْعَةِ، قَالَ: مِئْنَى. وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى الْمَكَانِ، قَالَ: مِئْنَى - مِئْنُونٌ - .

[٣١٠]

وقال ابن ميادة^(١):

١ - سَلِ اللّٰهُ صَبْرًا وَاعْتَرِفْ بِفِرَاقِ

عَسَى بَعْدَ بَيْنِي أَنْ يَكُونَ تَلَاقِ^(٢)

٢ - أَلَا لَيَتَنَّبِي بَعْدَ الْفِرَاقِ وَقَبْلَهُ

سَقَانِي بِكَأْسِ لِمَنْزِلَةِ سَاقِ^(٣)

[٣١١]

وقال الأخوص بن جعفر، قال:

صَحِبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْأَخْوَصِ رَجُلًا مِنْ كَلْبٍ، وَكَانَ الْكَلْبِيُّ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَوْضِعِهِ

طَرِبًا إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَضْرَّ ذَلِكَ بِالْجَعْفَرِيِّ، وَكَانَ اسْمُهَا صَعُودُ، فَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ:

١ - لَقَدْ مَنَعَتْ بَرْدَ الشَّرَابِ وَقَطَعَتْ

بِرْزْمَانَ أَنْفَاسَ الْمَطِيِّ صَعُودُ

٢ - قَصِيرَةٌ هُمْ الزُّوجُ أَمَّا شَبَاؤُهَا

فَسُخْنٌ وَأَمَّا فَيُظْهِرُهَا فَبِرُودُ

[وقصيرة هم]: أي لا هم لزواجهما.

(١) هو أبوشراحيل، وقيل: أبوشرحيل، وقيل: أبوحرملة، ولسمه الراح بن أبرد، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، توفي نحو سنة ١٤٦ هـ، انظر فيه طبقات الشعراء، ص ١٠٥، والشعر والشعراء، ص ٧٧٥.

والبيتان لابن ميادة في شعره، ص ١٧٨

(٢) في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وفي الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٨٨: «تلاقي»، وقد آثرنا كتابتها هكذا متقًا للبس.

(٣) رواية شعر ابن ميادة: «قبل الفراق وبعده».

فقال الكلبي: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ حَلَلْتُ مَعَهَا^(١) فِي مَاءٍ لَمَا جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا بَيْتٌ^(٢) أَبَدًا.

[٣١٢]

وقال المجنون^(٣):

١ - وَإِنِّي لَأَرْضَى مِنْكَ يَا لَيْلٍ بِالنَّيِّ

لَوْ أَنفَقْتُ الْوَأَشْيَ لَفَرْتُ بِلَابِلَةٍ^(٤)

[لَفَرْتُ]: لسكنت. [ويلابله]: وسأوسه.

٢ - بِلَا وَبَلٍّ لَا أَسْتَطِيعُ وَبِالْمُنَى

وَبِالْوَعْدِ حَتَّى يَسْنَمَ الْوَعْدُ أَمْلَةً^(٥)

[بلا]: أي بلا أو أصله. [وأستطيع يروى بضم العين وفتحها]: معًا^(٦)

٣ - وَبِالنَّظَرِ الْعَجَلَى وَبِالْحَوْلِ تَنْقُضِي

أَوَاخِرُهُ لَا نَلْتَقِي وَأَوَائِلُهُ^(٧)

(١) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٨٨: «حللت معنا».

(٢) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٨٨: «جمع بيني وبينها سقف».

(٣) هو مجنون ليلي. وقد أدخل ديوانه رواية الوالي بهذه الأبيات وردت في ديوانه، ط. فراج، ص ١٧٦، كما وردت

في ديوان جميل بثينة، ص ٨٨، وجاء قبلها في ديوان جميل الخبر التالي:

«سعت أمة بثينة بها إلى أبيها وأخيها، وقالت لهما: إن جميلًا عندها الليلة، فأتياها مشتملين على سيفيهما، فولجداهما مجتمعين وجميل يشكو إليها وجده. ثم عرض عليها بشيء مما يجري بين العشاق، ففكرته عليه وقال: لئن عاودت تعريضًا بريئة، لا رأيت وجهي أبدًا. فضحك وقال لها: والله ما قلت هذا إلا لأعلم ما عندك فيه، ولو رأيت منك مساعدة، لضربتك بسيفي، أو ما سمعت قولي؟ فقال أبوها لأخيها: قم بنا فما ينبغي لنا بعد اليوم أن نمنع هذا الرجل من لقائنا، فأنصرفا وتركاهما».

وجميل بثينة هو: جميل بن عبدالله بن معمر، أبو عمرو، شاعر أموي اشتهر بالغزل الرقيق، وتوفي سنة ٨٢ هـ، انظر فيه: أمالي القالي، ٨٣/١، ٢٠٣، ٢٧٢، ٢٩٩/٢، والشعر والشعراء، ص ٤٤١، وطبقات فحول الشعراء، ص ٦٤٨

كما وردت الأبيات في ديوان ابن الدمينية، ضمن الزيادات، ص ٩٣ - ٩٤

(٤) رواية ديوان ابن الدمينية، وديوان جميل بثينة: «لو أبصرته الراشي».

(٥) رواية ديوان جميل بثينة: «بلا وبلا...»، ورواية ديوان ابن الدمينية: «وبالوعد والتسويق قد ملّ أمله».

(٦) ضبط الناسخ كلمة أستطيع في متن البيت بضم العين وفتحها، ثم كتب فوق حرف «العين» كلمة «معًا»: إشارة إلى روايته بالوجهين.

(٧) رواية ديوان مجنون ليلي، ط. فراج: «وبالحول ينقضني».

وقال^(١):١ - وَتَفَرَّقُوا بَعْدَ الْجَمِيعِ بِغِبْطَةٍ^(٢)

لَا بُدَّ أَنْ يَفَرَّقَ الْجِيرَانُ

٢ - لَا تَضْبِرُ الْإِيْلُ الْجِلَادُ تَفَرَّقَتْ

حَتَّى تُجِنَّ، وَيَضْبِرُ الْإِنْسَانُ

وقال^(٣):

١ - عَزَيْتُ نَفْسًا عَنْ هَوَاكِ كَرِيمَةٍ

عَلَى مَا بِهَا مِنْ لَوْعَةٍ وَعَلِيلٍ^(٤)

٢ - بَكَتْ مَا بَكَتْ مِنْ شَجْوِهَا ثُمَّ رَاجَعَتْ

لِعِزْفَانِ هَجْرٍ مِنْ نَوَاكِ طَوِيلٍ^(٥)

(١) البيتان لعروة بن أذينة في ديوانه، ص ٤٠٣.

(٢) وعروة بن أذينة هو: أبو عامر، عروة بن يحيى بن الحارث بن مالك. شاعر عالم فقيه محدث، توفي نحو سنة ١٢٠هـ، انظر فيه: إنباه الرواة، ٣٤٧/١، والحيوان، ١٧٥/٥، ومعجم الشعراء المخضرمين والامويين، ص ٨٨ - ٨٩.

(٣) رواية ديوان عروة بن أذينة: «وتفرقوا بعد الجميع لنية».

(٤) البيتان ضمن أبيات لابن الدمينية في ديوانه، ص ٣٧ - ٣٨، وهما أيضًا مع أبيات في شعر يزيد بن الطثيرة ضمن الشعر المنسوب إليه وإلى غيره، ص ٩١.

(٥) رواية ديوان ابن الدمينية: «وعزيت نفسي عن نوار كريمة»، ورواية شعر يزيد بن الطثيرة: «وعزيت نفسي عن نوار جليدة».

(٥) رواية ديوان ابن الدمينية:

لِعِزْفَانِ هَجْرٍ مِنْ نَوَاكِ طَوِيلٍ

بَكَتْ مَا بَكَتْ شَجْوَهَا جَهْدَ الْبُكَاءِ وَرَاجَعَتْ

رواية شعر يزيد بن الطثيرة:

لِلْإِقْرَارِ هَجْرٍ مِنْ نَوَاكِ طَوِيلٍ

بَكَتْ مَا بَكَتْ شَجْوَهَا الْبُكَاءُ ثُمَّ سَامَخَتْ

وقال^(١):

- ١ - أَجِنُ إِلَى لَيْلَى وَأَخْسَبُ أَنْنِي^(٢)
كَرِيمٌ عَلَى لَيْلَى وَغَيْرِي كَرِيمُهَا
٢ - فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَرْمَعْتُ نَزْكَ لَيْلَى
وفي العين من لَيْلَى قَدْ لَا يَرِيمُهَا^(٣)

[ليناها]: لفراقها. [وفي العين]: حال. [ولا يريمها]: لا يزول منها.

- ٣ - لَيْثُنْ أَثَرْتُ بِالْوُدِّ أَهْلَ بِلَادِهَا
عَلَى نَارِجٍ مِنْ أَرْضِهَا لَا تَلُومُهَا
٤ - وَلَا يَسْتَوِي مَنْ لَا يُرَى غَيْرَ لَمَّةٍ
وَمَنْ هُوَ نَائٍ عِنْدَهَا مَا يَرِيمُهَا^(٤)

[وما يريمها]: لا يبرح من عندها.

وقالت أم الضُّحَّاك^(٥):

- (١) الأبيات لعمر بن لجأ التميمي في شعره، ص ١٤٥ - ١٤٦
وعمر بن لجأ: هو عمر بن لجأ بن حنير بن مصاد، من شعراء العصر الأموي، كان بيعة وبين جرير معارضات ومفاخرات، وتوفي نحو سنة ١٠٥ هـ، انظر فيه: خزنة الأدب، ٢/٢٩٩ - ٣٠٢، والشعر والشعراء، ص ٦٨٤، وطبقات فحول الشعراء، ٣٦٢ - ٣٦٧، وطبقات الشعراء، ص ٨٩.
(٢) رواية شعر عمر بن لجأ: «أَكُرُّ إِلَى لَيْلَى.....»
(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٩٠: «وفي النفس من لَيْلَى قَدْ...» ورواية شعر عمر بن لجأ: فأصمحت قد أجمعت هَجْرًا لَيْلَى وفي العين من لَيْلَى قَدْ مَا يَرِيمُهَا
(٤) هذا البيت أُخِلَتْ به الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، وروايته في شعر عمر بن لجأ: وما يستوي.. لا يريمها.
(٥) البيتان لام الضحَّاك للحاربية في أمالي القالي ٨٦/٢، وقال أبو علي القالي يوضح مناسبتهم: «وقرأت على أبي بكر بن برد - رحمه الله تعالى - قال: كانت أم الضحَّاك للحاربية تمت رجل من بني الضباب، وكانت تحبه حبًّا شديدًا فلما فُتِحَتْ [البيتان]». والبيتان بلا نسبة في الأشباه والنظائر للخالدين، ١/٥٦١.
والبيتان للشماخ بن ضرار في ملحق ديوانه، ص ٤٣٣.

١ - وَأَعَجَلَنَا قُرْبُ الْفِرَاقِ وَبَيْنَنَا

حَدِيثٌ كَثُفِيسِ الْمَرِيضِينَ مُرْعِجٌ^(١)

٢ - حَدِيثٌ لَوْ أَنَّ اللَّحْمَ يَضْلَى بِحَرِّهِ

غَرِيضًا أَلَى أَضْكَابِهِ وَهُوَ مُنْخَجٌ^(٢)

[٣١٧]

وقال آخر^(٣):

١ - سَقَى اللَّهُ أَرْضًا يَغْلُمُ الضُّبُّ أَنَّهَا

بَعِيدٌ مِنَ الْأَذْوَاءِ طَيِّبَةُ الْبَقْلِ^(٤)

[بعيد من الأدواء] يُروى: كثيرة حُرُّ النبت. فمن روى: بعيداً؛ لأن «فعللاً» يستوى فيه المذكور والمؤنث والواحد والجمع.

٢ - بَنَى بَيْتَهُ فِيهَا بِعَلَيَاءٍ سَهْلَةً

وَكَانَ امْرَأً فِي حِرْفَةِ الْعَيْشِ نُوْ عَقْلٍ^(٥)

والشماخ بن ضرار: هو معقل بن ضرار بن سنان بن (أمامة الغطفاني، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، اشتهر بوصف القوس والحُر، مات في زمن الخليفة عثمان بن عفان، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ١٣٢ - ١٣٥، والشعر والشعراء، ص ١٤٥، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٢٦. (١) رواية أمالي القاضي: «وأعجلنا قرب للحل... حديث كثيب للمريضين...» ورواية ديوان الشماخ: «وأعجلنا وشك الفراق». (٢) رواية أمالي القاضي: «يصلني بحر» طرياً...» ورواية الأشباه والنظائر: «حديث لولان اللحم يؤلى ببعضه غريضاً...» وقال الخالديان بعد هذه الرواية في الأشباه والنظائر: «هذا ذكر أنه إذا خلى بمن يحب يجري من التشاكي أحر من النار».

(٣) الأبيات بلا نسبة في الحيوان، ٨٢/٣، ٥٧/٦، ٥٦/٧.

وقال الجاحظ قبلهما في الحيوان، ٥٦/٧: «وقيل لرجيل من الحكماء: متى عقلت؟ قال ساعة ولدت؛ فلما رأى إنكارهم لكلامه قال: أما أنا، فقد بكيت حين خفت، وطلبت الأكل حين جعت، وطلبت للتدي حين أصبحت، وسكت حين أعطيت يقول: هذه مقادير حاجاتي. ومن عرف مقادير حاجاته إذا منعها، وإذا أعطيتها، فلا حاجة به في ذلك الوقت إلى أكثر من ذلك العقل. ولذلك قال الأعرابي: «... ثم أورد الجاحظ البيتين».

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٩١: «بعيد من الأهواء». ورواية الحيوان، ٥٧/٦: عذبة بطن القاع طيبة البقل، ورواية الحيوان، ٥٦/٧: «بعيد من الأفاق».

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٩١: «في حرفة العيش ذو عقل»، ورواية الحيوان، ٨٢/٣: بني بيته في رأس نَشْن وكدية، ورواية الحيوان، ٥٧/٦: يرود بها بيتاً على رأس كدية، ورواية الحيوان، ٥٧/٧: بني بيته منها على رأس كدية».

يُروى: «وكان امرأً في حِرْفَةِ الْعَيْشِ ذَا عَقْلٍ»، وقيل: وكله فتى في أمره
ثاقب العقل.

[٣١٨]

وقال^(١):

١ - أَأَعْرِقُ مِنْ جَرًّا كَرِيمَةً نَاقَتِي
وَوُدُّكَ مَفْرُوشٌ لِوَضَلٍ مُنَازِلٍ^(٢)

[منازل]: رَجُلٌ.

٢ - إِذَا جَاءَ قَعْقَعُنَ الْحُلِيِّ وَلَمْ أَكُنْ
لَأَسْمَعَ وَخَدِي صَوْتَ تِلْكَ الْخَالِجِلِ^(٣)
[قَعْقَعُن]: صَوْتُنْ.

٣ - إِذَا مَا انْتَضَلْنَا فِي الْخَلَاءِ نَضَلْتُهُ
وإِنْ نَتَنَاضَلْ عَنْهَا فَهُوَ نَاضِلِي^(٤)
[نضلته]: غلبته. [ناضلي]: غالبي.

[٣١٩]

وقال أبو مِجْنَنٍ الثَّقَفِي^(٥):

(١) الأبيات لمجنون ليلى في ديوانه، ط. فراج، ص ١٧٩، وقد أخلت الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٩١ بالبيت الثالث. وجاء قبل الأبيات في الديوان، ط. فراج، الخبر الآتي: «مر للمجنون وهو على ناقة بامرأة من تومه يقال لها كريمة، وعندها جماعة نسوة يتحدثن وفيهن ليلى، فأعجبهن جماله وكماله، فدعوه إلى النزول والحديث فنزل وجعل يحدثهن، وأمر عبداً له ففقر لهن ناقتة، وظل يحدثهن بقية يومه، فبينما هو كذلك إذا طلع عليهن فتى عليه بروة من برد الأعراب يقال له منازل يسوق معزى له، فلما رأيته أقبلن عليه وتركن اللجنون، فغضب وأنشأ يقول:.....».

وقد أخل ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى برواية الوالبي بهذه الأبيات.

(٢) رواية ديوان مجنون ليلى، ط. فراج: «وَوَضَلِي مَفْرُوشٌ.....».

(٣) رواية الديوان، ط. فراج: «ولم أكن إذا جئتُ أَرْهَنِي صَوْتَ تِلْكَ الْخَالِجِلِ».

(٤) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٩١، وروايته في الديوان، ط. فراج:

مَتَى مَا انْتَضَلْنَا بِالسَّهَامِ نَضَلْتُهُ وَإِنْ نَزَمْتُ رَشْقًا عَنْهَا هُوَ نَاضِلِي

(٥) أخل بها ديوانه، صنعة أبي هلال العسكري، والأبيات لأبي مِجْنَنٍ مع آخر في الأغاني، ١٤٢/٢١

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ السُّفْرَ يَخْتَرُ بِالْفَتَى
وَلَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ صَرْفَ الْمَقَابِرِ
[يعثر بالفنى]: أي: يهلكه.
- ٢ - صَبَرْتُ وَلَمْ أُجْزَعْ وَقَدْ مَاتَ إِخْوَتِي
وَلَسْتُ عَنِ الصُّهْبَاءِ يَوْمًا بِصَابِرٍ
٣ - رَمَاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِخَنَفِهَا
فَشُرَائِبُهَا يَبْكُونَ كَوَلَّ الْمَعَاصِرِ
[رماها]: أي حَرَّمَهَا.

[٣٢٠]

- وقال الوليد بن عُقبة^(١):
١ - شَرِبْتُ عَلَى الْجَوَزَاءِ كَأَسَا زَوْيَةً
وَأَخْرَى عَلَى الشَّعْرَى إِذَا مَا اسْتَقَلَّتِ
٢ - مُشَفَّعَةً كَانَتْ قُرَيْشٌ تُكْنِيهَا
فَلَمَّا اسْتَحَلُّوا قَتَلَ عُثْمَانُ حَلَّتِ

[٣٢١]

- وقال عُبدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ^(٢):
١ - تَزَوَّدَ مِنْ أَسْمَاءَ مَا قَدْ تَزَوَّوْا
وَرَجَعَ سَقَمًا بَعْدَ مَا قَدْ تَجَلَّدَا^(٣)

(١) هو أبو وهب، الوليد بن عقبة بن أبي معيط، شاعر أموي فيه طرق ومحدث، توفي سنة ٦١ هـ. انظر فيه: أمالي للرتضى، ١١١/١، ومعجم الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ٥٢٦ - ٥٢٧.

(٢) هو سَخِيمُ عبد بني الحسحاس، اشتراه بنو الحسحاس، فنسب إليهم، شاعر رقيق الشعر، توفي نحو سنة ٤٠ هـ، انظر فيه: خزنة الأدب، ١/٢٥٨ - ٢٦٧، ١٠١/٢ - ١٠٦، ٤٢٩/٤، ٣٨٣/٦، ١٣٦/١٠، وسط الكلى، ص ٧٢٠، والشعر والشعراء، ص ٤١٥، وطبقات فحول الشعراء، ص ١٧١.

والبيتان لحسيم عبد بني الحسحاس في ديوانه، ص ٣٩ - ٤١.
(٣) قال نقطويه - صانع ديوان سحيم - بعد هذا البيت يشرح: «يعني أنه قد تزود منها شوقًا ووجدًا قديمًا.

٢ - رَأَيْتُ الْحَبِيبَ لَا يُمَلُّ حَدِيثُهُ

وَلَا يَنْفَعُ الْمَشْنُوءُ أَنْ يَكُونُوا^(١)

[٣٢٢]

وقال ابن الطُّرَيْيَّة^(٢):

١ - هَبْنِي امْرَأً إِمَّا بَرِيئًا ظَلَمْتِهِ

وإِمَّا مُسِيئًا عَادَ بَعْدُ فَأَعْتَبَا^(٣)

٢ - وَكُنْتُ كَذِي دَاءٍ تَبْقَى لِدَائِهِ

طَبِيبًا فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ تَطَبَّبَا

[٣٢٣]

حُمَيْدُ بْنُ نُورٍ^(٤):

١ - رَقُودُ الضُّحَى لَا تَقْرُبُ الْجِيرَةَ الْقُصَا

وَلَا الْجِيرَةُ الْأَنْثَيْنِ إِلَّا تَجَشَّمَا^(٥)

٢ - وَلَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي يَكُونُ حَدِيثُهَا

أَمَامَ بُيُوتِ الْحَيِّ إِنْ وَإِنَّمَا

٣ - وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقُ إِلَّا حَمَامَةً

دَعَتْ سَاقَ خُرٍّ تَرْجُهُ وَتَرْثُمَا^(٦)

وراجع هواه بعد تجلده.

(١) قال نبطويه - في الديوان - بعد هذا البيت بشرحه: «الحبيب: المحبوب. والمشنوء: للبعض. يقال: شينئته وشنأته شنئاً وشنأناً».

(٢) هو يزيد بن الطثيرة، وقد سبق التعريف به، والبيتان له في شعره، ص ١٨

(٣) رواية شعر يزيد بن الطثيرة: «وإمّا مسيئاً تاب بعد فأعتبا».

(٤) الأبيات له في ديوان ضمن قصيدة، ص ٧ - ٣٠.

(٥) رقاد الضحى: كثرة النوم في الضحى؛ لأنها ذات خدم أو لكرامتها على أهلها. القُصَا: الأنعام، والأدنين: الأقربين. اللسان: (رقد، وقصو، وبنو).

(٦) ساق خُرٍّ: صوت ذكر القماري، أو صياح الحمامة. وترجة: حزناً. ترثمًا: صوتاً غير مفهوم. (اللسان: سوق،

٤ - مُطَوَّقَةٌ خَطْبَاءُ تُضْدَعُ كُلَّمَا

بَنَا الصَّيْفُ وَانْجَابَ الرَّبِيعُ وَانْجَمَا^(١)

[أُنْجَمَا]: نَهَبَ.

٥ - إِذَا شِئْتُ غُنَّتْنِي بِأَجْزَاعِ بَيْشَةٍ

أَوْ الْجِزْعِ مِنْ تَثْلِيثٍ أَوْ بَيْئَمَلَمَا^(٢)

٦ - عَجِبْتُ لَهَا، أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا

فَصَبِيحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بِمِنْطِقِهَا فَمَا^(٣)

٧ - فَلَمْ أَرْ مَخْرُوءًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا

وَلَا غَرِيبًا شَاقَّةً صَوْتُ أَغْجَمَا

[٣٢٤]

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ^(٤):

١ - لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنْ رَأْسِي قَدْ عَسَا

فِيهِ الْمَشْيَبُ لَكُزْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ^(٥)

وترج، ورنم).

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ط ١٩٣، والديوان: «تصدح كلما. وجاء في الديوان الشرح التالي بعد هذا البيت الشرح التالي بعد هذا البيت مباشرة. «قيل للصامة خطباء: لأن في جناحيها لونين من السواد والبياض. وسُمي الحنظل الخطبان للطرأت التي فيه. وقيل للقبح أخطب لاختلاط سواده وبياضه. منه سُمي الخطيب خطيباً لاختلاطه».

(٢) رواية الديوان: «أو النخل من تثليث أو من بَيْئَمَلَمَا. وبَيْشَة: واد في طريق مكة، وتثليث: موضع في الحجاز قرب مكة، ويملم: موضع وبينيم: واد قرب تثليث. انظر للسان: (بيش، وتث، ولم)، ومعجم البلدان: (بَيْشَة، وبينيم).

(٣) تفرغ: تفتح. اللسان: (فغر).

(٤) هو أبوداود، عدي بن الرقاع العاملي، واسمه عدي بن زيد بن مالك بن عدي، كان بينه وبين جرير هجاء، وتوفي سنة ٩٥هـ. انظر فيه: للمؤلف وللتخلف، ص ١١٦، ومعجم الشعر للمرزباني، ص ٢٥٣

والأبيات لعدي بن الرقاع ضمن أبيات في ديوانه - برولية ثعلب -، ص ١٢٢ - ١٢٣، اعتبرها النقاد أفضل ما قيل في وصف عيني امرأة.

(٥) رواية الديوان - بطبعته -: «قد عثا».

يُروى: «قد عَشَا»، أي: فسد.

٢ - وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا

عَيْنَيْهِ أَخَوُزُ مِنْ جَانِبِ عَاسِمٍ^(١)

[يُروى في نسخة]: من ظباء صرايم^(٢)

٣ - وَسَنَانُ أَقْصَدَةِ النَّعَاسِ فَرَنْقَتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ^(٣)

[أقصد]: أي قصده. [فرنقت]: دارت.

٤ - يَضْطَاذُ يَقْظَانُ الرَّجَالِ حَبِيبُهَا

وَيُطِيرُ بَهْجَتُهَا بِرُوحِ الْحَالِمِ^(٤)

[بهجتها]: حسنها

[٣٢٥]

وقال كُثَيِّرٌ^(٥):

(١) رواية الديوان - ط. حسن نور الدين: «أعارها عَيْنَيْنِ أَخَوُزُ مِنْ جَانِبِ جَاسِمٍ»، ورواية الديوان - برواية

ثعلب - أعارها عَيْنَيْهِ أَخَوُزُ مِنْ جَانِبِ جَاسِمٍ»، وقال ثعلب بعد هذا البيت بشرحه: «قال: ما حَسُنَ فِيهِ

(يُنَى) فهو وَسَطٌ، بالتخفيف، تقول: قَعَدْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ، لأنك تقول: قَعَدْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وما لم تَحَسُنْ فِيهِ بَيْنٌ فَهُوَ

وَسَطٌ، بتحريك السين، تقول: ضَمِيرُكَ وَسَطُهُ، وقد اجْتَمَعَ وَسَطُهُ رَأْسُهُ، أَحْوَرُ، يعني: جَوْنَزًا وهو ولد البقرة.

(٢) كتب الناسخ قبل هذه الرواية في الحاشية الحرف «خ»، إشارة ورودها في نسة أخرى.

(٣) قال ثعلب في الديوان بشرح هذا البيت: «الوسنان: النعاس، أقصده، أي بلغ فيه منه وجهده، وهو ههنا

مستعار، ويقال: رماه فأصده، أي قتله، وهنا أصل الكلمة، رنقت: دار وماحت، ورنق الطائر إذا جعل يحوم

ويدور. قال أبو عمرو الشيباني: قرأ علي رجل من أهل المدينة شعر عدي بن الرقاع، فلما قرأ هذا البيت قال

لي: ما تقوم في هذا البيت؟ قلت: أَحْسَنُ وَاللَّهِ قَالَ: فالتفت إلي ثم تنفَسَ وقال: كيف لو سمعته يا أبا عمرو..

إلا طرية في بطون الضان الكفلى. أي يُقَنِّي بِهِ.

(٤) رواية الديوان - برواية ثعلب - : «وطير لَدُنَّهَا بِرُوحِ النَّائِمِ».

وقال ثعلب بعد هذا البيت بشرحه: «بروح النائم، أي: يحلم بها في منامه».

(٥) هو أبو صخر، وقيل: أبو جمعة، كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي، شاعر أموي لشتهر بفزله العفيف في

عزة بنت جميل الضمرية، فَنُسِبَ إِلَيْهَا، توفي سنة ١٠٥ هـ، انظر فيه: سبط اللاكبي، ص ٦١، والشعر والشعراء،

- ١ - أَلَا يَا ضَعِيفَ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ
بَقِيتَ وَزَانَتْ فِي فُؤَاكَ مُثُونٌ
٢ - وَقَدْ جَعَلَ الْأَعْدَاءُ يَنْتَقِصُونَنَا
وَنُطْمَعُ فِيْنَا أَلَسُنُ وَعُيُونُ^(١)

[ينتقصونها] يعيبنونا.

- ٣ - أَلَا إِنَّمَا بِلَيْلى عَصَا خَيْرُ زَانَةٍ
إِذَا غَمَرُوهَا بِالْأَكْفِ ثَبِينُ^(٢)
[٣٢٦]

وقال^(٣):

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا عُمُشُ الْعُيُونِ شَوَارِفُ
رَوَائِمُ نَيْبٍ قَدْ عَطَفَنَ عَلَى سَقَبِ^(٤)
٢ - يُشَمَّمْنَهُ لَوْ يَسْتَطِيعَنَّ ارْتِشْفْنَهُ
إِذَا سَفْنَهُ يَزْنِدُنْ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ^(٥)

ص ٥١٠، وطبقات فحول الشعراء، ص ٥٤٠.

والأبيات لكثير ضمن أبيات أخرى في حاشية قصيدة على الوزن والروي نفسها في ديوانه، ص ١٧٥ - ١٧٦

(١) رواية الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ١٩٤، والديوان (الحاشية): «... جعل الأعداد ينتقصونها».

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ١٩٤: «... إذا لسونها بالأكف».

(٣) الأبيات لقيس بن نزيح في شعره ضمن قيس ولبنى شعر ودراسة، جمع وتحقيق وشرح: د. حسين نصار، مكتبة

مصر، القاهرة، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م، ص ٦٦، ضمن أبيات قالها بعد طلاق ابني ورحيلها، وهو: قيس بن نزيح

الكلثاني، شاعر أموي اشتهر بحب لبني بنت الحباب الكعبية، توفي سنة ٦٨هـ، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص

٦٣٢، ومعجم الشعراء للمخضرمين والأمويين، ص ٣٧٩.

(٤) رواية الديوان:

فَنَقُصِّمُ مَا عُمُشُ الْعُيُونِ شَوَارِفُ
رَوَائِمُ بَوَّ حَانَمَاتٍ عَلَى سَقَبِ

والبو: جلد السقب. والسقب: ولد الناقة الذكر. اللسان: (بوا، وسقب).

(٥) رواية الديون: «يُشَمَّمْنَهُ لَوْ يَسْتَطِيعَنَّ...».

والنكب: الجنين قبل التمام. اللسان: (نكب).

٣ - بِأَوْجَعٍ مِنِّي يَوْمَ وَلْتِ حُمُولُهُمْ

وَقَدْ طَلَعَتْ أُولَى النَّجَادِ مِنَ النَّقْبِ^(١)

[النجاد]: جمع نجدة، وهو المرتفع من الأرض.

٤ - وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ رَأَيْتُهَا

سِوَى قُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيَّئَةَ الْخَطْبِ^(٢)

[٣٢٧]

وقال آخر^(٣):

١ - لِيَهْنِكَ أَنِّي لَمْ أَطْع بِكَ وَاشِيًا

عَدُّوا وَلَمْ أَصْبِحْ لِقُرْبِكَ قَالِيًا^(٤)

٢ - وَأَنْتِي لَمْ أَنْخُلْ عَلَيْكَ وَلَمْ أَجِدْ

لِقَائِكَ إِلَّا بِالَّذِي لَنْ أَبَالِيًا^(٥)

[٣٢٨]

قال:

١ - شَمَّرْتُ نَيْلِي فِي طَلَابِ الصَّبَا

وَكُنْتُ نَهْرًا مُسْبِلَ النَّيْلِ

٢ - أَقْنَعُ بِالْوَعْدِ إِذَا عَاشِقُ

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٩٥: «أولى النجار من النقب»، ورواية الديوان: «مَاتَجَدَ مِنِّي.. وقد طلعت أولى الركاب من النقب».

(٢) رواية الديوان: «وكل ملحات الزمان وجدتها».

(٣) البيتان في بداية أربعة أبيات للحسين بن مطير الأسدي في شعره، ص ١٨٨

والحسين بن مطير الأسدي، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان ذا طابع بدوي في زيه وكلامه، توفي سنة ١٦٩هـ، وانظر فيه: طبقات الشعراء، ص ١١٤ - ١١٩، والأغاني ١٤/١٦ - ٢١، ومعجم

الشعراء للمخضرمين والأمويين، ص ١٠٦

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٩٥: «لم أطع فيك واشيًا».

(٥) رواية شعر الحسين بن مطير الأسدي: «لا أباليًا».

لَمْ يُرْضِهِ الْوَعْدُ بِلَا نَزِيلٍ
 ٣ - فَطَالَ مَا كُنْتُ غَرِيبَ الْكَرَى
 اذْغُوبُوا بِطَوِيلِ السَّوْلِ وَالْوَيْلِ^(١)
 ٤ - يَفْظَانِ أَشْغُو طَوْلَ لَيْلِي إِلَى
 وَسَنَانٍ يَشْغُو قِصَرَ اللَّيْلِ
 [٣٢٩]

وقال^(٢):

١ - وَدَاعِ دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى
 فَهَيَّجَ اخْزَانَ الْفُؤَادِ وَمَا يَنْدِرِي
 ٢ - دَعَا بِاسْمِ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكَانَ مَا
 أَطَارَ بِلَيْلَى طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي^(٣)
 ٣ - يُنَادِي بِلَيْلَى أَسْخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ
 وَلَيْلَى بِأَرْضِ الشَّامِ فِي بَلَدٍ قَفَرٍ^(٤)
 ٤ - إِذَا بَانَ مَنْ تَهَوَّى وَأَسْلَمَكَ الْعَرَا
 فَفَرَقَهُ مَنْ تَهَوَّى أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ^(٥)

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٩٦: وطال ما كنتُ عزيز الكرى». وقد أشار شاكر في الحاشية إلى أن منها وردت في الأصل الذي اعتمد عليه: «غريب الكرى»، ولكنه غيَّرها في المتن. وقد أثَرنا إثبات كلمة «غريب» في المتن، لورودها في النسخة التي اعتمدنا عليها أيضًا.

(٢) الأبيات تكررت مرتين ضمن مقطوعتين مع اختلاف في رواية بعضها وزيادة ونقص في المقطوعتين وتداخل بعضها في مقطوعات أخرى لمجنون ليلي في ديوانه، ط. فراج، ص ١٢٤ - ١٢٥. وجاء قبلها في الديوان التقديم الآتي: «بينما كان للمجنون بمنى إذا سمع منادياً يتنادي من بعض تلك الخيام: يا ليلي، فخر مغشياً عليه، واجتمع عليه قومه، وأبوه باك حزين، فاتفق وهو مصفر اللون فقال

والأبيات للمجنون أيضًا في ديوانه برواية الوالبي، ص ٣٣، مع الخبر نفسه.

(٣) في ديوان قيس بن اللوح مجنون ليلي برواية الوالبي: «أطار بلبي».

(٤) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٩٦: «بأرض الشام». روايته في الديوان، ط. فراج، ص ١٢٤، رواية الوالبي، ص ٣٣: «دعا باسم ليلي أسخن الله عينه».

وروايته في الديوان ضمن مقطوعة أخرى، ط. فراج ص ١٢٥: «ينادي سواها أسخن الله عينه».

(٥) رواية الديوان، ط. فراج، ص ١٢٥، رواية الوالبي، ص ٣٣:

إِذَا بَانَ مَنْ تَهَوَّى وَشَطَّ بِهِ النَّوَى
 فَفَرَقَهُ مَنْ تَهَوَّى أَحْرٌ مِنَ الْجَفَى

آخر^(١):

- ١ - كَفَى حَزْنًا أَنْ لَا يَرَالَ يَرُونَنِي
عَلَى النَّأْيِ طَيْفًا مِنْ حَيَالِكِ يَا نَعْمُ
- ٢ - وَأَنْتِ مَكَانَ النُّجْمِ مِنَّا وَمَالَنَا
مِنْ النُّجْمِ إِلَّا أَنْ يُقَابِلَنَا النُّجْمُ^(٢)

وقال^(٣):

- ١ - أَعْيَنِي مَهَاةَ الرُّؤْمِلِ غَنِيَّ إِلَيْكُمَا
عَلَى إِرْيَا بِالْمَفْغِيبِ رَقِيبُ
- [عني إلكما]: أي: لا تعيينانها.
- ٢ - أَعَارُ عَلَى نَفْسِي لَهَا وَتَعَارُ لِي
عَلَى نَفْسِهَا إِنَّ الْهَوَى لَحَجِيبُ
- ٣ - عَلَى أَنَّنَا لَمْ نَذَنْ يَوْمًا لِرَبِيبَةٍ
وَلَا مِثْلُنَا فِيمَنْ يَرِيبُ يَرِيبُ
- [يريب - في الموضعين - يُروى بفتح الياء الأولى وضمها]: معًا^(٤)
- ٤ - أَعْيَنِي مَهَاةَ الرُّؤْمِلِ هَلَّا رَجِفْتُمَا

(١) البيتان منسوبان لرجل من بني رباح في أمالي القاضي، ٣٦/٢.

(٢) رواية أمالي القاضي: «وأنت مكان النجم منا وهل لنا».

(٣) في ديوان مجنون ليلى برواية الواللي، ص ١١٧، وفي ديوانه، ط. فراج، أبيات على الروي والوزن نفسها مع اختلاف في المعنى، ص ٤٥، فغلها منها. وقد أشار شاكر في الوجدانيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩٧ في الحاشية إلى وجود هذه الأبيات في ديوان المجنون ط. فراج، بيد أننا لم نجد الأبيات نفسها كما أشرنا.

(٤) ضبط التناسخ الفعل «يريب» في الموضعين بفتح الياء وضمها وكتب فرق الياء - في الموضع الأول - كلمة معًا، إشارة إلى روايته بالوجهين.

شَبَابِي وَأَنْتِي بِالْقَلَاةِ غَرِيبُ^(١)

[٣٣٢]

وقال المجنون^(٢):

١ - كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ خَلْقَةٌ خَائِمٌ

عَلَيَّ فَمَا تَزْدَادُ طَوْلًا وَلَا عَرْضًا^(٣)

٢ - كَأَنَّ قُوَادِي فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ

إِذَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ زَادَ بِهِ قَبْضًا^(٤)

[٣٣٣]

وقال المجنون^(٥):

١ - تَجَنَّبْتُ لَيْلَى حِينَ لَجَّ بِكَ الْهَوَى

وَهَيْهَاتَ كَانَ الْحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ^(٦)

٢ - وَلَمْ أَرْ لَيْلَى بَعْدَ مَوْفِفِ سَاعَةٍ

(١) في ديوان مجنون ليلى، ط. فراج، ص ٤٥، بيت فيه رائحة هذا البيت، وهو:

أَحِبُّ هَيَوطَ الْوَالِدِينَ وَإِنِّي

أَشْتَهَرُ بِالْوَالِدِينَ غَرِيبُ

(٢) البيتان لمجنون ليلى في ديوان، ط. فراج، ضمن أبيات، ص ١٣٨ - ١٣٩، وهما له ضمن أبيات أيضًا في ديوانه

برواية الولابي، ص ١٠٤، وقد تبادلت البيتان مكانهما، إذا جاء كل منهما مكان الآخر. وفي الوحشيات، ط.

الميمني وشاكر، ص ١٩٧: «وقال» - هكذا فقط دون تحديد القائل -.

(٣) رواية الديوان برواية الولابي، وط. فراج:

كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ خَلْقَةٌ خَائِمٌ

عَلَيَّ تَزْدَادُ طَوْلًا وَلَا عَرْضًا

(٤) رواية الديوان:

كَأَنَّ قُوَادِي فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ

وَإِذَا ذَكَرْتُهَا النَّفْسُ شَدَّتْ بِهِ قَبْضًا

وفي الديوان برواية الولابي: «إِذَا ذَكَرْتُهَا النَّفْسُ شَدَّتْ بِهِ قَبْضًا».

(٥) الأبيات له ضمن أبيات أخرى في ديوانه، ط. فراج، ص ٦٣ - ٦٥. وجاء قبل الأبيات في الديوان أيضًا التقديم

التالي لها: «كَانَ بَعْضُ بَنِي عَمِّهِ مَعَادِينٍ لَهُ سَاخِرِينَ مِنْهُ وَيَهْزَعُونَ بِهِ وَيَقُولُونَ: كَيْفَ لَيْلَى وَكَيْفَ حَبْلُهَا:

فَإِذَا ذَكَرْتُ لَيْلَى لَهُ، رَجَعَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ فَيَجْسُ إِلَى بَحْثِهِمْ وَيَنْشُدُهُمْ مَا قَالَ فِيهَا مِنَ الشُّعْرِ، فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ مَا

بِهِ جُنُونٌ وَإِنَّهُ لِعَاقِلٌ. فَإِذَا سَمِعَ مِنْهُمْ هَذِهِ الْمَقَالَةَ حَنَفَتْهُ الْعَبْرَةُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ: ...، وَقِيلَ فِي الدِّيَّانِ أَيْضًا قَبْلَ

الْأَبْيَاتِ: «أَنَّهُ قَالَهَا لَمَّا رَدَّهُ نَوْفَلُ بْنُ مَسَاحِقٍ لَمَّا مَنَعَهُ أَهْلُ لَيْلَى مِنْ دُخُولِ قَيْسٍ فِي حَبْلِهِمْ». وَالْأَبْيَاتُ مَا عَدَا

الثَّالِثَ ضَمِنَ أَبْيَاتٍ أَيْضًا فِي دِيَّانِ قَيْسِ بْنِ الْمُلُوحِ جُنُونِ لَيْلَى بِرَوَايَةِ الْوَلَابِيِّ، ص ٨٠ - ٨١.

(٦) رواية الديوان بطبعته: «تَجَنَّبْتُ لَيْلَى أَنْ يُلْجَ بِهَا الْهَوَى».

بَخَيْفٍ مُنَى تَرْمِي جَمَارَ الْمُحْصَبِ^(١)

رُوي: «بِطْنِ مَنَى».

- ٣ - وَيُبْدِي الْحَصَى مِنْهَا إِذَا قَنَقَتْ بِهِ
مِنَ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمُخْضَبِ
٤ - فَأَضْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَاطِرٍ
مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ
٥ - أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتَ يَا أُمَّ مَالِكٍ
صَدَى أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَنْهَبُ

[٣٣٤]

وقال صالح بن عبد القدوس^(٢):

- ١ - أَصْدَنْتُ بَغْدَ تَأْلَفِ الشُّمْلِ
وَقَطَعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الْوَصْلِ
٢ - هَيْفُ الْخُصُوفِ قَوَاصِدُ النَّبْلِ
فَقَدْ لَنَّا بِئُؤَاطِرٍ نُجَلِّ

[قتلنا، يُروى في نسخة]: «يَقْتُلُنَا»^(٣)

- ٣ - كَحَلِّ الْجَمَالِ جُفُونٍ أَعْيَنَهَا
فَغَزَيْنَ مِنْ كَحَلٍ بِلَا كُحْلِ
٤ - فِي كُلِّ نَخْزِرَةٍ نَاطِرٍ عَرَضَتْ

(١) رواية الديوان بطبعته:

ولم أرَ ليلى غير موقف ساعة بطن منى ترمى جمار المحصب

(٢) الأبيات (١ - ٧) لصالح بن عبد القدوس في ديوانه ضمن صالح بن عبد القدوس البصري تأليف وجمع وتحقيق: عبدالله الخطيب، ص ١٥٠ - ١٥١، والأبيات له أيضاً في نهاية الأرب ١٠٦/٢

(٣) كتب الناسخ قبل هذه الرواية في الحاشية الحرف «خ»؛ إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

مِنْهُمْ قَتَلَهُ ضَائِعِ الْعَقْلِ

٥ - مِنْ كُلِّ قَاعِدَةٍ عَلَى دِمِثٍ

وَأَبَى الْمَجْسَّ كَلَابِدِ الرُّقْلِ

٦ - قَعَدَتْ بِهَا أَرْذَافُهَا وَهَفَّتْ

مِنْهَا الْخُصُورُ بِفَاجِمِ جُنْلِ^(١)

٧ - فَعَانَتْهُمْ إِذَا أَرَدَنْ خُطَى

يَفْلَحْنَ أَرْجَالُهُمْ مِنْ وَخْلِ^(٢)

[٣٣٥]

وقال المجنون^(٣):

١ - وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْثَيْنِ بَعْمَا

يَظُنُّانِ كُلُّ الظَّنِّ أَنَّ لَا تَأْلَافِيَا

٢ - لَحَى اللَّهُ أَقْوَامًا يَقُولُونَ إِنَّا

وَجَنَّا طَوَالَ الدَّهْرِ لِلْحَبِّ سَالِيَا^(٤)

٣ - أَشَوْقًا وَلَمَّا تَمَضِ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ

رُوَيْدَ الْهَوَى حَتَّى يَغِبُ لَيْالِيَا^(٥)

[٣٣٦]

(١) الجتل: الطويل التكرير الغليظ من الشعر اللسان: (جتل).

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩٩: «خُطَا». والصواب في رسم الكلمة ما أثبتناه، وهو ما ورد أيضًا في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

(٣) الأبيات ضمن قصيدة طويلة لمجنون ليلى في ديوانه، ط. فراج، ص ٢٢٧، ٢٤٢، وقد أورد عبد الستار فراج القصيدة في عدة مقطوعات. والبيتان (١، ٢) أيضًا ضمن قصيدة له في ديوانه برواية الوالبي، ص ١٢٢، وقد أخلت قصيدته، برواية الوالبي بالبيت الثالث.

(٤) رواية ديوان مجنون ليلى، ط. فراج، ص ٢٢٧، وديوانه برواية الوالبي: «... لِلْحَبِّ شَافِيَا».

(٥) رواية ديوان مجنون ليلى، ط. فراج، ص ٢٤٢: «... وَلَمَّا تَمَضِ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ حَتَّى تَغِبُ لَيْالِيَا».

وقال أعرابي^(١):

١ - أَأَطْلُبُ الْحُسْنَ فِي أُخْرَى وَأَتْرُكُهَا

فَذَاكَ حِينَ شَنِئْتُ الْحَزْمَ وَالْأَنْبَا^(٢)

٢ - مَا إِنْ تَأَمَّلْتُهَا يَوْمًا فَتُعْجِبَنِي

إِلَّا غَدًا أَكْثَرَ الْيَوْمِينَ لِي عَجَبًا^(٣)

[٣٣٧]

وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يمدح الوليد بن عبد الملك^(٤):

١ - نَضَعُ الرِّيَاةَ حَيْثُ لَا يُرْزَى بِنَا

كَرَمُ الْجُدُودِ وَلَا يَخِيبُ الرُّؤُودُ

٢ - وَلَئِنْ نَلَعْتُ لِأَبْلَغُنْ مُكَعَفًا

وَلَئِنْ قَصَرْتُ لَخَائِفًا مَا أَقْصُرُ^(٥)

[ولئن قصرت]: أي: لنن لم أبلغك، فإني كاره لذاك. [لخائفاً]: لكارهاً.

[٣٣٨]

لبعض بني بُلُولَانَ:

١ - مَتَى يَرِدَا أُبَرِّدَ حَرَّ جَوْفِي

بِمَاءٍ لَمْ يَخَوْضَهُ الْإِنَاءُ

(١) البیتان أحمد بن بشیر الخارجي ضمن أبيات في ديوانه، ص ٥.

(٢) رواية الديوان: «أَبْتَغِي الْحُسْنَ ... فَذَاكَ حِينَ تَرَكْتُ الدِّينَ وَالْحُسْبَانَ»

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٩٩: «إِلَّا غَدًا أَكْثَرَ الْيَوْمِينَ»، ورواية الديوان:

وما خلوت بها يوماً فتعجبني إِلَّا غَدًا أَكْثَرَ الْيَوْمِينَ لِي عَجَبًا

(٤) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ط ٢٠٠: «أخر» - هكذا فقط دون تحديد القائل والمناسبة - . والبيت الثاني

ضمن أبيات لحميد بن ثور في ديوانه، ط. اليميني، ص ٨٥. وقد أحل الديوان بالبيت الأول.

(٥) رواية الديوان:

ولئن قصرت لكارها ما أقصر
قلئن بلغت لأبلغن منكعفاً

[«الإتاء»]: يُروى: «الدلاء».

٢ - بِأَبْطَحَ بَيْنَ مَضَاضٍ وَنَزْ

تَنَفَّقُ عَنْ شَرَائِعِهِ السَّهَاءِ

[«مَضَاض» يُروى «مَضَاص»]: مَعًا. [السَّهَاء]: أرض لينة [وتُروى في

نسخة]: النُّهَاء^(١).

٣ - بِأَبْطَحَ مِنْ أَبَاطِحِهِ اللُّوَاتِي

نَوَى مَاءَ بِهِنْ وَقَلْ مَاءَ

[٣٣٩]

وقال سُوَيْدُ بْنُ بَجِيلَةَ^(٢) الطائِي:

١ - أَلَا لَا أَرَى بَيْنَ الْغَمَارَيْنِ شَافِيَا

صَدَايَ وَلَوْ رَوَى غَلِيلَ الرُّكَّابِ^(٣)

٢ - فَيَا لَهْفَ نَفْسِي كُلَّمَا التَّحْتُ لَوْحَةً

عَلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ أَحْوَاضٍ أَظْبِ^(٤)

(١) كتب الناصخ كلمة «مضاض»، وضع نقطة تحت حرف «الضاد» في الموضعين، وكتب فوقها كلمة معًا؛ إشارة

إلى روايتها بالوجهين، وكتب جانب كلمة «النُّهَاء» الحرف «خ»؛ إشارة إلى ورود هذه الرواية في نسخة أخرى،

كما كتب بعد هذه الرواية كلمة «صح»، ليشير إلى أنها ربما تكون أصح.

(٢) في الوحشيات، ط. اليمنى وشاكر، ص ٢٠١: «بجيلة»، وقد رجَّح جامع شعر طيِّه ومحققه أن يكون سويد بن بجيلة شاعرًا جاهليًا.

والأبيات لسويد بن بجيلة في مجموع شعره ضمن شعر طيِّه وأخبارها، ص ٤٠٣ - ٤٠٤، والأبيات بلا نسبة مع اختلاف في الترتيب والرواية في معجم البلدان: (يا طب). والأبيات (٢، ٣، ٤) لجابر بن رالان في ثمار القلوب، ص ٥٦٠ - ٥٦١، وقد رجَّح جامع شعر طيِّه ومحققه نسبة أبيات هذه المقطوعة إلى سويد دون جابر استنادًا على أن أبا تمام كان أقدر على تقييد شعر قبلته طيِّه.

(٣) رواية معجم البلدان: «ألا لا أرى ماء الجراوي شافيًا ولو روى صدور الركائب».

(٤) رواية مجموع شعره، ومعجم البلدان: فوا كَبَيْتَنَا كُلَّمَا التَّحْتُ لَوْحَةً من أحواض يا طب، ورواية ثمار القلوب: «أحواض مَثْرَب».

وجاء في معجم البلدان (ياطب) أن «يا طب» بكسر الطاء المهملة، وباء موحدة: علم مرتجل لمياه في أجام.

المعروف: «يا ظب»^(١).

٣ - بَقَايَا نِطَافِ الْمُضْطَرِّينَ عَشِيَّةً

بِمَمْنُورَةِ الْأَحْوَاضِ خُضِرِ النَّصَائِبِ^(٢)

٤ - تَرَقَّرَقَ مَاءُ الْمُرْنِ فِيهِنَّ وَالتَّقَّتْ

عَلَيْهِنَّ أَنْفَاسُ الرِّيحِ اللَّوَاعِبِ^(٣)

[وفي] رواية: الغرائب.

٥ - بِرِيحٍ مِنَ الْكَافُورِ وَالطَّنَجِ أُبْرِمَتْ

بِهِ شُعَبُ الْأَوْدَةِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

[٣٤٠]

وقال آخر^(٤):

١ - أَلَا هَلْ أَدُلُّ الْوَارِثِينَ عَشِيَّةً

عَلَى مَنْهَلٍ غَيْرِ الَّذِي يَرِدَانِ^(٥)

٢ - عَلَى مَنْهَلٍ عَذْبِ الشَّرِيعَةِ بَارِدٍ

هُوَ الْمُسْتَقَى لَا كَيْتُ يَسْتَقِيحَانِ^(٦)

٣ - فَإِنَّ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي تَرِدَانِهِ

غَرِيمًا لَوَانِي الدُّيْنِ مُنْذُ زَمَانِ^(٧)

(١) انظر الهامش السابق؛ إذ ورد فيه التعريف بياطب، ولعل ما ذكره الشارح هنا لغة فيها.

(٢) رواية الوديعات، ط. اليماني وشاكس، ص ٢٠١: «خُضِرِ النَّصَائِبِ»، ورواية مجموع شعره، ومعجم البلدان: «بممنورة الأحواض خضر للنصائب». وقال ياقوت الحموي بعد هذه الرواية شارحاً: «النصائب: صفائح من الحجارة تدار حول الحوض».

(٣) وفي مجموع شعره: «الرياح اللواعب»، ويبدو أنه تصحيف أو خطأ طباعي. ورواية معجم البلدان: «والتقى غير الذي يردان».

(٤) الأبيات ضمن قصيدة لابن الدمينية في ديوانه، ص ٣٢-٣٣.

(٥) رواية الديوان: «على مُشْرِبٍ غير الذي يردان».

(٦) رواية الديوان: «على مشرب سهل الشريعة».

(٧) رواية الديوان: «الذي يردانه..».

٤ - طَلِيفَ الْحَشَى عَيْلَ الشُّوَى طَلِيبَ اللَّمَى

لَهُ عِلَلٌ لَا تَنْقُضِي لَأَوَانٍ^(١)

[٣٤١]

وقال آخر^(٢):

١ - لَقَدْ زَانَيْي وَجِدًا بِبِقَعَاءِ أَنْبِي

رَأَيْتُ مَطَايَا بِلِيْنَةٍ ظُلُعَا^(٣)

٢ - أَلَا لَا أَرَى مَاءَ الْحَرَادِيِّ شَافِيَا

فُلُوبًا إِلَى أَخْوَاضِ بَقَعَاءِ نُزْعَا^(٤)

[وفي] رواية: «الجَرَاوِي».

٣ - فَمَنْ جَاءَ مِنْ مَاءِ الشَّبَاكِ بِشُرْبَةٍ

فَإِنْ لَهُ مِنْ مَاءِ لِيْنَةٍ أَزْبَعَا^(٥)

(١) في الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ٢٠٢، وفي الديوان: «الحَشَا». وكلاهما صواب. انظر اللسان: (حشا).
ورواية الديوان:

طَلِيفَ الْحَشَا عَيْلَ الشُّوَى طَلِيبَ النَّثَا لَهُ عِلَلٌ مَا تَنْقُضِي وَأَمَانِي

وجاء بعد هذا البيت في الديوان أيضًا الشرح التالي لأحمد بن يحيى ثعلب: «عيل الشُّوَى: خليطه. والشُّوَى: الأطراف. البلدان والرجلان - ويقال لكل ما دون الموت: شُوَى. والشُّوَى: الأمر الدون، يقال: رماه فاشوَاه؛ إذا أصاب طرفًا من أطرافه وأخطأ مقلته... والشُّوَى: رذال المال... قال: والشُّوَى: جلوة الرأس، ومنه قوله تعالى ﴿تَرَاهُ لِلشُّوَى﴾ [المعارج: ١٦]. والنثا: الذكر القبيح والحسن جميعًا، يقال: نثا عليه خيرًا وشراً، وإنثا عليه شرًا لاخير». (٢) البيتان (١، ٢) بعدهما بيت ثالث، لامرأة من عيس في معجم البلدان: (بقعاء)، والأبيات (١، ٢، ٣) لهند بنت عصم السدوسية في بلاغات النساء، ص ١٠٦. وجاء في معجم البلدان: (بقعاء) قبل الأبيات التقديم التالي: «وتزوجت امرأة من بني عيس في بني أسد ونقلها زوجها إلى ماء لهم يقال له لينة، وهو موصوف بالعذوبة والطيب، وكان زوجها عتيبًا ففركته ولجثت الماء، فاختلفت منه وتزوجها رجل من أهل بقعاء فآرضاهما، فقالت.

(٣) رواية الوحشيات ط. للميني وشاكر، ص ٢٠٢: «بيقعاء أنه»، ورواية بلاغات النساء: «وقد زانني... أنثا».

(٤) رواية بلاغات النساء: «ألا لا أرى ما الصبيح... نفوسًا إلى أمواه بقعاء...».

وفي معجم البلدان: (بقعاء): أن بقعاء: ماء لبني عيس، وفيه أن أبا عبيدة قال: «البقعاء والجوفاء وتلعة مياه لبني سليط، واسم سليط كعب بن الحارث بن يربيع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم».

(٥) رواية معجم البلدان: «فمن يهد لي من ماء بقعاء شربه... فإنه له...». ورواية بلاغات النساء: «فمن جاء من مال الشبال بشرية... فإن له...».

[٣٤٢]

وقالت امرأة من طيى^(١):

١ - فَمَا مَاءُ مَزْنٍ مِنْ شَمَارِيخٍ شَامِخٍ
تَحَنَّرُ مِنْ غُرِّ طَوَالِ النُّوَانِبِ^(٢)
[عُرٍّ]: سحاب.

٢ - بِمُنْعَرَجٍ أَوْ بَطْنٍ وَإِ تَحَدَّرَتْ
عَلَيْهِ رِيَاخُ الصُّنْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ^(٣)
٣ - نَفَى نَسَمُ الرِّيحِ الْقَدَى عَنْ مُتُونِهِ
فَلَيْسَ بِهِ عَيْبٌ تَرَاهُ لِشَارِبِ^(٤)
٤ - بِأَطْيَبِ مِمَّنْ يَفْضُرُ الطَّرْفَ نُونَهُ
نَفَى اللَّهُ وَاسْتَحْيَا بَغْضِ الْغَوَاقِبِ

[٣٤٣]

وقال أبو الدُّلَّهَاتِ^(٥):

-
- (١) الأبيات لامرأة من طيى (إسلامية) في شعر طيى وأخبارها، ص ٨٠١، والأبيات لام فروة الغطفانية في الحيوان، ٥٤/٣. ١٤٢/٥. والأبيات لزينب بنت فروة في الزهرة، ١٢١/١.
- (٢) رواية الزهرة: «وما طعم ماء أي ماء تقول» تحدر من...، ورواية الحيوان، ٥٤/٣: «فما ماء مزن أي ماء تقول... تحدر من...».
- (٣) رواية الزهرة: «أو بطن وإر تحدثت». ورواية الحيوان، ١٤٢/٥: «أو بطن وإر تحببت... رياح المزن». وتحببت: تعطف. اللسان: (حدب).
- (٤) رواية الزهرة: «نفث جريه الماء عن متونه ... فما إن ترى فيه معائباً لعائب». ورواية الحيوان، ٥٤/٣: «فما إن به عيب يكون لعائب»، ورواية الحيوان، ١٤٢/٥: «فما إن به عيب تراه لشارب».
- (٥) تبادلت هذه المقطوعة والمقطوعة التي تليها مكانهما في الرحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠٣ - ٢٠٤. وقد ورد اسم الشاعر في الأشباه والنظائر، ١٩١/٢ هكذا مع خبر قبل هذه الأبيات: «دعا أبا الدلهات الغنوي أبو الدقيس الحذفي لينبذ له وكان قد أسنا فقال أبو الدلهات».

- ١ - أَلَمْ تُرْنِي عَلَى كَسَلِي وَفُتْرِي
أَجَبْتُ أَبَا حُنَيْفَةَ^(١) إِذْ دَعَانِي
٢ - وَكُنْتُ إِذَا دُعِيتُ إِلَى نَبِيذٍ
أَجَبْتُ وَلَمْ يَكُنْ مِنِّي تَوَانٍ^(٢)
٣ - كَانُوا مِنْ بَشَاشَتِنَا ظِلِلًا
بِيَوْمِ لَيْسَ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ
[٣٤٤]

وقال المجنون^(٣):

- ١ - أَيَا حُبِّ لَيْلَى عَافَيْتِي قَدْ قَتَلْتَنِي
وَكَيْفَ تُعَافِينِي وَأَنْتَ تَزِيدُ^(٤)
٢ - أَرَاكَ عَلَى نِيرِينَ وَالْحُبُّ كُلُّهُ
عَلَى وَاحِدٍ يَلَى وَأَنْتَ جَدِيدُ^(٥)
[٣٤٥]

وقال عبدالله بن عُرَّة الجعدي^(٦):

- ١ - أَيَا رَبِّ عَيْسَى إِنْ زَبْرَاءَ إِنْ تُمْتُ
أُمْتُ أَوْ أُرَابِلُ شُغْبَةٌ مِنْ قَوَائِيَا^(٧)

(١) في الأصل الذي اعتمدنا رواية الأشباه والنظائر: «أجبتُ أخا حنيفة».
(٢) رواية الأشباه والنظائر: «وكنْتُ إذا دعيتُ إلى مدلم».
(٣) البيتان ضمن أبيات لجنون ليلي في ديوانه، ط. فراج، ص ٨٠. وقد أدخل ديوانه برواية الوالبي بهذين البيتين.
(٤) رواية الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ٢٠٣، والديوان، ط. فراج: «فكيف تعافيني».
(٥) النير: اللحمية التي تكون في الثوب؛ لأن الخيوط إذا كانت على نيرين، وكذلك الثوب إذا نسج على نيرين كان أقوى. اللسان: (نير).
(٦) في الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ٢٠٤: «عُرَّة».
(٧) رواية الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ٢٠٤: «إِنْ زَبْرَاءَ إِنْ تُمْتُ».

٢ - فَأَنْعِمْ عَلَيَّ نِعْمَةً وَأَشْفِنِي بِهَا
وَأَنْعِمْ عَلَيَّ نِعْمَةً وَأَشْفِنِي بِهَا
الصواب: «وَأَنْعِمْ عَلَيْهَا نِعْمَةً وَأَشْفِنِي بِهَا».

٣ - فَإِنَّا أَنَاسٌ خَيْرُنَا فِي اجْتِمَاعِنَا
فَرِدْ بَعْضَنَا مِنْ شَمْلِ بَعْضِ قَدَانِيَا

[٣٤٦]

وقال^(١):

١ - رُغِمُوا أَنْ مَنْ تَشَاغَلَ بِالْحُبِّ
بِئْسَ لِي حَبِيبَةٌ وَأَقَا^(٢)

٢ - كَذَبُوا مَا كَذَّا بَلَوْنَا وَلَكِنْ
لَمْ يَكُونُوا فِيمَا أَرَى عُشَا^(٣)

٣ - كَيْفَ شَغَلِي يَا قُرْبَعَكَ وَاللَّذْ
ذَا تُخْبِنُنِي إِلَيْكَ اشْتِيَا^(٤)

٤ - كُلَّمَا رُمْتُ سَلْوَةً تَنْهَبُ^(٥) الْحُرْ
قَةَ زَانَتْ قَلْبِي عَلَيْكَ اخْتِرَا^(٦)

(١) الأبيات (١ - ٤) للحمودي في ديوانه جمع وتحقيق: أحمد للجدي، مجلة المورد، المجلد (٢)، العدد (٣)، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م، ص ٨٢، والأبيات للحمودي - وهو نفسه الحمودي. والحمودي أصوب - في العقد الفريد، ٢٤٣/٥ - ٢٤٤، والأبيات للحمودي أيضاً في المذاكرة في القاب الشعراء: لجد الدين النشابي، تحقيق: شاكر العاشور، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ط١، ١٩٨٨م، ص ١٦٨ والحمودي هو: أبو علي، إسماعيل بن إبراهيم بن حمويه، كان معاصراً لعبد الصمد المعتز (ت ٢٤٠هـ)، والجاحظ (ت ٢٥٥هـ) وهماهما، انظر فيه: طبقات الشعراء، ص ٣٧١ - ٣٧٢، والأغاني ١٢/١٦٦، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ١٤٢

(٢) رواية الديوان، والعقد: «بالحب سَلَا عَنْ حَبِيبِهِ». ورواية للمذاكرة: «بالحلْو سَلَا عَنْ حَبِيبِهِ».

(٣) رواية الديوان، والعقد: «كَيْفَ أَسْلُو بِلَذَّةٍ عَنْكَ وَاللَّذَاتُ يَحْفَنُنَ لِي...». ورواية للمذاكرة: «كَيْفَ شَغَلِي بِلَذَّةٍ عَنْكَ وَاللَّذَاتُ يُحْدِثُنَ لِي».

(٤) بعض كلمة «تنهب» مطروس في الاصل، وقد اكملناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠٤

وقال بعض التميميين^(١):

- ١ - مَرَزْنَا عَلَى قَيْسِيَّةٍ عَامِرِيَّةٍ
لَهَا بَشَرٌ صَافِي الْأَيْمِ هِجَانٍ
- ٢ - فَقَالَتْ وَأَلْقَتْ جَانِبَ السَّتْرِ ثُونَنَا
مِنْ أَيْةِ أَرْضِ أَفْ مِنْ الرُّجُلَانِ^(٢)
- ٣ - فَقُلْتُ لَهَا: أَمَّا قَمِيمٌ فَأَسْرَتِي
هُبِيتِ وَأَمَّا صَاحِبِي فَيَمَانِي
- ٤ - رَفِيقَانِ ضَمَّ السُّقْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
وَقَدْ يَلْتَقِي الشَّئِي فَيَأْتِلَانِ

وقال نُرَيْدُ بْنُ الصُّمَّةِ^(٣):

- ١ - حَيُّوا أَمَامَةَ وَأَنْظَرُوا صَحْبِي
وَقِفُّوا فَإِنْ وَقُوفُكُمْ حَسْبِي^(٤)
- ٢ - مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ
كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْتُكِي جُرْبِ^(٥)

(١) الأبيات وردت بلا نسبة في موضعين في الأغاني، ٢٢٠/١، ٢٢٤، وفيها غناء لابن سريج.

(٢) رواية الأغاني في الموضعين: «جانب الستر دونها».

(٣) الأبيات ضمن أبيات لدريد بن الصمة في ديوانه، ص ٤٣ - ٤٤. وجاء قبلها فيه التقديم التالي: «مر دريد بن الصمة بالخنساء بنت عمرو بن الرشيد وهي تهناً بعيداً لها، وقد تبذلت حتى فرغت منه، ثم نضت عنها ثيابها فاغتسلت ودريد بن الصمة يراها وهي لا تشعر به فاصعبته فانصرف إلى رحلة وأنشأ يقول: ...».

(٤) رواية الديوان: «حيوا تماضير واربعوا صحبي»، وقال محقق الديوان في الحاشية تعليقا على هذه الرواية: «والذي عليه جميع المصادر (تماضر) وهو ما يتناسب ومناسبة الأبيات تماضر: يعني الخنساء، وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية».

(٥) رواية الديوان: «ما إن رأيت ولا سمعت بمثله».

٣ - مُتَبَذِّلًا تَبْنُو مَحَاسِنُهُ

يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ

٤ - مُتَحَسِّرًا نُضِجَ الْهِنَاءُ بِهِ

نَضِجَ الْعَبِيرُ بِرِطَاطَةِ الْعَضْبِ

[«نضج» يروى بضم الحاء وفتحها]: معًا. [العَضْب]: ضَرْبٌ من برود اليمن. وفي غير هذا الموضع العَضْب: الخيار؛ يقال: رَجُلٌ من عَضْبِ القوم.

٥ - فَسَلِيهِمْ عَنِّي أَمَامَ إِذَا

عَضُ الْجَمِيعِ هُنَاكَ مَا خَطْبِي^(١)

[يروى «عَضُ»، و] غَضَّ معًا^(٢).

[٣٤٩]

وقال الخاركي^(٣):

١ - لَمْ أَجِدْ فِيمَا تَصَرَّفْ

عَتَّ عَلَى الْكَأْسِ كَرِيمًا

٢ - كُلُّ مَنْ كَشَفْتُهُ أَلْ-

فَنِيَّتُهُ خَبُّبًا لَثِيمًا

٣ - فَاضْطَفَنْتُ الْكَأْسَ نَدْ

مَانًا وَأَقْصَيْتُ النَّبِيمَا

[٣٥٠]

وقال الفقعاع بن ربِيعَة^(٤):

(١) رواية الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ٢٠٥: «عَضُ»، ورواية الديوان: «فسليهم عَنِّي خُنَاسُ.. عَضُ الجميع الخطبُ ما خَطْبِي».

(٢) كتب الناسخ في الحاشية غص معًا؛ إشارة إلى أنه هذه الكلمة تروى بالوجهين معًا.

(٣) أورد ابن داود الجراح في الورقة، ص ٥٩ - ٦١، ترجمة للخاركي، واسمه عمرو، وكان شاعرًا خبيثًا سفيهاً ماجناً، كما ترجم ابن داود في الورقة، ص ٦١ - ٦٣، لشاعر اسمه أحمد بن إسحاق الخاركي، وكان شاعرًا هجاءً قلل الخاركي المذكور في هذه اللقطة بكون أحدهما.

(٤) في الأصل: «ربيعَة»، وقد ورد اسمه في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٢٩، وألقاب الشعراء - ضمن نواذر

- ١ - لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَيْنَيْنِ مِنْكُمَا
إِذَا تَجَاهَدَ يَوْمَ الْعَرَّةِ^(١) الْبَصْرُ
- ٢ - عَيْنُ ابْنِ دَاوَةَ خَيْرٌ مِنْكُمَا نَظَرًا
إِذِ الْحُجُوجُ بِأَعْلَى عَاقِلٍ زُمَرُ
- ٣ - إِنْ يُظْلِمِ النَّبِلُ ثَغْلًا يَظْلَمْتَهُ
أَوْ تَنْظُرَا ظُهُرًا يَظَرِفُكُمَا النَّظَرُ
- ٤ - حَدَّثْتُمَانِي فَبُخَسَ الْعَفْوُ عَفْوُكُمَا
وَالْعَقَبُ مِثْلُ فَهَذَا مِنْكُمْ غَيْرُ^(٢)

[٣٥١]

وقال يزيد بن دارة^(٣):

- ١ - لَا تَعَمْ أَغْيُنُ أَقْوَامٍ أَقُولُ لَهُمْ
بِالْأَنْبِطِ الْفَرْدِ لَمَّا بَدَّهْمُ بَحْصِرِي^(٤)
- ٢ - أَمَا تُرَوُّنَ بِأَعْلَى عَاقِلٍ ظُعُنًا
وَرُكْنٌ فَخَلَيْنِ وَاسْتَقْبَلْنِ ذَا بَقَرٍ^(٥)

[٣٥٢]

وقال أعرابي^(٦):

- المخطوطات - ، ص ٣٦٢: القعقاع بن ربيعة القشيري، وربيعية: أمه.
(١) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٢٠٦: «يوم العرة».
(٢) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٢٠٧: «منكم غير».
(٣) لم نعثر ليزيد بن دارة على ترجمة، والبيتان للقتال الكلابي ضمن أبيات في ديوانه، ص ٥٣.
(٤) رواية ديوان القتال الكلابي:
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ فُتْيَانًا أَقُولُ لَهُمْ بِالْأَنْبِطِ الْفَرْدِ لَمَّا فَاتَهُمْ نَظْرِي.
(٥) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٢٠٨: «وَرُكْنٌ فَخَلَيْنِ» ورواية ديوان القتال الكلابي:
يَا هَلْ تَرَاوِي بِنَعْلِي عَاسِمَ ظُعُنٍ نَكْنُ فَخَلَيْنِ وَاسْتَقْبَلْنِ ذَا بَقَرٍ
(٦) البيت (١) مع آخر منسوبات لجامع الكلابي في الزهراء، ٣١٩/١، والبيت (٢) بلا نسبة في أمالي الغالي، ٢٠٦/٢، ٢٠٩، وقد اختلف في نسبة هذا البيت فقيل: هو للقلاخ بن حَزَنَ المنقري، وقيل: هو لبذول القنري،

- ١ - إِنِّي بِنَارٍ عِنْدَ زَيْنَةَ أَوْقَدْتُ
عَلَى مَا بَغَيْتَنِي مِنْ عَشَا لَبِصِيرٍ^(١)
- ٢ - وَقَدْ زَانَبَنِي حُبًّا لِزَيْنَةَ أَنَّهَا
مَقُوتٌ لِأَخْلَاقِ اللَّئَامِ قَنُوزٍ^(٢)
- ٣ - تَخُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَبِيثِ وَإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذَاكَ تُذْعِرْ مِنْكَ وَهِيَ دَعُورُ

[٣٥٣]

وقال أبو وجزة السَّعْدِي^(٣):

- ١ - لَوْ سَأَلْتُ عَنَّا غَدَاةَ فُرَاقٍ
كَمَا كُنْتُ عَنْهَا سَائِلًا لَوَلَّيْتُهَا
- ٢ - لِقَاءَ بَنِي نَمِرٍ وَكَانَ لِقَاؤُهُمْ
غَدَاةَ الْجَوَالِي حَاجَةً فَقَضَيْتُهَا^(٤)

لنظر في ذلك سمط اللالكى، ص ٨٢٥، وفيه الأبيات (١، ٢، ٣).

(١) رواية الزهرة:

وإني لنارٍ أوقدْتُ عند ذي الغُصَا على ما بَغَيْتَنِي مِنْ قَدْىٍ لَبِصِيرُ

ورواية أمالي القالي، والسمط:

وإني بنارٍ أوقدْتُ عِنْدَ ذِي على ما بَغَيْتَنِي مِنْ قَدْىٍ لَبِصِيرُ

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٠٩: «لأخلاق الرجال نفوز»، ورواية السمط: «لقد زداني».

(٣) هو يزيد بن عبيد - وقيل: ابن أبي عبيد - ينسب لبني سعد بن هوازن ولائاً، وهو من التابعين، وله روايات عن بعض الصحابة، توفي سنة ١٣٠ هـ، انظر فيه: «الشعر والشعراء»، ص ٤٤١، والتاج، واللسان: (وجز).

والبيتان لأبي وجزة السعدي في شعره، ص ٩٤

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٠٩: «غداة الحوَالِي»، ورواية وشعر أبي وجزة السعدي: «غداة الحوَالِي». وقال شاكر معلقاً على الرواية الواردة في طبعته: «هكذا في الأصل «الحوَالِي»، ولم أجد موضعاً بهذا الاسم، والذي عندهم «جوَالِي»، بضم أوله، ولأم مفتوحة بعدها ألف فيكون الأرجح «غداة جوالِي» بغير تعريف، ولا أقطع فيه بشيء».

وقد وردت الكلمة في الأصل الذي اعتمدنا عليه كما أثبتناها، ولعله الصواب.

باب الهجاء

وقال يزيد بن عمرو النخعي^(١):

١ - لَقَدْ كَذَبَ الْمَعَاشِرُ حِينَ قَالُوا

عَلَيَّ وَالْمُخَارِقُ سَيِّدَانِ

٢ - هُمَا حَجَرَانِ مِنْ جَبَلِي طَمِيٍّ

إِذَا قِيلَ ازْشَا لَا يَزْشَا^(٢)

٣ - هُمَا مَجْنَى مُحَلَقَةٍ سَخُوقِ

بَعِيدٍ نَفْعُهَا مِنْ كُلِّ جَانِ

٤ - فَلَوْلَا الْبُخْلُ إِنَّ الْبُخْلَ عَارُ

أَبَا عَمْرٍو إِذَا أَعْجَبْتُ مَانِي

[أي]: من عظم جثثكما.

وقال الأسعر الجُفَفي^(٣):

١ - كَفَيْتُ حَزِيمًا وَمُرَائَهَا

مِرَاسًا وَخَلَيْتُهُمْ لِنَقَارِ

(١) لم نعثر له على ترجمة.

والأبيات (١، ٢، ٤) لزيد بن عمرو النخعي في بهجة المجالس، القسم الأول، الجزء الثاني، ص ٦٣٠ - ٦٣١ وقد أشار د. السيد محمد يوسف في تعليقاته بالحقبة بالوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٢٠، إلى أن المعروف هو يزيد بن عمرو بن شمر الحنفي، وهو تعليق يفهم منه إلى أن د. يوسف لم يستطع الوقوف على أبيات هذه المقطوعة منسوبة لزيد بن عمرو النخعي، كما أنه لم يخرج هذه الأبيات أيضًا، وإنما أشار إلى احتمال أن يكون اسم الشاعر كما ذكره للتشابه - بعض الشيء - في اسميهما.

بيد أنه مما يرجح غير ذلك أن الأبيات (١، ٢، ٤) منسوبة لزيد بن عمرو النخعي في بهجة المجالس، - كما أشرنا في التخريج - قلعل الصواب في اسم الشاعر - إذن - زيد أو يزيد. وهذا على غير ما ذهب إليه د. يوسف، ومما يذكر هنا محمود شاكر لم يخرج أبيات هذه المقطوعة ولكنه علق عليها في الوحشيات، ص ٢١٣، الحاشية، بقوله: «وإنا أذكر أنني قرأت الأبيات في غير الوحشيات، وأنسيتها».

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني، وشاكر، ص ٢١٣: «جَبَلِي طَمِيٍّ».

(٣) سبق التعريف به.

- ٢ - فَلَا تَدْعُوهُمْ إِلَىٰ نَجْدَةٍ
وَلَكِنْ فَهَيْبْ بِهِمْ مَنْ تُجَارِي
- ٣ - زَعَانِفُ سُودٍ كَخَبِثِ الْحَبِيبِ
مَدَّ يَخْفِي الثَّلَاثَةَ شِبْقُ الْإِزَارِ
- أي: هم قصار.

[٣٥٦]

- وقال شبيب بن البرصاء^(١):
- ١ - لَعْمَرِي لَقَدْ كَانَتْ سَهْيَةً أَوْضَعْتُ
بِأَرْطَاةٍ فِي رَحْبِ الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ
- ٢ - أَتَنْصُرُ مِنِّي مَغَشَرًا لَسْتُ مِنْهُمْ
وَعَيْرُكَ أَوْلَىٰ بِالْحَفِيزَةِ وَالنُّصْرِ^(٢)
- ٣ - فَمَا أَنْتَ بِالطَّرْفِ الْكَرِيمِ فَيُشْتَرَى
بِفَخْلَتِهِ وَلَا الْجَوَادِ الَّذِي يَجْرِي^(٣)

(١) هو شبيب بن يزيد بن حمزة، شاعر إسلامي، أحد شعراء غطفان المحسنين، والبرصاء: أمه، وكان اسمها قرصافة. وتوفي نحو ١٠هـ، انظر فيه: للزيتوني والمختلف، ص ٦٨. والأغاني ١٩٥/١٢ - ٢٠٢ والأبيات (٢، ٣، ١) لشبيب بن البرصاء في مجموع شعره، ضمن شعراء أميين ٢٣١/٣، والأبيات (٢، ٣، ١) له في الأغاني - مع خبر - ١٩٩/١٢ - ٢٠٠.

وقال أبو الفرج الأصفهاني في خبر هذه الأبيات: «قال أبو عمرو هاجى شبيب بن البرصاء رجلاً من غني، أو قال من باهلة، فأتعانه أَرْطَاةً بن سهية على شبيب، فقال شبيب: [الأبيات (٢، ٣، ١)].»

(٢) رواية مجموع شعره، والأغاني: «وعَيْرُكَ أَوْلَىٰ بِالْحَيَاةِ وَالنُّصْرِ». وقال أبو الفرج بعد هذا البيت: «ويروى: «وقد كُنْتُ أَوْلَىٰ بِالْحَيَاةِ». وهو أجود».

(٣) رواية مجموع شعره، والأغاني: «بِالطَّرْفِ الْغَنِيِّق... إذا يجري».

وقال دُعَيْلٌ^(١):

- ١ - تِهْتُمُّ عَلَيْنَا بِأَنَّ النَّقْبَ كَلَّمَكُمْ
فَقَدْ، لَحْمَرِي، أَبُوكُمْ كَلَّمَ الذُّيْبَا^(٢)
- ٢ - فَكَيفَ لَوْ كَلَّمَ الثَّنِثَ الْهَضُورَ، إِذَا
تَرَعْتُمُ النَّاسَ مَأْكُولًا وَمَشْرُوبًا^(٣)
- ٣ - هَذَا السَّنِيدِي لَا يَسْوِي إِثَاوَتَهُ
يُكَلِّمُ الْغِيلَ تَضْعِيدًا وَتَضْوِيْبًا^(٤)

وقال^(٥):

- ١ - وَمَا تُنْسِنَا الْإِيَّامُ لَا تُنْسِرِ جُوعَنَا
بِذَارِ بَنِي بَذَرٍ وَطُورِ الثَّلْدُ^(٦)
- ٢ - ظَلَلْنَا كَأَنَّا بَيْنَهُمْ أَهْلُ مَاتِمٍ
عَلَى مَيِّتٍ مُسْتَوْدِعٍ بَطْنٌ مُلْحَدٍ^(٧)

(١) هو دُعَيْلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينِ الْخَزَاعِي، شاعر مشهور بالهجاء وهو ابن عم أبي الشيبس الشاعر، توفي في سنة ٢٤٦ هـ، انظر فيه: طبقات الشعراء، ص ٢٦٤ - ٢٦٨، والشعر والشعراء، ص ٥٣٩ - ٥٤١.

والأبيات مع بيت رابع في شعر دُعَيْلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِي ضمن الشعر الذي نسب إليه وليس له، ص ٤٣٩ - ٤٤٠. وذكر محقق شعره أنها تنس لأبي سعد الخزومي أو محمد بن وهيب في هجاء جعفر بن الأشعث.

(٢) مكلم الذئب هو أحيان بن أوس، وكان من أبنائه.. جعفر بن محمد الأشعث المهجو بهذه الأبيات، انظر ثمار القلوب، ص ٣٠٩.

(٣) رواية شعر دُعَيْلٍ: «أَفْنَيْتُمُ النَّاسَ مَأْكُولًا...»

(٤) رواية شعر دُعَيْلٍ: «هَذَا السَّنِيدِي لَا أَصِلُ وَلَا طَرْفُ».

(٥) الأبيات بلا نسبة في الإمتاع والمؤانسة، ٤٥/٣ - ٤٦.

(٦) رواية اللوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢١٥، والإمتاع والمؤانسة: «لَا تُنْسِرِ جُوعَنَا».

(٧) رواية الإمتاع والمؤانسة: «بَطْنٌ مُلْحَدٍ».

٣ - يُحَدِّثُ بَغْضَ بَغْضًا عَنْ مُصَابِهِ
وَيَأْمُرُ بَغْضَ بَغْضًا بِالتَّجَلُّدِ

[٣٥٩]

وقال عَمِيرَةُ بْنُ جُعَيْلِ التَّغْلَبِيِّ^(١) - عميرة - بالفتح - أشبه بأسماء الرجال^(٢):

١ - كَسَا اللَّهُ حَيِّي تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ
مِنَ اللُّؤْمِ أَظْفَارًا بَطِيئًا نَصُولُهَا

[في] رواية: «جزى الله».

[٣٦٠]

وقال النُّجَاشِي الحَارِثِيُّ^(٣):

١ - إِذَا اللَّهُ عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَبَيْةٍ
فَعَادَى بَنِي الْعَجَلَانِ رَهْطَ ابْنِ مُقْبِلٍ^(٤)
٢ - فَبَيْةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِزِمَةٍ
وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ

(١) كذا في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٥، والصواب في اسمه: عميرة ابن جُعَلْ بن عمرو بن مالك، وهو شاعر جاهلي، خلط ابن قتيبة بينه وبين شاعر أموي اسمه كعب بن جعيل بن قميص، فجعلهما أخوين خطأ، انظر الشعر والشعراء، ص ٦٤٩، والحاشية والفضليات، ص ٢٥٧. والبيت بعده بيت آخر لعميرة في الشعر والشعراء، ص ٦٥٠، والبيت بعده أربعة أبيات منسوبة للعميرة أيضا في الفضليات، ص ٢٥٧ - ٢٥٨. وعلق ابن قتيبة على البيتين فذكر أن عميرة «أحد من هجا قومه فقال: ثم ندم فقال:

نَدِمْتُ عَلَى شَتْمِ الْعَشِيرَةِ بِغَدَمَا
مَضَتْ وَاسْتَبْتَيْتُ لِلرَّوَادِ مَذَاهِبُهُ
فَأَصْبَحْتُ لَا أَسْطَلِغُ دَفْعًا لِمَا مَضَى
كَمَا لَا يُزِدُ الدُّرُّ فِي الضَّرْبِ حَالِيَهُ

(٢) هذه العبارة زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٥

(٣) سبق التعريف به.

والأبيات له في ديوانه، ص ٥٢ - ٥٣.

(٤) رواية الديوان: «أهل لؤم وربة».

- ٣ - وَلَا يَرُدُّونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً
 إِذَا صَدَرَ الْوُزَادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلٍ
 ٤ - تَعَافُ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ لُحُومَهُمْ
 وَيَأْكُلْنَ مِنْ عَوْفٍ وَكَعْبٍ بِنِ نَهْشَلٍ^(١)
 ٥ - أَوْلَيْكَ إِخْوَانُ الذَّلِيلِ وَأَسْرَةُ الدُّ
 حِيمِ وَرَهْطُ الْخَائِنِ الْمُتَذَلِّلِ^(٢)
 ٦ - وَمَا سُمِّيَ الْعَجَلَانِ إِلَّا لِقَوْلِهِمْ:
 خُذِ الْقَعْبَ وَاخْلُبْ أَتْيَهَا الْعَبْدُ وَاعْجَلِ^(٣)
 [العجلان يروى بفتح النون وضمها]: معاً^(٤)

[٣٦١]

- وقال عوف بن الأحوص الكلابي في بني يزيد بن الصُّعْقِ^(٥):
 ١ - حَدَّثَنِي أَنِّي سَأَلْتُ أَبِيكُمْ
 فَمَلَّ وَأَخَسَّ أَنْفُهُ لَمْ يَنْمَلِ^(٦)
 ٢ - أَبْنِي قَتِيلِ النُّكِّ إِنَّ أَبَاكُمْ
 بِالْجَزْعِ مِنْ نَجْرَانٍ لَمَّا يُنْقَلِ^(٧)

(١) روية الديوان: «وتأكل من كعب وعوف ونهشل».

(٢) تبادل هذا البيت مع البيت الذي يليه مكانهما في الديوان، ورواية هذا البيت فيه

أَوْلَيْكَ إِخْوَانُ الْأَعْيُنِ وَأَسْرَةُ الدُّ هَجِينَ وَرَهْطُ الْوَاهِنِ الْمُتَذَلِّلِ

(٣) روية الديوان: «إلا لقوله».

(٤) ضبط الناصب كلمة العجلان بفتح النون وضمها وكتب فوقها كلمة معاً: إشارة إلى روايتها بالوجهين..

(٥) هو عوف بن ربيعة الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر، شاعر جاهلي، كان من زعماء بني عامر وقائمتهم،

انظر فيه: جمهرة النسب، ص ٣١٤ - ٣١٥، والعقد الفريد ٣/٣٥٥، وشعر بني عامر ٦٧/٢، والماشية.

وقد أخلَّ مجموع شعره ضمن شعر بني عامر بهذه الأبيات.

(٦) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢١٦: «لم يفعل».

(٧) كلمة «النك» مكانها نقاط في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢١٦

٣ - طَلَبُوا مُعْرِسَ جَعْرِهِ حِينَ انْقَضَى

بِفَيْئَاتِهِلْ حُمْرٍ كَسُوقِ الْجَيْلِ^(١)

[الجَيْلِ]: ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ. يُرْوَى: «التَّيْلُ»: الوعل.

كان رجلٌ من أهل اليمن نزل ببزيد بن الصَّعِق فلم يحسن جوارته، فلقيه الرجل بعد ذلك باليمن، فسلمه إلى عبده له فما زالوا ينيكونه^(٢) حتى مات، على ما يقال.

[٣٦٢]

وقال يَزِيدُ بن الصَّعِقِ^(٣):

١ - مَا جَمَلٌ جَوْوُنٌ تَوْشَدُ لُمَعَةٌ

بِأَكَلٍ مِنْ عَوْفٍ إِذَا حَانَ مَآكِلُ

وقال صاحب ديوان: الأدب اللُّمعة: قطعة من النبات، إذا أخذت في اليبس. وفي غير هذا الموضع: الموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء من الجسد^(٤).

(١) كلمات: «مُعْرِس جعره.. بفياشيل مكانها نقاط في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢١٦
(٢) كلمة: «ينيكونه» مكانها نقاط في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢١٦، وقد علق اليميني على ذلك بقوله - في الحاشية - : «فما زال...» والذي يبدو أن بعدها هذا نقصاً، ثم في نصف سطر شيء محو، كأنه يتصل بالشعر الذي بعده. والذي يشير إليه اليميني جاء مكملاً في النسخة التي اعتمدنا عليها، كما أن العبارة المحوكة التي تتصل بالشعر الذي بعده جاءت في نسختنا كاملة وهي التقديم الخاص بالمقطوعة التالية، وهي عبارة: «وقال يزيد بن الصَّعِق».

(٣) هذه العبارة لم ترد في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢١٧، وقد نبه اليميني إلى وجود محو مكانها في النسخة التي اعتمد عليها - كما ذكرنا في الهامش السابق - .

ويزيد بن الصَّعِقِ الكلابي اسمه يزيد بن عمرو بن خويلد بن نغيل، وهو شاعر جاهلي كان معاصراً للشاعر عوف بن الأحوص الكلابي صاحب المقطوعة السابقة، والصَّعِق هو جده خويلد بن نغيل، سُمِّي بذلك؛ لأنه عندما سبَّ رباحاً شديدة كانت ألفت طعامه بعباظ جاءت عاصفة أحرقته، وانظر في يزيد بن الصَّعِق: جمهرة النسب، ص ٣٢٠ - ٣٢١، وشعر بني عامر ٩٢/٢، والحاشية.

وقد أخذ مجموع شعره ضمن شعر بني عامر بأبيات هذه المقطوعة.

(٤) بعض كلمات هذا الشرح مطموس في الأصل في هذا الموضع، ولكنه مكتوب في الورقة ٦٦، بكاملة بخط مختلف عن خط النسخ وبيد أن السياق لا يتطلب وجوده في الورقة ٦٦، وإنما يتطلبه هنا؛ فأكملنا ما وجدناه مطموساً من كلمات هذا الشرح من الورقة ٦٦. ونص هذا الشرح في ديوان الأدب للفارابي، ١٧٠/١: واللُّمعة: الموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل أو كوضوء من الجسد. واللُّمعة: قطعة من النبات أخذت في اليبس.

- ٢ - لَهُ شَعْرٌ فِي حَاجِبَيْهِ وَلِحْيَةٌ
كَفَّةٍ وَقَطِ وَهُوَ أَزْعَلُ مِزْعَلٍ^(١)
- ٣ - فَلَيْتَ عَرَاقًا مِنْ جِرْوَرٍ سَمِينَةٍ
بِكَفِّكَ يَوْمَ الرَّمْلِ إِذْ أَنْتَ مُزْمِلُ
- ٤ - وَمُوسَى رَمِيضًا بِالْيَدَيْنِ وَالْيَدُ
فَأَنْظُرْ إِنْ لَا قَيْتَهَا كَيْفَ تَفْعَلُ
- [٣٦٣]

وقال زيادة بن زيد الغنري^(٢):

- ١ - وَمَا كُنَى رُكَيَاتٍ عَنْهُمْ غَضَبِي
وَلَا بَنُو قُنْفُذٍ فَسُوَ الْعَصَافِيرِ^(٣)
- [«فسو» تُروى بضم الواو وفتحها]: معاً^(٤)
- ٢ - قَوْمٌ إِذَا غَضِبُوا نَقِثْتُ أَنْوُقَهُمْ
نَقُّ الْمُضَبِّبِ أَسْتَاةَ الْمَسَامِيرِ^(٥)

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢١٧: «وهو أزعر من عل». وفي اللسان (زعل): زعل الفرس زعلاً: استق بغير فارسه، وفرس زعل: نشيط، والزعل التور جوعاً، والزعلة من الحوامل: التي تلد سنة ولا تلد أخرى، وكلها معانٍ تناسب مضمون البيت إذا أخذت على معنى الهجاء.

(٢) هو أبو اليسر، زيادة بن زيد من بني عذرة، وهو صهر هدبة بن حشرم، وكانت بينهما هجاء، قتل هدبة على أثره زيادة بن زيد سنة ٥٤ هـ، انظر فيه: سمط اللالكى، ص ٢٤٩، ومعجم الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ١٧١. والبيتان له في شعره، ص ٢٢.

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢١٧، وشعر زيادة بن زيد: «رثيان منهم».

(٤) ضبط الناسخ هذه الكلمة بضم الواو وفتحها ثم كتب فوقها كلمة مقاً: إشارة إلى روايتها بالوجهين.

(٥) الْمُضَبِّبُ: الذي يصنع ضباب الأبواب، وهي تُغطى بالحديد وتُدقّ للسامير، اللسان: (ضبيب).

وقال أبو المهوش الأسدي^(١):

١ - أَكَلْتُ طَهْيَةَ وَالْجِمَارِ وَدَارِمُ

أَنَرَ الْجِمَارِ وَخَضَيْتَنِي الْعَنْبَرُ^(٢)

ويُروى:

أَكَلْتُ أُسَيْدَ وَالْهُجَيْمَ وَمَا نَزُّ

أَنَرَ الْجِمَارِ وَلَمْ تَذُقْهُ الْعَنْبَرُ

٢ - ذَهَبْتُ فَشَيْشَةَ بِالْأَبَاعِرِ حَوْلَنَا

سَرَقًا فَضَبَّ عَلَى فَشَيْشَةَ أَنْجَرُ^(٣)

[فشيشة: لقب أُسَيْدَ بن عمرو. [سَرَقًا يُروى سَرَقًا]: معاً^(٤)

(١) هو ربيعة بن حوط بن رثاب بن الأشتر الأسدي، وقيل: لسمه حوط بن رثاب الأسدي، شاعر من مختصرمي الجاهلية والإسلام، وشعره قليل متفرق في المصادر، ننظر فيه: سمط اللامي، ص ٨٥٨، وخزانة الأدب، ٣٦٩/٢، والإعلام، ٢٨٩/٢، وديوان بني أسد ٤٨٠/٢.

والأبيات مع اختلاف في الترتيب من تسعة أبيات له في مجموع شعره ضمن ديوان بني أسد ٤٨٠/٢ - ٤٨٤، وفيه أن هذه الأبيات في هجاء نهشل بن حَرْي، والأبيات (٥، ٤، ١، ٢) له مع خبر في أمالي القالي ٢٣٦/٢، ٢٣٩.

وخبر أمالي القالي كما يلي: «قيل للفردق: إن ههنا أعرابياً قريباً منك يتشد شعراً، فقال: إن هذا لقائف أو لخائن، فأتاه فقال: ممن للرجل؟ قال: من فففس، قال: كيف تركت القنآن؟ قال يساير لَصَافٍ. قال أبو علي: ففلك ما أراد الفردق والففسي، قال: أراد الفردق قول الشاعر:

ضَمِنَ الْقَنَآنُ لِفَفْصِ سَوَاتِنَهَا إِنَّ الْقَنَانَ بِفَفْصِ لَمَعْمَرُ

وأراد الففسي قول الشاعر: ... شَمُ أُرِدَ الْأَبْيَاتِ (٥، ٤، ١).

وفي سمط اللامي، ص ٨٥٨ ورد الخبر مع الأبيات نفسها، وفيه أيضاً أن هذا الشعر منسوب أيضاً إلى مرة ابن عدي الففسي.

(٢) رواية مجموع شعره:

فَنَرَفَعُوا هَوَجَ الرِّثَالِ فَإِنَّمَا تَجْنِي الْهُجَيْمَ عَلَيْكُمْ وَالْعَنْبَرُ

رواية أمالي القالي، والسمط، «أَكَلْتُ أُسَيْدَ وَالْهُجَيْمَ وَدَارِمُ».

(٣) قال أبو علي القالي في الإمالي بعد هذا البيت: «ويُروى هَرْيَا».

(٤) كتب الناسخ فوق كلمة: «سَرَقًا» عبارة «سَرَقًا معاً» إشارة إلى رواية الكلمة بالوجهين.

٣ - مَنَعَتْ حَقِيقَةُ وَاللَّهَازِمُ مِنْكُمْ

بُرَّ الْعِرَاقُ وَمَا يَلُذُّ الْحَنْجَرُ^(١)

٤ - قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أَسْوَدَ حَقِيقَةٍ

فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضُ فِيهِ الْحُمْرُ^(٢)

٥ - وَإِذَا يَسْرُكُ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةٌ

فَلَمَّا يَسْوَعُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ^(٣)

[٣٦٥]

وقال ابن أمّ صاحب^(٤):

١ - أَتَيْتُ الْوَلِيدَ فَأَلْفَيْتُهُ

كَمَا قَدْ يُقَالُ عَيْيًّا بِخِيَلَا^(٥)

٢ - عَيْيُ الْقَضَاءِ بَطِيءُ الْعَطَا

ءٍ لَا يُزِيلُ الْخَيْرَ إِلَّا قَلِيلَا^(٦)

٣ - فَكُنْتُ لَوَلِيدٍ وَأَنْفَأَ لَهُ

كَتَنِيْلِ الْقَعُودِ أَبَى أَنْ يَبُولَا

٤ - فَلَيْتَ لَنَا خَالِدًا بِالْوَلِيدِ

وَعَبْدَ الْقَزَازِ بِخَيْيَ بَدِيلَا^(٧)

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٨: «منعت حقيقة»، ورواية مجموع شعره: «منعت حقيقة... فشبَّ العراق».

(٢) رواية مجموع شعره: «تبيض فيها الحمر» ورواية الأمالي، والسعوط: «أحسبهم».

(٣) رواية مجموع شعره: «وإذا تسرك من تميم خصلة».

(٤) هو قعنب بن هزيمة، من بني عبدالله بن غطفان، شاعر أموي، اشتهر بهجاء الوليد بن عبد الملك، وهذه الأبيات في هجائه أيضاً، توفي نحو سنة ٩٥ هـ، انظر فيه: الأعلام ٢٠٢/٥، ومعجم الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ٣٧٧.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٩: «غنيًا بخيلاء».

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٩: «غني العفاء».

(٧) خالد: هو خالد بن عبدالله القسري، أحد خطباء العرب وأجوادهم، ولده الوليد بن عبد الملك مكة سنة ٨٩ هـ.

٥ - أَنْخُنْ قَعْنَا بِأَبْنَانَا
 أَمْ الْقَوْمُ أَنْجَبُ مِنَّا فُخُولَا
 ٦ - فَإِنْ تَمْنَعُوا مَا بِأَيْدِيكُمْ
 فَلَمْ تَمْنَعُونِي إِذَا أَنِّي أَقُولَا^(١)
 [٣٦٦]

وقال الفرزدق^(٢):

١ - لَوْ أَنَّ هَذِرًا بَكَتْ مِنْ طَوْلٍ مَا حَبِسَتْ
 عَلَى الْخُفُوفِ بَكَتْ هَذِرُ ابْنِ سَيَّارِ^(٣)
 ٢ - مَا مَسَّهَا بَلَلٌ مُذْ قُضِ مَغْنَمُهَا
 وَلَا رَأَتْ غَيْرَ نَارِ الْقَيْنِ مِنْ نَارِ^(٤)
 [٣٦٧]

وقال شاتم الدهر العبدي^(٥):

١ - لَمَّا رَأَيْتُ النَّهْرَ وَغَرًّا سَبِيلُهُ
 وَأَبْدَى لَنَا ظَهْرًا أَجَبٌ مُسْلَعًا^(٦)

وتوفي سنة ١٢٦، انظر فيه: الاعلام، ٢/٢٩٧، ووفيات الاعيان ١/١٦٩

- (١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢١٩: «فلن تمنعوني».
- (٢) البيتان للفرزدق في شرح ديوانه، ط. الصاوي، ص ٤٠٦، وهما له أيضًا في ديوانه، ط. قاعور، ص ٢٨٤، وفي طبعتي الديوان أنه هجا بهما عقبة بن جبار مولى بني حذاف بن قريع.
- (٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٠: «قدر ابن عمار». ورواية الديوان بطبعته: «قدر ابن جبار». والحفوف: قلة الدسم. اللسان: (حفف).
- (٤) رواية الديوان بطبعته: «ماشئها دسم»، ولا رأت بعد عهد القين...
- (٥) هو شاعر جاهلي من عبد القيس اسمه يزيد بن الخذاق، يُعد أول من بكى نفسه من الشعراء، انظر فيه: أمالي القالي ٢/٢١، والحيوان ١/٣٢٧، ومعجم الشعراء الجاهليين وللخضرمين، ص ٣٦١ - ٢٦٢
- (٦) والابيات لشاتم الدهر العبدي في مجموع شعره ضمن شعراء عبد القيس وشعرهم في العصر الجاهلي، ص ٣٦٥ - ٣٦٦، والابيات (١، ٢، ٣) لشاتم الدهر العبقيسي في الوساطة، ص ٤٣٠، والابيات (١، ٢، ٤) له في رسالة الغفران، ص ٤٢٨، والابيات (١، ٢، ٣) لاعرابي في للوازنة ١/٢٥٨
- (٦) رواية مجموع شعره: «ولمَّا رَأَيْتُ». رواية رسالة الغفران: «وأبدى لنا وجهًا أَرَبَ مجدعًا. والاذب: كثير شعر

٢ - وَمَغْرِفَةٌ خَصَاءٌ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

عَلَيْهِ وَلَوْ أَنَّ بِالْعَثَانِينَ أَجْدَعًا^(١)

٣ - وَجَنْبُهُ قَرْدٍ كَالشَّرَاكِ ضَعِيفَةٌ

وَصَعَّرَ خَنْئِهِ وَأَنْفًا مُجْدَعًا^(٢)

٤ - هُنَاكَ تَكَرُّتُ الذَّاهِبِينَ أُولَى النُّهَى

وَقُلْتُ بِعَنِيروَ وَالْحُسَامِ أَلَا نَعَا^(٣)

٥ - فَيَأْتِي أَرَى الْحَيِّينَ كَعْبًا وَعَامِرًا

أَصَابَهُمْ نَهْرٌ وَكَانَ مُفْجَعًا^(٤)

٦ - أَرَى كُلَّ مَأْفُونٍ وَكُلَّ حَزَنْبَلٍ

وَبِرْزِيَّةٍ شَهْدَانَةٍ قَدْ تَخَلَّعَا^(٥)

[مأفون]: معيوب. [وحزنبل]: قصير. [وترعية. يروى بشديد الياء وتخفيفها]: معًا^(٦).

٧ - وَسَامَى السَّمَايِ يَبْتَغِيهَا لِنَفْسِهِ

فَيَا لَكَ نَهْرًا لَا يَزَالُ مُرَوَّعًا

[٣٦٨]

وقال جَنْدَلُ بْنُ أَشْمَطٍ الْعُمَيْرِيُّ الْعَبْدِيُّ^(٧):

الوجه والآنئين. اللسان: (زيب).

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٠: «حصاء». ورواية الموازنة: «ولَوْ أَنَّ ذَا عَثَانِينَ».

(٢) رواية الشطر الثاني في رسالة الغفران: «وَأَنْفًا وَلَوَّى بِالْعَثَانِينَ أَخْدَعًا». والشراك: سير النعل. والعثانين: مفردهما عثنون، وهي الحمية. والأخدع: عرق في العنق. اللسان (شرك، وعثن، وخدع).

(٣) رواية الشطر الأول في رسالة الغفران: «ذَكَرْتُ الْكَرَامَ الذَّاهِبِينَ أُولَى النُّدَى».

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٠: «كَعْبًا وَدَارِمًا... وَإِنْ كَانَ مُفْجَعًا».

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٠: «شَهْدَانَةٍ» والشهدارة، والشهدارة: الفلحش، وبالدال: الرجل القصير. اللسان: (شهير وشهنر). ولعل: شهدانة الواردة في الأصل الذي اعتمدنا عليه يكون لغة في «شهادة».

(٦) كتب الناسخ فوق كلمة ترعبة عبارة: «خف معًا»: إشارة منه إلى روايتها بالتخفيف والشديد معًا. (٧) سبق التعريف به.

وقد وردت لجندل بن أشمط مقطوعة سابقة في كتابنا هذا برقم [٢٦٤]، وسميه فيها: جندل بن لشمط العنزي.

والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعراء عبد القيس وشعرهم في العصر الجاهلي، ص ٤٠٠، والبيت (٥)

- ١ - قِفْذِكِ اللَّهَ أَلَمَّا تُخْبِرِي
يَا ابْنَةَ الْعَمْرِيٍّ عَنْ أَهْلِ قَطْرٍ
- ٢ - تَرَكُوا جَارَهُمْ تَاكُلُهُمْ^(١)
ضَبُعُ الْوَادِي وَتَرْمِيهِ الشَّجَرُ
- ٣ - فَيَمِينُ اللَّهَ لَا أَنْسَاهُمْ
أَبَدًا مَا سَاعَدَ الشَّمْسُ الْقَمَرَ
- ٤ - غَلَزْتُ شَنْ بَجِيرَانِهِمْ
إِنْ شَأْنًا مَا عَلِمْنَا لَعْدُو
- [ما، أي]: مدة. [لغز: يروى بضم الدال فتحها] معاً^(٢).
- ٥ - شَنْةٌ لَمْ يَغْلُمُوا مَا مَأْوَهَا
إِنَّمَا مَأْوُكَ صَابٌ وَصَبْرٌ^(٣)

[٣٦٩]

وقال البرج بن مسهر^(٤):

- ١ - جَدِيلَةٌ تَخْشَى الْعَوْتَ خَشْيَةً أَبْقَى
رَأَى رِيَّةً وَالسُّوْطَ وَالْقَلْبَ حَاوِزَةً
- [رَبُّهُ]: سيِّده.

ليزيد بن الخدّاق العبدي في جمهرة اللغة ٤٠٧/٢.

(١) رواية الوحشيات، ط. البيني وشاكر، ص ٢٢١: «تاكله».

(٢) ضبط الناسخ هذه الكلمة بضم الدال وفتحها ثم كتب فوقها كلمة معاً: إشارة إلى روايتها بالوجهين.

(٣) رواية جمهرة اللغة: «شنة ما عطنوها ما بها ... صاب ومصر».

(٤) هو البرج بن مسهر بن الجلاس بن وهيب بن قيس الطائي، شاعر فارس سيد من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كان خليلاً للحصين بن الحمام المري، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٦١، ومعجم الشعراء الجاهلين والمخضرمين، ص ٣٤.

والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر طيئ وأخبارها، ص ٣٤٨.

- ٢ - ثَنَّاَصِرْ غَوْتُ يَا جَدِيلَ وَأَنْتُمْ
 كَمَنْ قَامَ يَنْبِي حَوْضَهُ فَهُوَ عَاقِرُهُ^(١)
 ٣ - إِذَا مَا اسْتَهْوَا مِنَّا فَنَاءُ أَيْبَةُ
 لَهُمْ شَدَّهَا^(٢) وَالْمَهْرُ مِنَّا أَبَاعِرُهُ
 ٤ - مَتَى كَانَ أَمْرُ الْحَيِّ يُوسَى بَجُنْدِجٍ
 وَقَيْسِ بْنِ حَزْنٍ، شَرُّ نَهْرِكَ أَخْرُهُ
 [«بَجُنْدِج» يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ]: مَعًا.

[٣٧٠]

- وقال السَّمْهَرِيُّ الْعُكْلِيُّ^(٣):
 ١ - لَقَدْ جَمَعَ الْحَدَّادُ بَيْنَ عِصَابَةٍ
 تَسَاءَلُ فِي الْأَسْجَانِ مَاذَا نُنُوِيْهَا^(٤)
 يُرْوَى:

- لَقَدْ أَلَفَ الْحَدَّادُ بَيْنَ عِصَابَةٍ
 تَسَاءَلُ فِي الْأَقْيَادِ مَاذَا نُنُوِيْهَا^(٥)
 الحداد: البواب، كُلُّ مَنْ صَنَعَ مِنْ شَيْءٍ، فَهُوَ عَنْدهُمْ حَدَادٌ.
 ٢ - مُقَرَّنَةُ الْأَقْدَامِ فِي السَّجَنِ تَشْتَكِي
 ظَنَابِيِبَ قَدْ أَمْسَتْ مُبِينًا عُلوِيْهَا
 [علوِيْهَا]: أَثَارَهَا، وَاحِدَهَا: عَلَبٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٦):

- (١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢١: «وهو عاقِرُهُ».
 (٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢١: «لهم شَدَّهَا».
 (٣) هو السَّمْهَرِيُّ بْنُ بَشَرَ، مِنْ بَنِي عَكْلٍ، شَاعِرٌ مِنَ اللَّصُوصِ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، قَتَلَ فِي عَهْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ،
 أَنْظَرَ فِيهِ: الْأَمَّانِي، ١٦٨/٢١ - ١٧١ - ومعجم الشعراء المخضرين والأمويين، ص ١٩٧، والأبيات له فِي شِعْرِهِ،
 ضَمِنَ شِعْرَاءَ أَمِيون، ١٢٩/١ - ١٥٦
 (٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٢: «لقد جمع»، ورواية شعره: «تسائل في الأقياد ماذا ننويها».
 (٥) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٢
 (٦) هذا البيت ينسب ضمن أبيات ورواية مختلفة لجامع بن مَرْخِيَةَ الْكَلَابِي فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ، ٩٨٧/٣، وَابْنُ

فَبِتَّ وَسَابِي سَاعِدُ قُلْ لَحْمُهُ
 عَلَى الْعَظْمِ حَتَّى كَادَ يَنْبُتُ أَشَاجِعُهُ
 ٣ - إِذَا حَرَسِي قَفَعَ الْبَابَ أُرِعِمْتُ
 فَرَائِصُ أَقْوَامٍ وَطَارَتْ قُلُوبُهَا
 [حَرَسِي] سَجَان، أَي: كلهم يظنُّ أنه يُصلب من بين اللصوص.
 ٤ - بِمَنْزِلَةِ أُمَّا اللَّثِيمِ فَسَامِنُ
 بِهَا وَجَرَامُ الْقَوْمِ بَادِ شُخُوبُهَا^(١)
 العرب تتمدح بالهزال.

٥ - أَلَا لَيْتَنِي مِنْ غَيْرِ عُخْلٍ قَبِيلَتِي
 وَلَمْ أَدْرِ مَا شُبَّانُ عُخْلٍ وَشَبِيبُهَا
 ٦ - قُبَيْلَةٌ لَا يَقْرَعُ الْبَابَ وَقَدْهَا
 بِخَيْرٍ وَلَا يَأْتِي السَّدَادَ خَطِيبُهَا^(٢)
 هذا البيت استطراد. قال الأُحد - حفظه الله -: هذا البيت ليس من الأصل،
 وهو إلحاقٌ مِنِّي، وهو يُعدُّ هذا البيت:
 نَزَى الْبَابَ لَا تَسْطِيعُ شَيْئًا وَرَاءَهُ
 كَأَنَّا قُبَيْلَتِي أَسْلَمَتْهَا كُغُوبُهَا^(٣)
 ٧ - فَإِنْ تَكَ عُخْلُ سَرَّهَا مَا أَصَابَنِي
 فَقَدْ كُنْتُ مَضْبُوبًا عَلَى مَنْ يُرِيبُهَا^(٤)

الدمينة في حلة ديوانه، ص ١٩٤، ولنصيب بن رباح في ديوانه، ص ١٠٣ - ١٠٤.
 (١) رواية الوحشيات، ط. الميني وشاكر، ص ٢٢٢: «أما اللثيم فامن. ورواية شعره: «أما اللثيم فشامت».
 (٢) رواية شعره: «قبيلة من لا يقرع الباب».
 (٣) هذا البيت ورد في الأغاني، ١٧١/٢١، وفي شعر السمهري بعد البيت السابق.
 (٤) رواية شعره: «فإن تك عقل».
 (*) مكان النقاط التي بين معقوفين مطبوس في الأصل بسبب تكرر في أطراف الورقة، وما كتبناه بين معقوفين يقتضيه.

[«سَرُّهَا» يُرَوَّى فِي نَسْخَةٍ شَرُّهَا. [وَمَا]: زِيَادَةٌ. أَيِ أَصَابَنِي شَرُّهَا، أَيِ مَا جَازَوْنِي حَقَّ الْجَزَاءِ؛ لِأَنِّي كُنْتُ عَذَابًا لِأَعْدَائِهِمْ يَنْصَبُ عَلَيْهِمْ، فَصَارُوا أَلْبَا عَلَيَّ مَعَ مَنْ سَعَى فِي قَبْلِي. [...] (*) وَلَفْظُهُ «صَبَّ» يَسْتَعْمَلُ [...] (*) عَلَى عَمْرٍو، وَصَبَّ هَجَاؤُهُ عَلَى فُلَانٍ [...] قَالَ (*) تَعَالَى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾^(١)، [وَقَالَ عُوَيْفٌ] الْقَوَافِي^(٢):
أَصْبَبْ عَلَى بَجِيلَةٍ مِنْ شَقَايَا
هَجَائِي [حِينَ أَذْرَكَنِي الْمَشْيِبُ]

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

إِن الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَضْبُوبٌ^(٣)

[٣٧١]

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ خَذَّاقٍ^(٤):

١ - نَبْتُ عَيْنِهَا^(٥) عَنِّي سِفَايَا وَرَاقَهَا

فَتَى دُونَ أَضْيَافِ الشَّقَاءِ شَرُوبٌ

[رَاقَهَا]: أَعْجَبَهَا.

(١) سُورَةُ الْفَجْرِ، آيَةُ ١٣

(٢) هُوَ عُوَيْفُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَقْبَةَ، شَاعِرٌ مَقَّلٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، لَنَظَرٍ فِيهِ: الْأَغَانِي، ١٣٤/١٩ - ١٥٢
وَالْبَيْتُ لَهُ فِي الْأَغَانِي، ١٣٧/١٩ وَمَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ مِنَ الْبَيْتِ مَطْمُوسٌ فِي الْأَهْمَلِ بِسَبَبِ تَاكُلٍ فِي أَطْرَافِ
الْوَرَقَةِ، وَقَدْ أَكْمَلْنَا لِلْمَطْمُوسِ مِنَ الْأَغَانِي.

(٣) هَذَا عَجَزَ بَيْتٍ لِامْرَأَةِ الْقَيْسِ، وَصَدْرُهُ:

مُنْبُتٌ عَلَيْهِ وَمَا تَنْصَبُ مِنْ أَمِّ

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ امْرَأَةِ الْقَيْسِ، ط. أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، ص ٢٤٧

(٤) سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهِ.

وَالْأَبْيَاتُ لَهُ فِي شِعْرِهِ ضَمَنَ شُعْرَاءَ عَبْدِ الْقَيْسِ فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ، ص ٣٦٣. وَالْبَيْتَانِ (٢، ١) لَهُ فِي
الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ لِلْخَالِدِيِّينَ، ٩/١

(٥) رَوَايَةُ الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ: «قُلْتُ عَيْنَهَا» وَقَالَ الْخَلِيدِيَّانِ يَشْرَحَانِ هَذَا الْبَيْتَ: قَوْلُهُ: «فَتَى دُونَ أَضْيَافِ الشَّقَاءِ
شَرْوْبٌ، نَهَايَةُ فِي الْهَجَاءِ، وَإِنَّمَا خَصَّ بِقَوْلِهِ أَضْيَافَ الشَّقَاءِ: ... وَمَا يَضِيفُ فِي الشَّقَاءِ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا الْمَبْرُزُ
فِي السَّمَاحَةِ لِكَلْبِ الْبَرْدِ وَصَفَرِ الْبُيُوتِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْصُرَ عِيَالَهُ وَيُخْرِجَ مِنْ بَيْتِهِ مَا شِئْتَهُ لِيَتَسَعَ الْمَكَانُ عَلَى
صَيْفِهِ. وَأُخْرَى أَنْ الزَّادَ عِنْدَهُمْ فِي الشَّقَاءِ قَلِيلٌ وَفِي الصَّيْفِ كَثِيرٌ.

- ٢ - فَتُنَى يَوْمُ تُلْقَاهُ صَبِيحَةً بِبِمَةٍ
 سَمَائِيَّةٍ لَهَا السُّحَابُ سُكُوبٌ
 ٣ - نَهِيْنُ الْقَفَا يُنْذِنِي قَبِيْعَةً سَيِّفِهِ
 وَمَا كُلُّ أَصْحَابِ السُّيُوفِ صَلِيْبٌ^(١)
- [٣٧٢]

وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ^(٢):

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ رَأَى الْعُبَيْدِي رَهْطَهُ
 بِخَيْرٍ عَلَى شَخْطِ زِيَارَةِ أَشْأَمَا^(٣)
 ٢ - فَأَظْعَنْتُ مَنْ يَزْجُو الْكَرَامَةَ مِنْهُمْ
 وَخَيَّبْتُ مَنْ يُعْطِي الْعَطَاءَ الْمُكَرَّمَا^(٤)
 ٣ - وَأَلْفَيْتُنَا بِالْجَفْرِ يَوْمَ أَتَيْتُنَا
 أَخَا وَابْنٍ عَمَّ يَوْمَ ذَلِكَ وَابْنَمَا^(٥)
 ٤ - وَأَلْفَيْتُنَا رُمَحًا عَلَى النَّاسِ وَاحِدًا
 فَتَظَلِمُ أَوْ تَأْبَى عَلَى مَنْ تَظَلَّمَا^(٦)

[أي]: من يريد الظلم.

- وَأَصْبَحَتْ قَدْ فَرَّقَتْ بَيْنَ مَحَلَّنَا
 إِذَا مَا الْخَفَى الْجَمْعَانِ لَنْ نَتَكَلَّمَا

(١) رواية الأشباه والنظائر: «تبيعة سيفه» السيوف نجيب.
 (٢) الأبيات في ديوان طيفل الغنوي، له ضمن ما روي له وليس في ديوانه، ص ١٣٩ - ١٤٠
 (٣) روايات الوحشيات، ط. لليمني وشكرا، ص ٢٢٣، والديوان: «على بُغْد، وزيارة أشأما: يريد زيارة رجل يريد الشؤم. اللسان: (شأم).
 (٤) أظعننت: سيرت. اللسان: (ظعن).
 (٥) ابئنا: أي ابن أمّ، وحنف الهمزة للتخفيف، والجفر: موضع بناحية ضربة من نواحي المدينة. معجم البلدان: (الجفر).
 (٦) قال الزمخشري في أساس البلاغة (رمح) يشرح هذا البيت مستشهداً به: «وهم على بني فلان رمح واحد، قال طفيل: (البيت)».

٦ - فَلَيْتَكَ خَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلُّهُ
وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمًا
[المرادى]: الرملة التي لا تنبت شيئاً.

[٣٧٣]

وقال الطرمّاح يجيبُ الفرزدق^(١):
١ - وَمَرْبِكَ الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طَيْبِي
فَلَمْ تَقْرِهِ حَتَّى تَرْحُلَ غَايِيَا
٢ - سِوَى شَرْبَةِ أَنْكَتِكَ حِينَ قَرِينَتِهِ
فَلَا رَقَاتٍ عَيْنَاكَ إِنْ كُنْتَ بَاجِيَا
٣ - فَلَوْ كُنْتُمْ قَوْمًا جَرَامًا كَتَمْتُمْ
فِرَاكُمَ وَلَكِنْ لَمْ تُبَالُوا الْمَخَازِيَا

[٣٧٤]

وقال زياد الأعجم، في فاقرة بن عوف^(٢):
١ - قُمْ صَاغِرًا يَا شَيْخَ جَرِّمٍ وَإِنَّمَا
يُقَالُ لِشَيْخِ الصَّدْقِ قُمْ غَيْرَ صَاغِرٍ^(٣)

(١) الطرمّاح: هو الطرمّاح بن حكيم بن الحكم، كان خالد بن عبدالله القسري يقربه ويكرمه ويستعيد شعره، توفي نحو سنة ١٢٥ هـ، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٥٨٩، ومعجم الشعراء المخفصين الأمويين، ص ٢٢١ - ٢٢٢. وقد أدخل ديوان الطرمّاح بن حكيم، ط. عزة حسن بآبيات هذه المقطوعة، وفي ديوان الفرزدق، ط. الصاوي، ص ٨٩٤، وط. فاعور، ص ٦٥٢، آبيات للفرزدق على الوزن والروي نفسهما لعلها الأبيات التي رد عليها الطرمّاح بآبيات هذه المقطوعة، وآبيات الفرزدق هي:

وَمَرْبَا الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طَيْبِي فَرَوَى مُشَاشًا كَانَ ظُلْمَانُ صَابِيَا
أَقْنَعْنَا لَهُ صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ رِيحَهَا إِقَامَتَهُ حَتَّى تَرْحُلَ غَايِيَا
فَسَاوَرٌ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ غَبَاوَةٌ يَخَالُ حُرُوقُ الْأَرْضِ سَهْلًا وَوَابِيَا

(٢) هو زياد بن سليمان - وقيل: سليم - يكي بأمي أمامة، لقب بالأعجم لكثرة أخطائه، من شعراء الدولة الأموية، جزل الشعر، توفي نحو ١٠٠ هـ، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٤٣٧، وطبقات فحول الشعراء، ص ٦٩٣ والآبيات له ضمن أبيات أخرى في شعره، ص ٢٩ - ٣٠.

(٣) رواية شعره: "قم صاغراً... فإنما... يقال لكهل الصدق..."

- ٢ - فَإِنَّكَ شَيْخٌ مَيِّتٌ وَمُورَثٌ
 قَضَاءُ مِيرَاثِ الْبُسُوسِ وَقَاشِيرٍ^(١)
 ٣ - قَضَى اللَّهُ خَلْقَ النَّاسِ ثُمَّ خَلَقْتُمْ
 بَهِيَّةً خَلَقَ اللَّهُ آخِرَ آخِرٍ
 ٤ - وَلَوْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقِّ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ
 إِلَى حَقِّهِمْ لَمْ تُدْفَنُوا فِي الْمَقَابِرِ^(٢)
 ٥ - فَمَا لَكُمْ فِي أَرْضٍ تُجِدِ وَعُودَهَا
 إِذَا اقْتَسِمَا بِالْحَقِّ شَيْئًا لِشَايِرٍ^(٣)
 ٦ - فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
 وَلَمْ تُذَرِكُوا إِلَّا مَذَقَ الْخَوَافِرِ^(٤)

[٣٧٥]

وقال حَضْرَمِيُّ بن عامر^(٥):

- ١ - قَدْ قَالَ جَرَّةٌ وَلَمْ يَقُلْ جَلًّا
 إِنِّي تُرُوخْتُ نَاعِمًا جَزَلًا^(١)
 ٣ - إِنْ كُنْتُ أَرْنُتُنِّي بِهَا كَذِبًا
 جَرَّةٌ فَلَا قِيَتَ مِنْهَا عَجَلًا
 [فلاقيت يُروى]: فصادفت معًا^(٢)

(١) البسوس: هي البسوس بنت منقذ التميمية، مثال في الشؤم بسبب حرب البسوس، وهي مشهورة. وقاشير: موضع يتشابه به أيضًا لبني عوفاة بن سعد، ووضعوها فيه إيلهم لتكاثر قمات كلها. اللسان: (بسس، وقشر).
 (٢) رواية شعره: «قلو رد... إلى حقه».
 (٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٤، وشعر زباد: «إذا اقتسموا».
 (٤) مدق الحوافر: مواضع وقع الحوافر على الأرض. اللسان: (دق، وحفر).
 (٥) سبق التعريف به.
 والأبيات (١ - ٦) له في أمالي القالي، ٦٧/١ - مع الخبر الوارد في الشرح بإيجاز، والأبيات (١ - ٥) له مع الخبر نفسه، بإيجاز في التعازي والمراثي، ط. الديباجي، ص ٢٦٣، وط. خليل النصور، ص ١٥٤ - ١٥٥، والأبيات (١ - ٣) له في البيان والتبيين، ٣/٣١٥، وهي بلا نسبة في الكامل، ط. الدالي، ٩٤/١.
 (٦) رواية أمالي القالي: «ولم يَقُلْ سَدَدًا»، ورواية البيان والتبيين: «ولم يَقُلْ أمًا».
 (٧) كتب التلخيص العبارة العتي خارج للعقوفين في الحاشية: إشارة إلى رواية الكلمة بالوجهين.

٣ - أَفْرَحُ أَنَّ أُزِّدَ الْكِرَامَ وَأَنَّ

أُورِثَ نُؤْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا^(١)

[أفرح]: أي أفرح، نحذف. [نبلا]: جميع نبيل، كما تقول: كريم وكريم. والنبيل يكون من الأضداد؛ يكون صغارا ويكون كبارا. [و] يروى: «نُبَلًا»، جمع نُبْلة، وهي: العطية. أراد: أفرح - على جهة الإنكار - هذا رجل مات أخوه فورث مه إبلًا ففرح بها وعيَّره الناس بذلك، فقال يدفع عن نفسه تعييرهم.

كان الحضرمي بن عامر الأسديّ عاشر عشرة من إخوته فماتوا جميعاً فورثهم، فقال له جرء بن مالك: يا حضرمي ورثت إخوتك فأصبحت ناعماً جذلاً، فأنشأ الحضرمي يقول: «يزعم جدل (الآبيات الثلاثة)»، وبعدها:

٤ - كَمْ كَانَ مِنْ إِخْوَتِي إِذَا اخْتَضَنَ الـ

حُزْسَانُ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ الْأَسَلِ^(٢)

٥ - مِنْ سَيِّدٍ مَاجِدٍ أَخِي نِقَةٍ

يُفْطِي جَزِيلاً وَيَضْرِبُ الْبَطْلَا

٦ - إِنْ جِئْتَهُ خَائِفاً اصْنَتْ وَإِنْ

فَالَ سَأَحْبُوكَ نَائِلًا فَعَلَا^(٣)

وكان لجزء تسعة أخوة فجلسوا جميعاً على رأس بئر يصلحونها فانخسفت البئر بإخوته، فبلغ ذلك الحضرمي، فقال: إِنَّا لِلَّهِ، كلمة وافقت قدراً، وأورثت حقداً.

(١) رواية البيان والتبيين: «نُبَلًا».

وقال المبرد في الكامل يشرح بعض كلمات هذه الآبيات: «قوله: لم يقل جلاً: أي صغيراً. والجلال يكون للصغير، ويكون للكبير.. وقوله: شصائصاً: يعني حقيرة ناعمة، وزعم التوزي أن النبيل من الأضداد، يكون للجليل والحقير، واحتج بهذا البيت الذي ذكرناهم قال: يريد ههنا الحقيرة. وقوله: «أرنتنتني»، أي: قرنتني ونسبتني إليه، يقال: فلا يُنْزُ بكذا وكذا، أي يُسَمَّى به، وينسب إليه».

كما قال المبرد يشرح بعض كلمات هذه الآبيات في التمازي واللراني: «الزود: القليل من الإبل.. والشصائص: للهازيل العجاف. والنبيل: يقول أصحاب الغريب إنها الحقيرة، وإنها من الأضداد».

(٢) رواية إمامي القالي: «إذا لحتفن الأقوام». والعجاجة: الغبار، والمراد به هنا الغبار الذي يعلو فوق الرؤوس في أثناء الحرب. والأسل: الرماح. اللسان: (عجج، وأسل).

(٣) الآبيات (٤، ٥، ٦) زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٤

وقال يُؤنُسُ الخياط المديني^(١):

- ١ - كَسَانِي قَمِيصًا مَرْتَيْنِ إِذَا انْتَشَى
وَيَنْزِعُهُ مِنِّي إِذَا كَانَ صَاحِبًا
٢ - فَلِي فَرْحَةٌ فِي سُكْرِهِ وَانْتِشَائِهِ
وَفِي الصُّخْرِ تَرْحَاتُ تُشَيِّبُ النَّوَاصِبَا^(٢)
٣ - فَيَالَيْتَ حَظِّي مِنْ سُرُورِي وَتَرْحَتِي
وَمِنْ جُودِهِ أَلَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا^(٣)

وقال بلال بن جرير، في خلاد بن جندل، ابن أخي القلاح^(٤):

- ١ - نَزَلْنَا بِخُلَادٍ فَأَشْلَى كِلَابَهُ
[عَلَيْنَا] فَكُنَّا عِنْدَ بَيْتَيْهِ نُؤْكَلُ^(٥)

(١) هو يونس بن عبدالله بن محمد بن سالم بن يونس بن سالم، وأبوه عبدالله يعرف بابن الخياط، وله ترجمة في الأغاني، ٢٢٤/١٩ - ٢٣٢، وكان يونس شاعرًا من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وقد ورد ذكر ليونس في عدة مواضع من ترجمة أبيه في الأغاني، بيد أن أبيات هذه المقطوعة نسبت للاب دون الابن، في المصدر نفسه، ٢٢٩/١٩، فلهذا الصواب وهو ما يقويه الخبر الوارد قبل الأبيات كما سنرى، ولعل ما ورد في الوحشيات يكون خطأ من أبي تمام، أو لعل الأبيات تنسب للاب والابن معًا.
وقال أبو الفرج قبل الأبيات الخبر التالي: «أخبرني محمد [أي: محمد بن مزيد] قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا يونس بن الخياط قال: كان لأبي صديق، وكان يدعو ليشرّب معه، فإذا سكر خلع عليه قميصه، فإذا صما من غي بعث إليه فأنخذه منه فقال أبي فيه:
(٢) رواية الأغاني:

فَلِي فَرْحَةٌ فِي سُكْرِهِ بِقَمِيصِهِ وَرُوعَاتِهِ فِي الصُّخْرِ حَصَّتْ شَوَاتِيَا

وحص: خلق الشعر، والشوا: جلد الرأس. اللسان: (حصى، وشوت).

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٥: «أَنْ لَاءَ»، ورواية الأغاني: «من سروري وروعتي... تكون كفافًا لا عَلَيَّ وَلَا لِيَا».

(٤) سبق التعريف ببلال بن جرير. والأبيات له في مجموع شعره، ص ٤٠٠، وفيه أنه قالها في حماد المنقري.
والبيت (١) لزياد بن الأعجم في شعره، ص ٨٩.

(٥) ما بين معقوفين سقط سهوًا في الأصل، وقد أكملناه من مجموع شعره.

٢ - ثَنَاوَمْتُ نِصْفَ اللَّيْلِ ثُمَّ أَتَيْتُنَا

بِقَفْبَيْنِ مِنْ ضَنِجٍ وَمَا جِذْتُ تَفْعَلُ^(١)

٣ - فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي مُسِيرًا عَلَيْهِمْ:

أَذَا الْيَوْمُ أَمْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَطْوَلُ^(٢)

[٣٧٨]

وقال:

١ - أَمْرَمَارُ قَدْ مَرَمَرْتُ لَوْمًا وَبِقَةً

لَأَضْيَافِ صَنِقِ مُزْمِلِينَ^(٣) كِرَامٍ

٢ - قَبَائِثُوا يُعَلُّونَ النَّجُومَ كَأَنَّهُمْ

أَسَارَى وَمَا لِمُجْجَتِهِمْ بِطَعَامٍ^(٤)

٣ - مَخَامِرَةٌ لَا يَطْعَمُ الْكَلْبُ خَزْعَهُمْ

نِيَامٍ وَمَا أَضْيَافُهُمْ بِنِيَامٍ^(٥)

[٣٧٩]

وقال عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ^(٦):

وَأَتَشْلَى كِلَابِهِ: أَغْرَمَهَا وَأَرْسَلَهَا لِلْهَجُومِ عَلَى أَحَدٍ أَوْ لِلصَّيْدِ. اللِّسَانُ، وَالصَّحَاحُ: (شَلَا). وَفِي شَعْرِ زِيَادِ الْأَنْجَمِ: «أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَتَشَلَّى...».

(١) القعب: قذح مقعر من الخشب، والضبيج: اللبن الخائر للعتزج بالماء. اللسان، والصحاح: (معب، وضبيج).

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٥، ومجموع شعره: «مُسِيرًا إِلَيْهِمْ».

(٣) المرمرة: التحرك والاهتزاز، ومرمِل جامع. اللسان: (مرمر، ورمِل).

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٦، «كَأَنَّهُمْ سُكَارَى».

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٦، «مَخَامِرَةٌ»، وعلق عليها اليميني بقوله في الحاشية: «مَخَامِرَةٌ» المعروف من جموع «الصر»، «الليثيم»، «المخامر»، ولكنه زاد الهاء كما زيدت في «المسامة» لآل مسمع.

وهذا اجتهد مسمود من اليميني، ولعل الأصوب ما ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه: فيكون معناه من المخامرة، أي المخالطة، أو من خاصر المكان إذا أقام به فلم يقداره، أو من خامر إذا باع أحد الأحرار عبد. اللسان: (خمر).

(٦) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، شاعر أموي مشهور، انظر فيه: سبط اللاكلي، ص ١٨٧، ٦٩٢، والحيوان.

- ١ - نَوَى الضَّيْفُ بِالصُّفْرَاءِ تَغْشِقُ عَيْنُهُ
مَنْ الْجُوعِ حَتَّى تَحْسِبَ الضَّيْفَ أَرْمَدًا^(١)
- ٢ - بِهَا كُلُّ تَنْبَالٍ كَانَ جَبِينُهُ
فَقَاهُ إِذَا مَا اسْتَنْبَجَ الضَّيْفُ أَحْمَدًا^(٢)
- ٣ - قَصِيرُ يَدِ السَّرْبَالِ لَمْ يَسْرِ لَيْلَةً
لِنَهَبٍ وَلَمْ يَنْقُلْ إِلَى الضَّيْفِ مِرْفَدًا

المرفد: القدح الكبير.

- ٤ - وَلَمْ يَهْدِ جَيْشًا نَحْوَ جَيْشٍ وَلَمْ يَقْدُ
إِلَى السَّلَفِ الْقَادِي نَصَابًا مُفَادًا^(٣)

[٣٨٠]

وقال عبدالرحمن بن حسان، يهجو عبدالرحمن بن الحكم^(٤):

- ١ - وَأَمَّا قَوْلُكَ: الْخُلَفَاءُ مِنَّا
فَهُمْ مَنُفُوا وَرِيدَكَ مِنْ وَدَاجِي^(٥)

١٧٢/٧، وطبقات الشعراء، ص ٣١٦ والآيات له في ديوانه، ص ٤٠.

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٦: «تَحْسِبُ - بفتح السين، ورواية الديوان «تري الضيف بالصفرء... وغشقت عينه: أظلمت ودمعت. اللسان: (غشق).

(٢) التنبال: القصير. اللسان: (تنيل).

(٣) المفاد: الذي في فواده - أي: قلبه - فزع. اللسان: (فاد).

(٤) عبدالرحمن: هو عبدالرحمن بن حسان بن ثابت، وهو ابن الصحابي الشاعر المشهور حسان بن ثابت، وأمه هي سيرين القبطية، توفي سنة ١٠٤ هـ، انظر فيه: سبط اللاكي، ص ٥٦٨، وطبقات فحول الشعراء، ص ١٢٥، وعبدالرحمن المهجو: هو عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية يكنى بأبي حرب، وقيل: بأبي الحارث، شاعر حسن الشعر، وهو أخو مروان بن الحكم، كان مع معاوية بن أبي سفيان لما جيء برأس الحسين، فراها عبدالرحمن فبكى وقال في تلك قصيدة، توفي نحو ٧٠ هـ، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٧٣، ١٩٧، ٣٩٤، ٦٠٠، ومعجم الشعراء المخضرمين والامويين، ص ٣١٢ - ٣١٣.

والآيات هذه المقطوعة ضمن أبيات لعبدالرحمن بن حسان في شعره، ص ١٨.

(٥) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٧ وفي شعره: «وَدَاجٍ». والوداج: القطع. اللسان: (ودج).

٢ - وَلَوْلَاهُمْ لَكُنْتِ كَحَوْتِ بَحْرِ

سَرَى فِي مُزْبِدِ الْقَمَرَاتِ دَاجٍ^(١)

يُروى: كعظم حوت هوى في مُظلم.

٣ - هُمْ دُعِجٌ وَنُسْلُ أَبِيكَ زُزُقٌ

كَأَنَّ عُيُونَهُمْ قَطَعُ الزُّجَاجِ^(٢)

[دُعِجٌ] يُروى: «كُحْل».

[٣٨١]

آخر:

١ - أَضَلَّ اللَّهُ سَفْيَ بَنِي جُدَيْعٍ

وَلَيْسَ لِمَا أَضَلَّ اللَّهُ هَادٍ^(٣)

٢ - رَبِيعَةٌ رَهْطِ مَعْدَانِ بْنِ لُثَيٍّ

وَأَشْبَاهُ الْإِمَاءِ بَنِي مَصَادٍ^(٤)

٣ - إِذَا دَخَلُوا بُيُوتَهُمْ أَكْبُوا

عَلَى الرُّكَبَاتِ مِنْ قَضْرِ الْعِمَادِ^(٥)

(١) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٧: «في مُظلم الغمرات داجي». ورواية شعره:

«لكنك كعظم جوت... وهوى في مظلم الغمرات داج». ولا يستقيم الوزن بالواو قبل «هوى». ولعلها سهو أو خطأ طباعي.

(٢) رواية شعر عبدالرحمن بن حسان: «فلق الزجاج».

(٣) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٧: «هادي». وقد اثبتنا الكتابة اللغوية الصحيحة في هذه الكلمة - كما وردت في الأصل - دون الكتابة العروضية التي اثبتها اليميني وشاكر.

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٧: «رهط معدان... وأشباه الإماء».

(٥) العمداء: خشبة تقوم عليها الخيمة. اللسان: (عمد).

[٣٨٢]

وقال جَبَّارُ بنِ سَلَمَى بنِ مَالِكِ بنِ جَعْفَرٍ^(١):

١ - إِذَا حَلَّ بِنِيتِي بِالشُّرْبَةِ فَاللَّوَى

فَلَيْسَ عَلَى قَتْلِي يَزِيدُ بِقَادِرٍ

٢ - فَلَا تَقْتُلُونِي وَاقْتُلُوا بِأَخِيكُمْ

حِمَارًا سَمِينًا مِنْ حَمِيرِ قَرَارٍ^(٢)

[٣٨٣]

وقال خَنْجَرُ الْجَعْفَرِيِّ^(٣):

١ - فَاِمَ الإِمَامُ وَلَمْ يَكُنْ أَرَى بِنَا

أَلَّا يَفْقُومَ عَلَى الْأَتَامِ^(٤) إِمَامُ

٢ - أَضَحَّتْ أَسْنُتُنَا وَكُلُّ قَبِيلَةٍ

فِي النَّاسِ تُظَلِّمُ نُونَنَا وَتُضَامُ

(١) وهو جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن عامر بن صعصعة، شاعر من فرسان بني عامر، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٩٩، والبيان والتبيين، ٥٤/١.

واسم هذا الشاعر في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٨: «جبار بن سلمى بن مالك بن جعدة»، و«جعدة»، خطأ ورد صوابه، وهو «جعفر» في الأصل الذي اعتمدنا عليه، كما ورد الصواب في المؤتلف والمختلف، ص ٩٩، والبيان والتبيين، ٥٤/١.

والبيان لجبار بن سلمى في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ١٨٦/٢، وقد انفردت فيه الوحشيات بروايتها. (٢) قُرَار: موضع، وهو أيضاً: من القرقرة، وهي هدير الصوت وارتفاعه. اللسان: (قهر)، والمعنيان بناسبان مضمون البيت.

(٣) لم نعثر له على ترجمة، وقد ورد اسمه ضمن كتاب شعر بني عامر، وأورد له جامع شعر بني عامر ومحققه له أبياتاً ٣٣/٢ بيد أن مجموع شعره فيه أخل بأبيات هذه المقطوعة، ولستأذنا إلى أن انتماء هذا الشاعر إلى بني عامر يكون «الجعفري» منسوباً إلى جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، انظر في ذلك سلسلة النسب في شعر بني عامر ٣١/١.

(٤) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٢٨: «أن لا يقوم على البلاد».

٣ - لَعَنَ الْإِلَهَ مَعَاشِرًا يَهْجُونَنَا

شَاءَ الْوُجُوهَ وَضَلَّتِ الْأَعْلَامُ

٤ - غَلِبُوا ضَلَالَتَهُمْ فَلَمَّا أَشْلَمُوا

أَلْقَى الصُّفَارَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامُ

[٣٨٤]

وقال الخزرجي^(١):

١ - إِنْ جُودَ الْمَكِّيُّ جُودَ حِجَازِيٍّ

وَجُودَ الْحِجَازِيِّ فِيهِ اقْتِصَادُ

٢ - كَيْفَ تَرْجُو النُّوَالَ مِنْ كَفِّ مُغْطٍ

فَلَنْ غَذَّتْهُ الْأَقْرَاصُ وَالْأَمْدَادُ

[٣٨٥]

وقال مُدْرِجُ الرِّيحِ الْجَرَمِيِّ، واسمه عَامِرُ بْنُ الْمُجَنُونِ^(٢):

١ - لَحَا اللَّهُ أَنْفَانَا إِلَى الْبُخْلِ زُلْفَةً

وَأَضَعَفْنَا عَنْ عِرْضِ وَالِدِهِ ذُبَا

٢ - وَأَنْخَلْنَا لِلْبَيْتِ مِنْ جَانِبِ اسْتِهِ

إِذَا النُّقْبُ أَنْتَى مِنْ مَخَارِمِهِ رَكْبَا

(١) البيتان منسوبان للخزرجي - هكذا دون تحديد اسمه أيضاً - في عيون الأخبار، ٣٥/٢.

(٢) اسمه في الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ٢٢٩: «مُدْرِج» - بتخفيف الراء -.

ومُدْرِج الرياح: شاعر جاهلي، اسمه عامر بن الجنون الجرمي، من قضاة، لُقِبَ بذلك لقوله:

ولها بأعلى الجزع ريح دارسٍ درجت عليه الريح بغدك فاستوى

وقيل لُقِبَ بذلك لشعره قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن، وأنه يسكن إليها في الهواد، فتظهر له.

انظر فيه: الأغاني ٧٩/٣ - ٨٠، ومعجم ألقاب الشعراء، ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

وقال اخر^(١):

١ - أَنتَ ابْنُ بَيْضٍ لَعَمْرِي لَسْتُ أَكْرَهُ

حَقًّا يَحِينَا وَلَكِنْ مَنْ أَبُوبَيْضٍ^(٢)

وقال العولم، أحد بني شيبان بن ثعلبة^(٣):

١ - وَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْعُظَالِي مَلَامَةٌ

فَيَوْمُ الْغَبِيطِ كَانَ أَخْرَى وَالْوَمَا^(٤)

(١) بيت هذه الملقوعة نسبته الجاحظ ضمن أبيات لأبي الحويرث السحيمي في البيان والتبيين، ٤٦/٤ - ٤٧، ونسبه ياقوت الحموي لأبي الحويرث أيضاً ضمن أبيات في معجم البلدان: (الرقعة)، ونسبه أبو الفرج الأصفهاني ضمن أبيات مع خبر لأبي الجون السحيمي - ولعله نفسه أبو الحويرث كما سنرى - في الأغاني، ١٣٧/١٦ - ١٣٨، كما أورد أبو الفرج في المصدر نفسه، ١٣٢/١٦ البيت بلا نسبة.

وقال أبو الفرج في الخبر الذي أشرنا إليه - وهو يوضح مناسبة هذا البيت - : «أخبرني محمد بن خلف وكيع، قال: حدثنا عبدالله بن شبيب، قال حدثني أحمد بن محمد، عن ابن داجة، قال اختصم أبو الجون السحيمي وحمزة بن بيض إلى المهاجر بن عبدالله الكلابي، وهو على اليمامة، فوثب عليه حمزة وقال: غُمُضْتُ في حاجة كانت تُؤزِّقني لولا الذي قلت فيها قل تُغْمِضِي ... فغَمَضْنَا السحيمي يقول: (البيت وبعده أبيات أخرى) قال: فوجم حمزة وقطع به».

وفي معجم البلدان (الرقعة) قال ياقوت الحموي: «الرقعة: بالضم: موضع باليمامة، وهي التي اختصم فيها ابن بيض الشاعر وأبو الحويرث السحيمي إلى المهاجر بن عبدالله فقال أبو الحويرث: (البيت وبعده أبيات أخرى). وحمزة: هو حمزة بن بيض بن عمرو، شاعر أموي مجيد، اشتهر بالجون، توفي سنة ١١٦هـ، انظر فيه: الأغاني، ١٣٢/١٦ - ١٤٩، ومعجم الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ١١٥

(٢) رواية الأغاني، ١٣٢/١٦: «وقد صلبت ولكن من أبوبيض».

(٣) هو العولم بن عبد عمرو الشيباني، وقيل: العولم بن شاذب، شاعر جاهلي، أسرته بنو يربوع في يوم غبيط، نفر عن قومه يوم العظالي، خوفاً من الأسر مرة أخرى، انظر فيه: معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٧٩، ومعجم الشعراء للمريزاني، ص ٣٠٠.

والأبيات له ضمن أبيات في معجم للمريزاني، ص ٣٠٠، والبيت (١) له في اللسان (عطل)، والأبيات ضمن أربعة أربعة أبيات منسوبة لابن حوشب في معجم البلدان: (العُطالي)، والبيت (٣) لمغيرة بن طارق بن ديسق اليربوعي في أمالي اليزيدي، ص ١٦، وهو فيه شاهد على تقيت كلمة «عصفورة».

(٤) رواية معجم الشعراء للمريزاني، ومعجم البلدان: «فإن يك في يوم الغبيط ملامة ... فيوم العُطالي كان أخرى... وفي اللسان (عطل) قال ابن منظور: «ومن أيام العرب المعروفة يوم العُطالي، وهو يوم بين بكر وتميم.. سُمِّي اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً».

وقال الأصمعي: ركب فيه الثلاثة والأثنان الدابة الواحدة، قال العولم ابن شاذب الشيباني: (البيت (١)).. وقيل:

٢ - وَفَرَّ أَبُو الصُّهْبَاءِ إِذْ حَمَسَ الْوَعَى
وَأَلْقَى بِأَبْدَانِ السَّلَاحِ وَسَلَّمَا^(١)
[حمس]: اشتد.

٣ - فَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا^(٢)
مُسْؤُمَةٌ تَذْعُو عُيَيْدًا وَأَرْزَمًا
[٣٨٨]

وقال:
١ - أَأَنْتِ سَمِئَتْ شَوْلٌ وَالْبَنُ أَعْنُرُ
تَمْنَتْ صَحَارًا فِي الْأُمُودِ الْأَبَاعِدِ
[شَوْل]: فوق. [تمنت]: ترفعت.

٢ - فَإِنْ صَحَارًا مَنِ ثُخَاوِيٍّ فَإِنَّهَا
لَكَالِإِشْتِ يَغْلُو فَوْقَهَا كُلُّ قَاعِدِ^(٣)
[صحارًا]: قبيلة. [فوقها كل قاعد]: أي كل الناس فوقهم.
[٣٨٩]

وقال رجلٌ من باهلة:
١ - رَأَيْتُ رَجُلًا يُخْتَفُونَ عَنِ النُّدَى
يَخَافُ الْأَسَارَى وَالسُّوَامَ كَخَيْرِ^(٤)
[يكتفون]: يشدون.

سُمِّيَ يَوْمَ الْعُظَالِي لِأَنَّهُ تَعَاثَلُ فِيهِ عَلَى الرِّيَاسَةِ: بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ، هَانِيٌّ بْنُ قَبِيصَةَ، وَمَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو، وَالْحَوْفَرَانُ.
(١) قَالَ لِلرِّزْيَانِيِّ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ يَشْرَحُ بَعْضَ كَلِمَاتِهِ: «أَبُو الصُّهْبَاءِ: كُنْيَةُ بَسْطَامٍ، وَحَمْسٌ: اشْتَدَّ. وَالْوَعْيُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ فِي الْحَرْبِ».
(٢) رَوَايَةُ الْوَحْشِيَّاتِ، ط. الْيَمِينِي وَشَاكِرٌ، ص ٢٣٠: «لَحَسِبْتَهَا».
(٣) رَوَايَةُ الْوَحْشِيَّاتِ، ط. الْيَمِينِي وَشَاكِرٌ، ص ٢٣٠: «وَإِنْ صَحَارًا مَنِ ثَنَائٍ فَإِنَّهَا».
(٤) رَوَايَةُ الْوَحْشِيَّاتِ، ط. الْيَمِينِي وَشَاكِرٌ، ص ٢٣١: «وَالسُّوَامُ».
وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: (كَفَفَ): الْكَفَفُ كَفَفَ الرَّجُلُ يَكْفُهُ كَفًّا وَكَفَفَهُ: شَدَّ يَدِيهِ مِنْ خَلْقٍ بِالْكَتَافِ، وَهُوَ الْحَبْلُ، أَوْ كُلُّ مَا يَشَدُّ بِهِ.

٢ - يَقُولُونَ إِنَّ الْعَامَ أَخْلَفَ نَوْمَهُ
وَمَا كُلُّ عَامٍ رَوْضَةٌ وَغَيْرُ

[٣٩٠]

وقال^(١):

١ - مَا جَاءَنَا مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ صَائِرٌ
وَلَا وَارِدٌ إِلَّا يَنْتُكَ يَا عَمْرُو^(٢)
٢ - وَتَكْعَمُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْفَرَى
وَنَارُكَ كَالْحَذَرَاءِ مِنْ نُوبِهَا سِثْرُ^(٣)

[٣٩١]

وقال أنس بن عباس، وتُروى للعباس بن مرداس في عتبة^(٤) حين أسر أنس بن
العباس الأصم الرُّعْلِي^(٥):

(١) البيت (١) لكعب الأشقر في الفروق في اللغة: لأبي هلال العسكري، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في
دار الأفاق الجديدة، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط ٥، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ص ٨٦. وقد أخل ديوان
كعب بن معدان الأشقر، تحقيق: إسماعيل خلف، مطبعة دار الآثار الحديثة، مسقط، ١٩٩٤ م بهذين البيتين،
كما أخل بهما مجموع شعره ضمن كعب بن معدان الأشقر، حياته وشعره، إعداد فهد عبدالله الأظم،
رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، ١٩٧٢ - ١٩٧٣ م.

وكعب الأشقر: من الأشاقر وهم حي من الأزد، وهو شاعر من خراسان، كان معاصراً لزياد الأعجم
وهجاه، وتوفي كعب بعد سنة ٨٠ هـ. وقيل سنة ٩٥ هـ. ونظر فيه: الأغاني ١٤/ ١٧٩ - ١٩١، ومعجم الشعراء
للمرزياني، ص ٣٤٦، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٣٩٨.

(٢) رواية الوحشيات ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣١: «إلا يَنْتُكَ يا عمرو». ورواية الفروق في اللغة: «خابر ولا جاهل إلا يَنْتُكَ».
(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣١: «من خشيبة الرُّدَى» وقد رجح شاكر - اجتهداً منه - غير
هذه الرواية فقال في الحاشية مطلقاً عليها: «لعلها: من خشيبة القرى». وهو اجتهد موفق من شاكر؛ إذ وافق
الصواب الذي وجدناه في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

(٤) في الأصل «عتبة» وفي الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣١، وديوان العباس بن مرداس، ص ٥٠: «عتبة».
(٥) أنس: هو أنس بن عباس بن عامر بن حيي بن رغل، شاعر جاهلي، نظر فيه: معجم الشعراء للمرزياني، ص
٢٦٣، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٨.

والأبيات ضمن ستة أبيات للعباس بن مرداس في ديوانه، ص ٥٠ - ٥١.
وفي الديوان أن مناسبتها كما يلي: «وقال العباس بن مرداس يعير عتبية بن الحارث حين أسر أنيس بن مرة

١ - أَبْلَغَ سَرَاةَ بَنِي شِهَابٍ كُلَّهَا

وَنَوَى الْمَثَالَةَ مِنْ بَنِي عُثَابٍ

المثالة، يقال: فلان أمثل القوم، يعني هو خيرهم. [والمثالة يُروى في نسخة]: المثلّاب^(١)

٢ - مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِغَابِرٍ

كَعُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ^(٢)

٣ - جَلَلْتُ حَنْظَلَةَ الْإِسَاءَةِ كُلَّهَا

وَدَنَسْتُ آخِرَ هَذِهِ الْأَخْقَابِ^(٣)

[الإساءة]: الإفساد.

٤ - بِاسْتِ الثِّي وَلَيْتَكَ وَاسْتِ قَبِيلَةٍ

تَرْكُوكَ تَسْلُبُهُمْ مِنَ الْأَحْسَابِ^(٤)

«من»: زيادة: أي تسلبهم الأحساب.

[٣٩٢]

وقال خَوْلِي بن أَوْس بن سَهْلَةَ الطَّائِي^(٥):

١ - لَحَا اللَّهُ أَوْسَ بْنَ الْحَدْنِبَاءِ فَانْفَرَا

وَأَوْسَ بْنَ عَمَّارٍ وَأَوْسَ بْنَ جَابِرٍ

ابن مرداس وبينهم ما بينهم من الميثاق. فقال العباس بن مرداس عم أنيس.

(١) كتب الناسخ قبل هذه الرواية في الحاشية الحرف «خ»؛ إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٢) رواية الشطر الأول في الديوان: «كَتَرُ الضُّجَّاجِ وَمَا مِينِيْتُ بِغَابِرٍ»

(٣) رواية الشطر الأول في الديوان: «جَلَلْتُ حَنْظَلَةَ الْمُخَانَةِ وَالْخَنَاءِ».

(٤) رواية الديوان: .. «وَأَسْتُ مَعَاشِرَ ... تَرْكُوكَ تَمْسِكُهُمْ مِنَ الْأَحْسَابِ».

(٥) في الأصل: «خولي» ولعله تصحيف، واسمه في الوجدانيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣٢، «خولي بن أوس

ابن سهلة»، وقد ورد في بعض المصادر «خولي بن سهلة»، وهو شاعر جاهلي من بني رومان بن طي، قيل إنه

رأى عمرو بن عمار الطائي الذي قتله النعمان، نظر فيه: للتسب الكبير، ص ١٤٦، أسماء المغتالين، ص ٢٣٢،

ومعجم الشعراء الجاهليين وللخضرمين، ص ٨٤.

والأبيات لخولي بن أوس في مجموع شعره ضمن شعر طيئ وأخبارها، ص ٣٩٥. وقد انفردت الوجدانيات

برواية هذه الأبيات في مجموع شعره.

٢ - وَأَوْسَ بْنَ سَغْدَى إِنَّهُ كَانَ جَارُهُ

فَقُمْتُ مَا أَسَى جَوَارِ الْمُجَاوِدِ^(١)

٣ - لَحَا كُلُّ أَوْسٍ نَالَ مِنْهُ نِمَامَهُ

كَحَلِي الرُّخَامَى غِبَّ طَلٍّ وَمَاطِرٍ

[٣٩٣]

وقال عامر بن جُوَيْن الطائي^(٢):

١ - أَلَا مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي رَسُولًا

جَدِيلَةٌ كَيْفَ تَبْنُونَ الْفَسَادَ^(٣)

٢ - فَكُونُوا أَعْبَادًا لِبَنِي رُكَيْضٍ

وَعُقُودَةً سِنْبِسٍ وَذُرُوءًا الْبَعَادَا

٣ - لَقَدْ أَعْجَبْتُ مُوْنِي مِنْ جُسُومٍ

وَأَسْلَحَةٍ، وَلَجِنَ لَا فُؤَادَا

[٣٩٤]

وقال بُجَيْرُ بْنُ عَمَّةِ الْبُلَاتِي، بولان بن عمرو بن الغوث بن طَيْي^(٤):

(١) ربيعة الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٣٢: «وَقُمْتُ».

(٢) هو عامر بن جوين بن عبد رضاء - وقيل: زُهَيْي - بن قمران الطائي، شاعر جاهلي، كان فارسًا شريفًا، نزل به الشاعر امرؤ القيس فقتل منه قومه، انظر فيه: أسماء للقتالين، ص ٢٠٩، وخزانة الأدب، ٢٥٣/١، والأغاني، ٧١/٩ - ٧٢. وشعر ضبة وأخبارها، ص ٤٢١، والهاشمية.

والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر ضبة وأخبارها، ص ٤٢٦. والبيتان (٢، ٤) للبرج بن مسهر في النوادر لأبي زيد، ص ٧٨، والبيت (٤) للبرج بن مُسَهَّر الطائي في حماسة البحرى، ص ١٣٦

(٣) ربيعة الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٣٢: «تَبْنُونَ الْفَسَادَا».

(٤) في الأصل: «غنمة» وله تصحيف: لورود اسمه هكذا «غنمة» في كثير من المصادر، وهو شاعر جاهلي، وهو آخر الشاعر خالد بن عنة الطائي، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٥٧ - ٥٨، ومعجم الشعراء الجاهليين والخضرمين، ص ٣٣.

والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر طيى وأخبارها، ص ٢٤٥، والبيتان (١، ٢) لابن عنة البولاتي في شرح ديوان الحماسة للتبريزي، ص ٢٥٩، وقال للتبريزي قبلهما: «وقال ابن عنة البولاتي بحضن قومه:

- ١ - أَضْبَحَ الْعَجْرُ وَأَنْسَى مُقِيمًا
بِمَوَالِي نَقْلٍ أَجْمَعِينَا
- ٢ - ثُمَّ جَا شَاعِرُهُمْ ابْنُ عَنِمٍ
لَيْسَ مَوْلَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(١)
- ٣ - مِنْ بَنِي عَوْفٍ قَتَلْتُمْ كَبِيرًا
كَوَكَبِ الصُّبْحِ شَهَابًا مُبِينًا^(٢)
- ٤ - وَبَشْمَاخِ بْنِ عَمْرِو تَنَيْتُمْ
جَزْرًا مَا قَدْ نَحَرْتُمْ سَمِينًا
- الْجَزْرُ: الذي يُؤْكَل، وَجَزَرَ السَّبَاعُ: اللحم الذي يأكله.
- ٥ - فَلَنَا الْوَيْلُ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ
وَلَنَا الْوَيْلُ عَلَى مَا لَقِينَا
- ٦ - نَهَبْتُمْ جَزْمَ فَلَا جَزْمَ تُرْجَى
وَسَعَتْ بَوْلَانُ سَغِيَا أَقِينَا^(٣)
- [أفينا]: معيوبًا.
- ٧ - وَيُنُوْ جَزْمَ فَلَا خَيْرَ فِيهَا
مُلَى الْأَوْجُوهُ تُزْبَا وَطِينَا

[٣٩٥]

وقال الفُتَالُ الكلابي، لبعض بني جعفر^(٤):

[البيتان (١، ٢)]:

- (١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣٣، ومجموع شعره: «شاعرهم بزعيم».
- (٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣٣، ومجموع شعره: «وقتلتم من بنيهم كثيرًا».
- (٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣٣، ومجموع شعره: «فلا جزو ترجى... سغيًا أمينًا».
- (٤) الأبيات له مع بيت رابع في ديوانه، ص ٦١

١ - يَا أَيُّهَا الْعَفْجُ السَّمِينُ وَقَوْمُهُ

هَزَلِي تُجَرِّدُهُمْ ضِبَاعُ جَعَارٍ^(١)

[«جعار» يُروى بفتح الجيم وكسرهما]: معاً^(٢)

٢ - أَطْعِمَ وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ وَلَتَقْلَمَنَّ

أَنْ الطَّغَامَ يَخُورُ شَرُّ مَخَارِ

[بحور]: يرجع.

٣ - نَهَبَ الْمَاكِلُ وَالسَّنُونُ، وَجَعَفَرُ

بَيْضُ السُّجُودِ نَقِيَّةُ الْأَشَارِ^(٣)

[٣٩٦]

وقال فَصَالَةً^(٤):

١ - دَعُ عَنْكَ مَرْوَانَ لَا تَطْلُبْ إِسَارَتَهُ

فَغَيِّرُ رَاعٍ لَهَا مَا عَشْتِ شَرْشُورُ^(٥)

(١) العفج: الذي سمعت أعفاجه، وهي أمعاؤه. وجعار: اسم للضبع. اللسان: «عفج، وجعر».

(٢) ضبط الناسخ هذه الكلمة بفتح الجيم وكسرهما ثم كتب فوقها كلمة «معاً»؛ إشارة إلى روايتها بالوجهين.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٤، والديوان: «نقية الأبصار».

(٤) هو فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد الأسدي، شاعر فائق صعوك من مخضرمي الجاهلية والإسلام،

توفي سنة ٦٤ هـ، انظر فيه: البيان للتيين، ١٥/٣، والأغانى، ٤٨/١٢-٥١، ومعجم الشعراء الجاهليين

والمخضرمين، ص ١٨٩، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٣٦٣.

والبيتان لفصالة في مجموع شعره ضمن ديوان بني أسد، ص ٣٤٩ - ٣٥٠، وهما لحمد بن ثور الهلالي

أيضاً في ديوانه ضمن أبيات، ص ٨٢. وفي معجم البلدان (ثرمداء) خبر ورد فيه البيتان ومعهما بيت ثالث،

وجاء في هذا الخبر ما يلي: «وقد نسب حميد بن ثور الهلالي البرود إلى ثرمداء، وكان ابنه يراه يمضي إلى

الملوك ويعود مكسوراً، فأخذ بغير لايه فقصده مروان، مُرِّدُهُ ولم يعطه شيئاً، فقال:

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٣٤، وديوان بني أسد: «ما عشت سرسور» ورواية ديوان

حميد بن ثور:

ردك مروان - لا تفسخ إمارته -

ففيك راع لها ما عشت سُرْسُورُ

والسرسور: اللعان العالم، وسرسور مال: حافظ له، والشرشور: طائر صغير مثل العصفور. اللسان:

(سور، وشرر).

٢ - مَا بَالُ بُرْدِكَ لَمْ يَمْسَسْ حَوَاشِيَهُ

مِنْ كَرَمَدَاءٍ وَلَا صَنْعَاءٍ تَحْبِيرُ^(١)

[٣٩٧]

وقال أيوب بن سَعَف النُّهْشَلِي [وقال] دعبل: هو أيوب بن سَعَف النُّخَعِي^(٢):

١ - رَمَى اللَّهُ عَيْنَ ابْنِ الرُّبَيْرِ بِلُقُوءِ

تُخَلِّجُهَا حَتَّى يَطُولَ سُهُودُهَا^(٣)

٢ - وَعَلِمَ مَا فِي الْمُقْلَتَيْنِ بِجَمْرَةٍ

مُنْشَنَشَةٍ خَمْرَاءَ بَاقٍ وَقُودُهَا^(٤)

٣ - بَكَيْتَ عَلَى دَارٍ لِأَسْمَاءٍ هُدُمَتْ

مَسَاجِنُهَا كَانَتْ جَلِيلًا مَشِيئُهَا^(٥)

٤ - وَلَمْ تَبِكْ بَيْتَ اللَّهِ إِذْ قَصَدَتْ لَهُ

أُمِّيَّةٌ حَتَّى حَرَّقَتْهُ جُنُودُهَا^(٦)

[٣٩٨]

وقال خَلْفُ الْأَحْمَرِ^(٧):

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣٤، وديوان بني أسد: «ما بالُ بُرْدِكَ...»

وثرمداء: موضع باليمامة معجم البلدان: (ثرمداء).

(٢) ما بين معقوفين زيادة من الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣٥، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه. وقد

ورد اسمه في أنساب الأشراف، ٢٤١/٥ أيوب بن سَعَف النُّخَعِي، مع الأبيات (١ ، ٣ ، ٤).

(٣) رواية أنساب الأشراف: «فخلخلها».

(٤) كتب الناسخ في الحاشية بجانب كلمة «علم» كلمة «علل» ويجاندها كلمة «صبح» ولعله بذلك يشير إلى رواية

أخرى أصح. ورواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣٥، وعلم ماقي،

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣٥: «بَكَيْتُ... حَلِيلًا سَعِيدُهَا»، ورواية أنساب الأشراف:

«غلولًا وشيدها».

(٦) رواية أنساب الأشراف: «إذ دلفت له أُمِيَّةٌ حتى هدمته...»

(٧) هو أبو حمر، خلف بن حيان، عالم شاعر من البصرة، كان أستاذًا للاصمعي، توفي نحو ١٨٠ هـ، انظر فيه:

- ١ - اُنَاسٌ تَائِهُونَ لَهُمْ رِوَاءُ
تَغِيْمٌ سَمَاؤُهُمْ مِنْ غَيْرِ وَبِلٍ^(١)
٢ - إِذَا انْتَسَبُوا فَمَزَعُ مِنْ قُرَيْشٍ
وَلَكِنَّ الْفِعَالَ فَمَالَ عُغْلٍ^(٢)

[٣٩٩]

وقال آخر:

- ١ - وَمُرْجِي إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي
إِبَاضِي إِذَا خَضَرَ الْخِوَانُ
[٤٠٠]

وقال مَبْدُولُ الْعُنْدِي^(٣):

- ١ - وَمَوْلَى كَحْرِسِ السُّوءِ يُؤْذِيكَ مَسْئُهُ
وَلَا بُدَّ إِنْ أَدَاكَ أَنْكَ بَاقِرُهُ^(٤)

الشعر والشعراء، ص ٧٨٩ - ٧٩٠، ولبقات الشعراء، ص ١٤٦
والبيتان لخلف الأحمر في مجموع شعره ضمن «خلف الأحمر وما وصل إلينا من شعره»، ص ٢٩٧، وفيه
أيضاً جاء قبلها أن خلف الأحمر قال هذه الأبيات «في قوم بالبصرة حجوا وقدموا، فأهدى إليهم خلف هدية
فقصروا في ثوابه». وزد على تخريج مجموع شعره أيضاً والبيتان ضمن سبع أبيات لخلف الأحمر في
الحيوان، ٢٨٤/٥ - ٢٨٥، والبيتان ضمن سبعة أبيات بلا نسبة في عيون الأخبار، ٢٨/٣.
وتخريج اليميني لهذين البيتين في الوحشيات، ط الميمني وشاكر، ص ٢٣٥، يوجي بأنهما للشاعر في عيون الأخبار،
والصواب ما نكرناه، كما أن تخريجه يوجي بأنهما وردا في البيان والتبيين، ١١١/٣، بيد أن البيتين لم يردا في
الموضع الذي نكره اليميني من البيان والتبيين، ولكن وردت أبيات على نفس الوزن، والروى ليس بينهما هذا البيتان.
(١) تائهون: من التيه وهو الكبر. اللسان: (تية). ورواية مجموع شعره: «إناس تائهون».
(٢) عكل: قبيلة فيهم غباوة وقلة فهم؛ ولذلك يقال لكل من قبه غفلة ويستحق عكلي. اللسان: (عكل).
ورواية مجموع شعره: «فحني من قُرَيْشٍ».
(٣) كتب الناسخ بجانب اسمه: «غيره العنودي»، وأعله يريد بذلك أن اسمه ورد في مصدر آخر هكذا. وفي اللسان،
والتاج: (بذل): «مبدول شاعر من غني». فلهذا هذا الشاعر.
والأبيات (١ - ٥) لمبدول العنودي في الصداقة والصديق، ط. القاهرة، ص ٢٦٦ والأبيات (١، ٢، ٣، ٥) لمبدول
العنودي في البيان والتبيين، ٥٦/٤ - ٥٧.
(٤) رواية الصداقة والصديق: «أَنَّكَ نَاقِرُهُ».

٢ - نَوِي الْجَوْفِ إِنْ يُنَزَّغَ يَسْؤُكَ مَكَانُهُ

وَإِنْ يَبْقُ تُضْبِحُ كُلُّ يَوْمٍ تَحَاذِرُهُ^(١)

٢ - يُسِرُّ لَكَ الْبِفَضَاءِ وَهُوَ مُجَامِلُ

وَمَا كُلُّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ تَنَاجِرُهُ

٤ - فَلَايِكَ أَنْتَ الْخَاسِ مِنْكَ مَخْلَةٌ

نَوِي الصَّدْرِ يُخْفِي غِثَّهُ وَتُكَاشِرُهُ^(٢)

[دوي]: اسم كان.

٥ - وَمَا كُلُّ مَنْ مَدَّدَتْ نَوْبَكَ نُوْنُهُ

بِحَسْرَتُهُ فِيمَا أَتَى أَنْتَ سَائِرُهُ^(٣)

[٤٠١]

وقال رفاعة بن أبي حَجْرِيَّةَ الفقعسي:

١ - وَمَوْلَى كَذَاءِ الْبَطْنِ أَخْرَجَ بَغْيُهُ

بِفَاعِي وَعَضِّي نُوْنُهُ بِالْفَوَارِبِ

[دفاعي]: فاعل.

٢ - كَنَزِبَ الرُّوَايَا رَابِضًا إِنْ غَلَبَتْهُ

شُكَاكَ، وَإِنْ يَغْلِبِ فَلَا لَمْ غَائِبِ

[٤٠٢]

وقال كعب^(٤):

(١) رواية الصداقة والصديق: «وذو الخُوْبِ».

(٢) رواية الوحشيات، ط. للبعثي وشاكر، ص ٢٣٦: «ويُكَاشِرُهُ». ورواية الصداقة والصديق: «خباءة جوى الصدر».

(٣) رواية الصداقة والصديق: «مِمَّا آتَى».

(٤) هو كعب بن ذي الحبكة النهدي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كان من رؤوس القننة التي قتل بسببها عثمان بن عفان، توفي بعد سنة ٣٥ هـ، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٤٥، ومعجم

- ١ - أَتَرْجُو اغْتِدَارِي يَا ابْنَ أَرْوَى وَرَجَعْتِي
عَنِ الْحَقِّ قِنْمًا، غَالِ جِلْمَكَ غَوْلٌ^(١)
- ٢ - وَإِنْ دُعَائِي كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
عَلَيْكَ بِمَا أَسَدَيْتَهُ لَطَوِيلٌ^(٢)
- ٣ - وَإِنْ اغْتِرَابِي فِي الْبِلَادِ وَجَفَوْتِي
وَسْتَمِي فِي ذَاتِ الْإِلَهِ قَبِيلٌ^(٣)
- [٤٠٣]

وقال العباس بن مرداس^(٤):

- ١ - أَكَلَيْتُ مَا لَكَ كُلُّ يَوْمٍ ظَالِمًا
وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ وَجْهَهُ مَنْعُونَ
- الأنكد: المشنوم.
- ٢ - فَاغْلُظْ بِقَوْمِكَ مَا أَرَادَ بِقَوْمِهِ
يَوْمَ الْغَدِيرِ سَمِيكَ الْمَطْعُونُ^(٥)

يعني به كليب بن وائل.

-
- الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٢٩٢.
- والأبيات ضمن أربعة أبيات في تاريخ الطبري، ١٣٧/٥، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٤٥، ومعجم البلدان: (دناوند).
- وقد أورد المرزباني في معجم الشعراء قبل الأبيات الخبر التالي الذي يوضح مناسبتها: «كعب بن ذي الحبيكة النهدي سيرة الوليد بن عقبة بن أبي معيط أيام تقلده الكوفة إلى دناوند؛ لأنها أرض سحرية بعد أن عوره وكان اتهم بالسحر، فقال كعب في ذلك.
- (١) رواية معجم الشعراء للمرزباني: رَجَوْتُ رُجُوعِي يَا ابْنَ أَرْوَى وَرَجَعْتِي إِلَى الْحَقِّ زَهْوًا غَالِ جَهْلَكَ غَوْلُ
- (٢) رواية التاريخ الطبري، ومعجم البلدان: «عَلَيْكَ بِدُنْيَاوَنِدْكَ لَطَوِيلُ».
- (٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٧: «فَلَيْتُ اغْتِرَابِي».
- (٤) الأبيات للعباس بن مرداس ضمن أبيات أخرى في ديوانه، ص ١٥٦ - ١٥٧. وجاء قبلها في ديوانه التقديم التالي الذي يوضح مناسبتها: «ولما مات مرداس والده. جحد كليب السلمي بنية حظهم من قرية كان مرداس شريكة فيها، فقال العباس يحذر غب الظلم».
- (٥) رواية الديوان: «ما أَرَادَ بِوَائِلِ».

٣ - وَأَتْلُنْ أُنْكَ سَوْفَ تُلْقَى مِنْهَا

فِي صَفْحَتَيْكَ سِنَانُهَا الْمَسْنُون^(١)

[مثلها]: طعنة.

٤ - قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَخْسِبُونَكَ سَيِّدًا

وَإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدٌ مَقْبُورٌ^(٢)

[٤٠٤]

وقال أعمى من أهل بغداد^(٣):

١ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ

وَمَنْ لَهُ خَلَقَ الْمَحَامِدُ^(٤)

٢ - أَيْسُبُّنِي رَجُلٌ عَلِيٌّ

لَهُ فِي الدُّعَاوِي أَلْفُ شَاهِدٍ^(٥)

٣ - هَذَا أَبُو الْهِنْدِيِّ فِي

لَهُ مَشَابَهُ مِنْ غَيْرِ وَاجِدٍ

٤ - مَاذَا أَقُولُ لِمَنْ لَهُ

فِي كُلِّ عُضْوٍ أَلْفُ وَالِدٍ

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣٨: «سِنَانُهَا مُشْنُونٌ». ورواية الديوان: «وإِخَالُ أَنْكَ.....»

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣٨: «سَيِّدٌ مَقْبُورٌ».

(٣) الأبيات (١، ٢، ٤) منسوبة لعمر بن عبد الملك الوراق في معجم الشعراء للمريزاني، ص ٢١٨ وعمر بن عبد الملك الوراق؛ مولى بني عترة، شاعر من العصر العباسي، له شعر في الحرب التي دارت بين الأمين والمأمون، انظر فيه: معجم الشعراء للمريزاني، ص ٢١٨، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٣٤٥.

(٤) رواية معجم الشعراء للمريزاني: «وَمَنْ لَهُ كُلِّ الْمَحَامِدِ».

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣٨: «الدُّعَاوِي». رواية معجم الشعراء للمريزاني:

أَيْسُبُّنِي رَجُلٌ عَلِيٌّ
لَهُ مِنَ الدُّعَاوِي أَلْفُ وَشَاهِدٍ

وقال آخر:

- ١ - يَقُولُ دَعِي سَعْدٍ حِينَ لَمْ يَرِنِّي وَقَدْ أَمِنَا
- ٢ - أَنَا السُّعْدِيُّ لَا شَكَّ فَقُلْتُ لَهُ: فَأَيْنَ أَنَا؟

وقال زيد الخيل^(١):

- ١ - وَأَعْجَبَنِي أَجْسَامُكُمْ إِذْ رَأَيْتُكُمْ
- وَمِثْلَ أَشْيَاءِ النَّخْلِ مِنْ جَامِلٍ نَحْرُ^(٢)
- أي: «وَدُمْتُ مِثْلُ» فتقدّم فانتصب.

- ٢ - وَغَابُ مِنَ الْخَطِيئِ وَسَطَ بُيُوتِكُمْ
- يَخَالُ عَلَيْهِ مِنْ أَسِنَّةِ الْجَمْرِ^(٣)
- ٣ - فَلَسْتُ بِهَاجِيكُمْ وَلَكِنْ جَارُكُمْ
- فَقِيرٌ إِلَى مَسَاعِيكُمْ وَبِعْكُمْ فَقْرُ^(٤)

(١) هو زيد بن مهلهل بن زيد بن منهل الطائي، يكنى بأبي مكلف، اشتهر بوصف الخيل؛ ولذلك لقب بزيد الخيل، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام. لما أسلم، سماه النبي - صلى الله عليه وسلم - زيد الخير، انظر فيه: خزنة الأدب، ٣٧٥/٥، وأمالى القالي، ١٢/١، ١١٧، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٠٣ والابيات لزيد الخيل في شعره، ص ١١٨، وقد ورد قبلها في شعره التقديم التالي الذي يدل على مناسبتها: «وقال بهجو قومًا بقعودهم عن نصرته جارهم».

(٢) الابيات مكسورة الرّوي في الوحشيات، وشعر زيد الخيل. ورواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣٩، وشعر زيد الخيل: «وأعجبني أحسابكم... من جامل يتر».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣٩، وشعر زيد الخيل: «كأنّ عليه مِ الْأَسِنَّةِ كَالْجَمْرِ».

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٣٩، وشعر زيد الخيل: «لَيْسَ فَقْرٌ».

[٤٠٧]

وقال بعض المدنيين^(١):

- ١ - سَيَعْلَمُ أَيُّنَا أُنْدَى وَأَفْرَى
وَأَقُولُ لِلْعَظِيمِ وَلَا يُبَالِي^(٢)
[وأفرى]: أكذب.

- ٢ - وَمَنْ بِتَوَاتُرِ السُّبُتِ أُخْرَى
إِذَا نَحْنُ ارْتَمَيْنَا فِي النَّضَالِ^(٣)
٣ - وَمَنْ لَا يَمْلِكُ الشُّفْتَيْنِ شُخَا
بِسُوءِ اللَّفْظِ مَنْ قِيلَ وَقَالَ
٤ - وَمَنْ أَخْلَافُهُ قَدَحٌ وَلُؤْمٌ
وَمَنْ يُزْمَى بِأَقْنَالِ الْجِبَالِ^(٤)

[٤٠٨]

وقال أرتاة بن سهية، للربيع بن قعب^(٥):

- ١ - لَقَدْ رَأَيْتُكَ عُزْبَانَا وَمُؤَنَزَا
فَمَا نَرَيْتُ أَتْنَى أَنْتَ أَمْ ذَكَرُ^(٦)

(١) الأبيات (١، ٢، ٤) بلا نسبة في الصداقة والصديق، ط. القاهرة، ص ٢٧٧
(٢) رواية الصداقة والصديق: «سَيَعْلَمُ... أُنْدَى وَأَفْرَى».
(٣) رواية الصداقة والصديق: «وَمَنْ بِتَوَاتُرِ السُّبُوتِ».
(٤) رواية الوحشيات، ط. الميني وشاكر، ص ٢٤٠: «وَمَنْ يُزْمَى». ورواية الصداقة والصديق: «قَدَحٌ وَلُؤْمٌ وَمَنْ يَزْمَى».
(٥) أرتاة بن سهية: هو أرتا بن فزقر بن عبدالله المري، يكنى بـ «الوليد»، وسهية أمه، شاعر اشتهر بالمدح والهجاء، توفي سنة ٨٦هـ، انظر فيه: خزنة الأدب، ٣٤٢/٤، وسمط اللاكبي، ص ٢٩٩، ٦٣٠، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٩
والربيع بن قعب شاعر كان معاصراً لأرتاة بن سهية وكان بينهما هجاء، انظر الأغاني، ٢٨/١٣. والبيت لأرتاة بن سهية في شعره، ص ١١١
(٦) رواية الوحشيات، ط. الميني وشاكر، ص ٢٤٠، وشعر أرتاة بن سهية: «فَمَا نَرَيْتُ أَتْنَى كُنْتُ أَمْ ذَكَرًا».

وقال اللعينُ في خَلِيجٍ ائِنَّهٗ^(١):

١ - تَظَلَّمَنِي مَالِي خَلِيجٍ وَعَقْنِي

عَلَى حِينٍ صَارَتْ كَالْحَنِيِّ عِظَامِي^(٢)

[تظلمني]: ظلمني.

٢ - وَكَيْفَ أَرْجَى الْبِرَّ مِنْهُ وَأُمُّهُ

حَرَامِيَّةٌ مَا غَرَّنِي بِحَرَامٍ^(٣)

[ما غرّني]: أي: أي شيء غرّني؟ وهو إرسل.

٣ - لَعَمْرِي لَقَدْ رُبِّنْتُهُ فَرَحًا بِهِ

فَلَا يَفْرَحُنْ بَعْدِي أَبٌ بِغِلَامٍ^(٤)

(١) هو اللعين النقري، وقد سبق التعريف به.

الآبيات ضمن خمسة أبيات مع اختلاف في ترتيبها في هذه الآبيات في مجموع شعر اللعين النقري ضمن اللعين للنقري حياته وما بقي من شعره، مجلة المورد العدد (٣٥) - سبقت الإشارة إليه - ص ١٢٠، وقد أشار جامع شعره ومحققه إلى الاشتراك في نسبة هذه الآبيات بين اللعين ومنازل بن فرعان. والآبيات ضمن خمسة أبيات - مع اختلاف في ترتيبها فيها أيضاً - منسوبة لمنازل بن فرعان في شرح حماسة أبي تمام للتبريزي، ٨٦٠/٢، والبيت (١) مع بيت آخر بعده لمنازل بن فرعان أيضاً في عيون الأخبار، ٧٦٣ - ٨٧.

والآبيات مع بيت آخر لمنازل بن الأعراف أخو فرعان - هكذا - في المؤلف والمختلف، ص ٥١. ومنازل بن الأعراف، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: المؤلف والمختلف، ص ٥١، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٣١٦ - ٣١٧.

وقد أورد التبريزي مع الآبيات التي أشرنا إليها خبراً جاد فيه: «قال أبو رياش: كان لمنازل بن فرعان ابن يقال له خليج، وهو من رطل الأحف بن قيس، فعزّ خليج أباه منازلاً، فقدمه إلى إبراهيم بن عريبي والي اليمامة مستعدباً عليه وقال: [ثم أورد الآبيات]. ويبدو أن أباً تمام خلط بين اللعين النقري ولسمه منازل بن ربيعة، وهو شاعر كان معاصراً للجرير والفرزدق، وانظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٥٩٩، ومعجم الشعراء للمخضرمين والأمويين، ص ٤٠٧. كما يبدو أن سبب هذا الخلط لاشتراك الشاعرين في اسمهما الأول وهو منازل. وتخريج اليميني وشارك لآبيات هذه اللقطة يفهم منه أنها خمسة لمنازل بن فرعان في عيون الأخبار، ٨٧/٣، ويبدو أن الصواب ما ذكرناه.

(٢) رواية شرح حماسة أبي تمام للتبريزي: «تظلمني حَقِّي خليجٍ وعَقْنِي... على حين كانت...»، ورواية المؤلف والمختلف: «... على حين كانت...».

(٣) رواية شرح حماسة أبي تمام للتبريزي: «وكيف أَرْجَى النِّفْعَ...»، ورواية المؤلف والمختلف: «وكنتُ أَرْجَى الخير منه».

(٤) رواية شرح حماسة أبي تمام للتبريزي: «بعدي أَمْرُ بَغْلَامٍ»، ورواية المؤلف والمختلف: «وربيت من بعد ذا فرحاً به».

قال آخر^(١):

- ١ - أَلَا قَبِجَ اللَّهُ الحُطَيْنَةَ إِنَّهُ
عَلَى كُلِّ ضَيْفٍ ضَافَهُ فَهُوَ سَالِحٌ
٢ - دُفِعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ
أَلَا كُلُّ كَلْبٍ لَا أَبَالَكَ نَابِجٌ^(٢)

[يخفق كلبه، أي]: من أن ينبج.

- ٣ - بَكَيتُ عَلَى زَادٍ خَبِيبٍ قَرِينَتُهُ
كَمَا كُلُّ غَبْسِيٍّ عَلَى الزَّادِ نَائِجٌ

وقال فضالة بن شريك الأسدي^(٣):

- ١ - دَعَا ابْنُ مُطِيعٍ لِلْبَيْاعِ فَجِئْتُهُ
إِلَى بَيْعَةٍ قَلْبِي لَهَا غَيْرُ الْفِ^(٤)

(١) هو الراعي التميمي، واسمه: عُبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن، يكنى بأبي جندل، لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل والرعاة في شعره، توفي سنة ٩٠ هـ، لتلفظ فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ٥٠٢، وسمط اللالكى، ص ٤٩ - ٥٠، ومعجم الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ١٥٣ - ١٥٤ والأيات للراعي التميمي في ملحق ديوانه، ص ٣٠٢ - ٣٠٣.

(٢) رواية الديوان: «دفعْتُ».

(٣) سبق التعريف به.

والأيات له مع أبيات أخرى في مجموع شعره ضمن ديوان بني أسد، ص ٣٥٢ - ٣٥٤ والأيات ضمن أبيات أخرى لغاضلة بن شريك أيضًا مع خبر في الأغاني، ١٢/٥٠، والبيتان (١، ٢) بلا نسبة في البيان والتبيين، ١/٩٤، والأيات (١ - ٣) بعدها بيت رابع بلا نسبة أيضًا في البيان والتبيين، ٣/١٥ - ١٦ وتخرجه لليمني وشاكر يوحى بأن الأبيات أربعة في البيان ١٠/٩٤، وسبعة في عيون الأخبار، والصواب ما ذكرناه. وقد ورد مع الأبيات في الأغاني خبر يوضح مناسبتها قال فيه أبو الفرج: «أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني السكري عن ابن جبيب قال: كان عبد الله بن الزبير قد وأى عبد الله بن مطيع بن الأسود بن نضلة بن عبيد ابن عويج بن عدي بن كعب الكوفة، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد حين ظهر، فقال بن شريك يهجو ابن مطيع».

(٤) رواية ديوان بني أسد: «غَيْرُ عَارِفٍ».

[دعا]: أي دعاني. [للبياح]: أي للبيعة.

٢ - فَأَنَاولَنِي خُسْنَاءَ لَمَّا لَمَسْتُهَا

بِكُفِّي، لَيْسَتْ مِنْ أَكُفِّ الْخَلَائِفِ^(١)

[خسناء]: كُفًا خسناء. [الخلائف]: جمع خليفة.

٣ - مِنَ الشُّبْنَاتِ الْخُرُّ أَنْكَرْتُ مَسَهَا

وَلَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ الرَّفَاقِ اللَّطَائِفِ^(٢)

[الشبنات]: الغليظات. [الكرُّ]: القصار.

[٤١٢]

وقال زيان بن سيار الفزاري، في عُثَيْفِ القوافي هي لعقيل بن عُثْفَةَ لقوله عَقِيلًا^(٣):

١ - نُبِّئْتُ رُحْبَانَ الطَّرِيقِ تَنَادَرُوا

عَقِيلًا إِذَا حَلُّوا الذَّنَابَ فَصَرَحُوا^(٤)

٢ - فَتَى يَجْعَلُ الْمَخْضَ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ

شِعَارًا وَيَقْرِي الضَّيْفَ عَضْبًا مُهْنَدًا

٣ - مَسَحْنَاكَ مَسَحَ الْكَلْبِ إِذْ أَنْتَ بَاسِطٌ

ذُنَابَكَ حَتَّى أَشْخَلْتَ لِلنَّاسِ أَعْقَدًا

كلب أعقد: إذا كان نذبه كأنه معقود.

(١) رواية ديوان بني أسد: «بكفِّي لم تشبه أكف الخلائف».

(٢) رواية الأغاني والبيان والتبيين، ١٥/٣: «من الشبنات الكرم».

(٣) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٤٢: «هي لعقيل بن عُثْفَةَ، بجيبه عن قوله في عقيل. وزيان من سيار الفزاري سبق التعريف به، وعوف القوافي: هو عوف - وقيل: عوف - بن معاوية بن عتبة بن حصن، شاعر مدح عديدًا من الخلفاء الأمويين، انظر فيه: أمالي القاضي، ١٩٥/٢ - ١٩٦ وسمط اللالكلي، ص ٨١٣ - ٨١٤، ومعجم البلدان (بناتقمين)، ومعجم الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ٣٤٦ - ٣٤٧. وعقيل بن عطفة: شاعر فصيح من شعراء الدولة الأموية، توفي نحو ١٠٠هـ، انظر فيه سمط اللالكلي، ص ١٨٥، وطبقات فحول الشعراء، ص ٥٦١ - ٥٦٢، ومعجم الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ٢٢٩

وقد ورد جزء من الشطر الثاني من البيت (١) بلا نسبة في معجم البلدان (الذئاب).

(٤) كذا في الأصل الذي اعتمدنا عليه والوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٤٢. ولابد من حرف متحرك في أول البيت ليستقيم الوزن، مثل: «ونبتت»، أو «فنبئت»، أو ما يشابههما.

- ٤ - عَوَيْفَ اسْتَبْهَأَ قَدْ سَفَتَ مَجْدَكَ تَنْبَغِي
 سِوَانَا فَمَا فُتَّ الْجِمَارُ الْمُقَيَّدَا^(١)
 ٥ - وَقَدْ أَسْلَمُوا أَشْأَهُمْ لِقَبِيلَةٍ
 فُضَاعِيَّةٍ يُذْعَوْنَ حُنَّا وَأُضِيدَا
 ٦ - إِذَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ شَمَخًا وَمَارِئًا
 أَبِي السَّبَبُ النَّائِي وَكُفْرُهُمُ الْيَدَا

أي: النعمة.

- ٧ - وَأَمَّا بَنُو بَدْرِ فَلَا زَالَ وَلَهُمْ
 عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى وَأَبْعَدَ أَبْعَدَا
 ٨ - وَيُوقِدُ عَوْفٌ لِلْعَشِيرَةِ نَارَهُ
 فَهَلَّا عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءَةِ أَوْقَدَا

[٤١٣]

وقال آخر^(٢):

- ١ - عِصَابَةٌ مِنْ بَنِي مَخْرُزَمٍ بَثُّ بِهِمْ
 بِحَيْثُ لَا تَطْمَعُ الْمِشْحَاةُ فِي الطَّيْنِ
 ٢ - فِي مَدْحٍ^(٣) أَغْرَاضِهِمْ مِنْ زَاهِهِمْ عَوْضُ
 وَيُقْفَضُ أَوَّلِهِمْ مِنْ أَفْضَلِ الدِّينِ

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٤٢: «سَفَتَ نَفْسَكَ تَنْبَغِي».
 (٢) البيت (١) لدعلج بن علي الخزاعي في شعره، ص ٢٨٨، ويَعْدُهُ قَالَ دَعْلَجُ: «هَمْ قُلْتُ لِرَزِينِ: أَجْن، فَقَالَ:
 فِي مَضْغٍ أَغْرَاضِهِمْ مِنْ خَبَزِهِمْ عَوْضُ بَنُو التُّفَاقِ وَأَبْنَاءُ الْمَلَاعِينِ
 بعد انتقاله إلى بغداد».
 (٣) كتب الناسخ في الحاشية الحرف «خ»، ويَعْدُهُ: «مَضْغٍ صَح» - هكذا - ولعله بذلك أراد أن يشير إلى روايتها
 ها مضغ في نسخة أخرى.
 ويؤكد هذا أن رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٤٣: «مَضْع» - أيضًا.

باب السماحة والأضياف

وقال عبدالله بن الزبير^(١):

- ١ - إِذَا مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنٍ
فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ
- ٢ - وَلَا جَاءَ الْبَشِيرُ بِغُنْمٍ قَوْمٍ
وَلَا حَمَلَتْ عَلَى الطُّهْرِ النِّسَاءُ^(٢)
- ٣ - فَيَوْمَ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ رَجَالٍ
كَثِيرٍ حَوَّلَهُمْ نَوْمٌ وَشَاءُ^(٣)
- ٤ - فَبُورِكَ فِي بَيْتِكَ وَفِي أَبِيهِمْ
إِذَا نَكَرُوا وَنَحْنُ لَكَ الْفِدَاءُ

(١) هو عبدالله بن الزبير بن الأشيم بن الأعمش الأسدي، يكتن بطنى كثير، شاعر كوفي المنزل والنشأة، من شعراء الدولة الأموية، وكان من شيعة بني أمية، توفي سنة ٧٥هـ، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٤٤، ٤٧٠، والأغاني، ١٤/١٤٠ - ١٦٦

وفي الأصل الذي اعتمدنا عليه: «وقال عبدالله بن الزبير - رضي الله عنه -، ويبدو أن الناسخ - أو الشارح - خلط بين عبدالله بن الزبير الأسدي، صاحب الأبيات - وهو الذي عرفنا به - وبين عبدالله بن الزبير بن العولم المتوفي سنة ٧٣هـ؛ لوجود عبارة «رضي الله عنه». والصواب أنه عبدالله بن الزبير الأسدي، وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٧، جاء اسمه: «عبدالله بن الزبير» - هكذا - وهو الصواب.

والأبيات لعبدالله بن الزبير الأسدي في شعره، ص ٤٧ - ٤٨، وهي له في الأغاني، ١٤/١٥٥ مع خبر نمسه: «أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثني علي بن عثام الكلبي، قال: دخل عبدالله بن الزبير الأسدي على مصعب بن الزبير بالكوفة لما وليها وقد مدحه، فاستأذنه الإنشاء، فلم يأذن له، وقال له: ألم تسقط السماء علينا وتمنعنا قملها في مديحك لاسماء بن خارجة؟ ثم قال لبعض من حضر: انشدوها، فأتشدده: [الأبيات (١ - ٤)]. فالتفت إليه مصعب وقال له: اذهب إلى أسماء، فما لك عندنا شيء، فأنصرف، وبلغ ذلك أسماء، فعرضه حتى أرضاه، ثم عرضه مصعب بعد ذلك، وخص به، وسمع مديحه، وأحسن عليه ثوابه».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٧: «بغتم جيش»، ورواية الأغاني: «ولا رجع الوفود بغتم جيش». (٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٧: «كثير عندهم»، ورواية الأغاني: «ليوم منك خير من أناس».

[٤١٥]

وقال زياد الأعجم، (ليكر بن النُّطاح)^(١):

- ١ - كَرِيمٌ إِذَا مَا جِئْتُ لِلْخَيْرِ طَالِبًا
حَبَاكَ بِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ أَنَامِلُهُ^(٢)
- ٢ - وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ
لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِلُهُ^(٣)

مثله لصريع الغواني:

- يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِذْ ضَنَّ الْجَوَادُ بِهَا
وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ^(٤)

[٤١٦]

وقال أبو غَزَّالَةَ السُّكُونِي، في بني شيبان^(٥):

- ١ - فَإِنْ تَسَأَلَ تُجِيبَ بِنَا فَإِنَّا
كَفَانَا اللَّهُ وَالْقَوْمُ الْكَرَامُ

- (١) هكذا ورد الاسمان في الأصل، وهما كذلك أيضًا في الوجوديات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٧
وزياد الأعجم سبق التعريف به. ويكر بن النطاح يكنى باني وأب، من شعراء الدولة العباسية، توفي سنة
١٩٢ هـ، انظر فيه: طبقات الشعراء، ص ٢١٧، وسمط اللكبي، ص ٥٢٠، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٧٩.
والبيتان بعدهما ثالث ليكر بن النطاح في شعره، ص ٣٤ - وفي تخريجهما في شعره نسبة هذا الشعر لغير
بكر بن النطاح، والبيتان قبلهما بيت في شعر زياد الأعجم - ضمن الشعر المنسوب إليه وإلى غيره -، ص ١١١
(٢) رواية شعر بكر بن النطاح: «كريم إذا ما جئت طالب فضله»، ورواية شعر زياد الأعجم:
كريم إذا ما جئت للعزف طالبا حباك بما تحوي عليه أنامله
(٣) رواية شعر بكر بن النطاح: «في كفه غير نفسه».
(٤) البيت لصريع الغواني - مسلم بن الوليد - في شرح ديوانه ضمن قصيدة، ص ١٦٤ وروايته فيه: «تجود
بالنفس إذ أنت الضنين بها».
(٥) هو ربعة بن غزالة السكوني، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٢٥. وقد ذكر شاكر في التعريف بالشاعر
في الوجوديات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٨، العبارة التالية: «في حماسة الليحتري ص: ٢١ «ابن غزالة
السكوني»، وروى له بيتين من غير هذه القافية. والصواب أن اسمه ورد في هذا اللوضع من حماسة البحتري
هكذا: «ابن غزالة السلولي».

- ٢ - كَرَزْنَا بِهِمَامٍ رِدَاءً
وَمِنْ هِنْدٍ يُؤَزِّنَا فِئَامٌ^(١)
- ٣ - أَنَسٌ يَزْرَعُونَ الْجَارَ زَعَا
فَتَمُّ الْعُرْفُ وَاضْهَدَ السَّنَامُ
[يُروى في نسخة]: «وَامْتَهَدَ»^(٢).

[٤١٧]

- وقال زُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِينَارٍ^(٣):
- ١ - رَأَيْتُ أَبَا شَفَرَاءَ أَبْصَرَ حَاجَتِي
عَشِيَّةَ نُلُجٍ سَاقِطٍ وَنُبُورِ
- ٢ - أَعْرُ هَجَانًا حَرَمٍ مِنْ بَطْنِ حُرَّةٍ
إِلَى كَفِّ أُخْرَى حُرَّةٍ بِهَبِيرٍ^(٤)
- [هَبِير]: موضع.

- ٣ - فَقَالَتْ خُذَاهُ فَاَنْشِعَاهُ^(٥)، فَاسْرِعَا
بِمَسْنِكَ وَكَافُورٍ وَمَاءِ غَدِيرِ

(١) رواية الوحشيات، ط. الليمني وشاكر، ص ٢٤٨: «يؤزنا قيام».

والفئام: الهودج الذي قد وسع أسفله بشيء، زيد فيه، وقيل: هو الجوالق صغير الغم يغطي به مركب للراة.

اللسان: (فأم).

(٢) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»: إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٣) هو زُمَيْلُ بْنُ وَبَيْرٍ - وقيل: زَمَلُ بْنُ إِبْرِي - وهو قاتل لَبْنِ دَارَةَ - شاعر إسلامي من بني مازن بن قزارة في خلافة عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، انظر فيه: المولف والمختلف، ص ١٢٩، واللسان: (زمل).

والبيت (٢) لزُمَيْلِ بْنِ أُمِّ دِينَارٍ فِي اللِّسَانِ: (هبر).

(٤) رواية الوحشيات، ط. الليمني وشاكر، ص ٢٤٨: «هَرَّة». رواية اللسان: «أَعْرُ هَجَانُ حُرَّة».

(٥) فِي الوحشيات، ط. الليمني وشاكر، ص ٢٤٨: «فَانْشِعَاهُ».

لنْشِعَاهُ: أي لْجَعَلَاهُ يَسْعَطُ. اللسان: (نْشع).

٤ - فَبَاتَ مِنَ الْبَيْضِ الْكَوَاكِبِ كَالْدُمَى

إِلَى أَذْرُعِ لَمْ تُخْزِهِ وَتُحَوِّرِ^(١)

أي: بات إلى أذرع ونحور لم تخزه من البيض الكواكب كالدمى.

[٤١٨]

وقال ابن دارة، أحد بني عبدالله بن غطفان^(٢):

١ - جَرَى اللَّهُ خَيْرًا طَيِّبًا مِنْ عَشِيرَةٍ

وَمَنْ نَاصِرٍ تَلَقَّى بِهِمْ كُلُّ مُجْمَعٍ^(٣)

٢ - هُمْ خَلَطُونِي بِالنَّفُوسِ وَدَافَعُوا

وَرَائِي بِرُكْنٍ ذِي مَنَاجِبٍ مِثْقَلِ

٣ - وَقَالُوا تَعْلَمُ أَنَّ مَالِكَ إِنْ يُصَبِّ

نُفِدَكَ، وَإِنْ تُحْبَسَ نَزْرَكَ وَتُشْفَعِ^(٤)

[نفدك]: نعطك.

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٤٩: «ولم تخزه وَتُحَوِّرُ»

(٢) هو سالم بن دارة الغطفاني، وقيل ابن دارة لقب أمه أو أبيه أو جده، والأرجح أنه لقب أمه، وهي سيفاء من بني أسد، وأبوه مسافع بن يربوع، وقيل: ربيعي بن مسافع، وسالم شاعر من مخفرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٤٠١-٤٠٢، ومعجم الشعراء الجاهليين وللخضرمين، ص ٨٥.

والأبيات لسالم بن دارة في مجموع شعره ضمن شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام، ص ٥٠٩، والأبيات له أيضًا في مجموع شعره ضمن شعر غطفان من الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي، ص ٢٠. وفي المجموع الأخير أن في مناسبة الأبيات: «جاور سالم بن دارة في طيئ وهو خائف فقال يمنهم بهذه الأبيات». والأبيات له أيضًا في الكامل ١٠/٥، وقال للبرد قبلها: «قال رجل من بني عبدالله بن غطفان، وجاور في طيئ وهو خائف».

والأبيات كذلك لسالم بن دارة في الزهرة ٧٥٤/٢.

(٣) رواية الكامل: «ومن صاحبٍ تَلَقَّاهُمْ كُلُّ مَجْمَعٍ» ورواية الزهرة: «طيئًا.. يلقاهم» وفي الكلمة الأولى تصحيف أو خطأ طباعي.

(٤) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٤٩: «نَزْرَكَ وَتُشْفَعِ».

وقال عارق الطائي^(١):

١ - وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَ غَثِّ

لَهُ إِبِلٌ مُنْعِنَةٌ تَسُومُ^(٢)

غَثِّ رَجُلٍ.

٢ - عَنِ الْأَضْيَافِ وَالْجِرَانِ عُذْتُ

فَأَوْدَتْ وَالْفَتَى نَذِيسٌ نَمِيمٌ^(٣)

[عدت]: أي صرفت عن الأضياف والجيران. [ونميم] يُروى: «رميم»، يجوز أن

يكون [كقول]^(٤) [الآخر:

وإِنَّمَا الْأَجْسَادُ أَجْسَادُ الْحُفَرِ

٣ - وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَ حَرْقِ

أَعْرُ كَأَنَّهُ قَرَسٌ كَرِيمٌ^(٥)

(١) هو قيس بن جروة الطائي، شاعر جاهلي كان في زمن عمرو بن هند ملك الحيرة، انظر فيه: خزائن الأدب

٤٣٨/٧ - ٤٤٠، ومعجم الشعراء للمرزباني ص ٣٢٦. والأغاني، ١٣٠/٢٢ - ١٣٢

والأبيات لعارق الطائي في مجموع شعره ضمن شعر طين وأخبارها، ص ٤١٩، والأبيات (١ - ٤) لمخارق الطائي في الحيوان ٣٤٨/٦ - ٣٤٩. ولعله خطأ صوابه عارق الطائي -، وقال الجاحظ قبل الأبيات: «وما هجوا به حين يشبهون الرجل بالعت، في لؤمه وصغر قدره...».

يبد أن رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه جاء في البيت الأول منها كلمة «غث» مكان «عت» في رواية الحيوان. وقد ذكر شاكر أن رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه «غث» أيضًا ولكنها غيرها فعملها «عت» بناء على ما ورد في الحيوان. والصواب - فيما نرى - أن «غث» رواية أخرى، ومما يدل على ذلك أن معنى عَثَّ: وهو دويبة قارضة - انظر اللسان: (عثت) - يختلف عن المعنى الذي ذكره الشارح لكلمة «غث» الواردة في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميني وشاكر، ص ٢٥٠. وعت... منعمة تسوم. ورواية الحيوان: «... عث... منعمة تسوم».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميني وشاكر، ص ٢٥٠. ومجموع شعره: «عزت فأودت... ندس أثيم»، ورواية الحيوان: «عزب فأودت... ندس لثيم».

(٤) ما بين معقوفين معظمه مضموس في الأصل بسبب تاكل في أطراف الورقة، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

(٥) رواية الحيوان: «مكان طرف».

٤ - لَهُ إِيلٌ بِعَامِ الْمَخْلِ مِنْهَا
 شِوَاءُ الضَّيْفِ وَالرُّقِّ الْعَظِيمِ^(١)
 • - وَنَمَتَ لَا يُقَطَّبُهُمْ وَلَكِنْ
 تَلِيْقُ بِهِ الْمَسْرُةُ وَالنَّعِيمُ

[٤٢٠]

وقال طفيل الغنوي^(٢):

١ - جَرَى اللَّهُ عَنَّا جَعْفَرًا حِينَ أَزَلَقَتْ
 بِنَا نَعْلَنَا فِي الْوَاطِئِينَ فَرُلَتْ^(٣)
 ٢ - أَبَوْ أَنْ يَمْلُونَا وَلَوْ أَنَّ أُمَّنَا
 تُلَاقِي الَّذِي يَنْقَوْنُ مِنَّا مَلَّتِ
 ٣ - فَتَوُ الْمَالِ مَوْفُورٌ وَكُلُّ مُعَصِبٍ
 إِلَى حُجَرَاتٍ أَنْفَعَاتٍ وَأَنْظَلَّتِ
 ٤ - وَقَالُوا هَلُمُّ الدَّارَ حَتَّى تَبْيُتُوا
 وَتُنْجَلِي الْفَمَاءَ عَمَّا تَحَلَّتِ
 • - وَمِنْ بَعْدِ مَا كُنَّا بِسَلْمَى وَأَهْلِهَا
 قَطِينًا وَمَلْتُنَا الْبَلَادُ وَمُلَّتِ

(١) رواية الميمون: «له نَعَمٌ يعام الملل فيها.. ويروى الضيف...»

(٢) الأبيات لطفيل الغنوي ضمن سبعة أبيات في ديوانه، ص ١٣٠ - ١٣١، والأبيات (١ - ٣) له في مجالس ثعلب، ٣٩٣/٢. وجاء في مجالس ثعلب الخبر التالي قبل الأبيات: «حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي المعروف بثعلب، حدثنا عمر بن شبة، حدثنا ابن عائشة، قال: سمعت أصحابنا يذكرُونَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ تَشَاغَلْ بِأَهْلِ الرِّدَّةِ اسْتِبْطَاتِهِ الْإِنصَارَ فِكَلَمَوْهُ، فَقَالَ: أَمَا إِنْ كَلَفْتُمُونِي أَخْلَاقَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَوَاللَّهِ مَا ذَاكَ عِنْدِي وَلَا عِنْدَ أَحَدٍ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا أُرْتِي مِنْ مَرْدَةٍ لَكُمْ، وَلَا حَسَنَ رَأْيٍ فِيكُمْ، وَكَيْفَ لَا نَحْبِكُمْ فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ لَنَا وَلَكُمْ إِلَّا مَا قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ لِبَنِي جَعْفَرٍ:»

(٣) رواية مجالس ثعلب: «حين أشرقت»، وبعد الأبيات العبارة التالية في المصدر نفسه: «قال: ويروى فهو وغيره: «وحين أزلقت» في البيت الأول».

جاء هذا على التوسع، كقول الآخر^(١):

لَعَمْرُ أَبِيكَ لَقَدْ شَاقَّنِي
مَكَانُ حَزْنَتِ لَهْ أَوْ حَزْنُ

[٤٢١]

وقال جُبَيْهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ^(٢):

- ١ - وَأَبْيَضُ مِنْ آلِ الْوَلِيدِ إِذَا عَدَا^(٣)
عَدَا مُنْعِمًا وَالْحَمْدُ وَالْمِسْكُ شَامِلُهُ
٢ - تَدَارَكَنِي مِنْهُ بِسَجَلِ كَرَامَةٍ
فَدَى لَكَ مِنْ مُغْطٍ رِدَائِي وَحَامِلُهُ
٣ - عَسَى مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ نَعَمِ أَلْفِ مَرَّةٍ
مِنْ آخِرِ غَالِ الصَّدَقِ مِنْهُ غَوَائِلُهُ

[٤٢٢]

وقال الجَرْنَفَشُ الطَّائِي^(٤):

- ١ - كُنْتُ قَدَاةَ الْأَرْضِ وَالْأَرْضُ عَيْنُهَا
يُلْجَلِجُ شَخْصِي جَانِبٌ ثُمَّ جَانِبٌ

(١) البيت لابن مقبل في ديوانه، ص ٢١١

(٢) اسمه جبهاء، أو جبهاء، وقيل: اسمه يزيد بن حميمة بن عبيد وقيل: يزيد بن عبيد، أحد بني عقيل، شاعر. هجاء كان معاصرًا للفرزدق، انظر فيه: سبط اللكبي، ص ٦٤٠، والمؤتلف والمختلف، ص ٧٧ - ٧٨، والأغاني، ٦٨/١٨ - ٧٢.

والأبيات لجبهاء في مجموع شعره ضمن شعراء أميون، ٢٣/٣، وقد انفردت الوحشيات في مجموع شعره برواية هذه الأبيات.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥١، ومجموع شعره: «إذا بدا».

(٤) ورد اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٢: «الجرنفش»، وورد هكذا أيضًا في عدة مصادر أخرى. وهو الجرنفش بن عبدة الشاعر بن أمري القيس بن زيد بن عبيد رضاء، شاعر إسلامي معمر، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٧٤، والصوران ١٥٩/٧، واللسان: (سنن)، ومعجم الشعراء الخضرمين والأمويين، ص ٧٩ - ٨٠. والأبيات له ضمن مجموع شعره في شعر طيء وأخبارها، ص ٥٤٧.

[شخصي]: مفعول.

٢ - فَلَمْ أَرِ كَالنُّهْدِيِّ مَوْضِعَ حَاجَةٍ

أَنَّاخَ إِلَيْهِ طَالِبُ الْخَيْرِ رَاغِبٌ^(١)

٣ - أَقْلُ انْعِقَادًا صَدْرُهُ نُونٌ مَالِهِ

عَلَيَّ وَأَتَى لِذِي أَنَا طَالِبُ

[٤٢٣]

وقال عمرو بن ذكوان الخُضري، من مُحارب^(٢):

١ - أَحْيَى أَبَاهُ هَاشِمٌ بَنُ حَزْمَلَةَ

٢ - يَوْمَ الْهَنَاتَيْنِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ^(٣)

[يُروى في] نسخة: «يوم الهباتين ويوم اليَعْمَلَةِ».

٣ - وَالْخَيْلُ تَعْنُو بِالْحَبِيدِ مُخَفَّلَةَ

٤ - وَرُمْحُهُ لِلْوَالِدَاتِ مَخْكَلَةَ

٥ - لَا يَمْنَعُ الْقَتِيلَ أَنْ يُحْدَلَةَ^(٤)

(١) رواية الوحشيات، ط. الميني وشاكر، ص ٢٥٢، وسموع شعره في شعر طي، وأخبارها: «طالب العرف راغب».

(٢) اسمه عمرو بن ذكوان الخفري - وقيل الحفري - شاعر جاهلي، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢١٤ - ٢١٥، ومعجم الشعراء الجاهليين وللخضرمين، ص ١٦٧ - ١٦٨

وقد مدح ابن ذكوان بهذه الأبيات هاشم بن حرملة قاتل معاوية بن عمرو - أخا الخنساء - يوم الهبة، والخبر مع الأبيات في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢١٤ - ٢١٥ والبيتان (١، ٧) بلا نسبة في سيرة ابن هشام ١٠١/١، وهما وإنشدهما مع الشطر الثاني من البيت (٣) أبو عبيدة لعامر الخفري في سيرة ابن هشام أيضا ١٠١/١، وتخرّج الميني وشاكر يوحى بأن الأبيات كلها في سيرة ابن هشام، والصواب ما ذكرناه.

(٣) رواية الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ٢٥٢: «يوم الهباتين»، ورواية سيرة ابن هشام - في الموضوعين -: «يوم الهبات».

وفي سيرة ابن هشام ١٠١/١ - ١٠٢: «قال ابن هشام: أنشئني أبو عبيدة هذه الأبيات لعامر الخفري، خصفه بن قيس بن عيلان: [البيتان (١، ٧) ثم الشطر الثاني من البيت (٣)] وحدثني أن هاشمًا قال لعامر: قل في بيتًا جيدًا أثبتك عليه؛ فقال عامر البيت الأول، فم يعجب هاشمًا؛ ثم قال الثاني، فلم يعجبه؛ ثم قال الثالث، فلم يعجبه؛ فلما قال الرابع:

يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

أعجبه، فاثابه عليه».

(٤) رواية الوحشيات، ط. للميني وشاكر، ص ٢٥٣: «أن يحدله»، ورواية معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢١٥: «أن يحدله».

٦ - حَدُّ وَلَا يَسْتَبُ عَنْهُ مَبَذَّلَةٌ

يُروى: «أَنْ يُخْتَلَّه». [«حَدُّ»]: لَحْدٌ.

٧ - وَالْقَتْلُ لَا يَقْتُلُ إِلَّا أَجْمَلَةً^(١)

٨ - سَائِلٌ بِذَلِكَ رُفْعُهُ وَمِقْبَلَةٌ

٩ ثَرَى الْمُلُوكِ حَوْلُهُ مُغْرِبَةٌ

١٠ - يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ^(٢)

[٤٢٤]

وقال^(٣):

١ - لَا تُزْهِبِيْنِي بِقَوْمٍ وَانْظُرِي نَفْرِي

هَلْ مِثْلٌ وَاحِدًا فِي مَعْشَرِ رَجُلٍ^(٤)

٢ - إِنِّي أَبَى حَمَلٍ ضَنْبِي وَمَنْقَصَتِي

وَلَا يُعَادِلُ بِقَوْلٍ قَالَهُ حَمَلٌ^(٥)

[حَمَلٌ]: رَجُلٌ.

٣ - مُشَمَّرُ الْأَرْدِ عَفُ الرُّأْيِ مُخْتَلَقٌ

كَأَنَّهُ طَالِعًا مِنْ غَيْبَةٍ جَمَلٌ^(٦)

[يُروى طَالِعًا و] طَالِعٌ مَعًا^(٧).

(١) في معجم الشعراء للمرزباني: «والقيل لا يقبل» - ولعله تصحيف -.

(٢) رواية سيرة ابن هشام - في الموضعين: «ترى للوك عُنْدَهُ». ومغريلة: مقتولة. اللسان (غريل).

(٣) البيتان (٢، ١) للناطقة الندياني وهما أول بيتين من سبعة أبيات في ديوانه، ط. أبو الفضل إبراهيم، ص ٢١٠، وقد أدخل ديوانه بالبيت الثالث من أبيات هذه المقطوعة.

(٤) رواية ديوان الناطقة: «هَلْ مِثْلٌ وَاحِدُهُمْ».

(٥) رواية نجران الناطقة: «فَلَا يُعَادِلُ قَوْلَ قَالَهُ حَمَلٌ».

(٦) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٥٣: «كَأَنَّهُ طَالِعٌ».

(٧) كتب الناسخ هذه الرواية تحت الكلمة المكتوبة في البيت وكتب بعدها كلمة مَعًا، إشارة إلى روايتها بالوجهين.

قال الأوحّد - رحمه الله -: «طالعا» أصبح عندي، كما قال:
بَيْتُهُ مُوجِشًا طَلُّ^(١)

[٤٢٥]

وقال زِيَّانُ بن سَيَّار^(٢):

١ - أَبَى حَمَلُ الْأَلْفِ الَّذِي جَرُّ حَارِثٍ
عَلَى قَوْمِهِ إِذْ غَابَ عَنْهُ رِجَالُهَا
[جرّ]: جنى.

٢ - وَلَسْنَا كَقَوْمٍ مُخْبِتِينَ سِيَادَةَ
يُرَى مَا لَهَا وَلَا يُحَسُّ فَعَالُهَا
٣ - مَسَاعِيَهُمْ مَقْصُورَةٌ فِي بُيُوتِهِمْ
وَمَسْعَانَا نُبَيَّانُ طُرًّا عِيَالُهَا

[٤٢٦]

وقال مالك بن حريم الهمداني^(٣):

١ - سَائِلُ أَبَا ثَوْرٍ فَهَلْ لَهَاكُمْ
يَوْمَ الْعَرُوبَةِ جَخْفَلُ خَطَابٍ^(٤)
[«خطاب» يُروى «خطاب»]: معًا^(٥).

(١) هذا صدر بيت لكثير عزة في ديوانه، ص ٥٠٦، وعجزه:

يلوح كَفُّهُ خَلَلٌ

(٢) سبق التعريف به، والبيتان (٢، ٣) له عيون الأخبار ١/٢٤٨. ولأبّان بن مسلمة في العقد الفريد ٢/٢٩٠

والبيتان (٢، ٣) له أيضًا في أمالي اليزيدي، ص ٥٤.

(٣) سبق للتعريف به.

والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٨٩، وقد انفردت فيه الرحشيات برواية هذه الأبيات.

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٥٤: «بني ثور».

(٥) كتب الناسخ حرف الحاء تحت كلمة خطاب، وكتب بجانب هذا الحرف كلمة معًا؛ لشارة إلى روايتها بالوجهين

- ٢ - مُتَشَنُّوْنَ لَأَن يَشْنُوْا غَارَهُ
بِیضِ الصُّوَابِ فِيهِمْ وَالْغَابِ
٣ - وَأَغْرُ مُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيْدَعٍ
يَدْعُو لِيَغْرُو ظَالِمًا قِيْجَابِ
٤ - مُتَعَمِّمٌ بِالشَّرِّ مُؤْتِرٌ بِهِ
ضَرِبُ الشَّدَاةِ قَضَاقِضٌ قَضَابِ^(١)
٥ - قَدْ مَدَّ أَرْسَانَ الْجِيَادِ مِنَ الْوَجَى^(٢)
فَكَأَنَّمَا أَرْسَانُهَا أَطْنَابِ

[٤٢٧]

وقال يزيد بن الرُّومي العنكي^(٣):

- ١ - أَلَا بَكَرَتْ طَلَّتِي تَغْدُلُ
وَأَسْمَاءُ فِي فِغْلِهَا أَجْهَلُ^(٤)
٢ - يَسُرُّكَ فِيمَا تَمَنَّيْتَ أَنْ
يُجَادُ عَلَيَّ وَأَنْ أَبْخُلُ
٣ - وَأَنْ أَسْأَلَ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ
وَأَمْنَعُ شَيْئِي فَلَا أَسْأَلَ^(٥)

الذين ذكرناهما .

(١) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٥٤، ومجموع شعره: «قَضَابِ».

(٢) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٥٤: من الوجا، والصواب هو ما ذكرناه في رسم الكلمة، وقد صويها جامع شعره أيضًا، فجعلها «الْوَجَى»، والوجى: رقة قدم الإنسان أو حافر الفرس أو خف البعير من كثرة اللشي. اللسان: (وجي).

(٣) البيتان (١، ٤) في أمالي القالي بلا نسبة ١٩/١ - ٢٠، وفي سمط اللاكي، ص ٩٤. وأورد أبو عبيد البكري تعليقه التالي على البيتين: «قال المؤلف: لم أر عليهما مزيدًا إلا أن غيره يروى: تريد أَسْمَاءَ جمع التلاد، وهو أحسن وأشبه لقوله في البيت الأول: وأسماء في قولها أعذل، وهو اسم ملته وقوله: أعذل يريد أولى بالغذل».

(٤) روية أمالي القالي، وسمط اللاكي: «وَأَسْمَاءُ فِي قَوْلِهَا أَغْدُلُ».

(٥) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٥٥: «وَأَسْنَعُ مَالِي فَلَا أَسْأَلُ».

٤ - تُرِيدُ سُلَيْمَانَ جَمْعَ الثَّلَا
بِ الضَّيْفِ يَطْلُبُ مَا يَأْكُلُ

[٤٢٨]

وقال ضِمَادُ بنِ الْمُشْمَرْخِ اليَشْكُرِي الأَزْدِي^(١):

١ - يَا نَارُ شَبْتُ فَإِنْ تَفَقْتُ لِضَوْئِهَا
بِالْجَوِّ مِنْ أَوْبَانٍ أَوْ مِنْ مَوْعِلٍ

[ارتفعت]: انكأنت.

٢ - قَبَسْتُ كَفِّي طَامِعًا بِصِلَائِهَا
فَإِذَا وَنَارُ لَا تُرَامُ بِمُضْطَلٍ
٣ - نَارُ لِإِخْدَى عَامِدٍ فَعَرَفْتُهَا
كَالسَّيْفِ لَاحَ مَعَ النَّذِيرِ الْمُقْبِلِ^(٢)

[عَامِد]: قبيلة.

٤ - إِنِّي إِذَا نَادَى الْمُنَادِي لَيْلَةً
إِخْدَى لِيَالِي الْحَقِّ لَمْ أَتَفَقَلْ
٥ - فَلَعَلَّنِي أَدْعَى لِأَمْرِ عَظِيمَةٍ
وَلِمَ الْحَيَاةِ إِذَا امْرُؤٌ لَمْ يَفْعَلْ

(١) هو ضِمَاد بن مُسْرَح - أو المشمرخ - بن النعمان بن الجبار بن سعد بن الحارث، سيد آل الحارث، وكان شاعرًا معاصرًا للحارث بن طفيل الذي كان شاعرًا من مخضرمي الجاهلية والإسلام، ونشبت حرب بين قبيلتيهما، ولعل الصواب في اسمه ضِمَاد بن مسرح، لوروده هكذا في الأغاني في عدة مواضع منها شعر

لضماد نفسه، وانظر فيه: الأغاني ١٣/١٥٤ - ١٥٦

(٢) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ٢٥٥

٦ - وَإِذَا امْرُؤٌ سَكَتَ النَّوَاحِ بِغَدِهِ

فَكَأَنَّ قَابِلَهُ بِهِ لَمْ تَقْبَلِ

[٤٢٩]

وقال حري بن ضمرة النهشلي^(١):

١ - بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى

بَسَلْ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعَثَابِي

قال صاحب ديوان الأدب: البسل: الحرام، وهذا من الأضداد.

[قال الأعشى في معنى الحرام]^(٢):

أَجَارَتْكُمْ بَسَلٌ عَلَيْنَا مُخَرَّمٌ

وَجَارَتْْنَا جِلُّ لَكُمْ وَحِيلُهَا^(٣)

وفي معنى الحلال قال ابن همام يخاطب النعمان بن بشير:

أَيُّخْبْتُ مَا قُلْتُكُمْ وَتُمْخَى زِيَابَتِي

نَمِي إِنْ أُسِيغَتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسَلٌ^(٤)

[بَسَلٌ: حَلَال. والبَسَل: يكون أيضاً بمعنى أملين، قال الراجز^(٥):

(١) هو حري بن ضمرة بن ضمرة التميمي النهشلي من خير بيوت دارم، وشاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وأبوه نهشل شاعر مخضرم أيضاً، كما كان أبوه ضمرة شاعراً، انظر: طبقات فحول الشعراء، ص ٥٨٢، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٦٦ - ٦٧

والآبيات ليست في مجموع شعر حري بن ضمرة ضمن شعر تميم. والآبيات (١، ٢، ٤، ٥) منسوبة لأبيه ضمرة بن ضمرة في مجموع شعره، ص ١١٤ - ١١٥، ويبدو من تخريج مجموع شعره أن المصادر كلها - عدا الوحشيات - نسبت هذه الآبيات لأبيه، ولم تنسبها إليه، كما جاءت الآبيات (١، ٢، ٤، ٥) منسوبة للأب ضمرة بن ضمرة في مجموع شعره أيضاً ضمن شعر تميم، ص ٢٨٢. وقد استند جامع شعره في نسبتها للأب على إجماع المصادر - عدا الوحشيات - على نسبة هذا الشعر لضمرة بن ضمرة. (٢) ما بين معقوفين زيادة غير موجودة في الأصل أكتناها من اللسان (بسل)، وأضافنا إليها ما يقتضيه السياق. (٣) البيت للأعشى في ديوانه، ص ١٧٥، واللسان: (بسل).

(٤) البيت له في اللسان: (بسل).

(٥) شطرا الرجز للمتلص الصبيعي في ديوانه، ص ٣٠٧، واللسان: (بسل).

وقد ورد في اللسان (بسل) شرح قريب في عبارته من هذا الشرح مع زيادة في التوضيح، وهو كما يلي: «والبسل من الأضداد: وهو الحرام والحلال، الولد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء؛ قال الأعشى في الحرام: [بيت الأعشى نفسه المذكور في شرح الأصل]... وقال ابن همام في البسل بمعنى الحلال: [بيت ابن همام نفسه الوارد

لَا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكَ
بَسَلًا وَعَادَى اللّٰهَ مَنْ عَادَاكَ

٢ - أَأَصْرُهَا وَبُنَيْ عَمِّي سَاعِبٌ

فَكَفَّاكَ مِنْ إِيَّةِ عَمِّي وَعَابِي^(١)

[أصرها]: أشدها. [إية]: استحياء منه.

٣ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ

أَنْ سَوْفَ تُخْلِجُنِي^(٢) سَبِيلُ صِحَابِي

٤ - أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَخْتُ بِلَيْلٍ هَامَتِي

وَحَرَجْتُ مِنْهَا عَارِيًا أَثْوَابِي^(٣)

٥ - هَلْ تَحْمِشَنُ إِيَّايَ عَنِّي وَجُوهَهَا

أَوْ تَفْصِيْبُنْ رُؤُوسَهَا بِسَلَابٍ

[بسلاّب]: بثوب المصيبة.

[٤٣٠]

وقال جُبَيْر بن عبدالله القَشِيرِي^(٤):

في شرح الأصل بالرواية التالية:

أَيْتَيْتُ مَا زِدْتُمْ وَتَلَعْتُ زِيَابَتِي

بِمَا إِنْ أُحِلَّتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسَلٌ

أي: حلال، ولا يكون الحرام هنا لأن معنى البيت لا يَسُوغُنَا ذلك... وبَسَل في الدعاء: بمعنى أمين؛ قال للتلّس: لا خاب من نفْعك.... [بيتا الرجز المذكوران في الشرح نفسيهما]. وأَشْدَهُ ابن جني: بَسَل بالرفع، وقال: هو بمعنى أمين.

(١) كتب الناسخ فوق حرف الباء في كلمة «عابي» حرف الباء وكتب بعده كلمة «صح»؛ إشارة منه - فيما يبدو - إلى رواية هذه الكلمة هكذا «عاب».

وقد وردت رواية الوحشيات، ط. الميعني وشاكر، ص ٢٥٦، ورواية مجموع شعره: «عاب».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميعني وشاكر، ص ٢٥٦

(٣) رواية مجموع شعره: «بالأثوابي».

(٤) اسمه في الوحشيات، ط. الميعني وشاكر، ص ١٢٨: «جبير»، وورد بالجيم في بعض المصادر، وهو: جبير ابن عبدالله بن عامر بن سلمة، شاعر جاهلي، كان رئيس قومه بني قشير في الجاهلية، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٥٩، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٣٣.

والآبيات مع اختلاف في الترتيب والرواية ونقص وزيادة له في المؤتلف والمختلف، ص ٥٩ - وسمه فيه بجبير - وفيه أيضا أنه رثى بهذه الآبيات هشام بن الغيرة، ولأبي بكر شداد بن الأسود بن شعوب الليثي في السيرة النبوية لابن هشام ٢٩/٢، ولشداد بن الأسود أيضا في رسالة الغفران، ص ٤٢١ - ٤٢٢.

- ١ - نَرِيْنِي أَضْطَبِّخُ يَا هِنْدُ إِنِّي
رَأَيْتُ الدُّهْرَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ^(١)
٢ - تَيَمَّمَهُ وَلَمْ يَظْلُبْ سِوَاهُ
وَبَغِمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَاْمِ
[تَيَمَّمَهُ]: قَصَدَهُ.

- ٣ - وَعَنْ عَمْرِو وَعَمْرُو كَانَ قَدَمًا
يُؤَمِّلُ لِلْمُلُكَاتِ الْعِظَامِ
٤ - وَكُنْتُ إِذَا أُلَاقِيهِ كَأَنِّي
إِلَى حَرَمٍ وَفِي شَهْرِ حَرَامٍ
٥ - قَوْدُ بَنُو الْمُغِيرَةِ لَوْ قَدَوُهُ
بِأَلْفٍ مِنْ رَجَالٍ أَوْ سَوَامٍ
٦ - فَإِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ أَبَا عَقِيلٍ
وَأَصْحَابَ الثُّنَيَّةِ مِنْ نَقَامٍ^(٢)
٧ - إِذَا لَحِمِدْتَنِي أَوْ لَمْ تَلُومِي
عَلَى كَأْسٍ أَشَدُّ بِهَا عِظَامِي^(٣)

وَيُرْوَى: «أَشْرَبُهَا».

[٤٣١]

وقال مالك بن حريم^(٤):

- ١ - وَرَبِّعِي نَحَزْتُ عَلَى ثَلَاثِ
لِحْمٍ ثَلَاثَةَ مِنْ بَعْدِ حِينِ

(١) رواية للمؤتلف والمختلف: «... يا هند إني... رأيت الموت...»
(٢) رواية للمؤتلف والمختلف: «وإنك لو شهدت... من نعماء»، ورواية سيرة ابن هشام: «وإنك لو رأيت... من نعماء».
(٣) رواية للمؤتلف والمختلف: «إذا لعذرتني... أسدُ بها عظامي»، ولعله تصحيف «أشد».
(٤) هو مالك بن حريم الهمداني، وقد سبق التعريف به. والبيتان له في مجمر شعره ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٣٠٠.

٢ - فَرَاخُوا حَامِدِينَ وَرُخْتُ أُنْجِي
فَلَمْ أَخْفَلْ لَهْرَهْرَةَ الْحَنِينِ^(١)
يُروى: «ورُخْنَ بُحًا.. ولم أَخْفَلْ لَهْرَهْرَةَ الحنين».

[٤٣٢]

وقال عُتْبَةُ بْنُ ذِي الْقَرْحِ الْخَفَاجِي^(٢):
١ - جَزَى اللَّهُ الْفَوَارِسَ أَمْسِ خَيْرًا
فَوَارِسُنَا بِأَقْرِيبَةِ اللَّبَانِ^(٣)
٢ - بِكُلِّ مُعْرِجٍ يَدْعُوْنَ جُرْدًا
لَدَى جَزْدَاءَ رَافِعَةِ الْعِنَانِ
[رافعة]: فارعة.

[٤٣٣]

وقال^(٤):
١ - لَنَا لِفَحْ يُزْوِينَ جُلْ ضِيُوفُنَا
كَأَنَّ وَإِنْ يَعْثُرُنْ يَوْمًا فَارْبَعُ^(٥)
٢ - نَمُتُّهُمْ بِالْمَاءِ مِنْ غَيْرِ هَوْنِهِمْ
وَلَكِنْ إِذَا مَا ضَاقَ شَيْءٌ يُوسِّعُ^(٦)
[هونهم]: أي الأضياف.

- (١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٥٨، ومجموع شعره. «ورُخْنَ بُحًا.. لهرهرة الحنين».
(٢) اسمه في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٥٨: «عتبة بن ذي القرح الخفاجي».
(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٥٨: «بأقربة اللبن».
(٤) البيتان بعدهما بيت آخر بلا نسبة في البخلاء، ص ٢٢٠، والبيتان بلا نسبة في الحيوان ٥/٥٩٧، والبيت
(٥) رواية البخلاء، ص ٨٩٢. وفيه وينسب البيتان أيضًا لأبي الحسماس الأسدي، لنظر السمط
أيضًا، ص ٨٩٢ والحاشي.
(٦) رواية البخلاء، «لنا إبل يروين يومًا عيالنا.. ثلاث فإن يكنن..» رواية الحيوان: «لنا إبل يروين يومًا عيالنا.. ثلاث وإن يكنن..».
(٦) رواية البخلاء، والحيوان: «نمدهم بالماء لا من هوانهم... ولكن إذا ما قل شيء...»، ورواية السمط: «نمدهم بالماء لا من هوانهم... ولكن إذا ما ضاق شيء...».

[٤٣٤]

وقال مالك بن حريم^(١):

١ - وَلَا يَسْأَلُ الضَّيْفُ الْغَرِيبَ إِذَا شَتَا

بِمَا أَوْغَلْتُ قِنَرِي إِذَا هُوَ وَدَعَا^(٢)

[«أوغلت»]: أسرعت. «إذا هو»، أي: الضيف.

٢ - فَإِنْ يَكُ غُثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنْنِي

سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ بِنَفْسِهِ مَقْنَعًا

[٤٣٥]

وقال مالك بن جَعْدَةَ التُّغْلَبِي^(٣):

١ - مَرَّ بِنَا الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طِيءٍ

فَرَوَى مُشَاشًا كَانَ بِالْأَمْسِ صَابِيَا^(٤)

٢ - جَلَبْنَا لَهُ صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا

إِقَامَتُهُ حَتَّى تَرُخَلَ غَابِيَا^(٥)

[«إقامته»، أي]: مدة إقامته.

٣ - قَمَرٌ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ غَبَاوَةٌ

يَخَالُ حُرُوفُ الْأَرْضِ سَهْلًا وَوَادِيَا^(٦)

(١) البيتان للمالك بن حريم الهمداني من قصيدة طويلة في مجموع شعره ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٩٦، وهما في هذه القصيدة برقمي (٣٩، ٤٠) والبيتان ضمن قصيدة للمالك بن حريم في الأصمعيات، ص ٦٧، والبيت (٢) له في سبط الكافي، ص ٧٤٩.

وقد أورد أبوتمام أبياتا أخرى من هذه القصيدة نفسها في المقطوعة (٢٧) من كتابنا هذا

(٢) رواية مجموع شعره، الأصمعيات: «بما زحرت قدرتي له حين ودعا».

(٣) ذكره المرزباني في معجم الشعراء، ص ٣٦٤، فقال: «هجا للختار بن أبي عبيد، فرد على الطرماح». والابيات للفرزدق في شرح ديوانه للصاوي، ص ٨٩٤، وهي للفرزدق أيضا في ديوانه، ط. قاعور، ص ٦٥٢

(٤) رواية ديوان الفرزدق، ط. قاعور، شرحه للصاوي: «كان ظمان صابيا».

(٥) رواية ديوان الفرزدق، ط. قاعور، وشرحه للصاوي: «أقمنا له صهبا».

(٦) رواية ديوان الفرزدق، ط. قاعور، وشرحه للصاوي: «فسار وقد كانت».

وقال الأَقْبِيلُ الْقَيْنِي^(١)، وَيُروى^(٢) لِنَصِيبٍ:

- ١ - لِعَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى قَوْمِهِ
وَعَنِيهِمْ مِنْ غَامِرَةٍ^(٣)
- ٢ - فَبَابِكَ أَلَيْسَ أَنْبَوَاهِمُ
وَدَاؤُكَ مَا هُوَلَةُ غَامِرَةٍ^(٤)
- ٣ - وَكَفَبُكَ أَنْسُ بِالْمُفْتَفِي
نَ مِنَ الْأُمِّ بِالْإِنْنَةِ الرَّائِرَةِ^(٥)
- ٤ - وَكَفُّكَ حِينَ تَرَى الرَّائِرِ
نَ أَنْتَدَى مِنَ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ^(٦)
- ٥ - فَمِنْكَ الْعَطَاءُ وَمِنَّا التُّخَا
ءُ بِكُلِّ مُحَبَّرَةٍ^(٧) سَائِرَةٍ

(١) هو الأقبيل بن نيهان بن خنف من بني القِي، شاعر إسلامي اشتهر في أيام يزيد بن معاوية، وتوفي نحو سنة ٨٥هـ، انظر فيه: للزُّنَظَفِ والمُخْتَلَفِ، ص ٢٣ - ٢٤، وسبط اللكّي ص ٩٠٤، ومعجم الشعراء المخضرمين والامويين، ص ٤٤ - ٤٥.

والأبيات لنصيب بن رباح في شعره ص ٩٩ - ١٠٠، يمدح بها عبد العزيز بن مروان. والأبيات لعمران بن عصام في البخلاء، ص ٢٢٩، وهي له في الحيوان أيضًا ٣٨٢/١ وهو مما لم يذكره محقق شعر نصيب في تخريجه ونصيب هو: نصيب بن رباح، يكتني بلهبي حجن، شاعر عاصر الفرزدق، توفي سنة ١٠٨هـ، انظر فيه: سبط اللكّي، ص ٢٩١، ومعجم الشعراء المخضرمين والامويين، ص ٤٩٦ - ٤٩٨.

وعمران بن عصام العنري، شاعر خطيب فارس، عاش في أيام الدولة الأموية، توفي نحو سنة ٨٥هـ، انظر فيه: البيان والتهيين ٤٨/١، والحيوان ٣٨٢/١، والأعلام ٧١/٥، ومعجم الشعراء المخضرمين والامويين، ص ٣١٠.

(٢) في الوحشيات، ط. لليميني وشاكر، ص ٢٦٠: «وتروى».

(٣) رواية الوحشيات، ط. لليميني وشاكر، ص ٢٦٠، وشعر نصيب: «نعم عامره».

(٤) رواية الحيوان: «ودارك أهلة».

(٥) للمتفون: طالبو العطاء. اللسان: (عفا)، ورواية شعر نصيب:

وكلبك أرأف بالزائري
ن من الأم بابنتها الزائرة

ورواية البخلاء، والحيوان: «من الأم بابنتها الزائرة».

(٦) رواية شعر نصيب، والبخلاء، والحيوان: «حين ترى السائلين».

(٧) محبرة: قصيدة مكتوبة. اللسان: (حبر).

[٤٣٧]

وقال امرؤ القيس بن عابس الكندي، أو الكلبى^(١):

١ - أَغَيْتُ جُدُودَ بَنِي لَأَمٍ مُنَاوِنُهُمْ

حَزْمًا وَعَزْمًا وَعِزًّا غَيْرَ تَغْذِيرِ

[مناوئهم]: معاديتهم.

٢ - فَمَا نَمَدُ لَهُمْ كَفًّ فَتَقْبِضُهَا

عَمَّا تُرِيدُ سِوَى قَبْضِ الْمَقَابِيرِ

٣ - جُدُودُ قَوْمٍ إِذَا مَا سَاعَدَتْ أَحَدًا

سَحَّتْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ غَيْرِ مَنْزُورِ

[٤٣٨]

وقال القاسم بن أمية بن أبي الصلت^(٢):

(١) هو امرؤ القيس بن عابس - وقيل عانس - بن المنذر بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية الكندي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٩ - ١٠، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٤٧ - ٤٨. أما امرؤ القيس الكلبى، فهو امرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور ابن مرثع، وهو جد امرؤ القيس بن عابس المذكور، انظر فيه: للمؤتلف والمختلف، ص ١٠، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٥

وقال جاسع شعر بني كلب ومحققه في شك أبي تمام حين نسب إبروتمام هذا الشاعر إلى الكندي أو الكلبى : «ومرجع هذا الشك في الغالب يرجع إلى أن أبا تمام ينقل عن بعض المصادر، فاشتبهت عليه نسبة الشاعر؛ لأن (الكلبي) و(الكندي) يشبهان رسماً، والصواب أنه امرؤ القيس بن عابس الكندي، وهو شاعر مخضرم». انظر ديوان شعراء بني كلب ٨٢٧/٢.

(٢) شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، معدود من الصحابة، وأبو أمية بن أبي الصلت شاعر مشهور، وتوفي القاسم بعد سنة ٣٥هـ، انظر فيه: معجم الشعراء للمريزاني، ص ٣٣٢، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٣٦٦.

والأبيات للقاسم بن أمية مع تقديم وتأخير واختلاف في الرواية وزيادة ونقص للقاسم في معجم الشعراء للمريزاني، ص ٣٣٢، والحيوان ١/٦٤، ولأمية بن أبي الصلت في صلة دبراته - وهو ما نسب إليه وإلى غيره - ص ١٩٣ - ١٩٤ وهي بلا نسبة في مجالس ثعلب ٢/٢٤٤، ويعيون الأخبار ٣/١٥٢

- ١ - لَا يَنْكُثُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤْلِهِمْ
لَيَطْلُبَ الْعِلَاتُ بِالْعِيدَانِ^(١)
- ٢ - بَلْ يَنْسُطُونَ وَجُوهَهُمْ فَكَّرَى لَهَا
عِنْدَ السُّؤَالِ كَأَحْسَنِ الْأَوَانِ^(٢)
- ٣ - وَإِذَا الْحَرِيبُ أُنَاخَ وَسَطَ بُيُوتِهِمْ
رَنُوهُ رَبُّ صَوَاهِلِ وَقِيَانِ^(٣)
- [الحريب]: أي المحروب.
- ٤ - وَإِذَا دَعَوْهُمْ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ
سَلُّوا شُعَاعَ الشَّمْسِ بِالْخِرْصَانِ^(٤)
- [بالخرصان]: بالأسنة.

[٤٣٩]

وقال أبو الجوزية، عيسى بن أوس من عبد القيس^(٥):

- (١) رواية معجم الشعراء للمرزباني، والحيوان، وديوان أمية بن أبي الصلت، وعيون الأخبار: «لا ينقرون الأرض.. لتلمس العيلات...».
- (٢) رواية الحيوان: «عند اللقاء كنحسن الألوان».
- (٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٦١: «فلذا»، ورواية معجم الشعراء للمرزباني: «وإذا الحريب أناخ وسط بيوتهم.. رجعوه.. رقيان»، ورواية ديوان أمية بن أبي الصلت، وعيون الأخبار: «قوم إذا نزل الغريب بدارهم.. تركوه رب..» ورواية مجالس ثعلب: «قوم إذا نزل الغريب بدارهم...».
- (٤) رواية ديوان أمية بن أبي الصلت، وعيون الأخبار: «... سدوا شعاع الشمس بالخرصان»، ورواية مجالس ثعلب: وإذا دعوا لنزال يوم كريهة سدوا قجاج الأرض بالركبان
- (٥) اسمه في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٦١: «أبو الجوزية، عيسى بن أوس بن عبد الله».
- وهو: عيسى بن أوس بن عصبه، أحد بني عامر بن معاوية، شاعر محسن متمكن، توفي نحو ١٢٠هـ، انظر فيه: المؤلفات والمختلف ص ٧٩، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٥٨، وفيه أن اسمه: عيسى بن أوس بن عصبه
- لبن عبد القيس، ومعجم الشعراء المخضرمين والامويين، ص ٨٧ - ٨٨.
- والأبيات (١ - ٥) لأبي الجوزية في مجموع شعره ضمن شعر شعراء عبد القيس وشعرهم في العصر الأموي، ص ٧٧، والبيت (٤) لأبي الجوزية في الحيوان ١٨٠/٦، وقال الجاهظ قبله: «وأنشد في تشبيه الإيس بالجن.. والبيت (٤) لأبي الجوزية أيضاً في سمط اللاكي، ص ٢١٧ - ٢١٨، والأبيات (٢، ١، ٣، ٤، ٥) ضمن قصيدة لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، ص ٤٤.
- ولم ينشر جامع شعر أبي الجوزية ومحققه - ضمن شعراء عبد القيس وشعرهم في العصر الأموي - إلى الاشتراك في نسبة الأبيات.

١ - لَوْ كَانَ يَفْقَهُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ
قَوْمٌ بِأَوْلِهِمْ أَوْ مَجْبِهِمْ فَعُدُوا

مثله^(١):

لَوْ كَانَ يَفْقَهُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ
قَوْمٌ لَقِيلَ اقْعُدُوا يَا آلَ عَبَّاسٍ
نُمْ ارْتَقُوا فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ وَاحْتَكِمُوا
عَلَى الْغَلَاءِ فَأَنْتُمْ سَادَةُ النَّاسِ^(٢)

٢ - أَوْ خَلَدَ الْمَجْدُ أَقْوَامًا ذَوِي كَرَمٍ
مِمَّا يُخَاذَرُ مِنْ أَجَالِهِمْ خَلَدُوا^(٣)
٣ - قَوْمٌ أَبَوْهُمْ سِنَانٌ حِينَ تَنَسَّبَهُمْ

طَابُوا وَطَابَ مِنَ الْأَوْلَادِ مَا وَلَدُوا
٤ - إِنْ سُنَّ إِذَا أَمِنُوا جُنَّ إِذَا فَرَعُوا
بِحِضٍّ مَضَالِيَتْ أُنْسَارُ إِذَا جُهِنُوا^(٤)

(١) البيتان مع ثالث بعدهما منسوبة لأبي دلالة في ديوانه، ص ٧٠ - ٧١، وفيه ضمن مناسبتها: «ولد لأبي دلالة لينة فغدا إلى المنصور، فأخبره وأشد: «البيات».

وأبودلالة هو: زند بن الجون الكوفي الأسدي، شاعر ظريف صاحب بديهة ونوادر مضحكة، استلمحه بعض الخلفاء العباسيين كالمنصور والمهدي، وتوفي سنة ١٦٦هـ، انظر فيه: ثمار القلوب، ص ٢٦ - ٢٧، والشعر والشعراء، ص ٧٨٠ - ٧٨٢، ولبقات الشعراء، ص ٥٤ - ٦٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٢٠ - ٣٢٧.

(٢) رواية ديوان أبي دلالة:

(٣) رواية ديوان زهير:
ثم ارتقوا في شعاعِ الشمسِ كُلُّكُمْ إلى السماءِ فأنتم أكرمُ الناسِ

(٤) رواية الشطر الثاني في الحيوان: «مُرْعُونُ بهاليلِ إِذَا حُسِدُوا»، ورواية سمط اللالكى:
لو كان يخلد أقوامَ بمجديهم أو ما تقدم من إياهم خلدوا

ورواية ديوان زهير:
جَنَّ إِذَا فَرَعُوا إِنْ سُنَّ إِذَا أَمِنُوا مُرْعُونُ بهاليلِ إِذَا احْتَسَدُوا

إِنْ سُنَّ إِذَا أَمِنُوا جَنَّ إِذَا غَضِبُوا مُرْعُونُ بهاليلِ إِذَا جُهِنُوا

• - مُحْسِنُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نِعَمٍ
لَا يَنْزِعُ اللَّهُ مِنْهُمْ مَالَهُ حُسْبُوا^(١)

[«أي»]: الذي.

[٤٤٠]

وله أيضاً^(٢):

١ - الْمَجْدُ بَابٌ عَلَى الْأَقْوَامِ نُو غَلَقٍ
وَفِي أَكْفَرِهِمْ مِنْهُ الْمَقَالِيدُ
٢ - يَخْيَى النَّدَى مَا حَبِيتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ
وَأِنْ فُقِدْتُمْ فَإِنَّ الْجُودَ مَفْقُودُ
مثله^(٣):

قَدْ مَاتَ مَعْنُ وَمَاتَ الْجُودُ فَأَنْقَرَضَا
فَمَا سَخَا [لَا] وَلَا مَعْنٌ بِمَوْجُودِ^(٤)
يَا طَالِبَ الْجُودِ عَدُ الْعَيْسِ عَنْ طَلِبِ
إِنَّ السَّخَا وَمَعْنًا زَهْنُ مَلْخُودِ
٣ - نَزَجُوا لِبَاقِيَةِ الْأَيَّامِ بِأَقْيَحْمِ
وَمَنْ مَضَى فَهُوَ مَأْجُورٌ وَمَخْمُودُ^(٥)

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٦٢: «لَا يَنْزِعُ اللَّهُ عَنْهُمْ».

(٢) الأبيات لأبي الجويرية، عيسى بن أوس من عبدالقيس - صاحب المقطوعة السابقة - في مجموع شعره ضمن شعراء عبدالقيس وشعرهم في العصر الأموي، ص ٧٩.

(٣) البيتان لمروان بن أبي حفصة يرثي بهما معن بن زائدة الشيباني، ومما يدل على ذلك أن البيت الثاني موجود برواية مختلفة في شعر مروان بن أبي حفصة، ص ٤٠ - ضمن ثلاثة أبيات - وروايته كما يلي:
قُلْ لِلْغَفَاةِ أَرْبَعُوا الْعَيْسَ مِنْ طَلِبِ مَا بَعْدَ مَعْنٍ حَلِيفَ الْجُودِ مِنْ جُودِ

وقد أدخل شعره بالبيت الأول.

(٤) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن.

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٦٢: «مأمور ومحمود».

وقال أَعْشَى بَنِي تَغْلِب^(١):

١ - وَجَدْتُكَ أَمْسَ خَيْرَ بَنِي مَعْدُ

وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرُ مَنْكَ أَمْسِ^(٢)

٢ - وَأَنْتَ غَدًا تَزِيدُ الْخَيْرَ ضِعْفًا

كَذَاكَ تَزِيدُ سَادَةً عَبْدَ شَمْسِ^(٣)

وقال سالم بن دارة^(٤):

(١) سبق التعريف بأعشى بن تغلب.

والبيتان لأعشى بني ربيعة - وهو غيره - في المؤتلف والمختلف، ص ١٣ - ضمن ثلاثة أبيات - وهما لأعشى بني ربيعة أيضًا في الأغاني ٩٨/١٨

وأعشى بني ربيعة: اسمه عبدالله بن خارجة بن حبيب بن قيس، شاعر أسلامي من ساكني الكوفة، وكان شديد التعصب لبني أمية، توفي نحو سنة ١٠٠هـ، ولنظر فيه: للمؤتلف والمختلف، ص ١٣ - ١٤، والأغاني، ٩٨/٩٥ - ٩٩، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٣٥ - ٣٦.

(٢) روية للمؤتلف والمختلف، والأغاني: «رأيتك أمس».

(٣) روية للمؤتلف والمختلف: «تزيد الضعف خيرًا»، ورواية الأغاني: «تزيد الضعف ضعفًا».

(٤) هو سالم بن مسافع بن يربوع بن بني عبدالله بن غطفان، يقال له ابن دارة، ويربوع هو دارة سمي بذلك لجماله شبه بدارة القمر، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: للمؤتلف والمختلف، ص ١١٦، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٧٨ - ١٧٩

والأبيات (١-٥) لسالم بن دارة في مجموع شعره ضمن شعر غطفان، تحقيق: د. عماري المغربي، ص ٢٢، وفيه أنه قالها في مدح عدي بن حاتم الطائي وقد سؤده قومه، والأبيات (٢، ٣، ٤، ٥) لسالم بن دارة في مجموع شعره ضمن شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام، تحقيق: د. النعانة، ص ٥١٠، وفيه أنه قالها في مدح عدي بن حاتم أيضًا. والأبيات (٢، ١، ٤) لابن دارة مع خبر في عيون الأخبار ٢٣٧/١ - ٢٣٨.

وخبر عيون الأخبار ٢٣٧/١ - ٢٣٨، كما يلي: «لما كبر عدي بن حاتم أذاه برد الأرض، وكان رجلاً لحيمًا فنهشت الأرض فخذه فجمع قومه فقال: يا بني تغل، إني لست بخيركم إلا أن تروا ذلك فقد كان أبي بمكان لم يكن به أحد من قومه، بنى لكم الشرف ونفى عنكم العار فأصبح الطائي إذا فعل خيرًا قال العرب: من حي لا يحمدون على الجود ولا يعذرون على البخل، وقد بلغت من السن ما ترون وأذاني برد الأرض فاذنوا لي في وطأ فوالله ما أريده فخرًا عليكم ولا احتقارًا لكم، وسأخبركم ما علي من وضع طنفسة وقعد حوله إلا أن الحق عليه أن يذل في عرضه وينخدع في ماله ولا يحسد شريفًا ولا يحقر وضيعًا، فقال القوم: دعنا اليوم، ثم غدوا عليه فقالوا: يا أبا طريف ضع الطنفسة واليس التاج، فبلغ ابن دارة الشاعر فقاه وقال: قد مدحتك، فقال: أمسك عليك حتى أتيتك بمالي فتمدحنني على حسبه، لي ألف هائلة وألفا درهم وثلاثة أعبد، وفريسي هذا حبيس في سبيل الله، مات الآن فقال: [الأبيات (٢، ١، ٤)]. فقال: أمسك عليك، لا يبلغ مالي أكثر من هذا، وشاطرته ماله».

١ - أَبْقَى اللَّيَالِي مِنْ عَدِّي بَن حَاتِمٍ
حُسَامًا كَنَصِلِ السَّيْفِ سُلَّ مِنَ الْخِلَلِ^(١)
[الْخِلَل]: الأغصان.

٢ - أَبُوكَ جَوَادٌ مَا يَشُقُّ غَبَارُهُ
وَأَنْتَ كَرِيمٌ مَا تُحْضِرُكَ الْعِلَلُ^(٢)
٣ - تَحِنُّ قُلُوصِي فِي مَعْدٍ كَأَنَّمَا
تُرْجِي الرِّبِيعَ فِي لِقَاءِ بَنِي ثَعْلُ^(٣)
٤ - فَإِنْ تَفَقَّوْا شَرًّا فَمِثْلُكُمْ لَتَقِي
وَأِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَمِثْلُكُمْ فَعَلُ^(٤)
٥ - وَأَنْتُمْ زَمَامٌ مِنْ أَرْمَةِ طَيِّئٍ
وَأَنْتُمْ بَنَجْدٍ حَيَّةِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

[٤٤٣]

وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات^(٥):

- (١) رواية مجموع شعره ضمن شعر غطفان، د. النعانة: «وأبقى الليالي... حسامًا كلون للملح». عيون الأخبار: «حسامًا كلون للملح».
- (٢) رواية عيون الأخبار: «وَأَنْتَ جَوَادٌ لَسْتُ تُعَذِّرُ بِالْعِلَلِ». وقد أورد الميمني وشاكر رواية عيون الأخبار في حاشيتهما، ص ٢٦٢، هكذا: «ليس تعذر بالعلل». وقد اعتمدنا على الطبعة نفسها التي اعتمدنا عليها من العيون. وصواب الرواية ما ذكرناه نحن.
- (٣) رواية مجموع شعره ضمن شعر غطفان، د. النعانة: «وإنما تُرْجِي الربيع في ديار بني ثعل». رواية عيون الأخبار: «... وإنما.. تلاقي الربيع في ديار بني ثعل». وقد أورد الميمني وشاكر رواية عيون الأخبار، هكذا: «وإنما ترجي.. في ديار بني ثعل. والصواب أيضًا ما ذكرناه نحن.
- (٤) رواية العيون: «فإن تفعلوا شرًّا».
- (٥) اسمه في الأصل، وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٢: «عبدالله»، وهو: عبيد الله بن قيس بن شريح ابن مالك، لقب بالرُّقَيَّات؛ لأن زوجاته كان اسم كل منهن رُقَيَّة، شاعر قريش في الإسلام، توفي نحو سنة ٨٥هـ، انظر فيه: سبط اللاتكي، ص ٢٩٤، والحيوان ١/٣٣٢، ٦/٢، ٤٤٥/٣، ٤٩٥/٦، ١٥٤/٧، وطبقات فحول الشعراء، ص ٥٣٠ - ٥٣٤، ومعجم الشعراء المختصرين والامويين، ص ٢٧٥ - ٢٧٦ والابيات لعبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات في ديوانه ضمن قصيدة، ص ٨٢ - ٨٣.

- ١ - أَكُنَيْتَاكَ تُغْنِي بِالْأُذْيِ أَنْتَ أَهْلُهُ
عَلَيْكَ كَمَا أَفْنَى عَلَى الرُّؤُوسِ جَارُهَا
- ٢ - فَإِنْ مِتُّ لَمْ يُوصِلْ صَدِيقٌ وَلَمْ تَقُمْ
سَبِيلٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُهَا^(١)
- ٣ - نَكَّرْتُكَ إِذْ غَاضَ الْفُرَاتُ بِأَرْضِنَا
وَسَأَلْتُ بِأَعْلَى الرُّقَّتَيْنِ بِكَارُهَا^(٢)

[٤٤٤]

وقال ابن هرمة^(٣):

- ١ - حَمَيْتُ حِمَاكَ فِي مَنَعَاتِ قَلْبِي
فَلَيْسَ حِمَاكَ عِنْدِي بِالْمُبَاحِ
- ٢ - وَجَدْنَا خَالِدًا خُلِقَتْ جَنَاحًا
فَكَانَ أَبُوكَ قَابِلَمَةَ الْجَنَاحِ^(٤)

[٤٤٥]

وقال عمران بن عصام، يقوله لعبد الملك في الحجاج^(٥):

- (١) رواية الديوان: «طريق من العروف».
- (٢) رواية الديوان: «إذ غاض الفرات... وجاش بأعلى الرقَّتَيْنِ». وذكر شاكر في حلشبة الوحشيات، ص ٢٦٣، رواية الديوان هكذا: «فاض». وقد اعتمد شاكر على الطبعة نفسها التي رجعنا إليها من هذا الديوان، وتمام الرواية كما ذكرناها.
- (٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة القرشي، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، توفي سنة ١٧٦هـ، وقيل ١٨٣هـ، انظر فيه: الأغاني ٤/٢٥٧ - ٢٧٦، ومعجم الشعراء الأمويين وللخضرمين، ص ٥١١ - ٥١٣، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٩.
- والبيتان ضمن قصيدة لابن هرمة في شعره، ص ٩٠، ٩٣.
- (٤) رواية شعره: «وجدنا غالبًا.. وكان أبوك..».
- (٥) هو عمران بن عصام العنزي، وقد سبق التعريف به.
- والأبيات (١ - ٣) له مع خبر في البيان والتبيين ١/٤٨، والبيتان (١، ٢) له أيضًا مع الخبر نفسه وقد اختلفت بعض الفاظه في الأغاني، ١٧/١٩٩. وخبر البيان والتبيين، كما يلي: «ومن الشعراء الخطباء: عمران بن عصام

١ - وَبَعَثَتْ مِنْ وَلَدِ الْأَعْرَى مُعْتَبً

صَفْرًا يُلَوِّدُ حَمَامُهُ بِالْعُوسَجِ^(١)

٢ - فَإِذَا طَبَخَتْ بِنَارِهِ أَنْضَجَتْهُ

وَإِذَا طَبَخَتْ بِغَيْرِهَا لَمْ تُنْضِجْ^(٢)

٣ - وَهُوَ الْهَزْبُ إِذَا أَرَادَ فَرِيَسَةً

لَمْ يَنْزِهِ عَنْهَا صِيَاخَ الْهَجْجِ^(٣)

هَجْجٌ بِالسَّبْعِ: زَجَرُهُ؛ وَكَذَلِكَ جَهْجَهَ بِهِ.

[٤٤٦]

وقال أبو علاقة التغلبي^(٤):

١ - وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ

وَلَا يَشْفَى بِقَعْقَاعِ جَلِيسٌ

٢ - ضُكُّوكَ السَّنَّ إِنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ

وَعِنْدَ الشَّرِّ مَطْرَاقُ عَبُوسٍ^(٥)

العنزي، وهو الذي أشار على عبد الملك بخلع عبد العزيز أخيه، والبيعة للوليد بن عبد الملك، في خطبته المشهورة وقصيدته المذكورة. وهو الذي لما بلغ عبد الملك بن مروان قتل الحجاج له قال: ولم قتله، ويله؛ ألا رعى له قوله فيه: [الأبيات (١ - ٣)]،.

(١) رواية البيان: «يلود حمامه بالعرفج»، ورواية الأغاني: «مُعْتَبً».

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٦٤: «... بغيره لم تُنْضِجْ»، ورواية البيان: «فإذا طبخت بناره أنضجتها... لم تُنْضِجْ»، ورواية الأغاني: «وإذا طبخت بناره أنضجتها».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٦٤: «صياخُ هُجْجٍ»، ورواية البيان: «لم ينجها منه صياخُ هُجْجٍ».

(٤) البيتان بلا نسبة في البيان والتبيين ٣/٣٣٩، وهما مع خبر بلانسية أيضًا في عيون الأخبار ٣/٣٠٦ - ٣٠٧، وهما بلا نسبة كذلك في الكامل، ص ٢٣٠، والبيت (١) لبعض الكوفيين، ص ٣٣٠.

ونص خبر عيون الأخبار: «كان القعقاع بن شور إذا جالسه رجل فعرفه بالقصد إليه جعل له نصيبًا في ماله، وأعاناه على عدوه، وشفع له في حاجته، وغدا إليه بعد المجالسة شاكرًا. وقسم معاوية يوما أنية فضة ودفع إلى القعقاع حظه منها، فآثر به القعقاع أقرب القوم إليه فقال: [البيتان (١، ٢)]».

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٦٤: «إن أمروا»، ورواية الكامل: «إن أمروا بخير... وعند السوء مطراق...».

وقال^(١):

- ١ - أَلِ الْمُهْلَبِ قَوْمٌ إِنْ مَدَحْتَهُمْ
كَانُوا الْأَكَّارِمَ أَبَاءً وَأَجْدَادًا^(٢)
- ٢ - إِنَّ الْغُرَابِينَ تَلَقَّاهَا مُحْسَدَةٌ
وَلَا تُرَى لِلنَّاسِ خُسَادًا
- ٣ - كَمْ حَاسِدٍ لَهُمْ يَغِيى بِفَضْلِهِمْ
مَا نَالَ مِثْلَ مَسَاعِيهِمْ وَلَا كَادًا^(٣)

وقال عقيل بن عتَّاب^(٤):

- ١ - فِدَاءُ أَبِي لِلْخَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ
وَأُمِّي عَلَى سَاقٍ وَمَا وَلَدْتُ أُمِّي
[على ساق]: أي: كما كانت.
- ٢ - كَسَا جِلْدُهُ وَالرَّأْسَ حَتَّى كَانَتْمَا
تَلْبَسُ قَارًا^(٥) أَوْ تَقْنَعُ فِي فَحْمٍ

يريد به صدأ الحديد.

(١) الأبيات ضمن ستة أبيات لعمر بن لجأ التميمي في شعره، ص ١٣٧ - ١٣٩، والبيتان (١، ٢) للمغيرة بن حبياء التميمي في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٦٩، وهو المغيرة بن عمرو بن ربيعة بن أسيد، شاعر المهلب ابن أبي صفرة، وحبياء أمه، وكان بنوه وبن أخيه صخر نقاض، توفي سنة ٩١هـ، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٦٩، ومعجم الشعراء المخضرمين والامويين، ص ٤٧٠ - ٤٧١.

(٢) رواية معجم الشعراء للمرزباني: «إن المهلب قوم». (٣) إشباع الهم في «فضلهم» بالضم في الوحشيات، ط. الميني وشاكر، ص ٣٦٥، وبالكسر في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

(٤) لم نقف له على ترجمة في المصادر التي اطلعنا عليها.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميني وشاكر، ص ٣٦٥: «تلبس نارا».

٣ - فَجَاءَ إِلَى شَنِيبَانَ تُرْقِلُ حَوْلَهُ^(١)

كَتَائِبُهُ مِثْلَ الْهَجَانِ مِنَ الْأَنْدَمِ

[«تُرْقِلُ»]: تسرع.

٤ - يَشُدُّ عَلَيْهِمْ وَهُوَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ

يَزِينُونَهُ كُلَّمَا وَيَضْرُ عَنْ لَحْمٍ^(٢)

[٤٤٩]

وقال زهير بن جناب الكلبي^(٣):

١ - إِنْ بَنَى مَالِكٌ تَلْقَى غَزِيئَهُمْ^(٤)

فِي الزَّادِ قَوْضَى، وَعِنْدَ الْمَوْتِ إِخْوَلَا

[٤٥٠]

آخر^(٥):

١ - بَاتُوا ثَلَاثَ مَنَى بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ

وَهُمْ عَلَى غَرَضٍ لَعَمْرُكَ مَا هُمْ^(٦)

[«لعمرك»]: يُروى: «هناك».

(١) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٦٥: «ترقل حولهم».

(٢) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ١٢٦٥: «يزيد لهم كلما ويصدر عن حلم».

(٣) هو زهير بن جناب بن هبل بن عبدالله من قضاة، شاعر جاهلي، كان سيد بني كلب وخطيبهم وفارسهم وكاهنهم ووافدهم إلى الملوك، انظر فيه للمعمرون والوصايات، ص ٣١ - ٣٢، والأغاني، ١٩/١٥ - ٢٤. ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٠٢. والبيت له في ديوانه، ص ١٠٩.

(٤) الغزى: واحدها الغازي، وهو السائر إلى قتال العدو. اللسان: (غزى).

(٥) الأبيات (١ - ٤) ضمن خمسة أبيات لعروة بن أذينة في شعره، ص ٣٦٧ - ٣٦٨، والبيتان (٤، ٣) للعرجي في ديوانه، ص ٢٢٠، والبيتان (٤، ٣) للعرجي ورويا لعمر بن أبي ربيعة أيضا في الأشباه والنظائر للخالدين، ١٣٨/٢ - ١٣٩.

(٦) روية شعر عروة بن أذينة: «لبثوا ثلاث منى...».

- ٢ - مُتَجَاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارٍ إِقَامَةٍ
لَوْ قَدْ أَجَدْتُ رُحْلًا لَمْ يَنْدُمُوا
٣ - وَلَهُنَّ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لُبَانَةٌ
وَالرُّحْنُ يَغْرِفُهُنَّ لَوْ [يَتَكَلَّمُ]^(١)
٤ - لَوْ كَانَ حَيًّا^(٢) قَبْلَهُنَّ ظَعَانَنَا
حَيًّا الْحَطِيطُ وَجُوهُهُنَّ وَزَمَرُمُ

[٤٥١]

وقال أبو الحجناء، مولى هارون الرشيد، في إسحق بن الصباح، وهو نصيب الصغير^(٣):

- ١ - كَأَنَّ ابْنَ صَبَّاحٍ، وَحِنْدَةُ حَوْلُهُ
إِذَا مَا بَدَأَ بَذَرَ تَوَسُّطَ أَنْجُمَا
[وكندة حوله]: حال.
٢ - عَلَى أَنَّ لِبَلْبَدْرِ الْمُحَاقِّ، وَأَنَّهُ
ثَمَامٌ قَمًا يَرْدَادُ إِلَّا تَكَلَّمَا
٣ - تَرَى الْمُنْبَرَ الشَّرْقِيَّ يَهْتَزُّ تَحْتَهُ
إِذَا مَا عَلَا أَعْوَادُهُ وَتَكَلَّمَا
[أعواده]: مفعول «علا».

(١) ما بين معقوفين بياض في الأصل، وقد اكملناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٦، ورواية شعير عروة بن أذينة: «والبيت يعرفهن». (٢) كتب الناسخ في حاشية هذه الكلمة: «حَبِّي قَبْلَهُنَّ صبح» ولعله بذلك يشير إلى رواية أخرى أصح، ولكنه شك فيها فكتبها في الحاشية منبهاً إليها. (٣) هو نصيب الأصغر، أبو الحجناء، مولى المهدي، كان قد نشأ باليمامة فاشتره المهدي، ولما سمع شعره اعتقه، وقال ما هو دون نصيب، وزوجه أمة وكتاه بلقي الحجناء، وسمى بنصيب الأصغر التمييز بينه وبين نصيب الأكبر، وتوفي نحو سنة ١٧٥هـ، وقيل بعد ١٩٠هـ، انظر فيه: أمالي المرتضى ١/٤٣٨، ووسط اللالكى، ص ٨٢٥، وطبقات الشعراء، ص ١٥٥ - ١٥٧، ومعجم الشعراء للخضرمين والامويين، ص ٤٩٥ - ٤٩٦. والأبيات لنصيب الأصغر في طبقات الشعراء، ص ١٥٥. وقال ابن المعتز بعدها: «وهي طويلة جيدة».

٤ - وَأَنْتَ ابْنُ خَيْرِ النَّاسِ إِلَّا نُبُوءُهُ
وَمِنْ قَبْلِهَا كُنْتَ السَّنَامَ الْمُقْدَمَا^(١)
[٤٥٢]

وقال مطر بن أشيم^(٢):
١ - فِدَى لِمَرْوَانَ إِذْ يَغْلُو جَمَاجِمَهُمْ
بِالْمُتَرْقِيَةِ مِنِّي الْأَهْلُ وَالنَّعْمُ
٢ - تُمُتُّ وَافِي عُكَاظًا غَيْرَ مُخْتَلِعٍ
يَفْشِي الْعِرْضَنَةَ فِي عِرْنِينِهِ شَمُّمُ
[الْعِرْضَنَةُ]: أي التكبر.
٣ - الْفَخْرُ أَوَّلُهُ جَهْلٌ وَآخِرُهُ
جَفْدٌ إِذَا يُنْكَرُ الْأَقْوَامُ وَالْعَلِمُ^(٣)
[٤٥٣]

وقال اللعين المنقري^(٤):
١ - أَتَانَا ابْنُ أَرْضٍ يَطْلُبُ الرِّزَادَ بَعْدَمَا
تَرَامَتْ بِهِ نَيْفُومَةٌ وَأَجَابِلْدُ^(٥)

(١) رواية طيقات الشعراء: «فأنت ابن خير الناس».
(٢) ورد لسمه في المصادر: مطير بن الأشيم بن الأعشى، واسم الأعشى قيس بن بجرة بن قيس، وهو عم الشاعر عبدالله بن الزبير الأسدي، ومطير شاعر جاهلي، وقيل من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: النوادر لأبي زيد، ص ١٨٢، ومعجم الشعراء للمزرياتي، ص ٤٧٠، واللسان: (خزم)، وديوان بني أسد، ٤٢١/٢.
والأبيات (١ - ٣) لمطير بن الأشيم (وهو نفسه مطر) في مجموع شعره ضمن ديوان بني أسد ٤٢٩/٢. والبيت (٣) له في اللسان، والتاج: (خزم).
(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٦٧، ومجموع شعر مطير بن الأشيم: «إذا تذكر الأقوال»، ورواية اللسان، والتاج: «إذا تذكرت الأقوال والكلم».
(٤) الأبيات (١ - ٣) ضمن سبعة أبيات للعين المنقري في مجموع شعره، ضمن اللعين المنقري حياته وما بقي من شعره، مجلة المورد، العدد (٣٥)، سبقت الإشارة إليه، ص ١١٧.
(٥) رواية مجموع شعر اللعين المنقري:
دعاني لئن أرض يبتغي الرِّادَ بَعْدَمَا
ترامى خلاقات به وأجابدُ

[ابن أرض]: أي فقير.

٢ - وَمِنْ نَفْنَفٍ مَزَتْ سُهُوبٌ كَأَنَّهَا

مَزَاجِفُ هَزَلَى بَيْنُهَا مُتَبَاعِدُ^(١)

[نننف]: المغازة التي لا نبات بها. والسهب: ما استوى من الأرض ويعد.

٣ - فَقُلْتُ لِعَبْدِي أَقْتُلَا دَاءَ يَطْبِيهِ

وَأَغْفَا جُهُ اللَّاتِي لَهُنَّ رَوَاعِدُ^(٢)

[٤٥٤]

وقال^(٣):

١ - خَمَزَاءُ تَامِكَةُ السُّنَامِ كَأَنَّهَا

جَمَلٌ بِهُوْدَجٍ أَهْلِيهِ مَظْفُونُ

[حمراء]: ناقة. [مظعون]: مشدود بالظعان، وهو حبل اليهودج.

٢ - جَادَتْ بِهَا عِنْدَ الْوُدَاعِ يَمِينُهُ

جَلَّتَا يَدَيَّ عُمَرُ الْفِدَاةِ يَمِينُ

[جادت بها]: أي أعطاني.

٣ - ثَالِثُهُ أُعْطِيَ مِثْلَهَا فِي مِثْلِهِ

إِلَّا كَرِيمُ الْخِيَمِ أَوْ مَجْنُونُ

أي: ما أعطى، نظيره:

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدَا (البيت)^(٤)

(١) رواية مجموع شعر اللعين النقيري: «ومن ذات أصفاء سُهُوبٌ كَأَنَّهَا».

(٢) رواية مجموع شعر اللعين النقيري: «وأغفاجُهُ الْعُظْمَى ذَوَاتُ الزَّوَادِ».

(٣) الأنبيات في شعر يزيد بن الطثيرة، ضمن الشعر المنسوب إليه وإلى غيره، ص ٩٣، وفيه إنها تنسب أيضاً لحميد الجمال الهلالي، ولعبيد بن أيوب الغنبري، وقد صوّب للحق النسبة الأخيرة.

(٤) هذا صدر بيت لامرئ القيس في ديوانه، ص ١٣٢، وعجزه:

وقال ابن الطُّرَيْيَّة، وكان إذا ركبهُ نَزِنَ شَدَّ عَلَى مَالِ أَخِيهِ ثَوْرٌ^(١):

١ - نُغِيرُ عَلَى ثَوْرٍ وَثَوْرٌ يَسْرُنَا

وَتَوْرٌ عَلَيْنَا فِي الْحَيَاةِ صَبُورٌ^(٢)

٢ - وَذَلِكَ دَأْبِي مَا حَبِثُ وَمَا مَشَى

لِثَوْرٍ عَلَى عَفْرِ الثَّرَابِ بَعِيرٌ^(٣)

٣ - قَضَى غُرْمَائِي حُبَّ أَسْمَاءَ بَغْدَا

تَجَرَّدْتُ فِي ظُلْمٍ لَهُمْ وَفُخُورٌ^(٤)

أي: قضى حب أسماء وفخور اللّين غرمائي.

٤ - وَكُنْتُ إِذَا خَلْتُ عَلَى نُيُونُهُمْ

أَضُمُّ جَنَاحِي طَائِرٍ فَأَطِيرُ^(٥)

[حَلَّتْ]: وجبت.

وقال^(٦):

وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَنْصَالِي.

والأنصال: المفاصل. اللسان: (وصل).

(١) الأبيات مع اختلاف في الترتيب ضمن سبعة أبيات يزيد بن الطُّرَيْيَّة في شعره، ص ٣٩ - ٤٠.

(٢) رواية شعر يزيد بن الطُّرَيْيَّة: «نجي» إلى ثور ففهم رحيلنا..».

(٣) رواية شعره: «فذلك دأبي ما بقيت.. لثور على ظهر البلاد بعير».

(٤) رواية الوحشيات، ط. اللمعني وشاكر، ص ٣٦٨: «ظلم لهم وفجور»، ورواية شعر يزيد بن الطُّرَيْيَّة: «تخونني ظلم لهم وفجور».

(٥) رواية شعره: «أضمُّ جناحي هم فأطير».

(٦) البيتان ضمن ستة أبيات لسبيع بن الخطيم في الاختيارين للأخفش الأصغر، ص ٦٩١ - ٦٩٢، والبيت (٢)

لسبيع بن الخطيم أيضًا ضمن ستة أبيات في اللؤلؤ والمختلف، ص ١١٢، والبيت (١) لدجاجة بن عبد

- ١ - نَأْدَيْتُ زَيْدًا فَلَمْ أَفْرَغْ إِلَى وَكَلٍ
رَثَّ السَّلَاحِ وَلَا فِي الْحَيِّ مَخْشُورٍ^(١)
- ٢ - سَأَلْتُ عَلَيْهِ شِعَابُ الْعَرْجَيْنِ دَعَا
أَصْحَابَهُ بِوُجُوهِ كَالنَّائِيرِ^(٢)
- [«العرز» يُروى في نسخة: «الحي»^(٣)].

[٤٥٧]

وقال آخر^(٤):

- ١ - بَوَأْتُ قِدْرِي مَوْضِعًا فَوَضَعْتُهَا
بِرَابِيعَةٍ مِنْ بَنِينَ مَيْثَاءٍ أَجْرَعٍ

قيس التيمي في المؤتلف والمختلف أيضًا، ص ١١٥، والبيتان (١، ٢)، لحرز بن المكبر في التشابه والنظائر للخالديين، ص ١٣٤/٢

وسبيع بن الخثيم، من سادات بني التميم بن عبد مناة، شاعر فارس عاصِرَ بعض الإسلاميين، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١١٢، ومعجم الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ١٨٠

وبجاجة بن عبد قيس التيمي من تميم مائة بن أدبن طابخة، ذكره الأمدى في المؤتلف والمختلف، ص ١١٥
ومحرز بن المكبر الضبي شاعر جاهلي من بني ضبة، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ٧٠٦، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٢٦.

وقال الأخفش الأصغر في الاختيارين إن سبيعا بهذه الأبيات كان «يمدح زيد الفوارس بن حصين بن ضرار ابن عمرو الضبي، وكان رد عليه إبلا له، أخذتها بنو صباح من بني ضبة بن أد». وقال الأمدى في المؤتلف والمختلف، ص ١١٥ - بعدما ذكر يلجأ، ص ١١٢، للناسبة نفسها التي أوردها الأخفش الأصغر - «وقد مضت أبيات مثل هذا في هذا الكتاب».

(١) رواية الاختيارين: «نبهت زيدا.. ولا في القوم»، ورواية للمؤتلف والمختلف، ص ١١٥: «نبهت زيدا..». وقال الأخفش الأصغر يشرح هذا البيت بروايته: «نبهت زيدا»، يقول: صحت، واستغثت به. «وكل»: ضعيف نليل. «رث السلاخ»، كليل. وقوله: «مكثور» أي: لا يكثره القوم حتى يغلب.

(٢) رواية الاختيارين: «عاب الجو حين دعا.. أنصاره..»، ورواية للمؤتلف والمختلف، ص ١١٢: «براق الحي حين دعا.. أنصاره..». ورواية التشابه والنظائر: «شعاب الحي..». وقال الأخفش الأصغر يشرح هذا البيت بروايته: «شعاب الجو: نواحيه التي تنتشعب منه».

(٣) كتب الناسخ قبل هذه الرواية في الحاشية الحرف «خ»: إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٤) الأبيات لزياد الأعجم في شعره، ص ٨٠ - ٨١.

٢ - جَعَلْتُ لَهَا هَضْبَ الرَّجَامِ وَطَخَفْتُ

وَعَوَّلًا أَتَافِي قِدْرَنَا لَمْ تُنَزِعِ

٣ بِهِنِرٍ كَأَنَّ اللَّيْلَ سَخْنَةً قَعْرِهَا

تَرَى الْفِيلَ فِيهَا طَافِيًا لَمْ يُقْطَعْ^(١)

[سحنة]: لون.

٤ - يُعَجِّلُ لِلْأَضْيَافِ وَارِي سَبِيفَهَا

وَمَنْ يَأْتِيهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَشْبَعُ

[واري]: سمين.

[٤٥٨]

وقال ابن ميادة^(٢):

١ - لَأَنْتَ وَغَرَقَهَا النُّعِيمُ وَشَرَّبَتْ

طَيْبَ الْعِرَاقِ فَنَعَمَ غُضْنُ الْعَاضِدِ

٢ - مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّهُ

نُصِرَ الْحِجَارُ بِجُودِ عَبْدِ الْوَاحِدِ^(٣)

[نُصِرَ الْحِجَارُ]: يُرَوَّى «نَضَرَ الْحِجَارُ».

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٦٩: «شَخْنَةً قَعْرِهَا»، ورواية شعر زياد بن الأعمى: «سُخْنَةً قَعْرِهَا». والسحمة: الواد. اللسان: (سحم). وقد علق جامع شعر زياد بن الأعمى ومحققه في الحاشية على إحدى فروع روايات هذا البيت، وهي «سحنة»: فذكر أن «سحنة (بالسين).. أقرب إلى المعنى». وهذه الرواية وردت في الأصل الذي اعتمدنا عليه نحن في تحقيق هذا الكتاب: مما يدل على مدى دقتها.
(٢) الأنبيات مع اختلاف في ترتيبها ضمن قصيدة لابن ميادة في شعره (يمدح بها عبد الواحد بن سليمان)، ص ١٢
(٣) رواية شعره: «بغيت عبد الواحد».

٣ - وَمَلَحَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبَ

مُلْكًا أَجَارَ مُسْلِمٍ وَمُعَاهِدٍ^(١)

أي: أجاز ذمته.

[٤٥٩]

[وقال] عبدالله بن الزبير^(٢):

١ - أَلَمْ تَرَأَنَّ الْمَجْدَ أَرْسَلَ فَأَنْتَقَى

خَلِيلَ صَفَاءٍ فَأَتَلَى لَا يُزَايِلُهُ^(٣)

[انتقى]: اختار. [أتلى]: خلف.

٢ - تَخَيَّرَ أَسْمَاءَ بَنَ حِصْنٍ فَبُطِنَتْ

بِفِعْلِ النَّدَى أَيْمَانُهُ وَشَمَائِلُهُ^(٤)

٣ - تَرَى الْبَازِلَ الْبُخْتِيَّ فَوْقَ خَوَانِهِ

مُقَطَّعَةً أَعْضَاؤُهُ وَمَقَاصِلُهُ

-
- (١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٧٠، ورواية شعر ابن ميادة: «مُلْكًا أَجَارَ».
- (٢) هو عبدالله بن الزبير الأسدي، وقد سبق التعريف به، وفي الأصل: «وقال عبدالله بن الزبير - رضي الله عنهما - وهذا يدل على خلط الناسخ - أو الشارح بين عبدالله بن الزبير الأسدي المتوفى سنة ٧٥هـ، وبين عبدالله بن الزبير بن العوام المتوفى سنة ٧٣هـ، كما أشرنا أيضًا ونحن بصدد التعريف السابق بعبدالله بن الزبير الأسدي في حاشية المقطوعة [٤١٤] من كتابنا هذا.
- والآيات ضمن قصيدة لعبدالله بن الزبير الأسدي في شعره، ص ١٢٠ - ١٣٣، والآيات له أيضًا ضمن قصيدة مع خبر في الأغاني، ١٤٤/١٤ - ١٤٥
- وقال أبو الفرج الأصبهاني في نص خبر الأغاني: «أخبرني عمي عن ابن مهوريه، عن أبي مسلم، عن ابن الأعرابي قال: حبس ابن أم الحكم عبدالله بن الزبير وهو أمير في جنابة وضعبها عليه، وضره ضررًا مبرحًا لهجائه إياه، فاستغاث بفسماء بن خارجة، فلم يزل يلطف في أمره، ويرضيه خصومه ويشفع إلى ابن أم الحكم في أمره حتى يخلصه، فأطلق شفاعته، وكساه أسماؤه ووصله! وجعل له ولعياله جارية دائمة من ماله، فقال فيه هذه القصيدة التي أولها الصوت المذكور بذكر أخبار ابن الزبير، يقول فيها: [قصيدة من ١٨ بيتًا]. قال: فأعطاه أسماؤه حين أنشدته هذه القصيدة ألفي درهم».
- (٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٧٠، وشعره، والأغاني: «وَأَتَلَى لَا يُزَايِلُهُ».
- (٤) رواية شعره، والأغاني: «بِفِعْلِ الْعَلَا أَيْمَانُهُ وَشَمَائِلُهُ».

وقال ابن سَوَّار، مَوْلَى بني المغيرة، في بني مُطِيع^(١):

١ - حَرَامٌ كُنْتُ مِثِّي بِسَوْءِ

وَأَنْكُرُ صَاحِبِي أَبَدًا بِذَامِ

٢ - لَقَدْ أَكْرَمْتُ وَدَّ بَنِي مُطِيعِ

طَوَالَ النَّهْرِ لِلرَّجُلِ الْحَرَامِ^(٢)

[الحرام]: المحرم.

٣ - وَخَزَهُمُ الَّذِي لَمْ يَشْتَرُوهُ

وَجَلَسَهُمْ بِمَعْتَلَجِ الظَّلامِ

[خَزَهُم]: هو الخز الذي يلبس. [بمعتلج الظلام]: أي ملتطم الظلام، من قولهم:

اعتلجت الأمواج إذا التطمت.

٤ - وَبِيقَ غَوْنُهُمْ أَبَدًا رَطِيبُ

إِذَا مَا اغْبَرَّ عِيدَانُ اللَّئَامِ^(٣)

(١) الأنبيات (١ - ٤) لابن سيفان مولى المغيرة قالها في بني مطيع العدويين في البيان والتبيين ٥٢/٤، والبيتان

(٢) مع ثالث مع خير لابن سيفان - ولعله الصواب - في الأغاني، ١٦٧/٢

وابن سيفان هو: عبدالرحمن بن أَرْطَاة، وقيل: عبدالرحمن بن سيفان بن أَرْطَاة، شاعر إسلامي مقل، توفي

نحو سنة ٥٠هـ، انظر فيه: الأغاني، ١٥٨/٢ - ١٧٠، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٢٥٧ - ٢٥٨

وقال ابن سيفان في خبر الأغاني: «كنت ألف من قريش أهل بيتين سري من كنت منقطعاً إليه من بني أمية:

بني عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، وبني مطيع، فلما ضربني مروان الحد جئت فجلست إلى بني مطيع كما

كنت أجلس، فلما رأوني عرفت الكرامة في وجوههم، والله ما أقبلوا عليّ بحديثهم ولا وسعوا لي، فأنصرفت

ورحت إلى بني عبدالرحمن، فلما رأوني أقبلوا بوجوههم عليّ وخبروا ورحبوا وسهلوا ووسعوا لي، ورفعوني

إلى حيث لم أكن أجلس، وأقبلوا عليّ بوجوههم يحدثونني، وقالوا: لعلك خشعت للذي لحقك، أما والله لقد

علم الناس أنك مظلوم، وظلموا مروان في فعله، ورأوا أنه قد أساء وأخطأ في شأنك، وقالوا: ما ضرك ذلك ولا

نفسك ولا زادك إلا خيراً، ولم يزلوا حتى بسطوني، فقلت أمدحهم وأثم بني مطيع: [الأنبيات (٢، ٤) مع ثالث].

(٢) رواية البيان: «لقد أحرمت ود بني مطيع.. حرام الدهن للرجل..»، ورواية الأغاني: «لقد حرمت ود بني مطيع..

حرام الدهن..».

(٣) رواية الأغاني: «أبدًا وريق».

وقال أبو العباس المخزومي المكفوف - شاعر أهل مكة في آخر الدولة الأموية وأول الدولة الهاشمية -^(١):

١ - كَسَتْ أَسَدُ إِخْوَانَهَا وَلَوْ أَنَّنِي

بِبَلَدَةِ إِخْوَانِي إِذَا لَكُسِيْتُ^(٢)

٢ - فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا تَحْمَلُوا

إِلَى الشَّامِ مَظْلُومِينَ مُنْذُ بُرِيتُ^(٣)

[بُرِيتُ]: خُلِفْتُ.

٣ - أَحَظُّ عَلَى خَيْرٍ وَأَعْطَى لِسَائِلِ

وَأَعْلَمُ بِالْمُسْكِينِ كَيْتُ يَبِيتُ^(٤)

[أَحَظُّ]: أَسْرَعَ.

(١) هو السائب بن فروخ، مولى بني ليث، يعرف بابني العباس الأعمى، توفي نحو سنة ١٤٠هـ، انظر فيه: الأغاني، ٢٠٤/١٦ - ٢٠٩، ومعجم الشعراء للمخضرمين والأمويين، ص ١٧٦ - ١٧٧. والبيتان (١، ٢) له مع خير في الأغاني، ٢٠٧/١٦ وفيها غناء، وخبر الأغاني، قال فيه أبو الفرج الأنهاني: «ونسخت من كتاب قعنب بن الحرز قال: حدثنا الدانقي، عن جويرية بن أسماء: أن ابن الزبير رأى رجلاً من حلفاء بني أسد بن عبد العزي في حالة رثة، فكساه ثوبين، وأمر له ببر وتمر، فقال أبو العباس الأعمى في ذلك: [البيتان (١، ٢)]. غنى في هذين البيتين ثحمان ثقيل أول بالبنصر، من روية ابن المكي، ورأيت في بعض الكتب لزرزور غلام للمارقي فيهما صنعة أيضاً».

(٢) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٧١: «وإخواننا»، وقال شاكر في الماشية معلقاً عليها: لعل الصواب: «إخوانها»، وقال يوسف في تعليقاته، ص ٣٢٥ «هكذا رواه صاحب الأغاني: «إخوانها» وهو التليق، كما تراجها الأخ الفاضل». وهذا مما يدل على مدى دقة النسخة التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذا الكتاب.

(٣) روية الأغاني: «فلم ترَ عَيْنِي مِثْلَ حَيٍّ تَحْمَلُوا.. إلى الشَّامِ».

(٤) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٧١: «وأعطى لناتل».

وقال رافع بن هُرَيْمٍ الْيَرُبُوعِي^(١):

١ - بَنِي عَاصِمٍ مَن تَرْسِلُون مِّنَ الْمَدَى

مَعَ الْخَيْلِ يَجْرِي مِثْلَ مَا كُنْتُ جَارِيَا

أي: يغلب مثلي.

٢ - لَهُ مِثْلُ طَرْفِي سَامِيًا عِنْدَ غَايَتِي

وَطُولِ عَنَانِي وَازْتِفَاعِ غُبَارِيَا^(٢)

٣ - إِذَا كَانَ لَوْنِي كُلُّ لَوْنٍ وَبَدَّتْ

تَزِيدُ عَلَيَّ حُمْرَتِي بِاصْفَرَارِيَا^(٣)

[تزيد]: حال مقدمة.

٤ - فَمِزِّي كَأَنَّكَ سَجِئَتِي

وَأَنْتَ لَمْ تَلِيْ مِثْلَ ضَوْءِ نَهَارِيَا^(٤)

(١) هو رافع بن هريم من بني ثعلبة بن يربوع، شاعر مقل من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: أمالي القالي ١٨٢/٢، وسمط اللامي، ص ٨٠٠، ٨٤٦، وطيقات فحول الشعراء، ص ٣٢٣، ومعجم الشعراء المخضرمين والامويين، ص ١٥٥

وقد ورد البيتان (٣، ٤) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٧٢، منسويين «آخر» في مقطوعة مستقلة منفصلة عن المقموعة التي تضم البيتين (١، ٢). هذا خطأ بين صوابه ما جاء في الأصل الذي اعتمدنا عليه؛ لأن أبيات هذه المقموعة (١ - ٤) جاءت منسوبة لابن هريم في البيع، ص ٧٤ - ٧٥ ضمن ستة أبيات مع اختلاف في ترتيبها.

وعلى الرغم من علم شاكر بذلك - كما يبدو من تخريجه في الحاشية - إلا إنه لم يصوب هذا الخطأ الواضح. وقال ابن المعتز قبل الأبيات التي أشرنا إليها في التخریج: «ومن إعنات الشاعر نفسه في القوافي وتكلفة من ذلك ما ليس له قول رافع بن هريم اليربوعي...».

(٢) رواية البيع: «وارتفاع عذاريا».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٧٣: «تريد علي حمرتي واصفراريا». ورواية البيع: «رذا صار لونني... نصارة وجهي مخضبا باصفراريا».

وقد علق شاكر على الشطر الثاني بقوله: «أما الشطر الثاني كما رواه أبو تمام، فهو محرف لم أهتد إلى وجه صواب. فلعل الصواب ما ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه في تحقيق هذا الكتاب.

(٤) رواية البيع: «وظلما ليلى مثل ضوء نهاريَا».

[٤٦٣]

وقال الخُرَيْمِيُّ^(١):

- ١ - أَضَاجِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إِنْزَالِ رَحْلِهِ
فِيْ خَصْبٍ عِنْدِي وَالْمَحَلُّ جَبِيْبُ^(٢)
- ٢ - وَمَا الْخِصْبُ لِلْأَضْيَافِ أَنْ يُخْزِرَ الْقِرَى
وَلِكِنَّمَا وَجْهُ الْكَرِيمِ خَصِيْبُ

[٤٦٤]

وقال تُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٣):

- ١ - أَعَانَدَ كَمْ مِنْ نَارِ حَرْبٍ عُثِيْبَتُهَا
وَكَمْ لِي مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ مُكْبَلُ
- ٢ - وَإِنْ تَسَالَى الْأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنْنِي
لِمُسْتَرْكٍ مَالِي فَنُؤُوكِ فَاسَالِي
- ٣ - وَإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ مَطَاعِمِ تُثْقَى
وَمُحْرِمٌ نَفْسِي عَنْ نَبِيَّاتِ مَآكِلِ
- ٤ - وَمَا إِنِ كَسَبْتُ الْمَالَ إِلَّا لِبَذْلِهِ
لِطَارِقٍ لَيْلٍ أَوْ لِبَعَانٍ مُكْبَلِ

(١) هو أبو يعقوب، إسحاق بن حسان بن قوهي الخريمي، شاعر مطبوع، عاش في الجزيرة والشام ثم انتقل إلى بغداد وانضم إلى شعراء الرشيد، توفي سنة ٢١٤هـ، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٨٥٣ - ٨٥٨، وطبقات الشعراء، ص ٢٩٣.

والبيتان للخريمي ضمن قصيدة في ديوانه، ص ١٢، وهما له في الشعر والشعراء، ص ٨٥٦، وهما له أيضًا في ديوان الأخبار ٢٣٩/٣، وهما بلا نسبة في البيان والتبيين ١/١١. وتخريج الميمني يوحى بهما له في البيان والتبيين. والمصواب ما ذكرناه.

وقال ابن قتيبة قبل البيتين في الشعر والشعراء: «ومن جيد مشعر الخريمي قوله:

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٣، وديوان الخريمي، والشعر والشعراء، والعيون، والبيان: «ويخصب عندي».

(٣) الأبيات لدريد بن الصمة في ديوانه، ص ١٥٣.

وقال الكُمَيْتُ، في خالد بن عبد الله^(١):

١ - لَا عَيْنُ نَارِكَ عَنْ سَارٍ مُعَمَّضَةٍ

وَلَا مَجْلُتُكَ الطَّاطَا وَلَا الدُّغْلُ^(٢)

[مُعَمَّضَةٌ]: مستورة. [الطَّاطَا]: أي المنخفض. الدغل: الشجر الكثير الملتف.

٢ - يَخِيَا وَقُودُكَ وَالنَّيْرَانُ مَيَّةٌ

إِذَا أَنَاخَ بِجُنْحِ اللَّيْلِ الطُّفْلُ^(٣)

الطفل: بعد العصر إذا مالت الشمس للغروب، [يقال]: أَتَيْتَهُ طِفْلاً^(٤).

٣ - لَمَّا عَبَّاتْ لِقَوْسِ الْمَجْدِ أَشْهُمَهَا

حِينَ الْجُنُودُ عَنِ الْأَخْسَابِ تَنْخَضِلُ

[عبأت]: جمعت.

٤ - أَخْرَزْتُ مِنْ عَشِيرِهَا تَسْعًا وَوَاحِدَةً

فَلَا الْعَمَى لَكَ مِنْ زَامٍ وَلَا الشَّلَلُ

أي: لا عميت ولا شللت.

٥ - أُنْسِيخْنَا فِي النَّدَى أَسْلَافُ أَوْلِنَا

فَأَنْتَ لِلْجُودِ فِيمَا بَعَثْنَا مَثَلُ

أي: يَنْمَثُلُ بِكَ.

(١) هو الكميث بن زيد الأخنس بن مَجَالِدِ الأسدي، شاعر أموي، يكتفى بلقب المستهل، توفي في سنة ١٢٦هـ، انظر

فيه: للوثلف والمختلف، ص ٩، ١٧٠، ومعجم الشعراء للمزباني، ص ٢٨١، ٣٤٧، ٣٨٧، والأفغاني.

والأبيات للكميث بن زيد الأسدي ضمن سبعة أبيات في ديوانه، ص ٢٨٩ - ٢٩٠

(٢) رواية الديوان: «مُعَمَّضَةٌ... ولا محلتك الطَّاطَا والدغل».

(٣) رواية الوحشيات، ط، البيمني وشاكر، ص ١٧٤، والديوان: «تَحْنَى وَقُودُكَ».

(٤) ما بين معقوفين مطبوس في الأصل بسبب تاكل في طرف الورقة، وقد أكملنا ما طمس منه بما يقتضيه المعنى

من الشرح الوارد في اللسان: (طفل)، وهو قريب من ألفاظه من هذا الشرح.

[٤٦٦]

وقال صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الدَّيْلِي:

- ١ - سَأَلْتُ أَبِي وَسَالَ أَبِي أَبَاهُ
عَنْ آلِ مُكَرِّثٍ جَدًّا فَجَدًّا^(١)
- ٢ - فَأَخْبَرَنِي وَأَخْبَرَهُ أَبُوهُ
كَذَلِكَ قَالَ لِي وَاللَّهِ جَهْدًا
- ٣ - بِأَنَّهُمْ إِذَا تُسَبِّحُوا أَنْسَاءً
كَرَامًا تُشَبِّعُوا حَرَمًا^(٢) وَمَجْدًا

[٤٦٧]

وقال^(٣):

- ١ - تَأْنِي خَلَائِقُ خَالِدٍ وَفَعَالُهُ
إِلَّا تَجَنَّبَ كُلَّ أَمْرٍ غَائِبٍ
- ٢ - وَإِذَا حَضَرْنَا الْبَابَ عِنْدَ غَدَائِهِ
أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرَغَمِ الْحَاجِبِ^(٤)

[٤٦٨]

وقال:

- ١ - تَرَى الْمُنْبَرَّ الشَّرْقِيَّ يَخْتَالُ أَنْ يَرَى
جَبِينَكَ يَوْمًا حَاسِرًا وَمُعَمَّمًا

(١) في الأصل: «عن ال»، ولا يستقيم الوزن بتسكين النون.

(٢) روية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٤: «كَرَمًا وَجَدًّا».

(٣) البيتان لبشار بن برد في ديوانه ١٦/٤، وهما لعمارة بن عقيل في ديوانه، ضمن الشعر الذي نسب له وبغيره، ص ٩١ ولم يشر محقق ديوان بشار إلى اشتراك النسبة في هذين البيتين.

(٤) روية ديوان عمارة بن عقيل: «فَإِذَا أَتَيْتَ الْبَابَ وَقْتَ غَدَائِهِ... بِرَغَمِ أَنْفِ الْحَاجِبِ».

- ٢ - وَحُقُّ لَهُ مِنْ مِّنْبَرٍ أَنْتَ زَيْنُهُ
وَحُقُّ بَأْسٍ يَخْتَالُ أَوْ يَتَفَخَّخُمَا^(١)
- ٣ - أَحْبَابُ لَوْلَا أَنْتَ مَا هَامَ قَائِمُ
بِيزَابٍ صَدْعًا مِنْ رُجَاجٍ وَلَا دَمًا
- ٤ - بِكَ اللَّهُ أَحْيَا الْجُودَ بَعْدَ نَهَابِهِ^(٢)
وَقَدْ بَارَتِ الْأَخْسَابُ إِلَّا تَوْهُمَا
- [بارت]: هلكت.

[٤٦٩]

- وَأَشَدُّ لِقَاتِلٍ:
- ١ - يَغْنُو إِذَا مَا جَلَاجُ الشُّكِّ عَنْ لَهُ
عَلَى صَرِيْمَةٍ أَمْرِ غَيْرِ مَزْنُودٍ
- ٢ - رَكَابُ مَا يَخْرُهُ الْأَبْطَالُ يَقْدُمُهُ
رَأْيِي جَمِيعٌ وَقَلْبُ غَيْرُ رَغِيْبٍ^(٣)

[٤٧٠]

وقال أعرابي في ابنه:

- ١ - وَهَبْنَاهُ أَبْيَضَ مِثْلَ الْبَنَرِ
٢ - يَقْرِي إِذَا أَمَحَلَ صَوْبُ الْقَطْرِ

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٧٥: «أَوْ يَتَفَخَّخُمَا».

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٧٥: «أَحْيَى الْجُودَ بَعْدَ مَمَاتِهِ».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٧٥: «مَا تَكْرَهُ الْأَبْطَالُ يَقْدُمُهُ». وقال يوسف في تعليقات المستدرک، ص ٣٢٥: «يَقْرِيهَا أَسْتَأْذِنَا الْيَمِينِي: «يَقْدُمُهُ»».

٣ - وَهَبَتِ الرِّيحُ الْبُرُودَ تَسْرِي

٤ - ذَاتُ جَهَامٍ وَعُصُوفٍ كُنُرٍ^(١)

٥ - رَحَبَ الْفَنَاءِ مُبْرِدًا لِلْقَنَرِ

فَقَالَتْ أُمُّهُ: أَجَلٌ، إِنَّ كَانَ أَبُوهَ يَفْعَلُ! فَقَالَ أَبُوهُ: أَنْتِ الْبَلِيَّةُ.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٦: «ذات حمام».

باب الصفات

[٤٧١]

وقال الحَزَنبَلُ الزُّهَيْرِيُّ، من كَلَب^(١):

١ - سَرَى مَا سَرَى مِنْ لَيْلَةٍ ثُمَّ أَنْجَدَتْ

بِهِ ذَاتُ شَفَافٍ جَنُوبٌ تُعَادِلُهُ^(٢)

٢ - وَبَاتَ يَجُوبُ الْمَاءَ مِنْ مُخْخِلٍ

تَخِيلُ مَخْضًا وَالرَّيَّاحُ قَوَائِلُهُ

٣ - حَيًّا لِعِبَابِ اللَّهِ وَالْمَاءُ مُزْسَلُ

عَلَى الضُّلُعِ فَالْمَشْتَاةُ خُلَّتْ مَحَامِلُهُ

٤ - فَلَمَّا أَمَاطَتْ بَرْقُهُ الشَّمْسُ نُوبَتْ

بِرَعْدِ الضُّحَى أَعْجَازُهُ وَكَوَاهِلُهُ

[٤٧٢]

وقال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ^(٣):

(١) هو شاعر من ولد زهير بن جناب الذي كان شاعرًا جاهليًا معمرًا، والذي قال عنه أبو الفرج في الأغاني، ١٩/١٥: «ولم يوجد شاعر في الجاهلية والإسلام ولد من الشعراء أكثر من ولد زهير، وسأذكر أسماؤهم وشيئًا من شعرهم»، ثم قال أبو الفرج، في ١٩/٢٣، «ومنهم الحزنبل بن سلامة بن زهير بن أسعد بن صهبان ابن امرئ القيس بن زهير بن جناب»، وقد رجَّح جامع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٥٨٠ أن يكون الحزنبل شاعرًا أمويًا.

والأبيات له في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٥٨٢.
وقد أشار شاكر في الحاشية أنه في الأصل الذي اعتمد عليه جاء اسمه «الزهرى»، ولكن شاكرًا صوب اسمه في المتن فجعله «الزهيري»، بناء على ما ورد في الأغاني.
وقد ورد اسمه في الأصل الذي اعتمدنا عليه نحن في تحقيق هذا الكتاب: «الزهيري»، وهو مما يدل على دقة النسخة التي اعتمدنا عليها.

(٢) رواية الوحشيات، ط. البستاني وشاكر، ص ٢٧٩ ومجموع شعره: «من ليله».
(٣) الأبيات لعدي بن الرقاع في ديوانه - برؤية ثعلب - ضمن قصيدة، ص ١٤٦ - ١٤٧، والأبيات (١، ٣، ٤) مع آخر لابن ميادة في سبط اللاك، ص ٤٤٥، والأبيات ضمن أبيات أخرى في شعر ابن ميادة - ضمن الشعر الذي نسب إليه وليس له - ص ٢٧٥ - ٢٧٦ والصواب أنها لعدي بن الرقاع.

- ١ - فَقُنْتُ أَخْبِرُهُ بِالْغَيْثِ لَمْ يَرَهُ
وَالْبَرْقِ إِذَا أَنَا مَحْزُونٌ لَهُ أَرِقُ^(١)
- ٢ - مُزْنٌ تُسَبِّحُ فِي رِيحِ يَمَانِيَةِ
مَكَلَّلٌ بِعَمَاءِ الْمَاءِ مُنْتَطِقُ^(٢)
- ٣ - أَلْقَى عَلَى ذَاتِ أَحْفَارٍ كَلَاكِلَهُ
وَشَبَّ نِيرَانُهُ وَانْجَابَ يَأْتِلِقُ^(٣)
- ٤ - نَارًا يُعَاوِدُ مِنْهَا الْعُودَ جِئْتُهُ
وَالنَّارُ تَسْفَعُ عِيدَانًا فَتَحْتَرِقُ^(٤)

[٤٧٣]

وقال الحسين بن مطير الأسدي^(٥):

- ١ - مُسْتَضْحِكٌ بِلَوَامِعِ مُسْتَفِيرٍ
بِمَدَامِعِ لَمْ تَمْرِهَا الْأَقْدَاءُ^(٦)

- (١) رواية ديوان عدي بن الرقاع برواية ثعلب: «لم أره». وقال ثعلب بعد هذا البيت بشرحه: «محزون، أي: لست بمطمئن، معنى قمت: أقبلت عليه أخبره، كقوله: قام يشتمني، أي: أقبل يشتمني، أرقى وأرق، إذا سهر من هم أو علة. وأرق، بالضم، إذا كان قليل النوم خلقة من غير علة».
- (٢) رواية ديوان عدي بن الرقاع - برواية ثعلب -: «مُزْنٌ تُسَبِّحُ فِي رِيحِ شَامِيَةِ... مُنْطَلِقُ».
- وقال ثعلب بعد هذا البيت بشرحه: «قال: يسبح يعني صوت الرعد، والعما: كثرة السيل أو الماء، عمي السيل يعني إذا كثر ماؤه وزيد». ورواية شعر ابن ميادة: «في ريح شامية.. منتطق».
- (٣) رواية الرحشيات، ط. اليمنى وشاكر، ص ٢٧٩: «ألقي على ذاتِ أَحْفَارٍ، وفي ديوان عدي بن الرقاع - برواية ثعلب -: «ألقي على ذاتِ أَحْفَارٍ.. يثلق».
- وقال ثعلب بعد هذا البيت بشرحه: «ألقي كلاكله: أي: أقام يحل، شب نيرانه، أي: كثر لمعنه». وقال أبو عبيد البكري في سمط اللاكي أيضا بعد هذا البيت بشرحه: «الأحفار: بلاد بني تغلب». ورواية شعر ابن ميادة: «ألقي على ذاتِ أَحْفَارٍ».
- (٤) رواية ديوان عدي بن الرقاع - برواية ثعلب -: «نارًا يراجع منها العود...»، ورواية سمط اللاكي: «نارًا يعاود.. والنار تلعح عيدانًا...».
- (٥) سبق التعريف به. والإنبيات له في شعره ضمن قصيدة، ص ١٣٤ - ١٣٦.
- (٦) لم تمرها الأقْدَاءُ: لم تجعلها الأعداء - وهي جمع قذى - تسيل. اللسان: (مري، وقذا).

٢ - فَلَهُ بِلَا حُرْزٍ وَلَا بِمَسْرَةٍ

ضَحِكَ يُرَاوِحُ بَيْتَهُ وَيُكَا^(١)

٣ لَوْ كَانَ مِنْ لُجَجِ^(٢) السَّوَاوِلِ مَاؤُهُ

لَمْ يَبْقَ فِي لُجَجِ السَّوَاوِلِ مَاءٌ

[٤٧٤]

وقال أبو الهول الحميري، ويروى لابن يامين البصري^(٣):

(١) روية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٨٠: «ضَحِكَ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ»، ورواية شعره: «ضَحِكَ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ».

(٢) اللجج: مفرد لها اللجئة، وهو معظم الماء. اللسان: (لجج).

(٣) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٨٠: «وَيُرَوَّى»، وفي الأصل الذي اعتمدنا عليه والأصل الذي اعتمد عليه اليميني وشاكر: «النصري»، وهو تصحيف صوبناه من الاسم الصحيح كما ورد في بعض المصادر التي سنشير إليها في ترجمته التالية.

وأبو الهول الحميري: هو عامر بن عبد الرحمن الحميري، شاعر لشتهر بالمدح والهجاء، كان يعيش في بغداد أيام الخليفة المهدي العباسي، وكان الفضل بن يحيى البرمكي معجباً بشعره، لنظر فيه: طبقات الشعراء، ص ١٥٢ - ١٥٤، والحيوان ٢٦٠/١ - ٢٦١ - ٨٧/٥ - ٨٨، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٥٧٥.

ولبن يامين البصري أيضاً من شعراء الدولة العباسية، معبود من شعراء الخليفة الهادي، لنظر فيه: سمط اللالكلي، ص ٦٠٤ (الحاشية)، وسراج الذهب ٢٧٨/٣، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٥٨٣.

والأبيات (١، ٢، ٤) لأبي الهول في الحيوان مع تعليق للجاحظ ٨٧/٥ - ٨٨، والبيتان (٨، ٩) لأبي الهول في سمط اللالكلي، ص ٦٠٤، والأبيات (١ - ٥، ٩، ٧، ٦، ٨) لابن يامين البصري مع خبر في وفيات الأعيان ١٠٨/٦ - ١٠٩، والأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٩) لابن يامين البصري (مع خبر وفيات الأعيان بإيجاز واختلاف في بعض ألفاظه) في مروج الذهب ٢٧٨/٣.

ونص تعليق الجاحظ في الحيوان ٨٧/٥ قبل الأبيات للمشار إليها في التخريج: «متى كان البخار حاراً يابساً فذبح وقذف بالنار التي تسمى «الصاعقة»، إذا اجتمعت تلك القوى في موضع منه. فلن كانت القوى ريحا كان لها صوت، وإن كانت نازلاً كانت لها صواعق. حتى زعم كثير من الناس أن بعض السيوف من نيران الصواعق، وذلك شأنه على أقواله الأعراب والشعراء. قال أبو الهول الحميري».

ونص خبر وفيات الأعيان: «صار سيف عمرو بن معد يكرب الزبيدي الذي كان يسمى بالصمصامة لى موسى الهادي بن المهدي، وكان عمرو قد وهبه لسعيد بن العاص الأموي، فتوارثه ولده، إلى أن مات المهدي ولشتره موسى الهادي منهم بمال جليل، وكان من أوسع بني العباس كفا وأكثرهم علماً، فجرد الصمصامة وجعلها بين يديه وأذن للشعراء فدخلوا عليه، ودعا بمكثل فيه بكرة، وقال: قولوا في هذا السيف، فبدر ابن يامين البصري وأشد: [الأبيات (١ - ٥، ٩، ٧، ٦، ٨)]. فقال الهادي: أصبت والله ما في نفسي، واستخفه السرور، فامر له بالمكثل والسيف، فلما خرج من عنده قال للشعراء: إنما حرمت من أجلي، فشانكم والمكثل، ففي السيف غمائي، فاشتري منه السيف بمال جزيل».

- ١ - حَاذَ صَفْصَامَةُ الرُّبَيْدِيَّ مِنْ بَيْدٍ
 مِنْ جَمِيعِ الْأَنْثَامِ مُوسَى الْأَمِينُ^(١)
- ٢ - سَيْفٌ عَمَرُو وَكَانَ فِيمَا سَمِعْنَا
 خَيْرَ مَا أُطْبِقَتْ عَلَيْهِ الْجُفُونُ^(٢)
- ٣ - أَخْضَرَ اللَّوْنُ بَيْنَ حَدِيثِهِ مَاءٌ
 مِنْ دُعَافٍ تَمِيسُ فِيهِ الْمَنُونُ^(٣)
- ٤ - أَوْقَدَتْ فَوْقَهُ الصُّوَاعِقُ نَارًا
 ثُمَّ شَابَتْ لَهُ الدُّعَافُ الْقُيُونُ^(٤)
- ٥ - فَإِذَا مَا سَلَلَتْهُ بَهْرُ الشَّمْسِ
 ضِيَاءٌ فَلَمْ تَكْذَبْ تَسْتَقِينُ^(٥)
- ٦ - وَكَانَ الْفَرْنَدُ وَالرُّؤُفُ الْجَارِي
 عَلَى صَفْحَتَيْهِ مَاءٌ مَعِينُ^(٦)
- ٧ - يَسْتَقِيرُ الْأَبْصَارُ كَالْقَبَسِ الْمُشْعَلِ
 لَا تَسْتَقِيمُ فِيهِ الْقُيُونُ^(٧)

(١) رواية مروج الذهب: «عمرو . من جميع الأنثام...»
 (٢) رواية وفيات الأعيان، ومروج الذهب: «خير ما أغمدت عليه الجفون».
 (٣) رواية وفيات الأعيان: «... بين حديه برد... من ثباح قبين فيه...»
 وقال ابن خلكان بعد الهذليات شارحاً: «والذباح: يضم الذال المعجمة وفتح الباء للوحدة وبعد الالف حاء مهمله، وهو بنت قتال لسمية، وقد جاء كثيراً في الشعر».
 (٤) رواية الحيوان: «ثم ساطت به الزعاف للنون» ورواية وفيات الأعيان: «ثم شابت فيه الزعاف القيون، ورواية مروج الذهب... ثم شابت فيه الذعاف للنون».
 والزعاف: السم السريع القتل. للسان: (زغف).
 (٥) رواية مروج الذهب: «وإذا ما شهرته تبهير الشمس... ضياء»
 (٦) رواية وفيات الأعيان ومروج الذهب: «الفرند والجوهر الجاري»
 (٧) رواية وفيات الأعيان: «ما تستقر فيه العيون».

٨ - نِعْمَ مَخْرَاقُ ذِي الْحَفِيزَةِ فِي

الْهِنَجَاءِ يَعْصِي بِهِ وَنِعْمَ الْقَرِينُ^(١)

٩ مَا يُبَالِي إِذَا انْتَحَاهُ لِحَرْبٍ

أَشْمَالُ سَطَطَ بِهِ أَمْ يَمِينُ^(٢)

[٤٧٥]

وقال آخر في السيف أيضاً^(٣):

١ - يَخْفِيكَ مِنْ قَلْعِ السَّمَاءِ مُهَنْدُ

فَوْقَ الدَّرْعِ وَدُونُ بُوْعِ الْبَائِعِ

٢ - صَافِي الْحَدِيدَةِ قَدْ أَضْرُ بِجِسْمِهِ

طَوْلُ النَّيَاسِ وَيَطْنُ طَيْرُ جَائِعِ

٣ - أَمَرَ الْمَوَاطِرُ وَالرِّيَّاحُ بِحَمْلِهِ

فَحَمَلْنَاهُ لِمَضَائِرِ وَمَنَافِعِ^(٤)

٤ - حَمَلَ الْحَصَانِ مِنَ النَّسَاءِ جَنِينَهَا

حَتَّى تَتِمَّ لِسَابِعِ أَوْ ثَاسِعِ^(٥)

(١) قال ابن خلكان بعد الأبيات شارحاً: «ويعصى - بفتح الصاد - يقال: عَصَى بكسر الصاد يعصى، إذا ضرب بالسيف، وهو خلاف عَصَى يعصى، إذا ارتكب الذنب».

(٢) رواية وفيات الأعيان: «ما يبالي من انتضاه لضررب»، ورواية سبط اللائي، ومروج الذهب: «ما يبالي إذا الضريبة حانت». قبل هذه الأبيات في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٨١: «آخر» - هكذا فقط.

والأبيات ضمن تسعة أبيات للمنصور النمري في شعره، ص ١٠٨ - ١٠٩، وتزيد على مجاء في تخريج شعر منصور النمري، ص ١١٠ أن البيتين (٥، ٧) للمنصور النمري في التشبيهات لابن أبي عون، ص ١٤١ ومنصور النمري: هو منصور بن سلمة بن الزيرقان، يكنى بآبي الفضل، وبآبي القاسم، كان صديقاً للعتابي الشاعر، وكان من شعراء الدولة العباسية، توفي سنة ١٩٠هـ، انظر فيه: سبط اللائي، ص ٣٣٦، والشعر والشعراء، ص ٨٥٩ - ٨٦٢، وطبقات الشعراء، ص ٢٤٢ - ٢٤٨، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٥٣٧.

(٤) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٨١، وشعر منصور النمري: «لصاير».

(٥) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٨١، وشعر منصور النمري: «تيم».

- ٥ - نَكَرُ بِرُؤُفِهِ الدَّمَاءَ كَأَنَّمَا
يَغْلُو الرِّجَالُ بِأَرْجُوَانٍ نَاقِعٍ^(١)
٦ - يَمْضِي مِنَ الْحَلْقِ الْمُضَاعَفِ نَسْجُهُ
وَمِنَ الْحَشَاشَةِ قَبْلَ نَزْعِ النَّازِعِ
٧ - وَتَرَى مَضَارِبَ شَفَرَتَيْهِ كَأَنَّهَا
مِنْجُ ثَنَائِرٍ مِنْ وَزَاءِ الدَّابِعِ

[٤٧٦]

وأنشد للرؤجي:

- ١ - حُسَامٌ يَرَى فِي كُلِّ حَرْبٍ مُسَدِّيًا
بِغِيَابِ نَجِيعِ الْكُمَاةِ وَمُلْجَمًا
٢ - إِذَا انْقَلَبَتِ الْفُرْسَانُ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى
رَأَيْتُ بِهِ قَدْ الْقَوَارِسِ تَوَامًا

[٤٧٧]

آخر^(٢):

- ١ - وَصَارِمٍ يَفْقَطُحُ أَطْرَافَ الْقَصْرِ
٢ - كَانَ فَوْقَ مَنَّتِهِ مِلْحًا يَنْزَرُ^(٣)
[القَصْر]: جمع قَصْرَه، وهي أضل العنق.
٣ - أَوْ دَبُّ نَرٍّ دَبُّ فِي أَفْئَادِ نَرٍّ^(٤)

(١) رواية الوحشيات، ط. للبيهقي وشاكر، ص ٢٨١: «بأرجوان نافع».
(٢) الأبيات بلا نسبة في اللسان: (قصر) أنشدتها المنذري رواية عن ابن الأعرابي.
وقال ابن منظور في اللسان (قصر) في سياق إيرادها: «والقَصْر: الكسل، قال الأزهري أنشدني المنذري
رواية عن ابن الأعرابي: [الأبيات (١ - ٣)].
(٣) رواية اللسان: «كان في منتهه ملحاً يَنْزَرُ».
وقال ابن منظور أيضاً: «ويُزَرَى».
كان فوق منتهه ملحاً يَنْزَرُ».
(٤) رواية اللسان: «أو رَحَفَ نَرٌّ دَبُّ».

وقال آخر^(١):

- ١ - وَطَعْنَةُ خَلْسٍ كَفَزَغِ الْأَثْبِ
سِي أَفْرِغٍ مِنْ مَنَعِبٍ خَائِرِ^(٢)
- ٢ - طَعْنَتْ إِذَا مَا صُلُوهُ الْكُمَا
ةِ بُلْتُ مِنَ الْعَلَقِ الْمَائِرِ
- ٣ - تُهَالُ الْعَوَائِدُ مِنْ سَيْرِهَا^(٣)
تُرُوذُ السَّيَارُ عَلَى السَّابِرِ

وقال النُمري^(٤):

- ١ - وَيَنْتِ كَمِثْلِ جَنَاحِ الْعُقَابِ
جَعَلْنَاهُ لِلشَّمْسِ عَنَّا سِدَادًا
- ٢ - جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِأَغْمَاسِهَا
عِمَادًا لَهُ إِذْ عَبَيْنَا الْعِمَادَا
- ٣ - يَجُولُ كَجَوْلِ فَلَاءِ الرُّبِيطِ
تُرُوذُ مَعَ الْخَيْلِ يَوْمًا رِيَادَا

(١) الأبيات (١ - ٣) لخدلش بن زهير العامري في شعره، صنعة الجبوري، ص ٨١ - ٨٢.
(٢) طعنة فرغاء: أي واسعة تسيل دماً، والفرغ: السعة، والأثبي: السيل. والمنعيب: مخرج الماء، حين اندفاعه، والحائر: الماء للجمع الذي يضطرب من كثرتة. اللسان: (فرغ، وأثبي، وثعب، حير). ورواية شعر خدلش: «كَفَزَغِ الْأَثْبِ». (٣) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٨٣: «من سيرها». ورواية شعر خدلش: «مِنْ فَرْعِهَا». والسير: قياس الجرح وجسه لمعرفة مدى عمقه واتساعه.. اللسان: (سير). (٤) هو منصور والنُمري، وقد سبق التعريف به.
والأبيات له في شعره، ص ٧٩، وقد انفرد أبو تمام في الوحشيات برواية هذه الأبيات له في مجموع شعره.

وقال الرُّوحِي، يَصِفُ الْأَسَدَ:

١ - إِذَا مَا تَعَشَّى لَيْلَةً مِنْ أَكِيلَةٍ
أَبَاهَا وَلَقَاهَا نُسُورًا وَأَضْبَعًا

أكيلة: السبع.

٢ - إِذَا فَاجَأَتْهُ صَفْحَةٌ مِنْ عَلُوِّهِ
أَغَارَ^(١) وَلَوْ كَانَ الْخَمِيسَ فَأَوْقَعَا
٣ يُعِيرُ الْحَيَاةَ لِلْوَفَاةِ وَلَا يَرَى
لَهُ حَاجَةً فِي الْعَيْشِ إِلَّا تَمَتُّعًا^(٢)

(١) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٨٣، ومجموع شعره: «أغار». (٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٨٣، ومجموع شعره: «إلا تمتعاً».

باب المشيب

وهو بدل من باب السير والنعاس^(١)

(١) وردت هذه العبارة في الأصل هكذا، بعد عنوان هذا الباب. وفي الوحشيات، ط. اليمني وشاكر، ص ٢٨٥ جاء نص هذه العبارة كما يلي: «هذا بدل من باب السير والنعاس».

وقال أبو هلال الأسدي^(١):

- ١ - نَزَلَ الْمَشِيبُ فَحَلَّ غَيْرَ مُدَافِعٍ
وَعَفَا الْمَشِيبُ مِنَ الشَّبَابِ بِفَارَا
- ٢ - وَتَجَاوَرَتْ خُصْلُ السَّوَادِ وَمِثْلُهَا
لُمَعَ الْبَيَاضُ عَلَى الْقُرُونِ جَوَارَا
- ٣ - وَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا هُنَاكَ جَفْبَةً
ظَلَعَنَ السَّوَادُ عَنِ الْبَيَاضِ فَسَارَا^(٢)

[بداية أوراق مفقودة من نسخة يزد]

[وقال]:

- ١ - وَذَانَتْ عَنْ هَوَاهُ الْبَيْضُ بَيْضُ
لَهَا فِي مَفْرِقِ الرَّأْسِ انْتِشَارُ
- ٢ - تَحُلُّ عَلَى ذَوَائِبِهِ يَلُونُ
كَأَنَّ خُلُولَهُ فِيهَا ضِرَارُ
- ٣ - خَلِيلٌ وَاللَّبِيسُ أَعَزُّ مِنْهُ
وَأَخْرَى أَنْ تَنَافَسَهُ التَّجَارُ

(١) لم نقف له على ترجمة في المصادر التي اطلعنا عليها. وقد أدخل ديوان بني أسد بهذه الأبيات.
(٢) بهذا البيت تنتهي الورقة ١٤٢ في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وما بعد هذا البيت ناقص في الأصل، وقد أكملناه من الوجدانيات، ط. اليميني وشاكر، وقد أضفنا بين معقوفين كلمة «قال» في مقدمات القطوعات الناقصة؛ لكي تناسب أسلوب الشارح - أو الناسخ - الذي اعتدناه؛ لأنه الغزم يذكر هذه الكلمة في الأغلب الأعم في النسخة التي اعتمدنا عليها.

[وقال] آخر^(١):

- ١ - فَيَا أَسْفَى أَسْفَى عَلَى شَبَابٍ
نُعَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الْخَضِيبُ^(٢)
- ٢ - عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكُنْتُ غَضًّا
كَمَا يَفْرَى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ^(٣)
- ٣ - فَيَا لَيْتَ الشَّبَابِ يَفُودُ يَوْمًا
فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ^(٤)

[وقال] حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ^(٥):

- ١ - وَمَوْتٍ عَلَى فَوْتٍ سَمِعْتُ وَنَظَرَةٍ
تَلَاغِيَتْهَا وَاللَّيْلُ قَدْ كَانَ أَنَّهُمَا^(٦)
- ٢ - بِجَنَّتَانِ عَهْدٍ مِنْ شَبَابٍ كَانَتْهُ
إِذَا قُفْتُ يَحْسُونِي رِذَاءً مُسَهَّمًا^(٧)

(١) الأبيات لأبي العتاهية ضمن أربعة أبيات في أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، ص ٣٢، والبيتان (٢، ٣) لأبي العتاهية أيضًا في البيان والتبيين ٨٢/٣، والأبيات مع اختلاف في ترتيبها ضمن أربعة أبيات لحمد بن عبد الملك الزيات في الفاضل للمبرد، ص ٧٧، وقال المبرد قبلها: «وقال محمد بن عبد الملك الزيات يشتكي مصابه ويذكر فجيعته ويكي على زمانه....» وقد أخل ديوان محمد بن عبد الملك الزيات الذي حققه د. يحيى الجبروري ضمن كتاب «محمد بن عبد الملك الزيات: سيرته، أدبه، تحقيق ديوانه».

كما أخل بها ديوانه الوزير محمد بن عبد الملك الزيات، شرح وتحقيق د. جميل سعيد.
ومحمد بن عبد الملك الزيات، يعرف بأبن الزيات ويكنى بأبي جعفر، وزير للمعتصم والواثق، نكبه الخليفة المتوكل وعذبه حتى مات ببغداد سنة ٢٢٣هـ، انظر فيه أيضًا معجم الشعراء العباسيين، ص ١٩٦

(٢) رواية ديوان أبي العتاهية: «فيا أسفًا»، ورواية الفاضل: «فيا أسفًا... فعلاه الشيب».

(٣) رواية ديوان أبي العتاهية: «وكنت غَضًّا».

(٤) رواية البيان والتبيين: «إلا ليت الشباب... بما صنع للشيب»، ورواية الفاضل: «إلا ليت الشباب...»

(٥) الأبيات مع اختلاف في ترتيبها وروايتها لحمد بن ثور ضمن قصيدة طويلة في ديوانه، ص ٧ - ٨.

(٦) رواية الديوان: «وصوت على فَوْتٍ... واللَّيْلُ قَدْ صَارَ أَبْنَهُمَا». وجاء بعد هذا البيت في الديوان الشرح التالي: «أي: على بعد قاتني صاحبي، أي تداركها من الظعن في ظلام».

(٧) رواية ديوانه: «بجنتي عَصْرَيْنِ من شباب....»

- ٣ - أَرَى بَصَرِي قَدْ رَابِنِي بَعْدَ صِحَّةٍ
وَحَشْبِكَ ذَاءً أَنْ تَصْبَحَ وَتَسْلَمًا^(١)
٤ - وَلَنْ يَلْبِثَ الْعُضْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
إِذَا طَلَبَا أَنْ يُنْزِكَ مَا تَيْمَمًا^(٢)

[٤٨٥]

[وقال] النَّمِرُ بْنُ تَوَلْبٍ^(٣):

- ١ - لَعَفَرِي لَقَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي وَرَابِنِي
مَعَ الشَّيْبِ أَبْذَالِي الَّتِي أَتْبَدُلُ
٢ - فَضُولُ آزَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَمَا
يَكُونُ كَفَافُ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَفْضَلُ^(٤)
٣ - كَانَ مِخْطًا فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةٍ
صَنَاعَ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الْجِلْدُ مِنْ عُلُ
٤ - يَوُدُّ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْغِنَى
وَكَيْفَ تَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ^(٥)
٥ - وَقَوْلُ الْعَذَارَى عَمَهُنَّ وَقَدْ أَرَى
إِلَى الْإِسْمِ لَا أُنْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ^(٦)

(١) جاء في ديوانه الشرح التالي بعد هذا البيت: «يريد أن الصحة والسلامة تؤديه إلى الهرم».

(٢) رواية الديوان: «ولا يلبث العضران...».

(٣) هو النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العُكْلِي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، معدود من الصحابة، وتوفي نحو سنة ١٤هـ، انظر فيه: مطبقات فحول الشعراء، ص ١٥٩، وبسيط اللامي، ص ٢٨٥، والشعر والشعراء، ص ٣٠٩ - ٣١١، ومعجم الشعراء للمخضرمين والأمويين، ص ٥٠١ - ٥٠٢.

والأبيات للنمر بن تولب ضمن قصيدة في ديوانه، ص ٩٨، ١٠١.

(٤) في ديوانه: «كفاف» بكسر الكاف.

(٥) رواية ديوانه: «كيف ترى طول السلامة».

(٦) رواية الديوان: «تغاني العذارى عمن وخيلتني... لي لشم فلا أنعى...».

[وقال] رَجُلٌ مِنْ طَيْيٍّ^(١):

- ١ - قَصَرَ اللَّيَالِي خَطْوُهُ فَقَدَانِي
وَحَنَى الزَّمَانُ قَنَاتَهُ فَتَحَانِي^(٢)
- ٢ - لَيْسَ الزَّمَانُ عَلَى اخْتِلَافِ فُنُونِهِ
فَأَزَلُّهُ مِنْهُ عِزَّةٌ وَهَوَانَا^(٣)
- ٣ - مَا بَالُ شَيْخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ
أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمٍ أَلْوَانَا^(٤)
- ٤ - سَوْدَاءَ حَالِكَةٍ وَسَخَقَ مُقُوفٍ
وَأَجَدُ لَوْنًا بَعْدَ ذَلِكَ هِجَانَا^(٥)

(١) الأبيات (١ - ٦) لأبي الشماخ بن المشراخ الطائي ضمن شعر طيبي وأخبارها، ص ٤٠٨ - ٤٠٩. والشماخ بن المشراخ: شاعر معمر من طيبي، انظر فيه شعر طيبي وأخبارها، ص ٤٠٨، والهاشمية، والأبيات (٣، ٤، ٦) للناطقة الجعدي في ديوانه، ص ١٧٢. وقد أشار محقق الديوان في الهاشمية إلى أن الأبيات تنسب لشعراء آخرين غير الناطقة الجعدي، ولكن المحقق لم يذكر أسماء هؤلاء الشعراء. ونزيد هنا على تخريج ديوان الناطقة الجعدي أيضاً أن الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٦) بلا نسبة كذلك في الكامل للمبريد، ص ٣٦٤ - ٣٦٥، وذكر محقق الكامل في الهاشمية أنه وجد بهامش إحدى النسخ: «ما نصه: الشعر يقال إنه لشعبة بن الحجاج، وقيل: لربيعة بن يزيد الرقي»، وأن الأبيات (١، ٣، ٤) بلا نسبة في اللوشج، ص ٣٥٠. وأن الأبيات للشماخ بن المشراخ الطائي في مجموع شعره كما إشرنا. والصبوب في اسم ربيعة الرقي هو: ربيعة بن ثابت الرقي، وهو شاعر من شعراء الدولة العباسية، يلقب بالغاوي، توفي سنة ١٩٨هـ، انظر فيه: الأغاني، ط: إحسان عباس ١٧٢/١٦ - ١٨٠، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ١٨٢.

- والناطقة الجعدي: شاعر من مخضرمي الجاهلية والإلام، يكنى بـأبي ليلى، لسمه عبدالله وقيل: قيس بن عبدالله بن جعدة بن كعب، معنود من الصحابة، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ١٢٣، وسمط اللاكالي، ص ٢٤٧، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٤٧.
- (٢) رواية عيون الأخبار: «قَصَرَ الحَوَادِثُ... وَحَنَى صَدْرُ قَنَاتِهِ...»، ورواية الكامل: «وَحَنَوْنَ قَاتِمَ صُلْبِهِ فَتَحَانِي»، ورواية اللوشج: «وَبَيْنَ قَاتِمِ صُلْبِهِ فَتَحَانِي».
- (٣) رواية عيون الأخبار: «صَحِبَ الزَّمَانُ... قَارَاهُ مِنْهُ شِدَّةٌ وَلَيَانًا».
- (٤) رواية ديوان الناطقة الجعدي: «شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ تَخَدَّدَ...»، ورواية عيون الأخبار: «أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمٍ...».
- (٥) رواية ديوان الناطقة الجعدي:

سَوْدَاءَ دَلِيجَةٍ وَسَخَقَ مُقُوفٍ وَبُرُوسَ مُخْلَقَةٍ تَلُوحُ هِجَانَا
وَرَوَايَةُ عِيُونِ الْأَخْبَارِ: «سَوْدَاءَ دَاجِيَةٍ وَسَخَقَ مُقُوفٍ... وَأَجَدُ أُخْرَى بَعْدَ ذَلِكَ...»

٥ - يَضْبُو إِلَى الْبَيْضِ الْحَسَنِ وَمَا صَبَا

بَغْدَ الْمَشِيبِ إِلَى الْحَسَنِ أَوَانَا

٦ - وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَغْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ

كَأَنَّمَا يَغْنِي بِذَلِكَ سِوَانَا^(١)

[٤٨٧]

[وقال] عبدالله بن لُقَيْمِ الْعَبْسِي:

١ - نَفَرْتُ مِنَ الشُّبِّ نَفَرَ الْبَعِيدِ

رِكَانَ لَمْ يَرَ الشُّبَّ قَبْلِي أَحَدٌ

٢ - وَمَا النَّاسُ إِلَّا امْرُؤٌ هَالِكٌ

وَأَخَرٌ رَاغٍ كَأَن قَدْ نَهَضَ

٣ - يَغْدُ الشُّهُورُ وَيُزِيلِينَهُ

وَمَادَا يُفَادِرُ مِنْهُ الْعَدَدُ

٤ - فَلِلْعَلِّ مَا تَلِدُ الْوَالِدَا

تُ وَلِلْعَفْرِ جَنْعُ الْقَوِيِّ الْمَجْدُ

(١) رواية ديوان النابغة الجعدي: «ثم المنية بعد ذلك...»، ورواية عيون الأخبار: «ثم المات وراء ذلك كله...»

وقال المبرد في الكامل بعد الأنبياء التي أوردها يشرح بعض كلماتها: «قوله:

أَفَنِّي ثَلَاثَ عَنَائِمِ الْوَلَانَا

يعني أن شعره كان أسود، ثم حدث فيه شيب مع السواد، فذلك قوله: «مفوف»، والتفويف: التنقيش؛ وإنما أخذ من الفوفة، وهي النكتة البيضاء التي تحدث في أظفار الأحداث في أظفار الأحداث. و«السحق»: الخلق، يقال: عنده سحق ثوب، وجرد ثوب، وبسمل ثوب». والهجان: الأبيض، وهي العمامة الثالثة، يعني حيث شملة الشيب.

[وقال] العُتْبِي، ويقال لِعُمَر بن أَبِي ربيعة، وتُرْوَى لِأَبِي الشَّيْبَل^(١):

١ - رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَلُ لَاحَ بِمَقْرِقِي

فَأَعْرَضَنِي عَنِّي بِالْخُلُودِ الْتَوَاضِعِ^(٢)

٢ - وَكُنْ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَ بِي

سَعَيْنَ فَرَقْنِي الْكُؤَى بِالْحَاجِرِ^(٣)

(١) البيتان في ديوان عمر بن أبي ربيعة، ط: محيي الدين عبد الحميد، ص ٤٩٣ ضمن الشعر المنسوب إليه غير الموجود في أصول ديوان شعره، ولم يشر محيي الدين عبد الحميد إلى اختلاف النسبة، وهما للعتبي شعره، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد (٣٦)، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م، ضمن خمسة أبيات، ص ٥٩ - ٦٠، ولم يشر جامع شعر العتبي ومحققه إلى رواية الأبيات لأبي الشبل على الرغم من اعتماده على الوحشيات في التخريج. والأبيات ضمن أبيات في البيان والتبيين ١٨٢/٢ - ١٨٢، وهما للعتبي ضمن أبيات كذلك في شذرات الذهب ١٣٢/٣ - ١٣٣، وهما للعتبي أيضاً في الأغاني، ١٢٩/١٤، وهما لمحمد بن أبي أمية في العقد الفريد ٤٦/٢، والبيتان بلا نسبة في الفاضل للميرد، ص ٧٧.

ونقل أبو الفرج الأصفهاني عن بعض الرواة وهو بصدد رواية هذين البيتين ضمن ترجمة أبي الشبل، وقد أورد أبياتاً قبلهما في معاهما لأبي الشبل: «قال: وهذا سرقة من قول العتبي:....»

والعتبي هو: محمد بن عبد الله بن عمر، يكنى بأبي عبد الرحمن بن بني عتبة بن أبي سفيان، شاعر إخباري من أعيان الشعراء بالبحرة، توفي سنة ٢٢٨ هـ، انظر فيه: طبقات الشعراء، ص ٣١٤، وشذرات الذهب، ١٣٢/٣، ١٣٣، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٢٩٧

ومحمد بن أبي أمية: هو ابن أخي الشاعر محمد بن أمية بن أبي أمية، وكان من شعراء العصر العباسي وعاصر أبا العتامة، انظر فيه: الورقة، ص ٥٢، وثمة خلط بينه وبين ابن أخيه، قال أبو الفرج في الأغاني، ١٠٠/١٢، وهو بصدد الترجمة لمحمد بن أمية: «سألت أحمد بن جعفر جظلة عن نسبه، قلت له: إن الناس يقولون ابن أمية، وابن أبي أمية، فقال: هو محمد بن أمية بن أبي أمية».

وأبو الشبل: هو عاصم بن وهب من البراجم، ولد بالكوفة، ونشأ بتاذب بالبحرة، وهو شاعر كثير الغزل وللجون، عاصر للتوكل ودمعه، انظر فيه: طبقات الشعراء، ص ٣٧٩ - ٣٨٠، والأغاني، ١٢٤/١٤ - ١٣٥

(٢) رواية ديوان عمر بن أبي ربيعة، وشعر العتبي، والبيان والبيتين، والفاضل، وشذرات الذهب: «لاح بعارضي». (٣) رواية شذرات الذهب:

وَكُنْ مَتَى أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي سَعَيْنَ يَرْفَعُنِ اللَّوَا بِالْحَاجِرِ

[قال] آخر^(١):

- ١ - بَلِيتُ كَمَا يَبْلَى الرَّدَاءُ وَلَا أَرَى
جَنَابًا وَلَا أَكْنَافَ نِزْوَةٍ تُخْلِقُ^(٢)
- ٢ - أَلْوَيَ حَيَازِيمِي بِهِنَّ صَبَابَةً
كَمَا يَخْلَوِي الْحَيَّةُ الْمُتَشَرِّقُ^(٣)

[وقال] حميد بن ثور^(٤):

- ١ - لَيْالِي إِذْ سَمِعُ الْغَوَانِي وَطَرَفَهَا
إِلَيَّ، وَإِذْ رَجِي لَهْنُ جَنُوبِ^(٥)

(١) البيتان لصخر بن الجعد الخضري مع خير في الأغاني، ٢٨/٢٢. وهما له أيضًا في نقد الشعر، ص ١٣٥، وقال قدامة بن جعفر يقدم لهما.. «ومن شاقته المنازل صخر الخضري وقد مر على ربع فقال:....»، والبيتان لصخر مع خير أيضًا في معجم البلدان (جنان)، والبيت (١) له كذلك في معجم البلدان: (نزوة).
وصخر بن الجعد الخضري: شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان معاصرًا لابن ميادة والحكم الخضري، توفي نحو سنة ١٤٠هـ، انظر فيه: الأغاني، ٢٥/٢٢ - ٣٢. ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٢٤١
وخير الأغاني جاء فيه أن صخر بن الجعد: «مر على غدير كانت كئس [وهي امرأة كان صخر يحبها واسمها كئس بنت بجير بن جذب ولكنها تزوجت رجلاً غيره] تشرب منه ويحضره أهلها ويجمعون عليه، فوقف طويلًا عليه يبكي، وكان يقال لذلك الغدير جنان فقال صخر:....».

وخير معجم البلدان (جنان) قال فيه بأقوت الحموي قبل البيتين: «وكان جنان منزلًا من منازل الخضر من محارب، وكان به منزل كئس صاحبة صخر بن الجعد الخضري، وكانت ارتحلت عنه في قومها إلى الشام، فمر به صخر بن الجعد فبكي بكاءً مرًا، ثم أنشأ يقول:....».

(٢) رواية الأغاني: «... ولا أرى... جنابًا...»، وفي معجم البلدان (جنان): «... ولا أرى... جنابًا، ولا أكناف نزوة...»، وفي معجم البلدان (نزوة): «... ولا أرى... جنابًا...»، ورواية نقد الشعر: «ولا أكناف وزرة».

وجاء في معجم البلدان (نزوة): «وعن بعضهم: نزوة اسم جبل، وأنشد لصخر بن الجعد: [البيت (١)].».

(٣) رواية الأغاني: «... كما تتلوى الحية للشرق»، ورواية نقد الشعر: «... كما تنطوي الحية للشرق».

(٤) الأبيات ضمن قصيدة لحميد بن ثور في ديوانه مع اختلاف في ترتيب الأبيات ضمن القصيدة، ص ٥٢، والأبيات (٢، ١، ٣) أيضًا في الزهرة، ص ٣١٧، والأبيات (١ - ٤) مع آخر له كذلك في الأشباه والنظائر للخالدين ٣٩/١ - ٤٠.

(٥) رواية الديوان والأشباه والنظائر: «ليالي أبصار الغواني وسمعتها»، ورواية الزهرة: «ليالي سمع الغانيات وطرفها».

- ٢ - وَإِذْ مَا يَقُولُ النَّاسُ شَيْءٌ مُهْؤُنٌ
عَلَيَّ، وَإِذْ غَضُنُ الشَّبَابِ رَطِيبٌ^(١)
- ٣ - فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الشَّبَابَ وَقَوْلُنَا
إِذَا مَا صَبِؤُنَا صَبُوءٌ: سَنُتَوَّبُ^(٢)
- ٤ - وَإِنَّ الَّذِي يَشْفِيكَ مِمَّا تَضْمَنْتَ
ضُلُوعُكَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا لَطِيبٌ^(٣)
- سَيَخْفِيكُمْ جُلٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَاسِعٌ
وَصَهْبَاءٌ لِلْحَاجِ الْمُشْتَطِلُوبِ
- [٤٩١]

[وقال] آخر^(٤):

- (١) رواية الديوان: «... مهؤن... علينا...»، ورواية الزهرة: «وارضى بقول الناس انت مهؤن... علينا...»، وفي الأشباه والنظائر: «غضن الشباب وطيب».
- (٢) رواية الزهرة: «...» وقولها... سنتوب.
- (٣) رواية الأشباه والنظائر: «فلن الذي...».
- وقال الخالديان بعد الأبيات التي بروايتها - في كتابهما الأشباه والنظائر - يشرحان بعض كلماتها: «أما قوله في ذكر النساء: «وإن رحي لهن جنوب»، فإن الجنوب عند العرب أحمد من الشمال؛ لأنها تجلب للطر ويكون معها السحاب، والشمال تقطع السحاب ولا يكون مع أكثرها مطر؛ ولذلك فقبلوا الجنوب على الشمال. وأما قوله:

فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الشَّبَابَ وَقَوْلُنَا إِذَا مَا صَبِؤُنَا صَبُوءٌ سَنُتَوَّبُ

- فمن أملح الكلام وأطرفه وأرقه. ولو لم يكن فضائل الشباب غير ما ذكر الشاعر في هذا البيت، لكفاه، ولم نعلم أحداً أتى بأحسن من هذا المعنى واللفظ في تذكر عهد الصبا وإيام البطالة.
- (٤) الشطر الأول من البيت (١) مع شطر آخر وبعده بيتان آخران ومنسوبة كلها ليحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي في مجموع شعره ضمن شعراء عباسيون: د. يونس أحمد السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م - ١٩٩٠م، ٦٠/٣ - ٦١. وأبيات يحيى بن زياد الحارثي هي:

نَهَبَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مَرْدُودٌ وَتَقَطَّعَتْ حُطْمٌ بِهِ وَقِيُودٌ
وَعَلَاقٌ مِنْ سَمَةِ اللَّسَنِيبِ مَلَاةٌ شَهَبٌ لَوْ سَوَّارَهَا مَقْفُودٌ
وَدَعْتُكَ أَخْتُ بَنِي ضَبِيَّةٍ عَمَّا نَسَبَ لَعَمْرُكَ مِلَّ حِسَانٍ بَعِيدٌ

ومل: بمعنى من. انظر شعراء عباسيون: ٦١/٣

- ويحيى بن زياد الحارثي، يكتي بلقي الفضل، وهو شاعر كاتب عباسي لشتهر بالمجون، وتوفي سنة ١٦٠هـ، انظر فيه: شعراء عباسيون ٩/٣ - ٣١، معجم الشعراء العباسيون، ص ٥٨٤.

١ - نَهَبَ الشَّبَابُ فَمَالَهُ مَرْزُودُ

وَمَضَتْ بِشَاشَتِهِ فَلَيْسَ تَعُودُ

٢ - ظَعَنَ الشَّبَابُ وَحَلَ فِي عَرَصَاتِهِ

خَلَقُ يُقَالُ لَهُ الْمَشِيبُ جَدِيدُ

[٤٩٢]

[وقال] آخر^(١):

١ - الدُّهُرُ أَتْلَانِي وَمَا أَبْلَيْتُهُ

وَالدُّهُرُ غَيْرَنِي وَمَا يَتَغَيَّرُ^(٢)

٢ - والدُّهُرُ قَيْلَنِي بِقَيْدِ مُبْرَمٍ

فَمَشَيْتُ فِيهِ وَكُلُّ يَوْمٍ يَفْضُرُ^(٣)

[٤٩٣]

[وقال] الحارث بن حبيب الباهلي^(٤):

(١) البيتان لا نسبة في عيون الأخبار ٣٢٣/٢، وهما بلا نسبة أيضاً في ديوان المعاني ٥١١/٢، والبيت (١) مع

بيت آخر بعده بلا نسبة كذلك في حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقديماء: للعبد لكانى الزوزني، وضع
حولانيه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ص ٢٢٢، والبيتان بلا

نسبة مع خبر في بهجة المجالس، القسم الثاني، ص ٢٢٠

وخبر بهجة المجالس قال فيه ابن عبد الله القرطبي: «مرّ أعرابي وهو شيخ كبير ببعض القلمان، فقال له: من
قيدك أيها الشيخ؟ قال: الذي هو دائب في قتل قيدك، وإنشدته: [البيتان (١، ٢)]».

(٢) رواية حماسة الظرفاء: «ولا يتغير».

(٣) رواية عيون الأخبار: «مخيط مبرم».

وقال أبو هلال العسكري في ديوان المعاني بعد هذا البيت: «وقوله: «وكل يوم بقصر» من أحسن العبارة عن
ازدياد الضعف وتفاخر الضل في كل يوم».

(٤) لم نعث له على ترجمة.

والشطر الأول من البيت (١) مع شطر آخر ثم بيت آخر بعده منسوبان للحارث بن حبيب الأزدي - ولعله نفسه

الحارث بن حبيب الباهلي - في حماسة الظرفاء، ص ٢٠١، وبيتا حماسة الظرفاء هما:

أَلَا حَلَّ شَبَابٍ يُشْتَرَى بِرُجَيْبٍ يَأْتِي قُلُوصٍ أَوْ يَأْتِي نَجِيبٍ

فَمَنْ لَسَوَادِ الرُّأْسِ بَعْدَ بَيَاضِهِ وَمَنْ لَاعْتَدَالَ الظُّهْرِ بَعْدَ نَجِيبٍ

- ١ - أَلَا هَلْ شَبَابٌ يُشْتَرَى بِعَجِيبٍ
بِأَلْفِ قُلُوصٍ أَوْ بِأَلْفِ نَجِيبٍ
- ٢ - وَهَلْ مِنْ شَبَابٍ يُشْتَرَى بِعَدُ كَبِيرَةٍ
يُدُلُّ عَلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ حَبِيبٍ

باب المُلح

[وقال] غُوَيَّةُ بن سَلْمَى^(١):

١ - وَدِدْتُ مَخَافَةَ الْحَجَّاجِ أَنِّي

بِكَابُلٍ فِي اسْتِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ^(٢)

٢ - وَدِدْتُ مَخَافَةَ الْحَجَّاجِ أَنِّي

مِنْ الْجِيَّانِ فِي بَخْرِ أَعْوَمٍ

قيل له: أقوى؟ قال: لو كان لي عقل ما أقوى!

قلت: يجوز أن يكون الشاعر قال بيتاً، ثم قال البيت الآخر بعده بسنة.

[وقال] آخر^(٣):

وَسَرَقَ نَاقَةً وَجَمَلًا فَشَرَحَ لِحَمَاهَا، فَكَانَ إِذَا جَاءَهُ صَاحِبُ الْجَمَلِ أَرَاهُ حَيَاءً

النَّاقَةِ. وَإِذَا جَاءَهُ صَاحِبُ النَّاقَةِ أَرَاهُ ثِيْلَ الْجَمَلِ، وَقَالَ:

(١) هو غوية - وقيل: عوية - بن سلمى بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة الغسبي، من بني ثعلبة، شاعر جاهلي، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٠٧ - ٣٠٨، اللسان: (طال). والبيت (١) منسوبان لفرعون بن عبد الرحمن - المعروف بابن سلكة - من بني تميم بن مر في معجم البلدان (كابل).

(٢) قال ياقوت الحموي، وهو يصدد التعريف بكابل مستشهداً بالبيت الأول من أبيات هذه المقطوعة: «كابل: - بضم الباء الواحدة ولام واجتمعت برجل من عقلاء سجستان عن دَوْخِ تلك البلاد وطرقها فذكر لي بالمشاهدة أن كابل ولاية ذات مروج كبيرة بين هند وغزنة، قال: ونسبتها إلى الهند أولى فصح عندي. وأما قول ابن الفقيه إنه من ثغور طخارستان، فليس يبعد من الصواب، ولعل طخارستان تكون في المثلثة الشرقية منها، قال ابن الفقيه: كابل من ثغور طخارستان، ولها من اللين: واذان، وخواش، وخُشْك، وجزه، قال: وبكابل عود، ونارجيل، وزعفران، وإهليلج: لأنها متاخمة للهند... وقال فرعون بن عبد الرحمن، يعرف بابن سلكة...

(٣) الأبيات بلا نسبة مع خبر في التذكرة الحمديّة ٢٥٨/٨، وخبر الأبيات كما يأتي: «قال أبو عبيدة: أصاب رجل من الضبّاب ناقةً ضالةً فنصرها وسلق لحمها، فلم ينسب أن جاء جمل ضال فنحره وفعل به فَعَلَنَّهُ بالناقة. فجاء صاحب الناقة ينشدنا وأبصر اللحم، فسأله فقال: انزل نَطْعُكَ، فنزل فاطلمه، وأخرج إليه ثيل الجمل يابساً وقال: جَمَلٌ لَنَا كَسِرَ، ثم جاء صاحبُ الجمل ينشده ففعل به فعلته بصاحب الناقة وأخرج إليه صُرْع الناقة. وقال: ناقة لنا كَسِرَتْ، وقال: [الأبيات (١ - ٦)]».

١ - وَمُنْتَمِسٍ بَعِيرًا ظَلُّ يُشَوِّي

لَهُ مِنْهُ وَيَنْبَغُهُ قَبِيرٌ^(١)

«القدير»: المطبوخ في القدور.

٢ - فَلَمَّا أَنْ رَأَى ضِرْعًا نَجِيعًا

تَبَيَّنَ أَنَّهَا خَلْفُ دُرُورٍ^(٢)

٣ - فَلَمَّا أَنْ تَرَوَّحَ جَاءَ بَاغٍ

أَضْلَلَتْهُ عَالَاةٌ عَيْسَ جُورٍ

٤ - فَرَاغَ فُرُودُهُ مِنْهُ قَبِيدٌ

عَلَى الْأَطْنَابِ مَضْفُوفٌ شَرِيرٌ

[نهاية الأوراق المفقودة من نسخة يزد]

٥ - فَقَالَ طَلَبْتُهَا أَنْمَاءَ جَلَسَا

تَعَالَى فَوْقَهَا فَدَنُ وَبِيرٍ^(٣)

٦ - فَأَذْهَبَ شَكُّهُ تَيْلٌ فَأَمْسَى

يُرْوِي أَنْ نَاقَتَهُ بَعِيرٍ^(٤)

(١) رواية التذكرة الحمدونية: «ولمتمس قعوداً...».

(٢) رواية التذكرة الحمدونية: «ضرعاً نضجاً».

(٣) بهذا البيت تبدأ الورقة ١٤٣ من الأصل الذي اعتمدنا عليه، وينتهي الجزء الناقص فيه، وهو جزء إكملناه من الوحشيات، ط. للمعني وشاكر، كما ذكرنا من قبل في أثناء الإشارة في الحاشية إلى بداية هذا الجزء الناقص. ورواية البيت في التذكرة الحمدونية: «نمى من فوقها قردٌ وتير».

(٤) رواية الوحشيات، ط. للمعني وشاكر، ص ٢٩٥: «فأذهب شكُّه تيل فأمسى»، ورواية التذكرة الحمدونية:

فَأَذْهَبَ شَكُّهُ تَيْلٌ فَأَمْسَى يَطْنُ بَنُ نَاقَتَهُ بَعِيرٌ

وأورد ابن حمدون في التذكرة الحمدونية الشرح التالي بعد هذه الأبيات بروايته: «العلالة: الصلبة، شُبِّهَتْ بعلالة الحداد وهي السندان، والعيسجور: السريعة. والجلس: للمشرفة، من الجلوس وهو ما ارتفع من الأرض».

وقال أعرابي، في المَطل^(١):

١ - أَهْوِنَ عَلَيَّ بِسَيَّارٍ وَصَفْوَتِهِ

إِذَا جَعَلْتُ ضِرَارًا ثَوْنَ سَيَّارٍ^(٢)

٢ - إِنَّ الْقَضَاءَ سَيَّاتِي نَوْنُهُ رَمْنٌ

فَاطُو الصَّحِيفَةَ وَاحْفَظْهُ مِنَ الْفَارِ^(٣)

(١) الأبيات ضمن قصيدة من خمسة عشر بيتاً مع خمسة عشر بيتاً مع اختلاف في ترتيبها في القصيدة، ومنسوبة لأبي النباش - وقيل: النشاش - العقيلي النهشلي أو لصخر بن الجعد الخضري في شعراء بني عقيل وشعرهم ٢٢٨/٢ - ٢٢٩. وجاء فيه قبل القصيدة التقديم التالي:

«قال أبو النباش القصيدة التالية في تاجر في المدينة يُدعى سياراً، كان الشاعر قد استدان منه ومطل به فحاول سيار القبض عليه فهرب:....، والأبيات (١ - ٥) مع آخر لصخر بن الجعد الخضري مع خير في الأغاني، ٢٠/٢٢، والبيت (٣) لصخر بن الجعد أيضاً في معجم البلدان: (انظار)، والأبيات (١ - ٥) مع آخر لصخر بن الجعد الخضري أيضاً مع خير الأغاني نفسه باختلاف يسير في بعض الفاظها في معجم البلدان (بئر مُطَلَب).

وقد سبق التعريف بصخر بن الجعد الخضري. وأبو النباش - أو النشاش - العقيلي النهشلي، شاعر أموي مقل، كان في عصر مروان بن الحكم، ومعدود من لصوص العرب، وهو من بني تميم، انظر فيه: الأصمعيات، ص ١١٨ - ١١٩، والأغاني، ١٢١/١٢ - ١٢٢، ومعجم الشعراء للخضرمين والأمويين، ص ٩٤، وأشعار اللصوص وأخبارهم، ص ٥٨ - ٥٩، وقد أخل فيه مجموع شعر أبي النشاش فيه بهذه الأبيات.

وقال أبو الفرج الأصفهاني في نص خبر الأغاني الذي ورد قبل الأبيات:

«أخبرنا حبيب بن نصر، قال: حدثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدثني محمد بن عبدالله البكري، قال: قدم صخر بن الجعد الخضري للمدينة، فأتى تاجراً من تجارها، يقال له سيار فابتاع منه بَرّاً وعطراً، وقال: تأتينا غداة فأتضيك، وركب من تحت ليلته، فخرج إلى البادية، فلما أصبح سيار سأل عنه، فغرف خبره، فركب في جماعة من أصحابه في طلبه، حتى أتوا بئر مُطَلَب، وهي على سبعة أميال من المدينة، وقد جهدوا من الحر، فنزلوا عليها، فأكلوا تمرًا كان معهم، وأراحوا دوابهم وسقوها، حتى إذا برد النهار انصرفوا راجعين، وبلغ الخبر صخر بن الجعد، فقال:...

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٩٦: «بسيار وَصَفْوَتِهِ»، ورواية شعراء بني عقيل وشعرهم: «صراراً»، ورواية الأغاني، ومعجم البلدان (بئر مطلب): «بسيار وَصَفْوَتِهِ.. صراراً».

والضفاء: صوت الذليل، والصرار: لسم جيل، وقيل بئر تبعد عن المدينة ثلاثة أميال من الناحية الشمالية الشرقية: اللسان: (ضغوف)، و(صرر)، ومعجم البلدان: (الصرار).

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٩٦: «واحفظه من الفار»، ورواية شعراء بني عقيل وشعرهم: «دونه أمد... واحفظها من الفار»، ورواية الأغاني: «واحفظها من الفار»، ورواية معجم البلدان: (بئر مطلب): «بعده زمن... واحفظها...».

- ٣ - يُسَأَلُ النَّاسَ هَلْ أَحْسَسْتُمْ جَلْبًا
مِنْ نَحْوِ يَخْرِبٍ أَوْ مِنْ نَحْوِ أَظْفَارٍ^(١)
٤ - وَمَا خَلَبْتُ عَلَيْهِمْ غَيْرَ رَاحِلَةٍ
وَعَيْرَ رَحْلٍ وَسَيْفٍ جَفْنُهُ عَارٍ^(٢)
٥ - وَمَا أَوَاعِيَهُمْ إِلَّا لِأَزْبَائِهِمْ
عَنِّي وَيُخْرِجُنِي نَفْضِي وَإِزَارِي^(٣)
٦ - وَقَالَ أَخْرَهُمْ هَيْهَاتَ قَدْ نَهَبُوا
فَارْجِعْ بِنَا وَاشْرِكِ الْأَعْرَابَ فِي الدَّارِ^(٤)

[٤٩٧]

وقال آخر^(٥):

- ١ - وَلِي نَظْرَةٌ إِنْ كَانَ يُخْبِلُ نَاطِرٌ
بِنَظَرْتِهِ أَنَّنِي لَقَدْ خَبِلْتُ مِنِّي^(٦)

(١) رواية معجم البلدان: (بئر مطلب): «... هل لمسستم أحدًا... محاربين أتى من دون أظفار»، ورواية معجم البلدان: (أظفار): «... محاربين أتى من دون أظفار»، وفيه أيضًا أن أظفار: «- بالفتح ثم السكون -، والفاء، بلفظ جمع ظفر: موضع وهو أبرقات حمراء في ديار فزارة».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٩٦: «وما جلبت...» ورواية شعراء بني عقيل وشعرهم: «تخدي برخلي وسيف جفنه عاري»، ورواية معجم البلدان (بئر مطلب): «... وغير قوس وسيف جفنه...». وتخدي: تسرع في مشيها. اللسان: (خدي).

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٩٦: «عني ويخرجهم»، ورواية شعراء بني عقيل وشعرهم: «... إلا مخادعة... مني ليفلتنني نقضي...»، ورواية الأغاني: «وما رأيت لهم إلا لأدفعهم... عني ويخرجني...»، ورواية معجم البلدان: (بئر مطلب): «وما رأيتهم إلا ليدفعهم... عني ويخرجني».

(٤) رواية شعراء بني عقيل وشعرهم: «قالوا لصاحبهم هيهات تلحقه... فارجع بنا ودع الأعراب...»، ورواية الأغاني، ومعجم البلدان (بئر مطلب): «وقال أولهم نصحا لأخروهم... إلا ارجعوا واتركوا الأعراب...».

(٥) البيتان بلا نسبة مع خبر في الحماسة الشجرية، ص ٩٣٣ - ٩٣٤، وهما بلا نسبة أيضًا في عيون الأخبار ٨٤/٤، ومحاضرات الأنبا، ط. دار مكتبة الحياة، ٤٩/٢.

وقال ابن الشجري في نص خبر الحماسة الشجرية قبل البيتين: «وروي أن أعرابية راودت شيخًا عن نفسه، فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة أبطأ عليه الانتشار، فقبلت تستعجله وتربخه، فقال لها: يا هذه، أنت تفتحين بيتًا وأنا أنشر ميتًا. فحدث بهذا الحديث أبو عبيدة فقال: انظروا كم بين هذا الشيخ وبين الذي يقول...».

(٦) رواية الحماسة الشجرية: «لو كان يُخْبِلُ».

٢ - فَإِنْ وَلَدَتْ مَا بَيْنَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ
فَأَشْهَدُكُمْ أَنَّ الَّذِي وَلَدَتْهُ ابْنِي^(١)

[٤٩٨]

وقال آخر:

١ - أَرَانِي أَشَدَّ النَّاسِ وَجْدًا وَنَاقَتِي
أَشَدَّ رِكَابِ الْقَوْمِ رَجْعَ حَنِينٍ
[«أشد»: يروى بفتح الدال وضمها] معاً^(٢).
٢ - يَشُوقُ الْحِمَى أَهْلَ الْحِمَى وَيَشُوقُنِي
حِمَى بَيْنَ أَفْخَانٍ وَبَيْنَ بَطُونٍ

[٤٩٩]

وقال الأغلب بن جُشَم العجلي^(٣):

١ - إِذَا لَقِيتَ وَاحِدًا مِنْ ضَبَّةٍ
٢ - فَنَحْهُ عَشْرًا فِي سَوَاءِ السَّبَّةِ
٣ - غَمَزَ الْعَبَادِي عِفَاصَ الدَّبَّةِ
سأل النعمان رجلاً طَعَنَ رجلاً، فقال: كيف طَعَنَتْهُ؟ فقال: طَعَنَتْهُ فِي الْكَبَةِ، طَعَنَتْهُ فِي السَّبَّةِ، [فَأَخْرَجَتْهَا]^(٤) مِنَ اللَّبَّةِ^(٥):

(١) رواية الحماسة الشجرية: «... إِلَى ظَلَرْتِي ابْنًا فَلَنْ ابْنَهَا ابْنِي». (٢) ضبط الناسخ حرف الدال في كلمة أشد بالفتح والضم وكتب فوقه كلمة معاً؛ إشارة إلى رواية الكلم بالوجهين. (٣) هو الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دلف بن جشم، من بني سعد بن عجيل، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، بعد أول من شبه الرجز بالقصيدة وأطاله، وكان يقال عنه قبله بيت إلى ثلاثة أبيات فقط، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٦١٣، وطيقات قحول الشعراء، ص ٧٣٦، وسمط اللاكبي، ص ٨٠١ - ٨٠٢، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٢ (٤) ما بين معقوفين مضموس في الأصل بسبب تاكل في طرف الورقة، وقد اكملناه من اللسان: (كيب). (٥) جاء في اللسان (كيب): «والكبة - بالفتح -: الحملة في الحرب، والدفعة في القتال، والجري وشدته... ومن كلام بعضهم لبعض الملوك: طعنته في الكبة، طعنة في السببة، فأخرجتها من اللبة».

وقال عيسى بن زينب^(١):

- ١ - لَكَ عِنْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ جَبِيدٌ
طُرْفَةٌ مَا كَبِيتَ يَا ابْنَ الرُّشَيْدِ^(٢)
- ٢ - كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَنْبِيٍّ وَرَيْدٍ
حَانَ وَزَاحٌ وَمُشَمِّعَاتٍ وَغُودٍ
- ٣ - إِذْ تَغْنَى عَمْرُو بْنُ بَانَةَ إِذَا
كَ وَهُوَ قَابِضٌ بِأَيْدِي عَقِيدِ^(٣)
- ٤ - يَا عَمُودَ الْإِسْلَامِ خَيْرَ عُمُودٍ
وَالَّذِي صَبَغَ مِنْ خِيَاءٍ وَجُودٍ

وقال آخر^(٤):

(١) هو عيسى بن عبدالله بن إسماعيل، وزينب أمه، وأسمها زينب بنت بشر بن ميمون، ويعرف «بالملكبي»؛ لأنه كان صاحب مراكب الخليفة للنصور العباسي، توفي نحو سنة ٢٠٠هـ، انظر فيه: انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٦٠ - ٣٦١، والأغاني، ط. إحسان عباس ١٩٣/٢٠، ومعجم الشعراء المخضرمين والامويين، ص ٣٤٩. والأبيات لعيسى بن زينب مع خبر مع اختلاف في ترتيبها وزيادة بيت في الأغاني، ١٩٣/٢٠، والبيت (٤) مع آخر لأبي العتاهية في مدح الخليفة الأمين في المصدر نفسه ١٩٠/٢٠، والبيت (١) وبعده بيتان آخران لأبي العتاهية في الأمين أيضًا في المصدر نفسه، ١٩١/٢٠. وأبيات أبي العتاهية التي أشرنا إليها ليست في ديوانه، ط. بيروت.

وقال أبو الفرج الأصفهاني في نص خبر الأغاني ١٩٣/٢٠: «أخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثني الحسين ابن يحيى الكاتب، قال: حدثنا علي بن نجيع، قال: حدثني صالح بن الرشيد، قال: كنا عند المأمون يومًا وعقيد المغني وعمرو بن بانة يغنيان، وعيسى بن زينب الراكبي حاضر، وكان مشهورًا بالآبنة، فتغنى عقيد بشعر عيسى: [البيتان (٤ - ١)] فقال المأمون: لعقيد: انشد باقي هذا الشعر، فقال: أصون سمع أمير المؤمنين عنه، فقال: هاتيه ويحك، فقال: [الأبيات (٢، ٣، ٤)] مع آخر بعدها [فقال المأمون لعيسى بن زينب: والله ما فارقتك حتى تخبرني عن تنفسك عند قبض عمرو على أير عقيد: لأي شيء؟ هو؟ لا بد من أن يكون ذلك إشفاقًا عليه، أو على أن تكون مثله، لعن الله تنفسك هذا يا مريب].»

(٢) رواية الأغاني ١٩٣/٢٠: «طُرْفَةٌ تَسْتَفَادُ يَا ابْنَ الرُّشَيْدِ».

(٣) رواية الأغاني ١٩٣/٢٠: «تَغْنَى عَمْرُو بْنُ بَانَةَ... وَهُوَ مُسَكَّ...».

(٤) الأبيات لمسلم بن الوليد في شرح ديوانه، ص ٢٨٢، وهي له أيضًا في معاهد التصحيح، ص ٣٦٦ مع خبر مازح فيه ابن مي، وهو محمد بن أبي أمية مسلم بن الوليد بشعر، فرد عليه مسلم بأبيات هذه المقطوعة.

- ١ - قُلْ لَابْنِ أُمِّي لَا تُكُنْ جَارِعًا
لَنْ يَزُجَّعَ الْبِزْدُونُ بِاللَّيْتِ^(١)
٢ - طَامَنَّ مِنْ جَائَشِكَ فَقْدَانُهُ
وَكُنْتُ فِيهِ غَالِي الصُّوْتِ^(٢)
٣ - وَكُنْتُ لَا تَنْزِلُ عَنْ ظَهْرِهِ
وَلَوْ مِنْ الشُّوقِ إِلَى الْبَيْتِ^(٣)
٤ مَا مَاتَ مِنْ سُقْمٍ وَلَجَنَّهُ
مَاتَ مِنَ الشُّوقِ إِلَى الْمَوْتِ^(٤)

[٥٠٢]

وقال أبو عاصم الأسلمي، محمد بن حمزة^(٥):

- ١ - يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ بَشِيرٍ وَجُرْفَتِهِ
وَالرُّزْقِ بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ مَقْسُومٍ

(١) رواية شرح ديوان مسلم: «لَيْتَ عَلَى الْبِزْدُونِ مِنْ قَوْتٍ»، ورواية معاهد التنصيص: لابن أمي.
(٢) رواية شرح ديوان مسلم: «طَامَنَّ مِنْ تِيهَكَ فَقْدَانُهُ»، ورواية معاهد التنصيص: «طَامَنَّ أَحْشَاؤُكَ فَقْدَانُهُ».
(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٢٩٨، وشرح ديوان مسلم: «من الحش إلى البيت»
والحش: البستان أو النخل المتجمع، ويكنى به عن بيت الخلاء. اللسان: (حشش).
(٤) رواية شرح ديوان مسلم: «مَا مَاتَ مِنْ حَتَفٍ وَلَكِنَّهُ».
(٥) في الأصل: «ابن أبي حمزة»، ولعله سهو من الناسخ، وقد أثرت إثبات اسمه كما ورد في الوحشيات ط. اليميني وشاكر، ص ٢٩٨؛ لأنه موافق لاسمه الذي ورد في المصادر التي ترجمت له، وهو: محمد بن حمزة، وقيل: عبدالله بن حمزة، شاعر من شعراء الخليفة للنصور في القرن الثاني الهجري، وكان متحاملاً على آل علي ابن أبي طالب، انظر فيه: المحمودون من الشعراء، ص ٢٢١ - ٢٢٢، والوافي بالوقيات ٢٢٢/٣، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٤٦٠.
وقد أشار شاكر في حاشية الوحشيات، ص ٢٩٨ إلى أنه ابتداءً من هذه المقطوعة - وهي في طبعته برقم [٤٩٨] - إلى البيت الثالث من المقطوعة رقم [٥٠٦] - وهي في طبعته برقم [٥٠٢] - كان مقدماً في صورة الأصل الذي اعتمد عليه لاختلاط أوراقها، وأنه أعاد ترتيبها كما جاءت في طبعته.
وقد جاء اجتهد شاكر في الترتيب موثقاً؛ إذا كان موثقاً للترتيب الذي ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه نحن، بيد أن ثمة مقطوعة زائدة لم ترد في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر بين المقتوعات التي أشار إليها شاكر، وهي للمقطوعة رقم [٥٠٤] من مقتوعات كتابنا هذا.

- ٢ - إِذْ نَالَ مَا نَالَ مِنْ رِيٍّ وَمِنْ شَبَعٍ
مُغِيرَةً بَنَ حَبِيبٍ وَهُوَ مَفْعُومٌ
٣ - مَا كَانَ أَخْرَهُ عَنْهُ وَقَدَّمَهُ
وَعِنْدَ رَبِّكَ تَأْخِيرٌ وَتَقْدِيمٌ
٤ - وَلَسْتَ نُونٌ اضْرِبِ نُونًا وَلَا سَفْهًا
وَلَا ضَرَاطًا^(١) وَلَئِنْ أَنْتَ مَخْرُومٌ

[٥٠٣]

- وقال عُمَرُ الْمُعَلَّمُ، فِي أَبِي دَاوُدَ الْوَرَّاقِ^(٢):
١ - زَعُمُوا أَنَّ أَبَا دَاوُدَ
وَدَ لَمَّا أَنَّ تَقَرُّي^(٣)
٢ - وَتَحَرَّى الْخَيْرَ سِرًّا
وَتَحَرَّى الْخَيْرَ جَهْرًا
٣ - وَجَلَّوهُ قَائِمًا فِي
قَبْلَةِ الْمَسْجِدِ يَخْرَا

[٥٠٤]

وقال أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ^(٤):

- (١) رواية الوحشيات، ط. للميمن وشاكر، ص ٢٩٩: «وَلَا ضَرَاطًا».
(٢) لم نقف على ترجمة لعمر المعلم في المصادر التي رجعنا إليها.
وداود الوراق: لعله الذي يعرف بأبي سليمان البصري وهو أحد رواة الحديث، وقال فيه المزي: «قيل: إنه داود بن أبي هند، والصحيح إنه غيره». انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٤٧٢/٨، وترجمة رقم ١٧٩٣
(٣) في الوحشيات، ط. للميمن وشاكر، ص ٢٩٩: «تَقَرُّأ».
(٤) هو وهب بن زمعة بن أسيد بن أحبة، من زشراف بني جمح بن لؤي بن غالب، شاعر من شعراء الدولة الأموية، اشتهر بالمدح، توفي سنة ٦٣هـ، انظر فيه: المؤلف والمختلف، ص ١١٧، والشعر والشعراء، ص ٦١٤ - ٦١٧

- ١ - يَا لَيْتَنِي يَوْمَ ذَهَبْتُ خَاطِبًا
 ٢ - لَقَانِي اللَّهُ طَرِيقًا شَاطِبًا
 ٣ - لَا أَمَمًا مِنْهَا وَلَا مُقَارِبًا
 ٤ - حَتَّى إِذَا مَا سِرْتُ عَشْرًا دَائِبًا
 ٥ - ضَلُّ بَعِيرِي فَرَجَفْتُ خَائِبًا

[٥٠٥]

وقال أعرابي^(١):

- ١ - قَالَتْ لَهُ وَافْتَفَرْتُ مِنْ أَثَرِهِ
 ٢ - يَا رَبِّ أَنْتَ جَارُهُ فِي سَفَرِهِ^(٢)
 ٣ - وَجَارُ خُضَيْيْنِهِ وَجَارُ ذُكْرِهِ

[٥٠٦]

وقال آخر^(٣):

والأبيات لأبي دهبل الجمحي في ديوانه برواية أبي عمرو الشيباني، ص ٧٢، وقبلها السند التالي: «حلفتنا محمد ابن خلف عن أبي توبة عن أبي عمرو الشيباني، قال: حلفتنا موسى بن يعقوب قال: أنشدني أبو دهبل قوله: ... وقال اليميني في تعليقه على هذه الأبيات في حاشية الوحشيات، ص ٢٩٩: «لا توجد في شعره ولا في الأغاني، فلعلها لأبي دهبل القريني».

وهذا ولعل اليميني لم يطلع على ديوان أبي دهبل الجمحي برواية أبي عمرو الشيباني؛ إذن لأن الصواب أن الأبيات له فيه كما أشرنا.

- (١) هذه للمقطوعة زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر. والبيتان (٢، ٣) بلا نسبة في محاضرات الأدباء، ط. دار الحياة ١/١٥٤، وقال الراغب الأصفهاني قبلهما: «وقال شاعر في امرأة قالت له واقتصت من أثره»
 (٢) رواية محاضرات الأدباء: «جأزه في أثره».

(٣) جاء مكانها في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٠٠: «لأعرابي». والبيتان منسوبان لمرزوق بن عامر الأسلمي في حساسة البحرني، ص ٢٦٥، وقد وضعهما البحرني في أول الباب الذي خصصه «فيما قيل فيمن

١ - أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي طَمُوحُ عَنَانِهِ

وَأَنِّي لَا يَمُودِي عَلَيَّ أَمِيرٌ^(١)

٢ - طَمَسْتُ الَّذِي فِي الصُّكِّ مِنِّي بِحَلْفَةٍ

سَيَغْفِرُهَا الرَّحْمَنُ وَهُوَ غَفُورٌ

[٥٠٧]

وقال آخر^(٢):

١ - أَمَّا يَنْفُكُ يَأْتِينِي غَرِيمٌ

إِذَا أَمْسَى^(٣) يُجَرِّضُنِي بِرِيْقِي

تنجح باليمين وبذلها لغريمة من غير تمنع، وقال البحتري قبل البيتين موضعاً مناسبتهما: «قال مرزوق بن عامر الأسلمي لأمراته وحلف على صداقتها أنه قد قفها وإثاء».

وقد أشار اليميني في التخريج إلى أن البيتين في حملة البحتري، ص ٦٥ - والصواب ما ذكرناه نحن - ولعله سهو من اليميني أو خطأ طباعي، وانظر أيضاً تعليقنا على تخرجه من حماسة البحتري في حاشية للمقطوعة التالية.

(١) رواية حماسة البحتري: «ألم تغلبي».

(٢) ابتداءً من البيت (٢) من أبيات هذه المقطوعة ينتهي الاختلاط في أوراق الأصل الذي اعتمد عليه شاكر واليميني في طبعتهما من الوحشيات، وقد أشرنا إلى ذلك في حاشية المقطوعة رقم [٥٠٢] من هذا الكتاب، حيث يبدأ هذا الاختلاط الذي اجتهد شاكر اجتهداً موفقاً في ترتيبه.

والأبيات مع اختلاف في ترتيب بعضها وزيادة بيت تاسع للأخيل بن مالك الكلابي في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر، ص ١٩٨ - ١٩٩، والأبيات (٧، ٦، ٨) بعدها بيت آخر للأخيل بن مالك الكلابي في حماسة البحتري، ص ٢٦٦، وقال البحتري قبلهما يوضح مناسبتهما: «وقال أخيل بن مالك الكلابي وجدد غرامه مالهم عنده وحلف لهم عليه».

والأخيل شاعر إسلامي من بني عامر، انظر فيه: شعر بني عامر، ص ١٩٨، ٤٨٨.

وقد أشار اليميني في تخريج أبيات هذه للمقطوعة إشارة يفهم منها أنها موجودة في حماسة البحتري؛ إذ قال اليميني في الحاشية، ص ٣٠٠: «للأخيل بن مالك الكلابي، البحتري: ٣٨٢». بيد أن الصواب ما ذكرناه نحن، كما اعتمد اليميني في الإحالة هنا إلى الترتيم الإنجليزي للدون في حواشي حماسة البحتري، في حين أنه اعتمد في الإحالة في تخريج للمقطوعة السابقة على رقم الصفحة - مع سهو أو خطأ طباعي أشرنا إليه -.

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٠٠: «وأمسى».

الجرى والجار: الغصص.

٢ - أَقُولُ لَهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا جَمِيعًا

عَلَيْكُمْ مَا اسْتَطَفَّ مِنَ الطَّرِيقِ^(١)

٣ - فَمَا نَقَدْ لِمَنْ يَبْغِي انْتِقَادًا

لَدَيَّ وَلَيْسَ مِنْ رَهْنٍ وَثِيقِ^(٢)

٤ - فَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْفُرَمَاءِ جَمْعًا

وَعُنْفًا نَرَى فِي رَأْسِ حَلِيقِ^(٣)

نَرَى الْبَدَنَ، إِذَا سَمِنَ وَيَضُّ.

٥ - وَكَسَرًا لِلْأَنْوَفِ وَلَطَمَ سَوْءٍ

نَرَى فِي الْخَدِّ مِنْهُ كَالْبَرِيقِ

٦ - وَإِنْ نَرَاهُمْ الْفُرَمَاءَ عِنْدِي

مُعَلِّقَةً بِنَجْمٍ أَوْ بِنَيْقِ^(٤)

٧ - وَإِنْ دَلَّفُوا دَلَفْتُ لَهُمْ بِحَلْفٍ

كَحَطِّ الْبُرْدِ لَيْسَ بِذِي فُؤُوقِ^(٥)

٨ - وَإِنْ لَأُنْوَا وَعَدُّهُمْ بِلِينٍ

وَلَا وَغَدِي بُنْيَاتُ الطَّرِيقِ^(٦)

(١) تبادل هذا البيت والذي يليه مكانهما في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٠٠؛ إذ جاء كل منهما مكان الآخر.

(٢) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٠٠. «لن ينوي انتقاداً» وفي مجموع شعره: «فما نَقَرُ... لن ينوي انتقاداً».

(٣) رواية الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٠٠: «فقد أعددت للفُرَمَاءِ...».

(٤) رواية حماسة البحرى: «... معلقة لدى بيض الأنوق»، وقد تبادل هذا البيت والذي يليه مكانهما في الوحشيات،

ط. اليميني وشاكر، ص ٣٠١؛ إذ كل منهما مكان الآخر.

(٥) في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، ص ٣٠١: «دَلَفْتُ».

(٦) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. اليميني وشاكر، وروايته في مجموع شعره، وحماسة البحرى:

«ولا وعدي».

وقال أعرابي^(١):

١ - قَدْ بَتُّ فِي الْمَيْدَانِ ذَا تَهَوَّاشٍ^(٢)

٢ - وَفِي بَرَاغِيَتْ أَذَاهَا فَاشٍ

٣ - يُشْبِهُنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ^(٣)

(١) الأبيات (١ - ٣) ضمن أبيات أنشدتها جعفر بن سعيد في الحيوان ٤٠٨/٥. وجعفر بن سعيد: هو أحد البخلاء الذين ذكرهم الجاحظ في كتاب البخلاء ص ١٠٥، ١٢٠، ٣٦٢، وكما ذكره الجاحظ في البيان والتبيين ١٠٦/١ ووصفه بأنه: «رضيع أيوب بن جعفر وحاجبه».

(٢) رولية الحيوان: «مَلَلْتُ بِالْبَصْرَةِ فِي تَهَوَّاشٍ».

(٣) رولية الحيوان: «يرفع جنبي عن الفراش». ويشترن: أي يقلقن. اللسان: (شأن).

باب مذمة النساء

وقال^(١):

- ١ - وَصَلْتُكَ لَمَّا كَانَ لِي فِيكَ رَغْبَةٌ
وَأَعْرَضْتُ لَمَّا صَرْتُ نَهْبًا مُقْسَمًا^(٢)
- ٢ - وَلَا يَلْبَثُ الْحَوْضُ الْجَدِيدُ بِنَاؤُهُ
عَلَى كَثْرَةِ السُّورَادِ أَنْ يَتَهَدَّمَا^(٣)

وقال آخر^(٤):

- ١ - لَا أَشْتَهِي رَنْقَ الْمِيَاهِ وَلَا الَّذِي
يُخَاضُ وَيَفْشَاهُ الْمُطْرُودَةُ الْجُرْبُ^(٥)
- ٢ - وَلَا أَشْتَهِي إِلَّا مَشَارِبَ أُخْرِزَتْ
عَلَى النَّاسِ حَتَّى لَيْسَ فِي مَائِهَا عَثْبُ^(٦)

(١) البيتان بلا نسبة في الأغاني ٢٢٠/٦ - ٢٢١، وهما في المصدر نفسه بلا نسبة أيضاً ٢٢٥/٦، وفي البيتين

غناء، والبيتان بلا نسبة أيضاً في الموشى، ص ١٤٧ - ١٤٨

(٢) رواية الأغاني - في الموضعين -: «والموشى: «وددتك لما كان لي ودك خالصاً».

(٣) رواية الأغاني ٢٢٥/٦: «ولن يلبث الحوض...» ورواية الموشى: «ولن يلبث الحوض الوثيق...»

(٤) البيتان بلا نسبة في الموشى، ص ١٤٨

(٥) رواية الموشى:

يُخَاضُ وَيَفْشَاهَا لِلطَّرْحَةِ الْجُرْبُ

لَا أَشْتَهِي رَنْقَ الْجَبَاضِ وَلَا الَّذِي

والرَنْق: القذى والكدر. اللسان: (رَنْق).

(٦) رواية الموشى: «عَنِ النَّاسِ... فِي مَائِهَا عَثْبٌ».

وقال يزيد بن الطثيرة^(١):

- ١ - وَإِنِّي لِمَاءٍ الَّذِي شَابَهُ الْقَدَى
إِذَا كَثُرَتْ وَزَادَهُ لَعَيُوفُ^(٢)
- ٢ - وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أُرَى
زَيْفَ وَصَالٍ أَوْ عَلِيَّ زَيْفُ^(٣)
- ٣ - وَأَنْ أَرِدَ الْمَاءَ الْمُوْطَأَ جِيرُهُ
وَأَتْبَعَ حَبْلًا مِنْكَ وَهُوَ ضَعِيفُ^(٤)

وقال نصيب^(٥):

- ١ - أَرَاكَ طَمُوحَ الْعَيْنِ مَيَّالَةَ الْهَوَى
لِهَذَا وَهَذَا مِنْكَ وَدُّ مُلَاطِفُ^(٦)

(١) الأبيات في شعر يزيد بن الطثيرة، ضمن ما نسب له ولغيره، ص ٨٢ - ٨٤، وفيه إشارة إلى نسبتها إلى جميل بثنية أيضاً كما ورد في وفيات الأعيان ١/٣٦٨، حيث نسب ابن خلكان الأبيات (١، ٢، ٣) فيه لجميل. والأبيات (١، ٢، ٣) أنشدها أحمد بن يحيى في الموشى، ص ١٤٨

(٢) رواية للموشى، ووفيات الأعيان: «... للماء المخالط للقَدَى».

(٣) رواية وفيات الأعيان: «... من الناس أن أرى... رديفاً لوصل أو علي...».

(٤) في الأصل: «وهو»، ولا يستقيم به الوزن. والجيز: جانب الوادي. اللسان: (جيز).

ورواية للموشى، ووفيات الأعيان:

وَأَشْرَبُ رَنْقًا مِنْكَ بَعْدَ مَوْدَةٍ وَأَرْغَى بَوْصِلَ مِنْكَ وَهُوَ ضَعِيفُ

(٥) البيتان لنصيب في شعره، ص ١٠٥، وقال جامع شعره يقدم لهما: «وقال في امرأة كان يستحلها ثم رأى ما يريه منها:». وقد ورد البيتان أيضاً لنصيب مع خبر في الموشى، ص ١٤٨ - ١٤٩

وقال أبو الطيب الشفاء في نس هذا الخبر: «وأخبرني أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال كان نصيب يأتي خلة له بالأبواء» وكان إذا أتاهما رُحِبَ به أمها وأكرمته وقرشت له إلى جنب ابنتها، فجاء يوماً عندها فتى أصفر وكنته مسر يتولج عليهم بيتهم بغير إن، ويختلط بهم اختلاطاً يكرهه نصيب فوثب إلى رحله فشدّه على راحلته فعلق به الجارية، وقالت: ألا تبوء عنينا يا أبا محجن كعادتك، فقال:

(٦) رواية للموشى: «..... طارقة الهوى... ودُّ مَوَالَفُ».

٢ - فَإِنْ تُحْمِلِي بِذَنْبِي لَا أَكُ مِنْهُمَا

فُحْبِي بِرِزْقِي لَسْتُ بِمَنْ يُرَادِفُ^(١)

تَمَّ الْكِتَابُ مِنَ الْوَحْشِيَّاتِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْنِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَإِلَيْهِ
وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

وَقَعَ الْفَرَاغُ فِي شَوَالِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

كُتِبَ الرَّاجِي إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَفْوِهِ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ أَبِي الْمَعَالِي بْنِ أَبِي الْفَرَجِ،
عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ بِرَحْمَتِهِ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^(٢).

(١) فِي الْوَحْشِيَّاتِ، ط. الْمِمْنِي وَشَاكِر، ص ٣٠٦: «فُحْبِي...» وَرَوَايَةُ شَعْرِ نَصِيبٍ: «... فُحْبِي فَرْد...»، وَرَوَايَةُ الْمَوْشَى: «فُجْبِي بِفَرْدٍ إِنِّي لَا أُرَادِفُ».

(٢) جَاءَ فِي آخِرِ كِتَابِ الْوَحْشِيَّاتِ، ط. الْمِمْنِي وَشَاكِر، ص ٣٠٦ الْعِبَارَةُ الْقَائِلَةُ:
«تَمَّ كِتَابُ الْوَحْشِيَّاتِ، وَهُوَ الْحَمَاسَةُ الصَّغْرَى، وَقُرْغٌ مِنْ تَحْرِيرِهَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيَّ بِنِ احْمَد
بِإِذْنِ الْجَيْشِ الْبَوَازِجِي، فِي سَلْخِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ كَثِيرًا. وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية الواردة في الشرح
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية الواردة في الشرح
- ٣ - فهرس الشعراء الذين وردت أسماؤهم في متن الوحشيات
- ٤ - فهرس الشعراء الذين وردت أسماؤهم في الشرح
- ٥ - فهرس القوافي التي وردت في متن الوحشيات
- ٦ - فهرس الأرجاز التي في متن الوحشيات
- ٧ - فهرس القوافي التي وردت في الشرح
- ٨ - فهرس الأرجاز التي وردت في الشرح
- ٩ - فهرس أنصاف وأجزاء الأبيات التي وردت في الشرح
- ١٠ - فهرس المصادر والمراجع
- ١١ - فهرس المحتويات

١ - فهرس الآيات القرآنية الواردة في الشرح^(١)

الموضع	الآية ورقمها هي السورة
١/٤٣	النساء: ٧٩ ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾
٢/١١٠	المائدة: ٧٥ ﴿كَأَنَّا يَتَخَلَّوْنَ الطَّعَامَ﴾
٢/٧٣	الأنفال: ١٢ ﴿فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾
٦/١٦٦	يونس: ٢٤ ﴿كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ﴾
١٧/٥٩	هود: ١٠٧ ﴿مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾
٣٤/٧١	يوسف: ٤٣ ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلْإِثْمِ تَعْبُرُونَ﴾
٢/٨٢	الكهف: ٣٢ ﴿كُنَّا الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ﴾
٢/٨٩	مريم: ١١ ، ومريم: ٦٢ ﴿بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا﴾
٢/١١٠	فصلت: ٢١ ﴿وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾
١/١١٦	الحديد: ٢٣ ﴿لَكِنِّي لَا تَأْسُوا﴾
٧/٣٢٠	الفجر: ١٣ ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾
٢/١٧٧	الشمس: ٢٣ ﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾

(١) رتبنا الآيات هنا وفقاً لترتيب ورودها في المصحف الشريف. والأرقام المذكورة هي أرقام المقطوعات أو القصائد مع الآيات التي وردت في هروحا هذه الآيات: والرقم الأول للمقطوعة أو القصيدة والرقم الثاني للبيت

٢ - فهرس الأحاديث النبوية الواردة في الشرح^(١)

«المؤمنون يدّ على مَنْ سواهم»: ٣/١٨٦

«إن هذه الأموال حلوة خضرة، فمن أخذها بأشراف نفس (الحديث)»: ٢/١٦٥

«كيف أنت إذا بقيت هي حثالة من الناس»: ٧/٩٤

«لا تمسح عارضيك بمكة تقول خدعت محمدًا مرتين»: ١٩/٥٩

«لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين»: ١٩/٥٩

«مَنْ أَشَى فقد كافأ»: ١٢/١٨٢

(١) رتبنا الأحاديث أو الأجزاء المذكورة منها على الحروف تبعاً لأوالها. والأرقام المذكورة هي أرقام المقطوعات أو القصائد مع الأبيات التي وردت في شروحها هذه الأحاديث أو الأجزاء؛ والرقم الأول للمقطوعة أو القصيدة والثاني للبيت.

٣- فهرس الشعراء

الذين وردت أسماؤهم في متن الوحشيات^(١)

(١)

- إبراهيم بن هرمة = ابن هرمة
- الأجدع الهمداني ١٩٢، ٦٢، ٣٥، ٧
- أحمد بن إسحاق الخارجي ٣٤٩
- الأحوص الأنصاري ١٤٧
- الأحوص بن جعفر ٣١١
- الأحيمر السعدي ٤٤، ٤٢
- أخت سعد بن قرط العبيدي، وانظر: (تنهان بنت قرط العبيدي) ٢٣٠
- الأخرم السنبسي ٥٤
- ابن أراكه الثقفي ٢٣٧
- أرطاة بن سهية ٤٠٨
- إسحاق بن حسان، أبو يعقوب = الخريمي
- الأسدي ٢٤٩
- الأسعر الجعفري ٣٥٥، ٦٠، ٥٩

(١) الأرقام المذكورة هي أرقام المقطوعات أو القصائد، وما بين قوسين لم يذكر في الأصل وأكملناه ليتضح اسم الشاعر المقصود.

- أبو الأسماء بن الضريبة ١٠٩
- أعشى بن تغلب ٤٤١، ١٣٨
- أعشى سليم ٢٣٩
- الأغلب بن حشم العجلي ٤٤٩
- الأقرع بن معاذ القشيري ٧١، ٩٦
- الأقبيل القيني ٤٣٦
- امرؤ القيس بن عابس الكندي، أو الكلبي ٤٣٧
- أمية بن أبي الصلت ٤٣٨
- أمين بن كعب ١٥٣
- أمية بن كعب بن زهير ١٩٧
- أنس بن عباس ٣٩١
- أنس بن مدرك الخثعمي ٦٤
- أيوب بن سَعَف النهشلي ٣٩٧
- أيوب بن سَعَف النخعي ٣٩٧

(ب)

- بجير بن عبد الله القشيري ٤٣٠
- بجير بن عنمة البولاتي ٣٩٤
- البراء بن عازب = أبو ثمامة بن عازب الضبي.

- ابن براءة الهمداني ٤٠
- البُرَج بن مُسْنَهَر ٣٦٩
- بشار (بن برد) ٢٩٢، ٢٦٦
- بشامة (بن الغدير) المري ١٠
- بشر بن قطبة الفقعسي ٩٨
- بقيلة الأكبر ١٧٧
- بكر بن النطاح ٤١٥
- بلال بن جرير ٣٧٧، ١٢٠
- بهدل بن حضرم ١٧٨

(ت)

- تأبط شرًّا ٢١٣
- تميم بن الحباب ٢٣٨
- تميم بن مقبل = ابن مقبل
- (تنهان بنت قرط العبيدي)، وانظر: أخت سعد بن قرط العبيدي ٢٣٠
- توبة بن الحُمَيْر ١٦٥
- توبة بن مُضَرَّس السَّعْدِي ١٢٢
- التوت اليماني ١١٤

(ث)

- ثابت بن أوس = الشنفرى
- ثعلبة بن عمرو - ابن أم حزنة العبدى
- أبو ثمامة بن عازب الضبى ١٩٤

(ج)

- جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر ٣٨٢
- جبيهاء الأشجعي ٤٢١
- جنل بن أشمط العنزى، وانظر: جنل بن أشمط العميرى العبدى ٣٦٨، ٢٦٤
- جنل الطعان ٢٠٠
- الجراح بن عبدالله الجوشن ١١٩
- جران العود ١٧٣
- الجر نفس، سلام الزهيري = الجر نفس بن سلام = الجر نفس بن كنانة .. ٢٢٧
- الجر نفس (الجر نفس) الطائى ٤٢٢، ٢٦٦
- جرير ١٨٩
- جزء بن شريح بن الأصوص ١٤٨
- جعدة بن عبدالله الخزاعى ٣
- الجعدي ١٧٢
- جعفر بن عُلبة الحارثى ٢٨
- جعيدة بن عتبة الكلابى، انظر: جعيد بن عتبة الكلابى

- جعيد (جعيدة) بن عتبة الكلابي ٢٦٧
- أبو جلدة اليشكري ٣٦
- جلمود ٨٨
- جليلة بنت مرة بن نهل ٢١١
- جنبل بن أشمط العميري العبدي، وانظر: جنبل بن أشمط ٣٦٨، ٢٦٤
- أبو الجويرية، عيسى بن أوس، وانظر: عيسى بن أوس ٤٠٠، ٤٣٩

(ح)

- الحارث بن حبيب الباهلي ٤٩٣
- الحارث بن حلزة اليشكري ٢٦٥
- الحارث بن عمرو الفزاري ٨٤
- الحارث بن كلدة الثقفي ١٩٩
- الحارثة بن بدر الغداني ١٨٣
- الحارثة بن العبيد الكلبى ٢٠٩
- أبو الحبال الباهلي ٨٧
- حُجر بن عقبة الفزاري ٨٣، ٨١
- أبو الحبناء = نصيب الصغير (الأصغر)
- حنلم القيسي ١١٧
- ابن حرجة الفزاري ١٥٩
- حري بن ضمرة النهشلي ٤٢٩

- الحزنبل الزهيري ٤٧١
- ابن أم حزنة العبدى ٢٢٢
- حسان (بن ثابت) ٢٨٣
- حسان بن بشر ١٨٣
- الحسن بن مطير الأسدي ٤٧٣
- الحصن بن المنذر الرقاشي ٧٢
- حضرمي بن عامر ٣٧٥ ، ٢٠١
- الحكم الخضري ١٥٥
- حميد بن ثور الهلالي ٤٩٠ ، ٤٨٤ ، ٣٣٧ ، ٣٢٣ ، ١١٦
- حوي بن حُصَيْن ٢٤٧ ، ١٧٦

(خ)

- الخاركي (أحمد بن إسحاق الخاركي) ٣٤٩
- خالد بن جعفر (الكلابي العامري) ١٦٣
- خالد بن علقمة بن علاثة ١٢١
- خدّاش بن زهير العامري ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٥٠
- الخريمي (إسحاق بن حسان، أبويعقوب) ٤٦٣
- الخزرجي ٣٨٤
- خفاف بن ندبة ١٣٤

- أبو الخطار الكلبى ٥٧
- خفاف بن ندبة ١٣٤
- خلف الأحمر ٣٩٨
- خنجر الجعفري ٣٨٣
- خُولي بن أوس بن سهلة الطائي ٣٩٢

(د)

- ابن دارة ٤١٨
- دراج الضبابي ٣٩
- در بنت أبي لهب ٩١
- دريد بن الصمة ٩٠ ، ١٢٩ ، ١٩٨ ، ٣٤٨ ، ٤٦٤
- دعبل ٣٥٧
- أبو الدلهات (الغنوي) ٣٤٣
- أبو دهبيل الجمحي ٥٠٤
- أبو دواد الرؤاسي ١٣٥

(ذ)

- ذبيان بن نعيم الكلبى ٥٠

(ر)

- رافع بن هريم اليربوعي ٤٦٢
- الراهب بن زهرة بن سرحان ١٥٤

- الربيع بن أبي الحُقَيْق..... ١٤٤
- ربيعة بن مالك العامري ٤٧
- رفاعه بن أبي حجرية الفقعسي..... ٤٠١
- الرقاص بن عدي الكلابي..... ٩
- الروحي..... ٤٧٦، ٤٨٠
- رياح بن الأعلم بن الخليفة بن ربيعة بن قشير ٩٠

(ج)

- زِيَّان بن سَيَّار الفزاري..... ٢٨٥، ٤١٢، ٤٢٥
- زُفَر بن الحارث الكلابي..... ٦٧، ١٧٠
- الزماني (عصام بن عبيد اليماني)..... ١٣١
- زميل بن أم دينار ٢٤٣، ٤١٧
- زهير بن جناب الكلبي..... ٤٤٩
- زهير بن مسعود الضبي..... ١٣٣
- زياد الأعجم ٣٧٤، ٤١٥
- زيادة بن زيد العنري..... ٣٦٣
- زيد الخيل..... ٤٠٦
- زينب بنت فروة..... ٣٤٢

(س)

- سالم بن دارة..... ٤٤٢
- أخت سعد بن قرط العبدى، وانظر: (تنهان بنت قرط العبدى) ٢٣٠
- سعد بن مالك بن الأقيصر الأزدي ٤٥
- سعية بن غريض اليهودي ١٨٢
- سلامة بن جنبل..... ١٣٩
- سلمة بن عيَّاش..... ٢٥٧
- أبو السمحاء..... ١٥٧
- السمهري العكلي ٣٧٠
- السموأل ٢٨٤، ٢٦٨
- سهم بن حنظلة الغنوي..... ٤١
- ابن سؤار ٤٦٠
- سويد بن بجيلة الطائي..... ٣٣٩
- سويد المرائد الحارثي..... ١٠٥
- ابن عم سويد المرائد الحارثي..... ١٠٦
- سويد بن منجوف السدوسي..... ١٥٦

(ش)

- شاتم الدهر العبدى (يزيد الخذاق)، وانظر: يزيد بن الخذاق..... ٣٧١، ٣٦٧
- أبو الشبل..... ٤٨٨

- شبيب بن البرصاء..... ٣٥٦
- شتيم بن خويلد الفزاري..... ٢٩
- شتيم بن عمرو الباهلي..... ١٥
- شريح بن الأحوص..... ١٦٠
- شريح القاضي..... ٣٠٤
- الشنفري..... ٥١

(ص)

- ابن أم الصاحب (قعب بن ضمرة)..... ٣٦٥
- صالح بن عبدالقدوس..... ٣٣٤، ٢٢٤
- صفوان بن أمية الديلي..... ٤٦٦

(ض)

- ابن ضبة..... ١٠٧
- أم الضحاك..... ٣١٦
- ضرار بن فضالة الأسدي..... ١١
- ضماد بن المشمرخ اليشكري الأزدي..... ٤٢٨

(ط)

- أبوطالب (بن عبدالمطلب)..... ٢٠٢
- ابن الطثرية = يزيد بن الطثرية.

- الطرماح بن حكيم..... ٣٧٣
- طفيل الغنوي ١٤٢، ١٥٢، ١٧٤، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٣٧٢، ٤٢٠
- طليحة بن خويلد الأسدي ١٨٨

(ع)

- عارق الطائي..... ٤١٩
- أبو عاصم الأسلمي، محمد بن حمزة، وانظر: محمد بن حمزة..... ٥٠٢
- عاصم بن زيد الهلالي ١٦٨
- عامر بن جُوَيْن الطائي ٣٩٣
- عامر بن خالد بن جعفر بن كلاب ٦٨، ٦٥
- عامر بن سلمة العبيدي - أو عمرو - وانظر: عمرو بن سلمة العبيدي ٢١
- عامر بن علقمة ٩٢
- ابن عامر الكندي..... ٧٦
- عامر بن المجنون..... ٣٨٥
- عباد بن أنف الكلب الصيدأوي ٩٧، ٩٤
- العباس بن عبدالمطلب ٩٢
- العباس بن مرداس ١٣٠، ٣٩١، ٤٠٣
- أبو العباس المخزومي المكفوف (الأعمى) ٤٦١
- عبد بني الحساس..... ٣٢١

- عبدالرحمن بن حسان (بن ثابت)..... ٣٨٠
- عبدالرحمن بن حريث الجهني ٣٢
- أبو عبدالرحمن العتبي، وانظر: العتبي..... ٤٨٨، ٢٦٠، ٢٥٩
- عبدالرحمن القيني..... ٢٦٨
- عبدالعزيز بن زارة الكلابي ٢٨٨، ١٩١
- عبدالله بن ثعلبة اليشكري الأزدي..... ٤٦
- عبدالله بن ثور بن معاوية العامري..... ١٦٤، ٨٩
- عبدالله بن جَحْش..... ٣٠٠
- عبدالله بن جعدة..... ٢٤٦
- عبدالله بن الزبير (الأسدي)..... ٤٥٩، ٤١٤
- عبدالله بن سبرة الحرشي..... ٣١
- عبدالله بن سلام الحذّمي..... ٦٦
- عبدالله بن عجلان النهدي..... ٢٦٨، ٢٠٥
- عبدالله بن عزرة الجعدي..... ٣٤٥
- عبدالله بن لقيم العبسي..... ٤٨٧
- عبدالله بن همام السلولي..... ١٦٦
- عبدالملك بن عبدالرحيم (الحارثي)، ولعله أبو اليد. وانظر: أبو الوليد..... ١٣٦
- عبدة بن توأم العجلي..... ١١٨
- عبدة بن الطبيب..... ٢٥٦

- عبدة العبسي ١٠٠
- عبد هند بن زيد التغلبي ٢٢
- عبید بن الأبرص ٢٢٣
- عبید بن أيوب العنبري ٣٨
- عبید بن قرط الأسدي ٢١٢
- عبید الله بن قيس الرقيات ٤٤٣
- أبو العتاهية ٢١٥
- عتبة بن ذي الفرخ الخفاجي ٤٣٢
- العتبي، وانظر: عبدالرحمن العتبي ٤٨٨، ٢٦٠، ٢٥٩
- عجلان بن لأي الغنوي ٥٨
- أبو عدّاس النميري ٢٣١
- عدي بن الرقاع ٤٧٢، ٣٢٤
- عدي بن غطيف الكلبى ٧٠
- العرجي ٢٩٣
- عطية بن الأسود الكلبى ٢٤
- عفيرة بنت طرامة الكلبيّة ٢
- عقيل بن عتاب ٤٤٨
- عقيل بن علفة ٤١٢
- أبو علاقة التغلبي ٤٤٦

- عمارة بن عقيل..... ٣٧٩
- عمر بن أبي ريعة..... ٤٨٨
- عمران بن عصام (العنزي)..... ٤٤٥
- عمر المعلم..... ٥٠٣
- عمرو بن الأسلع..... ٢٠٤
- عمرو بن الإطنابة الخزرجي..... ١١٢
- عمرو بن الأهمم (المنقري)..... ١٨١ ، ١٨٠
- عمرو بن الأيهم التغلبي..... ٥٦ ، ٥٥
- عمرو بن ذكوان الخضري..... ٤٢٣
- عمرو بن ريان الجرهمي..... ٨٠
- عمرو بن سلمة العبدى - أو عامر - وانظر: عامر بن سلمة العبدى..... ٢١
- عمرو بن عبد الملك الوراق..... ٤٠٤
- عمرو بن لأي التيمي..... ٢٦٣ ، ٤
- عمرو بن لجأ..... ٣١٥
- عمرو بن معدي كرب..... ٢٧٣
- عمير بن الحُباب السلمي..... ١٢٣
- عميري بن جعل (جعليل) التغلبي..... ٣٥٩
- العوام (بن شونب - أو بن عبد عمرو - الشيباني)..... ٣٨٧
- عوف بن الأحوص الكلابي..... ٣٦١

- عوف القوافي..... ٤١٢
- عوف بن نضلة..... ١١٠
- عيسى بن أوس = أبو الجويرية
- عيسى بن زئب..... ٥٠٠
- عيسى بن فاتك الخزرجي..... ١٤٠

(غ)

- أبو غزالة السكوني..... ٤١٦
- غلفاء بن الحارث بن أكل المرار الكندي..... ٢١٨
- غوية بن سلمى..... ٤٩٤

(ف)

- الفارعة بنت طريف..... ٢٥٠
- الفرار السلمي..... ٦٩
- الفرزدق..... ٣٦٦، ٢٨٠، ٢٦١، ٢٦
- فروة بن مسيك المرادي..... ١٤٩، ٣٤
- فضالة بن شريك الأسدي..... ٤١١، ٣٩٦

(ق)

- القاسم بن أمية بن أبي الصلت..... ٤٣٨
- قبيصة بن عمرو الحنفي..... ٢٠٣

- القتال الكلابي..... ٣٩٥
- أبو قريودة (الطائي)..... ٢٤١، ٢٤٠
- القعقاع بن ربيعة (القشيري)..... ٣٤٥
- قيس بن ذريح..... ٣٢٦
- قيس بن رفاعه..... ٧٨
- قيس بن عمرو بن مالك النجاشي..... ٢٣
- قيس بن الملوّح..... ٢٩٥، ٣٠٥، ٣١٢، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٤
- قيسبة بن كلثوم الكندي..... ٥

(ك)

- كُنَيْر (عزة)..... ٣٢٥
- أبو كراء العجلي..... ١١١
- الكروّس الطائي..... ٢٥
- كعب (بن ذي الحبكة النهدي)..... ٤٠٢
- الكميث (بن زيد الأسدي)..... ٤٦٥
- الكميث بن معروف الأسدي..... ١٨، ١٩٠
- كناز بن صرم (صرمة) الجرمي..... ٢٧٢

(ل)

- لييد (بن ربيعة)..... ٢٥٤، ٢٥٣
- اللعين المنقري..... ٨٥، ٨٦، ٤٠٩، ٤٥٣

(م)

- مالك بن أسماء ٣٠٤
- مالك بن امرئ القيس الضبي ٧٥، ٧٤
- مالك بن جعدي التغلبي ٤٣٥
- مالك بن حريم بن مالك الهمداني ٢٧، ٢٧٤، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٤
- مالك بن عبدالله النخعي ٦
- مالك بن المنتفق الضبي = ابن المنتفق الضبي
- مبدول العذري ٤٠٠
- المتلمس (الضبي) ١٨٦
- المجنون ٢٩٥، ٣٠٥، ٣١٢، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٤
- أبو محجن الثقفي ٢٧٥، ٣١٩
- مِخْصَن بن كنان القريني ٢٢٦
- محمد بن حمران بن أبي حمران ٦١
- محمد بن حمزة، أبو عاصم الأسلمي، وانظر: أبو عاصم الأسلمي ٥٠٢
- مِخْلَب الجاشعي ١٥١
- مُدْرِج الرياح الجرمي ٣٨٥
- المزار الفقعي ٣٣
- مرة بن خليف الفهمي ٢١٤

- مرداس بن حصين الكلابي..... ٢٠٧
- مرداس بن عمرو..... ١٢٨
- (مرة بن سويد) اللاحقي..... ٢٣٢
- مسلم بن الوليد..... ٢٣٤، ٢٢١، ٢٠٦
- مصعب بن علي الكناني..... ١٠٨
- مطر بن أشيم..... ٤٥٢
- مطيع بن إياس..... ٢٩١
- معدان بن جواس الكندي..... ٧٣
- معدان بن عبيد الطائي..... ١٧، ١٦
- المعلى بن طارق الطائي..... ١٩٣
- ابن مفرغ = يزيد بن مفرغ الحميري
- مقاتل..... ٤٦٩
- مقاس العائذي..... ١٤
- ابن مقبل..... ١٩٥
- ابن المنتفق الضبي..... ١
- (منصور) النمري..... ٤٧٩
- منقذ الهلالي..... ٢٣٧
- أبوالمهوش الأسدي..... ٣٦٤
- ابن ميادة..... ٤٥٨، ٣١٠

(ن)

- النابغة الجعدي..... ٩٧
- ناجية الجرمي..... ٣٠
- النجاشي الحارثي..... ٣٦٠، ١٨٧، ٢٣
- نصيب الصغير (الأصغر)، وانظر: ابوالحناء..... ٤٥١
- نصيب (بن رياح)..... ٥١٢، ٤٣٦
- النمر بن تولب..... ٤٨٥، ١٢
- النمري = منصور النمري.
- نَهْشَل بن حُرِّي..... ٢٨١
- نهيك القشيري..... ١٦٩
- أبونواس..... ٢٢٩

(هـ)

- هبيرة بن صفى العذري..... ٧٧
- هدية، أخو بني عذرة (هدية بن خشرم بن كرز)..... ٢٦٢
- هرم الغنوي..... ١٧٤
- ابن هرمة..... ٤٤٤
- أبوهلال الأسدي..... ٤٨١
- أبوالهول الحميري..... ٤٧٤

(و)

- أبو وجزة السعدي ٣٥٣
- ورقاء بن زهير العبسي ٨٢
- وعلة بن الحارث الجرمي ٢٧١ ، ١١٣
- أبو الوليد ٢٦٨ ، ١٣٦ ، ٣٧
- أبو الوليد (ولعله عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي)، وانظر: عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ٢٦٨ ، ٣٧
- الوليد بن عقبة ٣٢٠

(ي)

- ابن يامين البصري ٤٧٤
- يحيى بن يزيد، وهو أبو حفصة ١٣٢
- يزيد بن حبناء ٨
- يزيد بن الخذاق (شاتم الدهر)، وانظر: شاتم الدهر ٣٧١ ، ٣٦٧
- يزيد بن دارة ٣٥١
- يزيد بن الرومي العنكي ٤٢٧
- يزيد بن ضبة ١٠٧
- يزيد بن الصُّعِق ٣٦٢
- يزيد بن الطثرية ٥١١ ، ٤٥٥ ، ٣٢٢

- يزيد بن مفرغ الحميري..... ٢٣
- يونس الخياط المديني (يونس بن عبدالله بن محمد)..... ٣٧٦

٤ - فهرس الشعراء

الذين وردت أسماؤهم في الشرح^(١)

(أ)

- ابن أحمر..... ٨/٦١
- الأعشى ١/٩٧، ٥/٢١٥، ١/٤٢٩
- امرؤ القيس..... ٩/٦١، ٤/٩٧، ١/١٤٤

(ب)

- البحتري..... ١/٦٥

(ج)

- جرير ٣/١٢٢، ٢/١٢١، ٥/٩٩، ٣/٨٦، ٤٧، ٣٦/٧١

(ح)

- حميد بن ثور الهلالي..... ٢/١١٠

(ص)

- صريع الغواني (مسلم بن الوليد) ٢/٤١٥

(١) الأرقام المذكورة للمقطوعات أو القصائد مع الأبيات التي ورد في شروحها اسم الشعراء: والرقم الأول للمقطوعة أو القصيدة والرقم الثاني للبيت.

(ط)

- طرفة بن العبد ٨/٦٧

(ع)

- العجاج ٢/١٠٠
- عدي بن زيد العبادي ١/١٧٨
- أبو عزة الشاعر ١٩/٥٩
- عمرو بن أبي ربيعة ٤/٨٨
- عمرو^(١) ٢/٧٣
- عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي ٢٤/٥٩
- أخت عمرو بن معد يكرب ٢/١٧٠

(ف)

- الفرزدق ٤/٤٠

(ج)

- ليبيد بن ربيعة العامري ٣٤/٧١
- اللعين المنقري ٣/٨٦

(م)

- المتنبي ١/٤٣

(١) لم نتمكن من تعيين الاسم الكامل لهذا الشاعر.

- المجنون (مجنون ليلي)..... ١/١١٤
- (مسلم بن الوليد) صريع الغواني ٢/٤١٥
- ابن مقبل ٢/١٦٢، ٥/٤٢٠ (الهامش)

(ن)

- أبو النجم العجلي..... ٢/٤٥
- أيونواس..... ٢/١٢١

(هـ)

- ابن همام..... ١/٤٢٩

٥ - فهرس القوافي

التي وردت في متن الوحشيات^(١)

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
قافية الألف والهمزة				
٢٢٤	صالح بن عبد القدوس	الطويل	٢	الدنيا
٥٩	الأسمر الجمفي	الكامل	٤٠	التوى
١٨٢	سعية بن غريش اليهودي	الكامل	١٢	فَيْبَلْكَى
٤١٤	عبد الله بن الزبير	الوافر	٤	النساء
٢٣٨	بعض بني يولان	الوافر	٣	الإناء
٧٠	عدي بن غطف الكلي	الكامل	٥	ظماء
٤٧٣	الحسين بن مطير الأسدي	الكامل	٣	الأقذاء
٣٠٥	الجنون (مجنون ليلى)	الطويل	٣	خلائي
٧١	المرار الفقعسي	المتقارب	٤٧	الفضاء
قافية الباء				
١٥١	مخلب المجاشعي	الطويل	٣	مِخْلَبَا

(١) الأرقام المنكورة للمصائد أو المقطوعات، وما بين قوسين من أسماء الشعراء لم ينكر في الأصل وأمكن معرفته في أثناء التحقيق، أو ذكرناه للتوضيح.

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٣٢٢	ابن الطرية	الطويل	٢	فَاعْتَبَا
٣٨٥	مُتْرَج الرّيح الجَرَمي	الطويل	٢	كَثَّيَا
٤١	سهم بن حنظلة الغنوي	البيسيط	٣	خَبَبَا
٣٥٧	دعبل	البيسيط	٣	الذَّيْبَا
٣٣٦	(محمد بن بشير الخارجي)	بيسيط	٢	وَالْأَذْبَا
٢٧٢	كثاز بن صرم الجرّمي	المتقارب	٤	أَحْسَابُهَا
٢٣١	أبوعداس التميمي	الطويل	١٠	شُحُوبُ
٢٠٨	طفيل الغنوي	الطويل	٩	تَقْيِيْبُوا
٤٩٠	حميد بن ثور	الطويل	٥	جُنُوبُ
٩٦	الأقرع بن معاذ	الطويل	٤	لِكَذُوبُ
١٦٥	توبة بن الحمير	الطويل	٤	الثَّعَالِبُ
٣٣١	(مجنون ليلى)	الطويل	٤	رَقِيْبُ
١٤٢	طفيل الغنوي	الطويل	٣	نَحْجِبُ
٣٧١	يزيد بن خُذَّاق	الطويل	٣	شُرُوبُ
٤٢٢	الجرنفس الطائي	الطويل	٣	جَانِبُ
٩٠	رياح بن الأعلم أو دريد بن الصمة	الطويل	٢	أَتَجَنَّبُ
١٤٧	الأحوص الأنصاري	الطويل	٢	الْحَرَبُ
٢٤٢	رجل من بني أسد	الطويل	٢	ذَيْبُ
٣٠٤	شريح القاضي، أو مالك بن أسماء	الطويل	٢	أَغْضَبُ

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٤٦٣	الخريمي	الطويل	٢	جديب
٥١٠	-	الطويل	٢	الجرب
٧٧	هبيرة بن صفى العذري	البسيط	٤	تعاجيب
٩٣	بعض بني عقيل	الوفر	٤	لباب
٤٨٣	(أبو العتاهية، أو محمد بن عبد الملك الرياح)	الوفار	٣	الخصيب
٤٢٦	مالك بن حريم الهمداني	الكامل	٥	خطاب
١٢٣	عمير بن الحباب السلمي	الكامل	٢	أصحاب
١٣٣	زهير بن مسعود الضبي	السريع	٦	مكنوب
٣٧٠	السمهري العُكلي	الطويل	٧	تنوُّها
٤٣	(سليمان بن عياش السعدي)	الطويل	٣	كتائبها
١١٥		الطويل	٢	احتلابها
١٩٥	ابن مقبل	الطويل	٤	كواكبها
١٩٩	الحارث بن كلدة الثقفي	الطويل	٤	جانبها
١٧١	الأقرع بن معاذ القشيرى	الطويل	٣	نقابها
٢٩٢	بشار	الطويل	٣	تعابها
٢٥٧	سلمة بن عياش	الطويل	٢	طالبها
١١٤	التوت اليماني	الطويل	١	حاجبها
٢٣٦	محض بن كان القريري	الطويل	٦	المتطبب

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٢٣٣	المجنون (مجنون ليلي)	الطويل	٥	التجنُّبُ
٢٣٩	سويد بن بجيلة الطائي	الطويل	٥	الركائبُ
٢٤٢	أم فروة الغطفانية، أو زينب بنت فروة	الطويل	٤	الدوائِبُ
٢٤٤	رجل من بني هلال	الطويل	٤	عَتَابُ
٢٢٦	(قيس بن ذريح)	الطويل	٤	سَقَبُ
١٩	بعض بني عقيل	الطويل	٣	مشربُ
٢٦٢	هدية، أخو بني عذرة	الطويل	٢	أركبُ
٢٩٤	-	الطويل	٢	المغايِبُ
٣٠٨	-	الطويل	٢	بالقُرْبُ
٤٠١	رفاعة بن أبي حجرية الفعقيسي	الطويل	٢	بالفوارِبُ
٤٩٣	الحارث بن حبيب الباهلي	الطويل	٢	نجيبُ
١٠٨	مصعب بن علي الكناني	البيسيط	٢	النَّجِيبُ
٢	غفيرة بنت طرامه الكلبية	الوافر	٦	الخضابُ
٢٩٣	العرجي	الوافر	٦	اغترابي
٤٢٩	حري بن ضمرة النهشلي	الكامل	٥	عِتَابِي
٣٩١	أنس بن عباس، أو العباس بن مرداس	الكامل	٤	عتابُ
٤٦٧	(بشارة بن برد، أو عمارة بن عقيل)	الكامل	٢	عائِبُ
٤٨	الحارث بن طفيل الغنوي	الرملي	٨	الخُطْبُ

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٢٤٨	دريد بن الصمة	الرمل	٥	حَسْبِي
٢١٨	غلفاء بن الحارث بن أكل المرار الكندي	الخفيف	١٣	شرابي
٥٦	عمرو بن الأيهم	الخفيف	٤	الرقاب

قافية التاء

٤٦١	أبو العباس المخرومي المكفوف	الطويل	٣	لُكْسِيْتُ
٢٧٩	الأسفع بن الغدير	الوافر	٣	غَنِيْتُ
٢٨٤	السموأل	الكامل	٤	فَنَسِيْتُ
٣٥٣	أبو وجزة السعدي	الطويل	٢	لَقِيْتُهَا
٤٢٠	طفيل الغنوي	الطويل	٥	فَرَلْتُ
١٤٣	رجل من طيء	الطويل	٣	فَدَرْتُ
٣٢٠	الوليد بن عقبة	الطويل	٢	اسْتَقَلْتُ
٥٠١	(مسلم بن الوليد)	السريع	٤	بِالْيَتِ

قافية الجيم

٣١٦	أم الضحاك	الطويل	٢	مُرَّعُجْ
٣٨٠	عبد الرحمن بن حسان	الوافر	٣	وداجي
٤٤٥	عمران بن عصام	الكامل	٣	بِالْعَوْسُجِ

قافية الحاء

٦	مالك بن عبد الله النخعي	الطويل	٣	مُصْبِحَا
---	-------------------------	--------	---	-----------

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
١١٨	عبدة بن تُوأم العجلي	الطويل	٤	صحيحُ
١٢٠	بلال بن جرير	الطويل	٤	المُلوّح
٣٦	أبوجدة اليشكري	الطويل	٣	الفضائجُ
٤١٠	(الراعي النميري)	الطويل	٣	سالمُ
٢٩٨	-	الطويل	٢	فصيحُ
٣٠٩	(عقبة بن المضرب، أو كثير عزة، أو كعب بن زهير)	الطويل	٢	ماسحُ
٨٩	عبدالله بن ثور	الوافر	٧	الرماحُ
١١٢	عمرو بن الإطنابة الخزرجي	الوافر	٥	الرييحُ
٤٤٤	ابن هرمة	الوافر	٢	بالمُباحِ
١٩٣	المعلّى بن طارق الطائي	الكامل	٤	الأرواحُ

قافية الدال

٤٠٤	أعشى من أهل بغداد	مجزوء أكامل	٤	المحامدُ
٤٨٧	عبدالله بن لقيم العبسي	المقارب	٤	أخذُ
٤١٢	زيان بن سيّار الفزاري	الطويل	٨	فصرُخدا
٢٨٥	زيان بن سيّار الفزاري	الطويل	٥	ماجدًا
٣٧٩	عمارة بن عقيل	الطويل	٤	أزمدًا
١١	ضرار بن فضالة الأسدي	الطويل	٣	أسودًا
٢٥٨	-	الطويل	٢	أتجلدًا

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٣٢١	عبد بني الحسحاس	الطويل	٢	تَجَلَّدَا
٤٤٧	-	البسيط	٣	أُجْدَاذَا
٣٩٣	عامر بن جوين الطائي	الوافر	٤	الْفَسَادَا
٤٦٦	صفوان بن أمية النيلي	الوافر	٣	فَجْدَا
١٣	رجل من الأزد	الوافر	٢	الصعِيدَا
٢٦٤	حذال بن أشمط العنزي	مجزوء الكامل	١٠	عَادَا
٢٦٥	الحارث بن حلزة الإشكري	مجزوء الكامل	١٠	فَنَدَا
٢٣٩	أعشى سليم	المتقارب	٣	يَرِيدَا
٤٧٩	منصور النمري	المتقارب	٣	سِدَادَا
٢٤٦	عبدالله بن جمعة	مجزوء الكامل	٤	جَعْنَة
٢٠١	حضرمة بن عامر	الطويل	٥	المَقْصِدُ
١٤٨	جزء بن شريح بن الأحوص	الطويل	٣	مُصْعِدُ
٥٠	ذبيان بن نعيم الكلبي	الطويل	٣	حَدِيدُ
١٣٧	-	الطويل	٣	رَاشِدُ
٢٨٠	الفرزدق	الطويل	٣	الأَبَاعِدُ
٤٥٣	اللميع المنقري	الطويل	٣	أَجَالِدُ
٨١	حجر بن عقبة الفزاري	الطويل	٢	وَتَقَعْدُ
٣١١	الأحوص بن جعفر	الطويل	٢	صُعُودُ
٣٤٤	المجنون (مجنون ليلي)	الطويل	٢	تَرِيدُ

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٢٠٤	عمرو بن الأسقع	البيسيط	٦	البلدُ
٤٣٩	أبو الجويرية، عيسى بن أوس	البيسيط	٥	قعدوا
٤٤٠	أبو الجويرية، عيسى بن أوس	البيسيط	٣	المقاليذُ
٥	قيسبة بن كلثوم الكندي	البيسيط	٢	وجَدُوا
٢٣٣	بعض بني جرم طيء	الوافر	٤	البريدُ
١٧٦	حوي بن حصين	الوافر	٢	الخلودُ
٤٩١	-	الكامل	٢	تموّدُ
٣٨٤	الخرجي	الخفيف	٢	اقتصادُ
٣٩٧	أيوب بن سعة النهشلي، أو أيوب بن سعة النخعي	الطويل	٤	سهوئُها
٣٣	المرار الفقعسي	الطويل	٣	عوئُها
٢٢	عبد هند بن زيد التغلبي	الطويل	١٠	أبدي
٢٢٥	-	الطويل	٣	يَنَمِدُ
٢٤٧	حوي بن حصين	الطويل	٣	مجلدُ
٣٥٨	-	الطويل	٣	التكُدُ
٣٨٨	-	الطويل	٢	الأباعدِ
١٤١	-	البيسيط	٣	الأبَدِ
١٨٣	حسان بن بشر أو حارثة بن بدر الغداني	البيسيط	٣	حَادِ
١٢	النمر بن تولب	البيسيط	٢	يَادِ

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٢٣٥	أعرابية	البسيط	٢	كالأسدِ
٤٦٩	مقاتل	البسيط	٢	مردودِ
١٦٣	خالد بن جعفر	الوافر	٥	الوريدِ
٧٤	مالك بن امرئ القيس الضبي	الوافر	٣	سَعْدِ
٢١٠	(عمارة بن عقيل)	الوافر	٣	الوليدِ
٣٨١	-	الوافر	٣	هادِ
٥٦	سويد بن منجوف السدوسي	الوافر	٢	وادِ
٢٧٣	عمرو بن معدي كرب	الوافر	٢	تلادِ
٦٥	عامر بن خالد بن جعفر بن كلاب	الكامل	٦	المُقْسِدِ
٤٧	ربيعة بن مالك العامري	الكامل	٥	الأسودِ
٢٠٣	قيصة بن عمرو الحنفي	الكامل	٤	براقِدِ
٢٠٥	عبدالله بن عجلان النهدي	الكامل	٤	جاهدِ
٤٥٨	ابن ميادة	الكامل	٣	العاضِدِ
١٦٠	شريح بن الأحوص	السريع	٥	الأجْرَدِ
٥٠٠	عيسى بن زئيب	الخفيف	٤	الرشيدِ
٢٩٧	-	الطويل	٢	بأشَدِّ

قافية الراء

٢٥٣	ليبد بن ربيعة	الطويل	٥	مُضَرَّ
٣٦٨	جندل بن أشعث العميري العبدى	الرمل	٥	قَطَرَّ

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
١٦١	خداش بن زهير العامري	الطويل	٥	عامراً
١٢١	خالد بن علفمة بن علاثة	الطويل	٤	بأَحْمَرَا
٢٩١	أنس بن أبي أناس	الطويل	٢	أَمْرَا
٣٥	الأجدع الهمداني	الوافر	٥	يسيراً
٢١٢	عبيد بن قرط الأسدي	الوافر	٤	فدارَا
٢٢٧	الجر نفس، سلام الزهيري	الكامل	٦	غِرَارَا
٢٧١	وعلة بن الحارث الجَرَمي	الكامل	٦	كِسْرَى
٤٨١	أبوهلال الأسدي	الكامل	٣	بِثَارَا
٥٠٣	عمر المعلم	مجزوء الرمل	٣	تَقَرَّى
٢٤١	أبوقردوة الطائي	البسيط	٧	الشَّعْرَة
٢٢٣	عبيد بن الأبرص	السريع	٥	فُطْرَة
٤٣٦	الأقْبِيل القيني، أو نصيب بن رياح	المتقارب	٥	غامِرَة
٢١٣	تأبط شراً	الطويل	٩	بَاكُرُ
٢٨٢	أعرابي	الطويل	٧	فَنَرُ
٨٢	ورقاء بن زهير العبسي	الطويل	٦	أَبَابِرُ
١٧٢	الجعدي	الطويل	٥	الأمرُ
١٩٤	أبو ثمامة بن عازب الضبي	الطويل	٥	الشواجرُ
٤٤	الأحيمر السعدي	الطويل	٤	بعيرُ
٦٢	الأجدع الهمداني	الطويل	٤	الهَجْرُ

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
١١٩	الجراح بن عبد الله بن جوشن	الطويل	٤	طَاهِرٌ
٢٧٦	طفيل الخيل الغنوي	الطويل	٤	فتَعَدُّ
٤٥٥	ابن الطثرية	الطويل	٤	صَبُورٌ
٤٠٦	زيد الخيل	الطويل	٣	دَثْرٌ
١٦	معدان بن عبيد الطائي	الطويل	٢	لَكثِيرٌ
١١٣	وعلة الحرّمي	الطويل	٢	الدَوَابِرُ
٢٠٢	أبوطالب	الطويل	٢	تُسَمَّرُ
٣٨٩	رجل من باهلة	الطويل	٢	كثِيرٌ
٣٩٠	-	الطويل	٢	عمرو
٥٠٦	(مزروق بن عامر الأسلمي)	الطويل	٢	أَمِيرٌ
٩٩	-	البسيط	٦	إِظْهَارٌ
٣٥٠	الققعاق بن ربيعة	البسيط	٤	البَصْرُ
٤٩	بعض بني ثعل	البسيط	٣	تَتَنَظَّرُ
٣٩٦	فضالة بن شريك الأسدي	البسيط	٢	شَرِشُورٌ
٤٠٨	أرطاة بن سهية	البسيط	١	دَكَرٌ
٢٨٣	حسان بن ثابت	الوافر	٧	النضِيرُ
١٥٢	طفيل الغنوي	الوافر	٦	الْخِطَارُ
٤٩٥	-	الوافر	٦	قَدِيرٌ
٨٨	(جلمود، أو القتال الكلابي)	الوافر	٥	الغَبَارُ

الرقم	القاتل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٤٨٢	-	الوافر	٣	انتشارٌ
٣٦٤	أبومعوش الأسدي	الكامل	٥	العنبرُ
٣٥٢	أعرابي	الكامل	٣	لبصيرُ
٣٣٧	حميد بن ثور	الكامل	٢	الزُّورُ
٤٩٢	-	الكامل	٢	يتغيرُ
٢٣٧	منقذ الهلالي أو ابن أراكه الثقفي	السريع	٤	القبيرُ
٢٩	شتيم بن خويلد الفراري	المنسرح	٤	الخبرُ
٤٠٠	مبذول العذري	الطويل	٥	بافرةُ
٣٦٩	البرج بن مُسهر	الطويل	٤	خاذرةُ
٢٥٥	(النايفة الذبياني، أو النايفة الجعدي، أو لبيد بن ربيعة)	مجزوء الكامل	٤	يضرهُ
٤٤٣	عبيد الله بن قيس الرقيات	الطويل	٣	جارهاُ
١٠٣	جحش بن نصيب	الطويل	٣	عامرهُ
٣٧٤	زياد الأعجم	الطويل	٦	صاغرِ
٢٣٤	مسلم بن الوليد	الطويل	٥	كُكِرِ
١٥٨	شتيم بن خويلد الفراري	الطويل	٤	بندرِ
٢٢٨	-	الطويل	٤	الظَّهرِ
٢٨٩	-	الطويل	٤	الصُّخْرِ
٣٢٩	(مجنون ليلي)	الطويل	٤	يُدري

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٤١٧	زميل بن أم دينار	الطويل	٤	نُبُور
٣١٩	أبومحجن الثقفي	الطويل	٣	المقادر
٣٥٦	شبيب بن البرصاء	الطويل	٣	الغدر
٣٩٢	خولي بن أوس بن سلة الطائي	الطويل	٣	جابر
٢٤٣	الزميل بن أم دينار	الطويل	٢	شَرِدْ
٣٠٦	-	الطويل	٢	الخُمر
٣٠٧	-	الطويل	٢	عُصْرِي
٣٨٢	جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر	الطويل	٢	بقادر
٤٨٨	المعتبي، أو عمرو بن أبي ربيعة، أو أبو الشبل	الطويل	٢	النواضر
٤٩٦	(أبو النباش - النشاش - العقيلي، أو صخر بن الجعد الخضري)	البسيط	٦	سَيَّار
٤٣٧	امرؤ القيس بن عابس الكندي، أو الكلبي	البسيط	٣	تمنجر
٣٥١	يزيد بن دارة	البسيط	٢	بُصْرِي
٣٦٣	زيادة بن زيد المُدْرِي	البسيط	٢	المصافير
٣٦٦	الفرزدق	البسيط	٢٢٢	سَيَّار
٤٥٦	-	البسيط	٢	مكثور
١٧٧	(بقيلة الأكبر)	الوافر	٦	لإزاري
٢٣٦	-	الكامل	٣	يقبر

الرقم	القاتل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٣٩٥	القتال الكلابي	الكامل	٣	جَعَارِ
٢٦٢	عمرو بن لأي التيمي	مجزوء الكامل	٥	بعيري
٩١	ابن ضبة	الهرج	٤	الْتَرَّ
٢٥٩	العتبي	الهرج	١١	القَبْرِ
٩١	درة بنت أبي لهب	السريع	٥	فَهْرِ
٥٥	عرو بن الأيهم التغلبي	الخفيف	٦	أسير
٣٥٥	الأسعر الجُعفي	المتقارب	٣	للفخارِ
٤٧٨	-	المتقارب	٣	حائِرِ
٢٥٢	أبوالماتاهية	المتقارب	٢٠	ذكرِه

قافية السين

١٧٨	بهدل بن حضرم	الطويل	٣	أيسُ
٤٤٦	أبو علاقة التغلبي	الوافر	٢	جليسُ
٤٤١	أعشى بني تغلب	الوافر	٢	أمسِ

قافية الضاد

٣٣٢	(مجنون ليلى)	الطويل	٢	عَرَضَا
٧٩	أحد بني سعد	الطويل	٣	حَمَضِي
٣٨٦	(أبو الجويرث - أبو الجون السحيمي)	البسيط	١	بيضِ

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
١٨٤	-	البسيط	٤	الرَّمْضُ
١٩٨	دريد بن الصمة	الوافر	٣	بعضي
قافية الطاء				
٢٤٠	أبوقردودة الطائي	البسيط	٣	موعوظ
قافية العين				
٢٧	مالك بن حريم بن مالك الهمداني	الطويل	١٠	أُرِّيْعَا
٣٦٧	شاتم الدهر العبدي	الطويل	٧	مُسْلَعَا
٧٨	قيس بن رفاعه	الطويل	٤	أَجْمَعَا
١٨٩	جرير	الطويل	٣	أَنْقَعَا
٣٤١	-	الطويل	٣	ظُلُعَا
٤٨٠	الروحي	الطويل	٣	أَضْبَعَا
١٩٠	الكميت بن معروف الأسدي	الطويل	٢	فَأَزْتَعَا
٤٣٤	مالك بن حريم الهمداني	الطويل	٢	وَدَّعَا
٣١	عبدالله بن سبرة الحرشي	البسيط	١٤	فانصدعَا
١٣١	الزمانى، عصام بن عبيد اليماني	البسيط	٦	الشَّبْعَا
١٣٢	يحيى بن يزيد	البسيط	٦	قِطْعَا
٢٨٨	عبدالعزیز بن زرارہ	البسيط	٢	جَزَعَا
٦٦	عبدالله بن سلام الحذيمي	الرمل	٤	اجتمعَا
٣٠	ناجية الجرّمي	الطويل	٧	الطلائعُ

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
١٤	مُقَّاسُ العائِذِي	الطويل	٥	تطْبُحُ
٣٩	دُرَّاجُ الضَّبَابِي	الطويل	٥	تَقْدَعُ
٦٩	الْفَرَّارُ السَّلْمِي	الطويل	٥	أَفْدَعُ
١٥	شَيْمُ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِي	الطويل	٤	الْوَقَائِعُ
١٨	الْكَمِيتُ بْنُ مَعْرُوفٍ	الطويل	٤	تَابِعُ
٢٩٥	قَيْسُ بْنُ الْمَوْحِ (مَجْنُونُ لَيْلَى)	الطويل	٣	مَسْنَعُ
٤٣٣	-	الطويل	٢	فَارَّيْعُ
٢٨٧	-	الطويل	٢	جَامِعَةٌ
٢٦٧	جَعِيدُ بْنُ عَتَبَةَ الْكَلَابِي	الطويل	٦	أَطْيُيْهَا
١٥٠	خَدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ	الطويل	٤	تَرْتَعِي
١٩٦	طَفِيلُ الْغَنَوِي	الطويل	٤	الْأَسَارِعِ
٤٥٧	(زِيَادُ الْأَعْجَمِ)	الطويل	٤	أَجْرِعِ
٤١٨	سَالِمُ بْنُ دَارَةَ	الطويل	٣	مَجْجِعِ
٢٠٧	طَفِيلُ الْغَنَوِي، أَوْ مِرْدَاسُ بْنُ حَصِينِ الْكَلَابِي	الوافر	٦	النَّوَاعِي
١٩٢	الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكِ الْهَمْدَانِي	الكامل	٦	رُدَّاعِ
٤٧٥	(مَنْصُورُ النَّمْرِي)	الكامل	٧	الْبَائِعِ
٤٦	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْيَشْكُرِي الْأَزْدِي	مَجْرُوءُ الْكَامِلِ	٩	الرِّضَاعِ

القافية عدد الأبيات البحر القائل الرقم

قافية القاء

١٧٣	جران العمود	الطويل	٣	المتعَفُ
٥١١	يزيد بن الطثرية	الطويل	٣	لُعْيُوفُ
٥١٢	نصيب الأصغر	الطويل	٢	ملا حِلْفُ
٢٦	الفرزدق	الوافر	٢	مُنَيْفُ
٢٥	الفارعة بنت طريف	الطويل	١٣	عنيفُ
٤١١	فضالة بن شريك الأسدي	الطويل	٣	أَلِفُ
١٤٠	عيسى بن فاتك	الوافر	٦	الضُعافُ
١٦٧	-	الوافر	٢	شُرَافُ

قافية القاف

٣٤٦	-	الخفيف	٤	أَفَاقَا
٢٦٦	بشار	الطويل	٣	لَخْلِقُ
١٨٠	عمرو بن الأهم	الطويل	٢	عَرُوقُ
٤٨٩	(صخر بن الجعد الخضري)	الطويل	٢	كُخْلِقُ
٤٧٢	عدي بن الرقاع	البسيط	٤	أَرْقُ
١٣٨	أعشى بني تغلب	البسيط	٣	الْحَدَقُ
٢٤٩	الأسدي	الكامل	٤	بَرُوقُ
١٥٣	أمية بن كعب	الطويل	٤	صَفُوقُهَا
٦٤	أنس بن مدرك الخثعمي	الطويل	٤	بُصَاقُ

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
١٤٦	(شظاظ الضبي)	الطويل	٣	ناهقٍ
٩٨	بشر بن قطبة الفقعسي	الطويل	٢	بملحقٍ
١٣٤	خفاف بن ندبة	الطويل	٢	خَيْفَقٍ
٣٠٣	-	الطويل	٢	شَفِيقٍ
٣١٠	ابن ميادة	الطويل	٢	تالقي
٢٧٥	أبومحجن الثقفي	البسيط	٧	خُلْفِي
٥٠٧	-	الوافر	٨	الطريقِ
٢١٧	بعض الكلبين	الوافر	٣	العراقِ

قافية القاف

١٦٨	عاصم بن يزيد الهلالي	الوافر	٤	حَبَاكَ
١	ابن المنتفق الضبي	الطويل	٣	شريكِ

قافية اللام

٤٤٢	سالم بن دارة	الطويل	٥	الْخَلِّ
٢٥٤	ليبد بن ربيعة	مجزوء الكامل	٥	الفواضِلْ
١٤٤	الربيع بن أبي الحقيق	البسيط	٤	دُلَّلا
٣٧٥	حضرمة بن عامر	المنسرح	٦	جَدِّلا
٣٦٥	ابن أم صاحب (قعنب بن ضمرة)	المتقارب	٦	بغِيلاً
٢٨٦	-	الوافر	٢	بُقَيْلَةً
٥٧	أبو الخطار الكلبى	الطويل	٦	عَدْلُ

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٢٤٥	-	الطويل	٦	التَّكِلُ
٤٨٥	النمر بن تولب	الطويل	٥	أَتَبَدَّلُ
٤٥	سعد بن مالك بن الأقيصر الأزدي	الطويل	٤	يَفْعُلُ
٥٨	عجلان بن لأي الغنوي	الطويل	٤	تَرْحَلُ
٨٠	عمرو بن رِيَّان الجَرَمي	الطويل	٤	يُنْكُلُ
٣٦٢	يزيد بن الصمق	الطويل	٤	مَأْكُلُ
١٥٧	أبو السمحاء	الطويل	٣	الْوَصْلُ
٣٧٧	بلال بن جرير	الطويل	٣	نَوَكَّلُ
٤٠٢	كمب بن ذي الحبكة النهدي	الطويل	٣	غَوْلُ
٢٠٦	مسلم بن الوليد	الطويل	٢	النَّصْلُ
٤٦٥	الكميت بن زيد الأسدي	البسيط	٥	النَّغْلُ
١٦٤	عبدالله بن ثور العامري	البسيط	٣	غَلْلُ
٤٢٤	-	البسيط	٣	رَجُلُ
٢٨٠	نهشل بن حَرِي	البسيط	٢	الرجلُ
٥٢	كرب بن أخشن العميري	الرمل	٥	المُنْصَلُ
٨٧	أبو الحبال الباهلي	السريع	٣	ساحِلُ
٤٢٧	يزيد بن الرومي العتكي	المختار	٤	أَجْهَلُ
٤٣٨	عبيد بن أيوب العنبري	الطويل	٧	أَزَابِلُهُ
٤٧١	الحزنيلُ الزهير	الطويل	٤	تَعَادَلُهُ
٣١٢	المجنون (مجنون ليلى)	الطويل	٣	بِلَابِلُهُ

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٤٢١	جيبهء الأشجعي	الطويل	٣	شاملة
٤٥٩	عبدالله بن الزبير	الطويل	٣	يزائية
٤١٥	زياد الأعجم	الطويل	٢	انامله
٢٩١	مطيع بن إياس	الطويل	٥	نعله
٤٢٥	زبان بن سيار	الطويل	٣	رجالها
٣٥٩	عميرة بن جميع التغلبي	الطويل	١	نضو لها
٩٧	الجمدي، أو عباد الصيداوي	المتقارب	٣	أمثالها
٣٦٠	النجاشي الحارثي	الطويل	٦	مُقْبِل
١١٦	حميد بن ثور الهلالي	الطويل	٤	بغافل
١٣٠	العباس بن مرداس	الطويل	٤	بجاهل
٤٦٤	دريد بن الصمة	الطويل	٤	مُحْجَل
١٠٢	عبدة السلماني	الطويل	٣	الكبَل
١٨٨	طليحة بن خويلد الأسدي	الطويل	٣	جلال
٢٧٤	مالك بن حريم	الطويل	٣	بظليل
٣١٨	(مجنون ليلي)	الطويل	٣	مُنَازِل
١٣٦	عبد الملك بن عبد الرحيم	الطويل	٢	التطوّل
٣١٤	(ابن النمينة، أو يزيد بن الطثرية)	الطويل	٢	غُلِيل
٣١٧	-	الطويل	٢	البَقْل
٨٥	اللمين المنقري	البسيط	٣	الجبل
٣٠١	-	البسيط	٣	الحال

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
١٧٠	زفر بن الحارث الكلابي	الوافر	٤	ظلالٍ
٤٠٧	بعض المدنيين	الوافر	٤	يُبالي
٨٦	اللعين المنقري	الوافر	٣	عقالٍ
١٨٥	العباس بن الوليد بن عبد الملك	الوافر	٣	أُصلي
٣٩٨	خلف الأحمر	الوافر	٢	وَبَلٍ
٤٢٨	ضمام بن المشمرخ اليشكري الأزدي	الكامل	٦	مُوَعِلٍ
٢٠	أحد بني عذرة	الكامل	٣	بالأجولٍ
٢١	عمرو بن سلمة العمدي	الكامل	٣	كالخَيْعِلِ
٣٦١	عوف بن الأحوص الكلابي	الكامل	٣	يَفْعَلِ
٢١١	جليلة بنت مرة بن ذهل	الرمل	١٦	تسألي
٢٤٨	-	السريع	٤	ناعِلِ
٣٢٨	-	السريع	٤	الدَّيْلِ
٣٣٤	صالح بن عبد القدوس	الخيف	٧	الوَصَلِ

قافية الميم

٩٥	(مضرس بن ربيعي، أو عمرو بن شأس، أو عباد بن أنف الكلب الصيدأوي)	الطويل	٣	القَسَمِ
٢٧٠	-	مجزوء الكامل	٥	التمائمِ
٩٢	عامر بن علقمة، أو العباس بن عبد المطلب	الطويل	٩	عَلَقَمًا
٣٢٣	حميد بن ثور	الطويل	٧	نَجَشَمًا

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
١٠٩	جمعة بن عبدالله الخزاعي	الطويل	٦	سَالِمًا
٣٧٢	طفيل الخيل الفنوي	الطويل	٦	أَشَامًا
١٠٩	أبو أسماء بن الضريبة	الطويل	٥	أَرْقَمًا
١٨٦	المتلمس	الطويل	٥	مَيَّسَمًا
١١٠	عويف بن نضلة	الطويل	٤	أَلْوَمًا
٤٥١	نصيب الصغير، أبو الحجاج	الطويل	٤	أُنْجَمًا
٤٦٨	-	الطويل	٤	مُعَمَّمًا
٤٨٤	حميد بن ثور	الطويل	٤	أَذْهَمًا
٨٤	الحارث بن عمرو الفزاري	الطويل	٣	عاصِمًا
٣٨٧	العوام بن عبد عمرو الشيباني	الطويل	٣	أَلْوَمًا
٧٢	الحصين بن المنذر الرقاشي	الطويل	٢	نَادِمًا
٣٢	عبد الرحمن بن حريث الجهني	الطويل	٢	جَذْبَمًا
١٦٢	خداش بن زهير العامري	الطويل	٢	أَكْرَمًا
٤٧٦	الروحي	الطويل	٢	مُلْجَمًا
٥٠٩	-	الطويل	٢	مُقَسَّمًا
١٢٧	-	الوافر	٢	هَامًا
٢١٦	الجرتفس الطائي	الكامل	٤	لَرِيْمًا
٣٤٩	الخاركي	مجزوء الكامل	٣	كريمًا
٤٠	ابن براقة الهمداني	الطويل	١٢	نَائِمٌ
١٥٩	ابن حرجة الفزاري	الطويل	٤	حَالِمٌ

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٣	الكروّس الطائي	الطويل	٣	غانمُ
٥٣	-	الطويل	٢	نجومُ
١٠٤	عرهم بن عبدالله بن قيس التميمي	الطويل	٢	تميمُ
١٠٥	سويد المرائد الحارثي	الطويل	٢	اللوائمُ
٢٩٦	-	الطويل	٢	أَجْرُمُ
٣٣٠	-	الطويل	٢	نُعْمُ
٥٠٢	أبوعاصم الأسلمي، محمد بن حمزة	البسيط	٤	مقسومُ
٤٥٢	مطر بن أشيم	البسيط	٣	النَّعْمُ
٢٢٢	ابن أم حزنة العبدى	الوافر	٥	زعيمُ
٤١٩	عارق الطائي	الوافر	٥	تسومُ
٢٠٠	جذل الطلعان	الوافر	٤	سقيمُ
٤١٦	أبوغزالة السكوني	الوافر	٣	الكرامُ
٥٤	الأخرم السنبسي	الكامل	٥	يَهْرَمُ
٣٨٣	خنجر الجعفري	الكامل	٤	إمامُ
٤٥٠	-	الكامل	٤	مَاهُمُ
٣١٥	(عمر بن لجأ التيمي)	الطويل	٤	كريمها
٣٠٢	(ابن الدمينه)	الطويل	٢	كلامها
١٦٩	نهيك القشيري	الطويل	٤	الأخريمُ
٤٤٨	عقيل بن عتاب	الطويل	٤	أمي
٧٣	معدان بن جواس الكندي	الطويل	٣	منشمٍ

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
١٩١	عبدالمزير بن زرارۃ الكلابي	الطويل	٣	حشيم
٣٧٨	-	الطويل	٣	كِرَام
٤٠٩	اللميع المنقري	الطويل	٣	عظامي
٨	يزيد بن حبناء	الطويل	٢	عاصم
١١٧	حدّلم القيسي	الطويل	٢	حدّلم
١٢٥	(جرير)	الطويل	٢	الصرائم
١٢٦	-	الطويل	٢	مُقَصِّم
١٥٥	الحكم الخضري	الطويل	٢	هشام
٢٣٨	تميم بن الجنا ب	الطويل	٢	بلجام
٢٦١	الفرزدق	البسيط	٢	الهَرَم
٢٧٧	-	البسيط	٢	لأقوام
٤٣٠	بجير بن عبدالله القشيري	الوافر	٧	هشام
١٧٤	هرم الغنوي، أو طفيل الغنوي	الوافر	٦	جُدَام
٤٦٠	ابن سوار	الوافر	٤	بذام
٢٢٩	أيونواس	الوافر	٣	الجسام
١٠١	-	الوافر	٢	كوم
١٢٩	دريد بن الصمة	الوافر	٢	السقيم
٤٩٤	غوية بن سلمى	الوافر	٢	رجيم
٣٢٤	عدي بن الرقاع	الكامل	٤	القاسم

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
قافية التون				
٤	عمرو لأبي التيمي	المنسرح	٢	وَاعْتَدَيْنَ
٦٠	(الأسعر الجعفي)	المتقارب	٣	كَالْمُرِّ
٣٩٤	بجير بن عنمة البولاني	المتديد	٧	أَجْمَعِينَا
١٠	بشامة المري	البسيط	٢	كَأَنَّا
٤٤٩	زهير بن جناب الكلبي	البسيط	١	إِخْوَانًا
١٦٦	عبدالله بن همام السولي	الوافر	٨	غَافِلِينَ
١٧٥	-	الوافر	٧	مَجَانِبِينَ
٣٤	فروة بن مسيك المرادي	الوافر	٦	يَنْتَحِينَا
١٤٩	فروة بن مسيك المرادي	الوافر	٥	السُّكُونَا
٧٦	ابن عامر الكندي	الوافر	٤	المُسْلِمِينَ
١٨١	-	الوافر	٢	عَلِينَا
٤٠٥	-	مجزوء الوافر	٢	أَمْنَا
٤٨٦	رجل من طيء	الكامل	٦	فَتَحَانِي
٦٣	-	الكامل	٢	نَوَيْتَا
٩٤	عباد بن أنف الكلب الصيداوي	المتقارب	٨	يُدْفَعُونَا
٢٦٠	العتبي	المتقارب	٣	الحَاسِدِينَ
٣٢٥	كُثَيِّر	الطويل	٣	مَتَوْنٌ
٧٥	مالك بن امرئ القيس الضبي	الطويل	٢	ظَاعُنٌ

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٢٤	عطية الكلبي	البسيط	١٤	الوطنُ
٣٩٩	-	الوافر	١	الخِوانُ
٤٠٣	العباس بن مرداس	الكامل	٣	ملمونُ
٤٥٤	-	الكامل	٣	مظمونُ
٣١٣	(عروة بن أذينة)	الكامل	٢	الجيرانُ
٤٧٤	أبوالهول الحميري، أو ابن يامين البصري	الخفيف	٩	الأمينُ
١٠٦	ابن عم سويد المرائد الحارثي	الطويل	٣	وسمينُها
١٨٧	النجاشي الحارثي	الطويل	٣٥	غطفان
٣٧	أبوالوليد	الطويل	٤	الشنانُ
٣٤٠	(ابن الدمينه)	الطويل	٤	يردانُ
١٢٤	-	الطويل	٢	يمانُ
١٤٥	-	الطويل	٢	مِني
٤٩٧	-	الطويل	٢	مِني
٤٩٨	-	الطويل	٢	حنينُ
٢٣	يزيد بن مفرغ، أو النجاشي	البسيط	٥	اليمنُ
٢١٤	مرة بن خليف الفهمي	البسيط	٥	رُخمانُ
٨٣	حُجْر بن عقبة	البسيط	٣	الطينُ

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٢٦٨	عبدالرحمن القيني، أو السموأل، أو أبو الوليد، أو عبدالله بن عجلان النهدي	البسيط	٣	الرمز
٢٧٨	-	البسيط	٢	إحن
٤١٣	-	البسيط	٢	الطين
٣٤٧	بعض التميميين	الكامل	٤	هجان
٥١	الشنفرى	الوافر	٥	تحذريني
٩	الرقاص بن عدي الكلابي	الوافر	٤	القرين
١١٧	أبو كدراء العجلي	الوافر	٤	الضنين
٣٥٤	يزيد بن عمرو النخعي	الوافر	٤	سيّدان
٤٢	الأحيمر السعدي	الوافر	٣	اليمن
١٢٨	مرداس بن عمرو	الوافر	٣	حين
٣٤٣	أبو الدلهات الفنوي	الوافر	٣	دعاني
٢٩٩	(جحدر العكلي)	الوافر	٣	تجاو بان
٤٣١	مالك بن حريم الهمداني	الوافر	٢	حين
٤٣٢	عتبة بن ذي القرح الخفاجي	الوافر	٢	اللّبان
١٧٩	-	الكامل	٥	طعان
٤٣٨	القاسم بن أمية بن أبي الصلت	الكامل	٤	بالعيّدان
١٣٥	أبودوداء الرؤاسي	الكامل	٢	الأردان

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٢٢٠		الكامل	٢	راماني
٢٠٩	حارثة بن العبيد الكلبي	الخفيف	٢	بناني
قافية الهاء				
٣٠٠	عبدالله بن جَحْش	الكامل	٣	نَشَاهَا
قافية الياء				
٦١	محمد بن حمران بن أبي حمران	مجزوء الكامل	٩	غَنِيٌّ
٦٧	زفر بن الحارث الكلبي	الطويل	٨	مَشَائِيَا
٢٢١	مسلم بن الوليد	الطويل	٧	نَاعِيَا
٤٦٢	رافع بن هُرَيْم اليربوعي	الطويل	٤	جَارِيَا
١٢٢	توبة بن مضرب السعدي	الطويل	٥	بَاقِيَا
٢٨	جعفر بن علبة الحارثي	الطويل	٣	بَارِيَا
١٣٩	سلامة بن جندل	الطويل	٣	أُبَالِيَا
٣٣٥	الجنون (مجنون ليلي)	الطويل	٣	تَلَاهِيَا
٣٤٥	عبدالله عُرَّة الجمدي	الطويل	٣	فُؤَادِيَا
٣٧٣	الطرماح	الطويل	٣	غَادِيَا
٣٧٦	يونس الخياط المديني	الطويل	٣	صَاحِيَا
٤٣٥	مالك بن جمدة التغلبي	الطويل	٣	صَادِيَا
١٠٠	عبدة العبسي	الطويل	٢	الطَّوَامِيَا
٣٢٧	-	الطويل	٢	قَالِيَا

الرقم	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٢١٥	أبو المعاتمة	البسيط	٦	لُدِّيَّا
٢٣٢	مرة بن سويد اللاحقي	الخفيف	٢	لاحِقِيَّا

٦- فهرس الأرجاز

التي وردت في متن الوحشيات^(١)

الرقم	القائل	عدد الأبيات	القافية
قافية الياء			
٥٠٤	أبو دهبيل الحجمي	٥ أشطر	خاطِبًا
١٥٤	الراهب زهرة بن سرحان	٤	مصِيبَةً
٤٩٩	الأغلب بن جشم العجلي	٣ أشطر	ضَيْبَةً
٢٥١	أعرابي	١٦ (مجزوء)	الخرابِ
قافية الدال			
٢٥٦	عبد بن الطبيب	٢	أعضادُها
قافية الراء			
٤٧٧	-	٣ أشطر	القَصْرَ
٢١٩	بعض حمير	٢ (مجزوء)	حُجْرَ
٤٧٠	أعرابي	٥ أشطر	البُذِرَ
٥٠٥	أعرابي	٣ أشطر	أُثِرَ

(١) الأرقام المنكورة هي أرقام المقطوعات أو القصائد.

الرقم	القائل	عدد الأبيات	القافية
	قافية الشين		
٥٠٨	(جعفر بن سعيد)	٣ أشطر	تهواش
	قافية القاف		
٦٨	عامر بن خالد بن جعفر	٣	المُصْطَلِقُ
	قافية اللام		
١٧	معدان بن عبيد الطائي	٣ أشطر	أَرْسَلَا
	قافية الميم		
٤٢٣	عمرو بن ذكوان الخضري	١٠ أشطر	حرملة
٢٣٠	أخت سعد بن قرط العبيدي (تتهان بنت قرط العبيدي)	٦ (مجزوء)	الحلمة
	قافية النون		
١٩٧	أمية بن كعب بن زهير	٢	عُني

٧- فهرس القوافي

التي وردت في الشرح^(١)

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الموضع
قافية الباء				
فَاطَرِيَا	١	مجزوء الكامل	(المتبي)	٤/٥٢
أَرْكَبُ	١	الطويل	(ابن مقبل)	٣/١٥١
المشيبُ	١	الوافر	عوف القوافي	٧/٣٧٠
حاجِبَةٌ	١	الطويل	(الحارث بن كلدة)	٤/١٤٤
قضيبُ	١	الطويل	-	٣/٦٤
قافية الحاء				
فاسْتَقْرَاحُ	١	السريع	(الشريف الرضي)	٨/٤٠
قافية الدال				
سجودُ	١	الطويل	(مسكين الدارمي)	٢٢/٧١
أَرْقِدِ	١	الطويل	(طرقة بن العبد)	٥/٩٩
بموجودٍ	٢	البسيط	(مردان بن أبي حفصة)	٢/٤٤٠

(١) الأرقام المذكورة للمقاصد أو المقطوعات، مع الأبيات التي وردت في شروحها هذه القوافي. والرقم الأول للمقطوعة أو القصيدة والرقم الثاني للبيت. وما بين قوسين من أسماء الشعراء لم ينكر في الأصل وأمكن معرفته في أثناء التحقيق، أو ذكرناه للتوضيح.

الموضع	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٤/١١٨	(طرفة بن العبد)	البسيط	١	زاد
٤/١٥٠	الراعي التميري	البسيط	١	الوادي
٢/٤١٥	صريع الغواني (مسلم بن الوليد)	البسيط	١	الجود

قافية الرء

٢/١٦٢	ابن مقبل	الطويل	١	مُسْتَعْرَا
٤/٩٣	إسحاق بن إبراهيم الموصللي	الوافر	١	عَدَا زَا
٤٤	الأحمير السعدي	الطويل	٢	قصيرُ
٢/١١٠	حميد بن ثور	الكامل	١	تشرُ
١٩/٧١	(مضرس بن ريعي الأسدي، أو شبيب بن البرصاء، أو عوف بن الأحوص الكلابي)	الطويل	١	ستورُهَا
٢٠/٧١	-	الطويل	١	يصورُهَا
٣/٨٧	(المهلhel بن ربيعة)	الطويل	١	بالذكورِ

قافية السين

٨/٦٧	طرفة بن العبد	الطويل	١	بالأمسِ
------	---------------	--------	---	---------

قافية العين

١/٩٧	الأعشى	البسيط	١	الصَّلَا
١/١٤٤	-	الرمل	٢	المُجْمَعَة
١/١٤٤	المجنون (مجنون ليلى)	الطويل	١	شفيحُ

الموضع	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
٨/٦١	ابن أحمر	البسيط	١	يَنْتَعُ
٣/٢١٦	ابن مقبل	البسيط	١	تَنْزِعُ
١/١٣٥	(ابن هرمة)	الكامل	١	مَرْقُوعُ
٢/٣٧٠	(جامع بن مرخية الكلابي)	الطويل	١	أَشَاجِعُهُ
٣/٤٠	حسان بن ثابت	البسيط	١	مُطَاعِ

قافية القاف

٢٤/٥٩	(زهير بن أبي سلمى)	البسيط	١	صَدَقَا
٣/١٣٨	(ذو الخرق الطهوي)	البسيط	١	الْخِرْقُ
١٢/٧١	(أبوعامر الجرجاني)	الرمل	١	العقيقِ

قافية اللام

٢/١٢١	جرير	الطويل	١	أَشْكَلا
٣/١٢١	جرير	الكامل	١	سِبَالَا
١/٤٢٩	ابن همام	الطويل	١	بَسْلُ
٣/٥٨	(المنتخل الهذلي)	البسيط	١	الْقَطْلُ
٩/٦١	-	مجزوء الكامل	١	يفعلُوا
٢/٩٣	ذو الرمة	السريع	١	حَنْظَلُ
٣/٨٦	جرير	الطويل	١	النَّخْلِ
١/١٨٩	-	الكامل	١	جَلَالِ

الموضع	القائل	البحر	عدد الأبيات	القافية
قافية الميم				
١/١٤٤	أمرؤ القيس	المتقارب	١	عَلَمٌ
١/٤٨	(ابن مقبل)	البسيط	٢	حَرَمٍ
٥/٩٩	جرير	الكامل	١	ينتمي
قافية التون				
٥/٤٢٠	(ابن مقبل)	المتقارب	١	حَزَنٌ
٥/٥٥	(ابن مقبل)	البسيط	١	قالينَا
قافية الهاء				
١/٤٨	ليلى الأخيلية	الطويل	١	سقامَا
قافية الياء				
٨/٤٠	(سلامة بن جندل)	الطويل	١	التُرَاقِيَا

٨- فهرس الأرجاز

التي وردت في الشرح^(١)

الموضع	القائل	عدد الأبيات	القافية
قافية الباء			
١٨/٧١	-	شطر واحد	جَوْرِيَا
١/٧٧		شطر واحد	تطريب
قافية الدال			
٢/٥٣		٢	يُدِي
٢/١٠٠	العجاج	شطر واحد	البطّر
١/١١٦	العجاج	شطر واحد	المؤتجر
قافية الكاف			
١/٤٢٩	(التملس الضبي)	شطران	رجاكَا
قافية اللام			
٤/٥٢	(الحارث من بني ضبة، أو عمرو بن يثري الضبي)	شطر واحد	العسل
٢/٤٥	أبو النجم العجلي	شطر واحد	الأجزل

(١) الأرقام المذكورة للمقاصد أو المقطوعات مع الأبيات التي وردت في شروحها هذه الأرجاز، والرقم الأول للمقطوعة أو القصيدة والرقم الثاني للبيت.

الموضع	القاتل	عدد الأبيات	القافية
١/٨٩	(الحارث من بني ضبة أو عمرو بن ثريي الضبي)	شطر واحد	الأسلّ
	قافية اللام		
٢/١٥١		شطر واحد	الشُّبمّ

٩ - فهرس أنصاف وأجزاء الأبيات

التي وردت في الشرح^(١)

الموضع	القائل	البحر	النصف أو الجزء
حرف الألف			
٨/٩٢	-	الطويل	(أبوك اليماني الذي كان جازئاً)
٥/٢١٥	الأعشى	التقارب	(إِذَا النَّسَمَاتُ انْتَقَضْنَ الْغُبَارَا)
٤٧/٧١	جرير	الكامل	(أصرمت حاجتك التي قضيتها)
٢/١٧٢	(الشداخ بن يعمر الكثاني)	السريع	(القوم أمثالكم لهم شعر)
٣/١٣١	المرفش الأكبر	السريع	(النشر مسكٌ والوجوه دنانير)
١/٨٥	سحيم	الوافر	(أنا ابن جلا)
٧/٣٧٠	(امرؤ القيس)	البسيط	(إنَّ الشَّعَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَصِيبٌ)
٣/١٥٩	ليبد بن ربيعة	الرمل	(إنما يجزي الفتى ليس الجملة)
حرف الباء			
٢/١٣٥	سحيم عبد بني الحسحاس	الطويل	(بقية ما أبقيت نصلاً يمانياً)
١/٩٢	(الأشتر النخعي)	الكامل	(بقيت وفري وانحرفت عن الغلا)
٤/٨٢	(عبد الله بن سبرة)	البسيط	(بناتان وجنمور أقيم بها)

(١) رتبنا أنصاف وأجزاء الأبيات هنا على الحروف تبعاً لأوائلها، والرقم الأول للقصيدة أو المقطوعة، والرقم الثاني للبيت، وما بين قوسين من أسماء الشعراء أمكن معرفته ولم يذكره الشارح.

الموضع	القائل	البحر	التنصيف أو الجزء
حرف التاء			
١/٥٦	(عنتر بن شداد)	الوافر	(تحية بينهم ضَرْبٌ وجيعٌ)
٣/٦١	(الأعشى)	السرّيع	(تركنتي في الدار ذا غرية)
٤/١٥٤		الطويل	(تمجُّدُها منها العروق القوالِسُ)
٢/٩٧	(ابن مقبل)	الطويل	(تقاه بها ضالٌّ غريبٌ وتضبُّ)
٣/٩٢	(الناطقة النّبيلاني)	الطويل	(تُورثُن عن أزمان يوم حلّيمة)
حرف الجيم			
١٠/٥٩	(الأعشى)	المتقارب	(جمالية تكفي بالرداف)
حرف الدال			
١/٩٤	(يزيد بن الحكم الكلابي)	الطويل	(دفعناكُم القَوْل)
حرف الذال			
٢/١٩٧	علقمة بن عبدة الفحل	الطويل	(ذهبت من الهجران في غير مذهب)
حرف القاف			
٢/٧٣	عمرو	الرمل	(سأل العلو وألجم العرق)
١/١٥٨	(الراعي النميري)	البسيط	(سود المحاجر لا يقرأَن بالسُّورِ)
حرف الضاد			
٢/٧٣	(جرير أو الفرزدق)	الطويل	(ضربناه دون الانثيين على الكَرْدِ)
١/٣٦	(جرير)	الكامل	(ضَرِمَ الرِّفاقُ مَناهلَ الأحزانِ)

الموضع	القائل	البحر	التنصاف أو الجزء
حرف العين			
٦/١٣٣		الكامل	(عسلان ذنب الرّذه المتغلّب)
٩/٦١	(امرؤ القيس)	الطويل	(عصارة حناء بشيب مرّجل)
حرف القاء			
٢٤/٧١	ليبد	الكامل	(فإذا تغالى لحمها)
٣/٥٥	(مزرد بن ضرار)	الطويل	(فأَيُّه بكنير حمار ابن واقع)
٢٣/٥٩	(ابوذؤيب الهذلي)	الكامل	(فتخالسا نفسيهما بتواقد)
٤/٩٧	امرؤ القيس	الطويل	(فَدَغْ عنك نُهْيًا)
٢/١١٨		الرمل	(ففؤادي كل أدب ما ارتجّع)
٣٦/٧١	جرير	الطويل	(فقد جعل المفروك لا نام ليلاً)
٣/٤٥٤	(امرؤ القيس)	الطويل	(فقلت يمين الله أبرّح قاعداً)
حرف الكاف			
٢/٥٨	(المتبي)	الوافر	(كأنّ الجوَّ وعثٌ أو خبارٌ)
٥/٢٢٧	(ليبد بن ربيعة)	الطويل	(كانت فتاتي لا تلين لغامر)
١/٨٧	(المتبي)	البسيط	(كأنهن بنوءٌ أو عشائرُهُ)
١/٤٣	المتبي	الطويل	(كُفَى بِكَ داءٌ)
١٧/٧١	(زيد بن جميل بن عبيد بن حريث)	البسيط	(كما تطايّر عَنْ مرضاحِهِ العجم)
حرف اللام			
١/١٧٨	عدي بن زيد العبادي	الخفيف	(لَا أَرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المَوْتَ شيء)

الموضع	القائل	البحر	النصف أو الجزء
٢/١٤١	(عمرو بن الأهثم المنقري)	الطويل	(لعمرك ما ضاقت بلادٌ بأهلها)
٣/١١٩	العباس بن مرداس، أو كثير عزة، أو مالك بن معاوية ، (معوذ الحكماء)	الوافر	(لقد عظمَ البعيرُ)
٥/٨٨ ٣/٤٢٤	(كثير عزة)	مجزوء الوافر	(لمئةٌ موحشًا طللُ)
حرف الميم			
٢٤/٥٩	عمرو بن كلثوم التغلبي	الوافر	(متى نعمد قرينتنا بجبلٍ)
٣/٨٥	النايفة الجعدي	البسيط	(مفروشة الرجلِ قرشاً لم يكن عقلاً)
حرف النون			
٣/٩٩	(الأسعر الجعفي)	الكامل	(ناجوا واللتقر الناجين التوى)
٤/٦٦	سبيع بن الخطيم التيمي	البسيط	(نبهت سعداً فلم أفرع إلى وكلٍ)
حرف الواو			
١/١٤٢	(هني بن أحمر الكفاني أو زرافة الباهلي)	الطويل	(ولذا تكون كريهة أدعى لها)
١/٧٩	(القوال الطائي)	الطويل	(وإنك مغتلٌ فهل أنت حامضٌ)
٢/٤١٩		الرجز	(وإنما الأجسادُ أجسادُ الحفرِ)
٣/٨٧	(طفيل الغوي)	الطويل	(وإن مرَّ كلبٌ بن لحبيه يذهبُ)
٥/٨٨	(المثبي)	المتسرح	(والنجل بقضٍ من نجله)
٣٣/٧١	القطامي	الوافر	(ويعد عطائك المئة الرتاعا)
١/٥٧	(سعد بن ناشب)	الطويل	(رشحوا بي مقدمهما)

الموضع	القائل	البحر	التنصيف أو الجزء
٨/٤٨		-	(وغادر في نصله)
٧/٤٦	ابن مقبل	المتقارب	(وغيث تبطنت قُرْيَانُهُ)
٣/٨٠	(عبيد بن أيوب العنبري)	الطويل	(وطال احتضاني بالسيف)
٢/٦٩	(الكلعبة اليربوعي)	الطويل	(وقد جعلتني من حزيمة إصْبَعًا)
٢/٦٤	(زهير بن أبي سلمى)	الطويل	(وكائن ترى من صامت لَكَ معجب)
٤/٩٦	ابن مقبل	الطويل	(وَكَلَّه مع الدهر الذي هو أَكْلُهُ)
٤٤/٧١		الطويل	(ولاقي حمام الموت ينطف ماطره)
٢/٨٤	المرقش الأكبر	مجزوء الكامل	(ولقد غَدَوْتُ)
٢/١٢١	أبونواس	الطويل	(وللماء ما دارت عليه القلائسُ)
٢/٩٠	(المتشبي)	الرافر	(ومَنْ يجد السبيلَ إلى المعالي)
١٥/٧١	(ذو الرمة)	الطويل	(وهاجرة غراء ميت حدَّها)
٤/٨٨	عمر بن أبي ريعة	الرمل	(وهل يخفى القمر)

حرف الياء

٣/٧٣		-	(يا ابنة عبدالله)
١/٥٧	أعشى باهلة	البسيط	(يَأْبَى الظلامَةُ مِنْهُ التَّوَقُّلُ الرَّفْرُ)
٤/٤٠	الفرزدق	الطويل	(يداك يدُ)
٤/٥٤	عنتره بن شداد	الكامل	(يَدْعُونَ عَنَّتَرَ)
٢/٩٢	(شعاس بن أسود الطهوي)	الطويل	(يُعْلَمُك وصل الرحمِ غَضَبٌ مُجَرَّبُ)

١٠ - فهرس المصادر والمراجع

- الآمدي: أبو القاسم الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ):

١ - معجم الشعراء: للمرزباني، والمؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: للآمدي، تصحيح وتعليق: د. ف. كرنكو (طبعة مصورة عن مكتبة القدسي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢ - الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، تحقيق: السيد أحمد صقر، سلسلة ذخائر العرب (٢٥) دار المعارف، القاهرة، ط ٤، ١٩٩٢م.

- ابن الأثير الجزري: أبو الحسن، علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ):

٣ - الكامل في التاريخ، تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- د. إحسان عباس:

٤ - شعر الخوارج، جمع وتقديم: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٤م.

- د. أحمد مهدوي دامغانی:

٥ - كتاب الوحشيات (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل، قدمه وأعدمه بالفارسية: د. أحمد مهدوي دامغانی، ومحمد مهريزي، ود. وحيد ذو الفقاري، ترجمه إلى العربية: سمير الأرشدی، مراجعة: د. محمد غريب، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، ٢٠١٤م.

- الأحوص الأنصاري: عبدالله بن محمد بن عبدالله (ت ١٠٥هـ):

٦ - شمر الأحوص الأنصاري، جمعه وحققه: عادل سليمان جمال، وقدم له:

د. شوقي ضيف، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

- الأخطل: غياض بن غوث بن الصلت، أبو مالك (ت ٩٢هـ):

٧ - ديوان الأخطل، شرحه وصنف قوافيه وقدم له: مهدي محمد ناصر

الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- الأخفش الأصغر: أبو المحاسن، علي بن سليمان (ت ٣١٥هـ):

٨ - كتاب الاختيارين، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة،

بيروت، ط ٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- أرطاة بن سهية: أرطاة بن زفر بن عبدالله المري (ت ٨٦هـ):

٩ - شمر أرطاة بن سهية المري، جمعه وحققه وشكله وشرحه وقدم له

ووضع فهرسه: د. شريف علاونه، عمان - المملكة الأردنية الهاشمية،

ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- بنو أسد:

١٠ - ديوان بني أسد، أشعار الجاهليين والمخضرمين، جمع وتحقيق ودراسة:

د. محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م.

- الأسدي: انظر: الحسين بن مطير الأسدي، والكميت بن زيد الأسدي، وعبدالله بن الربير الأسدي.

- الأشقري: أبو مالك، كعب بن معدان (القرن الأول الهجري):

١١ - ديوان كعب بن معدان الأشقري، تحقيق: إسماعيل خلف، مطبعة دار

الألوان الحديثة، مسقط، ١٩٩٤م.

١٢ - كعب بن معاذ الأشقري، حياته وشعره، إعداد: فهد عبدالله الأطرم، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، ١٩٧٢ - ١٩٧٣م.

- **الأصبهاني**؛ محمد بن داود بن علي بن خلف (ت ٢٩٤هـ):

١٣ - الزهرة، حققه وقدم له وعاق عليه: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن - الزرقاء، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

- **الأصبهاني**؛ محمد بن صفى، عماد الدين الأصبهاني (ت ٥٩٧هـ):

١٤ - خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق - الجزء الرابع - المجلد الأول)، حققه وشرحه: محمد بهجة الأثري، سلسلة كتب التراث (٢٤)، وزارة الإعلام - الجمهورية العراقية، ١٩٧٣م.

- **الأصبهاني**؛ أبو الفرج، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ):

١٥ - الأغاني، تحقيق: د. إحسان عباس، ود. إبراهيم السعافين، وأ. بكر عباس، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٦ - مقاتل الطالبين، شرح وتحقيق: السيد أحمد صقر، منشورات الشريف الرضى، قم، ط ٢، ١٣٧٤هـ.

- **الأصمعي**؛ عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ):

١٧ - الأصمعيات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، بيروت، ط ٥، د. ت.

- ديوان المعاج، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه، انظر: المعاج.

- ديوان طفيل الغنوي، شرح الأصمعي، انظر: طفيل الغنوي.

- ابن الأعرابي: أبو عبدالله، محمد بن زياد (ت ٢٣١هـ):

١٨ - أسماء خيل العرب وفهرسانها رواية أبي منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، سلسلة كتب الخيل (٢)، دار البشائر، دمشق، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٩ - مقطعات مراث برواية ثعلب، تحقيق: محمد حسين الأعرجي، منشورات مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، سلسلة الأعداد الخاصة، العدد (٢)، ١٩٩٤م.

- الأعشى: ميمون بن قيس بن جندل (ت ٧هـ):

٢٠ - ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق: د. محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، للطبعة النموذجية، القاهرة، د. ت.

- الأقرع بن معاذ القشيري: الأشيم بن معاذ بن سنان (النصف الأول من القرن الثاني الهجري):

٢١ - الأقرع بن معاذ القشيري، حياته وما تبقى من شعره، جمع وتحقيق: هلال ناجي، مجلة المورد، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، المجلد (٧)، العدد (٣)، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

- الأقيشر الأسدي: المغيرة بن عبدالله بن مُعرض (ت ٨٠هـ):

٢٢ - ديوان الأقيشر الأسدي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٧م.

- امرؤ القيس: امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (ت ٥٤٠م):

٢٣ - ديوان امرؤ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب (٢٤)، دار المعارف، القاهرة، ط ٥، د. ت.

- أمية بن أبي الصلت: أمية بن أبي الصلت بن عوف بن عقدة (ت ٥هـ):

٢٤ - ديوان أمية بن أبي الصلت، جمعه وحققه وشرحه: د. سجيح جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.

- **ابن الأنباري**؛ أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ):

٢٥ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط ٤، ١٣٨٣هـ - ١٩٦١م.

- **أوس بن حجر**؛ أوس بن حجر بن مالك المازني (ت ٢ ق. هـ):

٢٦ - ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- **أيمن بن خُريم**؛ أبو عطية، أيمن بن خريم بن فائق الأسدي (ت نحو ٨٠هـ):

٢٧ - ديوان أيمن بن خريم، صنعة وتحقيق: الطيب العشاش، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- **الباقلائي**؛ أبو بكر، محمد بن الطيب (ت ٤٠٢هـ):

٢٨ - إعجاز القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، سلسلة ذخائر العرب (١٢)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.

- **الباهلي**؛ نصر، أحمد بن حاتم الباهلي (ت ٢٣١هـ):

٢٩ - ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة، شرح الإمام أبي نصر، أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي، رواية أبي العباس ثعلب، حققه وقدم له وعلق عليه: د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان للتوزيع والنشر والطباعة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م.

- **البيهقي**؛ أبو عبادة، الوليد بن عبيد الطائي (ت ٢٨٤هـ):

٣٠ - الحماسة، اعتنى بنشره: الأب لويس شيخو اليسوعي، مجلة المكتب الشرقي، بيروت، د. ت.

- **البخاري**؛ أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ).

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني، انظر العسقلاني.

- بروكلمان، كارل بروكلمان:

٣١ - تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية: د. عبدالحليم النجار، وآخرون، الإشراف على الترجمة: د. محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م.

- بشار بن برد: أبو معاذ العقيلي (ت ١٦٧هـ، أو ١٦٨هـ):

٣٢ - ديوان بشار بن برد، نشره وقدمه وشرحه وكملة: محمد الطاهر بن عاشور، راجع مخطوطته ووقف على ضبطه وتصحيحه: محمد شوقي أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

- بشامة بن الغدير: بشامة بن عمرو بن هلال المري (ت ١٤ ق. هـ، وقيل: إسلامي):

٣٣ - شعر بشامة بن الغدير المري، جمع وتحقيق: عبد القادر عبد الجليل، مجلة المورد، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، المجلد (٦) العدد (١)، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

- البصري: صدر الدين، علي بن أبي الفرج (ت ٦٥٦هـ):

٣٤ - الحماسة البصرية، تحقيق وشرح ودراسة: د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- البغدادى: إسماعيل باشا (ت ١٢٣٩هـ):

٣٥ - هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

- البغدادى: عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٢هـ):

٣٦ - خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد الكافية، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.

- بكر بن النطاح الحنفي؛ أبو وائل (ت ١٩٢هـ):

٣٧ - شعر بكر بن النطاح، صنعة: حاتم صالح الضامن، مطبوعات الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية (مستل من الأعداد (٢ - ٥) من مجلة البلاغ في سنتها الخامسة)، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- البكري؛ أبو عبيد البكري، عبدالله بن عبدالعزيز الأندلسي (ت ٤٨٧هـ):

٣٨ - التنبية على أوهام أبي علي في أماليه، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية).

٣٩ - سمط الالكلي، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ٢٥٤هـ - ١٩٣٦م.

٤٠ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عارضه بمخطوطات القاهرة وحققه وضبطه وشرحه: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، د. ت.

- بلال بن جرير؛ بلال بن جرير بن عطية بن الخنفي (ت نحو ١٤٠هـ):

٤١ - بلال بن جرير وما تبقى من شعره، إعداد: د. شريف راغب علانة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، المجلد (١٨)، العدد (٣٩)، ذو الحجة ١٤٢٧هـ.

- تأبط شرًا؛ ثابت بن جابر القيسي (ت نحو ٥٣٠م):

٤٢ - ديوان تأبط شرًا وأخباره، جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- التبريزي؛ الخطيب، أبو زكريا، يحيى بن علي (ت ٥٠٢هـ):

- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، انظر: أبو تمام.

٤٣ - شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م. وطبعة كتب حواشيها:

غريد الشيخ، وصنع فهارسها العامة: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- شرح ديوان عنتره للخطيب التبريزي، انظر: عنتره بن شداد.

- أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٢١هـ):

- شرح حماسه أبي تمام: للأعلم الشنتمري، انظر: الشنتمري.

٤٤ - ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، سلسلة ذخائر العرب (٥)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥ - ١٩٧٢م.

٤٥ - ديوان الحماسة برواية الجواليقي، موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد صالح، وزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٦م. وطبعة شرحها وعلق عليها: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٤٦ - شرح ديوان أبي تمام، حبيب بن أوس الطائي: للأعلم الشنتمري، دراسة وتحقيق: إبراهيم نادن، قدم له وراجعته: محمد بن شريفة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: للخطيب التبريزي، انظر: التبريزي.

- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، للمرزوقي، انظر المرزوقي.

٤٧ - شرح مشكلات ديوان أبي تمام: للمرزوقي، تحقيق: عبدالله سليمان الجريوع، مكتبة التراث، مكة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٤٨ - مختار أشعار القبائل: لأبي تمام، نصوص مجموعة بقلم: أحمد محمد علي عبيد الهنداسي، مجلة العرب، دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع، الرياض، الجزء (٣)، السنة (٤)، ١٩٦٦م.

٤٩ - نقائض جرير والأخطل، طبعة الأب أنطوان صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٢م. وطبعة بتحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت ٢٠٠٢م.

٥٠ - الوحشيات (وهو الحماسة الصغرى)، علق عليه وحققه: عبدالمعز الميمني، زاد في حواشيه: محمود محمد شاكر، سلسلة ذخائر العرب (٢٢)، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٣م.

- بنو تميم:

٥١ - شعر بني تميم في العصر الجاهلي، جمع وتحقيق: د. عبدالحميد محمود المعيني، منشورات نادي القصيم الأدبي، بريدة، الإصدار رقم (١٧)، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- **ثعلب**؛ أبو منصور، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩هـ):

٥٢ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب (٥٧)، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

٥٣ - لباب الآداب، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

- **ثعلب**؛ أبو العباس، أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ):

- ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني برواية ابن السكيت وغيره وشرح ثعلب، انظر: المزرد بن ضرار.

- شرح شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة: ثعلب، انظر: زهير بن أبي سلمى.

٥٤ - هواعد الشعر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٥م.

٥٥ - مجالس ثعلب، شرح وتحقيق: عبد السلام هارون، سلسلة ذخائر العرب (١)، دار المعارف القاهرة، ط ٢، ١٩٦٠م.

- بنو ثقيف:

- ٥٦ - شعراء ثقيف في العصر الأموي، جمع وتحقيق ودراسة: عيضة عبد الغفور الصراط، رسالة ماجستير، إشراف: د. عبد الحكيم حسان، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- الجاحظ: أبو عثمان، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ):

- ٥٧ - البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- ٥٨ - البخلاء، تحقيق: طه الحاجري، سلسلة ذخائر العرب (٢٣)، دار المعارف، القاهرة، ط ٧، ١٩٩٠م.

- ٥٩ - البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٧، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- ٦٠ - الحيوان، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

- ٦١ - رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

- ٦٢ - المحاسن والأضداد، القاهرة، ١٣٢٤هـ.

- ابن الجراح: أبو عبد الله، محمد بن داود (ت ٢٩٦هـ):

- ٦٣ - الورقة، تحقيق: د. عبد الوهاب عزام، وعبد الستار أحمد فراج، سلسلة ذخائر العرب (٩)، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٦م.

- الجرجاني: أبو الحسن، علي بن عبد العزيز (ت ٣٩٢هـ):

- ٦٤ - الوساطة بين المتبني وخصومه، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- جرير، جرير بن عطية الخطفي (ت ١١٠هـ):

- ٦٥ - ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٦٦ - شرح ديوان جرير: لمحمد إسماعيل عبدالله الصاوي مضافاً إليه تفسيرات العالم اللغوي أبي جعفر بن حبيب، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

- الجهمي: أبو دهب الجهمي وهب بن زمعة بن أسيد (ت نحو ١٢٦هـ):

- ٦٧ - ديوان أبي دهب الجهمي، رواية أبي عمرو الشيباني (ت نحو ٢١٣هـ)، تحقيق: عبدالعظيم عبدالمحسن، مطبعة القضاء، النجف الأشرف، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

- الجهمي: ابن سلام الجهمي: أبو عبدالله، محمد بن سلام بن عبدالله (ت ٢٢٢هـ):

- ٦٨ - طبقات فحول الشعراء، قرأه وشرحه: أبو فهر، محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٤م.

- ابن جندل: سلامة بن جندل بن عبد عمر والتميمي (ت ٢٣ ق.هـ):

- ٦٩ - ديوان سلامة بن جندل، صنعة: محمد بن الحسن الأحول، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- ابن جني: أبو الفتح، عثمان بن جني (ت ٣٩٥هـ):

- ٧٠ - التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري، حققه وقدم له: أحمد ناجي القيسي، وخديجة عبدالرزاق الحديشي، وأحمد مطلوب، راجعه: د. مصطفى جواد، مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٣٩١هـ - ١٩٦٢م.

٧١ - التنبية على شرح مشكلات الحماسة (لأبي تمام): تحقيق: د. حسن محمود هنداي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

- د. حاتم صالح الضامن؛

٧٢ - عشرة شعراء مقلون، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٧٣ - المستدرك على دواوين الشعراء، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- حاجي خليفة؛ مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٨هـ)؛

٧٤ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

- الحارث بن حلزة؛ الحارث بن ظليم بن حلزة اليشكري (ت ٥٨٠م)؛

٧٥ - ديوان الحارث بن حلزة، جمعه وحققه وشرحه: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- الحارث بن كلدة؛ الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي (ت ٥٠هـ، أو نحو ٦٠هـ)؛

٧٦ - الحارث بن كلدة طيب العرب شاعرًا: د. محمد غريب، مجلة البيان، رابطة الأدباء الكويتيين، الكويت، العدد (٥٢٨)، يوليو، ٢٠١٤م. [مجموع شعره].

- الحارثي؛ انظر عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي.

- د. حاكم حبيب الكريطي؛

٧٧ - معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

- ابن حبيب: أبو جعفر، محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ):

٧٨ - المحبر لابن حبيب، رواية أبي سعيد السكري (ت ٢٧٥هـ)، اعتنى بتصحيحه: د. إيلزة ليختن شتينر، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، د. ت.

- الحريري: أبو محمد، القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ):

- شرح مقامات الحريري: لأبي العباس الشريشي: انظر: الشريشي.

- حسان بن ثابت: حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري (ت ٥٠هـ، أو ٥٤هـ):

٧٩ - ديوان حسان بن ثابت، حققه وعلق عليه: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٦م، وطبع شرحها وكتب هوامشها وقدم لها: أ. عبدالله أحمد مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- الحسين بن مطير: الحسين بن مطير بن مكمل الأسدي (ت ١٧٠هـ):

٨٠ - شعر الحسين بن مطير الأسدي، جمعه وقدم له: د. حسين عطوان، مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية، مجلد (١٥)، الجزء (١)، ١٩٦٩م.

- الحصري: أبو إسحاق، إبراهيم بن علي القيرواني (ت ٤٨٨هـ):

٨١ - زهر الآداب وثمر الألباب، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم: د. زكي مبارك، حققه وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط ٤، د. ت.

- الحملوي: أبو علي، إسماعيل بن إبراهيم بن حملويه (النصف الثاني من القرن الثالث الهجري):

٨٢ - ديوان الحمدوي، جمع وتحقيق: أحمد النجدي، مجلة المورد، المجلد (٢)، العدد (٣)، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م.

- حميد بن ثور: أبو المثني، حميد بن ثور بن عبدالله بن عامر الهلالي (ت قبل ٣٥هـ):

٨٣ - ديوان حميد بن ثور الهلالي، وفيه بائنة أبي دؤاد الإباضي، تحقيق: عبدالعزيز اليميني (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧١هـ - ١٩٥١م)، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

- أبو حيان التوحيدى: علي بن محمد (ت نحو ٤٠٠هـ):

٨٤ - الإمتاع والمؤانسة، صححه وضبطه وشرح غريبه: أحمد أمين، وأحمد الزين، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ن، د.ت.

٨٥ - البصائر والذخائر، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٨٦ - الصداقة والصدق، تحقيق: د. إبراهيم الكيلاني، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٤م. وطبعة شرح وتعليق: علي متولي صلاح، مكتبة الآداب ومطبعاتها بالجمايز، القاهرة، ١٩٧٢م.

- الخالديان: أبو عثمان، سعيد بن هاشم (ت ٣٧١هـ)، وأبو بكر، محمد بن هاشم (ت نحو ٣٨٠هـ):

٨٧ - الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، حققه وعلّق عليه: د. السيد محمد يوسف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.

- خدّاش بن زهير: خدّاش بن زهير بن ربيعة العامري (جاهلي):

٨٨ - شعر خدّاش بن زهير العامري، صنعة: د. يحيى الجبوري، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- ابن خُرَيْم: انظر أيمن بن خريم.

- الخريمي: أبو يعقوب، إسحاق بن حسان بن قوهي (ت ٢١٢هـ):

٨٩ - ديوان الخريمي، جمعه وحققه: علي جواد الطاهر، ومحمد جبار المعبيد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١، ١٩٧١م.

- الخفاجي: شهاب الدين، أحمد بن محمد (ت ١٠٦٩هـ):

٩٠ - طراز المجالس، المطبعة العامرة، طنطا، ١٩٠٢م.

- **خلف الأحمر**: أبو محرز، خلف بن حيان (ت نحو ١٨٠هـ):

٩١ - خلف الأحمر وما وصل إلينا من شعره، جمع وتحقيق ودراسة: د. حسام داود خضر الإريلي، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (٧)، العدد (٢)، ٢٠٠٦م.

- **ابن خلكان**: شمس الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ):

٩٢ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- **أبو داود**: سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ):

- عون المعبود علي سنن أبي داود: للعظيم آبادي، انظر: العظيم آبادي.

- **الدؤلي**: أبو الأسود الدؤلي، ظالم بن عمرو بن سفيان الكتاني (ت ٦٩هـ):

٩٣ - ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة: أبي سعيد السكري، الحسن بن الحسين (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ/ محمد حسن آل ياسين، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط ٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- **ابن دريد**: أبو بكر، محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١هـ):

٩٤ - الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٩٥ - جمهرة اللغة، حققه وقدم له: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م. وطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن الهند، ١٣٤٣هـ.

٩٦ - المجتئى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الركن، الهند، ط ٢، ١٣٦٢هـ.

- **دريد بن الصمة**، أبو قرّة، دريد بن معاوية بن الحارث (ت ٨ هـ):

٩٧ - ديوان دريد بن الصمة، تحقيق: د. عمر عبدالرسول، سلسلة ذخائر العرب (٥٩)، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

- **دعبل**، دعبل بن علي الخزاعي (ت ٢٤٦ هـ):

٩٨ - شعر دعبل بن علي الخزاعي، صنعة: د. عبدالكريم الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ٢، ٤٠٣ هـ - ٩٨٣ م.

- **أبو دلامة**، زناد بن الجون (ت ١٦١ هـ):

٩٩ - ديوان أبي دلامة، شرح وتحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الجيل، بيروت، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

- **ابن الدميني**، عبدالله - عبيدالله - بن عبيدالله بن الدميني (ت ١٣٠ هـ):

١٠٠ - ديوان ابن الدميني، صنعة أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ)، ومحمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ)، تحقيق: أحمد راتب التفّاح، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني، القاهرة، د. ت.

- **أبو دهبل الجمحي**، انظر الجمحي.

- **ديك الجن**، عبدالسلام بن رغبان بن عبدالسلام الحمصي (ت ٢٣٦ هـ):

١٠١ - ديوان ديك الجن، حققه وأعد تكميلته: د. أحمد مطلوب، وعبدالله الجبوري، دار الثقافة، بيروت، د. ت.

- **بنو ذبيان**:

١٠٢ - شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية، جمع وتحقيق ودراسة: سلامة عبدالله السويدي، مطبوعات جامعة قطر، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ٩٨٧ م.

- **الراعي النميري**، عبيد بن حصين بن معاوية (ت ٩٠ هـ):

١٠٢ - ديوان الراعي النميري، جمعه وحققه: راينهرت فايبيرت، بيروت، ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م.

- **الراغب الأصفهاني**؛ أبو القاسم، حسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ)؛

١٠٤ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، د. ت. وطبعة هذبها وأخرجها: إبراهيم زيدان، مطبعة الهلال بالفجالة، القاهرة، ١٩٠٢م.

- **ربيعة الرقي**؛ ربيعة بن ثابت بن لجأ الرقي (ت ١٩٨ هـ)؛

١٠٥ - شعر ربيعة الرقي، صنعة: زكي ذكر العاني، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٠م.

- **ابن أبي ربيعة**؛ عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة (ت ٩٢ هـ)؛

١٠٦ - ديوان عمر بن أبي ربيعة، وقف على طبعة وتصحيحه: بشير يموت، المطبعة الوطنية، بيروت، ط ١، ١٣٥٢هـ - ١٩٣٤م.

١٠٧ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

- **الرقيات**؛ عبدالله بن قيس بن شريح الرقيات (ت ٨٥ هـ)؛

١٠٨ - ديوان عبيد بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، د. ت.

- **الزبرقان بن بدر**؛ حصين بن بدر بن خلف (ت نحو ٤٥ هـ)؛

١٠٩ - شعر الزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم، دراسة وتحقيق: د. سعود محمود عبدالجابر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- **الزركلي**؛ خير الدين بن محمود بن محمد (ت ١٣٩٦ هـ)؛

١١٠ - الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م.

- **زفر بن الحارث الكلابي**؛ (ت ٧٥ هـ)؛

١١١ - زفر بن الحارث الكلابي: د. نوري حمودي القيسي، مسئلة من مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء (١)، المجلد (٣٥)، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. [مجموع شعره].

- الزمخشري؛ أبو القاسم، محمود بن عمر (ت ٥٢٨ هـ)؛

١١٢ - أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١١٣ - ربيع الأبرار وفصوص الأخبار، تحقيق: د. عبدالمجيد دياب، ود. رمضان عبدالتواب، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط ٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠١٢ م.

- زهير بن جناب؛ زهير بن جناب بن هبل الكلبي (ت نحو ٦٠ ق. هـ)؛

١١٤ - ديوان زهير بن جناب الكلبي، صنعة: د. محمد شفيق البيطار، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٩ م.

- زهير بن أبي سلمى؛ زهير بن رباح بن ربيعة المزني (ت ١٢ ق. هـ)؛

١١٥ - ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وهدم له: أ. علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١١٦ - شرح شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة ثعلب، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة هارون الرشيد للتوزيع، دمشق، ط ٣، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

- الروزني؛ انظر: العبدلكتاني الروزني.

- الزيات؛ أبو جعفر، محمد بن عبد الملك الزيات (ت ٢٢٣ هـ)؛

١١٧ - ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات، شرح وتحقيق: د. جميل سعيد، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٩٩١ م.

١١٨ - محمد بن عبد الملك الزيات، سيرته، أدبه، تحقيق ديوانه: د. يحيى الجبوري، دار البشير، عمان - الأردن، ط ١، ٢٠٠٢ م.

- زياد الأعجم؛ أبو أممة، زياد بن سليمان (ت نحو ١٠٠ هـ)؛

١١٩ - شعر زياد الأعجم، جمع وتحقيق ودراسة: د. يوسف حسين بكار، دار المسيرة، د. ن، ط ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

- أبو زيد الأنصاري؛ سعيد بن أوس بن ثابت (ت ٢١٥هـ):

١٢٠ - النوادر في اللغة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، بيروت - القاهرة، ط ١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- زيد الخيل؛ زيد بن مهمل بن زيد الطائي (ت ٩هـ):

١٢١ - شعر زيد الخيل الطائي، جمع ودراسة وتحقيق: صنعة: د. أحمد مختار البرزة، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- السامرائي؛ د. يونس أحمد السامرائي:

١٢٢ - شعراء عباسيون، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ - ١٩٩٠م.

- سامي مكّي العاني؛

١٢٣ - معجم ألقاب الشعراء، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع، دبي، ط ١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- سحيم؛ أبو عبد الله، سحيم عبد بني الحسحاس (ت قبل ٣٥هـ):

١٢٤ - ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٩٩هـ - ١٩٥٠م.

- السراج؛ أبو محمد، جعفر بن أحمد (ت ٥٠٠هـ):

١٢٥ - مصارع العشاق، دار صادر، بيروت، د. ت.

- سركين؛ فؤاد سركين:

١٢٦ - تاريخ التراث العربي، نقله إلى العربية: د. عرفة مصطفى، راجع الترجمة: د. محمود فهمي حجازي، ود. سعيد عبدالرحيم، إدارة الثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- ابن سلام **الجمحي**؛ انظر: **الجمحي**.

- **السلمي**؛ **العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي** (ت نحو ١٨هـ):

١٢٧ - **ديوان العباس بن مرداس السلمي**، جمعه وحققه: د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

- **السمعاني**؛ **أبو سعد**، **عبدالكريم بن محمد** (ت ٥٦٢هـ):

١٢٨ - **الأنساب**، حقق نصوصه وعلق عليه: **الشيخ/ عبدالرحمن بن يحيى العلمي اليماني**، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- **السموأل**؛ **السموأل بن غريض بن عاديء الأزدي** (ت ٥٦٠م):

١٢٩ - **ديوان عروة بن الورد**، **والسموأل**، دار صادر، بيروت، د. ت.

- **سيبويه**؛ **أبو بشر**، **عمرو بن عثمان** (ت ١٨٠هـ):

١٣٠ - **الكتاب** (كتاب سيبويه)، تحقيق وشرح: **عبد السلام هارون**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- **ابن سيده**؛ **علي بن إسماعيل** (ت ٤٥٨هـ):

١٣١ - **المخصص**، (طبعة مصورة عن الطبعة الأميرية الكبرى)، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

- **السيوطي**؛ **جلال الدين**، **أبو الفضل**، **عبدالرحمن بن أبي بكر** (ت ٩١١هـ):

١٣٢ - **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق: **محمد أبو الفضل إبراهيم**، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٣٣ - **تاريخ الخلفاء**، **دار ابن حزم**، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٣٤ - **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تحقيق: **محمد أبو الفضل إبراهيم**، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط ١، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

- الشافعي؛ أبو عبدالله، محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ):

١٢٥ - ديوان الإمام الشافعي، جمعه وحققه وشرحه: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

- ابن الشجري؛ هبة الله بن علي بن حمزة العلوي (ت ٥٤٢هـ):

١٣٦ - الحماسة الشجرية، تحقيق: عبدالمعين الملوحي، وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٠م.

- الشريشي؛ أبو العباس، أحمد بن عبدالمؤمن (ت ٦١٩هـ):

١٣٧ - شرح مقامات الحريري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- الشريف الرضي؛ أبو الحسن، محمد بن الحسين بن موسى (ت ٤٠٦هـ):

١٣٨ - ديوان الشريف الرضي، صححه وقدم له: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٩٤م.

- الشريف المرتضى؛ أبو القاسم، علي بن الحسين بن موسى (ت ٤٣٦هـ):

١٣٩ - أمالي المرتضى المعروف بـ«غرر الفوائد ودرر القلائد»، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، د. ن، ط ١، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

- الشماخ؛ الشماخ بن ضرار بن حرملة الذبياني القطفاني (ت بعد ٣٠هـ):

١٤٠ - ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، حققه وشرحه: صلاح الدين الهادي، سلسلة ذخائر العرب (٤٢)، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

- الشنتمري؛ الأعلام، يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦هـ):

- ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلام الشنتمري، انظر: طرفة بن العبد.

- ديوان طرفة بن العبد البكري مع شرح الأديب يوسف الأعلام الشنتمري،
انظر: طرفة بن العبد.

١٤١ - شرح حماسة أبي تمام «تجلي غرر المعاني عن مثل صور الفواني، والتجلي
بالقلائد من جوهر الفوائد» في شرح الحماسة، تحقيق وتعليق: علي
المفضل حمودان، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- شرح ديوان أبي تمام، حبيب بن أوس الطائي، للأعلام الشنتمري، انظر: أبو تمام.
- شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل: للأعلام الشنتمري، انظر: علقمة الفحل.
- الشنفرى؛ عمرو بن مالك الأزدي (ت ٧٠ ق.هـ):

١٤٢ - ديوان الشنفرى، جمعه وحققه وشرحه: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتاب
العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- أبو الشيص؛ محمد بن علي بن عبدالله الخزاعي (ت ١٩٦هـ):

١٤٣ - ديوان أبي الشيص الخزاعي، عني بجمعه وبنائه وتحقيقه: شاكر
العاشور، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- صالح بن عبدالقدوس؛ صالح بن عبدالقدوس بن عبدالله الأزدي البصري (ت ١٦٠هـ):

١٤٤ - صالح بن عبدالقدوس البصري، تأليف وجمع وتحقيق: عبدالله
الخطيب، دار منشورات البصري، بغداد، ١٩٦٧م. [مجموع شعره].
- صريع الفواني؛ مسلم بن الوليد الأنصاري (ت ٢٠٨هـ):

١٤٥ - شرح ديوان صريع الفواني، عني بتحقيقه والتعليق عليه: د. سامي
الدهان، سلسلة ذخائر العرب (٢٦)، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، د. ت.
- الصفدي؛ صلاح الدين، أبو الصفاء، خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ):

١٤٦ - الواضي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء
التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- الصمة القشيري: الصمة بن عبدالله القشيري (ت نحو ٩٥هـ):

١٤٧ - الصمة بن عبدالله القشيري، حياته وشعره، جمعه وحققه وشرحه وصنع فهارسه: د. خالد عبدالرؤف، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن ٢٠٠٣م.

- الصولي: أبو بكر، محمد بن يحيى (ت ٢٢٥هـ):

١٤٨ - أخبار أبي تمام، حققه وعلق عليه: خليل محمد عساكر، ومحمد عبده عزام، ونظير الإسلام الهندي، قدم له: د. أحمد أمين، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٤٩ - شرح الصولي لديوان أبي تمام، دراسة وتحقيق: د. خلف رشيد نعمان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ج ١: سلسلة التراث (٥٥)، ط ١، د. ن. ج ٢: سلسلة كتب التراث (٦٩)، ١٩٧٨م - ج ٣: سلسلة دراسات (١١٣)، ١٩٨٢م.

- بنوضبة:

١٥٠ - شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام، صنعة: د. حسن بن عيسى أبو ياسين، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، الرياض، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- ضمرة بن ضمرة النهشلي: ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن (كان حياً قبل ٦٠٩م):

١٥١ - ضمرة بن ضمرة النهشلي، أخباره وما تبقى من شعره، جمع وتحقيق: د. هاشم طه شلاش، مجلة المورد، المجلد (١٠)، العدد (٢)، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- أبو طالب: أبو طالب بن عبدالمطلب (ت ٦١٩م):

١٥٢ - ديوان أبي طالب بن عبدالمطلب، صنعة: أبي هفان الهزيمي البصري (ت ٢٥٧هـ)، وصنعة: علي بن حمزة البصري التميمي (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ/ محمد حسن آل ياسين، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- **الطبري**: أبو جعفر، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ):

١٥٣ - تاريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب (٢٠)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م.

- **طرفة بن العبد**: طرفة بن العبد بن سفيان (ت نحو ٦٠ ق. هـ):

١٥٤ - ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلام الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب، ولطفي الصقال، المؤسسة العربية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٠م.

١٥٥ - ديوان طرفة بن العبد، شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٥٦ - ديوان طرفة بن العبد البكري مع شرح الأديب يوسف الأعلام الشنتمري، اعشى بتصحيحه، مكس سلفسون، مطبعة برطند، شالون - فرنسا، ١٩٠٠م.

- **الطرماح**: الطرماح بن الحكيم بن الحكم (ت ١٢٥هـ):

١٥٧ - ديوان الطرماح، تحقيق: د. عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- **طفيل الفنوي**: طفيل بن عوف بن كعب (ت ١٢ق. هـ):

١٥٨ - ديوان طفيل الفنوي شرح الأصمعي، تحقيق: حسان فلاح أوغلي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٧م.

- **طيغور**: أبو الفضل، أحمد بن أبي طاهر (ت ٢٨٠هـ):

١٥٩ - بلاغات النساء، مطبعة مدرسة والده عباس الأول، القاهرة، ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م.

- **بنو طي**:

١٦٠ - شمر طي و أخبارها في الجاهلية والإسلام، جمع وتحقيق ودراسة: د. وفاء فهمي السندوني، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- **ابن ظاهر الأزدي**، جمال الدين، علي بن ظافر بن حسين، (ت ٦١٣هـ):

١٦١ - غرائب التنبهات على عجائب التشبيهات، تحقيق: د. محمد زغلول سلام، ود. مصطفى الصاوي الجويني، سلسلة ذخائر العرب (٤٥)، دار المعارف، ١٩٨٣م.

- **بنو عامر**:

١٦٢ - شعر بنو عامر من الجاهلية حتى آخر العصر الأموي ١٣٢هـ، جمع وتحقيق ودراسة: د. عبدالرحمن محمد الوصيفي، راجعه: د. صلاح الدين محمد الهادي، نادي المدينة المنورة الأدبي، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

- **ابن عبد البر**، يوسف بن عبدالله التميمي القرطبي (ت ٤٦٣هـ):

١٦٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٦٤ - بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

- **عبد بن الطيب**، عبدة بن يزيد بن عمرو بن وعلة، أبو زيد (ت نحو ٢٥هـ):

١٦٥ - شعر عبدة بن الطيب: د. يحيى الجبوري، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

- **ابن عبد ربه الأندلسي**، أبو عمر، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ):

١٦٦ - العقد الفريد، شرح وضبط وتصحيح: أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الإياري، تقديم: عبد الحكيم راضي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٦٢ - ١٩٦٩م. وطبعة بتحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

- **عبدالرحمن بن حسان الأنصاري**، عبدالرحمن بن حسان بن ثابت بن النضر الأنصاري (ت ١٠٤هـ):

١٦٧ - شعر عبدالرحمن بن حسان الأنصاري، جمع وتحقيق: د. سامي مكي العاني، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٧١م.

- بنو عبد القيس؛

١٦٨ - شعراء عبد القيس وشعرهم في العصر الجاهلي، جمع وتحقيق: د. عبد الحميد المعيني، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت ٢٠٠٢م.

١٦٩ - شعراء عبد القيس وشعرهم في العصرين الإسلامي والأموي، جمع وتحقيق: د. عبد الحميد المعيني، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت ٢٠٠٢م.

- العبدلكناني الزوزني؛ أبو محمد، عبدالله بن محمد بن يوسف (ت ٤٣١ هـ)؛

١٧٠ - حماسة الطرفاء من أشعار المحدثين والقدماء، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

- عبدالله بن الزبير الأسدي؛ عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي (ت ٧٣ هـ)؛

١٧١ - شعر عبدالله بن الزبير الأسدي، جمع وتحقيق: يحيى الجبوري، وزارة الإعلام، بغداد، ط١، ١٩٧٤م.

- عبدالله بن همام السلولي؛ عبدالله بن همام بن نبيشة (ت ١٠٠ هـ)؛

١٧٢ - شعر عبدالله بن همام السلولي، جمع وتحقيق ودراسة: وليد محمد السراقبي، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي ٩٩٦م.

- عبد المعين الملوحي؛

١٧٣ - أشعار اللصوص وأخبارهم، جمع وتحقيق، منشورات دار أسامة، د.ن، د.ت.

- عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي (ت نحو ١٩٠ هـ)؛

١٧٤ - عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، حياته وشعره: د. عباس الجراح، دار الينابيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٧م.

- **عبيد بن الأبرص**؛ عبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر (ت ٢٤ ق. هـ)؛

١٧٥ - ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق وشرح: حسين نصار، دار النهضة العربية، الكويت، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٧٦ - ديوان عبيد بن الأبرص، شرح: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- **عبيد بن أيوب العنبري**؛ (أموي)؛

١٧٧ - عبيد بن أيوب العنبري، حياته وما تبقى من شعره، صنعة: د. نوري القيسي، مجلة المورد، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، المجلد (٣)، العدد (١)، ١٩٧٤م.

- **أبو عبيدة**؛ معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ)؛

١٧٨ - مجاز القرآن، تحقيق: د. فؤاد سزكين، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٤م.
- **العبيدي**؛ محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي (ت بعد ٧٠٢هـ)؛

١٧٩ - التذكرة السعدية هي الأشعار العربية، تحقيق: عبدالله الجبوري، مطابع النعمان، النجف الأشرف، ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.

- **أبو العتاهية**؛ أبو إسحاق، إسماعيل بن القاسم بن سويد (ت ٢١٣هـ)؛

١٨٠ - أبو العتاهية، أشعاره وأخباره، عني بتحقيقها: د. شكرى فيصل، دار الملاح للطباعة والنشر، مطبعة جامعة دمشق، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

١٨١ - ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- **العتبي**؛ أبو عبد الرحمن، محمد بن عبدالله بن عمرو (ت ٢٢٨هـ)؛

١٨٢ - شعر العتبي، جمع وتحقيق: د. يونس أحمد السامرائي، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد (٣٦)، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

- **العجاج**؛ عبدالله بن روية بن لييد (ت ٩٠هـ):

١٨٣ - ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه، تحقيق: د.

عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، د. ت.

- **عدي بن الرقاع**؛ أبو داود، عدي بن زيد بن مالك العاملي (ت ٩٥هـ):

١٨٤ - ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي عن أبي العباس أحمد بن يحيى

ثعلب الشيباني (ت ٢٩١هـ)، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، ود. حاتم

صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- **العرجي**؛ أبو عمرو، عبدالله بن عمرو بن عثمان (ت ١٢٠هـ):

١٨٥ - ديوان العرجي، جمعه وحققه وشرحه: د. سجيح جميل الجبيلي، دار

صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.

- **عروة بن أذينة**؛ عروة بن أذينة بن مالك الحارثي (ت بعد ٣٥هـ، أو بعد ٧٥هـ):

١٨٦ - شعر عروة بن أذينة: د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، ط ٢،

١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- **عروة بن الورد**؛ عروة بن الورد بن زيد العبسي (ت ٣٠ ق.هـ):

١٨٧ - ديوان عروة بن الورد، والسموأل، دار صادر، بيروت، د. ت.

- **د. عزيزة هوال بابتي**؛

١٨٨ - معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، جروس برس، طرابلس - لبنان،

دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.

- **ابن عساكر**؛ أبو القاسم، علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ):

١٨٩ - تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن

غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ

- ١٩٩٥م.

- **العسقلاني**: ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ):

١٩٠ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بيت الأفكار الدولية، الأردن -
السعودية، ٢٠٠٠ م.

- **العسكري**: أبو هلال، الحسن بن عبدالله بن سهل (ت بعد ٢٩٥ هـ):

١٩١ - جمهرة الأمثال، ضبطه وكتبه هوامشه ونسقه: د. أحمد عبدالسلام،
وخرّج أحاديثه: أبو هاجر محمد سعيد بن بيسوني زغلول، دار الكتب
العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

- ديوان أبي معجن الثقفي وشرحه: لأبي هلال العسكري، انظر: أبو معجن
الثقافي.

١٩٢ - ديوان المعاني، شرحه وضبط نصه: أحمد حسن بسج، دار الكتب
العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

١٩٣ - الفروق في اللغة، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق
الجديدة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٥، ١٤٠٣ هـ -
١٩٨٣ م.

- **العطوي**: أبو عبدالرحمن، محمد بن عبدالرحمن بن أبي عطية (ت نحو ٢٥٠ هـ):

١٩٤ - شعر العطوي، جمع وتحقيق: محمد جبار المعبيد، مجلة المورد، وزارة
الإعلام، الجمهورية العراقية، المجلد (١)، المعدادن (١ - ٢)، ١٣٩١ هـ -
١٩٧١ م.

- **العظيم آبادي**: محمد أشرف بن العظيم آبادي (ت ١٣٢٩ هـ):

١٩٥ - عون المعبود على سنن أبي داود، قدم له واعتنى به: رائد بن صبري بن
أبي علفة، بيت الأفكار الدولية، السعودية - الأردن، د. ت.

- عفيف عبدالرحمن:

١٩٦ - معجم الشعراء العباسيين، معجم بيليوغرافي، يعرف بالشعراء ومصادر
دراستهم ومراجعتها، جروس برس، طرابلس - لبنان، دار صادر للطباعة
والنشر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م.

- بنوعقيل:

١٩٧ - شعر بني عقيل وشعرهم في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر
الأموي، جمعاً وتحقيقاً ودراسة: د. عبدالعزيز بن محمد الفيصل، د.
ن، د. ت.

- ابن عقيل: عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير (ت ٢٣٩هـ):

١٩٨ - ديوان عمارة بن عقيل، جمعه وحققه: شاكراً العاشور، بغداد، ط ١،
١٩٧٣م.

- علقمة الفحل: علقمة بن عبدة بن ناشرة (ت نحو ٢٠ ق.هـ):

١٩٩ - شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل: للأعلام الشنتمري، قدم له ووضع
هوامشه وفهارسه: د. حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط
١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح، عبدالحى بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ):

٢٠٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط،
أشرف على تحقيقه وخرّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير،
دمشق - بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- عمرو بن أحمد الباهلي: أبو الخطاب (ت بعد ٣٥هـ، أو بعد ٧٥هـ):

٢٠١ - شعر عمرو بن أحمد الباهلي، جمعه وحققه: د. حسين عطوان،
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د. ت.

- عمرو بن الأَهم: عمرو بن سنان (ت ٥٧ هـ):

٢٠٢ - شعر الزيرقان بن بدر، وعمرو بن الأَهم: دراسة وتحقيق: د. سعود

محمود عبد الجابر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

- عمرو بن لجأ التيمي: عمرو بن لجأ بن حدير بن مصاد (ت نحو ١٠٥ هـ، أو بعد ١١٠ هـ):

٢٠٣ - شعر عمرو بن لجأ التيمي، د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، ط ٣،

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

- عمرو بن معدي كرب: أبو ثور، عمرو بن معدي كرب بن عبدالله (ت ٢١ هـ):

٢٠٤ - شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمعه ونسقه: مطاع الطرايشي،

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ٢، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

- العنبري: انظر: عبيد بن أيوب العنبري.

- عنترة بن شداد: عنترة بن عمرو بن شداد العبسي (ت ٦٠٨ م):

٢٠٥ - شرح ديوان عنترة: للخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه:

مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

- ابن أبي عون: أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد (ت ٣٢٢ هـ):

٢٠٦ - التشبيهات، عني بتصحيحه: محمد عبد المعيد خان، مطبعة جامعة كمبودج، د. ت

- بنو غطفان:

٢٠٧ - شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً ودراسة:

إبراهيم عبد الرحمن النعانة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان - الأردن،

ط ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٢٠٨ - شعر غطفان من الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي، جمع وتحقيق

ودراسة: إعداد: إبراهيم محمد غماري، رسالة دكتوراه، إشراف: د.

حسين يوسف خريوش، كلية الدراسات والعلوم الإنسانية والاجتماعية،
قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة اليرموك، ١٩٩٩م.

- **الفارابي**: أبو إبراهيم، إسحاق بن إبراهيم (ت ٣٥٠هـ):

٢٠٩ - ديوان الأدب، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، ود. إبراهيم أنيس، مؤسسة
دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- **الفرزدق**: همام بن غالب بن صعصعة (ت ١١٠هـ):

٢١٠ - ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له: أ. علي فاعور، دار الكتب
العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢١١ - ديوان الفرزدق، قدم له وشرحه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي،
بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٢١٢ - شرح ديوان الفرزدق، عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه: عبدالله
الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، د. ت.

٢١٣ - شرح ديوان الفرزدق، ضبط معانيه وشرحه وأكملها: إيليا حاوي،
الشركة العالمية للكتاب، د. ن، ط ٢، ١٩٨٣م.

- **القائي**: أبو علي، إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ):

٢١٤ - الأمالي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (مصورة عن طبعة دار الكتب
المصرية)، تقديم: د. محمد مصطفى أبو شوارب، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٢١٥ - ذيل الأمالي والنوادر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (مصورة عن طبعة دار
الكتب المصرية)، تقديم: د. محمد مصطفى أبو شوارب، القاهرة، ٢٠٠٩م.

- **القَتَّال الكلابي**: عبدالله - عبيدالله - بن مجيب المضرخي (ت بعد ٦٦هـ):

٢١٦ - ديوان القَتَّال الكلابي، حققه وقدم له: د. إحسان عباس، دار الثقافة،
بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

- **ابن قتيبة**؛ أبو محمد، عبدالله بن مسلم النينوري (ت ٢٧٦هـ)؛

٢١٧ - الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.

٢١٨ - عيون الأخبار، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ت. (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية لسنة ١٣٤٢هـ - ١٩٢٥م).

٢١٩ - المعاني الكبير في أبيات المعاني، صححه: سالم الكرنكوي، دار النهضة الحديثة، بيروت، د. ت.

- **قدامة بن جعفر**؛ أبو الفرج، قدامة بن جعفر بن قدامة (ت ٢٢٧هـ)؛

٢٢٠ - نقد الشعر، تحقيق وتعليق: د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

- **القرطبي**؛ انظر: ابن عبد البر النمري القرطبي.

- **القرطبي**؛ أبو عبدالله، محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ)؛

٢٢١ - الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان (تفسير القرطبي)، تحقيق: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- **القفطي**؛ جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)؛

٢٢٢ - المحدثون من الشعراء وأشعارهم، حققه وقدم له ووضع فهرسه: حسن معمر، راجعه وعارضه بنسخة المؤلف: حمد الجاسر، جامعة باريس، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

- **ابن قميئة**؛ عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد التغلبي (ت ٨٥ ق. هـ)؛

٢٢٣ - ديوان عمرو بن قميئة، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

- ابن القوطية؛ أبو بكر، محمد بن عمر (ت ٣٦٧هـ)؛

٢٢٤ - تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق: إبراهيم الإياري، دار الكتب الإسلامية،
ودار الكتاب المصري - القاهرة، ودار الكتاب اللبناني - بيروت، ١٤٠٢هـ -
١٩٨٢م.

- هيس لبنى؛ هيس بن ذريح (ت ٦٥هـ، أو ٦٨هـ)؛

٢٢٥ - هيس ولبنى، شعر ودراسة، جمع وتحقيق وشرح: د. حسين نصار، مكتبة
مصر، القاهرة، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م
- ابن كثير؛ أبو الفداء، عماد الدين، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)؛

٢٢٦ - البداية والنهاية، اعتنى به: حنان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، الأردن
- السعودية، د. ت.

- كُثَيْرُ عَزَّة؛ كثير بن عبد الرحمن بن الأسود (ت ١٠٥هـ)؛

٢٢٧ - ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت،
١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

- كحالة؛ عمر رضا؛

٢٢٨ - معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- كعب بن زهير؛ كعب بن زهير بن أبي سلمى بن ربيعة (ت ١٢ ق.هـ)؛

٢٢٩ - ديوان كعب بن زهير، تحقيق: د. درويش الجويدي، المكتبة العصرية،
صيدا، بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٣٠ - ديوان كعب بن زهير، صنعة الإمام أبي سعيد السكري، شرح ودراسة:
د. مفيد قميحة، دار الشواف للطباعة والنشر، الرياض، دار المطبوعات
الحديثة، جدة، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

- **كعب بن معاذ الأشقري**: انظر الأشقري.

- **بنو كلب**:

٢٢١ - ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، أخيارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام، صنة: د. محمد شفيق البيطار، دار صادر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م.

- **الكلبي**: هشام بن محمد السائب (ت ٢٠٤هـ):

٢٢٢ - جهمرة النسب برواية السكري، تحقيق: د. ناجي حسن، مكتبة النهضة العربية، د. ن، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٢٢٣ - نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: محمود قردوس العظم، دار الیقظة، دمشق، ١٩٨٨م.

- **ابن كلثوم**: أبو عباد، عمرو بن كلثوم بن مالك (ت نحو ٤ ق. هـ):

٢٢٤ - ديوان عمرو بن كلثوم، جمعه وحققه وشرحه: د. إميل بدیع یعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- **الكميت بن زيد**: أبو المستهل، الكميّ بن زيد بن خنيس بن مجالد الأسدي (ت ١٢٦هـ):

٢٢٥ - ديوان الكميّ بن زيد الأسدي، جمع وشرح وتحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م.

- **بنو كنانة**:

٢٢٦ - شمر بني كنانة في الجاهلية وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً ودراسة: إبراهيم عبد الرحمن النعانة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

- **ليبد بن ربيعة**: ليبد بن ربيعة بن مالك العامري (ت ٤١هـ):

٢٢٧ - ديوان ليبد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، د. ت.

٢٣٨ - شرح ديوان لبید بن ربیعۃ العامری، حققه وقدم له: د. إحسان عباس، سلسلة التراث العربي (٨)، تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ١٩٦٢م.

- لسان الیمن الهمدانی؛ أبو محمد، الحسن بن أحمد (ت بعد ٣٣٦هـ):

٢٣٩ - صفة جزيرة العرب، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- اللعین المنقری، منازل بن زمعة (ت نحو ٧٥هـ):

٢٤٠ - اللعین المنقری، حياته وما بقي من شعره، جمع وتحقيق: عبدالعزيز

إبراهيم، مجلة المورد، المجلد (٢٥)، العدد (٤)، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

- لیلی الأخیلیة، لیلی بنت عبدالله بن الرحال بن شداد (ت ٨٠هـ):

٢٤١ - ديوان لیلی الأخیلیة، تحقيق وشرح: د. واضح الصمد، دار صادر،

بيروت، ط ٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- المبردة؛ أبو العباس، محمد بن يزيد (ت ٢٨٦هـ):

٢٤٢ - التمازي والمراثي، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية،

بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م. وطبعة حققها وقدم لها: محمد

الديباجي، مجمع اللغة العربية دمشق، ١٩٧٦م.

٢٤٣ - الفاضل، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية،

القاهرة، ط ٢، ١٩٩٥م.

٢٤٤ - الكامل، حققه وعلق عليه وضع فهارسه: د. محمد أحمد الدالي،

مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- المتلمس الضبعي؛ جريز بن عبدالمسيح (ت ٤٣ ق.هـ):

٢٤٥ - ديوان شعر المتلمس الضبعي، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي،

عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، معهد

المخطوطات العربية، القاهرة، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

- **المتنبي**: أبو الطيب، أحمد بن الحسين بن الحسن (ت ٣٥٤هـ):

٢٤٦ - ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٤٧ - الفسر، شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي، صنعة أبي الفتح عثمان ابن جني (ت ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له: د. رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، د. ت.

- **مجنون ليلى**: قيس بن الملوخ بن مزاحم (ت ٦٥هـ، أو ٦٨هـ):

٢٤٨ - ديوان قيس بن الملوخ، مجنون ليلى، رواية أبي بكر الوالبي (بداية القرن الثالث الهجري)، دراسة وتعليق: يسري عبدالغني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٤٩ - ديوان مجنون ليلى، وتحقيق وشرح: عبدالستار أحمد فراج، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، القاهرة، د. ت.

- **مجهول**:

٢٥٠ - مجموعة المماني، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ٤١٢هـ - ١٩٩٢م. وطبعة مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٣٠١هـ.

- **أبو محجن النقي**: عمرو بن حبيب بن عمرو (ت ٣٠هـ):

٢٥١ - ديوان أبي محجن النقي وشرحه: لأبي هلال العسكري، د. ن، د. ت.

- **محمد مهريزي**:

- كتاب الوحشيات (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل، انظر: أحمد مهدوي دامغاني.

- د. محمود مبارك عبدالله عبيدات:

٢٥٢ - هاء السكت ودورها في تصحيح البنية المقطعية للكلمة العربية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد (١٨)، العدد (٢)، يونيو، ٢٠١٠م.

- **المرار الفقهسي**: المرار بن سعيد بن حبيب (أواخر القرن الأول الهجري):

٢٥٣ - المرار بن سعيد الفقهسي، حياته وما بقي من شعره، صنعة: د. نوري حمودي القيسي، مجلة المورد، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، المجلد (٢)، العدد (٢)، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

- **مرجليوث**: ديفيد صمويل مرجليوث (ت ١٣٥٩هـ):

٢٥٤ - أبو تمام، دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية: محمد ثابت الفندي، وأحمد الشنتاوي، وإبراهيم خورشيد، وعبد الحميد يونس، المجلد (١)، العدد (٥)، مطبعة مصر، القاهرة، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م.

- **المرزباني**: محمد بن عمران بن موسى (ت ٢٨٤هـ):

٢٥٥ - أشعار النساء، حققه وقدم له: د. سامي مكي العاني، وهلال ناجي، عالم الكتب، د. ن. د. ت.

٢٥٦ - معجم الشعراء: للمرزباني، والمؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: للأمدي، تصحيح وتعليق، د. ف. كرنكو (طبعة مصورة عن مكتبة القدسي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٥٧ - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، تحقيق وتقديم: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٥٨ - نور القيس المختصر من القيس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء، تحقيق: رودلف زلهام، سلسلة النشرات الإسلامية (٢٣)، فرانكس شتاينر، فيسبادن، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

- **المرزوقي**: أبو علي، أحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ):

٢٥٩ - أمالي المرزوقي، تحقيق: د. يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٥م.

٢٦٠ - شرح ديوان الحماسة، نشره: أحمد أمين، وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

- شرح مشكلات ديوان أبي تمام: للمرزوقي، انظر: أبو تمام.

- مروان بن أبي حفصة: مروان بن سلمان بن يحيى بن أبي حفصة (ت ١٨٢هـ):

٢٦١ - شعر مروان بن أبي حفصة، جمعه وشرحه وقدم له: د. حسين عطوان،

سلسلة ذخائر العرب (٤٩)، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٢ م.

- المزرد بن ضرار: المزرد بن ضرار بن حرمة بن سنان الغطفاني (ت نحو ٣٠هـ):

٢٦٢ - ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني برواية ابن السكيت، وغيره وشرح ثعلب،

عني بتحقيقه: خليل إبراهيم العطية، قدم له: محمد رضا الشيباني،

وزارة المعارف، بغداد، ط ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

- المزني: جمال الدين، أبو الحجاج، يوسف بن الركي (ت ٧٤٢هـ):

٢٦٣ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة

الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

- ابن المستوفي: المبارك بن أحمد الإريلي (ت ٦٢٧هـ):

٢٦٤ - النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام، دراسة وتحقيق: د. خلف رشيد

نعمان، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، بغداد، ١٤٠٨ -

١٤٢٥ هـ / ١٩٨٩ - ٢٠٠٥ م.

- المسعودي: أبو الحسن، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ):

٢٦٥ - مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،

دار الفكر، بيروت، ط ٥، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

- مسلم بن الوليد: انظر صريح الفوائد.

- **ابن مفرغ**؛ يزيد بن مفرغ الحميري (ت ٦٩هـ):

٢٦٦ - ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، جمعه وحققه: د. عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- **المفضل الضبي**؛ المفضل بن محمد (ت ١٦٨هـ):

٢٦٧ - المفضليات، تحقيق وشرح: أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون، سلسلة ديوان العرب، مجموعات من عيون الشعر (١)، دار المعارف، القاهرة، ط ٦، د. ت.

- **ابن المعتز**؛ عبدالله بن محمد (ت ٢٩٦هـ):

٢٦٨ - البديع، اعتنى به: إغناطيوس كراتشكوفسكي، دار المسيرة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٦٩ - طبقات الشعراء، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، سلسلة ذخائر العرب (٢٠)، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

- **المعري**؛ أبو العلاء، أحمد بن عبدالله بن سليمان القضاعي (ت ٤٤٩هـ):

٢٧٠ - رسالة الغفران، ومعها نص محقق من «رسالة ابن القارح»، تحقيق وشرح: د. عائشة عبدالرحمن «بنت الشاطئ»، سلسلة ذخائر العرب (٤)، دار المعارف، القاهرة، ط ٩، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

- **ابن مقبل**؛ تميم بن أبي بن مقبل بن عجلان (ت ٢٧هـ):

٢٧١ - ديوان ابن مقبل، تحقيق: د. عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

- **منصور النمرى**؛ منصور - بن سلمة - بن اليزرقان (ت نحو ١٩٠هـ):

٢٧٢ - شعر منصور النمرى، جمعه وحققه: الطيب العشاش، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دار المعارف للطباعة، دمشق، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- **ابن منظور**؛ محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)؛

٢٧٣ - لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله،
وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

- **ابن ميادة**؛ الرماح بن أبرد بن ثويان (ت ٤٩هـ)؛

٢٧٤ - شعر ابن ميادة، جمعه وحققه: د. حنا حداد، راجعه وأشرف على
طباعته: هدي الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق،
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- **ابن ميمون**؛ محمد بن المبارك (ت بعد ٥٨٩هـ)؛

٢٧٥ - منتهى الطلب من أشعار العرب، تحقيق وشرح: د. محمد نبيل طريفي،
دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م.

- **الناطقة الجعدي**؛ أبو ليلى، عبدالله بن قيس (ت ٥٠هـ)؛

٢٧٦ - ديوان الناطقة الجعدي، جمعه وحققه وشرحه: د. واضح الصمد، دار
صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.

- **الناطقة الذبياني**؛ زيد بن معاوية بن ضباب (ت ١٨ ق. هـ)؛

٢٧٧ - ديوان الناطقة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة
ذخائر العرب (٥٢)، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، د. ت.

٢٧٨ - ديوان الناطقة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبدالساتر، دار الكتب
العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

- **النجاحشي الحارثي**؛ قيس بن عمرو بن مالك (ت بعد ٩٤هـ)؛

٢٧٩ - ديوان النجاحشي الحارثي، صنعة وتحقيق: صالح البكاري، والطبيب
العشاش، وسعد غراب، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت، ط ١،
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- أبو النجم العجلي: الفضل بن قدامة (ت ١٢٠هـ):

٢٨٠ - ديوان أبي النجم العجلي، جمعه وشرحه وحققه: د. محمد أديب عبدالواحد
جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- ابن التديم: أبو الفرج، محمد بن إسحاق (ت ٤٢٨هـ):

٢٨١ - الفهرست، تحقيق: رضا تجدد، دار المسيرة، د. ن، ط ٣، ١٩٩٨م.

- نصيب بن رباح: نصيب بن رباح بن نصيب (ت ١٠٨هـ):

٢٨٢ - شمر نصيب بن رباح، جمع وتحقيق: د. داود سلوم، مطبعة الإرشاد،
بغداد، ١٩٦٧م.

- النشابي: مجد الدين، أسعد بن إبراهيم (ت ٦٥٧هـ).

٢٨٣ - المذاكرة في ألقاب الشعراء، تحقيق: شاكرا العاشور، دار الشؤون الثقافية
العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ط ١، ١٩٨٨م.

- التمرين تولب: التمر بن تولب بن زهير الكلبي (ت ١٤هـ):

٢٨٤ - ديوان النمر بن تولب الكلبي، جمع وتحقيق وشرح: د. محمد نبيل
طريفي، دار صادر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م.

- أبو نواس: الحسن بن هانئ الحكمي (ت ١٩٩هـ):

٢٨٥ - ديوان أبي نواس، الحسن بن هانئ الحكمي، تحقيق: إيفالد فاغنر، دار
الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- د. نوري حمودي القيسي:

٢٨٦ - شعراء إسلاميون، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط ٢،
١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٢٨٧ - شعراء أمويون، دراسة وتحقيق، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- **التنوي:** يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ):

٢٨٨ - **المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيت الأفكار الدولية، الأردن** - السعودية، د. ت.

- **التنويري:** شهاب الدين، أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ):

٢٨٩ - نهاية الأرب في فنون الأدب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٩٥٤م.

- **النهدي:** عبدالله بن العجلان بن عبد الأحب النهدي (ت ٥٥٧م):

٢٩٠ - ديوان عبدالله بن العجلان النهدي، أقدم المتأمن العرب، عني بجمعه وتحقيقه: إبراهيم صالح، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، ٢٠٠٩م.

- **هدبة بن الخشرم العنزي:** هدبة بن الخشرم بن كُرْز بن أبي حية (ت ٥٤هـ):

٢٩١ - شعر هدبة بن الخشرم العنزي: د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- **بنو هذيل:**

- التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري: لابن جني، انظر: ابن جني.

٢٩٢ - ديوان الهذليين، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية (في السنوات ٦٤ - ٦٧ - ١٣٦٩هـ / ٤٥ - ٤٨ - ١٩٥٠م) الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

- **ابن هرمة:** إبراهيم بن علي بن سلمة القرشي (ت ١٧٦هـ):

٢٩٣ - شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، تحقيق: محمد نفاع، وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د. ت.

- **ابن هشام**: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨هـ):

٢٩٤ - السيرة النبوية، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها: مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري، وعبد الحفيظ شلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

- **بنو همدان**:

٢٩٥ - شمر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام، جمع وتحقيق ودراسة: د. حسين عيسى أبو ياسين، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.

- **أبو وجزة السعدي**: يزيد بن أبي عبيد السلمي (ت ١٣٠هـ):

٢٩٦ - شعر أبي وجزة السعدي، جمع ودراسة: وليد محمد السراقبي، مراجعة: د. محمد طاهر الحمصي، تقديم: د. عبد الإله نبهان، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٠م.

- **د. وحيد ذوالفقاري**:

- كتاب الوحشيات (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل، انظر: أحمد مهدوي دامغاني.

- **ابن وكيع**: أبو محمد، الحسن بن علي (ت ٣٩٣هـ):

٢٩٧ - المنصف للسارق والمسروق منه تصنيف أبي محمد الحسن بن علي بن وكيع في إظهار سرقات أبي الطيب المتنبّي، حققه وقدم له: عمر خليفة بن إدريس، منشورات جامعة قار يونس، ط ١، ١٩٩٤م.

- **ياقوت الحموي**: أبو عبدالله، شهاب الدين، ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ):

٢٩٨ - معجم الأبناء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٢م.

٢٩٩ - معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

- **يزيد بن الطثرية**؛ يزيد بن سلمة بن سمرة (ت ١٢٦هـ)؛

٢٠٠ - شعر يزيد بن الطثرية، صنعة: حاتم صالح الضامن، مطبعة أسعد، بغداد، د.ت.

- **اليزيدي**؛ محمد بن العباس (ت ٣١٠هـ)؛

٣٠١ - الأمالي، مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٦٧هـ - ١٩٣٨م.

- **اليوسي**؛ أبو علي، الحسن بن مسعود بن محمد (ت ١١٠٢هـ)؛

٣٠٢ - زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق: قصي الحسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣م.

فهرس المحتويات

- تصدير، عبدالمزیز سمود الباطین..... ٣
- مقدمة التحقيق..... ٥
- أبوتمام..... ٦
- مؤلفات أبي تمام..... ٩
- وصف النسخة المخطوطة (يزد) التي عثرنا عليها..... ١٦
- مؤلف شرح الوحشيات في مخطوط (يزد) وناسخه..... ١٩
- مميزات النسخة (يزد) عن نسخة الميمنی وشاکر..... ٢٨
- منهج العمل في التحقيق..... ٣٧
- صور من مخطوط (يزد)..... ٤١

النص المحقق

- باب الحماسة [١ - ٢٠٤]..... ٤٧
- باب المراثي [٢٠٥ - ٢٦٠]..... ٢٩١
- باب الأدب [٢٦١ - ٢٩٧]..... ٣٤٥
- باب التمسبب [٢٩٨ - ٣٥٣]..... ٣٧٥
- باب الهجاء [٣٥٤ - ٤١٣]..... ٤١١
- باب السماحة والأضياف [٤١٤ - ٤٧٠]..... ٤٥٧
- باب الصفات [٤٧١ - ٤٨٠]..... ٥٠٣

- باب المشيب، وهو بدل باب السير والنعاس [٤٨١ - ٤٩٣]..... ٥١٣
- باب المُلَج [٤٩٤ - ٥٠٨]..... ٥٢٥
- باب مِزْمَةُ النِّسَاء [٥٠٩ - ٥١٢]..... ٥٣٩

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية الواردة في الشرح..... ٥٤٧
- فهرس الأحاديث النبوية الواردة في الشرح..... ٥٤٨
- فهرس الشعراء الذين وردت أسماءهم في متن الوحشيات..... ٥٤٩
- فهرس الشعراء الذين وردت أسماءهم في الشرح..... ٥٧٠
- فهرس القوافي التي وردت في متن الوحشيات..... ٥٧٣
- فهرس الأرجاز التي وردت في متن الوحشيات..... ٢١
- فهرس القوافي التي وردت في الشرح..... ٦٠٤
- فهرس الأرجاز التي وردت في الشرح..... ٦٠٨
- فهرس أنصاف وأجزاء الأبيات التي وردت في الشرح..... ٦١٠
- فهرس المصادر والمراجع..... ٦١٥
- فهرس المحتويات..... ٦٦٠

الناشور

